Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

أخبار مكة

وما جاء فيها من الآثار

تأليف

أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي

الجزء الأول

طبعة جديدة

سنة ١٣٥٢ هجرية

صححها وعلق حواشيها ووضع فهارسها

رشدي الصالح ملحس

طبع على نفقة

المطبعة الماجدية و محمد سعيد عبد المقصود

المطبعة الماجدية

لأصحابها : محمد كامل كردي وإخوانه

بمكة المكرمة

893.713
Az 73

م ٦٣٢ - ٧٢٢ هـ

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك تقي الدين الأزمنتي . . . .

له أرجوزة في الحلي (ونظم تاريخ مكة للأزرقي)

ج ٩ طبقات ابن السبكي ص ١٢٠

25056E
JAN 6 1955 MB

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ (سورة آل عمران)

التدوين في الاسلام

الحجاز من اقدم البلدان التى ردد البشر اسمها في مختلف العصور ، مقرونا بالتوقير والتعظيم ، وتاريخها حافل بالحوادث بما يجب ان تكون موضع درس وتدقيق ، ولما ظهر الاسلام في مكة المكرمة ،وسطعت انواره من بطحائها ، وصارت الكعبة المعظمة قبلة المسلمين ، اتجهت الانظار اليها وازدادت العناية بأمرها .

ولما بلغ المسلمون قمة المجد والسيادة في منتصف القرن الثاني ،فشت العناية باكثر العلوم الاسلامية ، وتنبه رواة الحديث والمغازى الي وجوب التصنيف والتدوين فيهما ، بحيث صار لكل منهما رجال قصروا عليهما ابحاثهما .

خطط مكة

وكان طبيعياً ان يعنى خلال ذلك بتاريخ الحجاز ومدنه لما لهذا البحث من علاقة وثيقة بتفسير القرآن الكريم ، وشرح الاحاديث النبوية وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان طبيعياً ان تكون مكة المكرمة — مهبط الوحي ، ومهوى افئدة المسلمين — في الطليعة فيهب رجال منهم لتدوين تاريخها وخططها . لأن تاريخ مكة المكرمة هو في الحقيقة يشغل قسما كبيرا من تاريخ الاسلام ، وتاريخ الحضارة الاسلامية ، فلا بدع اذا عنى علماء التاريخ منذ هذا الوقت

JAN 6 1955

اقدم المؤلفات

يتدوين المؤلفات القيمة التى تصف أماكنها ، وتشرح تطوراتها . واقدم ما ذكرته المعاجم فى هذا الشأن هى: مؤلفات محمد بن عمر الواقدي (١٣٠—٢٠٧) و على بن محمد المدائنى (١٣٥—٢٢٥) وابى الوليد الازرقى (..—نحو ٢٥٠) والزبير ابن بكار (١٧٢ —٢٥٦) وعمرو بن شبه (١٧٢ —٢٦٢) ومحمد بن اسحاق الفاكهى (... —نحو ٢٨٠) ، ويمكن القول بأن هذه المؤلفات سلسلة آخذة بعضها برقاب بعض من حلقة واحدة ، دونت في زمن واحد . وقد فقد اكثر هذه الكتب القيمة (١) ولم يبق منها الا تراث نفيس هو (اخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار) تأليف ابي الوليد محمد الازرقى ، وتبدو اهمية هذا الاثر الخالد بوجه خاص متى ذكرنا ان مكة المكرمة هي البلدة الوحيدة بين الأمصار الاسلامية التي لا تزال تحتفظ بمواقعها وآثارها

ترجمة المؤلف وروايات المؤرخين عنه

قال ابن النديم صاحب الفهرست :

« الازرقي واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابى شمر بن عمرو بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقا بن جفنة بن عمرو بن عامر مزيقيا هذا من خط ابن الكوفي واحد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير . »

وقال الفاسي في كتابه (العقد الثمين في تاريخ البلد الامين) (٢)

« محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغسانى ابو الوليد الازرقى المكى مؤلف اخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم جده ابو الوليد احمد ابن محمد الازرقي ، وابراهيم بن محمد الشافعى ومحمد بن يحى بن ابى عمر بن الازرق

(١) توجد نسخة من كتاب الفاكهى في احدى خزائن اوربا ، وقد طبع وستنفيلد المستشرق الالماني الزيادات التي اضافها الفاكهى الي كتاب الازرقي ضمن المجموعة التاريخية نقلا عن هذه النسخة ، واعلمنا من ثقة بروايته بانه توجد نسخة منه في نجد .

(٢) من مخطوطات المكتبة الماجدية بمكة .

ابن عمرو بن الحارث بن ابى شمر العدنى ، روي عنه اسحق بن احمد الخزاعى وابراهيم بن عبد الله الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا . وما علمت متى مات الا انه كان حياً فى خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسى وقد تقدم ذكرهما في ترجمته ،لانه ذكر فى الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في الجاهلية صار المنتصر بالله (١) وترجمه بأمير المؤمنين ولم ار من ترجمه واني لاعجب من ذلك ، ووهم النووى رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد ان ذكر فى حدود الحرم نقلا عن ابي الوليد الازرقى هذا انه اخذ عن الشافعى وصحبه وروى عنه ، وانما كان ذلك وهماً لامرين ،احدهما : ان الذين صنفوا فى طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في اصحاب الشافعي الا احمد بن محمد بن الوليد جد ابي الوليد هذا . والامر الثانى : لو ان ابا الوليد هذا روى عن الامام الشافعي لاخرج عنه فى تاريخه لما له من الجلالة والعظمة كما اخرج عن جده وابن ابى عمر العدنى ، وابراهيم ابن محمد الشافعى ابن عم الامام الشافعي ، والسبب الذي اوقع النووي في هذا الوهم ان احمد الازرقى جد ابى الوليد هذا يكنى بابى الوليد فظنه النووي هو والله اعلم وانما نبهت على ذلك لئلا يغتر بكلام النووي » .

وقال الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون :

« الامام ابو الوليد محمد بن عبد الكريم الازرقى المتوفى سنة ٢٢٣ ، وهو اول من صنف فى تاريخ مكة ، ومختصره زبدة الاعمال »

وجاء في كتاب دستور الاعلام (٢) بمعارف الاعلام لمؤلفه شمس الدين محمد بن عمر بن عزم المغربى التونسى :

« الازرقى الى جده الازرق صاحب تاريخ مكة محمد بن عبد الله بن احمد سنة ٢٠٤ وجده احمد بن الوليد بن عتبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن

(١) اخبار مكة . طبع اوربا . ص ٤٩٢ (٢) من مخطوطات مكتبة الحرم المكى (قسم التاريخ رقم $\frac{٤٦}{٢٢٩}$)

ابي شمر الغسانى المكي روى عن سفيان بن عيينه وداود بن عبد الرحمن العطار وروى عنه حفيده سنة ٢١٢ » .

هل كان غسانيا؟

فمن أقوال المؤرخين هذه يتضح ان مؤلف اخبار مكة هو ابو الوليد محمد ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الغسانى ينمت بنسبه الى اسرة ابي شمر الغساني

وقد اتفق في ذلك الازرقى نفسه (١) والفاسى (٢) ، وابن النديم (٣) معا ولكن صاحب الفهرست يختلف وإياهما فى نسبه الاعلى . على ان الذي لاشك فيه ان ابا الوليد هو من اسرة عثمان بن عمرو الغساني الملقب بالازرق الذى عاصر صاحب الرسالة ﷺ وقد جاء هذا من سورية الى مكة وصار حليفاً للمغيرة بن ابى العاص بن امية (٤) ويقول ناشر الطبعة الاوربية فى مقدمته : « ولكن اذا كان ابو شمر المذكور هو نفس ابو شمر الذى ذكره ابن دريد فان اسرة الازرقى تمت بقرابة الى آل جفنة » ودخل النبى ﷺ على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتابا ان يتزوج الازرق في أي قبائل قريش شاء وولده ، وذلك الكتاب مكتوب في اديم أحمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل فى دارهم في سنة ٨٠ فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وقد كان للازرق ثلاثة اولاد وهم : عمرو ، ونافع مؤسس فرق الازارقة ، وعقبة . وعقبة هذا هو أول من استصبح لاهل الطواف فى المسجد الحرام وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام (٥)

---

(١) انظر ص ١ (طبعة جديدة) و ص ٣ ، ٤٥٨ (طبعة أوربا) (٢) العقد الثمين ج ٢
(٣) الفهرست (٤) ذكر ابن سعد رواية بأن الازرق جد المؤلف كان روميا وأن ولده سلمة ادعى فيما بعد أنهم من غسان الى آخر ما ذكر فمن اراد الايضاح فليراجع الطبقات الكبير (ج ٣ ق ١ ص ١٧٦) (٥) ص ٢٠٠ طبع

وقد ولد المؤلف فى مكة المكرمة فى القرن الثانى للهجرة ولم يعرف بالضبط تاريخ ولادته ، ولا اشار اليه أحد من المؤرخين ، لان الاقدمين اهملوا ذكره بتاتاً . وترجمته التى وصلت الينا هي من رواية المتأخرين .

اما وفاته ، فهى غير مضبوطة على التحقيق ايضا ، فقد ذكر الحاج خليفة صاحب كشف الظنون انها عام ٢٢٣ ، وقال ابن عزم التونسي : انها عام ٢١٢ (١) والحقيقة ان كلاهما اخطأ السبيل . فان الازرقي توفي بعد هذا التاريخ بعشرات السنين ، فقد ذكر الفاسي في كتابه العقد الثمين ان الازرقى كان في عهد المنتصر على قيد الحياة .

اما ناشر الكتاب وستنفيلد الالماني فهو يقول فى مقدمته : « بينما نرى أخباراً نقلها عن جده تقع في عام ٢١٩ (انظر ص ٢٠١) (٢) نرى للمؤلف نفسه مذكرات تعود الى تاريخ سنة ١٢٦ (انظر ص ١٦٢) (٣) وكذلك يخبرنا فى صفحة ٣٣٣ عن أشياء شاهدها ورآها بعينه عام ٢١٩ ، وعن حوادث ٢٢٠ — ٢٢٥ (انظر ص ٣٠٠) . واما كلامه عن صالح بن العباس الذي ولى مكة للمرة الثانية على عهد المعتصم من سنة (٢١٩ — ٢٣٢) وقوله عنه انه يملك اليوم قصر سقر (انظر ص ٤٩٢) فالمفهوم من سياق كلامه أنه يروي ذلك بعد عزله ، اذ هو يحدث عن سنة ٢٢٧ (انظر ص ٤٥٣) وعن سنة ٢٢٩ (ص ٣٢٩) فيما يتعلق بالمبانى الحديثة ونقشها بمكة لاسيما فى عهد الخليفة المتوكل من سنة ٢٣٦ حتى سنة ٢٤٣ . وفى صفحات (٢٠٦ (٤) — ٢٧٨ ، ٣٩٨ ، ٢٠٩ (٥) ، ٢١١ (٦) ، ٣٣٢ ، ١٧٩ (٧) يروى اخباراً يرجع تاريخها الى سنة ٢٣٩ ، ثم يحدثنا فى (صفحة ١٨٣)(٨) ان كسوة الكعبة من سنة ٢٠٠ — ٢٤٤ بلغت ١٧٠ ثوباً ويقول أنه ختم اخباره فى سنة ٢٤٤ ».

(١) نرجح أن هذا تاريخ وفاة جده (٢) ص ١٩٣ طبع (٣) ص ١٤٧ طبع
(٤) ص ١٩٨ طبع (٥) ص ٢٠١ طبع (٦) ص ٢٠٣ طبع
(٧) ص ١٧١ طبع (٨) ص ١٧٧ طبع

« وأما اشارة الفاسى فى مذكرته (ص ٤٩٢) الى أنه كان على قيد الحياة في عهد الخليفة المنتصر فأنى لا اشاطره الرأى فى ذلك فان المنتصر حكم الثلاثة الاشهر الأخيرة من سنة ٢٤٧ . والثلاثة الأشهر الاولى من سنة ٣٤٨ و إنى اعد هذه الفقرة من الزيادات التى وضعها الراوية لما ورد فيها من كلمة (اليوم) ومما يؤيد ذلك فى (صفحة ٢٢٦)(١) ورود ذكر لوقوع تغيير فى عهد المتوكل أي قبل سنة ٢٤٧ او فيها مما لم يمكن الازرقي نفسه يهمل الاشارة اليها لو كان قد شهدها . ومن هذا استنتج انه ختم كتابه فى عام ٢٤٤ ثم مات عقيب ذلك » (٢)

اما نحن فاننا نوافق الفاسى فى روايته ونخالف وستنفيلد فى استنتاجاته لانه اذا كان الأزرقي اهمل ذكر حوادث وقعت فى سنة ٢٤٧ ، فليس هذا بينة على موته ، واذا نحن اجلنا النظر فى كتابه وجدنا ان الخزاعى يروي حوادث عن سنة ٢٣٠ ونيف (انظر ص ٢٠٢) (٣) وكذلك أخباراً عن عام ٢٤١ (انظر ص ٢٢١)(٤) فى حين ان الازرقي نفسه يذكر أشياء وقعت فى عام ٢٤١ (انظر ص ٢١٤ و٢١٧) (٥) ولم يشر الى الحوادث التى ذكرها الخزاعى عن تلك السنة

وكلمة (اليوم) الواردة في (صفحة ٤٩٢) عن انتقال قصر سقر الى المنتصر التى اعترض على ذكرها وستنفيلد هي صريحة واضحة ، لا تقبل التأويل . فلا يبعد والحالة هذه ان يكون الازرقي حياً فى عهد المنتصر كما روى الفاسى وأنه توفى عقيب ذلك .

أخبار مكة

« ان هذا الكتاب يشبه من بعض الوجوه كتاب ابن هشام فى السيرة النبوية ، وذلك باشتراك اشخاص عديدين فى تأليفه . بيد انه لا يشبهه من جهة كونه مختصراً من مجموعات كبيرة ، بل بالعكس فقد كان صغير الحجم ثم زيد عليه علاوات كثيرة وضم اليه مواد عديدة ادت الى اتساعه » (٦)

(١) ص ٢١٧ طج (٢) مقدمة وستنفيلد ص ٨ (٣) ص ١٩٤ طج
(٤) ص ٢١٣ طج (٥) ص ٢٠٦ و ٢٠٨ طج (٦) مقدمة وستنفيلد ص ١

والحقيقة التى لاريب فيها ان واضع كتاب اخبار مكة أو بعبارة صريحة جامعه ومرتبه ومؤلفه هو محمد بن عبد الله الازرقي رواية عن جده احمد بن محمد الأزرقي وغيره من الرجال المعروفين ، وكانت روايته عن جده اكثر من روايته عن غيره مما يدعونا للقول بأن المؤلف الأصلى للكتاب هو جده احمد .

جد المؤلف

وجد المؤلف هو احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الغسانى ابو الوليد وابو محمد الازرقى المكي . روى عنه جماعة منهم البخارى فى صحيحه ، وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى مؤلف تاريخ مكة وغيرهما قال : مات سنة اثنتي عشرة ومايتين . وقال الحاكم : مات سنة اثنتين وعشرين ومايتين. وقال صاحب الكمال : مات بعد سنة سبع عشرة ومايتين او فيها . (١)

الرواة

وكذلك نرى بين تضاعيف الكتاب ان اشخاصاً آخرين يروون عن المؤلف — اى محمد بن عبدالله ، — وهما : اسحق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعى ابو محمد ، ومحمد بن نافع بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعى ، فالاول يروي عن محمد الازرقى والثانى يحدث عن عم ابيه اسحق .

وقد كان اسحق مقري مكة حيث قال الفاسى عنه : « انه من كبار اهل القرآن وأحد فصحاء مكة ، وقال الذهبى : كان ثقة حجة ، رفيع الذكاء ، توفى يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ٣٠٨ بمكة . » (٢) والاخبار التى شاهدها بنفسه رواها في الكتاب بدون اسناد الى الازرقى وقعت ما بين عام ٢٣١ - ٢٨٤

اما محمد بن نافع الخزاعى الراوية الاخير فله على كتاب الازرقى حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة (٣) وزيادة باب ابراهيم (٤) . هذه رواية الفاسى

---

(١) الفاسي : العقد الثمين (باختصار) (٢) العقد الثمين (٣) اخبار مكة ص ٣٤٤ (طبعة اوربية) (٤) اخبار مكة ص ٣٢٧ (طبعة اوربية)

والحقيقة ان لابي الحسن محمد الخزاعي تعاليق اخرى منها لباس معاليق الكعبة ذهباً في عام ٣١٠ (١) .

ويقول الفاسي : نقلا عن المسبحي انه كان في سنة ٣٤٠ حياً ثم يذكر ايضاً ان احد الاندلسيين جاء عام ٣٥١ الى الحج ولقي ابا الحسن الخزاعي وقرأ عليه فضائل الكعبة من تواليفه (٢) .

اختصار اخبار مكة

لقد كان كتاب (اخبار مكة المكرمة وما فيها من الآثار) مجموعة صغيرة كما قلنا ثم اضيفت اليه مواد وزيادات جمة ، بحيث اصبح تاريخاً ضخماً ومن ثم اختصره اثنان ، ونظمه ثالث في ارجوزة ، والى القارئ خلاصة تاريخية عن ترجمة هؤلاء :

الاسفرائني

أ) هو سعد الدين بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني المكي من علماء القرن الثامن للهجرة اختصر تاريخ الازرقي في كتاب سماه (زبدة الاعمال وخلاصة الافعال) : قال في مقدمة كتابه : « اما بعد فهذه رسالة مشتملة على فضيلة مكة شرفها الله تعالى وكيفية بناء الكعبة و . . . . اختصرتها من تاريخ مكة شرفها الله تعالى و بناء الكعبة وعظم قدرها من جمع الحافظ ابي الوليد محمد بن عبد الله بن أبي الوليد احمد بن محمد بن الوليد الغساني (٣) الازرقي الشافعي المكي رحمة الله عليه بعد فراغي من سماعها على . . . . الشريف ابي اليمن محمد بن احمد ابن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر العمري القرشي الشافعي المكي الحوازي وذلك بالحرم الشريف تجاه الميزاب في ثالث عشر صفر ختم بالخير والظفر سنة ٧٦٢ تذكرة لنفسي وترغيباً للطالبين . . . وسميتها زبدة الاعمال وخلاصة الافعال وجعلتها على بابين في ذكر فضيلة الكعبة وفيه اربعة وخمسون فصلا و باب في ذكر فضيلة المدينة وفيه خمسة وعشرون فصلا . . »

---

(١) اخبار مكة ص ٢٠٥ (اوربية)، ١٩٧ ط (٢) معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٦٨

(٣) في الاصل الغياني وهو خطأ

فمن هذه المقدمة يستبان أن هذا الكتاب ينقسم الي قسمين ، الاول في البحث عن مكة وهو الذى اختصره من خطط الازرقى ، والثانى فى البحث عن المدينة ،وهو من زيادة المختصر . لأن الازرقي اختص كتابه بمكة المكرمة فقط : ومن مطالعة النسخة الخطية التى بين ايدينا نعلم ان الاسفرائني اهمل البحث التاريخى من مختصره جداً ، واكتفي بالبحث في فضائل الحج والعمرة وما لها علاقة بذلك

وقد كان المظنون انه لا يوجد من هذا المختصر سوى نسخة فى باريس واخرى فى المتحف البريطانى بلندن، بيد اننا حين البحث فى مكتبة الحرم المكى وقفنا على نسخة من هذا الكتاب (تاريخ رقم ٦٤ — ٢٣٤) تقع (فى ١٩٦) ورقة او (٣٩٢) صفحة بخط واضح انتهى الناسخ من كتابتها في ١٧ ربيع الاول سنة ١٠٠٩ .وقد كانت هذه النسخة فى ملك شخص يسمى « عبدالرحيم بن محمد القاضى »ثم انتقلت الى شخص آخر اسمه «عبدالله الحنفي العباسي»

الكرمانى

ب) يحي بن محمد الكرماني المصرى من علماء القرن التاسع ، اختصر تاريخ الازرقى عام ٨٢١ وسماه كما في الصفحة الاولى من النسخة الخطية : (مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للامام ابى الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد الازرقى رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى) قال فى مقدمته : (و بعد فهذا مختصر لخصته من كتاب الامام العلامة ابى الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد الازرقى وحذفت الاسانيد وبعض الزوائد ، واضفت اليه بعض فوائد) وقال فى آخر الكتاب : « هذا آخر ما انتخبه الفقير يحي بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للازرقي رحمه الله تعالى في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر المحروسة . . » ويوجد من هذا الكتاب نسخة فى برلين .

الأرمانتي

ح) اما ناظم كتاب (اخبار مكة المكرمة) الارمانتى ، فقد ذكره صاحب (الدرر الكامنة) لابن حجر ، و (الطالع السعيد في تاريخ الادب ورجاله العاملين)

للادفوى ، وهو : عبدالملك بن احمد بن عبد الملك الانصارى الارمانتى المنعوت تقى الدين ولد بأرمنت سنة ٦٣٢ ، وتوفي بمدينة قوص سنة ٧٢٢ :

وكان من الفقهاء الشافعية ، وله ارجوزة فى الحلى ، ونظم تاريخ مكة للازرقي أرجوزة : سماها « نظم تاريخ مكة للازرقى فى ارجوزة»

قال الادفوى : كان شاعراً ، اديباً ، خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير المروة ، محسنا للناس .

أما ارجوزته لتاريخ مكة فهى مفقودة .

. . .

الخطط

اذا كان التاريخ جغرافية الماضي ، والجغرافية تاريخ الحاضر ، فان الخطط هي همزة الوصل بينهما ، وفرع منهما ، لأن الخطط مزيج من التاريخ والجغرافية تبحث فى تاريخ البلدان ، وتطورها خلال العصور المختلفة ، وقد كان ولا يزال التأليف فى هذا العلم فاشياً بين الامم والشعوب منذ اقدم العصور .

وقد سار المسلمون على غرار من تقدمهم فى هذا النوع من التدوين فكان لهم القدح المعلى فى تأليف كثير من خطط البلدن الأسلامية التى ما برحت من اوثق المصادر التى يرجع اليها في التاريخ والجغرافية فكان لها ولا ريب الفضل الاكبر في حفظ تاريخها وتتبع معالمها وآثارها .

خطط الازرقى

وكتاب (أخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار) هو كتاب خطط اكثر منه كتاب تاريخ ، فقد تتبع الأزرقى انشاء الكعبة المعظمة ، ومعاهد مكة المكرمة وما فيها من آثار واماكن ، وألم بمجمل تاريخها وجغرافيتها منذ نشأتها وأتى على صورة موضحة مما سلف لها من مجد طارف وتليد بحيث تجمعت فى الكتاب ميزات خاصة قلما تجدها فى كتاب غيره ، وصار ما وضع بعد ذلك من الكتب التى تبحث في خطط مكة عالة على خطط الازرقى .

وقد درسنا كتاب (اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) درساً وافياً واستقصينا بحوثه استقصاء تاماً فالفيناه كتاباً مهما ، غزير المادة ، كثير الفائدة رغم خلوه من الابحاث السياسية والاجتماعية

طريقته فى التأليف

وقد اختط الازرقى لنفسه خطة سهلة سلسة في تدوين كتابه هذا وقسمه الى بحوث وفصول مبوبة مستوفاة عن طريق الرواية المعنعنة التى رآها الغربيون انها أقوم طريق فاتبعوها فى مؤلفاتهم مع تبديل طفيف ، وتوخى الافاضة فى مايهم طلاب التاريخ والجغرافية والأدب ، واننا نعتقد ان الازرقى من جهابذة المؤلفين الذين يعتز بهم العرب والمسلمون فى تقييد كثير من الشوارد والاوابد ، وفي تدوين طائفة كبيرة من المعلومات التى يندر ان يجدها المتتبع فى كتاب آخر لذلك فان كتابه يعد فى طليعة المصادر القيمة التى لا يستغنى عنها طالب العلم .

الطبعة الاوربية

لقد كان كتاب الازرقي مفقوداً ، الى ان اتيح لفرد ينان وستنفيلد(١) المستشرق الألماني الوقوف على ثلاث نسخ منه في بعض مكاتب اوربا ، فانكب على دراسة هذه النسخ ومقابلتها وتصحيحها ، ثم باشر طبع الكتاب في ليبسك بالمانيا وانتهي من ذلك فى عام ١٨٥٨ ميلادية (١٢٧٥ هجرية) ، فجاءت الطبعة في ٥١٨ صفحة منها ١٤ صفحة للتصحيحات ، وعلاوة على ذلك فان الناشر صدر هذه الطبعة بمقدمة تاريخية عن المؤلف بلغ عدد صفحاتها ٢٥ بحث فيها بحثاً مستفيضاً عن الازرقي وخططه ووصف النسخ الخطية التى اطلع عليها وغير ذلك من المعلومات

(١) فرد ينان وستنفيلد من المستشرقين الالمان المعروفين مات عام ١٨٩٩ م ، وكان من أساتذة جامعة غوطة ، وهو من اكثر المستشرقين عملا فى نشر الكتب العربية ، فقد زاد عدد منشوراته ومؤلفاته على مئتي كتاب منها مجموعة تواريخ مكة ، استغرق طبعها ثلاث سنوات ومجموعة تواريخ مكة هذه تقع فى اربعة مجلدات الاول كتاب الازرقي ، والثاني خلاصات من تواريخ الفاسي وابن فهد وابن ظهيرة مع الفهارس للمجموعة والثالث تاريخ الاعلام للقطبي والرابع خلاصة تاريخية عن هذه الكتب باللغة الالمانية مع خارطة لمكة المكرمة .

القيمة استفدنا منها اثناء البحث عن ترجمة الازرقي كثيراً . وقد اصبحت النسخة المطبوعة من خطط الازرقي نادرة جداً حيث مضى على طبعها ٧٥ سنة

طبعتنا الجديدة

وقد تصفحنا الطبعة الاوربية مراراً ، حين دراستنا لخطط الازرقي فالفيناها مشحونة بالتحريف ، مملوءة بالتصحيف ، ونحن مع احترامنا للناشر الفاضل لعنايته بطبع العشرات من الكتب العربية ، فلايسعنا الا اظهار الاسف لاقتصاره في الطبع على بعض النسخ الخطية منها دون ان يحمل نفسه مشاق مراجعة المصادر الاخرى لتصحيح هذا التشويه ، وذلك التحريف .

وقد كان هذا التحريف والتشويه في مقدمة العوامل التي حملتنا على طبع خطط الازرقي طبعة مصححة ، اعتماداً على ثلاث نسخ خطية وقد جعلنا حين الطبع نسخة الطبعة الاوربية أماً ، بحيث كنا نجعلها الاساس في التصحيح ، وتبويب الابحاث والفصول الى غير ذلك من المسائل .

وصف النسخ التي اعتمدنا عليها

ا) وهذه الطبعة ، كان وستنفيلد اخرجها للناس عام ١٢٧٥ اي منذ ٧٧ سنة وهي في ٥١٨ صفحة من القطع الوسط و بحرف دقيق يضاف اليها مقدمة للناشر باللغة الالمانية تقع في ٢٥ صفحة

ومن الفصول المهمة التي وضعها الناشر هو المجلد الرابع من المجموعة التاريخية لمكة المكرمة ، فقد ذكر فيه المستشرق خلاصة تاريخية عما ورد في المجموعة التاريخية ، مع اضافة خارطة لمكة المكرمة وضعها وفق التعريفات التي ذكرها الازرقي في كتابه ، مع فهارس أبجدية لأسماء الاعلام والقبائل والاماكن

النسخ الخطية

اما النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تصحيح طبعتنا هذه فهي ثلاثة :

نسخة المدينة الاولى

ب) النسخة الخطية الاولى ، وهي من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة (قسم التاريخ رقم ٥٣) ، ناقصة الأخير نقصاً كبيراً بحيث يحتوي الموجود أكثر من النصف ، وعدد صفحاتها الخطية (٢٧٨) وكل صفحة تحتوي على ٢٣ سطراً ، وطولها ٢٤ سانتيماً وعرضها ١٧ سانتيماً .

وقد جاء فى غلافها ما يأتى :

(كتاب تاريخ مكة حرسها الله تعالى. كامل ولله الحمد)؟ واخبارها وما جاء فى ذلك تأليف ابى الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق ابن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغسانى الازرقى رحمه الله تعالي آمين»

وجاء في آخر النسخة (ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضوان الله عليه ومجلسه) ولم يذكر تاريخ الكتابة ولا اسم الناسخ وانما الارضة اكلت بعض هذه الصفحة .

وهذا القسم الموجود من النسخة المذكورة فيه بياض فى بعض الاماكن منها وكانت قريبة من النسخة (د) الآتى وصفها ، وهي صنوتها .

ولكن هذه النسخة تمتاز عن اخواتها بأن مقدمتها تحتوى على اسماء رواة تدل على شيء من تاريخ كتابتها ، والى القارئ ما ورد فيها :

ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض وما جاء في ذلك :

نبأ الشيخ الامام السند الاوحد امام مقام ابراهيم صلوات الله عليه ابو عبدالله محمد بن الشيخ الامام السيد الاوحد الامام بالمقام الشريف ابي بكر بن الحسن الطوسى ، قال : حدثنا الشيخ الاجل ابو القاسم عبد الرحمن بن ديلم الشيبى فاتح بيت الله الحرام ، والشيخ الاجل ابو موسى عيسى بن محمد البستى ، قالا نبا الشيخ العدل ابو على الحسن بن خلف بن هبة الشامى ، قال: حدثنى ابي ابو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم الشامى فى المسجد الحرام سنة سبع وخمسين وار بعماية قال : نبا ابو محمد الحسن بن احمد بن نافع الخزاعى ، وابو بكر احمد بن عبدالمؤمن قالا نبا ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق الخزاعى وهو عم ابي الحسن الخزاعى قال نبا : ابو الوليد . . الخ

ج) والنسخة الخطية الثانية هي من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ايضاً (تاريخ رقم ٩٦) ، وهذه النسخة كاملة غير ان فيها بياض اكثر من الاولى وتتفق والاولى نصاً فى كثير من الاحايين ويكاد تاريخ روايتها ان يقارب زمن رواية النسخة الاولى ، ولكنها تختلف واياها بأن فيها تحريف ، اشرنا اليه فى اماكنه.

وهذه النسخة تقع في ٤٠٧ صفحات ، وفي عدد اسطر صفحاتها اختلاف.

وقد ذكر على غلافها ما يلى .

احمد حمامى سنة ١١٤١

كتاب اخبار مكة حرسها الله تعالى تأليف ابى الوليد الازرقى رحمة الله عليه واول سيدنا الفقيه الامام العالم العامل الصدر الكبير الر . . . . وحد المحترم جمال العلما سيد الفضلا مفتي المسلمين بقية السلف جمال الدين ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن حمص الصقراوى ابقاه الله تعالى ونفع به ، تأليف ابى الوليد الازرقى في اخبار مكة والكعبة للطواشي الاجل الكبير المحترم الرئيس الاخص الاوحد . . . تقى الدين جوم المسعودى ادام الله سعادته وتوفيقه وأجاز له ان يرويه عنه مناوله بروايته عن الفقيه الامام الحافظ ابى الطاهر احمد ابن محمد السلفى الاصبهاني رضى الله عنه عن ابى الحسن على بن المشرف الانماطى قال اخبرنا : أبو على الحسين بن محمد بن عيسي القيسي قراءة عليه في شهور سنة سبع وخمسين واربع ماية عن ابى جهضم الصمداني عن أبي اسحق احمد الخزاعى عن ابى الوليد محمد بن عبد الله الازرقى المصنف ورواه ايضاً سيدنا الفقيه الامام العالم جمال الدين ابقاه الله عن الشريف أبي محمد عبد الله بن يحي بن اسماعيل العثمانى الديباجى عن ابى مشرف المذكور وذلك بتاريخ السادس عشر من ذى القعدة سنة احدى وثلثين وستماية بثغر الاسكندرية المحروس »

وتنتهي النسخة بما يلى :

« آخر كتاب مكة حرسها الله تعالى نسخه جمعه الفقير الى ربه نصر بن

عبدالمنعم بن ابي الوقار السرخى عفى الله عنه وغفر له ولوا . . » اه .

اما الصفحة الاولى من هذه النسخة فهى تبدأ :

« بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

حدثنا ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعى قال : حدثنا ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد بن احمد الأزرقى الخ . »

النسخة الثالثة د) ووقعنا على نسخة خطية ثالثة في مكتبة الاستاذ الشيخ عبدالستار الدهلوى من علماء مكة المكرمة، يقول صاحبها انه نسخها بقلمه عن النسخة الخطية الموجودة فى دار الكتب بمصر القاهرة .

وهذه النسخة كاملة وهى في جزئين وتمتاز عن النسخ الاخرى انه مضاف اليها فهرساً للمواضيع العمومية .

والجزء الاول يحتوى على ٢٨٥ صفحة من القطع الكبير ، فى كل صفحة ٢٣ سطراً ، و ينتهى بفصل (ذرع المقام) .

والجزء الثانى يحتوى على ٢٣٣ صفحة من القطع الكبير ، فى كل صفحة منه ٢٣ سطراً ايضاً : وقد كتبت عناوين هذه النسخة بالحبر الاحمر .

وهذه النسخة قريبة الشبه من المطبوعة في ليبسك ، حتى يكاد الانسان ان يقول بأنها منسوخة عنها ، وفي بعض الاماكن منها بياض قليل .

وقد جاء في غلاف الجزئين :

« كتاب اخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الاثار

تأليف العلامة المؤرخ ابى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكى

رواية ابى محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعى المكى .

الوقف لله عز وجل بالمكتبة الفيضية المباركشاهوية البكرية المكية حرسها رب البرية عن كل آفة و بلية آمين »

وجاء في الصفحة الأخيرة من الجزء الاول :

« الى هنا انتهى النصف الاول من تاريخ مكة للامام المؤرخ ابي الوليد محمد ابن عبدالله بن احمد الأزرقي من رواية أبي محمد اسحق بن احمد بن اسحق ابن نافع الخزاعي .

و يتلوه النصف الثاني أوله باب ماجاء في اخراج جبريل زمزم لام اسماعيل عليهما السلام »

وجاء في الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني :

« الى هنا تم كتاب تاريخ مكة للازرقي برواية ابي محمد الخزاعي المكي والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ من النسخ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده ابي الفيض عبد الستار بمكة المشرفة والحمد لله وحده .

ونقلت من نسخة نقلت خلف المقام في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في شعبان سنة تسع وثمانين وسبعماية من الهجرة » .

وقد أغفل الاستاذ تاريخ النسخ فلم يرد ذكر لذلك في هذه النسخة

وقد اضاف الاستاذ الناسخ في آخر الجزء الثاني ترجمة للازرقي الجد والحفيد والخزاعي الراوية نقلا عن العقد الثمين وغيره ، وأشار الى مختصري الأزرقي وانتهى بحثه في ذكر بعض تواريخ مكة التي وضعت بعد الازرقي .

رموز النسخ

وقد رمزنا لهذه النسخ فى هوامش الكتاب بالاشارات التالية :

ا — الطبعة الاوربية

ب — نسخة المدينة الاولي

ج — نسخة مكة

د — نسخة المدينة الثانية

طج — طبعتنا الجديدة هذه

طريقتنا فى التصحيح

وكنا نرجع الى النسخ الخطية الثلاثة ، لتصحيح المتن فى الطبعة الاوربية ، وقد كانت هذه الاصول كثيرة التحريف والتشويه ، لذلك كنا نرجع فى المسائل التى لا نطمئن الى صحتها ، الى مصادر أخرى من دينية وتاريخية و بوجه خاص خطط مكة المكرمة ، فجاءت طبعتنا الجديدة كما يراها القارئ خلوة من التحريف الا ما ندر .

وقد أردنا ان نضيف الي كل بحث من بحوث الازرقي تعليقات تتضمن ما وقع بعد المؤلف على التفصيل والتقصى . ولكننا أحجمنا فيما بعد فاكتفينا بالتعليقات المختصرة ، اللهم الافي الابحاث التى لاغنى عن ذكرها ، فعلقنا عليها تعليقات مطولة . ومن الا بحاث المهمة التى اضفناها الى هذه الطبعة بحث (فى بناية الكعبة الاخيرة) وآخر في (تاريخ كسوتها) ثم بحث تحليلى عن (ذي الخلصة) يراه القارئ فى الصفحة ٢٥٦ من هذه الطبعة ، وهذا البحث كان مجهولا فاجلينا غامضه ، و بينا حقيقته . و يقيننا ان هذا الفصل يسر رجال العلم والتحقيق .

اما الأعلام من الاماكن فقد علقنا على بعضها واشرنا الى جهاتها وتحديداتها ، واغفلنا ذلك في القسم الآخر نظراً لورود ذكرها فى القسم الجغرافي من خطط الازرقى — وهو يقع فى الجزء الثاني من طبعتنا هذه — وسنحلي هذا القسم بالشروح الوافية ان شاء الله تعالي .

خاتمة البحث

وقد قسمنا الكتاب الى جزئين تسهيلا للمراجعة ، وعنينا بأخراج الطبعة نظيفة ، ووضعنا لها فهارس ليسهل على القارئ مراجعة الابحاث التى يريدها بدون عناء ولا مشقة .

ولا نحب الاطالة في بيان محاسن هذه الطبعة ، فهى تدل على نفسها بنفسها ، وجل ما نبتغيه ان يكون طبع خطط الازرقي مقدمة لطبع خطط البلاد العربية السعودية وتواريخها التى حفظتها لنا المكاتب العامة والخاصة وهي كثيرة ولله الحمد لاسيما فى هذا العهد الزاهر الذى يمكن ان نسميه عهد (النهضة العلمية) الحقة ، نظراً لما نراه من عناية :

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

بنشر العلم والثقافة بمختلف الوسائل وشتى الاساليب ، خلد الله ملكه وأطال عمر جلالته ذخراً للمسلمين والعرب وركنا للعلم والادب آمين

مكة المكرمة ٩ غرة شوال سنة ١٣٥٢

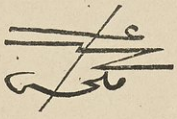

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد الامة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل أن يخلق الله السموات والارض وما جاء فى ذلك

اخبرني والدى الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقية المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشى الميانشى رحمة الله عليه قال **حدثنا** القاضى الامام أبو المظفر محمد بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابى الحسن على ابن خلف الشامي عن أبى القاسم خلف بن هبة الله الشامى عن أبى محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابى الحسن محمد ابن نافع الخزاعى عن ابى محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي عن ابى الوليد محمد ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابى شمر الغساني الازرقى قال **حدثنا** جدى احمد بن محمد بن الوليد الازرقى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار: كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق (١) الله عز وجل السموات والارض بار بعين سنة ومنها دحيت الارض ، قال **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنى مهدى بن ابى المهدى قال حدثنا ابو أيوب البصرى عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين ، قال **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا جدى عن سعيد بن سلام عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل

---

(١) كذا في نسخة ا و ج . وفي نسخة ب « خلق »

ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحاً هفافة فصفقت الماء فأبرزت عن خشفة (١) في موضع هذا (٢) البيت كانها قبة فدحا الله الارضين من تحتها فمادت ثم مادت فأوتدها الله تعالى بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت مكة أم القرى (٣) ، قال وحدثني يحيى ابن سعيد عن محمد بن عمر (٤) بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال : لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بألفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة (٥) السفلى

ذكر بناء الملائكة الكعبة

قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف كيف كان (٦)

حدثنا ابو الوليد قال حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن ابيه قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين (٧) قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه اذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول طويل (٨) فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقال الرجل: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اني أريد أن أسألك فسكت (٩) إبي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعدا فالتفت الى فقمت فجلست الى جنبه فقال يا محمد فأين هذا السائل ؟ فأومأت الى الرجل فجاء فجلس بين يدى أبي فقال له ابى عم تسأل ؟ قال أسألك عن بدء هذا الطواف

---

(١) كذا في جميع الاصول والاعلام . وروايتنا ابن ظهيرة عن عمر بن شبة « خشعة » بالعين المهملة عوضا عن الفاء وقال الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا اما الخشعة فهي أكمة لاطية بالارض . وقيل هو ما غلب عليه السهولة وليس بحجر ولا طين

(٢) الزيادة في ب ، ج (٣) بياض في ب (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « عمرة » (٥) مخرومة في ب (٦) بياض في ب من أول هذا الفصل الى نهاية فصل ذكر زيارة الملائكة البيت الحرام (٧) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام نقلا عن الازرقي « حدثنا الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « اذ جاءه رجل طويل »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « فرد عليه السلام وسكت »

بهذا البيت لم كان وأنى كان وحيث كان وكيف كان ؟ فقال له أبي نعم من أين أنت؟ قال من أهل الشام قال أين مسكنك ؟ قال : في بيت المقدس قال: فهل قرأت الكتابين ؟ — يعني التوراة والانجيل — قال الرجل نعم قال أبي يا اخا أهل الشام احفظ ولا ترو بن عني الا حقا(١) أما بدؤ هذا الطواف بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة أي رب أخليفة من غيرنا (٢) ممن يفسد فيها و يسفك الدماء و يتحاسدون ، و يتباغضون و يتباغون ؟ اي رب (٣) اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ، ولا نسفك الدماء ، ولا نتباغض ، ولا نتحاسد ، ولا نتباغى ، ونحن نسبح بحمدك ، ونقدس لك ، ونطيعك ، ولا نعصيك فقال (٤) الله تعالى اني أعلم مالا تعلمون قال فظنت الملائكة إن ما قالوا رداً (٥) على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ، ورفعوا رؤوسهم ، وأشاروا بالاصابع (٦) يتضرعون ، و يبكون اشفاقا لغضبه (٧) وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله (٨) اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع (٩) الله تعالى تحت العرش بيتا (١٠) على اربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء (١١) وسمى ذلك البيت الضراح (١٢) ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال (١٣) فطافت الملائكة بالبيت (١٤) وتركوا العرش وصار أهون عليهم من العرش (١٥) وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه أبداً (١٦) ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقال لهم (١٧)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى الاعلام « احفظ عنى ولا ترو عنى الا حقا » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام « اي رب اتخلق غيرنا » (٣) كذا في جميع الاصول . وفى الاعلام « اى رب » محذوفة (٤) كذا رواية الاعلام . وفى جميع الاصول « قال » (٥) كذا في الاعلام . وفى جميع الاصول « رد » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام « وأشاروا بالاصابع » محذوفة (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « من غضبه » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام « الله تعالى » (٩) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « ووضع » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « بيتا وهو البيت المعمور » (١١) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « يغشاهن ياقوتة » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وسمى ذلك البيت الضراح » ساقطة وقال ياقوت : الضراح بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور ، وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الارض اى بعدها (معجم البلدان) (١٣) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام « فقال » (١٤) كذا في جميع الاصول . وفى الاعلام « بهذا البيت » (١٥) كذا فى الاعلام والروض الانف . وفى جميع الاصول « من العرش » ساقطة (١٦) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « وهو البيت ... أبدا » ساقطة (١٧) كذا في الاعلام والجامع اللطيف وفي جميع الاصول « لهم » ساقطة

أبنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فأمر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل صدقت يابن بنت رسول الله ﷺ هكذا كان

ذكر زيارة الملائكة

البيت الحرام شرفها الله

حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدى بن أبي المهدى قال حدثنا الرزاق قال حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله ﷺ : ماهذا الغبار أرى على عصابتك أيها الروح الامين؟ قال : انى زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها ، واخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنى عثمان بن يسار قال : بلغنى والله أعلم ان الله تعالى اذا اراد أن يبعث ملكا من الملائكه لبعض أموره في الارض أستأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فهبط الملك مهلا ، واخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال : و يصلي في البيت ركعتين ، وأخبرنى جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنى عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ : هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلى العرش ، البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت . **حدثنى** ابو الوليد قال وحدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان عن وهب بن منبه أن ابن عباس أخبره ان جبريل وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله : ﷺ ماهذا الغبار الذى أرى على عصابتك أيها الروح الأمين ؟ قال : انى زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تثير بأجنحتها (١)

(١) الى هنا ينتهى البياض فى « ب »

ذكر هبوط آدم الى الأرض

وبنائه الكعبة ، وحجه ، وطوافه بالبيت

حدّثنا ابو الوليد حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو (١) الحضرمى عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال : لما أهبط الله آدم الى الأرض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه فى الأرض وهو مثل الفلك من رعدته قال: فطأطأ الله عز وجل منه الى ستين ذراعا ، فقال : يا رب مالي لا أسمع اصوات الملائكة (٢) ولا احسهم ؟(٣) قال : خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرنى حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشى قال : فاقبل آدم عليه السلام يتخطا فطويت (٤) له الارض وقبضت له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء أو بحر فجعل له خطوة (٥) ولم تقع قدمه في شيء من الأرض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الأرض فابرز (٦) عن أس ثابت على الأرض السفلى فقذفت فيه الملائكة من (٧) الصخر مالا (٨) يطيق حمل (٩) الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان ، وطور زيتا ، وطور سينا والجودى ، وحراء حتى استوى على وجه الارض ، قال ابن عباس : فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان قال : وكان غضباً ورجسا قال: فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح آدم عليه السلام قال : ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند قال : فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم واسماعيل فرفعا قواعده (١٠) واعلامه و بنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لوسقط ، ما سقط الا عليه . حدّثنا ابوالوليد

---

(١) كذا فى ا ، ج والاعلام . وفى ب « عمرة » (٢) كذا فى ا ، ج والاعلام . وفى ب « ملائكتك » (٣) كذا فى ا ، ب وفي ج « ولا حسهم » وفى الاعلام ساقطة (٤) كذا في ا ، ج والاعلام . وفى ب « وطويت » (٥) كذا فى جميع الاصول. وفى الاعلام الكلمات الاخيرة ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام « فكشف » (٧) كذا فى الاعلام . وفي جميع الاصول « من » ساقطة (٨) كذا فى الاعلام . وفى جميع الاصول « لا » ساقطة (٩) كذا في الجامع اللطيف. وفي جميع الاصول والاعلام ساقطة (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب « قواعد البيت »

حدثنا مهدى بن ابى المهدى قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما تاب على آدم عليه السلام أمر أن يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل مفازة يمر بها (١) خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء (٢) أو بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا و بركة (٣) حتى انتهى الى مكة، وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة، فيها نور يلتهب من نور الجنة، ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ر بض الجنة وكان كرسيا لآدم عليه السلام يجلس عليه، فلما صار آدم عليه بمكة وحرس له تلك الخيمة (٤) بالملائكة كانوا يحرسونها و يذودون عنها ما كن الارض، وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغى لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له، والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس، ولم تسفك فيها الدماء، ولم يعمل فيها بالخطايا، فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا فى السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون، وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم الشريف كله، الحل من خلفهم و الحرم كله من امامهم فلا يجوزهم جن ولا شيطان ومن أجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم، ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء (٥) دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من أجل (٦) خطيئتها التي أخطأت فى الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت، و إن آدم عليه السلام كان اذا أراد لقاءها ليلم (٧) بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها، فلم تزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى و بنى بنو آدم بها من بعده (٨) مكانها (٩) بيتا بالطين

---

(١) كذا فى ا، ج. وفى ب «يمرها» (٢) كذا فى ا، ج. وفى ب «من ماء» (٣) كذا فى ا، ج وفى ب «وتركه» (٤) كذا فى ا، ج. وفى ب «الجهة» (٥) كذا فى ا، ج. وفى ب «حوا» (٦) كذا فى ا، ب. وفى ج «لاجل» (٧) كذا فى ا، ج. وفى ب «لقاها ليلم لم» (٨) كذا فى الاعلام. وفى جميع الاصول «بعدها» (٩) كذا فى ا، ج والاعلام. وفى ب «مكانا»

والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم و(١) من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وخفي (٢) مكانه فلما بعث الله تعالى ابراهيم خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل الله تعالى له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم (٣) تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فذلك (٤) قول الله عز وجل: (واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت) أي الغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه (٥) الله معمورا. قال وهب بن منبه: وقرأت في كتاب من الكتب الأولى (٦) ذكر فيه أمر الكعبة (٧) فوجد فيه أن ليس من ملك من الملائكة (٨) بعثه تعالى الى الارض إلا أمره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرماً ملبياً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد. وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن لبيد قال: بلغني أن ابن عباس قال: لما أهبط الله سبحانه آدم عليه السلام الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم أنزل عليه الحجر الأسود — يعني الركن — وهو يتلألأ من شدة بياضه فأخذه آدم عليه السلام فضمه اليه أنساً به ثم نزلت عليه العصا فقيل له: تخط يا آدم فتخطا فاذا هو بأرض الهند و(٩) السند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقيل له: احجج قال: فحج (١٠) فلقيته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام * وحدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن اسحاق قال: بلغني ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الأرض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله فبوأ الله له البيت الحرام وأمره بالسير اليه فسار اليه لا ينزل منزلا إلا فجر الله له (١١) ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف به فلم تزل

---

(١) كذا في الاعلام، وفي ب «يعمرونه ومن بعدهم». وفي ا، ج «هم و» ساقطة [٢] كذا في جميع الاصول. وفي الاعلام «وغير» (٣) كذا في ا، ج. وفي ب «ولم» (٤) كذا في ا، ب. وفي ج «وذلك» (٥) كذا في ا، ج. وفي ب «رفعها» (٦) كذا في ا، ج. وفي ب «الاول» [٧] كذا في ا، ج. وفي ب «من أمر» «٨» كذا في ا، ج. وفي ب «الملائكة» ساقطة [٩] كذا في ا، ج. وفي ب «او» [١٠] كذا في ا، ج. وفي ب «حج فحج» [١١] كذا في ا، ج. وفي ب «به»

داره حتى قبضه الله بها * حدثني جدى قال : حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : بلغنى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب : يا كعب أخبرني عن البيت الحرام قال كعب : انزله (١) الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام فقال له : يا آدم ان هذا بيتى أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ، و يصلى حوله كما يصلى حول عرشى ، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش ،و يصلى عنده كما يصلى عند العرش فلما أغرق (٢) الله قوم نوح رفعه الله الى السماء و بقيت قواعده . حدثني جدى قال : وحدثنى ابرهيم بن محمد بن ابى يحيى عن ابان بن (٣) ابى عياش قال : بلغنا عن اصحاب النبى ﷺ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعبا ثم نسق (٤) مثل الحديث الأول * وحدثني جدي قال : وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : كان آدم عليه السلام أول من أسس البيت وصلى فيه حتى بعث الله الطوفان * حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال:حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابان ان البيت أهبط ياقوتة لآدم عليه السلام أو درة واحدة (٥) * وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال : كان البيت الذى بوأه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ ياقوتة من يواقيت الجنة (٦) حمراء تلتهب ، لها بابان احدهما شرقى ، والآخر غربي وكان فيه قناديل من نور آنيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت ابيض ،والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء * حدثنا جدى قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال:حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن أبي رباح قال : لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا أمثال الابل الخلف قال فقالوا : انا قد بلغنا صخرا معمولا امثال الابل الخلف قال قال: زيدوا فاحفروا ، فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم (٧)

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « انزل » [٢] كذا في ا و ج والاعلام . وفى ب « غرق »
[٣] كذا فى ا ، ج . وفى ب « بن » ساقطة [٤] كذا في ا و ج . وفي ب « ساق »
[٥] كذا في ا و ج وفى ب « واحدة » زائدة [٦] كذا في ا و ج . وفى ب « وكان من يا قوتة حمراء » زيادة
[٧] كذا في ا و ج . وفي ب « تلقاهم »

فقال : مالكم ؟ قالوا : لسنا نستطيع ان نزيد ، رأينا أمراً عظيما فلا (١) نستطيع . فقال لهم : ابنوا عليه ، قال فسمعت عطاء يقول: يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام * **حدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عليه السلام خر آدم ساجدا يبكي فهتف به هاتف فقال : ما يبكيك يا آدم ؟ قال : ابكاني انه حيل بيني و بين تسبيح ملائكتك وتقديس قدسك ، قيل له : يا آدم ، قم الى البيت الحرام ، فخرج الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفجر (٢) عيونا ، وعمرانا ، ومداين (٣) وما بين قدميه الخراب والمعاطش فبلغنى أن آدم عليه السلام تذكر الجنة فبكا ، فلو عدل بكاء الخلق ببكاء آدم حين أخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاء الخلق وبكاء آدم عليه السلام ببكاء داود حين أصاب الخطيئة ما عدله *

حدثني جدي قال: اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أن آدم عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ، ولتبكي لبكائه قال: فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له (٤) بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت (٥) الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلتهب من نور الجنة ، فلما صار آدم عليه السلام الى مكة وحرس (٦) له تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه و يذودون عنها سكان الأرض ، وسكانها يومئذ الجن ، والشياطين ، ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة ، لانه من نظر الى شيء منها وجبت له ، والارض يومئذ نقية طاهرة طيبة لم تنجس (٧) ولم تسفك فيها الدماء ، ولم يعمل فيها بالخطايا (٨) فلذلك جعلها الله يومئذ مستقر الملائكة (٩) وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، قال : فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام ثم رفعها اليه * **حدثني** مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل [واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت] قال وضع الله تعالى

---

[١] كذا فى ا ، ج . وفى ب « ولا » [٢] كذا فى ا ، ج . وفى ب « تفجر » [٣] كذا في ا ، ج وفي ب « مدابنا » [٤] كذا في جميع الاصول . وفى ب « ووضعها » [٥] كذا في ا ، ج . وفي ب « ياقيت » [٦] كذا في ا ، ب . وفى ج « خرس » [٧] كذا في ا ، ب . وفي ج « تتجنس » [٨] كذا في ا ، ج . وفي ب « الخطايا » [٩] كذا في ا ، ج . وفي ب « مستقراً للملائكة » .

البيت مع آدم عليه السلام فأهبط الله تعالى آدم الى الارض ، وكان مهبطه بارض الهند ، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض ، وكانت (١) الملائكة تهابه فقبض الى ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام اذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم . فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى : يا آدم اني أهبطت معك بيتا يطاف حوله (٢) كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج آدم عليه السلام ومد له في خطو (٣) فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة فلم يزل على ذلك ، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به ، ومن بعده من الانبياء ، **حدثني** محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن (٤) عمران عن عمر بن أبي (٥) معروف عن عبد الله بن ابي زياد أنه قال: لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال: يا آدم ابن لى بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي . فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه (٦) الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الأرض وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل اليا قوتة (٧) كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه وتعالى (٨)

ما جاء فى حج آدم عليه السلام

ودعائه لذريته (٩)

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثت ان آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت ، فلما فرغ من بنائه قال: أي رب ان لكل اجير أجرا وان لى أجراً ، قال : نعم! فاسألني قال: أي رب تردني من حيث اخرجتنى ، قال: نعم! ذلك لك قال : اي (١٠) رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي قررت به من ذنوبي ان تغفر

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فكانت» (٢) كذا في الاعلام . وفى ا ، ج « به » (٣) كذا فى ب ، ج . وفى ا « خطوة » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب « بن ابى » (٥) كذا في ا ، ج . وفى ب « ابى » ساقطة (٦) الزيادة فى الاعلام . وفى جميع الاصول « فيه » ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول والاعلام . وفى ج « الملائكة » (٨) كذا فى ب ، ج . وفى ا « تعالى » ساقطة (٩) الزيادة فى ا ، ج . وفى ب « لذريته » ساقطة (١٠) كذا في ا ، ج وفى ب (يا)

له قال نعم ! ذلك لك ، **حدّثنا** ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه قال : كان ابو هريرة يقول: حج آدم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال : يا رب ان لكل عامل أجراً (١) قال الله تعالى: أما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له ، فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت : بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ، قال : فكان آدم عليه السلام اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء (٢) الكلمات وكان طواف آدم عليه السلام سبعة أسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار ، قال نافع : كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك ، **حدّثني** محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم عليه السلام سبعا بالبيت (٣) حين نزل ، ثم صلى تجاه (٤) باب الكعبة ركعتين ، ثم اتى الملتزم فقال: اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم مافي نفسي وما عندي فاغفر لى ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلى، اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى و يقينا صادقا حتى اعلم انه لن (٥) يصيبني الا ما كتبت لى (٦) والرضا بما قضيت على . قال : فأوحي الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات فاستجبت لك ، ولن يدعونى بها احد من ولدك إلا كشفت غمومه وهمومه وكففت عليه ضيعته ، (٧) ونزعت الفقر من قلبه ، وجعلت الغناء بين عينيه ، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر ، وأتته الدنيا وهى راغمة وان كان لا يريدها ، قال: فمذ طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف

سنة الطواف (٨)

حدّثنى جدي قال :حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنى موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال : كان اول شئ عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب جزاء (٢) كذا في جميع الاوصول . وفى الاعلام « هذه »
(٣) كذا في ا ، ج والاعلام . و فى ب « بالبيت سبعا » (٤) كذا فى ا ، ب والاعلام . وفي ج « وجاه »
(٥) كذا في ا ، ج والاعلام والجامع اللطيف . وفي ب « لا » (٦) كذا فى ا ، ج والاعلام والجامع اللطيف . وفى ب « لى » ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول والجامع اللطيف . وفى الاعلام « كففت عليه ضيعته » ساقطة
(٨) العنوان في ج .

فلقيته الملائكة فقالوا : بر نسكك (١) يا آدم طفنا بهذا (٢) البيت قبلك بالفي سنة *
حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن ابي لبيد المدني قال: حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا :يا آدم بر حجك قد حججنا قبلك بألفي عام ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشياً ، وان الملائكة لقيته بالملازمين فقالوا بر حجك يا آدم إنا قد (٣) حججنا قبلك بألفي عام ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال : حج آدم عليه السلام وطاف (٤) بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا : بر حجك يا آدم أما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر قال آدم عليه السلام : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: فزادت الملائكة فيها ذلك قال : ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنيانه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا كنتم تقولون في طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل أبيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ، فاعلمناه ذلك فقال آدم : عليه السلام زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم قال : ففعلت الملائكة ذلك .

ذكر وحشة آدم في الارض حين نزلها

وفضل البيت الحرام والحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال : ان آدم عليه السلام لما هبط الى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ، ولم ير فيها أحدا غيره فقال : يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها و يقدس لك (٥) غيري ؟ قال :

---

(١) كذا في ا و ج . و في ب « حجك » (٢) كذا في ا و ج . وفي ب « هذا » (٣) كذا في ب . وفي ا و ج « فقد » (٤) كذا في ا و ج . وفي ب « فطاف » (٥) كذا في ا و ج . وفي ب « يقدسك »

انى(١) سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ، و يقدس لى ، وسأجعل فيها بيوتا ترفع لذكري و يسبحنى فيها خلقى ، وسأبوئك فيها بيتا أختاره لنفسي ، واختصه بكرامتي ، وأوثره على بيوت الأرض كلها باسمي ، فأسميه بيتي ، وانطقه بعظمتي ، واجوزه بحرماتى ، واجعله احق بيوت الأرض كلها وأولاها بذكري ، وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسي ، فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض ، وقبل ذلك قد كان بغيتي فهوصفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي لى ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ، ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقل بعزتى ، وعليه وضعت عظمتى وجلالي ، وهنالك استقر قراري ، ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتى ثم أنا بعد ذلك ملء كل شيء ، وفوق كل شيء ، ومع كل شيء ، ومحيط بكل شيء ، وامام كل شيء وخلف كل شيء ، ليس ينبغي لشيء أن يعلم علمي ، ولا يقدر قدرتى ، ولا يبلغ كنه شأنى ، اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرماً وأمنا ، أحرّم بحرماته ما فوقه ، وما تحته ، وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتى ، ومن أحله فقد أباح حرماتى ، ومن أمن أهله فقد استوجب بذلك أمانى ، ومن أخافهم فقد اخفرنى في ذمتي ، ومن عظم شأنه عظم في عيني ، ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك حيازة ما حواليه ، و بطن مكة خيرتى وحيازتى وجيران بيتى وعمارها وزوارها وفدي وأضيافي في كنفى وأفنيتي ضامنون على في ذمتي وجواري فاجعله أول بيت وضع للناس ، وأعمره بأهل السماء وأهل الارض يأتونه أفواجا شعثا (٢) غبرا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا و يرجون بالتلبية رجيجا (٣) و ينتحبون بالبكاء نحيبا فمن اعتمره لا يريد غيري (٤) فقد زارنى ووفدالي ونزل بى ومن نزل بى فحقيق علي أن أتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وان يسعف كل واحد منهم بحاجته ، تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الأمم والقرون والانبياء أمة بعد أمة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهى ذلك الى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره ، وسكانه ، وحماته ، وولاته ، وسقاته يكون أميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدنى قد ذخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به للقربة مني والوسيلة الي وأفضل المنازل في دار المقام واجعل

---

(١) كذا في ا و ج . وفي ب (انى) ساقطة (٢) كذا في ب و ج . وفي ا « شعثا »
(٣) كذا في ا و ج وفي ب . « حجيجا » (٤) كذا في ا و ج . و في ب « غيرى »

إسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثناءه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو أبوه يقال له ابراهيم أرفع له قواعده ،واقضي على يديه عمارته ،وانيط له سقايته ، وأريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه ، واجعله أمة واحدة ، قانتا لي، قائما بأمري داعياً الى سبيلي اجتبيه واهديه الى صراط مستقيم ، ابتليه فيعبر ، وأعافيه فيشكر ، و ينذر لي فبفي ، و يعدني فينجز ، وأستجيب (١) له في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم فاجعلهم أهل ذلك البيت ، وولاته ، وحماته ،وخدامه ، وسدانه وخزانه ، وحجابه حتى يبتدعوا و يغيروا .فاذا فعلوا ذلك فانا الله أقدر القادرين على ان استبدل من أشاء بمن أشاء ، اجعل ابراهيم امام أهل ذلك البيت ، واهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطئون فيها آثاره ، و يتبعون (٢) فيها سنته ، و يقتدون فيها بهديه ، فمن فعل ذلك منهم أوفى نذره ، واستكمل نسكه ، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه ، وأخطأ بغيته (٣) فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا ؟ فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون وليس هذا الخلق ، ولا هذا الامر الذي قصصت عليك شأنه يا آدم بزايد في ملكي ، ولاعظمتي ، ولا سلطاني ، ولا شيء مما عندي الا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة ابحر (٤) تمدها من بعدها سبعة ابحر (٥) لا تحصى بل القطرة أزيد في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم اخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندى من الغناء والسعة الا كما نقصت الارض ذرة وقعت من جميع ترابها ، وجبالها وحصاها ، ورمالها ، واشجارها بل الذرة أنقص في الارض من هذا الامر لو لم أخلقه لشيء مما عندي و بعد هذا من هذا مثلا للعزيز الحكيم ، **حدثنا** مهدى بن أبى المهدي قال : حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال : حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه

---

(١) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « و » ساقطة

(٢) كذا فى ا و ج . وفي ب « بها آثاره يتبعون »

« ٣ » كذا في ا و ج . وفي ب « نصيبه »

(٤ ، ٥) كذا في ب و ج . وفي ا « سبعة البحر »

ماجاء فى البيت المعمور

حدثنا أبو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنى سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب ابن منبه قال اخبرنى أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبى ﷺ في حديث حدث به قال : سمي البيت المعمور لانه (١) يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبى ﷺ ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة * **حدثنى** جدى عن سعيد ابن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتا في السماء بحيال الكعبة فوق قبتها اسمه الضراح (٢) وهو البيت المعمور يرده كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابداً

حدثنى جدى عن سعيد بن سالم قال اخبرنى ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه أبدا

وحدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد بن السايب الكلبي قال : بلغني والله اعلم ان بيتا في السماء يقال له الضراح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها * **حدثنى** جدى قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابن ابى حسين عن ابى الطفيل قال : سأل ابن الكواء عليا رضي الله عنه ما البيت المعمور؟ قال : هو الضراح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ،

حدثنى ابومحمد (٣) قال حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (٤) قال حدثنا سفيان بن عيينة بنحوه الا أنه قال : في السماء السابعة وقال : لا يعودون اليه ابداً (٥) الى يوم القيمة

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابى المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال : شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب

---

(١) كذا فى ا و ج . وفى ب « انه » [٢] كذا فى ا و ج . وفى ب « رحاض »

(٣) فى هامش ب « محمد الخزاعى » زائدة (٤) فى هامش ب « عبد الرحمن بن سعيد بن حسان المخزومى »

(٥) كذا فى ب . وفي جميع الاصول « ابدا » ساقطة

وهو يقول :سلونى فو الله لا تسألونى عن شيء يكون الى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، وسلونى عن كتاب الله فو الله ما منه آية إلا وانا أعلم أنها (١) بليل نزلت أم بنهار ام بسهل نزلت أم بجبل (٢) فقام ابن الكواء وانا بينه وبين على رضي الله عنه وهو خلفى قال : أفرأيت البيت المعمور ماهو ؟ قال: ذاك (٣) الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة

ما جاء فى رفع البيت المعمور

زمن الغرق وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : **حدثنى** جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال : بلغنى انه لما خلق الله عزوجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقى والاخر غربى فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع فى ديباجتين فهو (٤) فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس : كان ذهبا فرفع زمان الغرق وهو فى السماء وقال ابن جريج قال جويبر: كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو فى السماء * **حدثنى** جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبى ﷺ فى حديث حدث به ان آدم عليه السلام قال : اى رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئا من نورك يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض هذا (٥) البيت فى موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عنه الغم الذى كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام

---

(١) كذا في ب . وفى جميع الاصول « ام »
(٢) كذا في ا و ج . وفي ب « بجبل »
(٣) كذا فى ا و ج . و فى ب « ذلك »
(٤) كذا فى ا و ج . وفى ب « وهو »
(٥) كذا في ب . وفى جميع الاصول « هذا » ساقطة

ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام

بعد موت آدم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال : لما رفعت الخيمة التى عزى الله بها آدم من حلية الجنة حين وضعت له بمكة فى موضع البيت ومات آدم عليه السلام فبنى بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتي كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بوئ لابراهيم عليه السلام .

ما جاء فى طواف سفينة نوح

عليه السلام زمن الغرق بالبيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مهدى بن ابي المهدى قال : حدثنا بشر بن السرى البصرى عن داود بن ابي الفرات الكندى عن علباء بن احمر اليشكرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان مع نوح فى السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم وانهم كانوا اقاموا (١) فى السفينة مائة وخمسين يوما وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الله تعالى الى الجودى قال (٢) فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الارض فذهب فوقع على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون والطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احداها العربية (٣) قال : فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر (٤) عنهم .

---

(١) كذا في ب . وفى جميع الاصول « اقاموه » ساقطة .

(٢) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « قال » ساقطه

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « العربي »

(٤) كذا في ب ، ج . وفى ا « يفير »

أمر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد انه قال (١) كان موضع الكعبة قد خفى ودرس فى زمن الغرق (٢) فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام قال: وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لاتعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه (٣) وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ (٤) من اقطار الارض، ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك (٥) الا استجيب له. وكان الناس يحجون الى موضع (٦) البيت حتي بوأ الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشرايعه (٧) فلم يزل منذ اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض معظما محرما بيته تتناسخه الامم (٨) والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال: وقد كانت الملائكة تحجه قبل آدم عليه السلام *

ماذكر من تخيير ابراهيم عليه السلام

موضع البيت الحرام من الارض

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: بلغنى والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة: يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى فى الارض قال: فبناه من حجارة سبعة اجبل قال: ويقولون خمسة وكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال *

---

(١) كذا فى ا، ج. وفي ب «قال» ساقطة (٢) كذا فى ب. وفى ا، ج «من الغرق». وفي الاعلام «زمن الطوفان» (٣) كذا في جميع الاصول. وفي الاعلام «من غير تعيين محله»

(٤) كذا في جميع الاصول وفى ب «المبعود» (٥) كذا في جميع الاصول. وفى الاعلام «وما دعى عنده احد» (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ب «الى مكة الى موضع»

(٧) كذا فى جميع الاصول. وفى ب «شرائعه»

(٨) كذا في جميع الاصول. وفى الاعلام «محترما بيته عند الامم الخ»

باب ما جاء فى اسكان ابراهيم

إبنه اسماعيل وامه هاجر في بدئ أمره عند البيت الحرام كيف كان

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال حدثنى سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه (١) اسماعيل وأمه هاجر ، واسماعيل طفل يرضع وحملوا فيما يحدثنى على البراق ، قال عثمان بن ساج : وحدثنا عن الحسن البصرى انه كان يقول فى صفة البراق عن النبى ﷺ قال : انه اتانى جبريل بدابة بين الحمار والبغل ، لها جناحان فى فخذيها تحفزانها تضع حافرها في منتهى طرفها ، قال عثمان : قال محمد بن اسحاق : ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت ومعالم الحرم قال : فخرج وخرج معه لايمر ابراهيم بقرية من القرايا الا قال : ياجبريل ابهذه امرت ؟ فيقول له جبريل عليه السلام : امضه حتى قدم مكة وهى اذ ذاك عضاه من سلم وسمر وبها ناس يقال لهم العماليق خارجا من مكة فيما حولها ، والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة . فقال ابراهيم لجبريل : أهاهنا امرت ان اضعهما ؟ قال : نعم ! قال : فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامر هاجر ام اسماعيل ان (٢) تتخذ فيه عريشا ثم قال : ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع الاية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند البيت الحرام ، **وحدثنى** جدى قال : حدثنا مسلم ابن خالد الزنجى عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابى وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين ام اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عليه السلام بام اسماعيل ، واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد — يشير لنا بين البير وبين الصفة — يقول فوضعهما تحتها ، ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت ام اسماعيل اثره حتي اوفى ابراهيم بكدا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بابنه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة

يقول ابن عباس :فقالت له ام اسماعيل: الى من تتركنا وابنها ؟قال: الى الله عز وجل قالت : رضيت بالله فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتي قعدت تحت الدوحة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتي فنى ماء شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط قال : فحسبت ام اسماعيل انه يموت فاحزنها ، يقول ابن عباس: قالت ام اسماعيل: لو تغيبت عنه حتى لا ارى موته ، يقول ابن عباس : فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفا تستوضح عليه — اى ترى احدا بالوادى — ثم نظرت الى المروة ثم قالت : لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس : فمشت بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز بطن الوادى فى ذلك الا رملا ، يقول ابن عباس : ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا تتعلل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس : حتى كان مشيها بينهما سبع مرات ، قال ابن عباس : قال ابو القاسم: ﷺ فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال : فرجعت ام اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ (١) فسمعت صوتا قد آب (٢) عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت : قد اسمع صوتك فأغثني ان كان عندك خير قال : فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر — يعني زمزم — فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل ، يقول ابن عباس قال ابو القاسم: ﷺ فحاضته ام اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تاتى بشنتها فاستقت وشربت ودرت على ابنها

حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد بن اسحاق قال بلغنى ان ملكا اتى هاجر ام اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها : هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق ، واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه (٣) للناس، قال ابن جريج : وبلغنى ان جبريل عليه السلام حين هزم (٤) بعقبة في موضع زمزم قال لام اسماعيل:ـ واشار لها الى موضع البيت ـ

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ينشع » (٢) كذا فى ب . وفي ا ، ج « تراءت »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي هامش ب « يرفعان قواعده » (٤) كذا في ا ، ج . وفي هامش ب « حين نزل هزم »

هذا اول بيت (١) وضع للناس ، وهو بيت الله العتيق ، واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معمورا ، محرما ، مكرما الى يوم القيامة ، قال ابن جريج : فماتت ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابراهيم واسماعيل ودفنت فى موضع الحجر

حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى على بن عبدالله بن الوازع عن ايوب السختيانى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملك الذى اخرج زمزم لهاجر قال لها : وسيأتى ابو هذا الغلام فيبنى بيتا هذا مكانه — واشار لها (٢) الى موضع البيت — ثم انطلق الملك

ما ذكر من نزول جرهم

مع ام اسماعيل فى الحرم

حدثنى جدى عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما اخرج الله ماء زمزم لام اسماعيل فبينا هى على ذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام فى الطريق السفلى ، فراى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فأرسلوا جريين (٣) لهم حتى اتيا ام اسماعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها ، قال : فرجع الركب كلهم حتي حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت ام اسماعيل : هو لى قالوا لها : اتأذنين لنا ان ننزل معك عليه ؟ قالت : نعم ! يقول ابن عباس : قال ابو القاسم ﷺ : القى ذلك ام اسماعيل وقد احبت الانس (٤) فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا اليهم وسكنوا تحت الدوح ، واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هى وابنها ، حتى ترعرع الغلام ونفسوا (٥) فيه واعجبهم ، وتوفيت ام اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد ، فلما بلغ انكحوه جارية منهم ، قال : وهى فى كتاب المبتدا عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن اسامه ، يقول ابن عباس : فاقبل ابراهيم من

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بيت » ساقطة (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب « لها ساقطة » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « رجلين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « احبت الانس بهم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « وانفسوا »

الشام يقول : حتى اطالع تركتي فاقبل ابراهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسألها عنه فقالت : هو غائب ، ولم تلن له فى القول فقال لها ابراهيم : قولى لاسماعيل : قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك : غير عتبة بيتك فانى لم ارضها ، يقول ابن عباس : وكان اسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل اهله هل جاءكم احد بعدى ؟ فلما رجع سأل اهله فقالت امرأته : قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها اسماعيل : قلت له شيأ : قالت : لا قال : فهل قال لك من شىء ؟ قالت : نعم ! اقرى عليه السلام وقولى له غير عتبة بيتك فانى لم ارضها لك قال اسماعيل : انت عتبة بيتى فارجعى الى اهلك فردها اسماعيل الى اهلها (١) فانكحوه امرأة اخرى ، يقول ابن عباس : ثم لبث ابراهيم ماشاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غايبا ووجد امرأته الاخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت (٢) عليه الطعام والشراب فقال: ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت : اللحم والماء قال : هل من حب اوغيره من الطعام ؟ قالت : لا قال : بارك الله لكم في اللحم والماء ، قال ابن عباس : يقول رسول الله ﷺ : لو وجد عندها يومئذ حباً لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضاً ذات زرع ، ثم ولى ابراهيم عليه السلام وقال : قولى له : قد جاء بعدك شيخ فقال : انى (٣) وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها فرجع اسماعيل عليه السلام الى اهله فقال : هل جاءكم بعداى احد ؟ فقالت : نعم ! قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال : فهل عهد اليكم من شىء ؟ قالت : نعم ! يقول : انى وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها (٤)

ما ذكر من بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن كثير بن كثير (٥) عن سعيد بن جبير قال : حدثنا عبد الله بن عباس قال : لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعداً تحت الدوحة التي بناحية البير يبرى نبلا

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (الى اهلها) ساقطة (٢) كذا في ب ، ج . وفى ا (وعرض)
(٣) كذا فى ا ، ج . و فى ب (ثم انى) (٤) كذا في ا ، ج . و فى ب (فاقرها)
(٥) كذا في ا ، ج . و في ب (كثير بن أبي كثير)

او نبالا له(١) فسلم عليه ونزل اليه فقعد (٢) معه فقال (٣) ابراهيم : يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني بأمر فقال له اسماعيل: فاطع ربك فيما امرك ، فقال ابراهيم : يا اسماعيل امرني ربي ان ابنى له بيتا، قال له اسماعيل : واين ؟ يقول ابن عباس : فاشار له الى اكمة مرتفعة على ماحولها عليها رضراض من حصباء (٤) ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها ، يقول ابن عباس : فقاما يحفران (٥) عن القواعد ويحفرانها ويقولان : ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء ، (٦) ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء (٧) وشق على الشيخ ابراهيم تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر — يعنى المقام — فكان يقوم عليه ويبنى ويحوله فى نواحى البيت حتي انتهي الى (٨) وجه البيت ، يقول ابن عباس : فلذالك سمى مقام ابراهيم لقيامه عليه ،

حدثنى مهدى ابن ابي المهدى قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير — يزيد احدهما على صاحبه — عن سعيد بن جبير فى حديث حدث به طويل عن ابن عباس قال : فجاء ابراهيم واسماعيل يبري نبلا له او نباله تحت الدوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده والولد بوالده قال معمر : وسمعت رجلا يقول : بكيا حتي اجابتهما الطير . قال سعيد : فقال: يا اسماعيل ان الله عزوجل قد امرنى بامر قال : فأطع ربك فيما امرك قال : وتعيننى قال :واعينك قال : فان الله تعالى قد امرني ان ابنى له بيتا هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من البيت . **حدثنى** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج قال قال مجاهد : اقبل ابراهيم والسكينة ، والصرد والملك من الشام فقالت السكينة : يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لايطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابى نافر الا رايت عليه السكينة قال : وقال ابن جريج : اقبلت معه السكينة لها رأس كرأس الهرة وجناحان .

وحدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال: قال على بن ابي طالب:

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « نبلا له او نباله » [٢] كذا فى ا ، ج . و فى ب « وقعد »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فقال له » (٤) كذا فى ا ، ج . و فى ب « من الحصباء »
(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب « يخدان » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « السميع العليم للدعاء »
(٧) كذا فى ا ، ج . و في ب « البنيان » (٨) كذا ا ، ج . و في ب « الى » ساقطة

اقبل ابراهيم عليه السلام والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت الحرام كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفر فابرز عن رءوس فى أسها (١) امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا قال: ثم قال لابراهيم: قم فابن لى بيتا قال يارب واين ؟ قال: سنريك قال: فبعث الله تعالى سحابة فيها رأس تكلم (٢)، ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الرأس أفد فعلت ؟ قال: نعم ! فارتفعت السحابة فأبرز عن أس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام، قال: وحدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن ابان عن ابن اسحاق السبيعى عن حارثة بن مضرب عن على بن ابي طالب في حديث حدث به عن زمزم قال: ثم نزلت السكينة كانها غمامة او ضبابة فى وسطها كهيئة الراس يتكلم يقول يا ابراهيم خذ قدرى من الارض، لا تزد ولا تنقص، فخط فذلك بكة وما حواليه مكة

حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبره (٣) قال: لما ابتعث الله تعالى ابراهيم خليله ليبني له (٤) البيت طلب الاساس الاول الذى وضع بنو آدم فى موضع الخيمة التى عزى الله بها آدم عليه السلام من خيام الجنة حين وضعت له بمكة فى موضع البيت الحرام فلم يزل ابراهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي اسس بنو آدم فى زمانهم فى موضع الخيمة، فلما وصل اليها اظل الله له مكان البيت بغمامة، فكانت حفاف البيت الاول، ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت — اى الغمامة التي ركدت على الحفاف ليهتدى بها مكان القواعد — فلم يزل والحمد لله منذ يوم رفعه الله معموراً. **حدثنى** مهدى بن ابى المهدى قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم قال: اخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة (٥) عن على بن ابى طالب فى قوله عز وجل (ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) قال: انه ليس باول بيت. كان نوح فى البيوت

---

(١) كذا فى ب. وفي ا «فى اسها» ساقطة. اما في ج فقد جاءت العبارة «فابرز عن اس ثابت عن رءوس امثال الخ» (٢) كذا فى ب. وفى ا، ج «يتكلم» (٣) كذا فى ب. وفى ا، ج «اخبر»
(٤) كذا فى ب. وفي ا، ج «له» ساقطة (٥) كذا فى ب. وفى ا «غرغرة» وفي ج «ترترة»

قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا . هذه الآيات قال: ان ابراهيم أمر ببناء البيت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنى فأرسل الله تعالى اليه السكينة وهى ريح خجوج (١) لها رأس حتى تطوقت مثل الحجفة فبنى عليها وكان يبنى كل يوم سافا ومكة يومئذ شديدة الحر ، فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل: اذهب فالتمس حجراً أضعه هاهنا ليهدى الناس به ، فذهب اسماعيل يطوف فى الجبال وجاء جبريل بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقال من اين لك هذا الحجر ؟ قال : من عند من لم يتكل على بنائي و بنائك (٢) ، ثم انهدم فبنته العمالقة ، ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم ، ثم انهدم فبنته قريش . فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا : اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه ، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بثوب (٣) فبسط ثم وضعه فيه ثم قال : ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب . ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله ﷺ فوضعه ، **حدثنى** جدى قال : حدثنى سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال : اخبرني على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال : اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فرفعوا عن احجار الحجر يطيقه اولا يطيقه ثلاثون رجلا ، **حدثني** مهدى بن ابي المهدى قال : حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة فى قوله عز وجل : (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل) قال : التى كانت قواعد البيت قبل ذلك ، قال الخزاعى : وحدثناه ابو عبيد الله باسناد عن سفيان مثله .

حدثنا مهدى بن ابي المهدى قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم قال : حدثنا ابو عوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله مابنياه بقصة (٤) ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يسقفانه ولكنهما اعلماه فطافا به (٥)

حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال : لما أمر ابراهيم ان يبنى

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب «حجوج» (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بنياني وبنيانك»
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فأمر بوضع ثوب »(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بنى بقصة »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « اعملاه وطافاه »

البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل: ائتنى بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف (١) فأتاه بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر، ثم قال: أتانى به من لم يكلنى على (٢) حجرك

وحدثنى جدى قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال: اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة: أبن على فلذلك (٣) لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رأيت عليه السكينة. وحدثنى مهدى بن ابي المهدى قال: حدثنا بشر بن السرى البصرى عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة قال: قال الله تعالى: يا آدم انى مهبط معك بيتى يطاف حوله كما يطاف حول عرشى، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتي بوأ لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الاحمر

وحدثنى مهدى بن ابى المهدى قال: حدثنا عمر بن سهل عن يزيد بن نافع (٤) عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل: (واذ يرفع ابراهيم القواعد) قال: ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا، ولبنان، والجودى، وحرا، وذكر لنا ان قواعده من حراء.

حدثنى مهدى بن ابى المهدى قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا العلاء عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال: قال عبدالله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة، وانه وضعه حيث رأيتم، وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم، فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجىء فيرجع به من حيث جاء به.

حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن اسحاق قال: لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبنى البيت الحرام اقبل من أرمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم، وهى بعد (٥) ريح هفافة، ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت فى موضع الحجر، فقال: يا اسماعيل ان الله تعالى قد

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «يبتدرون منه للطواف» (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ب «الى»
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «فذلك» (٤) كذا فى جميع الاصول. وفي هامش ب «زريع»
(٥) كذا فى جميع الاصول وفي ب «تعد»

امرني ان ابنى له بيتـا ،فقال له اسماعيل: واين موضعه ؟ قال : فأشار له الملك الى موضع البيت قال: فقاما يحفران عن القواعـد ليس معهما غيرهما فبلغ ابراهيم الاساس (١) اساس آدم الاول فحفر عن ربض فى البيت فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا ، ثم بنى على اساس آدم الاول وتطوقت السكينة كأنها حية على الاساس الاول، وقالت : يا ابراهيم ابن على فبنى عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابى نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنى البيت وجعل طوله فى السماء تسعة اذرع وعرضه فى الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامى الذى عند الحجر من وجهه وجعل عرض مابين الركن الشامى الى الركن الغربى الذى فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا ،وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الي الركن اليمانى احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقهـا اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا ، فلذلك سميت الكعبة لأنها على خلقة الكعب ، قال: وكذلك بنيان أساس آدم عليه السلام ، وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع (اسعد الحميرى) هو الذى جعل لها باباً ، وغلقاً فارسياً ، وكساها كسوة تامة ، ونحر عندها . قال : وجعل ابراهيم عليـه السلام الحجر الى جنب البيت عريشاً من اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم اسماعيل ، قال :وحفر ابراهيم عليـه السلام جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيـه ما يهدي للكعبة وهو الجب الذى نصب عليه عمرو بن لحى ، هبل ، الصنم الذى كانت قريش تعبده ويستقسم عنده بالأزلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة . قال : وكان ابراهيم يبنى وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبتـه فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبنى ويحوله اسماعيل فى نواحى البيت حتى انتهى إلي موضـع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل : يا اسماعيل أبغنى حجرا أضعه هاهنا يكون للناس علما يبتدءون منه الطواف . فذهب اسماعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح ، وقال اذا رأيت خليلى يبنى بيتى فاخرجه له ، قال : فجاءه اسماعيل فقال له : يا ابه من اين لك هذا ؟ قال : جاءني به من لم يكلنى الى (١) حجرك جاء به جبريل ، فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه

---

(١) كذا في جميع الاصول وفى ب« بان الاساس » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « على »

ابراهيم وهو حينئذ يتلألأ تلألؤاً من شدة بياضه فاضاء نوره شرقا ، وغربا ، ويمنا ، وشاما، قال: فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحى الحرم قال : وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة فى الجاهلية ، والاسلام . فأما حريقه في الجاهلية فانه ذهبت امرأة في زمن قريش تجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبه فاحترقت الكعبة (١) واحترق الركن الاسود ، واسود وتوهنت الكعبة ، فكان هو الذى هاج قريشا على هدمها وبنائها . واما حريقه في الاسلام ففى عصر ابن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير السكندى ، احترقت الكعبة واحترق الركن فتفلق بثلاث فلق حتى شد (٢) شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال : ولولا مامس الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها مامسه ذو عاهة الاشفى ، قال سعيد بن سالم : قال ابن جريج : وكان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال : وهى مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة . قال : ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما . (٣)

حدثنى جدى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال: السكينة لها رأس كرأس الهرة ، وجناحان . **حدثنى** مهدى ابن ابي المهدى قال : حدثنا بشر بن السرى قال : حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن على بن ابى طالب قال : السكينة ، لها رأس كرأس الانسان (٤) ثم هى بعد ريح هفافة . **حدثنا** مهدى بن ابى المهدى قال : حدثنا الفزارى عن جويبر عن الضحاك قال : السكينة الرخة *

ذكر حج ابراهيم عليه السلام

وأذانه بالحج ، وحج الانبياء بعده ، وطوافه ، وطواف الانبياء بعده

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد ابن اسحاق قال : لما فرغ ابراهيم خليل الرحمن من بناء البيت الحرام جاءه جبريل فقال : طف به سبعاً

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فاحترقت استارها »
(٢) كذا فى هامش ب . وفى جميع الاصول « شد » ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « رضها رضا »
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « كرأس الهرة الانسان »

فطاف به سبعاً هو واسماعيل يستلمان الأركان كلها فى كل طواف ، فلما اكملا سبعاً هو واسماعيل(١) صليا خلف المقام ركعتين . قال : فقام معه جبريل فأراه (٢) المناسك كلها (٣) الصفا والمروة ومنى ومزدلفة ، وعرفة ، قال : فلما دخل منى وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له جبريل : ارمه ، فرماه ابراهيم بسبع حصيات فغاب عنه، ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ، ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه ابليس ، ثم مضى ابراهيم فى حجه وجبريل يوقفه على المواقف و يعلمه (٤) المناسك حتى انتهى الى عرفة ، فلما انتهى اليها قال له جبريل : أعرفت مناسكك ؟ قال ابراهيم : نعم ! قال : فسميت عرفات بذلك (٥) لقوله اعرفت مناسكك ؟ قال : ثم امر ابراهيم ان يؤذن فى الناس بالحج قال : فقال ابراهيم : يارب ما يبلغ صوتى ؟ قال الله سبحانه : اذن وعلى البلاغ ، قال : فعلا على المقام فاشرف به حتى صار ارفع الجبال وأطولها فجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها و برها (٦) و بحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعاً قال : (٧) فادخل اصبعيه فى اذنيه واقبل بوجهه (٨) يمناً وشاماً (٩) وشرقاً وغرباً و بدأ بشق اليمن فقال : أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم ، فاجابوه من تحت التخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها ، لبيك اللهم لبيك قال : وكانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا أن الله عز وجل أراد أن يجعل المقام آية فكان أثر قدميه فى المقام الى اليوم قال : افلا تراهم اليوم يقولون ؟ لبيك اللهم لبيك قال : (١٠) فكل من حج الى اليوم فهو ممن اجاب ابرهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين ، او ثلاثا فثلاثا على هذا قال : واثر قدمي ابراهيم في المقام آية وذلك قوله تعالى: « فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن

---

(١) كذا في جميع الاصول وفى ب « هو واسماعيل» ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فأراها »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « كلها حتى » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « و يعرفه »
(٥) كذاى جميع الاصول . وفي ب «لذلك » (٦) كذا فى جميع الاصول وفى ب « برها » ساقطة
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة (٨) كذا في ب . وفى جميع الاصول « يوجهه »
(٩) كذا فى جميع الاصول « وفى ب يمينا وشمالا »
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكان » بدلا من « قال »

دخله كان آمناً » وقال ابن اسحاق : وبلغني أن آدم عليه السلام كان استلم الأركان كلها قبل ابراهيم وحجه اسحاق وسارة من الشام ، قال : وكان ابراهيم عليه السلام يحجه كل سنة على البراق ، قال : وحجت بعد ذلك الانبياء والامم ، **وحدثني** جدي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ما شيين ، قال : ابو محمد عبيد الله المخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله

حدثنا الازرقي قال : وحدثني جدي قال حدثنا يحي بن سليم عن ابن خيثم قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك .

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي ﷺ قال : كان النبي من الأنبياء اذا هلكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي (١) ومن معه حتى يموت فيها ، فمات بها نوح ، وهود ، وصالح وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر ، **وحدثني** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج موسى النبي على جمل احمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتدي بالاخرى فطاف بالبيت ، ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول : لبيك عبدي انا معك ، فخر موسى ساجداً

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل ، **حدثني** جدي قال : حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطومون بالليف قال مروان بن معاوية : يعني رواحلهم . **حدثني** جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم : ربنا أرنا مناسكنا ، امر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم ارى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله قال : ثم خرج به جبريل فلما مر

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيتعبد بها ومن .. »

بجمرة العقبة اذا بابليس (١) عليها فقال جبريل: كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل : كبر وارمه ثم (٢) ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى فقال له جبريل: كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل : هل عرفت ما اريتك ؟ (٣) ثلاث مرات قال : نعم! قال: فأذن في الناس بالحج قال : كيف اقول ؟ قال: قل: ياأيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك قال : فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف : قال مجاهد : حين حدثنى بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث .

حدثنى جدى قال عثمان : واخبرنى موسى بن عبيدة قال : لما أمر (٤) ابراهيم بالأذان فى الناس بالحج استدار بالارض فدعى (٥) في كل وجه ياأيها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال : فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطأطأت الجبال حتى بعد (٦) صوته ، قال عثمان : واخبرنى ابن جريج قال : قال ابن عباس: رضوان الله عليه يأتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، بعيد. قال غيره : يأتوك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر لايدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ، يأتين من كل فج عميق بعيد ، قال عطاء : وأرنا مناسكنا ، ابرزها لنا وأعلمناها (٧) وقال مجاهد : أرنا مناسكنا ، مذابحنا قال: واخبرنى عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد بن اسحاق قال : حدثنى بعض اهل العلم ان عبد الله ابن الزبير قال: لعبيد (٨) بن عمير الليثى كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام دعا الى الحج؟ قال: بلغنى انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب أن لبيك اللهم لبيك (٩) ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لبيك لبيك ، والى المغرب بمثل ذلك ، والى الشام بمثل (١٠) ذلك ثم حج باسماعيل ومن معه من المسلمين من جرهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره وصلى بهم الظهر

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « اذا ابليس » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب هذه الكلمات ساقطة الى ثم انطلق (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ما أريتك مناسكك »

(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « لما أمر الله ابراهيم » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فدعا الله »

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نفد » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « علمناها قال »

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لعبيدالله » (٩) كذا في ب . وفى ا ، ج « اللهم » محذوفة

(١٠) كذا جميع الاصول . وفى ب « فمثل »

والعصر والمغرب والعشاء بمنى ثم بات بهم حتي اصبح وصلى بهم الغداة ، ثم غدا بهم الى نمرة فقام (١) بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو (٢) الموقف من عرفة الذى يقف عليه الامام (٣) يريه و يعلمه فلما غربت الشمس دفع به و بمن معه حتي اتى المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة و بمن معه وهو الموقف الذى يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به و بمن معه يريه و يعلمه كيف ترمى الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن به في الناس ثم انصرف ابراهيم (٤) راجعاً الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله (٥) والمرسلين ، قال عثمان : اخبرنى ابن اسحاق قال : امر (٦) الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بالحج واقامته للناس وأراه مناسك البيت وشرع له فرايضه وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال عثمان : واخبرني زهير بن محمد قال : لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال : اي رب انى (٧) قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحج به حتي اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملأ ما بين الجبلين ثم علا على ثبير (٨) فقال ياعباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا :(٩) لبيك اللهم لبيك قال : ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين (١٠) فصاعداً لولاذاك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان: واخبرنى زهير بن محمد أن اول من (١١) أجاب ابراهيم حين أذن بالحج اهل اليمن ، واخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال :اخبرنى عثمان ابن الاسود عن عطاء بن ابى رباح ان موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول : لبيك اللهم لبيك فأجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك .

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب «فقال» (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فهو »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « للامام » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وابراهيم »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الانبياء » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « قال كما امر »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « اني » ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « علا من ثبير »
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قالوا » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « مسلمون »
(١١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « من » ساقطة

واخبرني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثنى غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : مر بصفاح الروحاء ستون نبيا ابلهم مخطمة بالليف قال عثمان : واخبرنى غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس قال : اقبل موسى نبي الله تعالى (١) يلبى تجاوبه جبال الشام على جمل احمر عليه عباءتان قطوانيتان ، قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال : بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به و يعبد الله عنده وان نوحا قدحجه ، وجاءه ، وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله (٢) قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله عز وجل هوداً الى عاد فتشاغل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجه . ثم بعث الله تعالى صالحا عليه السلام الى ثمود فتشاغل حتى هلك و لم يحجه ، ثم بوأه الله عز وجل لابراهيم فحجه ، وعلم مناسكه ، ودعا الى زيارته ، ثم لم يبعث الله نبياً بعد ابراهيم (٣) الا حجه قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان (٤) من اهل العلم انه كان يقول : كأنى انظر الى موسى بن عمران منهبطا من هرشا عليه عباءة قطوانية يلبى بحجة (٥) قال عثمان : اخبرنى محمد بن اسحاق قال : حدثنى من لا اتهم عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه أنه كان يقول : لقد سلك فج الروحاء سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف مخطمى ابلهم بحبال الليف ، ولقد صلى فى مسجد الخيف سبعون نبيا .

حدثنى جدى قال : قال عثمان بن ساج : اخبرني محمد بن اسحاق قال : حدثنى طلحة بن عبد الله ابن كريز الخزاعى أن موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال : يا صفى الله انه الشد اذا هبطت بطن الوادى فاحتزم موسى نبى الله على وسطه بثوبه (٦) فلما انحدر عن الصفا و بلغ بطن الوادى سعى وهو يقول : لبيك اللهم لبيك قال : يقول الله تعالى : لبيك يا موسى هذا انا معك ، قال عثمان : واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله ﷺ

---

(١) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « نبي الله تعالى » محذوفة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « اهلك الله تعالى به » (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بعده نبيا » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « كان » ساقطة (٥) كذا فى ب ، ج . وفى ا « يحجه » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فاحتزم وسطه بثوبه »

قال : لقد مر بفج الروحاء او قال : لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على نوق حمر خطمها الليف ، ولبوسهم العباء ، وتلبيتهم شتى ، منهم يونس بن متى فكان يونس يقول : لبيك فراج الكرب لبيك ، وكان موسى يقول : لبيك انا عبدك لديك لبيك ، قال : وتلبية عيسى لبيك انا عبدك ، ابن امتك ، بنت عبديك لبيك ، قال : عثمان واخبرني مقاتل قال : في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين(١) نبيا منهم هود ، وصالح ، واسماعيل ، وقبر آدم ، وابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، ويوسف في بيت المقدس

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال: خطب صالح الذين آمنوا معه فقال لهم : ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا عنها (٢) فانها ليست لكم بدار قالوا : رأيك لرأيك نتبع فمرنا نفعل قال: تلحقون بحرم الله وأمنه لا ارى لكم دونه ، فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا (٣) في العباء وارتحلوا قلصا حمرا مخطمة بحبال الليف ثم انطلقوا آمين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في (٤) غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك فعل هود ومن آمن معه وشعيب ومن آمن معه .

وحدثني جدي عن رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم الازرقي عن جرير بن عبد الحميد الازرقي عن الفضل (٥) بن عطية عن عطاء بن السايب أن ابراهيم عليه السلام رأى رجلا يطوف بالبيت فأنكره فسأله ممن انت ؟ فقال : (٦) من اصحاب ذي القرنين قال (٧) : واين هو ؟ قال : هو ذا بالابطح فتلقاه ابراهيم فاعتنقه (٨) فقيل لذي القرنين : لم لا تركب ؟ قال : ما كنت لأركب (٩) وهذا يمشي فحج ماشيا *

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب «سبعون» (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « منها »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « واحرموا » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « من »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « الفضيل » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قال »
(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « فقال له » « ٨ » كذا في ب. وفي ا ، ج «فاعتنقه» محذوفة
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « ما اركب لاركب »

قوله عز وجل إن اول بيت وضع للناس

وما جاء فى ذلك

حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن جريج قال : بلغنا ان اليهود قالت : بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه (١) مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة ، وقال المسلمون : الكعبة اعظم (٢) فبلغ ذلك (٣) النبي ﷺ فنزل إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا حتي بلغ فيه (٤) آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ، ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس (٥) قال عثمان : واخبرني خصيف قال : اول بيت وضع للناس قال : اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد : اول بيت وضع للناس مثل قوله كنتم (٦) خير أمة أخرجت للناس ، قال عثمان : واخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم انه قرأ (٧) إن اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال : الآيات البينات هى مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت وقال : ياتين من كل فج عميق ، وقال عثمان : واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل : إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة [اى مسجد] مباركا (٨) وهدى للعالمين وقال : لتنذر ام القرى ومن حولها ، قال عثمان : واخبرني يحى بن ابى أنيسة في قول الله عز وجل : إن اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قال : كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتا قبل أن تكون الكعبة في الارض وقد بنى قبله بيت ولكن الله سماه بيتا ، وجعله الله مباركا وهدى للعالمين قبلة لهم *

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « لانها » (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب « افضل »

(٣) كذا فى ب . وفي ا ، ج « ذلك » ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب « فيه » ساقطة

(٥) كذا فى ا ، ج . و في ب « ولله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس » زائدة

(٦) كذا فى ب . وفي ا ، ج « كنتم » محذوفة (٧) كذا في ا ، ج . و في ب « قال »

(٨) الخطوط مضافة من عندنا والذى في ب « ببكة مباركا . اي مسجداً »

ما جاء في مسألة ابراهيم خليل الله

الأمن ، والرزق لأهل مكة شرفها الله تعالى

والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب القرظى قال : دعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى : ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار ، وقال زيد بن اسلم : سأل ابراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به ثم مصير الكافر الى النار ، قال عثمان : واخبرنى محمد بن السايب الكلبى قال قال : ابراهيم ﷺ رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا آمناً ، وآمن فيه الخايف ورزق اهله من الثمرات ، تحمل اليهم من الافق ، قال عثمان : وقال (١) مقاتل بن حيان : انما اختص ابراهيم فى مسألته فى الرزق (٢) للذين آمنوا فقال تعالى : الذين كفروا سأرزقهم مع الذين آمنوا ولكنى امتعهم قليلا (٣) في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار و بئس المصير ، قال عثمان : وقال مجاهد : جعل الله هذا البلد امنا لا يخاف فيه من دخله ،

وحدثنى جدى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال: حدثنى سعيد بن السايب بن يسار قال : سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله عزوجل ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم .

حدثنى جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبى ﷺ قال : لما وضع الله الحرم نقل اليه(٤) الطايف من الشام ، **حدثنى** مهدى بن ابى المهدى قال . حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت عبدالرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول: سمعت الزهرى يقول: ان الله عزوجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من (٥) الثمرات ،

---

(١) كذا في ب ، ج . وفى ا « قال » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « بالرزق » (٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب « قليلا » ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب « له » (٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب « من » ساقطة

حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : جاء ابراهيم يطالع اسماعيل عليهما السلام فوجده غايبا ووجد امرأته الاخرة ، وهى السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمى ، فوقف فسلم ، فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال: ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت: اللحم والماء ، قال : هل من حب او غيره من الطعام ؟ قالت : لا قال : بارك الله لكم فى اللحم والماء ، قال ابن عباس رضوان الله عليه : يقول رسول الله ﷺ: لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه ، فكانت تكون ارضا ذات زرع.

حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد ابن جبير ولا يخلى احد على (١) اللحم والماء في غير مكة الا وجع بطنه وان (٢) اخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك أذى ، قال سعيد بن سالم : فلا ادرى عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعنى قوله (٣) ولا يخلى احد على (٤) اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه .

حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال : وجد في المقام كتاب [هذا بيت الله الحرام بمكة ، توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل ، مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن ، لا يحله اول من اهله] ووجد فى حجر فى الحجر كتاب من خلقة الحجر [أنا الله ذو بكة الحرام ، وضعتها يوم صنعت (٥) الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لاتزول حتى تزول أخشباها مبارك لأهلها فى اللحم والماء]

وحدثني جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا رشيد ابن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا فى حجر من الاساس كتاباً فدعوا له رجلا من اهل اليمن وآخر من الرهبان فأذا فيه [انا الله ذو بكة (٦) حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفاء

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « عن » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فان »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب (رقيله) (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب « عن »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب « وضعت » وفى هامشها « صنعتها يوم صنعت »
(٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب « بكة الحرام »

حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : وأخبرنى ابن جريج قال : أخبرنا مجاهد قال : إن في حجر فى الحجر [أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها فى اللحم والماء ، يحلها اهلها ، ولا يحلها أول من أهلها] وقال : لا تزول حتى تزول الأخشبان ، قال ابو محمد (١) الخزاعى : الأخشبان يعنى الجبلين ، قال : (٢) وأخبرني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : وجد فى بعض الزبور [انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء وجعلت رزق أهلها من ثلاثة سبل فليس يؤتي اهل مكة (٣) الا من ثلاث طرق (٤) من اعلى الوادى ، واسفله ، وكدا ، وباركت لاهلها فى اللحم والماء

حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرنى محمد بن إسحاق قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد أنه حدثه انهم وجدوا فى بئر الكعبة فى نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعام مكتوب فى إحداها [هذا بيت الله الحرام رزق الله (٥) أهله العبادة لا يحله أول من أهله] والآخر براءة لبنى فلان حى من العرب من حجه لله حجوها ،

قال : (٦) **حدثني** جدى قال قال : عثمان أخبرنى ابن اسحاق أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدروا ماهو حتى قرأه لهم رجل من اليهود قال : (٧) فاذاهو [انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى تزول (٨) أخشباها مبارك لأهلها فى الماء واللبن] **حدثني** جدى قال : قال عثمان : أخبرنى محمد بن إسحاق قال : زعم ليث بن ابي سليم أنهم وجدوا حجراً فى الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين حجة وذلك عام الفيل ان كان ما ذكر لى حقاً . من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعملون (٩) السيآت ، وتجزون الحسنات أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب .

---

(١) كذا فى ب . وفى ا ، ج « ابو محمد » ساقطة (٢) كذا فى ب . وفى ا ، ج « قال » ساقطة
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « أهلها » (٤) كذا فى ب . وفى ا ، ج « ثلاثة طرق »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب « الله » محذوفة (٦) كذا فى ب . وفى ا ، ج « قال » ساقطة
(٧) كذا في ب . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب « لا يزول حتى يزول »
(٩) كذا في ا ، ج . وفى ب « يعملون »

ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام الكعبة بعده ، وأمر جرهم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مهدى بن ابى المهدى حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته فأهلكهم الله ، ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فأهلكهم الله فلا (١) تهاونوا به وعظموا حرمته . حدثنى جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : أخبرنى ابن اسحاق قال : ولد لأسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام إثنى عشر رجلا وأمهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمى فولدت له اثنى عشر رجلا (٢) نابت بن اسماعيل ، وقيدار ابن اسماعيل ، وواصل بن اسماعيل ، ومياس (٣) بن اسماعيل ، وآزر (٤) وطيا (٥) بن اسماعيل ويطور (٦) بن اسماعيل ، ونبش (٧) بن اسماعيل ، وقيدما (٨) بن اسماعيل (٩) وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين (١٠) وماية سنة فمن نابت بن اسماعيل ، وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان (١١) اكبرهم قيدار ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب ، وكان من حديث جرهم وبنى اسماعيل أن اسماعيل لما توفي دفن مع أمه فى الحجر . وزعموا أن فيه دفنت حين ماتت فولى البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله أن يليه ، ثم توفى نابت بن اسماعيل فولى البيت بعده

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب « ولا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام نقلا عن الازرقي « ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام من زوجته السيدة رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي اثنى عشر رجلا .. »

(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب « قياس » وعلى هامشها « متاس » . وفي الطبري « ماسن » وفى سيرة ابن هشام « ماش » (٤) كذا فى ب . وفى ا ، ج « آزر » ساقطة

(٥) كذا في ا ، ج والطبرى . وفي ب « طياس » وفى الروض الانف نقلا عن الدارقطنى « ظميا »

(٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب « قطور » وفي الطبري « وطور » وفى ابن هشام « تطورا » .

(٧) كذا فى ا ، ج . وفى ب « قيس » وفى ابن هشام « نبش » وفي الطبرى « نفيس »

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب والطبري « قيدمان » وفي ابن هشام « قيذما »

(٩) الى هنا ينتهى ذكر ولد اسماعيل ولا يوجد فى جميع الاصول تتمة الاثنى عشر وهم حداد ودومة والهميسع

(١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب ثلاثون (١١) كذا في ا ، ج . وفى ب « فكان »

Al-ʾAzraqī

ʾAḫbār Makka I, 74,10

COLUMBIA UNIVERSITY LI

CONDITIONS GOVERNING THE USE OF PRIVATE

1. Assignments to private studies are made on th
Executive Officer of the School or Departmen

2. Assignments expire at the close of each of th
University, unless a different date has been

3. Every occupant of a private study, unless on
must be registered with the University for ea

4. The right is reserved to revoke the assignmen

مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسماعيل أبو أمه وضم بني نابت بن اسماعيل وبني اسماعيل اليه فصاروا مع جدهم أبي أمهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم ، وجرهم وقطورا يومئذ أهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم، وعلى قطورا رجل منهم يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا حين ظعنا من اليمن اقبلا سيارة ، وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكة رأيا بلدا طيبا واذا ماء وشجر فاعجبهما فنزلا به (١) فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم اعلا مكة وقعيقعان ، فحاز ذلك ، ونزل السميدع اجيادين واسفل مكة فما حاز ذلك ، وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها ، وكان السميدع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كداً وكل فى قومه على حياله (٢) لايدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ، ثم ان جرهما وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب او شبت الحرب بينهم على الملك وولاة الامر بمكة مع مضاض بن عمرو بنو نابت بن اسماعيل ، وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السميدع فلم يزل بينهم البغى حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من قعيقعان في كتيبة (٣) ساير الى السميدع ومع (٤) كتيبته عدتها من الرماح ، والدرق ، والسيوف والجعاب تقعقع بذلك (٥) معه ويقال ما سميت قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال ويقال ما سمى اجياد ، اجيادا الا لخروج (٦) الخيل الجياد منه مع السميدع حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا ويقال ما سمي فاضح فاضحاً (٧) الا بذلك ، ثم إن القوم تداعوا للصلح فساروا حتي نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة يقال له شعب عبدالله بن عامر بن كريز (٨) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا (٩) بهذا الشعب واسلموا الامر الى

---

[١] كذا في ب وسيرة ابن هشام . وفي ا ، ج « ونزلا » [٢] كذا في ب . وفي ا ، ج « جباله »

[٣] كذا فى الروض الانف . وفي جميع الاصول « كتيبة » [٤] كذا في ا ، ج ، والروض الانف . وفي ب « ومعه »

[٥] كذا في ب ، والروض الانف . وفى ا ، ج « ذلك » [٦] كذا فى ا ، ج والروض الانف . وفى ب « بخروج »

[٧] كذا في ب والروض الانف . وفي ا ، ج « فاضحا » ساقطة . [وفاضح : هوموضع قرب مكة عند أبى قبيس وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك] ياقوت [٨] كذا في ا ، ج . وفي ب « بكير »

[٩] كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال ابو محمد بن سعيد بن حبيب فاصطلحوا بذلك » زيادة

مضاض بن عمرو الجرهمى (١) فلما جمع (٢) اليه (٣) امر اهل مكة وصار ملكها له دون السميدع نحر للناس وأطعمهم فأطبخ للناس كلهم (٤) فأكلوا فيقال : ما سميت (٥) المطابخ ، مطابخ الا بذلك ، قال: فكان الذى كان بين مضاض بن عمرو ، والسميدع أول بغى كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمى : هى تلك الحرب يذكر السميدع ، وقتله ، و بغيه والتماسه ما ليس له

ونحن قتلنا سيد الحى عنوة ... فأصبح فيها وهو حيران موجع
وما كان ينبغى ان يكون سواءنا (٦) ... بها ملكا (٧) حتى اتانا السميدع
فذاق وبالا حين حاول ملكنا ... وعالج منا غصة تتجرع
فنحن عمرنا البيت كنا ولاته ... نحامى (٨) عنه من اتانا وندفع
وما كان ينبغى ان يلى ذاك غيرنا ... ولم يك حى (٩) قبلنا ثم يمنع
وكنا ملوكا فى الدهور التى مضت ... ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع (١٠)

قال ابن اسحاق : وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان تبع نحرها واطعم بها وكانت منزله ، قال :(١١) ثم نشر الله تعالى بنى اسماعيل بمكة واخوالهم من جرهم اذ ذاك الحكام بمكة وولاة البيت كانوا كذلك بعد نابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعاش (١٢) والتفسح في الارض فلا يأتون قوماً ، ولا ينزلون بلداً الا اظهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم فوطئوهم ، وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم التى كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت لاينازعهم اياه بنو (١٣) اسماعيل لخؤولتهم وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بغى او قتال .

---

(١) كذا في ب . وفي ا ، ج « الجرهمى » ساقطة [٢] كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب «رجع »
(٣) كذا في الروض الانف . وفي جميع الاصول « اليه » ساقطة
(٤) كذا فى ب . وفي جميع الاصول (كلهم) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « سمى »
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي الاعلام (خلافنا) (٧) كذا فى جميع الاصول وفى الاعلام « ملك »
(٨ كذا في جميع الاصول . وفى الاعلام « ندافع) (٩) كذا فى ب والاعلام . وفي ا ، ج (حين)
(١٠) كذا فى ب والاعلام . وفى ا ، ج « وتوضع» (١١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « قل » ساقطة
(١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « المائش » (١٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب « بنى »

حدثني بعض اهل العلم قال: (١) كانت العماليق هم ولاة الحكم بمكة فضيعوا حرمة البيت (٢) الحرام واستحلوا فيه (٣) اموراً عظاماً ونالوا مالم يكونوا ينالون فقام رجل منهم يقال له عموق فقال: ياقوم ابقوا (٤) على أنفسكم فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر الامم قبلكم قوم هود، وصالح، وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته واياكم والظلم والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع الله (٥) دابرهم، واستأصل شأفتهم، و بدل ارضها غيرهم (٦) حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة انفسهم، قالوا ثم إن جرهما وقطورا خرجوا سيارة من اليمن واجدبت (٧) بلادهم عليهم فساروا بذراريهم ونعمهم (٨) واموالهم وقالوا: نطلب مكانا فيه مرعى تسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلاد ينزلها (٩) احد ومعه ذريته وماله فهي وطنه والا رجعنا الى بلدنا (١٠) فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء طيبا، وعضاهاً (١١) ملتفة من سلم، وسمر ونباتا يسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفأ من البرد في الشتاء فقالوا: (١٢) ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فاقاموا مع العماليق، وكان لا يخرج من اليمن قوم (١٣) الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفراً يسيراً فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان (١٤) السميدع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكة وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة والركن (١٥) الاسود والمقام وموضع زمزم مصعداً يمينا وشمالا وقعيقعان الى اعلا الوادى، ونزل السميدع اسفل مكة وأجيادين (١٦) وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان حوزهم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني والغربي وأجيادين والثنية الى الرمضة فبنيا فيها البيوت واتسعا فى المنازل وكثروا على العماليق

---

(١) كذا فى ا، ج. وفى ب «قالوا» (٢) كذا فى ب. وفى ا، ج «البيت» ساقطة
(٣) كذا في ا، ج. وفى ب «منه» (٤) كذا فى ا، ج وهامش ب. وفى ب «اتقوا»
(٥) كذا فى ب. وفى ا، ج «الله» محذوفة (٦) كذا في ا، ج. وفى ب «غيرها»
(٧) كذا فى ا، ج. وفى ب «فأجدبت» (٨) كذا فى ج. وفى ا «والفتهم» وفي ب «وانفسهم»
(٩) كذا في ا، ج. وفي ب «نزلها» (١٠) كذا فى ا، ج. وفى ب «بلادنا»
(١١) كذا في ا، ج. وفي ب «معينا وعضاة» (١٢) كذا فى ا، ج. وفي ب «قالوا»
(١٣) كذا في ا، ج. وفى ب «لا يخرج قوم من اليمن» (١٤) كذا فى ا، ج. وفي ب «كان» ساقطة
(١٥) كذا فى ب. وفي ا، ج «الواو» ساقطة (١٦) كذا في ا، ج. وفى ب «من أجيادين»

فنازتهم العمالیق فمنعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عموق : الم اقل لكم لا تستخفوا بحرمة الحرم فغلبتمونى ، فجعل مضاض والسميدع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا وأعجبتهم البلاد وكانوا (١) قوماً عرباً وكان اللسان عربياً ، فكان ابراهيم خليل الله عليه السلام يزور اسماعيل عليه السلام فلما سمع لسانهم (٢) وإعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم أمر اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعلة فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهى أم البيت وهى زوجته التى غسلت رأس ابراهيم حين وضع رجله على المقام ، قالوا : وتوفي اسماعيل ودفن فى الحجر وكانت أمه قد دفنت فى الحجر ايضا وترك ولدا من رعلة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمى فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا (٣) ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فأعادته جرهم على بناء ابراهيم عليه السلام وكان طوله فى السماء تسعة (٤) اذرع. وقال بعض اهل العلم كان الذى بنى البيت لجرهم ابو الجدرة فسمى عمرو الجادر (٥) وسموا بنو الجدرة ، قال : ثم ان جرهما استخفوا (٦) بأمر البيت والحرم ، وارتكبوا اموراً عظاماً ، واحدثوا فيها احداثاً لم تكن . فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال : ياقوم احذروا البغى (٧) فانه لا بقاء لاهله قد رأيتم من كان قبلكم من العماليق استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا فى البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه (٨) معظما لحرمته او آخر جاء (٩) بايعا لسلعته او مرتغبا فى جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذى هو لكم حرز وأمن

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فكانوا » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب « بلسانهم »
(٣) كذا في ب . وفى ا ، ج « وكانوا » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب « تسع »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب « عمرو بن الجادر » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب « استخفت »
(٧) كذا في ب ، ج . وفى ا « البغي » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب « حله او جاءه »
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « او جاء آخر »

والطير يأمن فيه ، قال قائل منهم : يقال له مجدع من الذى يخرجنا منه ؟ السنا اعز العرب وا كثرهم رجالا وسلاحا ؟ فقال مضاض بن عمرو : اذا جاء الامر بطل ماتقولون . فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، وكان للبيت خزانة بئر في بطنه (١) يلقى فيها الحلي والمتاع الذى يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرهم أن يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل أعلاه أسفله وسقط منكساً فهلك (٢) وفر الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت (٣) الأركان الأربعة ، وقد بلغنا فى الحديث (٤) أن ابراهيم خليل الله مسح (٥) الأركان الاربعة كلها أيضاً ، و بلغنا فى الحديث أن آدم مسح قبل ذلك الأركان الاربعة (٦) فلما كان من أمر هؤلاء الذين حاولوا سرقة ما فى خزانة الكعبة ما كان بعث الله حية سوداء الظهر ، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدى فحرست البيت خمسماية سنة لا يقربه أحد بشيء من معاصى الله إلا أهلكه الله تعالى ، ولا يقدر أحد أن يروم سرقة ما كان في الكعبة ، فلما أرادت قريش بناء البيت منعتهم (٧) الحية هدمه فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا : (٨) اللهم ربنا إنما أردنا عمارة بيتك فجاء طير (٩) أسود الظهر ، أبيض البطن أصفر الرجلين فأخذها فاحتملها فجرها حتى ادخلها أجياداً . وقال بعض أهل العلم : ان جرهما (١٠) لما طغت فى الحرم دخل رجل منهم وامرأة يقال لهما أساف ونايلة البيت ففجرا فيه فمسخهما الله تعالى حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآهما وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان . وقال بعض اهل العلم : أن عمرو بن لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس : (١١) إنما نصبا هاهنا (١٢) أن آباءكم ومن قبلكم كانوا يعبدونهما و إنما القاه إبليس عليه

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بطنها »
(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « وهلك »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب «مسخت »
(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « فى الحديث » ساقطة
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب « مسخ »
(٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب « وبلغنا . . . الاربعة » ساقطة
(٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب « منعتها »
(٨) كذا في ا ، ج . وفى ب « وقالوا »
(٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب « طائر »
(١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب « جرهم »
(١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « الناس »
[١٢] كذا في جميع الاصول والعبارة ناقصة والاصح [انما نصبا هاهنا ليعبدا وأن . . .]

وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا سيداً مطاعا ما قال لهم فهو دين متبع ، قال : ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك فوضعهما يذبح عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف علينا فى نسبهما فقال : قائل اساف بن بغا ونايلة بنت ذئب فالذى ثبت عندنا من ذلك عمن نثق (١) به منهم عبد الرحمن بن أبى الزناد كان يقول: هو أساف بن سهيل ونايلة بنت عمرو بن ذيب. وقال بعض اهل العلم : أنه لم يفجر بها فى البيت وانما قبلها ، قالوا : فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسرا ، وكانت مكة لا يقر فيها ظالم ، ولا باغ ، ولا فاجر الا نفي منها وكان نزلها بعهد العماليق وجرهم جبابرة فكل من اراد البيت بسوء أهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة . ويروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : سميت بكة لأنهما كانت تبك اعناق الجبابرة . وحدثنى جدى قال : ويروى عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول :(٢) سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسطوا عليه . وروي عن عطاء بن يسار ومحمد (٣) بن كعب القرظي أنهما كانا يقولان : إنما سمي البيت العتيق لقدمه

حدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعى قالا : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن (٤) خيثم قال : كان بمكة حي يقال لهم : العماليق فأحدثوا فيها إحداثا فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيأ فيتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط رؤس آبائهم ، — وكانوا من حمير — ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجى : فقلت لابن خيثم : وما الطوفان؟ قال : الموت . حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنى طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس رضوان الله عليه أنه كان بمكة حي يقال لهم : العماليق فكانوا فى عزة ، (٥) وكثرة ، وثروة وكانت لهم اموال كثيرة من خيل ، وإبل ، وماشية وكانت (٦) ترعى بمكة وما حولها من مر ، ونعمان وما حول ذلك ، وكانت الخرف عليهم مظلة ، والأربعة مغدقة ، والاودية تجال ، والعضاه (٧) ملتفة والارض مبقلة وكانوا فى عيش رخى فلم يزل بهم البغى والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واظهار المعاصى والأضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « يثق » [٢] كذا فى ا ، ج وهامش ب . وفى ب « قال انما »
[٣] ذكر في جميع الاصول « محد » بحذف الميم الثانية والاصح ما ذكرناه
[٤] كذا فى ا ، ج . وفى ب « ابن » ساقطة [٥] كذا فى ا ، ج . وفى ب « عز »
[٦] كذا في ا ، ج ، وفي ب « فكانت » [٧] كذا في ا ، ج ، وفي ب « العضاة »

بشكر الله (١) حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم ، وتسليط الجدب عليهم فكانوا (٢) يكرون بمكة الظل و يبيعون الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم و يسوقهم بالجدب حتى الحقهم الله تعالى بمساقط رؤس آبائهم وكانوا قوما عرباً من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فأبدل الله تعالى الحرم بعدهم بجرهم (٣) فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عزوجل جميعا *

ماذكر من ولاية خزاعة الكعبة

بعد جرهم ، وأمر مكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابى صالح قال : لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم امورا عظاما ونالوا مالم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمة الحرم وأكلوا مال الكعبة الذى يهدا اليها سراً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من اشرافهم من يمنعه و يدفع عنه وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته (٤) الكعبة فيقال فجر بها او قبلها فمسخا حجرين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حى في العرب واكثرهم رجالا ، واموالا ، وسلاحا وأعز عزة فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له : مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو (٥) قام فيهم خطيبا فوعظهم وقال :ياقوم ابقوا (٦) على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رايتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وقوم (٧) صالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى و بيته الحرام ، ولا يغرنكم (٨) ماانتم فيه من الامن والقوة فيه ، واياكم والالحاد فيه بالظلم فانه بوار وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه وألحد

---

[١] كذا في ب . وفى ا ، ج « الله » محذوفة [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانوا »
[٣] كذا في ب والاعلام . وفي ا ، ج « جرهم » [٤] كذا فى ا ، ج . و فى ب ، د « بامرة منهم »
[٥] كذا فى ا ، ج ، د . وفي ب « ابن مضاض بن مضاض » [٦] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « القوا »
[٧] كذا في ا ، ج ، وفي ب ، د « قوم » ساقطة [٨] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يغرنك »

الا قطع الله عزوجل دابرهم ، واستاصل شأفتهم ، و بدل ارضها(١) غيرهم ، فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد (٢) رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كان اطول منكم اعمارا واشد قوة ، واكثر رجالا (٣) واموالا ، واولاداً فلما استخفوا بحرم الله وألحدوا فيه بالظلم اخرجهم الله منها بالانواع الشتى فمنهم من أخرج بالذر، ومنهم من أخرج بالجدب، ومنهم من اخرج بالسيف، وقد سكنتم مساكنهم ، وورثتم الارض من بعدهم ، فوقروا حرم الله وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه وعما فيه ولا تظلموا من دخله (٤) وجاء معظما لحرماته وآخر جاء بايعا لسلعته او مرتغباً فى جواركم ، فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا من حرم الله خروج ذل ، وصغار حتى لايقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذى هو لكم حرز وامن والطير والوحوش تأمن فيه ، فقال له قائل منهم : يرد عليه يقال له : مجذع(٥) من الذى يخرجنا منه ؟ السنا اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو : اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم فى الحرم وما تسرق من مال الكعبة سراً وعلانية عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية (٦) فدفنها في موضع بئر زمزم وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم ما احدثت حتى غبي مكان البير ودرس فقام مضاض بن عمرو و بعض ولده في ليلة مظلمة فحفر فى موضع بئر (٧) زمزم وأعمق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فبيناهم (٨) على ذلك اذ كان من أمر أهل مأرب ماذكر (٩) أنه القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة ابن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد (١٠) بن كهلان ابن سبا بن يشجب (١١) بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها أن سد مارب سيخرب

---

[١] كذا في جميع الاصول . وفى د « ارضا » [٢] كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وقد »

[٣] كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « رجالا » ساقطة [٤] كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « دخله »

[٥] كذا في ا . وفي ب ، ج ، د « مجدع » وفي هامش ب « منجدع » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قليمة »

[٧] كذا في ب . وفي بقية الاصول « بئر » ساقطة [٨] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فبينما هم »

(٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ما كان ذكر » [١٠] كذا في جميع الاصول . وفي ب « زيد »

[١١] كذا في ا ، ج . وفى ب « يشحب » وفي د « يسجب »

وأنه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلد الى بلد لا يطأون بلداً الا غلبوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم : سيروا وأسيروا فلن تجتمعوا (١) أنتم ومن خلفتم أبداً فهذا لكم أصل وأنتم له فرع ثم قالت : مه مه وحق ما اقول ما علمنى ما أقول الا الحكيم المحكم رب جميع الأنس من عرب وعجم ، فقالوا : (٢) لها ما شأنك ياطريفة ؟ قالت: خذوا البعير (٣) فخضبوه بالدم تلون أرض جرهم جيران بيته المحرم ، قال: فلما انتهوا الى مكة وأهلها جرهم وقد (٤) قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بنى إسماعيل وغيرهم أرسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم إنا قد خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلداً إلا فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا فافسحوا لنا فى بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا الى الشام وإلى الشرق فحيث ما بلغنا أنه أمثل لحقنا به وأرجوا أن يكون مقامنا معكم يسيراً ، فأبت جرهم ذلك إباء شديداً واستكبروا فى أنفسهم وقالوا : لا والله ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث أحببتم فلا حاجة لنا بجواركم ، فارسل اليهم ثعلبة أنه لابد لى من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي رسلى التى أرسلت فان تركتمونى طوعاً نزلت وحمدتكم ومواسيتكم في الرعى والماء ، وأن أبيتم أقمت (٥) على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن تشربوا الا رنقاً ، — سئل ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء — وانشد لزهير (٦)

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما يعد أن غبقا

سح السقات على ناجودها شبما ... من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا

و إن (٧) قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء ، وقتلت الرجال ولم اترك احداً منكم ينزل الحرم أبداً ، فأبت جرهم أن تتركه طوعاً وتعبت لقتله فاقتتلوا ثلاثة ايام وأفرغ عليهم الصبر

---

[١] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « تجمعوا » [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قالوا »

[٣] كذا في ا ، ج . وفي د « البعير الشدقم » وفي ب « الشدقم » فقط

(٤) كذا فى جميع الاصول وفي د « الواو » ساقطة (٥) كذا فى ا ، ج ، د . وفي ب « اقيم »

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لزهير » ساقطة (٧) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب « فان »

ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت (١) منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل جرهماً ولم يعن جرهماً فى ذلك وقال: قد كنت احذركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلى (٢) وما حول ذلك فبقايا جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم افناهم السيف فى تلك الحرب واقام ثعلبة بمكة وما حولها فى قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا فى بلد لا يدرون فيه ما الحمى؟ فدعوا طريفة فاخبروها الخبر (٣) فشكوا اليها الذى اصابهم فقالت لهم: قد اصابنى (٤) بؤس الذى تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا: فما ذا تأمرين؟ فقالت: فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير (٥) قالوا: فما تقولين؟ قالت: من كان منكم ذا هم بعيد، وجمل شديد، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عمان (٦) المشيد. فكان ازد عمان ثم قالت: من كان منكم ذا جلد وقصر، وصبر على ازمات (٧) الدهر فعليه بالأراك (٨) من بطن مر فكانت خزاعة. ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل. فكانت الاوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والملك والتامير، وتلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى (٩) وعوير (١٠) — وهما من ارض الشام — فكان الذى سكنوهما آل جفنة من غسان ثم قالت: من كان منكم يريد الشباب الرقاق والخيل العتاق، وكنوز الارزاق، (١١) والدم المهراق، فليلحق بارض العراق. فكان الذى سكنوها آل جذيمة الابرش، ومن كان بالحيرة من غسان، وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولهم حديث

(١) كذا في جميع الاصول وفي ب « ينقلب » (٢) قنونا من أودية السراة فى عسير وهذا الوادى يفيض الى القنفذة على ساحل البحر الاحمر وحلى فرضة على ساحل البحر الاحمر فى تهامة عسير

(٣) كذا فى ج. وفي جميع الاصول « فاخبروها » ساقطة (٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قد اصابوا

(٥) كذا فى ا، د وفي ب، ج « التيسير » (٦) عمان مقاطعة كبيرة على الساحل الشرقى من جزيرة العرب

(٧) كذا في ب، د. وفى ا، ج « ازمان » (٨) وادى الاراك متصل بنقيعة وقال نصر: أراك فرع من دون ثافل قرب مكة، « تاج العروس » قلنا والمعروف اليوم أنه واقع فى الجنوب من الرصيفة، وخلف جبال بحرة

(٩) بصرى وتعرف اليوم بـ (بصرى اسكى شام) من أعمال جبل حوران بالشام (١٠) كذا في ب، د، وياقوت. وفى ا، ج « عوير » وفي التيجان « غوبرا ». وهى ماء لكلب بارض السماوة (ياقوت) وارض السماوة تسمى اليوم ببادية الشام. (١١) كذا فى ا، ج. وفي د « الاوراق » وفى ب « للاوراق »

طويل اختصرناه ، وانخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحى فولى امر مكة ، وحجابة الكعبة وقال : (١) حسان بن ثابت الانصارى يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة ، وغسان الى الشام (٢)

فلما هبطنا بطن مر (٣) تخزعت ... خزاعة منا فى حلول كراكر
حموا (٤) كل واد من تهامة واحتموا (٥) ... بصم (٦) القنا والمرهفات البواتر
فكان لها المرباع فى كل غارة ... تشن بنجد والفجاج العوابر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة ... وانصارنا جند النبى المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب ... بلا وهن منا ولا بتشاجر (٧)
وجدنا بها رزقا عدا مل بقيت (٨) ... وآثار عاد بالحلال الظواهر
فحلت بها الانصار ثم تبوأت ... بيثرب بها دارا على خير طابر
بنو الخزرج الاخيار والاوس انهم ... حموها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طغا فى الدهر عنها وذبيوا (٩) ... يهودا بأطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة (١٠) ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يؤمون نحو الشام حتى تمكنوا (١١) ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول فى كل خطبة ... اذا وصلوا ايمانهم بالمحاضر
اولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشقاً بملك كابراً بعد كابر

---

[١] كذا فى جميع الاصول . وفي ب (وقال لهم) (٢) كذا في جميع الاصول . ونسب صاحب التيجان القصيدة الى عمرو بن انيف النساني ، وفى ياقوت انها لعون بن ايوب الانصارى الخزرجى (٣) هو مر الظهران على مرحلة من مكة المكرمة ويسمي اليوم وادى فاطمة (٤ ، ٥) كذا في جميع الاصول وفي التيجان وياقوت « حمت »
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « بيض » (٧) فى ياقوت رواية البيت هكذا :

وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب ... بلا وهن وغير تشاجر

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « غدامن بقيت من » وفي د « عوامل بقيت من » (٩) كذا في ا ، ج . وفى ب « ور بيوا » وفي د « وذبنوا » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ياقوت « ذات منظر »
(١١) كذا فى جميع الاصول . وفى ياقوت « يرومون أهل الشام حتى تمكنوا »

قال: فلما حلت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحولهم (١) فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان اصابه من الصبابة الى مكة ما احزنه ارسل الى خزاعة يستأذنها فى الدخول عليهم والنزول معهم بمكة فى جوارهم ومت اليهم برأيه وتوريمه قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزاله الحرب فأبت خزاعة ان تقرهم (٢) ونفتهم عن الحرم كله ولم يتركوهم ينزلون معهم فقال عمرو بن لحى: وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من وجد منكم جرهمياً قد قارب الحرم فدمه هدر. فنزعت ابل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمى من قنونا تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فمضى على الجبال من نحو اجياد حتى ظهر على ابى قبيس يتبصر الابل في بطن وادى مكة فابصر الابل تنحر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف (٣) إن هبط الوادى أن يقتل فولى منصرفاً الى أهله وانشأ يقول:

كان لم يكن بين الحجون (٤) الى الصفا (٥) أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطاً (٦) فجنوبه (٧) الى المنحنا (٨) من ذى الاراكة (٩) حاضر
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا (١٠) صروف الليالى والجدود (١١) العواثر

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفى د «حوله» (٢) كذا فى ا، ج. وفي ب، د «يقربوهم»
[٣] كذا فى ا، ج. وفى ب [يخاف] وفى د (بحاف» (٤) الحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد (راجع قول الازرقي والخزاعى في هذا الكتاب وكذلك الفاكهى والفاسى ايضا)
(٥) الصفا: مكان عال فى اصل جبل ابي قبيس جنوبي المسجد الحرام وبينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق (٦) واسط جبل أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين اذا ذهبت الى منى كان يقعد عنده المساكين قاله الحميدي. وقال الفاكهى اسم للجبلين اللذين دون العقبة، وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القبري الى العقبة تسمى واسط المقيم «تاج العروس» (٧) كذا فى ا، د وياقوت والتيجان. وفي ب «فجنونه» وفى ج «بجنوبه
(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ياقوت والروض «الي السر». والمنحنى: مكان مرتفع واقع في منتهى شارع البياضية على يمين الصاعد الى منى، واما السر فقد ذكره ياقوت باسم السرر فقال هو واد بين مكة ومنى .. عن يمين الجبل
(٩) وادى الاراك قيل هو موضع قرب نمرة وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن، واراك جبل لهذيل «تاج العروس» وذكر الازرقي هذ الوادى فى بحث [شق معلاة مكة اليماني]
(١٠) كذا في جميع الاصول. وفي ياقوت «فأبادنا» (١١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «والجدود»

وبدلنا ربي بها دار غربة ... بها الذيب يعوى والعدو المحاصر (١)
فان تملء الدنيا علينا بكلها ... وتصبح (٢) حال بعدنا وتشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بهذا البيت والخير ظاهر (٣)
ملكنا فعززنا فاعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر (٤)
فانكح جدى خير شخص علمته (٥) ... فابناؤه منا ونحن الاصاهر (٦)
فان تثنى الدنيا علينا بحالها ... فان لها حالا وفيها التشاجر (٧)
فاخرجنا منها المليك بقدرة ... كذلك بين (٨) الناس تجرى المقادر
اقول اذا نام الخلى ولم انم ... أذا العرش لا يبعد سهيل وعامر (٩)
وبدلت منهم اوجهاً لا أحبها ... وحمير قد بدلتها واليحابر (١٠)
وصرنا احاديثاً وكنا بغبطة ... كذلك عضتنا السنون الغوابر (١١)
فسحت (١٢) دموع العين تبكى (١٣) لبلدة ... بها حرم أمن وفيها المشاعر (١٤)

---

(١) كذا فى جميع الاصول وفى رواية ياقوت كما يأتي وابدلنا ربي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو المحاصر
(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « ويصلح » وفي د « ويصبح » (٣) كذا فى الروض الانف والتيجان والاعلام. وفى ا ، ب ، ج ، د « نمشى بهذا البيت » وفي (نطوف فا تخطى لدينا المكاثر »
[٤] هذا البيت ساقط من جميع الاصول ، والزيادة فى الروض الانف و التيجان مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ
(٥) كذا فى جميع الاصول. وفي الاعلام « وكنا لاسماعيل صهراً وجيرة » وفى ياقوت « الم تنكحوا من خير شخص علمته »
(٦) كذا فى الاعلام . وفى جميع الاصول (فأبناؤنا منه ونحن الاصاهر) (٧) هذا البيت ساقط من جميع الاصول . والزيادة فى الروض الانف والتيجان والاعلام (٨) كذا فى الاعلام . وفى جميع الاصول « يال الناس » ، وفي التيجان « يا لانسان » (٩) كذا فى جميع الاصول وفى الروض الانف . وفي التيجان « مدى الليل لا يبقى سهيل وعامر وعامر جبل من جبال مكة « الروض الانف ومعجم البلدان » (١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب و « والتحائر » وعلى هامشها « و الحائر » وفى د « واليحائر » . وفي الروض الانف ومعجم البلدان « قبائل منها ويحابر » . اما حمير ويحابر بضم أوله فهما من قبائل اليمن و يقال أن يحابر هى مراد كذا قال الحشنى في شرح السيرة « ص ٣٨ »
(١١) كذا في ا و الروض الانف والتيجان والاعلام . وفي ب « عطتنا الوائر » وفى هامشها « الغوابر » وفي حـ « عضتنا » وفي د « عظتنا الغوابر » (١٢) كذا في ا ، ج والتيجان . وفي ب ، د ، الاعلام « وسحت »
(١٣) كذا فى جميع الاصول . وفى التيجان « تجرى » (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام والروض الانف « بها الامن امن الله فيه المشاعر »

بواد انيس ليس يؤذى حمامه ولا منفراً يوماً وفيها العصافر (١)
وفيها وحوش لا ترام (٢) أنيسة إذا خرجت منها فما أن تغادر (٣)
فيا ليت شعرى هل تعمر بعدنا جياد (٤) فمضى سيله فالظواهر
فبطن منى وحش كأن لم يسر به مضاض ومن حبى عدي عمایر (٥)

وقال ايضاً

ياايها الحي سيروا إن قصركم أن تصبحوا ذات يوم لاتسيرونا (٦)
إنا كما كنتموا (٧) كنا فغيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرونا (٨)
حثوا (٩) المطي وأرخوا (١٠) من أزمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
قد مال دهر علينا ثم أهلكنا بالبغى فيه (١١) وبر (١٢) الناس ناسونا
إن التفكر لا يجدى (١٣) بصاحبه عند (١٤) البديهة (١٥) فى علم له دونا
قضوا اموركم بالحزم إن لها امور رشد رشدتم ثم مسنونا
واستخبروا فى صنيع الناس قبلكم كما استبان طريق عنده الهونا
كنا زماناً ملوك الناس قبلكم بمكن في حرام (١٦) الله مسكونا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى الاعلام والروض الانف اختلاف يسير فى رواية هذا البيت
(٢) كذا في الروض الانف والاعلام . وفى جميع الاصول « تراب » (٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « تعادر » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (جيا) (٥) قد ورد ذكر هذه القصيدة فى كتب الادب والتاريخ باختلاف في الترتيب والالفاظ يطول شرحها فليرجع اليها من شاء . (٦) كذا في الروض الانف وسيرة ابن هشام . وفي جميع الاصول سقطت الالف من القافية [٧] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « كنتم »
[٨] كذا فى جميع الاصول . وفى الروض الانف كما يأتي : كنا أناسا كما كنتم فغيرتنا دهر فأنتم كما كنا تكونونا
[٩] كذا فى الروض الانف . وفي ا ، ج « ارجو » وفى ب ، د « أزجوا » [١٠] كذا في ب ، د والروض الانف. وفي ا ، ج « وارجوا » [١١] كذا فى جميع الاصول . وفي الروض الانف « فينا » [١٢] كذا فى الروض الانف . وفى ا ، ج « وند » وفى ب ، د « وبد » [١٣] كذا فى الروض الانف . وفى جميع الاصول « لا يجرى »
(١٤) كذا فى ب والروض الانف . وفي ا ، ج « عبد » وفى د « عز » [١٥] كذا فى جميع الاصول والروض الانف . وفي ب « النديمة » [١٦] كذا في جميع الاصول والروض الانف . وفي د « جوار »

قال فانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم و بين مكة وما فارقوا من أمنها ، وملكها فحزنوا على ذلك حزناً شديداً فبكوا على مكة (١) وجعلوا يقولون الاشعار فى مكة ، واحتازت خزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما حولها لا ينازعهم احد منهم فى شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمى ملك جرهم فولدت له عمرواً (٢) وهو عمرو بن لحي و بلغ بمكة وفى العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده فى الجاهلية وهو الذى قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقة وقد كان قد أعور عشرين فحلا (٣) وكان الرجل فى الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقأعين فحل إبله فكان قد فقأ عين عشرين فحلا ، وكان اول من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولحمانها على الثريد وعم فى تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وكان (٤) قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخالف وهو الذى بحر البحيرة ، ووصل الوصيلة ، وحمى الحام ، وسيب السايبة ، ونصب الاصنام حول الكعبة ، وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه فى بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالأزلام ، وهو اول من غير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان أمره بمكة فى العرب مطاعا (٥) لا يعصي ، وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال : لعمرو ابن لحي حين غير الحنيفية (٦)

يا عمرو لا تظلم بمكة إنها بلد حرام
سايل بعاد اين هم وكذاك تحترم الانام
و بنى العماليق الذين لهم بها كان السوام

---

[١] في ب سقطت الجملة الاخيرة من « قال فانطلق .... فبكوا على مكة » [٢] كذا في جميع الاصول . وفى د « عمرو » [٣] كذا فى جميع الاصول وربما أن قد الاولى زائدة [٤] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د (فكان) [٥] كذا في جميع الاصول . وفي د « مطاع » [٦] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين الحنيفية »

فزعموا أن عمرو بن لحى اخرج ذلك الجرهمى من مكة فنزل بأطم (١) من اعراض مدينة النبى ﷺ نحو الشام فقال الجرهمى : وقد تشوق (٢) الى مكة

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... واهلى (٣) معاً بالمازمين (٤) حلول
وهل ارين (٥) العيس تنفخ في البرا ... لها بمنى والمأزمين (٦) ذميل
منازل كنا اهلها لم تحل بنا ... زمان بها فيما اراه تحول (٧)
مضى اولونا راضيين بشانهم ... جميعا وغالتنى بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحى يلى البيت وولده من بعده خسمائة سنة حتى كان آخرهم حليل بن حبشية ابن سلول (٨) بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصى ابنته حبى ابنة حليل (٩) وكانوا هم حجابه ، وخزانه والقوام به ، وولاة الحكم (١٠) بمكة وهو عامر لم يخرب فيه خراب ولم تبن (١١) خزاعة فيه شيئا بعد جرهم ولم تسرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا به وترافدوا (١٢) على تعظيمه ، والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغسانى : (١٣)

نحن ولينا فلم نغشه ... وابن مضاض قايم يهشه
ياخذ ما يهدى له يفشه ... نترك مال الله ما نمشه (١٤)

حدثنى محمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال : خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومى قبيل الاسلام فى نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا

---

[١] كذا في ا ، ج . وفي ب « باضم » وفي د « بارض » [٢] كذا في ب . وفى ا ، ج « قد يتشوق » وفي د « وتشوق »
[٣] كذا فى جميع الاصول . وفى ا « وأهل » [٤] المأزمان هو الموضع الذى يسميه اهل مكة اليوم المضيق بين المزدلفة وعرفات . وذكر صاحب مرآت الحرمين (ج ١ ص ٣٤٠) أن طوله « ٤٣٧٢ » متراً .
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ياقوت « ابصرن » [٦] كذا فى جميع الاصول . وفى ياقوت [بالحرمين]
(٧) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج ورد البيت هكذا . منازل كنا اهلها لم تحل بنا ... مازمان بها فيما اراه تحول
وورد نص البيت في ياقوت هكذا : منازل كنا أهلها فأزالنا ... زمان بنا بالصالحين خذول
(٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « سلوك » [٩] كذا فى جميع الاصول . وفى ب « خليل »
[١٠] كذا فى جميع الاصول وفى هامش ب « الامر » [١١] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د [خراب ولم تبن] ساقطة
[١٢] كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب [وتوافروا] زائدة [١٣] كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب [العبساني الخزاعى] [١٤] كذا فى جميع الاصول . وفى ب [يمشه]

على غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة : انى ارى ناقتي تنازعنى شقا افلا أرسلها وأتبعها ؟ قالوا: فافعل فأرسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال : من القوم ؟ فقالوا : من قريش قال : فرجع الى شجرة فقام (١) امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع الينا فقال : لينطلقن احدكم معي الى رجل يدعوه قال ابو سلمة : فانطلقت معه فوقف بى تحت شجرة فاذا وكر معلق قال : فصوت به يا ابه يا ابه قال : فزعزع شيخ راسه فاجابه ، قال: هذا الرجل قال لى : من الرجل ؟ قلت : من قريش قال : من ايها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة قال : ايهم ؟ قلت : ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة قال : ايهات منك انا و يقظة سن أتدرى من يقول ؟ (٢)

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فأزالنا صروف الدهر والجدود (٣) العواثر

قلت لا قال : انا قايلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمى اتدرى لم سمى اجياد اجياداً ؟ قلت لا قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا اتدرى لم سمى قعيقعان قعيقعان (٤) قلت لا قال: لتقعقع السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه *

باب ما جاء فى ولاية قصى بن كلاب البيت الحرام

وامر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى : قال حدثنا سعيد بن سالم : عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحاق — يزيد احدهما على صاحبه — قالا : اقامت (٥) خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة سنة وكان بعض التبابعة قد سار اليه واراد هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم آخر فكذلك واما التبع الثالث الذى نحر له وكساه

(١) كذا فى ا ، ج . وفى د « فقال » وفي ب « فقام » ساقطة [٢] كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « انة ئل »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د (الجدود) [٤] كذا فى ب . وفى جميع الاصول [تعيقعان] الثانية ساقطة
[٥] كذا في جميع الاصول . وفي د [قامت]

وجعل له غلقاً وأقام عنده اياما ينحر كل يوم ماية بدنة لا يرزأ هو ولا احد من اهل عسكره (١) شيئا منها يردها الناس في الفجاج والشعاب فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع عليها الطير فتأكل ثم تمتابها (٢) السباع اذا امست لا يرد عنها انسان ولا طير ولا سبع ثم رجع الى اليمن انما كان فى عهد قريش فلبثت خزاعة على ما هى عليه وقريش اذ ذاك فى بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاعة فيهم ربيعة بن حرام (٣) بن ضبة (٤) بن عبد بن كبير (٥) بن عذرة بن سعد ابن زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وترك زهرة وقصيا ابنى كلاب مع امهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل ، وسعد بن سيل الذى يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

لا ارى فى الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذاك كسعد بن سيل
فارس اضبط فيه عسرة فاذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامى الحجل

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ ، وقصى فطيم او فى سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلادهم من ارض عذرة من اشراف الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمه ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان اخا قصى بن كلاب لأمه ولربيعة بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ، ومحمود ، وجلهمة (٦) بنو ربيعةفبينا قصى بن كلاب فى ارض قضاعة لا ينتمى الا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه و بين رجل من قضاعة شىء وقصي قد بلغ فقال له القضاعى : الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا ؟ فرجع قصى الى أمه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعى فسألها عما قال له فقالت : والله انت يابنى خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله . فأجمع قصى للخروج الى قومه واللحاق بهم وكره الغربة في ارض قضاعة فقالت له

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د وردت هذه الجمله هكذا «كل يوم عنده ماه ولا عسكر »
(٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « تتناهبها » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حزام »
(٤) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج «ضنة» (٥) كذا في ا ، ج . وفى ب « عبد كثير » وفى د « عبد كبير »
(٦) كذا في ب ، د والروض الانف وفي ا « حن ومحودة وجلهمة » وفي ج «حسن ومحودة وجلهمة »

أمه يابنى لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فانى اخشى عليك . فأقام قصى حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصى رجلا جليداً حازما بارعا فخطب الى حليل (١) بن حبشية بن سلول الخزاعى ابنته حبى ابنة حليل فعرف حليل نسبه (٢) ورغب في الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلى الكعبة وامر مكة ، فاقام قصى معه حتى ولدت حبي لقصى عبدالدار وهو اكبر ولده ، وعبد مناف وعبد العزى ، وعبداً بنى قصى فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته حبى المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولدها فيفتحه (٣) وكان قصي يعمل فى حيازته اليه وقطع ذكر خزاعة عنه ، فلما حضرت حليلا (٤) الوفاة نظر الى قصى ، والى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى ان يجعلها في ولد ابنته فدعا قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبى ، فلما هلك حليل أبت خزاعة ان تدعه وذاك (٥) وأخذوا المفتاح من حبي فمشى قصي الى رجال من قومه من قريش و بنى كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان ينصروه ، و يعضدوه فأجابوه الى نصره وارسل قصى الى اخيه لأمه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاعة يدعوه الى نصره و يعلمه ما حالت خزاعة بينه و بين ولاية البيت (٦) و يسأله الخروج اليه بمن اجابه من قومه فقام رزاح فى قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته من ابيه حن ومحمود وجلهمة (٧) بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصى والقيام معه ، فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة و بجمع (٨) ونزلوا منى وقصى مجمع على ما اجمع عليه من قتالهم (٩) بمن معه من قريش ، وبنى كنانة ، ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاعة

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «خليل» (٢) كذا فى الاعلام . وفي جميع الاصول « النسب »
(٣) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « ففتحه » (٤) كذا جميع الاصول . وفى ب «خليلا »
(٥) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « ذاك » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب « بينه من ولاية » وفي د « بينه و بينه من ولاية » (٧) وردت هذه الاسماء في هذا الموضع باختلاف وتحريف . وقد صححناها كما ذكر فى هامش الصفحة ٥٧ (٨) عرفة ارض مستوية تبلغ ميلين طولا فى مثلها عرضا وحدها من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصور آل مالك . جمع : هي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وحدها بين بطن محسر والمأزمين
(٩) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قبايلهم »

فلما كان آخر ايام منى ارسلت قضاعة الى خزاعة يسألونهم أن يسلموا الى قصي ما جعل له حليل (١) وعظموا عليهم القتال فى الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم ، والبغى فأبت خزاعة أن تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضى مأزمي منى قال: فسمي ذلك المكان المفجر (٢) لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء (٣) وأنتهك من حرمته فاقتتلوا قتالا شديداً حتى كثرت القتلى فى الفريقين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على أن يحكموا بينهم رجلا من العرب فيما أختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان رجلا شريفاً فقال لهم: موعدكم فناء الكعبة غداً فاجتمع اليه (٤) الناس وعدوا القتلى فكانت فى خزاعة اكثر منها فى قريش وقضاعة وكنانة وليس كل بنى كنانة قاتل مع قصي (٥) إنما كانت مع قريش من بنى كنانة قبائل يسيرة (٦) واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة ، فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة قام يعمر بن عوف فقال : الا انى قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمى هاتين فلا تباعة لاحد على احد فى دم وانى قد حكمت لقصى بحجابة الكعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة عن مساكنها من مكة ؛ قال : فسمى يعمر من ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصى وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولى قصى بن كلاب حجابة الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعزبهم وتملك على قومه فملكوه ، وخزاعة مقيمة بمكة على رباعهم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الآن ، وقال قصى : (٧) فى ذلك وهو يتشكر لاخيه رزاح بن ربيعة

---

[١] كذا فى جميع الاصول . وفي ب «خليل» (٢) المفجر : مكان خلف الجبل المقابل لثبير وهو على حافة طريق السيارات الي عرفات ايام الحج و بهذا المكان مجري قناة عين زبيده وقد اقيم عليه آلة بخارية رافعة لتوصل الماء الى قناة منى (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «الدم» (٤) كذا فى ب . وفي جميع الاصول «اليه» ساقطة (٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د «مع قصى خزاعة انما» (٦) كذا في ب . وفى جميع الاصول « قلال يسير » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قصى بن كلاب »

انا ابن العاصمين بنى لؤى بمكة مولدى وبها ربيت
ولى البطحاء قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت
وفيها كانت الآباء قبلى فما شويت اخى ولا شويت
فلست لغالب ان لم تأثل بها اولاد قيدر والنبيت
رزاح ناصرى وبه أسامى فلست اخاف ضيما ما حييت

فكان قصى اول رجل من بنى كنانة اصاب ملكا ، واطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة ، والرفادة والسقاية ، والندوة ، واللواء ، والقيادة فلما جمع قصى قريشا بمكة سمى مجمعا وفى ذلك يقول حذافة ابن غانم الجمحى يمدحه

ابوهم قصى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بنى عمر

يعنى خزاعة قال اسحاق بن احمد : وزادنى ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعى

اقمنا بها والناس فيها قلايل وليس بها الا كهول بني عمر
هم ملؤا (١) البطحاء مجدا وسوددا وهم طردوا عنها غواة بنى بكر
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستقى الا بنكد من الحفر
حليل الذى عادا كنانة كلها ورابط بيت الله في العسر واليسر
احازم إما أهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى توسد فى القبر

ويقال من اجل تجمع قريش الى قصى سميت قريش قريشا ، قال ابو الوليد : وانشدنى عبدالعزيز ابن اسماعيل الحلبى في التقرش وهو الاجتماع (٢)

ايجدى كشحنا للطعان اذا اقترش القنا وتقعقع الحجف (٣)

---

(١) كذا في الروض الانف . وفي جميع الاصول « ملكوا » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الاجماع »
(٣) كذا في ب ، د . وفى ا « كجدى كشحنا الطعان » وفي ب « كمجدى كشحنا الطعان »

ولبعضهم (١)

قوارش بالرماح كان فيها شواطن تنتزعن به انتزاعا (٢)

والتجمع التقرش فى بعض (٣) كلام العرب ويقال : كان يقال لقصى القرشى ولم يسم قرشى قبله ويقال ايضاً : ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشى وقد قيل ايضاً انما سميت قريش قريشا انها كانت تجاراً تكتسب وتتجر وتحترش (٤) فشبهت بحوت في البحر ،

حدثنى ابو الحسن الوليد بن ابان الرازى عن على بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال : قيل لابن عباس : لم سميت قريش قريشاً ؟ قال : بأمر بين مشهور بدابة فى البحر تسمى قريشا والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش هي التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذى جناحين ريشا
هكذا في البلاد حتى قريش يأكلون البلاد اكلا كشيشاً (٥)
ولهم اخر الزمان نبى يكثر القتل فيهم والخموشا

ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال : فحاز قصى شرف مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت قريش تقضى امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون ، وحلفاءهم فلما كبر قصي ورق كان (٦) عبد الدار بكره (٧) واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف فى زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بنو (٨) قصي بهالم يبلغوا ولا احدمن قومهم من قريش مابلغ عبدمناف من الذكر والشرف ، والعز وكان قصي ، وحبى ابنة حليل يحبان عبد الدار ويرقان عليه لما يريان عليه من شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حبى : لا والله لا ارضى حتى تخص عبد الدار بشيء تلحقه بأخيه

---

[١] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د [لخلف الاحمر] زائدة [٢] كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « فوارس ينتزعن »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « بعض » ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « وتتخدش »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي فتح البارى « كميشا » (٦) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « وكان »
[٧] كذا فى ج . وجميع الاصول « بكرة » ٨) كذا في جميع الاصول . وفى ا « بني »

فقال قصي : والله لالحقنه به ولأحبونه بذروة الشرف حتى لايدخل احد من قريش ولا غيرها الكعبة الا باذنه ولا يقضون امراً ولا يعقدون لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة التى فيها الذكر ، والشرف ، والعز بين ابنيه فاعطى عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوه ، واللواء ، واعطى عبد مناف السقاية ، والرفاده ، والقيادة ، فأما السقاية فحياض من أدم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة و يسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل و يسقاه الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها فى كل موسم فتدفعه (١) الى قصي يصنع به طعاما للحاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد ، فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت ، وولاية دار الندوة ، واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار ، وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت ان تشاور فى امر فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار (٢) او بعض ولده او ولد اخيه ، وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف ابن عبد الدار درعها ثم درعها اياه وانقلب بها اهلها فحجبوها فكان (٣) عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محيضاً ، (٤) وانما سميت دار الندوة لاجتماع النداة (٥) فيها يندونها يجلسون فيها لابرام امرهم وتشاورهم ، ولم تزل بنو عثمان بن عبدالدار يلون الحجابة دون ولد عبد لدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ولده من بعده حتي كان فتح مكة فقبضها رسول الله ﷺ من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله ﷺ من الكعبة مشتملا على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب بأبى أنت وأمى يارسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه ﷺ ان الله يأمركم

---

[١] كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج «فيدفعوه» (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب بياض في الاصل

(٣) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « وكان » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « محيصا »

(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الندى » . وقد ادخلت دار الندوة في المسجد الحرام فيما بعد وهي واقعة فى الرواق الشامي الى باب الزيادة .

أن تؤدوا الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب : رضي الله عنه فما سمعتها من رسول الله ﷺ قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه ثم قال : خذوها يابنى ابى طلحة بامانة الله سبحانه ، واعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظالم. فخرج عثمان ابن طلحة الى هجرته مع النبى ﷺ واقام ابن عمه شيبة بن عثمان ابن ابى طلحة فلم يزل يحجب هو وولده ، وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابى طلحة وولد مسافع بن طلحة ابن ابى طلحة من المدينة وكانوا بها دهراً طويلا فلما قدموا حجبوا مع بنى عمهم فولد ابى طلحة جميعاً يحجبون ، وأما اللواء فكان فى ايدى بنى عبد الدار كلهم يليه منهم ذوو السن والشرف في الجاهلية حتى كان يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم ، واما السقاية ، والرفادة ، والقيادة فلم تزل لعبد مناف بن قصى يقوم بها حتى توفى فولى بعده هاشم بن عبد مناف السقاية ، والرفادة وولى عبد شمس بن عبد مناف القيادة وكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش كان يشترى بما يجتمع عنده دقيقاً و يأخذ من كل ذبيحة من بدنة او بقرة او شاة فخذها فيجمع (١) ذلك كله ثم يحزر به الدقيق و يطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس فى سنة جدب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً ، وكعكا فقدم به مكة فى الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور (٢) وطبخه وجعله ثريداً واطعم الناس وكانوا فى مجاعة شديدة حتى اشبعهم فسمى بذلك هاشما وكان اسمه عمرو فى ذلك يقول ابن الزبعرى السهمى

كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمح (٣) خالصها لعبد مناف
الرايشين وليس يوجد رايش ... والقايلين هلم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم ... حتى يعود فقيرهم كالكاف
والضاربين الكيس (٤) تبرق بيضه ... والمانعين البيض بالاسياف
عمرو العلا هشم الثريد لمعشر ... كانوا بمكة مسنتين عجاف

يعنى بعمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى وكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفى

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فيجتمع » (٢) كذا فى ب ، د . وفي أ ، ج « الجزر »
(٣) كذا فى ا ، د . وفي ب ، ج « فالمخ » (٤) كذا في ا ج . وفي ب ، د « الكبش »

عبدالمطلب قام (١) بذلك ابو طالب فى كل موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك ، وكان النبي ﷺ قد ارسل بمال يعمل به الطعام مع ابى بكر رضى الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجه النبى ﷺ فى حجة الوداع ثم اقام ابو بكر فى خلافته ثم عمر رضى الله عنه في خلافته ثم الخلفاء هلم جرا حتى الآن وهو طعام الموسم الذى تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة و بمنى حتى تنقضى ايام الموسم . واما السقاية فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بير كر آدم (٢) وبير خم (٣) على الابل فى المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء فى حياض من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا . فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة اباراً وكان الماء بمكة عزيزاً انما يشرب الناس من آبار خارجة من الحرم فاول من حفر قصى بمكة حفر بيراً يقال لها العجول (٤) كان موضعها فى دار أم هانى بنت أبى طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها قال قايل فيها

اروى من العجول ثمت انطلق

ان قصيا قد وفى وقد صدق بالشبع للحى ورى المغتبق (٥)

وحفر قصي ايضا بيرا عند الردم الاعلا (٦) عند دار ابان بن عثمان التى كانت لآل جحش بن رآب ثم دثرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف واحياها . ثم حفر هاشم بن عبد مناف بذر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البير التى فى حق المقوم ابن عبد المطلب فى ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء فى اصل المستنذر (٧) وهي التى يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر نسقى الحجيج الاكبر

وحفر هاشم ايضا سجلة (٨) وهي البير التى يقال لها بير جبير بن مطعم دخلت في دار القوارير

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فأقام » (٢) ذكر المؤلف هذه البير في « الابار التي بمكة قبل زمزم » وذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه » فذكر انها بالمفجر فى شعب حواء ، و قال الفاسي هي على يمين الذاهب الى منى وليست على جادة الطريق (٣) بير خم قال الفاكهى: بالشعب الذى يقال له خم مما يلى بابها المعروف بباب الماجن .

(٤) بئر العجول : كانت بباب رواق ام هاني ثم دخلت الدار والبئر في المسجد فى زيادة المهدى .

(٥) كذا فى جميع الاصول وفى فتوح البلدان ومعجم البلدان روايات تختلف عنها (٦) تعرف هذه البئر اليوم ببير جبير بن مطعم وهي بجانب مسجد الراية في المعلاة . (٧) بئر بذر : كانت عند المستنذر فى خطم الخندمة على فم شعب ابي طالب . (٨) سجلة كانت برباط السدرة كما ذكر الفاسي

فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ، و يقال : وهبها له عبد المطلب حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وسأله المطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جانب زمزم يسقي فيه من ماء بئره فأذن له فى ذلك وكان يفعل ، فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على ابار مكة كلها (١) ، وكان منها مشرب الحاج ، قال : وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم و يشترى الزبيب فينبذه بماء زمزم و يسقيه الحاج لان (٢) يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذذاك غليظة جداً ، وكان الناس اذ ذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون (٣) فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عنهم غلظ ماء آبار مكة وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد الا لأنسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة ، فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي . فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطايف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطايف و يقتضى (٤) منهم الزبيب فينبذ ذلك كله و يسقيه الحاج ايام الموسم حتى ينقضى في الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب (٥) والحجابة من عثمان ابن طلحة ، فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال : يا رسول الله بأبى انت وأمي اجمع لنا (٦) الحجابة والسقاية . فقال رسول الله ﷺ : اعطيكم ما ترزءون فيه ولا ترزءون منه . فقام بين عضادتى باب الكعبة فقال : الا ان كل دم او مال او مأثرة كانت في الجاهلية فهى تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج ، وسدانة الكعبة فانى قد امضيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه فى الجاهلية . فقبضها العباس فكانت فى يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنه فكان يفعل فيها كفعله دون

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « كلها » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « لا يكسر »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يسقون » ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ويقبض »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « العباس بن عبد المطلب » ساقطة
(٦) كذا في ا ، ج ، وهامش ب . وفي ب ، د « لى »

بنى عبد المطلب ، وكان محمد بن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس : مالك ولها نحن اولى بها منك (١) فى الجاهلية والاسلام ، قد كان ابوك تكلم فيها فأقمت البينة و (٢) طلحة ابن عبيد الله ، وعامر بن ربيعة ، وازهر بن عبد بن (٣) عوف ، ومخرمة بن نوفل، ان العباس بن عبد المطلب كان يليها فى الجاهلية بعد عبدالمطلب وجدك ابو طالب فى ابله فى باديته بعرنة (٤) وان رسول الله ﷺ اعطاها العباس يوم الفتح دون بنى عبدالمطلب فعرف ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه لا ينازعه (٥) فيها منازع ، ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد على بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه وجده يأتيه الزبيب من ماله بالطايف وينبذه حتى توفى وكانت بيد ولده حتى الآن . واما القيادة فوليها من بنى عبد مناف ، عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده أمية بن عبد شمس ، ثم من بعده حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ فى حرب قريش وقيس عيلان ، وفى الفجارين الفجار الاول والفجار الثانى وقاد الناس قبل ذلك بذات نكيف فى حرب قريش و بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا (٦) على جبل يقال له : (الحبشى) على قريش فسموا (الاحابيش) بذلك ، ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس (٧) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان ابن حرب فى العير يقود الناس فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت آخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام وفتح مكة *

ما جاء فى انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة

وتغيير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى ابن اسحاق ان بني اسماعيل وجرهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتفسحوا في البلاد

---

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « منك » ساقطة (٢) وردة هذه العبارة مشوشة ، مبتورة في جميع الاصول . وقد اضفنا اليها حرف الواو لارتباط المعنى المقصود . (٣) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « بن » ساقطة
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بعرفة » (٥) كذا في جميع الاصول . وفى د « لاينازعهم »
(٦) كذا في ب ، د . وفى ا « يحالفوا » وفي ج « محالفوا » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « للناس »

والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم الا احتمل معه (١) من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصبابة بمكة و بالكعبة حيث ما حلوا وضعوه فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم خاصة ، حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره ، فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وانتجسوا (٢) ما كان يعبد قوم نوح منها على إرث ما كان بقي فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتنسكون (٣) بها من تعظيم البيت ، والطواف به والحج والعمرة ، والوقوف على عرفة ،ومزدلفة، وهدى البدن ،والاهلال بالحج، والعمرة مع ادخالهم فيه ماليس منه ، وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان، وسيب السايبة ، و بحر البحيرة ووصل الوصيلة ، وحمى الحام عمرو بن لحى. **حدثنا** جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنى ابن جريج قال: قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال (٤) رسول الله ﷺ : رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه — يعنى امعاءه — فى النار على رأسه فروة فقال له رسول الله ﷺ: من في النار ؟ قال: من بينى و بينك من الامم. وقال رسول الله ﷺ : هو اول من جعل البحيرة والسايبة والوصيلة ، والحام ، ونصب الاوثان حول الكعبة ، وغير الحنيفية (٥) دين ابراهيم عليه السلام

باب ما جاء فى اول من نصب الاصنام في الكعبة

والاستقسام بالازلام

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى احمد بن محمد قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان ابن ساج قال: اخبرنى محمد بن اسحاق قال : ان البئر التى كانت (٦) في جوف الكعبة، كانت على يمين

---

(١) كذا في كتاب الاصنام . وفى جميع الاصول « احتملوا معهم » [٢] كذا في كتاب الاصنام. وفي جميع الاصول « وانتحوا » [٣] كذا في كتاب الاصنام . وفي جميع الاصول « يتمسكون »

(٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « قال » الاولى ساقطة [٥] كذا فى جميع الاصول . وفي ب « دين الحنيفية »

[٦] كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذى كان »

من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفراها ليكون فيها ما يهدى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لحى فقدم بصنم يقال له : هبل من هيت من ارض الجزيرة ، وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه على البئر في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق رأسه عنده ، وهبل الذى يقول له ابوسفيان يوم أحد اعل هبل — اى اظهر دينك — فقال النبى ﷺ : الله أعلى وأجل (١) . وكان اسم البئر التي (٢) فى بطن الكعبة (الاخسف) وكانت العرب تسميها (الاخشف) قال محمد بن اسحاق : كان عند هبل فى الكعبة سبعة قداح كل قدح منها فيه كتاب . قدح فيه (العقل) اذا اختلفوا فى العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة عليهم فأن خرج العقل (٣) فعلى من خرج حمله ، وقدح فيه (نعم) للامر (٤) إذا أرادوه يضرب به في القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به ، وقدح فيه (لا) فاذا أرادوا الامر ضربوا به فى القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر ، وقدح فيه (منكم) وقدح فيه (ملصق) وقدح فيه (من غيركم) وقدح فيه (المياه) (٥) فاذا ارادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ماخرج به عملوا به وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاماً او (٦) ينكحوا منكحاً (٧) او يدفنوا ميتاً او شكوا في نسب احدهم (٨) ذهبوا به الى هبل و بمائة (٩) درهم وجزور فاعطوها صاحب القداح الذى يضرب بها ثم قربوا صاحبهم (١٠) الذى يريدون به ما يريدون ثم قالوا : يا إلهنا هذا فلان (١١) اردنا به كذا وكذا فأخرج الحق فيه ، ثم يقولون لصاحب القداح : اضرب فان خرج عليه (١٢) منكم كان منهم وسيطاً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه (ملصق) كان ملصقاً على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به (نعم) عملوا به

---

[١] كذا فى ب ، د والاصنام ومعجم البلدان . وفى ا ، ج « أعل واجد » [٢] كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د «الذى » [٣] كذا في السيرة . وفي جميع الاصول العبارة الاخيرة ساقطة [٤] كذا في ا ، ج والسيرة . وفي ب ، د « الامر » [٥] كذا في جميع الاصول والسيره . وفى الاصنام وبلوغ الارب ومعجم البلدان « الميت » [٦] كذا في ب والسيرة . وفي جميع الاصول « أن » [٧] كذا فى جميع الاصول . وفي هامش ب ، د « جارية » [٨] كذا فى ج ، والسيرة . وفى ب ، د « احد منهم » وفى ا « احد » [٩] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د والسيرة « ومائة » [١٠] كذا في جميع الاصول والسيرة . وفى ب « صاحبها » [١١] كذا في جميع الاصول . وفي السيرة « هذا فلان بن فلان » [١٢] كذا في السيرة . وفى جميع الاصول « عليه » ساقطة

وان خرج (لا) أخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح . و بذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد ان يذبحه ، وقال محمد بن اسحاق : كان هبل من خرز (١) العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته قريش فجعلت له يداً من ذهب (٢) وكانت له خزانة للقربان، وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح وكان قربانه ماية بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح (٣) وقالوا :

انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعذرة والنكاحا

والبرء (٤) فى المرضي والصحاحا ان لم تقله فمر القداحا

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام (٥)

وما كان من كسرها

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال :حدثنى محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بأمراة منهم الكعبة ففجر بها و يقال انما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل اساف بن بغاء ، واسم المراة نائلة بنت ذئب (٦) فأخرجا (٧) من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والآخر على المروة ، وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس و يزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا اليها فلم يزل الامر يدرس و يتقادم حتى صارا يمسحان ، يتمسح (٩) بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان ، فلما كان عمرو ابن لحى امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس : ان من كان قبلكم كان يعبدهما ، فكانا كذلك حتى كان قصى بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق

---

[١] كذا في جميع الاصول . وفى هامش د « حجر » [٢] كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الذهب »

[٣] كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « القداح » [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ب « فى » ساقطة

[٥] كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الازلام » [٦] كذا فى جميع الاصول. وفى سيرة ابن هشام ، نايلة بنت ديك »

[٨] كذا في ج . وفى جميع الاصول « فأخرخا » [٩] كذا في ا ، ج . وفى ب [يتسح] وفي د « تمسح » .

الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ويقال : جعلهما جميعا في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان اهل الجاهلية يمرون باساف ونائلة ويتمسحون بهما وكان الطايف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها ، فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله ﷺ مع ما كسر من الاصنام . حدثني محمد بن يحيى المدينى عن ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى عن ابن حزم عن عمرة انها قالت : كان اساف ونايلة رجلا وامرأة فمسخا حجرين فأخرجا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة ، والآخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ، ويقال: أن ذلك الموضع كان يسمي (الحطيم) وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس . فلم يزل امرهما يدرس حتى جعلا وثنين يعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثيابا ثم أخذ الذى بلصق الكعبة فجعل مع الذى عند زمزم ، وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامث ففي ذلك يقول الشاعر بشر بن أبى حازم الاسدى أسد خزيمة :

عليه الطير ما يدنون منه ... مقامات العوارك من أساف

حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن على بن عبد الله بن عباس قال: لقد دخل رسول الله ﷺ مكة (١) يوم الفتح وان بها ثلاثماية وستين صنما قدشدها (٢) ابليس بالرصاص وكان بيد رسول الله ﷺ قضيب فكان يقوم عليها و يقول:(٣) جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم يشير اليها بقضيبه فتتساقط (٤) على ظهورها، وحدثني جدى عن سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله ابن مسعود قال : دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنما فجعل يطعنها و يقول : جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدى الباطل ولا يعيد

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنما ، منها ما قد شد بالرصاص فطاف على راحلته وهو يقول: جاء الحق وزهق

---

[١] كذا في جميع الاصول : وفي ب « الى مكة » [٢] كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « شدها لهم »
[٣] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيقول » [٤] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فتساقط »

الباطل ان الباطل كان زهوقا ، و يشير اليها فما منها صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره ، ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها ، وقال ابن اسحاق : لما صلى النبى ﷺ الظهر يوم الفتح امر بالاصنام التى كانت حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفى ذلك يقول فضالة بن عمير بن الملوح الليثى فى ذكر يوم الفتح :

أرما (١) رأيت محمداً وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام

لرأيت نور الله أصبح بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام

حدثنى جدى عن محمد بن أدريس عن الواقدى عن ابن ابى سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما يزيد رسول الله ﷺ على ان يشير بالقضيب الى الصنم فيقع لوجهه فطاف رسول الله ﷺ سبعا على راحلته يستلم الركن الاسود (٢) بمحجنه فلما فرغ من سبعه نزل عن راحلته ثم انتهى رسول الله ﷺ الى المقام وجاءه معمر بن عبد الله بن فضلة (٣) فاخرج راحلته والدرع عليه والمغفر وعمامته بين كتفيه فصلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال : لولا ان تغلب بنو(٤) عبد المطلب لنزعت منها دلواً . فنزع له العباس بن عبد المطلب دلواً فشرب وأمر بهبل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لابي سفيان بن حرب : يا أبا سفيان (٥) قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه قد انعم عليك ، فقال ابو سفيان : دع هذا عنك يابن العوام فقد ارى ان (٦) لوكان مع اله محمد غيره لكان غير ما كان .

حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن اشياخة قالوا : (٧) كان اساف ونائلة رجلا وامرأة ، الرجل اساف بن عمرو ، والمرأة نائلة بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما و يحلقون رؤسهم عندهما اذا نكسوا ، فلما كسرت الاصنام كسرا فخرجت من احدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر

---

[١] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لوما » [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الاسود » ساقطة

[٣] كذا في ب ، ج . وفي ا ، د « نضلة » [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ا « بنو » ساقطة

[٥] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن حرب » واردة متأخرة [٦] كذا فى جميع الاصول . وفى د « ان » ساقطة

(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قال »

تدعو بالويل فقيل لرسول الله ﷺ في ذلك . فقال : تلك نايلة قد أيست ان تعبد ببلادكم ابداً . ويقال : رن ابليس ثلاث رنات رنة حين لعن فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ، ورنة حين رأى رسول الله ﷺ قائما بمكة يصلى ، ورنة حين افتتح رسول الله ﷺ مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس : أيئسوا ان تردوا امة محمد (١) على الشرك بعد يومهم هذا ابداً ، ولكن أفشوا فيهم النوح والشعر ، وذكر الواقدى عن اشياخه قال : نادى منادى رسول الله ﷺ يوم الفتح بمكة ، من كان يؤمن بالله ورسوله (٢) فلا يدعن في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام قال : وكان عكرمة بن ابى جهل حين اسلم لايسمع بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره ؛ وكان ابو تجارة يعملها في الجاهلية و يبيعها ولم (٣) يكن فى قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنم ، وقال الواقدى : **وحدثنى** ابن ابى سبرة عن سليمان بن سحيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال : لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتركن في بيته صنما الا كسره واحرقه (٤) وثمنه حرام . قال جبير : وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها بمكة (٥) فيشتريها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفى بيته صنم اذا دخل يمسحه ، واذا خرج يمسحه تبركا به ، قال الواقدى : واخبرنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عبد الحميد بن سهيل (٦) قال : لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنما في بيتها بالقدوم فلذة فلذة وهى تقول : كنا منك فى غرور *

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي د « أمته » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بالله واليوم الاخر »
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « فلم » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أو حرقه »
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بمكة » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « سهل »

باب ما جاء فى الاصنام التى كانت على الصفا والمروة
ومن نصبها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى ابن اسحاق قال : نصب عمرو بن لحى الخلصة بأسفل مكة (١) فكانوا يلبسونها القلايد ويهدون اليها الشعير ، والحنطة ، ويصبون عليها اللبن ، ويذبحون لها ، ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال له : نهيك مجاود الريح(٢) ونصب على المروة صنما يقال له : مطعم الطير(٣)

ما جاء في مناة واول من نصبها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق أن عمرو بن لحى نصب (مناة) على ساحل البحر مما يلى قديداً (٤) وهى التي كانت للأزد (٥) وغسان يحجونها و يعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ، ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك مجاود الريح (٦) ومطعم الطير فكان (٧) هذا الحى من الانصار يهلون بمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احداً منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته ، وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته ، وان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يجن رتاج الباب رأسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم (٨) امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها

---

(١) ذكر ابن الكلبي والالوسى ، و ياقوت موضع هذا الصنم بتبالة ، وزاد السهيلى و ياقوت بأنه في العبلات او العبلاء وهو قرية من اعمال الطائف معروفة اليوم بهذا الاسم محاذية لوادى ركبة .

(٢ ، ٣) لم يرد ذكرهما في كتاب الاصنام والكتب الاخرى التي بحثت في هذا الموضوع ، وكذلك اغفل الاستاذ احمد زكى باشا الاشارة اليهما فى التكملة ، التي أضافها الى كتاب الاصنام

(٤) كان في ودان على ساحل البحر الاحمر بين ينبع ورابغ وودان هي احدى محطات الحج المصرى في السابق

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د . « الازد » (٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « نهيك ومجاود الريح

(٧) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « وكان » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وتهدم »

ولكن البر من اتقى (١) ، قال وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم (٢) من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل (٣) بقديد .

وحدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السايب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد .

باب ما جاء فى اللات والعزى

وما جاء فى بدوهما كيف كان

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السايب الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان رجلا (٤) ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف (٥) يبيع السمن من الحاج اذا مروا فيلت سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فمات ، فلما فقده الناس قال لهم عمرو : ان ربكم كان اللات فدخل فى جوف الصخرة ، وكان العزى ثلاث شجرات سمرات بنخلة (٦) وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو : ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطايف ، و يشتوا بالعزى لحرتهامة ، وكان فى كل واحدة شيطان يعبد ، فلما بعث الله محمداً ﷺ بعث بعد الفتح خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها فقطعها، ثم جاء الى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : مارأيت فيهن؟ قال : لاشيء ، قال: ماقطعتهن فارجع فاقطع، فرجع فقطع ، فوجد تحت اصلها امرأة ناشرة شعرها قايمة عليهن كأنها تنوح عليهن فرجع فقال: انى رأيت كذا وكذا قال: صدقت .

حدثني جدى قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرنا محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحى اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى يأتوا

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د «من ظهورها الاية» (٢) كذا فى ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « بدينها »
(٣) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « المسلك » (٤) كان اللات رجلا من ثقيف [ياقوت]
(٥) اللات . كانت بالطائف في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم . فلم تزل كذلك حتي اسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار (٦) العزي : كانت بواد من نخلة الشامية يقال له (حراض) بازاء الغمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة ، وذلك فوق ذات عرق الى البستان « بستان بن معمر » بتسعة اميال

العزى فيطوفون بها ، و يحلون عندها ، و يعكفون عندها يوما ، وكانت لخزاعة . وكانت قريش و بنو كنانة كلها يعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجبونها بنو (١) شيبان من بنى سليم حلفاء بنى هاشم ، وقال عثمان : واخبرنا محمد بن السايب الكلبى قال : كانت بنو نصر (٢) وجشم ، وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى. قال الكلبى: وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وترايا للسدنة — وهم الحجبة — وذلك من صنيع (٣) ابليس وامره .

حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلى قال : قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا فى كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام، فخرج هشام بن العاصى فى مايتين قبل يلملم، وخرج خالد ابن سعيد بن العاصى فى ثلاثماية قبل عرنة (٤) و بعث خالد بن الوليد الى العزى يهدمها فخرج خالد في ثلاثين فارساً من اصحابه الى العزى حتى انتهي اليها فهدمها ثم رجع الى النبي ﷺ فقال : أهدمت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : هل رأيت شيئا ؟ قال : لا ، قال : فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن(٥) يصيح بها ، قال خالد : واخذنى اقشعرار في ظهرى فجعل يصيح بها و يقول:

أعزا (٦) شدى شدة لا تكذبى أعزي ألقى القناع (٧) وشمرى
اعزى ان لم تقتلى المرء خالداً فبوئى باثم (٨) عاجل او تنصرى (٩)

فأقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول :

ياعز (١٠) كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

---

(١) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « بنى » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « بنو قصى »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صنع » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « عرفة »
(٥) هو دبية بن حرى الشيباني (٦) كذا فى كتاب الاصنام . وفى جميع الاصول « أعزى »
(٧) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « بالقناع » . وفى كتاب الاصنام وياقوت : على خالد القى الخمار وشمرى
(٨) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « بذنب » (٩) اورد ياقوت والكلبي البيت هكذا :
فأنك الا تقتلى اليوم خالداً تبوئي بذل عاجل وتنصرى
(١٠) كذا في خزانة الادب ونيل الارب والاصنام وفي جميع الاصول « ياعز » ساقطة ,

قال : فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال : نعم تلك العزى قد أيست ان تعبد ببلادكم ابداً . ثم قال خالد : يا رسول الله الحمدلله الذى اكرمنا بك وانقذنا بك (١) من الهلكة لقد كنت ارى ابى يأتى العزى (٢) بخير ماله من الابل والغنم فيذبحها للعزى ويقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف الينا مسروراً ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الرأى الذى كان يعاش في فضله وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع . فقال رسول الله ﷺ : ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدى تيسر له ، ومن يسره للضلالة كان فيها ، وكان هدمها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح بن النضر السلمى من بنى سليم ؛ فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو لهب يعوده وهو حزين فقال له : (٣) مالى اراك حزينا ؟ قال : اخاف ان تضيع العزى من بعدى ، قال له ابو لهب : فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك . فجعل ابو لهب يقول لكل من لقي : ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يداً بقيامى عليها ، وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فابن اخى ، فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابى لهب وتب .

حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عمن حدثه قال : جاء حسان ابن ثابت الانصارى الى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال : يا رسول الله ايذن لى ان اقول فانى لا اقول الا حقا ، قال : قل : فانشأ يقول :

شهدت باذن الله ان محمداً رسول الذى (٤) فوق السموات من عل

فقال رسول الله ﷺ : وانا اشهد فقال حسان بن ثابت :

وان ابا يحى ويحي كليهما (٥) له عمل في دينه متقبل

فقال رسول الله ﷺ : وانا اشهد . فقال حسان بن ثابت :

وان الذى عاد اليهود ابن مريم رسول اتى من عند ذى العرش مرسل

---

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بك » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « الى العزى »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د « له » ساقطة (٤) كذا في ديوان حسان والاصنام . وفي جميع الاصول « للذي » (٥) كذا فى جميع الاصول والاصنام . وفي الديوان « كلاهما »

فقال النبي ﷺ : وانا اشهد ، فقال حسان بن ثابت :

وان اخا الأحقاف اذ يعذلونه (١) يجاهد فى ذات الاله ويعدل (٢)

ففال رسول الله ﷺ : وانا اشهد ، فقال حسان بن ثابت :

وان التي (٣) بالجزع (٤) من بطن نخلة ومن دانها فَل (٥) عن الحق معزل (٦)

فقال النبي ﷺ : وانا اشهد . قال سفيان : يعنى العزى . واما مناة فكانت بالمشلل من قديد *

ما جاء في ذات انواط

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدى عن معمر ابن راشد البصرى عن الزهرى عن سنان بن ابى سنان الديلى عن ابى واقد الليثى — وهو الحارث ابن مالك — قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ الى حنين وكانت لكفار قريش ومن سواهم (٧) من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال : لها (ذات أنواط) يأتونها كل سنة (٨) فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عندها يوما (٩) قال : فرأينا يوما ونحن نسير مع النبي ﷺ شجرة عظيمة خضراء فسايرتنا من جانب الطريق فقلنا : يارسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط . فقال لهم (١٠) رسول الله ﷺ : الله اكبر ، الله اكبر ، قلتم والذى نفس محمد بيده كما قال قوم موسي : اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون الاية انها السنن سنن من كان قبلكم .

حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى قال : اخبرني ابن ابى حبيبة عن داود بن

---

[١] كذا في ج والديوان والاصنام . وفي جميع الاصول « يعدلونه » بدال مهملة (٢) كذا فى جميع الاصول والاصنام . وفي الديوان هكذا : يقوم بدين الله فيهم فيعدل (٣) كذا في ب ، د والديوان والاصنام . وفى ا ، ج « الذي » ٤] كذا في جميع الاصول والديوان . وفي كتاب الاصنام « بالسد » ٥) كذا فى الاصنام. وفى ا والديوان بكسر الفاء . وفي د بالضم وفي ب « قل » . والفل لا خير عنده ، والارض الفل وهى التي لا نبت فيها ولا خير . [٦ كذا فى الديوان والاصنام وفي جميع الاصول بضم الميم [٧] كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سولهم » . وكانت ذات انواط قريبة من مكة كما ذكر ياقوت [٨] كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « قرن » [٩] كذا فى جميع الاصول. وفي د « يوما » ساقطة (١٠) كذا في ب و د ، وفي ا ، ج « لهم » ساقطة

الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت ذات انواط شجرة يعظمها (١) اهل الجاهلية يذبحون لها و يعكفون عندها يوما ، وكان من (٢) حج منهم وضع زاده عندها و يدخل بغير زاد تعظيما لها فلما مر رسول الله ﷺ الى حنين قال له رهط من اصحابه : فيهم الحارث بن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ، قال : فكبر رسول الله ﷺ وقال : (٣) هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام *

ما جاء فى كسر الاصنام (٤)

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدى قال : اخبرنى عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلى قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى و بعث الى ذى الكفين (٥) صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسى فجعل يحرقه بالنار و يقول :

ياذا الكفين لست من عبادكا

ميلادنا اقدم من ميلادكا انى حششت النار فى فؤادكا (٦)

و بعث سعيد بن عبيد الأشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها . و بعث عمرو بن العاصى الى سواع (٧) صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول : انتهيت اليه وعنده السادن فقال : ماتريد ؟ قلت : هدم سواع

---

(١) كذا في ا ، ج وفى ب د « تعظمها » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وكان عندهم من »

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « جامع كسر »

[٥] لم يذكر الازرقي المكان الذى كان فيه هذا الصنم ، كما أن المؤرخين اغفلوا ذكر ذلك بتاتا

(٦) كذا في الروض والاصنام ومعجم البلدان وبلوغ الارب . وفى جميع الاصول الالف ساقطة .

[٧] ذكر الكلبي روايتين عن الموضع الذى كان فيه سواع ، فقال مرة برهاط من ارض ينبع ، وآخر برهاط من بطن نخلة ، وتابعه الالوسي و ياقوت في ذلك ، والرواية الثانية اقرب الي الحقيقة من الاولى ، فأن قبائل هذيل وبنى لحيان تقيم فى ضواحى مكة . ورهاط هو واد كبير يقع في شرقي وادى فاطمة (مر الظهران) وفي غربيه قرية الحديبية ، ويقال لوادي رهاط وادى غران ايضا كما ذكر ياقوت نقلا عن عرام . وفي وادي رهاط خمسة عشر عينا تجرى فيه وهو خصب التربة ، وفيه نخيل كثير .

قال ومالك وله ؟ قلت : امرنى رسول الله ﷺ ، قال : لا تقدر على هدمه ، قلت : لم ؟ قال : يمتنع قال عمرو : حتى الآن انت في الباطل (١) ويحك ! وهل يسمع (٢) و يبصر ؟ قال عمرو : فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابى فهدموا بيت خزانته ولم يجدوا فيه (٣) شيئا ثم قلت للسادن : كيف رايت ؟ قال : اسلمت لله تعالى

مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال . حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال . اخبرنى ابن اسحاق قال : سار تبع الاول الى الكعبة (٤) واراد هدمها وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة ، فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع آخر فكذلك . واما التبابعة الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير فى البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التبع (٥) الثالث الذي اراد هدم البيت فانما كان فى اول زمان قريش قال : وكان سبب خروجه ومسيره اليه ان قوما من هذيل من بنى لحيان جاءوه فقالوا : ان بمكة بيتا تعظمه العرب جميعا ، وتفد اليه ، وتنحر عنده وتحجه وتعتمره وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك ، فلو سرت اليه وخربته و بنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال : فاجمع المسير (٦) اليه

حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المدينى قال : لما كان تبع بالدف من جمدان بين أمج وعسفان (٧) دفت بهم دوابهم واظلمت الارض (٨) عليهم فدعا اخبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا : هل هممت لهذا البيت بشئ ؟ قال : اردت ان اهدمه قالوا : فانو له خيرا ان تكسوه ، وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمى الدف من اجل ذلك

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « في غي الباطل » (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « او »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيها » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « مكة »

(٥) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « التبع » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « على السير » وفى د « السير »

(٧) أمج : ذكر السمهودي نقلا عن الاسدى أن أمج بعد خليص بجهة مكة بميلين قال : وبعده بميل وادى الازرق ويعرف بعران . وأمج لخزاعة اه قلنا وخليص قرية فى وادى فاطمة . اما عسفان فهى المرحلة الثانية للقوافل الصادرة من مكة الى المدينة ، وتبعد عن مكة ستة وثلاثون ميلا . (٨) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « الارض » ساقطة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال: فسار حتى اذا كان بالدف من جمدان بين امج وعسفان دفت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا: هل هممت لهذا البيت بسوء ؟ (١) فاخبرهم بما قال له الهذليون و بما اراد ان يفعل فقالت (٢) الاحبار: والله ما ارادوا الاهلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يرده احد (٣) قط بسوء الا هلك . قال : فما الحيلة ؟ قالوا : تنوى له خيراً ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجلت (٤) عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم ، فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم ، وانما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم البيت ، ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت (٥) سلاحه بقعيقعان فيقال : فبذلك سمى قعيقعان وكانت خيله بأجياد و يقال : انما سميت اجياد ، اجياداً ، بجياد خيل تبع ؛ وكانت مطابخه فى الشعب الذى يقال له : شعب عبد الله بن عامر ابن كريز فلذلك سمى الشعب المطابخ ، فاقام بمكة اياما ينحر فى كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد ممن فى عسكره منها شيئا يردها الناس فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع الطير فتاكل ثم تنتابها السباع اذا امست لا يصدعنها (٦) شيء من الاشياء انسان ولا طاير ولا سبع ، يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب وجعل له بابا يغلق بضبة فارسية ، قال ابن جريج : كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة ارى فى المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ، ثم ارى ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب اليمن ، وجعل لها بابا يغلق ، ولم يكن يغلق قبل ذلك ، وقال : تبع فى ذلك وفى مسيره شعراً :

وكسونا البيت الذى حرم الله ملاء معصبا (٧) و برودا
واقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه (٨) نؤم سهيلا قد رفعنا (٩) لواءنا معقودا

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفى ب «بشيء» (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فقال »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « احد » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « فانحلت »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فكان » (٦) كذا في د . وفى ا ، ج « لا يصدعها » وفي ب « لا يردغها »
(٧) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ملا معصبا » . وفي هامش د « معضدا » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى الروض « ثم سرنا عنه » (٩) كذا فى ب ، د والروض وفى ا ، ج « فرفعنا »

ذكر مبتدأ حديث الفيل

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال : كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل (١) مكة عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقى من علماء اهل اليمن وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من ملوك حمير يقال له : زرعة ذو نواس (٢) وكان قد تهود واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم من أشلاء (٣) سبا فانهم كانوا على دين (٤) النصرانية على اصل حكم الانجيل و بقايا من دين الحواريين ولهم رأس يقال له : عبد الله بن ثامر ، فدعاهم ذو نواس (٥) الى اليهودية فأبوا فخيرهم فاختاروا القتل فخد لهم أخدودا وصنف لهم القتل فمنهم من قتل صبراً ، ومنهم من اوقد له النار في الاخدود فألقاه فى النار الا رجلا من سبا يقال له : دوس بن ذى ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى اعجزهم فى الرمل فأتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له : بعدت بلادك عنا (٦) ولكن سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له الى النجاشى يأمره بنصره ، فلما قدم على النجاشى بعث معه رجلا من الحبشة يقال له : ارياط وقال : ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، واخرب ثلث بلادها ، فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئا من قتال ثم ظهر عليهم ارياط (٧) وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فماتا فى البحر وكان آخر العهد به ، فدخلها أرياط فعمل ما امره (٨) به النجاشى فقال قائل من اهل اليمن فى ذلك مثلا يضرب به ، لا كدوس ولا كاغلاق (٩) رحله وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم :

دعينى لا أبالك لن تطيقى ... لحاك الله قد أنزفت ريقى

لدا عزف القيان اذا انتشينا ... وإذ نسقى من الخمر الرحيقي

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بعض اهل العلم من مدة (٢) كذا في الروض . وفى جميع الاصول «ذوالنواس»
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي هامش د « انسلا » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين » ساقطة
(٥) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « ذو النواس » [٦] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « نقال بعدت بلادك ونأت ديارك عنا» (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « ارياط » ساقطة [٨] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ماامر به »
(٩) كذا في ا ، ج والروض الانف . وفى ب « ولا كاعلا ورحله » وفي د والطبرى « كاعلاق »

وشرب الخمر ليس على عاراً اذا لم يشكنى فيها رفيق
وغمدان الذى نبيت (١) عنه بنوه مسمكا (٢) في راس نيق
مصابيح السليط يلحن (٣) فيه اذا يمسي كتوماض (٤) البروق
فاصبح بعد جدته رماداً وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستميتا (٥) وحذر قومه ضنك المضيق

وقال ذو جدن ايضا : (٦)

هونكما (٧) لن يرد الدمع ما فاتا (٨) لا تهلكى أسفا في اثر من ماتا
ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سلحين يبنى الناس ابياتا (٩)

ذكر الفيل حين (١٠) ساقته الحبشة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق انه قال : لما ظهرت الحبشه على ارض اليمن كان ملكهم الى ارياط وابرهة ، وكان ارياط فوق ابرهة فأقام أرياط باليمن سنتين فى سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشى الملك وكان في جند من الحبشة فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم سار (١١) احدهما الى الآخر فكان ارياط يكون بصنعاء ومخاليفها ، وكان ابرهة يكون بالجند ومخاليفها ، فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لا تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتفنيها بيننا فابرز لى

---

[١] كذا فى جميع الاصول . وفي الروض ومعجم البلدان « حدثت » [٢] كذا فى جميع الاصول والروض . وفي معجم البلدان «بناه مشيدا» [٣] كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفى الروض « تلوح » ، وفي ب « يلحق »
[٤] كذا فى التيجان والروض ومعجم البلدان . وفى جميع الاصول « كتيماض » [٥] كذا في جميع الاصول . وفي الروض والتيجان « مستكينا » [٦] كذا في جميع الاصول . وفى معجم البلدان « علقمة بن شراحبيل بن مرثد الحميرى » وفي د «فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم» زائدة . [٧] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان »
[٨] كذا فى جميع الاصول . وفى الروض « هونك ليس الخ » وفي معجم البلدان « ياخلتي ما يرد الخ »
[٩] كذا في ا ، ج وهامش ب والروض ومعجم البلدان . وفى ب « بنيانا » وفى د « بنيانا »
[١٠] كذا في جميع الاصول . وفى ب « الذي » [١١] كذا في ب ، د والروض . وفى ا ، ج « صار »

وابرز لك فأينا ما (١) اصاب صاحبه انصرف اليه جنده . فارسل اليه ارياط قد انصفت، فخرج ارياط وكان رجلا عظيما ، طويلا ، وسيما ، وفي يده حربة له. وخرج له ابرهة وكان رجلا قصيرا حادراً ، لحيما دحداحا، وكان ذا دين في النصرانية ، وخلف ابرهة عبداً له يحمى ظهره يقال له : عتودة فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها رأس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه (٢) فبذلك سمي ابرهة الاشرم ، وحمل غلام ابرهة عتودة على ارياط من خلف ابرهة فزرقه بالحربة فقتله ، فانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارياط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديداً وقال : عدا على اميرى بغير امرى فقتله ، ثم حلف النجاشي لايدع ابرهة حتى يطأ ارضه (٣) ويجز ناصيته ، فلما بلغ ذلك ابرهة حلق رأسه ثم ملا جرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه ايها الملك إنما كان ارياط عبدك وانا عبدك اختلفنا فى امرك ، وكلنا طاعته لك الا انى كنت أقوى على امر الحبشة منه ، واضبط وأسوس لهم منه وقد حلقت رأسى كله حين بلغنى قسم الملك و بعثت به اليه مع جراب من تراب ارضى ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه . فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضى عنه وكتب له ان اثبت بارض اليمن حتى يأتيك امرى فاقام ابرهة باليمن ، و بنى ابرهة عند ذلك (القليس) بصنعاء الى جنب غمدان فبنى كنيسة واحكمها وسماها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة أنى قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف حاج العرب اليها ، قال ابو الوليد : اخبرنى محمد بن يحيى قال: حدثنى من اثق به من مشيخة أهل اليمن بصنعاء ان يوسف ذا نواس — وهو صاحب الاخدود الذى حرق اهل الكتاب بنجران — لما غرقة الله عز وجل وجاءت الحبشة الى ارض اليمن فعبروا من دهلك (٤) حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان اعظم قصر يعلم فى الارض وغلبوا على اليمن و بنى ابرهة الحبشى القليس للنجاشى وكتب اليه انى قد بنيت لك بصنعاء بيتا لم تبن العرب

---

[١] كذا فى جميع الاصول . وفي الروض « ما » ساقطة [٢] كذا في جميع الاصول. وفي ب والروض « شفته »
[٣] كذا فى جميع الاصول . وفي الروض « بلاده » [٤] دهلك جزيرة قريبة من جزائر فرسان الواقعة بحذا عسير في البحر الاحمر . وقد قال عنها ياقوت : بانها بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية اذا سخطوا على احد نفوه اليها .

ولا العجم مثله ولن انتهى حتى اصرف حاج العرب اليه و يتركوا الحج الى بيتهم. فبنى القليس بحجارة قصر بلقيس الذى بمأرب، — و بلقيس صاحبة الصرح الذى ذكره الله في القرآن فى قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيه اذا جاءها — فوضع الرجال نسقا يناول بعضهم بعضا الحجارة والآلة حتى نقل ما كان في قصر بلقيس مما احتاج اليه من حجر او رخام او آلة للبناء (١) وجد في بنائه وأنه كان مربعا مستوى التربيع وجعل طوله فى السماء ستين ذراعا، وكبسه من داخله عشرة اذرع فى السماء، وكان يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سور بينه و بين القليس مايتا ذراع مطيف به من كل جانب وجعل بين ذلك كله بحجارة تسميها اهل اليمن الجروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين اطباقها الا برة مطبقة به وجعل طول ما بنى به من الجروب عشرين ذراعا فى السماء ثم فصل ما بين حجارة الجروب بحجارة مثلثة تشبه الشرف مداخلة بعضها ببعض حجراً اخضر، وحجراً احمر وحجراً ابيض، وحجراً اصفر، وحجراً اسود وفيما بين كل سافين خشب ساسم مدور الرأس غلظ الخشبة حضن (٢) الرجل ناتئة على البناء فكان مفصلا بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بافريز من رخام منقوش طوله في السماء ذراعان، وكان الرخام ناتئا على البناء ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها بريق من حجارة نقم جبل صنعاء المشرف عليها، ثم وضع فوقها حجارة صفر، لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق، فكان هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض حايط القليس ستة اذرع، وذكروا انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه، وكان له باب من نحاس عشرة اذرع طولا في اربعة اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت فى جوفه طوله ثمانون ذراعا فى اربعين ذراعا معلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله (٣) اربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره، وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشجرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا جدرها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة، وفيها رخامة مما يلى مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة اذرع فى عشرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة تؤدى ضوء الشمس

---

[١] كذا فى ب، د. وفى ا، ج « البناء » [٢] كذا في جميع الاصول. وفي ب « خصر »
[٣] كذا في جميع الاصول. وفي ب « طوله »

والقمر الى داخل القبة، وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ —وهو عندهم الابنوس — مفصل بالعاج الابيض (١) ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهبا وفضة ، وكان فى القبة سلاسل فضة وكان في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعا يقال لها : كعيب وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها : امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهليه وكان يقال لكعيب : الاحوزى —والاحوزى بلسانهم الحر — وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذاً شديداً وكان آلى (٢) ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيؤتى به الا قطع يده قال : فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له أم عجوز فذهب بها معه لتستوهبه من ابرهة فأتته وهو بارز للناس (٣) فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال : لا اكذب نفسى ولا افسد على عمالى فأمر بقطع يده فقالت له أمه : اضرب بمعولك ساعى بهر ، اليوم لك ، وغدا لغيرك ليس كل الدهر لك فقال : ادنوها فقال لها : ان هذا الملك ايكون لغيرى ؟ قالت : نعم ، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال : لا ابنى حجراً على حجر بعد يومى هذا ، وأعفا الناس من العمل وتفسير قولها ساعى بهر ، تقول : اضرب بمعولك ما كان حديداً ، (٤) فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت فى العرب فدعا رجل (٥) من النساءة من بني مالك بن كنانة (٦) فتيين منهم فأمرهما ان يذهبا الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنعاء فيحدثا فيه فذهب بهما (٧) ففعلا ذلك ، فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال : من فعل هذا ؟ فقيل : رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال : لا انتهى حتى اهدم بيتهم الذى بمكة قال : فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه فكان من أمر الفيل ما كان ، فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثى اليمن فذكر العباس ما في القليس من النقض والذهب والفضة وعظم ذلك عنده وقيل له : انك تصيب فيه مالا كثيراً وكنزاً فتاقت نفسه الى هدمه

---

[١] كذا في جميع الاصول . وفي ب « والابنوس» زائده [٢] كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « قد آلى »
[٣] كذا فى ب ، د . وفي ا « بازز الناس » وفي ج « بادر الناس» [٤] كذا فى جميع الاصول. وفي ب « جديداً »
[٥] كذا فى جميع الاصول . وفى ب « رجلان » [٦] كذا فى جميع الاصول . وفي ب (بن قيس) زائدة
[٧] كذا في جميع الاصول . وفى ب « بهما » ساقطة

واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال : ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على انلا اهدمه وعظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم (١) باشياء مما يحبون ويكرهون ، قال ابن وهب : كلما بلغك باطل وانما كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتنوا به فمر بالدهل — وهو الطبل — وبمزمار فليكونا قريبا ثم اعله الهدامين، ثم مرهم بالهدم فان الدهل والمزمار انشط لهم ، واطيب لانفسهم ، وانت مصيب من نقضه مالا عظيما مع انك تثاب من الفسقة الذين حرقوا غمدان وتكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم وكان بصنعاء يهودى عالم قال فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له : ان ملكا يهدم القليس يلى اليمن اربعين سنة قال : فلما اجتمع له قول اليهودى ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه ، قال ابو الوليد : فحدثني الثقة قال: شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيما ثم رأيته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التى معه فاحتملها الرجال فلم يقر بها احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالوردين — وهي المجل — فاعلق فيها السلاسل ثم جبذها الثيران وجبذها الناس معها (٢) حتى ابرزوها من السور فلما ان لم يرالناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها وثب (٣) رجل من اهل العراق كان تاجراً بصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له فلم يلبث العراقي ان جذم فقال رعاع الناس هذا لشرائه كعيبا قال ثم رأيت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة *

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال : فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشي غضب رجل من النساءة احد بنى فقيم من بنى مالك بن كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها — اى احدث فيها — ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا ؟ فقيل له : صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذى تحج العرب اليه بمكة لما سمع بقولك اصرف اليها حاج العرب فغضب فجاءها فقعد فيها اى انها ليست لذلك بأهل ، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ، ثم امر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « هم » ساقطة [٢] كذا في د . وفى جميع الاصول «معهم»
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « وثب »

فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا ان جهاده حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة — بيت الله الحرام — فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له : ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة والى (١) مجاهدته عن بيت الله الحرام(٢) وما يريد من هدمه وإخرابه فأجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فأتى به أسيراً فلما اراد قتله قال له ذو نفر : ايها الملك لا تقتلنى فعسى أن يكون مقامى معك خيراً لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق ، وكان ابرهة رجلا حليما ورعاً ذا دين (٣) في النصرانية ، ومضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس (٤) ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة وأخذ له نفيل اسيراً فأتى به فقال له نفيل : ايها الملك لا تقتلنى فانى دليلك بارض العرب وهاتان يداى على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة (٥) فأعفاه وخلى سبيله (٦) وخرج (٧) به معه يدله حتى اذا مر بالطايف خرج اليه مسعود ابن معتب في رجال ثقيف فقالوا له : ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت الذى تريد — يعنون اللات — إنما تريد البيت الذى بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه أبا رغال يدله على مكة ، فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس (٨) فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجمت العرب قبره فهو قبره الذى يرجم بالمغمس وهو الذى يقول فيه جرير بن الخطفي

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابى رغال

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له : الأسود بن مقصود (٩) على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال أهل تهامة من قريش وغيرهم فأصاب فيها ما يتى بعير لعبد المطلب

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الى » ساقطة (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ب « سبحانه »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ا « وذا دين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « وناهس » ساقطة . وفي د « سهران وناهش » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والطاعة لك » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ج « طريقه »
(٧) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وسار » (٨) المغمس : واقع بين الجمرانة والشرايع فى طريق السيل الى الطائف ومكان اقبر معروف الى يومنا هذا (٩) كذا في ا ، ج والروض . وفي ب ، د « مقصود »

ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان فى الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك، وبعث ابرهة حناطة الحميرى الى مكة فقال له : سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم : ان الملك يقول لكم انى لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لى بقتال فلا حاجة لى بدمائكم فان هو لم يرد حربى فأتنى به فلما دخل حناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له : عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة فقال عبد المطلب: والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من (١) طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله عليه السلام او كما قال : فان يمنعه منه (٢) فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ماعندنا دفع عنه (٣) فقال له حناطة : فانطلق معى (٤) اليه فانه قد امرنى ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه (٥) حتى اتى العسكر فسأل عن ذى نفر وكان له صديقا حتى دخل (٦) عليه وهو في محبسه فقال : ياذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال ذو نفر : وما غناء رجل اسير فى يدى ملك ينتظر ان يقتله بكرة اوعشية ماعندى غناء في شىء مما نزل بك الا أن أنيساً (٧) سايس الفيل صديق لى فسأرسل اليه فأوصيه بك وأعظم عليه حقك وأسأله أن يستأذن لك على الملك و تكلمه (٨) فيما بدا لك و يشفع لك عنده بخير إن قدر على ذلك قال : حسبى ، فبعث ذو نفر الى انيس فقال له : إن عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير (٩) مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤس الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بعير فاستاذن له (١٠) عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال : افعل فكلم انيس ابرهة فقال له : ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير (١١) مكة (١٢) وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش فى رؤس الجبال فاذن له عليك فليكلمك

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى الروض . « منه » (٢) كذا فى الروض . وفي جميع الاصول « منه » ساقطة
(٣) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « عنه » ساقطة (٤) كذا فى الروض . وفى جميع الاصول « معى » ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض أهل بيته » (٦) كذا فى جميع الاصول والروض . وفي ب ، د « دل »
(٧) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « أنيس » (٨) كذا فى ب ، د والروض . وفي ا ، ج « ويكلمه »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفى الروض « عين » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى د « له » ساقطه
(١١) كذا فى جميع الاصول . وفي الروض « عين » (١٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وسيدها »

فى حاجته فأذن له ابرهة ، وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمهم واجلهم (١) فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه : قل له : ماحاجتك؟ قال له الترجمان : ان الملك يقول لك : ماحاجتك ؟ قال : حاجتى ان يرد الملك على مايتي بعير اصابها لى فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه : قل له : قد كنت اعجبتنى حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى ، تكلمني فى مايتى بعير اصبتها لك وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه لا تكلمنى فيه ، قال عبد المطلب : انى انا رب ابلى وان للبيت ربا سيمنعه (٢) قال : ما كان ليمتنع مني قال : انت وذاك ، قال ابن اسحاق : وقد كان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة الحميرى يعمر بن نفاثة بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد بنى بكر وخويلد ابن واثلة الهذلى وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ، ولا يهدم البيت فأبى عليهم ؛ والله اعلم أكان ذلك ام لا ، وقد كان ابرهة رد على عبد المطلب الابل التى كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز فى شعف الجبال خوفا عليهم من (٣) معرة الجيش (٤) ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة ، وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه على ابرهة وجنده ، فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة :

يا رب ان المرء يمنـــع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
ان كنت تاركهم وقـــبلتنا فامر مابدالك
ولئن فعلت فانه امر يتم به فعالك(٥)

(١) كذا فى ب والروض . وفي جميع الاصول « واعظمه واجله » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « سيمعه »
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي الروض « الحبش »
(٥) كذا فى سيرة ابن هشام و بلوغ الارب. وفى جميع الاصول بعض الاختلاف في الروايه ، واختلال فى الوزن صححناها كما جاء في المصادر المذكوره

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضاً :

قلت والاشرم تردى خيله ... ان ذا الاشرم غر بالحرم
كاده تبع فيما جندت ... حمير والحى من آل قدم
فأنثنى عنه وفى أوداجه ... حارج (١) امسك منه بالكظم
نحن اهل الله في بلدته ... لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعبد الله وفينا شيمة ... صلة (٢) القربي وإيفاء الذمم
إن للبيت لربا مانعا ... من يرده بأثام يصطلم

يعنى ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، ولما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهيأ فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محموداً (٣) وابرهة مجمع لهدم الكعبة ثم الانصراف الى اليمن ، فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتفم اذنه فقال: ابرك محمود (٤) وارجع راشداً من حيث جئت فانك فى بلد الله الحرام ، ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى أصعد (٥) في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فأبى فضربوا رأسه بالطبرزين فأبى فادخلوا محاجن لهم فى مراقه فبزغوه (٦) بها ليقوم فأبى فوجهوه (٧) راجعا الى اليمن فقام يهرول، ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ، فوجهوه الى مكة فبرك ، وارسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف والبلسان ، مع كل طير منها ثلاثة احجار يحملها ، حجر (٨) في منقاره وحجران فى رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب (٩) احداً منهم الا هلك ، وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق التى منها جاءوا و يسألون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق

(١) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « خارج » (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ا « ضلة »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « محمود » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « محموداً »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صعد » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب « فيدعموه » وفي هامشها « فنزعوه » وفي د « فيدغموه » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ووجهوه »
(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حجراً » (٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « يصيب »

الي اليمن فقال (١) نفيل بن حبيب حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته :

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب

وقال نفيل ايضا حين ولوا وعاينوا ما نزل بهم

ألا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا (٢)

ردينة لو رأيت ولن تريه (٣) لدا جنب المحصب ما رأينا

اذاً لعذرتني وحمدت امرى ولم تأسى على مافات بينا

حمدت الله اذ عاينت (٤) طيراً وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يسأل عن نفيل كأن على للحبشان دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق و يهلكون بكل مهلك (٥) على كل منهل ، وأصيب ابرهة فى جسده وخرجوا به معهم تسقط (٦) انملة انملة كلما سقطت منه انملة اتبعتها (٧) منه مدة تمث (٨) قيحاً ودما حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطاير فمامات (٩) حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون . واقام بمكة فلال من الجيش وعسفاء (١٠) و بعض من ضمه العسكر ، فكانوا بمكة يعتملون و يرعون لاهل مكة . قال ابن اسحاق : وحدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول ما رؤيت (١١) الحصبة والجدرى بأرض العرب ذلك العام، وانه اول ما رؤى (١٢) بها من مرابر الشجر الحرمل والحنظل والعشر (١٣) من ذلك العام ، قال ابوالوليد : وقال (١٤) بعض المكيين

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وقال » (٢) البيت التالى زيادة فى ب :

اتانا قابس منكم عشاء فلم يقدر لقابسكم لدينا

(٣) كذا في جميع الاصول . وفى بلوغ الارب والسيرة « فلا تريه » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب والسيرة « ابصرت » (٥) كذا فى بلوغ الارب والسيرة . وفى جميع الاصول « بكل مهلك » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « تسقط انامله انملة انملة » (٧) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « اتبعها » (٨) كذا فى السيرة . وفى جميع الاصول « تمد » (٩) كذا فى بلوغ الارب والسيرة . وفى جميع الاصول « فما مات » ساقطة (١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « عسنا »

(١١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « رأيت » (١٢) كذا فى ا ، ج وفى ب « من رأي » وفي د « ما رأي »

(١٣) كذا في ا ، ج وهامش د . وفى ب « الحنضل والعشر » وفى د « الحنظل والعشرق »

(١٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة

انه اول ما كانت بمكة حمام اليمام، حمام(١) مكة الحرمية ذلك الزمان، يقال : انها من نسل الطير التى رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جدة ، ولما هلك ابرهة ملك الحبشة ابنه (٢)يكسوم ابن ابرهة و به كان يكنى ، ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة ،وهو الذى قتلته الفرس حين جاءهم سيف بن ذى يزن، وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخلوها الى ان قتلوا ثلاثين سنة (٣) ولما رد الله سبحانه عن مكة الحبشة وأصابهم ما أصابهم من النقمة اعظمت العرب قريشا وقالوا : اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم، فجعلوا يقولون فى ذلك الاشعار يذكرون (٤) فيها ما صنع (٥) الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم و يذكرون الاشرم والفيل ومساقه الى الحرم ،وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمته ،قال ابن اسحاق : حدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين قالت : رأيت قائد الفيل وسائسه (٦) بمكة اعميين مقعدين يستطعمان . قال ابن اسحاق : فلما قتلت الحبش ورجع الملك الى حمير سرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة ، فخرجت وفود العرب جميعها لتهنئة سيف بن ذى يزن، فخرج وفد قريش ، ووفد ثقيف ، وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفيهم (٧) ابني عمرو بن قيس فيهم مسعود بن معتب ، ووفد غطفان ، ووفد تميم ، وأسد ، ووفد (٨) قبايل قضاعة والازد فأجازهم وأكرمهم وفضل قريشا عليهم فى الجائزة لمكانهم في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى . قال ابو الوليد : وحدثنى عبد الله بن شبيب الربعى قال : حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال : حدثنى احمد بن القاسم الربعى مولى قيس (٩) ابن ثعلبة عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال : لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ﷺ بسنتين أتاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئه وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه ، فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس، وخويلد

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وحمام » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د « ملك ابنه »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى د « اثنين وثلاثين سنة » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « يذكر صنع » وفي د « و يذكرون » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انزل » (٦) كذا في جميع الاصول وفي د « ساسية »
(٧) كذ في ا ، ج . وفى ب ، د « وفيهم » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ووفد » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بني قيس »

ابن اسد فى ناس من وجوه قريش من (١) اهل مكة فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له : غمدان وهو الذى يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابى الصلت :

لا تطلب (٢) الثار الا كابن ذي يزن ... خيم في البحر للاعداء احوالا (٣)
اتى هرقلا (٤) وقد شالت نعامتهم (٥) ... فلم يجد عنده النصر (٦) الذى سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة ... من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى ببني الأحرار يقدمهم (٧) ... تخالهم فوق متن الارض اجبالا
بيض مرازبة غلب أساورة ... أسد يربين فى الغيضات اشبالا
لله درهم من فتية صبر (٨) ... ما ان رأيت لهم في الناس امثالا
لا يضجرون وان حزت (٩) مغافرهم ... ولا نرى منهم فى الطعن ميالا (١٠)
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد ... أضحى شريدهم فى الناس فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... فى رأس غمدان داراً منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا (١١) بعد أبوالا
فالتط بالمسك اذا شالت نعامتهم ... وأسبل اليوم فى برديك إسبالا

فاستأذنوا عليه فأذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلصف (١٢) ووميض (١٣) المسك من مفرقه الى قدمه (١٤) وسيفه بين يديه ، وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك فدنا عبد المطلب

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ومن » (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « لا يطلب »
(٣) ورد نص هذا البيت فى التيجان كما يلى : ان المكارم والافضال فى يزن لجج في البحر للاعداء احوالا
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « هرقل » (٥) كذا فى جميع الاصول وفي التيجان « نعامته »
(٦) كذا فى ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج « بعض » (٧) كذا في جميع الاصول . وفى التيجان « يقدمها »
(٨) كذا في جميع الاصول . وفى التيجان « لله درهم من عصبة خرجوا » (٩) كذا في د . وفى ا ، ج « حرت »
وفي ب « جرت » (١٠) ورد نص هذا البيت في التيجان كما يلى :
لا يفخرون وان جئت مفاخرهم ... فلا ترى منهم فى الطعن ميالا
(١١) كذا فى ا ، ج والتيجان . وفي ب « فعادت بعد » وفي د « فعاد اثم »
(١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بلصف » (١٣) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « و بيض »
(١٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الى قدمه » ساقطة

فاستأذن فى الكلام فقال له سيف بن ذى يزن : ان كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد أذنا لك فقال له عبد المطلب : إن الله عزوجل قد احلك ايها الملك محلا رفيعاً، صعباً ، منيعاً، شامخاً ، باذخا وأنبتك منبتاً طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت اصله ، و بسق فرعه ، فى اكرم معدن، وأطيب موطن ، وأنت أبيت اللعن رأس العرب ، ور بيعها الذى تخصب به ، وانت أيها الملك رأس العرب الذى له تنقاد (١) وعمودها الذى عليه العماد ، ومعقلها الذى تلجأ اليه العباد ، سلفك خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف (٢) فلن يخمد (٣) ذكر من انت سلفه ، ولن يهلك من انت خلفه (٤) أيها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذى ابهجنا لكشفك الكرب الذى فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة ، (٥) قال : وأيهم انت ايها المتكلم قال : انا عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف قال : ابن أختنا قال : نعم قال : ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلا وناقة ورحلا ، ومستناخا سهلا ، وملكا ربحلا (٦) يعطى عطاء جزلا ، قد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ، ولكم الكرامة ما اقمتم ، والحباء اذا ظعنتم ؛قال : ثم قال : انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في الانصراف ، قال وأجرى عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهة (٧) فأرسل الى عبد المطلب فأدناه وأخلا مجلسه ثم قال ياعبد المطلب انى مفوض اليك من سر علمى أمراً لو غيرك يكون لم ابح به له ولكنى وجدتك معدنه فأطلعتك طلعه (٨) وليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ فيه أمره ،إنى أجد فى الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذى اخترناه(٩) لانفسنا واحتجناه دون غيرنا ، خبراً (١٠) جسيماً، وخطراً عظيماً فيه شرف للحياة ، وفضيلة للناس (١١) عامة ولرهطك كافة(١٢) ولك خاصة ، قال : ايها الملك مثلك سر ، و بر فما هو فداك أهل الو بر والمدر زمراً بعد زمر ، قال : فاذا ولد بتهامة غلام به علامة .

(١) كذا في ج . وفي جميع الاصول « تنقاد » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « حلف »
(٣) كذا في التيجان . وفي ا ، ج «يجمل » وفي ب ، د «يخمل» (٤) كذا في ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج «حلفه »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « المرزية » (٦) كذا في جميع الاصول والتيجان . وفي ب « رنحلا »
(٧) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « انتباهه » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب «طلعة »
(٩) كذا فى البداية والنهاية . وفي جميع الاصول «أخزناه» (١٠) كذا في جميع الاصول. وفي التيجان «خيراً»
(١١) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « للوفاة للناس » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى التيجان « كافة » ساقطة

كانت له الامامة ، ولكم به الزعامة ، الى يوم القيامة ، فقال له (١) عبد المطلب : أبيت اللعن لقد أتيت بخبر ما آب بمثله وافد قوم ، ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسألته من سارة ابائى ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك ان يخبرنى بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح ، قال : هذا حينه الذى يولدفيه اوقد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة ، يموت ابوه وأمه و يكفله جده وعمه ، وقد ولدناه(٢) مراراً والله باعثه جهاراً ، وجاعل له منا انصاراً ، يعز بهم اولياءه ، و يذل بهم أعداءه ، و يضرب بهم الناس عن عرض ، و يستبيح بهم كرايم الارض ، يعبد الرحمن ، و يدحر (٣) الشيطان ، و يكسر الاوثان ويخمد النيران ، قوله فصل (٤) وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف و يفعله ، و ينهي عن المنكر و يبطله قال : فخر عبد المطلب ساجداً فقال له : ارفع رأسك ، ثلج صدرك ، وعلا كعبك ، فهل احسست (٥) من امره شيئاً ؟ قال : نعم ايها الملك كان لى ابن وكنت به معجباً وعليه رفيقاً فزوجته كريمة من كرايم قومه ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمداً ، مات ابوه وأمه وكفلته انا وعمه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كلما ذكرت من علامة ، قال له : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، انك ياعبد المطلب ، لجده غير الكذب ، وان (٦) الذى قلت ، لكما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه من (٧) اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا ، فاطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فانى لست آمن ان تدخلهم النفاسة ، من ان تكون لك الرياسة فيبتغون (٨)لك الغوايل ، و ينصبون لك الحبايل ، وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا ان الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى ، حتى أصير بيثرب (٩) دار مملكته ، (١٠) فانى (١١)أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، ان بيثرب (١٢) استحكام امره ، واهل نصره ، وموضع قبره ، ولولا انى

---

(١) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « له » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى التيجان « وجدناه »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « يدحن » وفي د « يدحر » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « فضل »
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « من احسست » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال وان »
(٧) كذا في ب والتيجان . وفي جميع الاصول « من » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول والتيجان . وفي ا « فيتبغون » (٩) كذا في ب ، د والتيجان . وفى ا ، ج « يثرب » (١٠) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « مملكتي » وهو خطأ ظاهر . (١١) كذا في ج ، والتيجان . وفي جميع الاصول « فانه »
(١٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « يثرب »

أقيه الآفات ، واحذر عليه العاهات ، لأوطأت أسنان العرب كعبه ، ولأعليت على حداثة (١) سنه ذكره ، ولكنى صارف ذلك اليك ، عن غير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل رجل منهم بماية (٢) من الابل وعشرة اعبد ، وعشر اماء ، وعشرة ارطال ذهب ، وعشرة ارطال فضة وكرش (٣) مملوة عنبراً ، وأمر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال له : (٤) ايتني بخبره ، وما يكون من امره عند رأس الحول ، فمات سيف بن ذى يزن من قبل ان يحول الحول ، وكان عبد المطلب يقول : ايها الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاد ، ولكن ليغبطنى بما يبقى لى ولعقبى شرفه وذكره وفخره فاذا قيل له : وما ذاك ؟ يقول : ستعلمن ولو بعد حين وفى ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا النصح نحقبها المطايا الى اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتفرى ذوات بطونها أم الطريق
ونرعى (٥) من مخايلها بروقاً مواقفة الوميض الى بروق
ولما وافقت (٦) صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد : وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع باصحابه فقال: الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان فى الاخبار المتواطئة والاشعار المتظاهرة في الجاهلية والاسلام حجة و بيان لشهرته وماكانت العرب تؤرخ به ، فكانوا يؤرخون فى كتبهم وديونهم من سنة الفيل ، وفيها ولد رسول الله ﷺ فلم تزل قريش والعرب بمكة جميعاً تؤرخ بعام الفيل ، ثم أرخت بعام الفجار ، ثم ارخت ببنيان الكعبة فلم تزل تؤرخ به حتى جاء الله بالاسلام فأرخ المسلمون من عام الهجرة ، ولقد بلغ من شهرة امر الفيل وصنع الله باصحابه واستفاضة ذلك فيهم حتى قالت عائشة رضى الله عنها : على حداثة سنها لقد رأيت قايد الفيل وسايسه اعميين ببطن مكة يستطعمان وقد ذكر (٧) غير واحد من احداث قريش أنه رآهما أعميين :

---

(١) كذا في التيجان . وفي ج « على حداثة من سنه » وفي بقية الاصول « حداثه من .. »
(٢) كذا فى جميع الاصول . وفي التيجان « بثمان » (٣) كذ فى ب والتيجان وفي جميع الاصول « كرس »
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قال له » ساقطة (٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ترعى »
(٦) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « واقفت » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ذلك » زائدة

ما جاء فى شواهد الشعر فى ذلك

قال ابو الطفيل الغنوى وهو جاهلي (١)

ترعى مذانب وسمى اطاع لها بالجزع(٢) حيث عصى أصحابه الفيل

وقال صيفى بن عامر : وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجى وهو جاهلى يعنى قريشا

قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا (٣) بأركان هذا البيت بين الاخاشب(٤)

فعندكم منه بلاء ومصدق غداة ابى يكسوم هادى(٥) الكتائب

فلما اجازوا بطن نعمان (٦) ردهم جنود المليك (٧) بين ساف وحاصب

فولوا سراعا نادمين ولم يؤب الى اهله بالجيش (٨) غير عصائب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش اذ كل ما بعثوه رزم

محاجنهم تحت اقرابه وقد كلموا انفه بالخزم (٩)

وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يموه قفاه كلم

فأرسل من فوقهم حاصبا يلفهم (١٠) مثل لف القزم (١١)

يحث على الطير اجنادهم (١٢) وقد ثأجوا كثؤاج الغنم

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وهو جاهلى » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بالجرع »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب « وتمسحوا » (٤) الاخاشب : جبال مكة وجبال منى

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هاذى » (٦) نعمان . واد بين عرفات وجبل كرا ويسمى نعمان الاراك وفيه بئر عين زبيدة التي تجري الى مكة (٧) كذا فى ٦١ ج وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « اله » وفى د « الاله »

(٨) كذا في تصحيحات الطبعة الاوريه . وفي السيرة وبلوغ الارب « فلجيش » وفى جميع الاصول « ملجيش »

(٩) كذا فى جميع الاصول . وفى السيرة و بلوغ الارب هكذا : محاجنهم تحت أقرابه وقد شرموا انفه فانخرم

(١٠) كذا فى جميع الاصول. وفى السيرة وبلوغ الارب « فلفهم » (١١) كذا فى جميع الاصول وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « القرم » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب : تحض على الطير احبارهم

وقال ابو الصلت الثقفى وهو جاهلى

ان آيات ربنا بينات ما يمارى فيهن (١) الا كفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور
واضعاً (٢) حلقة الجران كما قطر صخر من كبكب محدور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو (٣) بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبسته كأنه مكردس
من بعد ما هم بشر محبس (٤) بمحبس ترهق فيه الانفس
وقت بثاث (٥) ربنا لم تدنس ياواهب الحى الجميع الاحمس
ومالهم (٦) من طارق ومنفس وجاره مثل الجوارى الكنس
انت لنا فى كل امر مضرس وفي هنات اخذت بالانفس

وقال ابن اذينة الثقفى

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبر
لعمرك ما للفتى عصرة لعمرك ما إن له من وزر
ابعد قبائل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر
بألف الوف وحرابة كمثل السماء قبيل المطر
يصم صراخهم (٧) المقربات ينفون من قاتلوا بالذفر (٨)
سعالى مثل عديد التراب تيبس منها رطاب الشجر

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « بهن » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب « لازما »
(٣) كذا فى د . وفى جميع الاصول « عمر » (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مجلس »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ثياب » وفي تصحيحات الطبعة الاروبية « ثباب »
(٦) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « هم » (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « صراخهم »
(٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بالدفر »

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

حدثني ابو الوليد قال: حدثني جدي عن داود بن عبدالرحمن العطار قال: حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خيثم القاري عن ابي الطفيل قال: قلت: ياخال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان بنتها (١) قريش قال: كانت برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة (٢) وهي (٣) يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها ورومي كان فيها (٤) يقال له باقوم (٥) نجاراً بناء فلما قدموا به مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من (٦) الضواحي فبينا رسول الله ﷺ ينقلها معهم اذ انكشفت نمرته (٧) فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم، فما رؤيت له عورة بعدها، فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها، خرجت لهم حية سوداء الظهر، بيضاء البطن لها رأس مثل رأس الجدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا: ربنا اردنا عمارة بيتك فرأوا طائراً اسود ظهره، ابيض بطنه، اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها أجياد ثم هدموها وبنوها (٨) عشرين ذراعا طولها، قال ابو الطفيل: فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبراً، قال: حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال: جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة فقال: ان قريشاً تقوت في بنائها فعجزوا واستقصروا فبنوا وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر: صدقت قال: (٩) حدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن

---

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «تبنيها» (٢) الشعيبة. واقعة في جنوب جدة، وتبعد عنها مقدار مرحلتين وهي تربية من الرأس الاسود، ومعروفة الى اليوم. (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «وهو»
(٤) كذا في ب. وفي جميع الاصول «كان فيها» ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب «ياقوم»
(٦) اضفنا «من» ليستقيم المعنى. وفي جميع الاصول محذوفة (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب «عورته»
(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب «وبنوا» (٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د «قال» ساقطة

الزهرى قال : لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم اجمرت امرأة من قريش الكعبة فطارت شرارة (١) من مجمرتها فى ثياب الكعبة فاحترقت (٢) فوها البيت للحريق الذى اصابه فتشاغلت قريش فى هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة : اتريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة ؟ قالوا: بل نريد الاصلاح قال : فان الله لايهلك المصلحين قالوا : من الذى يعلوها (٣) فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة : انا اعلوها فأهدمها فارتقى الوليد على جدر (٤) البيت ومعه الفأس فقال: اللهم انا لا نريد الا الاصلاح، ثم هدم فلما رأت (٥) قريش ماهدم منها ولم يأتهم مايخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش فى الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كاد (٦) يشتجر بينهم فقالوا : تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وشاحا نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية الثوب ثم ارتقى وامرهم أن يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذى وضعه ، حدثنى جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابى نجيح عن ابيه قال : جلس رجال من قريش فى المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا : كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان فى بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه مايهدى الى الكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه بعثها الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة (٧) وكان قرنا الكبش الذى ذبحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين فى بطنها بالجدر تلقا من دخلها ، يخلقان و يطيبان اذا طيب البيت فكان فيها معاليق من حلية كانت تهدى الى الكعبة (٨) فكانت على ذلك من امرها ثم ان امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت

(١) فى جميع الاصول « شررة » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فاحرقت »
(٣) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « يعلو » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « جدار » . وجدر لغة جدار وهي لغة الحجازيين الى يومنا هذا وتجمع على جدر بضم اولها (٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « رأته »
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « كان » (٧،٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « للكعبة »

من مجمرتها شرارة (١) فاحترقت (٢) كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت (٣) الكعبة توهنت جدرانها (٤) من كل جانب وتصدعت وكانت الخرف الاربعة عليهم (٥) مظلة والسيول متواترة ، ولمكة سيول عوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال (٦) فدخل الكعبة وصدع جدرانها (٧) وأخافهم ففزعت من ذلك قريش فزعا شديداً وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها أن ينزل عليهم العذاب قال : فبيناهم على ذلك يتناظرون (٨) و يتشاورون اذ اقبلت سفينة للروم (٩) حتى اذا كانت بالشعيبة وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها وأذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم ، قال : وكانوا يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها ، فكان فى السفينة رومي نجار بناء يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا : لو بنينا بيت ربنا فأجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وترافدوا فى النفقة وربعوا قبائل قريش ارباعاً ثم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح بنى عبد مناف وبنى زهرة على الوجه الذى فيه الباب وهو الشرقي وقدح بنى عبد الدار و بنى اسد بن عبد العزى و بنى عدى بن كعب على الشق الذى يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بنى سهم (١٠) و بني جمح و بنى عامر بن لؤى على ظهر الكعبة وهو الشق الغربى وطار قدح بنى تيم (١١) وبنى مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على الشق اليمانى الذى يلى الصفا وأجياد ، فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته فبينا هو ينقلها اذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودى يا محمد عورتك وذلك اول ما نودى والله اعلم فما رؤيت لرسول الله ﷺ عورة بعد ذلك ولبج (١٢) برسول الله من الفزع حين نودى فأخذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال : لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقيك

---

(١) في جميع الاصول . « شررة (٢ ، ٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « حرقت »

(٤) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « جدرانها » (٥) كذا في ا ، ج . وفى ب « وكانت الخرف الاربعة متواترة عليهم الخ » وفى د « وكانت الخرف والاربعة عليهم الخ » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « سيل على تلك الحال عظيم » (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جدرانها » (٨) كذا فى تصحيحات الطبعة الاورية وفى جميع الاصول « ينتظرون » (٩) كذا في ب . وفى جميع الاصول « الروم »

(١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سهيم » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ا « تيم »

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولهج »

الحجارة ، قال: ما اصابني هذا (١) الا من التعرى فشد رسول الله ﷺ ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم تبرراً وتبركا بالكعبة (٢) ، فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها (٣) سوداء الظهر، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدى تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو يومئذ بمكانه الذى هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة : ياقوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح؟ قالوا: بلى قال: فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ،ولا مالا من ميسر ،ولا مهر بغى ،وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله لا يقبل الا طيباً ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم و يقولون : اللهم ان كان لك في هدمها رضاً فأتمه واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره اسود ، و بطنه ابيض، ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاغرة فاها (٤) فأخذ برأسها ثم طار بها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش : انا لنرجوا ان يكون الله سبحانه وتعالى قد رضى عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه وقالوا : من يبدأ فيهدمه ؟ فقال الوليد بن المغيرة : انا ابدؤكم في هدمه انا شيخ كبير فان أصابني امر كان قد دنا اجلي وان كان غير ذلك لم يرزأني (٥) فعلا البيت وفى يده عتلة يهدم (٦) بها فتزعزع من تحت رجله حجر فقال : اللهم لم ترع ؟ (٧) انما اردنا الاصلاح وجعل يهدمه حجراً حجراً بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش: انا نخاف ان ينزل (٨) به العذاب اذا امسى فلما امسى لم تر (٩) بأسا فاصبح الوليد بن المغيرة (١٠) غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الاول (١١) الذى رفع عليه ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فابصروا حجارة كأنها الابل الخلف (١٢)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «هذا الامر » (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « وعملها » زائدة
(٣) كذا في ج . وفي جميع الاصول . « تحرسها » (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فاه »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يرزني » (٦) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « يهدمه »
(٧) كذا في السيرة الحلبية ، د . وعلى رواية ثانية « لم نزع » وفي ا ، ج « لم تزع » وفي ب « لم نرع »
(٨) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « ان ينزل » ساقطة (٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب « فلما لم ير » وفى د « لم ير » (١٠) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ابن المغيرة » ساقطة (١١) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « الاول » ساقطة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحلف »

لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا ، يحرك (١) الحجر منها فترتج (٢) جوانبها ، قد تشبك (٣) بعضها ببعض فأدخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة فاخذها ابو وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت (٤) من يده حتى عادت فى مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة بأسرها ، فلما رأوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا (٥) ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا فى ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدرون (٦) عليه من بناء البيت و يتركوا بقيته فى الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك و بنوا فى بطن الكعبة اساساً يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء (٧) البيت في الحجر ستة اذرع وشبراً فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنائها قالوا : ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احداً دفعتموه ، ففعلوا ذلك و بنوها بساف من حجارة ، وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا فى وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد مناف وزهرة : هو فى الشق الذى وقع لنا (وقالت تيم ومخزوم : هو فى الشق الذى وقع لنا) (٨) وقالت سائر القبائل : لم يكن الركن مما استهمنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة : ياقوم انما اردنا البر ، ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ، ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتت اموركم، وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم من هذا الفج قالوا : رضينا وسلمنا ، فطلع رسول الله ﷺ فقالوا : هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فأخذوا بأطراف الثوب فكان من بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثانى ابو زمعة بن الاسود ، وكان اسن القوم ، وفي الربع الثالث العاصي بن وائل ، وفي الربع الرابع ابو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبى ﷺ على الجدر ثم وضعه بيده فذهب

---

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « بحرك » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فترجح »
(٣) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « يشبك » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فنرت »
(٥) كذا فى ب ، د وفى ا ، ج « أجمعوا » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « يقرون » وفى هامش د « يقوون » (٧) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « بناه » (٨) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « وقالت تيم الخ » ساقطة

رجل من اهل نجد ليناول النبي ﷺ حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب: لا فناول العباس النبي ﷺ حجراً فشد به الركن فغضب النجدى حيث نحى فقال النجدى: واعجباه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سناً ، واقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن عليهم حظوظا وجدوداً ويقال: انه ابليس ، فبنواحتى رفعوا اربعة اذرع وشبراً ثم كبسوها (١) ووضعوا بابهـا مرتفعاً على هذا الذرع ورفعوها (٢) بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف (٣) فقال لهم باقوم الرومى : اتحبون ان تجعلوا سقفها مكبساً او مسطحاً ؟ فقالوا : بل ابن بيت ربنا مسطحا قال : فبنوه مسطحاً وجعلوا فيـه ست دعايم فى صفين فى (٤) كل صف ثلاث دعايم من الشق الشامى الذى يلى الحجر الى الشق اليمانى وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعاً وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت قريش في ارتفاعها فى السماء تسعة اذرع أخر وبنوها من أعلاها الى أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر مدماكا والحجارة ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب فى الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها فى الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها ، وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعايمها وجعلوا فى دعايمها (٥) صور الانبياء ، وصور (٦) الشجر ، وصور (٧) الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام ، وصورة عيسى بن مريم وأمه ، وصورة الملائكة عليهم السلام اجمعين ، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله ﷺ البيت فأرسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء زمزم (٨) ثم امر بثوب فبل بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال : ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال : امحوا جميع الصور الا ما تحت يدى فرفع يديه عن عيسى بن مريم وأمه (٤) ونظر الى صورة ابراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه يستقسم

---

(١) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « كبسوا لها » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ورفعوا » وفى هامشها « ربعوا » (٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « موضع السقف »

(٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « في » ساقطه (٥) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « جدارانها ودعايمها »

(٧٦٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « صورة » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « بماء من ماء زمزم »

(٩) قوله قال : ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال : امحوا جميع الصور الا ما تحت يدى الخ . وكذا قوله بعد قال : أخبرني بعض الحجبة عن مساقـع بن شيبة بن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم

بالازلام ما (١) لابراهيم وللازلام ، وجعلوا لها بابا واحداً فكان يغلق ويفتح ، وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرنى الكبش وجعلوه عند ابى طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان

قال: ياشيبة أمح كل صورة فيها الا ما تحت يدى قال : فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه . هذه الزيادة المدرجة لم تأت فى طرق من طرق حديث اخراج الصور والتماثيل من الكعبة الذي رواه اصحاب السنن ومفادها متروك وباطل بوجوه

(الاول) انه لامعنى لتخصيص المحو بما عدا هاتين الصورتين وقد جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما الذي في البخارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل فى ايديهما من الازلام فقال النبي صلي الله عليه وسلم : قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر فى نواحى البيت وخرج ولم يصل فيه ، قال في الفتح : في الحديث كراهية الصلاة في المكان الذى فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب كفر الامم من جهة الصور (الوجه الثاني) أن اقراره صلي الله عليه وسلم على ابقاء هاتين الصورتين اقرار على منكر كما تشهد لذلك الاحاديث المتواترة والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على منكر قط كما يشهد له امتناعه من دخول البيت والتماثيل فيه لانه لا يقر على باطل ولانه لا يحب فراق الملائكة وهي لا تدخل بيتا فيه صورة كما في الزرقاني على المواهب نقلا عن الفتح (الوجه الثالث) أنه كيف يصح أمره صلى الله عليه وسلم بابقاء الصورتين وقد وقع فى حديث جابر عند ابن سعد وأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب وهو بالبطحاء ان يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتي يمحيت الصور وكان عمر هو الذى أخرجها كما في فتح الباري وسيأتي مثله فى الكتاب قال في الفتح : والذى يظهر أنه محا ماكان من الصور مدهونا مثلا وأخرج ما كان مخروطا اه . وفى الزرقاني على المواهب ووقع عند الواقدى فى حديث جابر وكان عمر قد ترك صورة ابراهيم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها فقال : يا عمر ألم آمرك أن لا تدع فيها صورة قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فقال : امحوا ما فيها من الصور قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون قال في الفتح : وفي حديث اسامة أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأي صورة فدعا بماء فجعل يمحوها وهو محمول على أنه بقيت بقية خفيت على من محاها اولا ، وقد حكى ابن عائذ عن سعيد بن عبد العزيز أن صورة عيسي وأمه بقيتا حتي رآها بعض من أسلم من نصارى غسان فقال : انكما لبلاد عربية فلما هدم ابن الزبير البيت ذهبا فلم يبق لهما أثر وقال عمر بن شبة : حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج سأل سليمان بن موسي عطاء أدركت فى الكعبة تماثيل قال : نعم أدركت تمثال مريم في حجرها ابنها عيسي مزوقا وكان ذلك في العمود الاوسط الذى يلى الباب قال : متي ذهب ذلك قال فى الحريق وبه عن ابن جريج أخبرني ابن دينار أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي كانت في البيت وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن اسامة أنه صلي الله عليه وسلم دخل الكعبة فامرني فاتيته بماء فى دلو فجعل يبل الثوب ويضرب على الصور ويقول : قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون انتهى . وروى ابن ابي شيبة عن ابن عمر أن المسلمين تجردوا في الازر وأخذو الدلاء وانجروا على زمزم يغسلون الكعبة ظهرها وبطنها فلم يدعوا أثراً من المشركين الا محوه وغسلوه انتهى فلعل صورة مريم كان لا يذهبها الغسل اه كلام الزرقاني على المواهب . وأنت خبير بان هذا كله أقوم شاهد على بطلان هذه الزيادة والله سبحانه وتعالى اعلم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وما »

ابن عبد الدار بن قصى واخرجوا هبل وكان على الجب الذى فيه نصبه عمرو بن لحى هنالك ونصب عنـد المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال فى الجب وعلقوا فيه الحلية وقرنى الكبش وردوا الجب في مكانه فيما يلى الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد عليه (١) الى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية .

حدثنى جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن (٢) ابن ابى نجيح عن أبيه عن حويطب ابن عبد العزى قال : كانت فى الكعبة خلق امثال لجم البهم يدخل الخائف فيها يده فلا يريبه احد فجاء خائف ليدخل يده فاجتبذه (٣) رجل فشلت يده فلقد رأيته في الاسلام وانه لأشل

وحدثنى جدى قال : حدثنا داود بن عبـد الرحمن عن ابن جريج قال : سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن ابى رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال : نعم ادركت فيها تمثال مريم مزوقا فى حجرها عيسى ابنها قاعداً مزوقا ، قال : وكانت في البيت اعمدة ست سوارى وصفها كما نقطت فى هذا التربيع

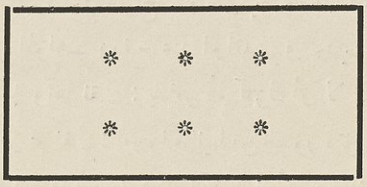

قال : وكان تمثال عيسى بن مريم (٤) ومريم عليهما السلام في العمود الذى يلى الباب، قال ابن جريج : فقلت لعطاء : متى هلك ؟ قال : في الحريق في عصر ابن الزبير قلت : أعلى عهد النبى ﷺ كان ؟ قال: لا ادرى وانى لاظنه قد كان (٥) على عهد النبى ﷺ قال له سليمان : افرأيت تماثيل صور كانت فى البيت من طمسها ؟ قال : لا ادرى غير انى ادركت من تلك الصور اثنتين درسهما وأراهما والطمس عليهما قال ابن جريج : ثم عاودت عطاء بعد حين فخطى ست سوارى كما خططت ثم قال :

(١) كذا فى ب ، د . وفي ا ج «عليه» ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فاجتذبه » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بن مريم » محذوفة
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قد كان » ساقطة

تمثال عيسى وأمه عليهما السلام في الوسطى من اللاتى تلين (١) الباب الذى يلينا اذا دخلنا قال : ابن جريج : الذى خط هذا التربيع ونقط هذا النقط ؛ **حدثنى** جدى قال : حدثنا داود بن عبدالرحمن عن عمرو بن دينار قال : ادركت في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه

وحدثنى جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : اخبرنى بعض الحجبة عن مسافع بن شيبة بن عثمان ان النبى ﷺ قال : يا شيبة أمح كل صورة فيه الا ما تحت يدى قال : فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه ، **حدثنى** جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو ابن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول: انما يكره مافيه الروح ، قال عمرو : ان يصنع التمثال على مافيه الروح فأما الشجر وما ليس فيه روح فلا ، **حدثنى** جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال : زجر النبي ﷺ عن الصور وأمر عمر بن الخطاب زمن (٢) الفتح أن يدخل البيت فيمحو ما فيه من صورة ولم يدخله حتى محي

حدثنى جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد (٣) عن الحسن أن النبى ﷺ لم يدخل الكعبة حتى امر عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها ، **حدثنى** جدى عن سعيد بن سالم قال : حدثنا يزيد بن عياض بن جعدبة عن ابن شهاب أن النبى ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور (٤) الملائكة وغيرها فرأى صورة ابراهيم فقال : قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها وقال : امحوا ما فيها من الصور الا صورة مريم ، اخبرني محمد بن يحي عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن حكيم بن عباد بن حنيف وغيره من أهل العلم أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب : قالت أسماء بنت شقر : ان امرأة من غسان حجت فى حاج العرب فلما رأت صورة مريم فى الكعبة قالت : بأبى وامي إنك لعربية فأمر رسول الله ﷺ أن يمحوا (٥) تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « ياين » وفى د « ملل » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب «عام»
(٣) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « عن عبيد الله » (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « صورة »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يمحو »

حدثني محمد بن يحي عن الثقة عنده عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة يوم الفتح أقبل حتى أتى البيت فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن (١) بمحجن في يده فلما قضي طوافه دعى عثمان ابن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فطرحها

حدثني محمد بن يحي بن أبي عمر قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن عكرمة قال: لما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ البيت فاذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وأحسبه قال : والكبش أو رأس الكبش فامرهم أن يمحوها قال : فما دخل حتي محيت قال : فلما دخل رأى الازلام قد صورت فى يد ابراهيم فقال : قاتلهم الله لقد أبى انهما لم يستقسما بالازلام

حدثني جدى وابراهيم بن محمد الشافعى قالا : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال : كان رسول الله ﷺ غلاما حيث هدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره ازاره يتقى به فلبج به فأخذه العباس فضمه اليه قال رسول الله ﷺ : انى نهيت أن أتعرا

حدثني جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول: اسم الذى بنى الكعبة باقوم وكان روميا كان فى سفينة اصابتها ريح فحجبتها (٢) يقول حبستها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا : ابنه لنا بنيان الشام

حدثني جدى محمد بن يحى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : لما ارادوا ان يبنوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم و بين بنائهم وكانت تشرف على الجدار قال: فقالوا: ان اراد الله ان نتممه فسيكفيكموها ثم قال عمرو : فسمعت ابن عمير يقول : فجاء طير ابيض فأخذ بأنيابها (٣) فذهب بها نحو الحجون

وحدثني محمد بن يحى قال: حدثنى هشام بن سليمان المخزومى عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن الوليد عن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فقال له عبد الملك بن مروان: ما اظن ابا خبيب — يعنى ابن الزبير — سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها، قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت :

---

(١) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفى ب ، د « الحجر » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فحجتها »
(٣) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « باتنائها »

قال رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا فى بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلم لاريك ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة (١) اذرع وزاد الوليد فى الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باباً شرقياً ، و باباً غربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا ، قال : تعززاً لئلا يدخلها احد الا من ارادوا ، فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل يدفعونه فيسقط ، قال عبد الملك : انت سمعتها تقول هذا : قال : نعم قال : فنكت بعصاه ساعة ثم قال : انى وددت انى تركته وما تحمل

حدثنى جدى قال : حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال : الم ترى ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد ابراهيم ؟ قالت : فقلت : يا رسول الله الا تردها على قواعده ؟ قال : لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ، قال عبد الله بن عمر : لئن كانت (٢) عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم ، اخبرنى محمد بن يحى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن المثنى بن الصباح قال : سمعت عمرو بن شعيب يقول : كان طول الكعبة فى السماء تسعة (٣) اذرع فاستقصروا طولها وكرهوا أن يكون بغير سقف ، وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة (٤) اذرع ، وتركوا فى الحجر من عرضها ستة (٥) اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقة ، اخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى حدثنى ابن ابى سبرة عن يحي بن شبل عن ابى جعفر قال : كان باب الكعبة على عهد ابراهيم وجرهم بالارض حتى بنتها قريش ، قال ابو حذيفة بن المغيرة : يامعشر قريش ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم ، فان جاء احد ممن تكرهون رميتم به فيسقط فكان نكالا لمن رآه ففعلت قريش ذلك وردموا الردم الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبة وكسوها الوصائل

وحدثنى محمد بن يحي عن الواقدى عن محمد بن أبى حميد عن مودود مولى عمر بن على عن عمر ابن على قال : قال رسول الله ﷺ : أنا وضعت الركن بيدى يوم اختلفت قريش في وضعه

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « سبع » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، جـ « كانت » محذوفة
(٣ ، ٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تسع » (٥) كذا في ا ، جـ . وفي ب ، د « ست »

حدثني محمد بن يحيي عن الواقدى قال : حدثنى خالد بن القاسم عن ابن أبى تجراة عن أمه قالت : أنا انظر الى رسول الله ﷺ يضع الركن بيده فقلت : لمن الثوب الذى وضع فيه الحجر ؟ قالت : للوليد بن المغيرة و يقال : حمل الحجر فى كساء طاروني كان للنبى ﷺ

وحدثنى محمد بن يحيي عن الواقدى عن ابن أبى سبرة عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث عن هشام عن سعيد بن المسيب قال : الذى أخذ الحجر الذى انفلق من غمز العتلة من اساس الكعبة فنزا من يده فرجع مكانه ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

حدثنى محمد بن يحيي عن الواقدى عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال : الذى اخذ الحجر فنزا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي : وقد ثبت انه ابو وهب ابن عمرو بن عائذ ، حدثنى محمد بن يحيي عن الواقدى عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبة قال : اجتمع عند معاوية بن أبى سفيان وهو خليفة نفر من قريش منهم جعدة بن هبير ،وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة ، وعبد الله بن زمعة بن الاسود فتذاكروا احاديث العرب فقال معاوية: من الرجل الذى نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه ؟ قالوا : من أعلم من امير المؤمنين بهذا قال على ذلك : ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه (١) لقد علمنا اموراً فنسيناها قالوا جميعاً : هو ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، قال معاوية : كذلك كنت اسمع من (٢) ابى وكان حاضراً فى ذلك اليوم ، قال : فمن قال حين اختلفت قريش فى بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن جزءوا البيت اربعة اجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن اربا عا ؟ قالوا : إنه (٣) ابو امية بن المغيرة قال : هكذا كنت اسمع ابى يقول ، قال : فمن القائل حين اختلفت قريش فى وضع الركن حكموا (٤) بينكم أول من يطلع من هذا الباب ؟ قال : ابو حذيفة بن المغيرة قال : نعم ، قال : فمن النفر الذين رفعوا الثوب حين (٥) وضعه رسول الله ﷺ ؟ قال : جدك عتبة بن ربيعة احدهم ، قال : كذلك كنت اسمع ابى يقول

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « حفظنا » (٢) كذا فى جميع الاصول وفي ب « من » ساقطة
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « انه » ساقطة (٤) كذا في ب . وفى جميع الاصول « اجعلوا »
(٥) كذا في ا ج وهامش ب . وفي ب ، د « حتي »

قال : فمن كان من الربع الثانى قالوا : ابو زمعة بن الاسود بن المطلب قال : كذلك (١) كنت أسمع ابى يقول ، قال : فمن كان فى الربع الثالث ؟ قالوا : ابو حذيفة بن المغيرة ، قال : كذلك (٢) كنت أسمع ابى يقول ، قال : فمن كان في الربع الرابع؟ قالوا : ابو قيس بن عدى السهمى قال : هذه واحدة قد اخذتها عليكم العاصى بن وائل قال : فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا فى عمارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم قالوا : ابو حذيفة بن المغيرة قال : هذه أخرى قد اخذتها عليكم القائل هذا والمتكلم به ابو أحيحة سعيد بن العاصى قال : فأسكت القوم

حدثنى سعيد بن محمد رجل من قريش قال : حدثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن أبيه عن جده عن عمر بن على بن ابي طالب عن على بن ابى طالب قال : لما احترقت الكعبة فى الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا حجر فيه مكتوب أنا يعفر بن عبد قرا اقرا على ربى السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة *

باب ما جاء في فتح الكعبة

ومتى كانوا يفتحونها ، ودخولهم اياها ، وأول من خلع النعل والخف عند دخولها

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الله بن يزيد عن سعيد ابن عمرو الهذلى عن أبيه قال : رأيت قريشاً يفتحون البيت فى الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابه يجلسون عند بابه فيرتقى الرجل اذا كانوا لا يريدون دخوله فيدفع ويطرح وربما عطب وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة ، أخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن اشياخه قالوا : لما فرغت قريش من بناء الكعبة كان أول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن المغيرة إعظاما لها فجرا ذلك سنة ، **حدثنى** محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز ابن عمران عن عبدالله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وهي أم حكيم بن حزام دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها المخاض فيها فولدت حكيما فى الكعبة

(١ ، ٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « وكذلك »

فحملت في نطع وأخذ ما تحت مئبرها (١) فغسل عند حوض زمزم وأخذت ثيابها التى ولدت فيها فجعلت لقاً — واللقاً انه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عرياناً — الا الحمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس فى ثيابه فاذا طاف الرجل أو المرأة وفرغ من طوافه جاء بثيابه التى طاف فيها فطرحها حول البيت فلا (٢) يمسها احد ولا يحركها حتى تبلى من وطيء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقة بن نوفل يذكر اللقا

كفى حزنا كرى عليه كأنه لقى بين ايدى الطائفين حريم

يتمول لا يمس ، **حدثنى** جدى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن اسحاق الهمدانى عن زيد بن يثيع (٣) قال: سألنا علياً عليه السلام بأى شيء بعثك رسول الله ﷺ الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه في حجته سنة تسع؟ قال : بار بع ، لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع مسلم ومشرك فى الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبى ﷺ عهد فاربعة اشهر، قال ابو محمد : ووجدت (٤) في كتاب قديم فيما سمع من ابى الوليد ومن كان له عند النبى ﷺ عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عند النبى ﷺ عهد فعهده (٥) اربعة اشهر ، **حدثنا** جدى قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن الزهرى أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس، قريش وأحلافها — والأحمسى المشدد فى دينه فى بعض كلام العرب — فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب أحمسى قال : فان لم يجد من يعيره من الحمس ثوباً فانه يلقي ثيابه و يطوف عرياناً وان طاف في ثيابه القاها إذا قضى طوافه يحرمها فيجعلها عندها فلذلك قال تبارك وتعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد

حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : السملة (٦) من الزينة ، **حدثنى** جدى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى داود (٧) عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن كثير أنه سمع طاوساً يقول : يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « منبرها » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا »
(٣) كذا في ا ج . وفي ب « يتبع » وفي د « يتيع » (٤) كذا فى ب . وفي جميع الاصول « ووجدته »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فعهده » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الشملة »
(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « رواد »

من الجنة فتبلوا (١) حتى يأتى ، يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد يقول (٢) لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم بالبيت عرياناً ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم إن (٣) طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه ففى ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قال : كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جريج : لما أن اهلك الله تعالى من أهلك من (٤) ابرهة الحبشى صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل عظمت جميع العرب قريشاً واهل مكة وقالوا : اهل الله قاتل (٥) عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم فازدادوا فى تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى ، وقالت قريش واهل مكة : نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان (٦) حرمه وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب (٧) لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا في دينهم اداروها بينهم فقالوا : لا تعظمون شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما (٨) عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة ، والافاضة (٩) منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحج (١٠) ودين ابراهيم ويقرون لسائر العرب ان يقفوا عليها ، وأن يفيضوا منها الا انهم قالوا : نحن الحمس اهل الحرم فليس ينبغى لنا ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذى لهم بولادتهم اياهم يحل لهم ما يحل لهم ، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك ، ثم ابتدعوا فى ذلك اموراً لم تكن حتى قالوا (١١) لا ينبغى للحمس ان يأقطوا (١٢) الاقط ولا يسلؤا السمن وهم حرم

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « فيتلوا » (٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « ثم يقول »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « وان » (٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من أهلك من » ساقطة
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قاتل الله عنهم » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ساكنى »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « العرب » ساقطة (٨) كذا في ا ، د وفي ب ، ج « كما »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الاضافة » (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الحجة »
(١١) كذا في ب . وفي ا ، ج « فقالوا » وفي د « قالوا » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د وهامش ب « ياتقطوا »

ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا ان (١) استظلوا الا في بيوت الأدم ما كانوا حرما ثم رفعوا فى ذلك فقالوا : لا ينبغى لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل في الحرم اذا كانوا (٢) حجاجا او عماراً ولا ياكلون في الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قراء واما شرا وكانوا مما سنوا به انه اذا حج الصرورة من غير الحمس — والحمس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم ممن ولدوا من حلفائهم وان كان من ساكنى الحل (والاحمسى المشدد فى دينه) — فاذا حج الصرورة من غير الحمس رجلا كان او امرأة لايطوف بالبيت الا عرياناً الصرورة اول ما يطوف إلا ان يطوف في ثوب احمسي اما عارية واما اجارة يقف احدهم بباب المسجد فيقول : من يعير مصونا ؟ من يعير ثوباً ؟ فان اعاره احمسي ثوباً او اكراه طاف به ، وان لم يعره القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان يبدأ باساف فيستلمه ثم يستلم الركن الاسود ثم ياخذ عن يمينه و يطوف و يجعل الكعبة عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا استلم الركن ثم استلم نائلة فيختم بها طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس (٣) فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ، ولم يكن يطوف بالبيت عريان الا الصرورة من غير الحمس ، فأما الحمس فكانت تطوف فى ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امرأة من غير الحمس ولم يجد ثياب احمسى يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التى عليه فطاف فى ثيابه التى جاء بها من الحل فاذا فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها لقاً يطرحها بين أساف ونائلة فلا يمسها احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال الشاعر يذكر ذلك اللقا :

كفى حزناً كرى عليه كأنه لقاً بين ايدى الطائفين حريم

يقول لا يمس ، (٤) فصار هذا كله سنة فيهم وذلك من صنع إبليس وتزيينه لهم ما يلبس عليهم من تغيير الحنيفية دين إبراهيم فجاءت امرأة يوما وكان لها جمال وهيئة فطلبت ثياباً عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا من ان تطوف عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة

---

(١) كيذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اذ » (٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول وهامش ب « جاؤا »
(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « يمس » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لا تمس »

فوضعت يديها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا احله

قال : فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد تزوجت في قريش ، قال : وجاءت امرأة ايضا تطوف عريانة وكان لها جمال فرآها رجل فاعجبته فدخل الطواف وطاف فى جنبها لأن يمسها فأدنى عضده من عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد من ناحية بنى سهم هاربين على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش خارجا من المسجد فسألهما عن شأنهما فأخبراه بقضيتهما فأفتاهما ان يعودا فرجعا الى المكان الذى اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوان و يخلصان (١) ان لا يعودا فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وأخلصا اليه ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهب كل واحد منهما في ناحية *

حج أهل الجاهلية و انساء الشهور ومواسمهم

وما جاء فى ذلك

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق عن الكلبي عن ابى صالح مولى أم هانى عن ابن عباس قال : كانت العرب على دينين حلة وحمس ، فالحمس (٢) قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والاوس والخزرج وجشم و بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأزد شنوءة ، وجذم ، وزبيد ، و بنو ذكوان من بني سليم ، وعمرو اللات ، وثقيف ، وغطفان (٣) والغوث ، وعدوان ، وعلاف ، (٤) وقضاعة وكانت (٥) قريش اذا أنكحوا عربياً إمرأة منهم اشترطوا عليه أن كل من ولدت له فهو أحمسى على دينهم ، وزوج الادرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة إبنه (٦) مجداً إبنة تيم ربيعة بن عامر بن

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يحلفان » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « والحمس »
(٣) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « غطفوان » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى د « الواو » محذوفة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانت » (٦) كذا في ب. وفي جميع الاصول « ابنته »

صعصعة على أن ولده منها أحمسي على سنة قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي :

سقى قومي بني مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال

وذكروا أن منصور بن عكرمة بن خصفة (١) بن قيس بن عيلان (٢) تزوج سلمى بنت ضبيعة بن علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان (٣) فولدت له هوازن فمرض مرضاً شديداً فنذرت سلمى لئن برأ لتحمسنه فلما برأ حمسته (٤) فلم تكن نساؤهم ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلئين السمن إذا أحرموا ، قال: وكانت الحمس إذا أحرموا لا يأتقطوا الاقط، ولا يأكلوا السمن(٥) ولا يسلئونه ، ولا يمخضون اللبن ، ولا يأكلون الزبد، ولا يلبسون الوبر، ولا الشعر ، ولا يستظلون به ما داموا حرماً ، ولا يغزلون الوبر ، ولا الشعر ولا ينسجنه و إنما يستظلون بالادم ولا يأكلون شيئاً من نبات الحرم وكانوا(٦) يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها و يطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا إذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الاسلام فان كان من أهل المدر — يعنى أهل البيوت والقرى — نقب نقباً فى ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحمس تقول لا تعظموا شيئاً من الحل ولا تجاوزوا الحرم فى الحج فلا يهاب الناس حرمكم و يرون ما تعظمون من الحل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا يقفون (٧) به ولا يفيضون منه وجعلوا موقفهم فى طرف الحرم من نمرة يمضى (٨) المأزمين يقفون به عشية عرفة ويظلون به يوم عرفة فى الأراك من نمرة و يفيضون منه الى المزدلفة فاذا عممت الشمس رؤوس الجبال دفعوا وكانوا (٩) يقولون : نحن أهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس فتحمست قريش ومن ولدت فتحمست معهم هذه القبائل فسميت (١٠) الحمس وانما سميت الحمس حمسا للتشديد في دينهم فالاحمسى(١١) في لغتهم المشدد فى دينه ، وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتا من

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب « حفصه » وفي د « خفصة » (٢،٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « غيلان »
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما برأ حمسته » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب سقطت العبارة الاخيرة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يقضون » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ويفيضون في الموسم يمضى »
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » (١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فسموا »
(١١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « والاحمسي »

البيوت ولا يستظلوا (١) تحت سقف بيت ينقب احدهم نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهر (٢) بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون فى حجرتهم و يحرمون ان يمروا (٣) تحت عتبة الباب ، وكانوا كذلك (٤) حتى بعث الله نبيه محمداً ﷺ فاحرم عام الحديبية فدخل بيته وكان (٥) معه رجل من الانصار فوقف الانصارى بالباب فقال (٦) له : الا تدخل ؟ فقال الانصارى : انى احمسى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : وانا احمسي دينى ودينك سواء فدخل الانصارى مع (٧) رسول الله ﷺ كما رآه دخل من بابه فأنزل الله عز وجل وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ، وكانت الحلة تطوف بالبيت اول مايطوف الرجل والمرأة في اول حجة يحجها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك ممن يفعل ذلك فكانوا اذا طافت المراة منهم عريانه تضع احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول :

اليوم يبدو بعضه اوكله وما بدا منه فلا أحله

قال ابن عباس : فكانت قبائل من العرب من بنى عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدهم الى باب المسجد قال للحمس : من يعير مصونا ؟ من يعير معوزاً ؟ فان اعاره أحمسى ثوبه طاف به (٨) والا القى ثيابه بباب المسجد ثم دخل للطواف فطاف (٩) بالبيت سبعاً عرياناً وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التى قارفنا (١٠) فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نسائهم تتخذ (١١) سيوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها وهو يوم تقول فيه قول العامرية (١٢)

اليوم يبدو بعضه أوكله فما بدا منه فلا احله

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ولا يستظلون » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ظهور »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يدخلون » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكانوا على ذلك »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال وكان » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقال »
(٧) كذا في ا ، ج ، وهامش د . وفي ب ، د « على » (٨) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « فيه »
(٩) كذا في ب . وفى ا ، ج « الطواف وطاف » وفي د « الطواف فطاف » (١٠) كذا في ا ، د وهامش ب . وفي ب « فارقتنا » وفي ج « فارقنا » (١١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « يتخذ » وفي د « تخذ »
(١٢) كذا في ب . وفى جميع الاصول « وهو يوم تقول العامرية »

الا ان يتكرم منهم متكرم فيطوف فى ثيابه فان طاف فيها لم يحل له ان يلبسها ابداً ولا ينتفع بها و يطرحها لقاً — واللقا هذه الثياب التى يطوفون فيهـا يرمون بها بباب المسجد فلا يمسها احد من خلق الله حتى تبليها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام — وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي :

كفى حزناً كرى عليـه كأنه لقـاً بين ايدى الطائفين حريم

قال الكلبي : فكان أول من انسأ الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور الكندى وهو يومئذ فى كندة ، وكانت النساءة قبل ذلك في كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة من ارداف المقاول فنسأ ثعلبة بن مالك ثم نسأ بعـده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ، ثم نسأ بعده سرير بن القلمس ، ثم كانت النساءة فى بنى فقيم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان آخر من نسأ منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم وهو الذى جاء فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الركن الاسود فلما رأي الناس يزدحمون عليه قال : ايها الناس انا له جار فأخروا عنه فحفقة عمر بالدرة ثم قال : ايها الحلف الجافى قد اذهب الله عزك بالاسلام ، فكل هؤلاء (١) قد نسأ فى الجاهلية والذى ينسأ لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا المحرم قام بفناء الكعبة يوم الصدر فقال : ايها (٢) الناس لا تحلوا حرماتكم ، وعظموا شعائركم فانى اجاب (٣) ولا أعاب ولا يعاب (٤) لقول قلتـه (٥) فهنالك يحرمون المحرم ذلك العام ، وكان أهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الأول ، وصفر ، صفر الاخر (٦) فيقولون صفران وشهرا ربيـع وجماديان (٧) ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسأ الانساء (٨) سنة و يترك سنة ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التى ليست بمحرمة وكان ذلك من فعل إبليس ألقاه على ألسنتهم فرأوه حسناً فاذا كانت السنة التى ينسأ فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة و يجتمع (٩) الناس اليه يوم الصدر فيقول : يا أيها الناس إني قد انسأت العام صفر الأول — يعني المحرم — (١٠)

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « هذا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها »
(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اخاف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى تفسير ابن كثير « ولامرد »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قلت » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « صفر الثاني »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شهرا جادى » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الانسان »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ويجمع » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يغير ما لحرم »

فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به و يبتدئون العدة فيقولون : لصفر وشهر ربيع الأول صفرين (١) و يقولون لشهر ربيع الآخر ولجمادى الاولى شهرى ربيع ، و يقولون لجمادى الاخرة ولرجب جماديين و يقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان (٢) شعبان ، و يقولون لشوال شهر رمضان ، ولذى القعدة شوال ، ولذى الحجة ذا القعدة (٣) ، ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذى انسأه ذا الحجة (٤) فيحجون تلك السنة فى المحرم و يبطل من هذه السنة شهراً ينسئه ثم يخطبهم في السنة الثانية فى وجه الكعبة ايضاً (٥) فيقول : أيها الناس لاتحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فانى أجاب ولا اعاب ولا يعاب لقول قلته (٦) اللهم إنى قد احللت دماء المحلين طيء وخثعم في الاشهر الحرم وانما احل دماءهم لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم من بين العرب فيعرونهم (٧) و يطلبون بثارهم ولا يقفون عن حرمات الاشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب فكان سائر العرب من الحلة والحمس لايعدون في الاشهر الحرم على احد ولو لقى احدهم قاتل ابيه او اخيه ولا يستاقون مالا اعظاما للشهور الحرم الا خثعم وطيء فانهم كانوا يعدون فى الاشهر الحرم فهنالك يحرمون من (٨) تلك السنة المحرم وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التى عدوها فى العام الاول فيحجون في كل شهر حجتين ثم ينسأ في السنة الثانية فينسأ صفر الاول في عدتهم هذه وهو صفر الاخر في العدة الثانيه (٩) حتى تكون حجتهم فى صفر ايضا حجتين (١٠) وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين سنة الى المحرم الذى ابتدؤا منه الانساء يحجون في الشهور كلها فى كل شهر حجتين ، فلما جاء الله بالاسلام انزل فى كتابه « انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما و يحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله » فانزل الله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم » فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان استعمل

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « صفران » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « رجب »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ذو القعدة » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ذو الحجة »
(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ايضا » ساقطة (٦) انظر هامش رقم (٣ ، ٤) من صحيفة ١١٨
(٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب « فيقرونهم » وفى د « فيضرونهم » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة
(٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « المستقيمة » (١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الحجون »

النبي ﷺ عتاب بن اسيد بن ابى العيص (١) بن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما فرغ منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة (٢) فقسم بها غنائم حنين فى ذى القعدة ثم دخل مكة ليلا معتمرا فطاف بالبيت و بين الصفا والمروة من ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها كبائت فأنشا الخروج منها راجعا الى المدينة فهبط من الجعرانة في (٣) بطن سرف (٤) حتي لقى طريق المدينة من سرف ولم يؤذن للنبى ﷺ في الحج تلك السنة وذلك ان الحج وقع (٥) تلك السنة في ذى القعدة ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره (٦) فيه بشيء فلما جاء الحج حج المسلمون والمشركون فدفعوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب ابن أسيد و يقف بهم المواقف لانه امير البلد وكان المشركون ممن كان له عهد ومن لم يكن له عهد في ناحية يدفع بهم ابو سيارة العدوانى على اتان عوراء رسنها ليف ، قال (٧) فلما كان سنة تسع وقع الحج في ذى الحجة فارسل النبي ﷺ ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الى مكة واستعمله على الحج وعلمه المناسك وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع ثم نزلت سورة براءة خلاف ابى بكر فبعث بها النبي ﷺ مع على عليه السلام وأمره اذا خطب ابو بكر وفرغ من خطبته قام على فقرأ على الناس سورة براءة ونبذ الى المشركين عهدهم وقال : لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد عامهم هذا ، وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه الذى يخطب على الناس و يصلى بهم و يدفع بهم في الموقف ، فلما كان سنة عشر اذن الله عز وجل لنبيه ﷺ في الحج فحج رسول الله حجة الوداع — وهي حجة التمام — فوقف بعرفة فقال: يأيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا شهر ينسأ ولا عدة تخطا وان الحج في ذى الحجة الى يوم القيامة ، قال : وكانت الافاضة في الجاهلية الى صوفة — وصوفة رجل يقال له اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة يخدمها

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « العاص » (٢) الجعرانه : في طريق الحج العراقي ، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلو متراً ، فيها مسجد و بئر قديم ، ماؤه عذب وفيه بعض المواد المدنية وهذا المكان هو أحد منتزهات المكيين (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » (٤) سرف : واد بين التنعيم وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلي الله عليه وسلم في طريق وادى فاطمة ووادى سرف يسمى اليوم « النوارية »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وقع » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ولا امر »

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة

فجعل اليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعى الافاضة بالناس على الموقف وحبشية يومئذ يلى حجابة الكعبة وامر مكة يصطف الناس على الموقف فيقول حبشية: اجيزى(١)صوفة فيقول الصوفي : اجيزوا ايها الناس فيجوزون (٢) و يقال ان امراة من جرهم تزوجها اخزم (٣)بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد(٤)وكانت عاقراً فنذرت إن ولدت غلاما ان تصدق به على الكعبة عبداً لها يخدمها و يقوم عليها ، فولدت من اخزم الغوث فتصدقت به عليها فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولى الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة (٥)وقالت أمه حين اتمت نذرها وخدم الغوث بن اخزم الكعبة (٦) :

انى جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العليه
فباركن لى بها أليه واجعله لى من صالح البريه (٧)

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده فى زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة فى عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان (٨) بن مضر في زمن قريش في عهد قصى وكانت من بنى(٩) عدوان فى آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذى قام عليه الاسلام ابوسيارة العدوانى وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان ، وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب ، (١٠) فاذا كان (١١) الحج فى الشهر الذى يسمونه ذا الحجة خرج الناس الى مواسمهم فيصبحون بعكاظ يوم هلال ذى القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم(١٢) فيها اسواقهم

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب « اجزني » وفي د « اجيزني » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فيجيزون » وفى د « فيجوزوا » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « امرأة اخزم امرأة من جرهم تزوجها اخزم »

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الازد » (٥) كذا في جميع الاصول. وفى السيرة (لمكانه الذى كان به من الكعبة) (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى السيرة « فقال مربن أدا لوفاء نذر أمه »

(٧) كذا في ا ، ج والسيرة . وفى ب ، د : فاقبل اللهم لا تباعه ان كان اثم فعلى قضاعة
وفي السيرة « وكان الغوث بن مر فيما زعموا اذا دفع بالناس قال : » ثم ذكر هذا البيت .

(٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب « غيلان » (٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « بنى » ساقطة

(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الضرب » وفى هامش ب « الطرب ». (١١) كذا فى جميع الاصول وفى ب « كان » ساقطة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « يقوم »

بعكاظ (١) والناس على مداعيهم (٢) ورواياتهم منحازين في المنازل تضبط (٣) كل قبيلة اشرفها وقادتها (٤) و يدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء و يجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة (٥) فأقاموا بها عشراً اسواقهم قائمة فاذا رأوا هلال ذى الحجة انصرفوا الى ذى المجاز(٦) فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قائمة ثم يخرجون يوم التروية من ذى المجاز الى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بذى المجاز وانما سمى يوم التروية (٧) لتروّيهم من (٨) الماء بذى المجاز ينادى بعضهم بعضاً تروّوا من الماء لأنه لاماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية آخر اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ ، ومجنة ، وذى المجاز التجار من(٩) كان يريد التجارة ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من أهله متى اراد ، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيتروّوا من الماء فتنزل الحمس أطراف (١٠) الحرم من نمرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكان النبي ﷺ فى سنته التى دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحمس فى طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة ، قال جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف : أضللت بعيراً فى يوم عرفة فخرجت أقصه واتبعه بعرفة اذ ابصرت محمداً بعرفة فقلت: هذا من الحمس مايوقفه هاهنا فعجبت له ، قال : وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام منى فلما ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلك لهم فانزل الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة أبي بن كعب فى مواسم الحج — يعني منى وعرفة وعكاظ ومجنة ، وذا المجاز — فهذه مواسم الحج فاذا جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف (١١) الحلة على الموقف من عرفة عشية عرفة وتقف الحمس على(١٢) انصاب الحرم من

---

(١) عكاظ : بالقرب من نواحي ركبة الى جهات الطائف (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب «مباعتهم» (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يضبط » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وقاداتها »

(٥) المجنة : سوق باسفل مكة بمر الظهران المعروف اليوم بوادى فاطمة قرب جبل يقال له الاسفل . وسيأتي رواية الازرقي عن مجنة في الصفحات التالية . (٦) ذو المجاز : سوق بعرفة على ناحية كبكب وقد اشار اليه الازرقي فى الصفحات التالية . (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سميت تروية » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطة (٩) فى جميع الاصول « ومن » وقد حذفنا الواو منها ليستقيم المعنى (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فينزل الحمس اطواف » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيقف »

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « من »

نمرة فاذا دفع الناس من عرفة وافاضوا افاضت الحمس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعاً (١) وكانوا يدفعون من عرفة اذا طفلت الشمس للغروب وكانت على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحمس من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعاً مزدلفة فيبيتون (٢) بها حتى اذا كان فى الغلس وقفت الحلة والحمس (٣) على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا يقولون : أشرق ثبير كيما نغير — اى اشرق بالشمس (٤) حتى ندفع من المزدلفة — (٥) فانزل الله في الحمس ثم افيضوا من حيث افاض الناس — يعني من عرفة — والناس الذين (٦) كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة وتميم ، فلما جاء النبي ﷺ خطب الناس بعرفة فقال : ان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع (٧) من عرفة حتى تغرب الشمس ، ونحل (٨) فطر الصائم ، وندفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس هدينا مخالف لهدى (٩) اهل الشرك والاوثان ، قال: (١٠) الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ، ومجنة ، وذى المجاز قائمة في الاسلام حتى كان حديثا من الدهر (١١) فاما عكاظ فانما (١٢) تركت عام خرجت الحرورية (١٣) بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدى الاباضى في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس ان ينهبوا (١٤) وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ثم تركت مجنة وذو (١٥) المجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وبمنى وبعرفة ، قال ابو الوليد : وعكاظ وراء (١٦)

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب بياض فى الاصل بضعة اسطر (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فيبتوا »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحمس جميعا » . (٤) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « اشرقت الشمس » .
(٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من المزدلفة » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب بياض فى الاصل بضعة اسطر (٨) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « يحل »
(٩) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « هدى » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وقال »
(١١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « من الدار » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فانها »
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « الحروراء » (١٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ينتهبوا »
(١٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ذي » (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وزان »

قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها وهي سوق (١) لقيس بن عيلان وثقيف وارضها (٢) لنصر ومجنة سوق باسفل مكة على بريد منها وهى سوق لكنانة وارضها من ارض كنانة وهي التى يقول فيها بلال (٣)

ألا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ (٤) وحولى اذخر وجليل (٥)
وهل أردن (٦) يوما مياه مجنة وهل يبدون لى (٧) شامة وطفيل

وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة ، وذو المجاز سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة (٨) وحباشة (٩) سوق الازد وهى في ديار الاوصام (١٠) من بارق (١١) من صدر قنونا وحلى من ناحية (١٢) اليمن وهى من مكة (١٣) على ست ليال وهى (١٤) آخر سوق

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سوق » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وأرض »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب العبارة الاخيرة ساقطة (٤) فخ : واد معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جدة وبين طريق التنعيم ووادى فاطمة ، ويسمى ايضا وادي الزاهر لكثرة الاشجار والازهار التي كانت فيه قديما ، أما اليوم فيعرف باسم الشهداء ، وذلك على ما نعتقد اشارة الى الوقعة التي وقعت يوم التروية عام ١٦٩ بين الحسين بن على بن الحسن وبين جيوش بنى العباس واسفرت عن قتل الحسين وجماعة من عسكره وأهل بيته . وهذا الوادي هو من منتزهات مكة فيه بيوت مهجورة ومقاه عامرة وقصر لجلالة الملك عبد العزيز يسمى « قصر المنصور » اسس عام ١٣٤٧ (٥) اذخر . تثنية قرب مكة بينها وبين المدينة (التاج). وجليل : واد قرب مكة (ياقوت)
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أردا » (٧) كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفي ا « لى » ساقطة
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب «على فرسخ من عرفة » ساقطة (٩) حباشة : اكتفى ياقوت والزبيدى بقولهما انه سوق تهامة القديمة وهى سوق لقينقاع . ومن الغريب ان يذكر ياقوت في مقدمة كتابه « معجم البلدان » ان أول البواعث لجمع هذا الكتاب انه سئل عن حباشة الخ ، ثم لا يذكر عنه ما يشفى الغليل
(١٠) الاوصام : ذكرها الزبيدى فى التاج باسم (الوصم) وقال انها قرية باليمن. (١١) بارق : واد من اعظم الاودية اتساعا ، خصب التربة ، كثير الخيرات ، وقراه تبلغ خمسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل ووادى بارق ويسمى « وادى مشرف » واقع بين محايل والقنفده فى تهامة عسير ، وقد كان فى تشكيلاته الادارية السابقة ناحية تابعة لقضاء محايل ، مركزها « العجمة » واشهر القبائل النازلة فى هذا الوادي هى « ال حبلى » و« ال موسى بن على » « والساحل » « وحميضة ». اما وادى قنونة فهو يمتد من جبال خثعم الى القنفدة ايضا ويعد من اودية تهامة عسير الكبيرة . ووادى حلى : يتحد وادى تيه مع وادي عوص امام محايل فيكونا وادي حلى فيمتد من هناك حتي مرفأ حلى على ساحل البحر الاحمر (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بناحية » ، (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهي من مكة » ساقطة (١٤) كذا في جميع الاصول . وهامش ب . وفي ب « في »

خربت من اسواق الجاهلية وكان والى مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متوالية حتى قتلت الازد واليا كان عليها من غنى (١) بعثه داود بن عيسى ابن موسي فى سنة سبع وتسعين ومائة فاشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسي بتخريبها فخربها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت فى رجب قال : وكانوا يرون ان افجر الفجور العمرة فى اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة وذى المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان ياتوا شيئا من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض فى الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سمى الفجار لما صنع فيه من الفجور ، وسفك فيه من الدماء فكانوا يامنون فى الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون : اذا برا الدبر ، وعفى الوبر ، ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر — يعنون اذا برا دبر الابل التى كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفا وبرها — فقال رسول الله ﷺ فى الاسلام دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة فاعتمر رسول الله ﷺ عمرة كلها في ذى القعدة عمرة الحديبية ، وعمرة القضا من قابل ، وعمرته من الجعرانة كلها في ذى القعدة وارسل عائشة رضى الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابى بكر ليلة الحصبة فاعتمرت (٢) من التنعيم قال : وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث بقتل الرجل ، او يلطمه ، او يضربه فيربط الحامن لحا الحرم قلادة فى رقبته و يقول : انا ضرورة (٣) فيقال : دعوا الضرورة (٤) بجهله وان رمي بجمره في رجله فلا يعرض له احد فقال النبى ﷺ : لا ضرورة (٥) في الاسلام وان من احدث حدثا اخذ بحدثه ، قال : فكان عمرو بن لحى وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعى وهو الذى غير دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفا ، سيداً ، مطاعا يطعم الطعام ، ويحمل المغرم وكان ما قال لهم فهو دين متبع لا يعصى ، وكان ابليس يلقى على لسانه الشيء الذى يغير به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية ، وهو الذى جاء بهبل من ارض الجزيرة فجعله فى الكعبة وجعل عنده سبعة قداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما يخرج فيه فاذا اراد

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ج « عنى » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « اعتمرت »
(٣،٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ضرورة : الضرورة » (٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « لاضرورة »

الرجل امراً (١) او سفراً اخرج منهما قدحين فى احدهما مكتوب امرنى ربى ، وفى الآخر نهانى ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفل (٢) فان خرج الناهي جلس ، وان خرج الآمر مضى ، وان خرج الغفل (٣) اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الآمر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها قدح مكتوب عليه العقل ، وقدح فيه نعم ، وقدح فيه لا ، وقدح فيه منكم ، وقدح فيه من غيركم (٤) وقدح فيه ملصق ، وقدح فيه المياه (٥) فاذا ارادوا ان يختنوا غلاما ، او ينكحوا ايما (٦) ، او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمائة درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي: وكانت القداح اليه فقالوا : هذه مائة درهم وجزور ولقد أردنا كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم او منكم فما خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم ، وان خرج لا ضرب على المياه (٧) فان خرج (منكم) كان منهم وسيطاً ، وان خرج (من غيركم) كان حليفا ، وان خرج (ملصق) كان دعيا نفيا فمكثوا زمانا (٨) وهم يخلطون ، وكان عمرو بن لحى غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام بينما هو يسير على راحلته فى بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ مثل له ابليس فى صورة شيخ نجدى على بعير اصهب فسايره ساعة ثم لبي ابليس فقال : لبيك اللهم لبيك ، فقال عمرو ابن لحى : مثل ذلك فقال ابليس : لبيك لا شريك لك ، فقال عمرو : مثل ذلك فقال ابليس : الا شريك هو لك فقال عمرو : وما (٩) هذا ؟ قال ابليس لعنه الله : ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك ، فقال عمرو بن لحى : ما ارى بهذا (١٠) بأسا فلباها فلبى الناس على ذلك وكانوا يقولون : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك فلم تزل تلك تلبيتهم حتى جاء الله بالاسلام ولبى رسول الله ﷺ تلبية ابراهيم الصحيحة لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك . فلباها المسلمون

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الامر» (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عقل »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «العقل »(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب « وقدح فيه من غيركم » ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب« المائة » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « اماء »
(٧) كذا في د . وفي جميع الاصول « المايه » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي د « زما »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » محذوفة (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « بهذا »ساقطة

اكرام اهل الجاهلية الحاج (١)

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : (٢) اخبرنى محمد بن اسحاق ان هاشم (٣) بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاكرموا اضيافه وزوار بيته يأتونكم شعثا غبراً من كل بلد ، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجا لهم من منفعته

اطعام أهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد ابن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش : يامعشر قريش انكم جيران الله واهل الحرم وإن الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من اموالهم فيدفعونه (٤) الى قصى فيصنعه طعاماً للحاج ايام الموسم بمكة ومنى فجرى (٥) ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهى الرفادة حتى قام الاسلام وهو (٦) في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذى يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتي ينقضى الحاج *

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « عنوان الفصل » ساقط (٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطه
(٣) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « هشام » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ويدفعونه »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فجر » (٦) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « ثم »

ما جاء في حريق الكعبة

وما أصابها من الرمي من ابى قبيس بالمنجنيق

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني (١) جدى احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن (٢) خيثم عن عبيد الله بن سعد أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة محرقة حين ادبر جيش الحصين بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقف ومعه ناس غير قليل فبكى حتى أنى لانظر الى دموعه تحدر كحلا في عينيه من إثمد كأنه رؤس الذباب (٣) على وجنتيه فقال : يا أيها الناس والله لو ان ابا هريرة أخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحرقوا بيت ربكم لقلتم ما من احد اكذب من أبي هريرة انحن نقتل ابن نبينا ونحرق بيت ربنا ؟ فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم ، وحرقتم بيت الله فانتظروا النقمة فوالذى نفس عبد الله بن عمرو (٤) بيده ليلبسنكم الله شيعاً وليذيقن بعضكم بأس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته فى المسجد فما فى المسجد أحد الاوهو (٥) يفهم مايقول : فان لم يكن يفهم فانه يسمع رجع صوته فقال : اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟ فوالذى (٦) نفس عبد الله بن عمرو بيده لو قد ألبسكم الله شيعاً واذاق بعضكم بأس بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر

حدثنى جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن على بن الحنفية قال : أول ما تكلم فى القدر حين احترقت الكعبة فقال رجل : طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة وكان (٧) ذلك من قدر الله ، وقال (٨) الآخر : ما قدر الله هذا .

حدثنا (٩) مهدى بن ابى المهدى عن عبد الملك الذمارى قال : أخبرنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن عليم (١٠) الكندى قال : قال سلمان الفارسى : لتحرقن هذه الكعبة على يدى رجل

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنى » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى هامش ب « ابي »
(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « الديان » وفي د « الذباب » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمر »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « هو » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « والذى »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكان » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فقال و قال »
(٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « قال اسحاق : ثنا ابو عبدالله قال : ثنا سفيان باسناده مثله حدثنا مهدى الخ »
(١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « غليم »

من أهل (١) الزبير، أخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الله بن جعفر الزهرى قال: سألت ابا عون (٢) متى كان احتراق الكعبة؟ قال: يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتينا نعى يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة أربع وستين، قلت: وما كان سبب احتراقها؟ قال: جاءنا موت يزيد توفى لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر والحصين بن نمير يومئذ عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقة التى اصابت أهل الشام بعشرين ليلة، قال ابو عون: ما كان احتراقها الا منا وذلك ان رجلا منا — وهو مسلم ابن ابى خليفة (٣) المذحجى — كان هو واصحابه يوقدون في خصاص لهم حول البيت فأخذ ناراً فى زج رمحه في النفط وكان يوم ريح فطارت منها (٤) شرارة (٥) فاحترقت الكعبة حتي صارت الى الخشب فقلنا لهم: هذا عملكم رميتم بيت الله عز وجل بالنفط والنار فانكروا ذلك، قال: (٦) حدثنى محمد بن يحى قال قال الواقدى: حدثني (٧) رباح بن مسلم عن ابيه قال: كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت شرارة (٨) هبت بها الريح (٩) فاحترقت ثياب الكعبة واحترق (١٠) الخشب، حدثنى محمد بن يحى قال قال: (١١) الواقدى وحدثنى عبد الله بن يزيد عن عروة بن اذينة قال: قدمت مكة مع ابى يوم احترقت الكعبة فرأيت الخشب قد خلصت اليه النار، ورأيتها مجردة من الحريق ورأيت الركن قد اسود فقلت: ما اصاب الكعبة؟ فأشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير فقالوا: (١٢) هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ ناراً في رأس رمح له فطارت به الريح فضربت استار الكعبة فيما بين الركن اليمانى الى الركن (١٣) الاسود حدثنى (١٤) محمد بن يحى عن الواقدى عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال:

---

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «آل» (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفى ب «عوف»
(٣) كذا في ا، ج. وفى ب، د «خلية» وفي تصحيات الطبعة الاروبية «حلبة» (٤) كذا في ب، د. وفى ا، ج «منه» (٥، ٨) في جميع الاصول «شررة» وهو خطأ ظاهر (٦) كذا فى ا، ج. وفي ب، د «قال» ساقطة (٧) كذا فى ا، ج. وفي ب، د «وحدثنا» (٩) كذا فى ا، ج. وفي ب، د «الرياح»
(١٠) كذا فى جميع الاصول. وفي ب «واحترقت» (١١) كذا فى جميع الاصول. وفي د «عن الواقدى»
(١٢) كذا في جميع الاصول. وفى ب «قالوا» (١٣) كذا في ا، ج: وفي ب، د «الركن» ساقطة
(١٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب «وحدثنى»

نصبنا المنجنيق على ابى قبيس واعتنقته (١) الرجال وقد ألجانا القوم الى المسجد فبنوا خصاصاً (٢) حول البيت في المسجد ورفافاً من خشب تكنهم من حجارة المنجنيق فكنت اراهم اذا امطرنا عليهم الحجارة يكمنون (٣) تحت تلك الرفاف قال : فوهن الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة فهي تنقض

حدثنا (٤) محمد بن يحى عن الواقدى عن رباح بن مسلم عن ابيه قال : رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من ابي قبيس حتى تخرقها فلقد رأيتها (٥) كأنها جيوب النساء وترتج من اعلاها الى اسفلها ولقد رأيت الحجر يمر فيهوى الآخر على اثره فيسلك طريقه حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق (٦) المنجنيق واحترق تحته ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فجعلنا نقول : قد اظلهم (٧) العذاب فكنا اياماً في راحة حتى عملوا منجنيقاً آخر فنصبوه على ابى قبيس

حدثنى (٨) محمد بن اسماعيل بن ابي عصيدة قال : حدثنى ابو النضر هاشم بن القاسم الليثى عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال : كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة فسمعنا لها انيناً كأنين المريض آه آه

حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرتني عجوز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة فقلت لها : اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان ؟ قالت : (٩) كان المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت (١٠) الخيام ، والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق ، قال عثمان : وبلغنى انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض أهل الشام على باب بنى جمح (١١) والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فمشى الحريق حتى اخذ فى البيت فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون فضعف بناء الكعبة (١٢) حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته

---

(١) كذا فى د . وفي ا ، ج « واعتقته » وفي ب « فاعتقبه » (٢) كذا في جميع الاصول. وفى ب « اخصاصا »
(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « يكتنون » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « حدثنى »
(٥) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « رأيت » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحرقت »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « اضلهم » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا ابو الوليد قال : ثنا محمد بن اسماعيل » (٩) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « فقالت » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فاحترق » (١١) باب بنى جمح : كان بين باب الخياطين وبين باب ابي البختري بن هاشم ، وفى عام ٣٠٦ جعل البابان بابا واحداً وهو الباب المعروف اليوم بـ « باب ابراهيم » (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « البيت »

باب ما جاء فى بناء ابن الزبير الكعبة

وما زاد فيها من الاذرع التى كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها الحجاج

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : سمعت غير واحد من أهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة و بناها قالوا : لما ابطأ عبد الله ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتخلف وخشي منهم ؛ لحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه ،وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية و يشتمه و يذكر شربه الخمر وغير ذلك و يثبط الناس عنه و يجتمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوى بني أمية فيطنب فى ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم أن (١) لا يؤتى به الا مغلولا فارسل اليه رجلا من أهل الشام فى خيل من خيل الشام فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال : لان يستحل الحرم (٢) بسببك فانه غير تاركك ولا تقوى عليه وقد لج في امرك وأقسم ان لا يؤتى بك الا مغلولا ، وقد عملت لك غلا من فضة ، وتلبس فوقه الثياب ، وتبر قسم اميرالمؤمنين فالصلح خير عاقبة وأجمل بك و به ؛ فقال : دعونى اياما حتى انظر في (٣) امرى فشاور أمه اسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه فأبت عليه ان يذهب مغلولا وقالت : يا بنى عش كريماً ومت كريماً ولا تمكن بنى أمية من نفسك فتلعب بك فالموت احسن من هذا ، فأبى عليه ان يذهب اليه فى غل وامتنع في مواليه ومن تألف اليه من أهل مكة وغيرهم وكان (٤) يقال لهم : الزبيرية فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر أهل المدينة وما فعلوا بعامله (٥) ومن كان معه (٦) بالمدينة من بنى امية واخراجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهز اليهم مسلم بن عقبة المرى فى اهل الشام وامره بقتال أهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكة وكان مسلم مريضا فى بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد : ان حدث بك الموت فول الحصين بن نمير الكندى على جيشك .فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة (٧) فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم وأسرف في القتل فسمى بذلك

---

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ان » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حرمة البيت »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فى » ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « بعماله » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « معه » ساقطة
(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أهل المدينة » ساقطة

مسرفا وانهب المدينة ثلاثا . ثم سار الى مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال له(١) يابرذعة الحمار لولا اني اكره ان اتزود عند الموت معصية امير المؤمنين ماوليتك انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشا (٢) من اذنك فتبول فيها لا تكن (٣) الا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف ، فتوفى مسلم المسرف ومضى الحصين بن نمير الى مكة ، فقاتل ابن الزبير بها اياما ، وجمع ابن الزبير اصحابه فتحصن بهم فى المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد(٤) خياما ورفافاً يكتنون فيها من حجارة المنجنيق و يستظلون فيها (٥) من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاحمر — وهما اخشبا مكة — فكان يرميهم بها فتصيب (٦) الحجارة الكعبة حتى تخرقت (٧) كسوتها عليها فصارت كأنها جيوب النساء فوهن الرمى بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد ناراً فى بعض تلك الخيام مما يلى الصفا بين الركن الاسود والركن اليمانى والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارت شرارة (٨) فى الخيمة فاحترقت وكانت فى ذلك اليوم رياح شديدة ، والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش مدماك من ساج ، ومدماك من حجارة من اسفلها الى اعلاها ، وعليها الكسوة فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذى بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتى نعى يزيد بن معاويه بسبعة (٩) وعشرين يوما ، وجاء نعيه فى هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفى لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين(١٠) وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة اشهر . فلما احترقت الكعبة ؛ واحترق الركن الاسود فتصدع كان (١١) ابن الزبير بعد ربطه بالفضة فضعفت جدارات (١٢) الكعبة حتى انها لتنقض من اعلاها

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « له » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « قريش »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « لا يكن » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحرام » زائدة
(٥) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « بها » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فتصيب بهم »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « تخرق » (٨) كذا في د . وفي جميع الاصول « شررة »
(٩) كذا في ا ، ج وهامش د . وفي ب ، د « بتسعة » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سنة اربع وستين» ساقطة (١١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وكان »(١٢) كذا في ب ، د . وفي جميع الاصول «جدرات»

الى اسفلها وتقع (١) الحمام عليها فتتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من كل جانب ، ففزع لذلك أهل مكة وأهل الشام جميعاً والحصين بن نمير مقيم محاصر (٢) ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالا من أهل مكة من قريش وغيرهم فيهم عبدالله بن خالد بن أسيد ورجال من بنى امية الى الحصين فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا : ان ذلك كان منكم رميتموها بالنفط . فانكروا ذلك (٣) وقالوا : قد توفى امير المومنين فعلى ماذا تقاتل ؟ ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه رأى (٤) صاحبك — يعنون معاوية بن يزيد — وهل يجمع (٥) الناس عليه ؟ فلم يزالوا حتى لان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد : اراك (٦) تتهمنى في يزيد . ولم يزالوا به حتى رجع الى الشام *

فلما ادبر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع الاخر سنة أربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم وشاورهم (٧) فى هدم الكعبة فأشار عليه ناس غير كثير بهدمها وأبى اكثر الناس هدمها وكان اشدهم عليه (٨) اباء عبد الله بن عباس وقال له : دعها على ما اقرها عليه رسول الله ﷺ فانى أخشي ان يأتى بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس في حرمتها ولكن ارقعها ، فقال ابن الزبير : والله مايرضى احدكم ان يرقع بيت ابيه وأمه فكيف أرقع بيت الله سبحانه وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى أسفله حتي أن الحمام ليقع (٩) عليه فتتناثر حجارته ؟ وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبدالله — وكان جاء (١٠) معتمراً — وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن أمية فأقام اياما يشاور و ينظر ثم اجمع على هدمها ، وكان يحب ان يكون هو الذى يردها على ما قال رسول الله ﷺ على قواعد ابراهيم ، وعلى ما وصفه رسول الله ﷺ لعائشة رضى الله عنها ، فاراد ان يبنيها بالورس و يرسل الى اليمن فى ورس يشترى له فقيل له : ان الورس يرفت (١١) و يذهب ولكن ابنها بالقصة فسأل عن القصة فأخبر ان قصة صنعاء هي اجود القصة

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « وتقع » وفي د « ويقع » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى هامش ب « يحاصر »
(٣) كذا فى ب . وفي جميع الاصول « ذلك » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي هامش ب « أمر »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تجمع » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى د « يراك »
(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فشاورهم » (٨) كذا فى ب . وفي جميع الاصول « عليه » ساقطة
(٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « لتقع » (١٠) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « شيخا »
(١١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « يرفث »

فأرسل الى صنعاء بار بع مائة دينار يشترى (١) له بها قصة ويكترى عليها وأمر بتنجيح ذلك ثم سأل رجالا (٢) من أهل العلم من أهل مكة من اين اخذت قريش حجارتها ؟ فاخبروه بمقلعها فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه ، فلما اجتمعت الحجارة (٣) واراد هدمها خرج أهل مكة منها الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرقاً من (٤) ان ينزل عليهم عذاب لهدمها ، فأمر ابن الزبير بهدمها فما اجترأ احد على ذلك ، فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه فأخذ المعول وجعل يهدمها ويرمى بحجارتها ، فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترأوا فصعدوا يهدموها (٥) وارقي ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها رجاء ان يكون فيهم صفة الحبشى الذى قال رسول الله ﷺ : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، قال وقال مجاهد: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: كأنى به أصيلع أفيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد: فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التى قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموها (٦) واعانهم الناس فما ترجلت (٧) الشمس حتى ألصقها كلها بالارض من جوانبها جميعاً وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حين هدمت (٨) الكعبة حتى فرغ منها وأرسل الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون (٩) اليها ففعل ذلك ابن الزبير ، وقال ابن الزبير : اشهد لسمعت عائشة رضى الله عنها تقول : قال رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا في بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا فى الحجر منها اذرعاً ولولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة وأعدت ما تركوا (١٠) منها وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باباً شرقياً يدخل منه الناس، وباباً غربياً يخرج منه الناس وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت: قلت:

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ليشترى » (٢) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « رجلا »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « الحضر » وفى د « الحضره » (٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « يهدموا » وفى هامشها «وهدموها » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فهدموا » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ترجلت » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « حين هدمها » وفى هامشها « ثم هدمت » (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يصلوا »
(١٠) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « ترك بها »

لا ، قال : تعززاً ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه أن (١) يرتقى حتى اذا كاد ان (٢) يدخل دفعوه فسقط فان بدا لقومك هدمها فهلمى لأريك ما تركوا فى الحجر منها فأراها قريباً من سبعة (٣) اذرع ، فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم فوجدوه داخلا فى الحجر نحوا (٤) من ستة اذرع وشبر كأنها اعناق الابل اخذ بعضها بعضاً كتشبيك الاصابع بعضها (٥) ببعض يحرك الحجر من القواعد فتحرك الأركان كلها ، فدعا ابن الزبير خمسين رجلا من وجوه الناس وأشرافهم واشهدهم (٦) على ذلك الاساس ، قال : فأدخل رجل من القوم (٧) كان ايداً يقال له : عبد الله بن مطيع العدوى عتلة كانت في يده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان جميعاً ، و يقال ان مكة كلها رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف الناس خوفا شديداً حتى ندم كل من كان (٨) اشار على ابن الزبير بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديداً واسقط في أيديهم فقال لهم ابن الزبير : اشهدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس (٩) ووضع حدات (١٠) الباب باب الكعبة على مدماك على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب الآخر بازائه في ظهر الكعبة مقابلة (١١) وجعل (١٢) عتبته على الحجر الاخضر الطويل الذى فى الشاذروان الذى فى ظهر الكعبة قريبا من الركن اليماني وكان البناء يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم البيت جعل الركن في ديباجة وادخله في تابوت واقفل عليه ووضعه عنده في دار الندوة وعمد الى ما كان فى الكعبة من حلية فوضعها فى خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان فلما بلغ البناء (١٣) موضع الركن امر ابن الزبير بموضعه فنقر فى حجرين (١٤) حجر من المدماك الذى تحته ، وحجر من المدماك الذى فوقه بقدر الركن وطوبق (١٥)

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب د « ان » ساقطة (٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « اذا كان » وفى د « اذا كاد »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نحو »
(٥) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بعضها » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فاشهدهم » (٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « الناس » (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « كان » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاساس الاول » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ب « جدار »
(١١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « مقابله » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وجعل مقابله »
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفى هامش ب « البنيان » (١٤) كذا فى جميع الاصول . وفي هامش ب « حجر »
(١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطوق »

بينهما فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير ، وجبير بن شيبة بن عثمان ان يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم ابن الزبير : اذا دخلت في الصلاة صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه فانا اطول (١) الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفف صلاتى — وكان ذلك في حر شديد — فلما اقيمت الصلاة كبر ابن الزبير وصلى بهم ركعة خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير بن شيبة بن عثمان ودار الندوة يومئذ قريبة من الكعبة فخرقا به الصفوف حتى ادخلاه في الستر الذى دون البناء فكان(٢) الذى وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه جبير ابن شيبة فلما اقروه في موضعه وطوبق (٣) عليه الحجران كبروا فخفف (٤) ابن الزبير صلاته (٥) وتسامع الناس بذلك وغضبت فيه (٦) رجال من قريش حين لم يحضرهم ابن الزبير وقالوا : والله لقد رفع في الجاهلية حين بنته قريش فحكموا فيه اول من يدخل عليهم من باب المسجد فطلع رسول الله ﷺ فجعله في ردائه ودعا رسول الله ﷺ من كل قبيلة من قريش رجلا فاخذوا بأركان الثوب ثم وضعه رسول الله ﷺ في موضعه (٧) وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلاث فرق فأنشظت منه شظية (٨) كانت عند بعض آل شيبة بعد ذلك بدهر طويل فشده ابن الزبير بالفضة الا تلك الشظية من اعلاه — موضعها بين فى اعلا الركن — وطول الركن ذراعان قد اخذ عرض جدار الكعبة ومؤخر الركن داخله في الجدر مضرس على ثلاثة رؤس، قال ابن جريج : فسمعت من يصف لون مؤخره الذى في (٩) الجدر قال بعضهم : هو مورد ، وقال بعضهم : هو ابيض قالوا : وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا في السماء فلما ان بلغ ابن الزبير بالبناء ثمانية عشر ذراعا قصرت بحال الزيادة التى زاد من الحجر فيها واستسمج ذلك اذ صارت عريضة لا طول لها فقال: قد كانت قبل قريش تسعة (١٠) اذرع حتى زادت قريش فيها تسعة (١١) اذرع طولا في السماء فانا ازيد تسعة (١٢)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « اطول فى » (٢) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « وكان »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وطوق » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « فاخف »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فى صلاته » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيه » ساقطة
(٧) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « موضع » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فانشطت منه شطية » وفى هامشها « وأشطت » (٩) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « فيه »
(١٠ ، ١١ ، ١٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « تسع »

اذرع اخرى فبناها سبعة وعشرين ذراعاً في السماء وهي سبعة وعشرون (١) مدماكا وعرض جدارها ذراعان وجعل فيها ثلاث دعائم وكانت قريش فى الجاهلية جعلت فيها ست دعائم وارسل ابن الزبير الى صنعاء فأتى من رخام بها (٢) يقال له البلق فجعله فى الروازن التى فى سقفها للضوء (٣) وكان باب (٤) الكعبة قبل بناء ابن الزبير مصراعا واحداً فجعل له (٥) ابن الزبير مصراعين طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاها اليوم وجعل الباب الآخر الذى فى ظهرها بازائه على الشاذروان الذى على الاساس مثله ، وجعل ميزابها يسكب فى الحجر ، وجعل لها درجة فى بطنها في الركن الشامى من خشب معرجة يصعد فيها الى ظهرها ، فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطى وقال : من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم فمن قدر ان ينحر بدنة فليفعل ومن (٦) لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمروا من التنعيم شكراً لله سبحانه ولم ير يوما كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ، ونحر ابن الزبير مائة بدنة ، فلما طاف بالكعبة (٧) استلم الاركان الاربعة جميعاً وقال : انما كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والغربى (٨) لان البيت لم يكن تاماً ، فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف (٩) استلم الاركان جميعاً و يدخل البيت من هذا الباب و يخرج من الباب الغربى وابوابه لاصقة بالارض حتي قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة فكتب (١٠) الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد في البيت ماليس منه واحدث فيه باباً آخر فكتب اليه يستأذنه في رد البيت على ما كان عليه فى الجاهلية (١١) فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سد بابها الغربى الذى كان فتح ابن الزبير واهدم ماكان زاد فيها من الحجر واكبسها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبراً

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع وعشرين » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « برخام منها »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « للضوء » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بياب »
(٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « لها » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فمن »
(٧) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بالبيت » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « والركن الغربي » (٩) كذا في جميع الاصول . وفى ب « طائف » (١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « وكتب »
(١١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « فكتب اليه » الخ ساقطة .

مما يلي الحجر و بناها على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكبسها بما هدم منها وسد الباب الذى في ظهرها وترك سائرها لم يحرك منها شيئا فكل شيء فيها اليوم (١) بناء ابن الزبير الا الجدر الذى في الحجر فانه بناء الحجاج وسد الباب الذى في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي الذى يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج ، والدرجة التى في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج ، فلما فرغ الحجاج من هذا كله وفد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما اظن اباخبيب — يعنى ابن الزبير — سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها فى امر الكعبة فقال الحارث : انا سمعته من عائشة قال : سمعتها تقول ما ذا ؟ قال : سمعتها تقول : قال لى رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا فى بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمى لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة (٢) اذرع وقال رسول الله ﷺ : وجعلت لها بابين موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل الناس منه ، وباباً غربياً يخرج الناس منه ، قال عبد الملك ابن مروان انت سمعتها تقول هذا قال : نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل ينكت منكسا بقضيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك ، قال ابن جريج : وكان باب الكعبة الذى عمله ابن الزبير طوله فى السماء احد عشر ذراعا فلما كان الحجاج نقص من الباب اربعة اذرع وشبراً عمل لها هذين البابين وطولها ستة (٣) اذرع وشبراً فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسرى بستة وثلاثين الف دينار فضرب منها على بابى (٤) الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التى في بطنها وعلي الاركان في جوفها ، قال ابو الوليد قال جدى فكلما كان (٥) على الميزاب وعلى الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب البيت فى الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب فانه رق و تفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « اليوم » ساقطه (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي د « سبع »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ست » (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « باب »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « كان » ساقطة

ابن الرشيد فى خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على صوافى مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها (١) صفائح الذهب على بابى (٢) الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار فضرب عليه (٣) الصفائح التى هى عليه اليوم والمسامير وحلقتا باب الكعبة وعلى الفيارين (٤) والعتب وذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع فى ذلك بابى الكعبة ولكن ضربت عليهما (٥) الصفائح والمسامير وهما على حالهما، قال ابو الوليد: اخبرنى المثنى بن جبير الصواف (٦) انهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة وجدوا (٧) فيه ثمانية وعشرين الف مثقال فزادوا عليها (٨) خمسة عشر الف دينار وان الذى على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون (٩) الف دينار وقالوا ايضاً انه لما قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوباً اصفر، قال ابن جريج: وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذى فى بطنها مؤزراً به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الجزعة التى تلقى من دخل الكعبة من بين يدى من قام يتوخى مصلى رسول الله ﷺ فى موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب فجميع ما فى الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وأزر به جدراتها وهو اول من زخرف المساجد

وحدثنى جدى قال لما جرد حسين بن حسن الطالبى الكعبة فى سنة مايتين فى (١٠) الفتنة لم يبق عليها شيئاً مما كان عليها من الكسوة فجئت فاستدرت بجوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مدماكاً ورأيت موضع الصلة التى (١١) بنى الحجاج مما يلى الحجر أثر لحم البناء فيها بين بناء ابن الزبير القديم وبين بناء الحجاج بن يوسف شبه الصدع وهو منه كالمتبرى بأقل من الاصبع من اعلاها بين (١٢) ذلك لمن رآه ورأيت موضع الباب الذى سده الحجاج فى ظهر الكعبة على الحجر الاخضر

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى هامش ب « منها » (٢) كذا فى جميع الاصول وهامش ب. وفى ب « باب »
(٣) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « فضرب عليها » وفى هامش ب « فضربت عليه »
(٤) كذا فى ب وفى جميع الاصول « الفيارين » (٥) كذا فى د. وفى جميع الاصول « عليها »
(٦) كذا فى جميع الاصول. وفى هامش ب « ابن حنين الصراف » (٧) كذا فى هامش ب. وفى جميع الاصول « وجد »
(٨) كذا فى ا، ج وهامش ب. وفى ب، د « عليه » (٩) كذا فى ا، ج وفى ب، د « ثلاثا وثلاثين »
(١٠) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « من » (١١) كذا فى جميع الاصول. وفى هامش ب « من »
(١٢) كذا فى جميع الاصول. وفى هامش ب « بين »

الذى فى الشاذروان تبين حداته (١) من اعلاه الى اسفله، ورأيت السد الذى فى الباب الشرقى الذى يدخل منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذى فى ظهرها وما بنى من هذا الباب الشرقى ألطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير وكل ذلك بالمنقوش .

حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنا عبد الله بن ابى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبدالرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ انه قال لها : ياعائشة لولا حداثة قومك بالكفر لرددت (٢) فى الكعبة ما نقصوا منها ولجعلت لها باباً آخر

حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى ﷺ قال لعائشة : اذا فتح الله لى ان شاء الله رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فادخلت من الحجر فيها وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً آخر فان قريشاً انما جعلوا الدرجة لان لا يدخل الناس الا باذن ، **حدثنى** جدى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا الى منى ننتظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير الناس ان يهدموا فلم يجترىء احد على هدمها فلما رآهم لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه لم يصبه شىء اجترءوا على هدمها قال فهدموا (٣) وادخل عامة الحجر فيها فلما ظهر الحجاج رد الذى كان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان وددنا أنا تركنا ابا خبيب (٤) وما تولى من ذلك — يعنى ابن الزبير —

وحدثنى (٥) جدى قال حدثنا ابن عيينة عن عبيدالله بن ابى يزيد قال : رأيت ابن الزبير هدم الكعبة وأراهم اساساً داخلا في الحجر اخذ بعضه بعضاً كلما حرك منه شىء تحرك كله فبنى عليه الكعبة

حدثنى مهدى بن ابى المهدى عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال : شهدت ابن الزبير احتفر في الحجر فاصاب اساس البيت حجارة حمر

---

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « حدابه » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « لزدت »
(٣) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قال فهدموا » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابا حبيب »
(٥) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج الواو ساقطة

كانها الخلايق (١) تحرك الحجر فيهتز له البيت فاصاب في الحجر من البيت ستة اذرع وشبراً واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير : هذا قبر اسماعيل فجمع قريشاً ثم قال لهم اشهدوا ثم بنى

حدثني محمد بن واضح عن سليم (٢) بن مسلم عن عمر بن قيس عن سعيد بن مينا — وكان على سوق مكة لابن الزبير — قال : لما اراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الاساس فاذا وضع الباني العلتة في حجر ارتجت جوانب البيت فامسك عنه ، حدثني ابراهيم بن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبيدالله ابن ابى يزيد قال : رأيت ابن الزبير حين هدم الكعبة فاراهم اساساً آخذاً بعضه ببعض كلما حرك منه شيء تحرك كله قال : فرأيت فضل البيت في الحجر قال سفيان : فذكر نحواً من ستة (٣) اذرع

حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابى نجيح عن سليمان بن مينا عن عبدالله بن عمرو ابن العاص قال : اذا رأيت قريشاً هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت (٤) فمت

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجى عن يسار بن عبد الرحمن قال : شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساه القباطي وقال : من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم قال : فما رأيت يوماً كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة مذبوحة (٥) من يومئذ ، اخبرنى محمد بن يحي عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال : هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض و بناها من اسها وادخل (٦) الحجر عنده وكان قد احترق واحترق (٧) الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرأيته منكسراً حتى شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشده بالفضة ثم رد البيت على بنائه وزاد في طولها فجعلها سبعة وعشرين ذراعا وخلق جوفها ، ولطخ جدرها بالمسك حين فرغ منها ، وجعل لها بابين موضوعين بالارض باباً فى وجهها ، وباباً بازائه من خلفها (٨) يدخل من هذا الذى في وجهها

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « الخلايف » وفي د « الخلائف » (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « سليمان » (٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « ست » (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « تمت » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « منحورة » (٦) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « وداخل » (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « واحترق » ساقطة

(٨) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « خلفه »

ويخرج من الآخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشياً مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبدالله بن صفوان وعبيد بن عمير ، حدثني محمد بن يحي عن الواقدى عن موسي بن يعقوب عن عمه عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال : ارتحل الحصين بن نمير من مسكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين وامر ابن الزبير بالخصاص التى كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكنس مما فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة متوهنة ترتج من اعلاها الى اسفلها فيها امثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق واذا (١) الركن قد اسود واحترق (٢) وتفلق من الحريق فرأيته ثلاث (٣) فرق (٤) فشاور ابن الزبير الناس في هدمها فاشار عليه (٥) جابر بن عبد الله ، وعبيد بن عمير (٦) بهدمها وأبى ذلك عليه ابن عباس وقال : (٧) انا اخشى ان يأتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس بحرمتها فلا احب ذلك ، اخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن شرحبيل عن ابي عون عن ابيه قال : رأيت الحجر قد انفلق واسود من الحريق فانظر الى جوفه ابيض كأنه الفضة وقد كان شاور المسور بن مخرمة بن نوفل (٨) قبل ان يموت بهدمها و بنائها فاشار عليه بذلك .

حدثنا محمد بن يحي عن الواقدى عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمر يسأل نايل بن قيس الجذامي عن الاساس فقال نايل اتبعنا الاساس في الحجر فوجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابعى هذه وشبك بين اصابعه فسمعت ابن عمر يكبر و يحمد الله عز وجل على ذلك اخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن محمد بن عمرو (٩) عن ابى الزبير قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول: دعانا ابن الزبير خمسين رجلا من قريش فنظرنا الى الاساس (١٠) فاذا هو واصل بالحجر مشبك كاصابع يدى هاتين وشبك بين اصابعه فقال ابن الزبير : اشهدوا ثم بنى . قال عبد الرحمن ابن سابط : فجلست مع ابن عباس فاخبرته فقال ابن عباس : مازلنا نعلم ان من البيت في الحجر

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ، د « فاذا » (٢) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « واحرق »
(٣) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « ثلاث » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية « فلق » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اليه » (٦) كذا فى جميع الاصول وهامش ب. وفى ب « عبد الله بن عمر » (٧) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج الواو ساقطة (٨) كذا فى ا ، ج وفى ب « بن نوفل » ساقطة وورد عوضا عنها « ذلك » وفى د « بن نوفل » ساقطة ايضا (٩) كذا فى ا ، ج وهامش ب . وفى ب ، د « عمير » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ب « اساس الكعبة »

حدثنا محمد بن يحى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمه بن خالد المخزومى قال : هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجر فيه وكان الناس يطوفون من وراء الستر (١) ويصلون الى موضعه وجعل الركن فى تابوت فى سرقة من حرير فاما ما كان من حلى البيت وما وجد فيه من ثياب او طيب فانه جعله عند الحجبة في خزانة الكعبة حتى اعاد بناءها قال عكرمة : فرأيت الحجر الاسود فاذا هو ذراع او يزيد ، واخبرنى محمد بن يحى عن الواقدي عن شرحبيل بن ابى عون عن ابيه قال : لما هدم عبدالله بن الزبير البيت ندم كل من كان اشار عليه واعظموا (٢) ذلك

حدثنى محمد بن يحي عن الواقدى عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس انه أبى على ابن الزبير هدمها وقال : اخاف ان يأتى بعدك من يهدمها ثم ياتي بعد ذلك آخر فاذا هي تهدم ابداً وتبنى فسكت عبد الله بن الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها .

واخبرني محمد بن يحى عن الواقدى عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال: لما بنى ابن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس (٣) الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه (٤) ووضعوه بأيديهم فى ساعة خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار فى يوم صايف ، واخبرني محمد بن يحى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبدالله ابن ابي فروة عن ابي جعفر قال : ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرأيت قريشا غضبوا فى ذلك ، واخبرني محمد بن يحى عن الواقدى عن ابن جريج عن خلاد بن (٥) عطاء عن ابيه وكان يعمل فى البيت محتسباً قال : وكان الركن في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نقر له حجران طوبق بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير فى يوم صايف نصف النهار فاشار الى جبير بن شيبة الحجبي فادخلاه في موضعه و بنى عليه قال عطاء ابو خلاد وانا حاضر ذلك .

واخبرني محمد بن يحى عن الواقدى عن ابن جريج عن منصور بن عبدالرحمن الحجبي عن مسافع الحجبي

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الاساس » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وعظموا »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « الاس » (٤) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « رفعوه » ساقطة (٥) كذا في د وهامش ب . وفى جميع الاصول « عن »

قال : لما بنى ابن الزبير البيت (١) حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة قال مسافع : وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة ابن عبد الله بن الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا ، واخبرنى مسافع ان الركن اخذ عرض الضفير ضفير (٢) البيت ، حدثني محمد بن يحي عن الواقدى عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبى عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسود قال فلما احترقت الكعبة تصدع بثلاث فرق فشده ابن الزبير بالفضة ، واخبرنى محمد بن يحي عن الواقدي عن على بن زيد عن ابيه عن جده قال : رأيت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنى وفرغ خلق جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرها من خارج بالمسك وسترها بالديباج وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث فرق من الحريق الذى اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتمر من خيمة جمانة (٣) ماشياً (٤) فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولبى حتى نظر الى (٥) البيت ، واخبرنى محمد بن يحي عن الواقدى عن ابن جريج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : وفد الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما اظن ان ابا خبيب — يعنى ابن الزبير — سمع من عائشة رضى الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ ان قومك استقصروا في بنيان الكعبة ولولا حداثة قومك بالشرك أعدت فيها ماتركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا من البيت فاراها قريباً من سبعة (٦) اذرع ،

حدثنى محمد بن يحي عن الواقدى عن عطاف بن خالد المخزومى عن ابيه عن قبيصة بن ذؤيب قال : سمعته يقول : لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت ورده على بنيانه الاول

---

(١) كذا فى جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « الكعبة » (٢) كذا في ب ، د وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفى ا ، ج « عرض الضفير صفى البيت » (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « خمانة » والجمانة أكمة واقعة امام مسجد عائشة بقدار غلوة تقارب المسجد المنسوب لعلى بالتنعيم (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ماشيا » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفى ب « الى » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « سبع »

قال : ليتني كنت حملت ابن الزبير وما (١) تحمل ، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال: لما حج سليمان بن عبد الملك (٢) وهو خليفة طاف بالبيت وانا الى جنبه قال: كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير ؟ فاشار له عمر ابن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الآخر الى ما كان ابن الزبير فعل وأنه (٣) جعل لها بابين وأدخل الحجر في البيت فقال سليمان : ليت ان امير المؤمنين — يعني عبد الملك — كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز : أما اني قد (٤) سمعته يقول : ليت اني تركت ابن الزبير وما تحمل قال سليمان : انت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم ثم التفت الى محمد بن كعب فقال : كم طولها ؟ قال : سبعة وعشرون (٥) ذراعا قال : وعلى ذلك كانت ؟ قال : لا قال : فكم كانت ؟(٦) قال: كانت على عهد النبي ﷺ ثمانية(٧) عشر ذراعا قال: فمن زاد فيها ؟ قال : ابن الزبير قال سليمان: لولا انه امر كان امير المؤمنين فعله لاحببت ان اردها على ما بناها ابن الزبير ثم قال : على بحجاب البيت فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر الى ما فيها من الحلى فقال لابن كعب : ما هذا ؟ قال : يا امير المؤمنين اقره رسول الله ﷺ يوم فتح (٨) مكة ثم اقره الولاة بعده ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم قال : صدقت * (٩)

ما جاء في مقالع الكعبة من أين قلع

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : لما أراد ابن الزبير هدم الكعبة سأل رجلا من اهل العلم من أهل مكة من أين كانت قريش اخذت حجارة الكعبة حين بنتها ؟ فأخبر أنهم بنوها من حراء ومن ثبير (١٠) ومن المقطع (١١) وهو الجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بن مروان » زائدة
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وانما » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قد » ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعشرين » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكم كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « ثماني » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فتحه »
(٩) وقد بنيت الكعبة للمرة الحادية عشر في عام ١٠٣٩ هـ وقد بسطنا تفاصيل ذلك في ملحق ذكرناه في اخر هذا الجزء فليرجع اليه (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « وثبير » قلنا في مكة أثبرة عديدة ، فلم تشر المعاجم الى ايها المقصود ونعتقد انه ثبير الملاصق لجبل حراء . (١١) المقطع : بين طريق الطائف وبين منى وعرفات ، ويعلو المقطع جبل النعيم.

ابن خلف بن الاسود الخزاعي على يمين من اراد المشاش من مكة مشرفا على الطريق وانما سمي المقطع لانه جبل صلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال : انما سمي المقطع لان اهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم ورواحلهم من عضاة الحرم فاذا لقيهم احد قالوا: هذا من اهل الله فلا يعرض له حتى اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع فقطعوا قلائدهم وقلائد رواحلهم التي من عضاة الحرم هنالك فسمي بذلك المقطع ، ومن قافية الخندمة (١) والخندمة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهرها المشرف على دار ابي صيفي المخزومي في شعب آل سفيان (٢) دون شعب الخوز (٣) وذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر الى شعب آل سفيان (٤) ثم الى منى وهذا الموضع مرتفع في الجبل موضع مقلعه بين بين هذه الثنية وبين الثنية التي تشرف على شعب الخوز يسلك (٥) منها من منى الى مكة من سلك شعب الخوز ، ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جدة وهو الجبل المشرف على ذي طوى ويقال له : حلحلة (٦) قال: جدي ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي علي الصيارفة بمكة ، ومن جبل باسفل مكة عن يسار من انحدر من ثنية بني عضل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبة (٧) ، ومن مزدلفة من حجر بها يقال له : المفجرى (٨) فهذه الجبال السبعة التي يعرفها اهل العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة قال مسلم بن خالد : ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبل .

(١) قلنا لا يزال البناءون يقطعون الحجارة للبناء من هذا الجبل الي يومنا هذا ، وتمتد المقاطع فيه الى شعب عامر في جهات المابدة (٢ ، ٤) كذا في في جميع الاصول . وفي ب « ابي سفيان » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « الحوز » وفي د « الحور » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي يسلك » (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ب « جلجلة » ويقال له جبل المقطم او حلحله وهو قريب من جبل « المعشى » بين الممدرة وبتد في وادي الزاهر ولا يزال البناءون يقطعون منه الحجارة لبناء الافران خاصة . اما قول الازرقي بانه يشرف على ذي طوى ، فان ذلك بعيد الوقوع ، الا اذا كان يقصد بان الواقف على حلحلة يشاهد ذي طوى ، وذلك قبل حدوث الابنية الواقعة بينهما فيما بعد فيصح ذلك . اما الجبل المشرف على ذي طوى فاسمه جبل (البكاء) ولا تزال تقطع منه الحجارة الى اليوم ايضا ويجوز ان حجارة الكعبة اخذت من الجبلين معا (٧) على يسار الذاهب من الشبيكة الى جرول وفي منتهى حارة الباب جبل يشرف على ريع الرسان يسمى اليوم « مقلع الكعبة » قد قطعت منه حجارة لبناء الكعبة عام ١٠٣٩ هـ ويجوز انه المقصود من اشارة الازرقي لان الشبيكة وضواحيها تعتبر منذ القدم والى يومنا هذا من « اسفل مكة » او « المسفلة » كما يقول الاهلون (٨) كذا في جميع الاصول . قلنا والمعروف في المعاجم (المفجر) بدون ياء . وهو بين منى ومزدلفة . وفي تلك الضواحي مكان تقلع منه الحجارة لعين زبيدة .

فى معاليق الكعبة وقرنى الكبش

ومن علق تلك المعاليق

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى قال : حدثنا ابن عيينه عن منصور بن عبدالرحمن الحجبى عن خاله مسافع بن شيبة عن صفية بنت شيبة ان امرأة من بنى سليم ولدت عامتهم قالت لعثمان بن طلحة : لم دعاك النبى ﷺ بعد خروجه من البيت ؟ قال : قال لى : اني رأيت قرنى الكبش فى البيت فنسيت ان آمرك ان تخمرهما فانه لا ينبغى ان يكون فى البيت شيء يشغل(١) مصليا قال عثمان :(٢) وهو الكبش الذى فدى به اسماعيل (٣) بن ابراهيم عليهما السلام .

حدثنى محمد بن يحى عن سليم بن مسلم عن عمرو بن قيس انه كان يقول: كان قرنا الكبش فى الكعبة فلما هدمها ابن الزبير وكشفها وجدوهما في جدار الكعبة مطليين (٤) بمشق قال : فتناولهما فلما مسهما همدا من الايدى ، قال محمد بن يحي : عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبة بن عثمان قال: سألته هل كان فى الكعبة قرنا كبش ؟ قال : نعم كان فيها ، قلت : رأيتهما قال : حسبت انه قال ابي اخبرني انه رآهما ، وعن ابن جريج عن مجوز قالت : رأيتهما وبهما مغرة (٥)

حدثنى محمد بن يحى عن الواقدى عن اشياخه قال : لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى كان مما بعث به اليه هلالان فبعث بهما فعلقهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها صفايح و بعث الوليد بن عبد الملك بقدحين و بعث الوليد بن يزيد بالسرير الزينبي (٦) وبهلالين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين فى سنة احدي ومائة ؛ قال ابو الوليد : اخبرنيه اسحاق بن سلمة الصايغ (٧) انه قرا حين خلق الكعبة واخبرنيه غير واحد من الحجبة سنة اثنتين واربعين ومائتين و بعث ابو العباس بالصحفة الخضراء

---

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « يستخل » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « سفيان »
(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اسماعيل » محذوفة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « متعلقين »
(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « معرة » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « الوشى » وفى د « الربنى »
وفي تصحيحات الطبعة الاوربية « الوتيني » (٧) كذا فى جميع الاصول والاعلام. وفى ب « الصانع »

وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونية ، كل هذا معلق فى البيت وكان هارون الرشيد (١) قد وضع فى الكعبة قصبتين علقهما مع المعاليق (٢) في سنة ست وثمانين ومائة (٣) وفيهما بيعة محمد وعبد الله ابنيه وما عقد لهما وما اخذ عليهما من العهود و بعث المأمون بالياقوتة التى تعلق في(٤) كل سنة فى وجه الكعبة في الموسم بسلسلة من ذهب و بعث امير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عملها من ذهب مكللة بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق فى وجه الكعبة فى كل موسم

حدثنى سعيد بن يحيى البلخي قال : أسلم ملك من ملوك التبت (٥) وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة انسان ، وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخرز الجوهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم ، والسرير من فضة وكان على السرير فرشة الديباج وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاة (٦) والازرار على قدر الكرين (٧) في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث به الى (٨) امير المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ بمرو من خراسان فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل بواسط وأمره أن يبعث به الى الكعبة فبعث به مع نصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من أهل بلخ من القواد فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين (٩) وحج بالناس تلك السنة اسحاق ابن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب نصير (١٠) بن ابراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فمكث ثلاثة ايام منصوباً ومعهم لوح من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت أسلم وبعث بهذا (١١) السرير هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذى هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد ابن سعيد ابن اخت نصير الأعجمي فيقرأه على الناس بكرة وعشية و يحمد الله الذى هدى ملك التبت

---

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الرشيد هارون » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التعاليق »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الواو » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « في » ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البيت » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مزوجاة »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الكدين جمع كده » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الى » ساقطة
(٩) كذا فى ا ، ج وفى ب ، د « ومايتين سنه» (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ا « نسير »
(١١) كذ في جميع الاصول . وفي ب « هذا »

الى الاسلام ثم دفعه الى الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه فى خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان حتى استخلف حمدون بن على بن عيسى بن ماهان (١) يزيد بن محمد بن حنظلة (٢) المخزومى على مكة وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى (٣) الى مكة مقبلا من (٤) اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخندق على مكة وسكها بالبنيان من انقابها وأرسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به على حربه (٥) وقال: امير المؤمنين يخلفه لها وضربه (٦) دنانير ودراهم وذلك فى سنة اثنتين ومائتين فبقي (٧) التاج واللوح في الكعبة الى اليوم .

نسخة ما في اللوح الذى فى جوف الكعبة

الذى كان مع السرير (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام (٩) المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله ذا الرياستين الفضل بن سهل (١٠) بالبعثة بهذا السرير من خراسان (١١) الى بيت الله الحرام في سنة مائتين وهو (١٢) سرير الاصبهبد (١٣) كابل شاه بعد مهراب (١٤) بنى دومى (١٥) كابل شاه المحمول تاجه الى مكة المخزون

---

(١) في الفاسى نقلا عن الجهرة ان الوالى كان عيسى بن يزيد الجلودي (٢) كذا في ا ، ج . وفى ب « يزيد بن طلحة بن حنظلة » وفي د « يزيد بن محمد بن طلحة » (٣) كذا فى ب ، د والعقد الثمين نقلا عن الازرقي . وفي ا ، ج « البلوي ». (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى »

(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « حربهم » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ضربه على »

(٧) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « وبقى » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن الزبير »

(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الامام » محذوفة. (١٠) الفضل بن سهل : هو من وزراء الخليفة المأمون وكان يلقب بذي الرياستين توفى عام « ٢٠٢ » (١١) خراسان : أول حدودها مما يلى العراق أزاذ وار قصبه جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اراف حدودها « ياقوت » (١٢) كذا في ج ، واتحاف الورى . وفى جميع الاصول « ومو »

(١٣) كذا فى ا ، د . وفي ب ، ج « الاصبهيد » وفي اتحاف الورى « الاصبهد » والاصبهيد وكابل شاه : لقب ملوك كابلستان المعروفة اليوم بالافغان وهى كلمة معربة عن التاتارية معناها الامير « شاه العليل ومحاضرات الادباء »

(١٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، اتحاف الورى « مهرب » ومهراب : من ملوك كابل ، كان معاصراً لمنوجهر شاه العجم ، وفي أساطير فارس انه ينتسبه الى الضحاك العربي ، وكانت لمهراب فتاة اسمها « روذابه » اقترنت بزال بن سام من وزراء منوجهر فولدت رستما البطل الفارسي المشهور « الشاهنامة وقاموس الاعلام ، وبرهان قاطع

(١٥) اضفنا « دومى » من عندنا ليستقيم المعنى ، وقد ورد ذكرها في الصفحات التالية من الكتاب . وفي اتحاف الورى « روى »

سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن نبأ (١) امر (٢) الاصبهبد أنه اضعف عليه الخراج والفدية (٣) عن بلاد كابل والقندهار (٤) ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها وخرج الأصبهبد كابل شاه نازلا عن سريره هذا خاضعاً لله (٥) مستسلما (٦) حتى حاول حدود كابل وارض الطخارستان (٧) ووضع يده في يد صاحب جبل (٨) خراسان (٩) ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين من خطة (١٠) الذل (١١) للدين ولامام المسلمين ثم اقام البريد من القندهار الى الباميان (١٢) واضاف (١٣) بلاد كابل (١٤) والقندهار الى بلاد خراسان واذعن (١٥) للوالى (١٦) مع (١٧) الجنود مقيما (١٨) حدود الله (١٩) والاسلام عاملا باحكامه فيه وفى من اختار الاسلام معه واقام على العهد في مملكته وسير الامام اكرمه الله الرايات الخضر (٢٠) على يدي ذى الرياستين

---

(١) كذا فى د واتحاف الورى . وفي ا « بناء » وفى ج « ثناء » وفي ب « بناء » ساقطة

(٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب واتحاف الورى « أمر » ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول. وفى اتحاف الورى « القرية » (٤) القندهار : هي اليوم من ديار الافغان ، وكانت عاصمتها في القديم « قاموس الاعلام »

(٥) كذا فى اتحاف الورى . وفي جميع الاصول « لله » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى بياض في الاصل (٧) الطخارستان : واقعة في شرقي بلخ وهي طخارستانان العليا والسفلى . واسم الطخارستان مجهول اليوم ، وهذه المقاطعة ممدودة من ديار الافغان « قاموس الاعلام » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى د واتحاف الورى « خيل » وفي ب « حبل » (٩) اضفنا هذا الاسم من عندنا وهي ساقطة من جميع الاصول ليستقيم المعنى فان مقاطعة خراسان يطلق عليها « جبل خراسان » وكان ذوالرياستين واليا عليها (١٠) كذا فى جميع الاصول واتحاف الورى . وفى ب « حطه » وفي ا ، ج « خطه » (١١) كذا فى ب ، د واتحاف الورى. وفي ا ، ج « الذى »

(١٢) الباميان : بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة « ياقوت » واقعة بين جبلي « هندوكوه » « وباباكوه » ويعد ممرها من الطرق العسكرية المهمة ، وقد خربها جنكيز خان لما استولى على تلك النواحي « قاموس الاعلام »

(١٣) كذا في جميع الاصول. وفى اتحاف الوري « وأصناف » (١٤) بلادكابل : كانت تطلق على المقاطعة الشمالية الشرقية من مملكت الافغان « قاموس الاعلام » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفى اتحاف الوري « وادعن »

(١٦) كذا فى جميع الاصول . وفى اتحاف الورى « الموالي » (١٧) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « من » (١٨) كذا في جميع الاصول . وفى اتحاف الورى « مقنا » (١٩) كذا فى اتحاف الورى. وفي جميع الاصول « الله » محذوفة (٢٠) الرايات الخضر : رايه الدولة العباسية في عهد المأمون وقد اتخذها شعارا وسميا بدلا من السواد لاسباب سياسية ثم عاد الي السواد بعد مدة .

الى القشمير (١) وفي ناحية التبت(٢) ما سيرها فاظهره (٣) الله سبحانه على(٤) بوخان(٥)وراور (٦) بلاد بلور (٧) صاحب جبل خاقان (٨) وجبل التبت (٩) وبعث به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحية السرير (١٠) ما طلب على باراب (١١) وشاوغر (١٢) وزاول (١٣) و (١٤) بلاد اطراز (١٥) وقتل قائد الثغر وسبا (١٦) اولاد جبغويه الخزلخى (١٧) معخاتوناتة (١٨) بعد احجاره

(١) القشمير او الكشمير : هي من البلاد الهندية ، واقعة في القسم الشمالي منها ، وفيها حكومة مستقلة تابعة لمركز الحكومة الهندية (٢) التبت : هي بلاد واسعة ، واقعة علي جبال شامخة بين الصين والروس والهند ، وتعد اليوم من ممالك الصين . والتبت او التوبات اصطلاح جغرافي اطلقته العرب والفرس على هذه البلاد ، ولكن هذا الاسم غير معروف هناك. ويسميها اهلها « بونت او بهوت » ، وتعرف عند الصين باسم « ديشان » ، أما المغول فيطلقون عليها اسم « تنغوت ». « قاموس الاعلام وتورك تاريخى وجغرافية ملطبرون » (٣) كذا في د واتحاف الورى . وفي جميع الاصول « فاظهر » (٤) اضفنا «على» من عندنا ليستقيم المعنى وقد سقطت من جميع الاصول.

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج واتحاف الورى « برخان » ويحتمل ان تكون « بوغوخان » ومعناها « امير الجبل » انقاطعة المعروفة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « راود » وفى د « زاود » وفي اتحاف الورى «لاود ». ونظن انها «راور» وراور مخففة من « راه ور » فارسية معناها «أمير الطريق » وانها لقب امير بلاد البلور

(٧) بلاد بلور : او كوه بلور ـ اى جبال بلور : هي سلسلة جبال عظيمة في الشرق الاقصى من آسيا واقعة بين تركستان الشرقيه المعروفة باسم « جبال الخطا » « ويطلق عليها الترك خيتاي » وتركستان الشرقية المغربية المسماة بـ « ماوراء النهر » . وجبال بلور سلسلة جبال مغمورة بالثلوج المستمرة « قاموس الاعلام وجغرافية ملطبرون ومعجم البلدان » (٨) كذا في ا . وفي ب «صاحب جبل صاحب خاقان » وفى د « صاحب جبل خاقان » ، وفي اتحاف الورى « صاحب خل خاقان » . وجبل خاقان : يسمى « جغان طاغ » وهو يصالى التبت من الجهة الغربية وواقع بين التبت وتركستان الشرقية « قاموس الاعلام» (٩) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب بحذف الواو . وفي اتحاف الورى « خيل التبت » (١٠) كذا في اتحاف الورى . وفي جميع الاصول « التربد » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « تارات » وفى د « ثاراب » وفى اتحاف الورى « ناراب » وباراب : ولاية وراء نهر سيحون في تخوم الترك وهي ابعد من الشاش قريبة من بلاد ساغون ، ويقال فاراب ايضا ثم سميت باسم « اطرار » « قاموس الاعلام ومعجم البلدان »

(١٢) كذا فى ا . وفي ب واتحاف الورى « ساوعر» وفي د « شاوغرة »وفى ج « شاغور » وشاوغر من بلاد الترك بين المعبرة وجويكت من بلاد الشاش « المسالك والممالك ومعجم البلدان» (١٣) كذا في جميع الاصول . اما موقعها الجغرافي فلم نهتد اليه فى المعاجم (١٤) كذا في ج ، د . وفى جميع الاصول الواو ساقطة

(١٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلاد الطران » وفي د « بلاد الطراز » وفي اتحاف الورى « بلاد الطبراز » وأطراز بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك ، واقع بين جويكت وتوشجان « معجم البلدان والمسالك والممالك»

(١٦) كذا في جميع الاصول . وفى اتحاف الورى بياض فى الاصل (١٧) كذا فى المسالك والممالك . وفى ا «جبغويه الخزلجى » ، وفي ج « جبغويه الخزلجى »وفي ب ، د « جيغويه الخزلجي» وفى هامش د « الختالجي » » وفي

اياه ببلاد كيماك (١) وبعد (٢) غلبه ماغلب (٣) على مدينة كاسان (٤) وبعث (٥) بمفاتيح قلاع فرغانة (٦) الى العرب فمن قرأ هذه السطور (٧) فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذ اقامت (٨) به الائمة (٩) ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعاونة على ما يكسب الاسلام كهذا (١٠) العز (١١) وهذه المفاخر (١٢) وقد (١٣) نسخنا ما كان حفر على صفيحة تاج مهرب بني دومى (١٤) كابل شاه في سنة سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح ومن نصر (١٥) دين الله نصره الله (١٦) لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز

وكتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين في سنة مايتين .

وشخص امير المؤمنين هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان

اتحاف الوري « حيغويه المخزنجى » . وجيغوية الخرلخى ، ملوك الترك والتبت والخزر كلهم خاقان خلا ملك الخرلخ فانهم يسمونه جيغويه والخرلخ (بضم اللام) من بلاد الترك ، بجانب فرغانة وقم « المسالك والممالك » وقد وصفها الشاعر الرحالة ابو دلف مسعر بن مهلهل الينبوعى الحجازي من رجال القرن الرابع ، في رحلته الى الصين أحسن وصف ، وذكر ياقوت هذه الرحلة فى مادة الصين وغيرها ، وطبعت فى برلين على حدة ايضا .

(١٨) كذا في جميع الاصول . وفى اتحاف الوري « خاتونابه » وفي ج « خاتون » وخاتون : المرأة باللغة التركية

(١) بلاد كيماك : ولاية واسعة فى حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ، وقد ورد ذكرها في رحلة ابودلف المذكور ، و يقول شمس الدين سامي بيك فى كتابه قاموس الاعلام انه لا يمكن بالتحقيق تحديد هذه المقاطعة اليوم لان اسم كيماك مجهول غير معروف عند أهله . (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « بعد » ساقطة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ا « غلبته » (٤) كاسان او كاشان . مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث « معجم البلدان » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « معث » (٦) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بماوراء النهر متاخمة لبلاد تركستان وقصبتها اخسيكث ، كان فيها حكومة اسلامية مستقلة يطلق عليها « أمارة خوقند » ثم استولى عليها الروس وضمها الى مملكته وهي اليوم احدي مقاطعاته الاسيوية « معجم البلدان وقاموس الاعلام » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « هذا المسطر » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ذمت »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « الامة » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « لهذا »

(١١) كذا فى جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « العز » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفي د واتحاف الوزى « المفاخرة » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « وفيه » ساقطة

(١٤) في جميع الاصول « دومى » ساقطة ، وقد اضفناها من عندنا ليستقيم المعنى (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « نصر » ساقطة (١٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د واتحاف الورى « الله » محذوفة .

سنة ست وثمانين ومائة فلم يدخل مدينة السلام ونزل منزلا منها على سبعة (١) فراسخ على شاطيء الفرات يقال له : الدارب (٢) وقد بني له بها منزل ثم شخص خارجا ومعه الامين ولى العهد محمد (٣) ابن امير المؤمنين والمأمون ولى العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين ومعه جميع وزرائه وقرابته فعدل الى المدينة من الزبدة (٤) وقدمها فاقام بها يومين لم يصنع فى الاول منهما (٥) شيئا الا الصلاة في المسجد والتسليم على النبي ﷺ وجلس فى اليوم الثاني فى المقصورة حيال المنبر فامر بالمقصورة فغلقت كلها ودعا بدفاتر (٦) العطاء فاخرج يومه ذلك لاهل العطاء ثلاثة اعطية وبدأ بالعطا بنفسه فبودىء (٧) باسمه ووزن له عطاؤه فجعله في كمه ثم فعل ذلك بالامين والمأمون ، ثم بيني هاشم المبدئين فى الدعوة على غيرهم فأعطوا كذلك (٨) عشيتهم ثم قام الى منزله فاصبح غاديا من المدينة الشريفة الى مكة المعظمة فلما قدمها عزل العثماني صهره محمد بن عبدالله عن صلاة مكة وولى مكانه سليمان ابن جعفر بن سليمان فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة الحج ثم فتح له باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره وقام مسرور على باب البيت وأجيف احد المصراعين فمكث فيه طويلا في جوف الكعبة ثم دعا بالامين محمد ولى العهد فكلمه (٩) طويلا فى جوف الكعبة ثم دعا بالمأمون عبدالله ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان (١٠) ابن ابي جعفر ثم دعا بالفضل بن الربيع ثم بعيسى ابن جعفر وجعفر بن جعفر وجعفر بن موسى امير المؤمنين فدخلوا عليه جميعاً (١١) ثم دخل بعدهم الحارث وابان ومحمد بن خالد وعبيد بن يقطين ونظراؤهم ودعا بيحى بن خالد ولم يكن حاضراً فأتى به معجلا حتى دخل (١٢) ودعا بجعفر بن يحيي ثم كتب وليا العهد كل واحد منهما على نفسه كتابا لامير المؤمنين

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبعة » ساقطة (٢) كذا في معجم البلدان وهي محلة في بغداد . وفي ا ، ج « الداراب » وفي ب ، د « الدارات » (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « محمد ولي العهد »

(٤) الزبدة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال « ياقوت » (٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « منها »

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بدفاتير » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فبودى »

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ذلك » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكلمه »

(١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « سليمان » (١١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د وردت جميعا قبل « فدخلوا »

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حتى دخل » ساقطة

فيما اخذ على (١) كل واحد منهما لصاحبه وتوكد فيه عليهما بخط يده وحضرت الصلاة (٢) صلاة الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم الظهر ثم عاد (٣) الى الكعبة فكان فيها الى ان فرغوا من الكتابين واحضروا الناس سوى من سمينا قاضى مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسد ابن عمرو قاضي مدينة الشرقية وبعض من حجبة البيت (٤) ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم ثم طافوا سبعاً ثم دخل منزله من دار العجلة وأمر بحشر (٥) من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وأرسل الى سليمان بن ابى جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر ابن موسي وقد كانوا (٦) إنصرفوا فردوا من منازلهم فجاؤا متضجرين وأخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما (٧) الطين وليس من الخواتيم الا خاتما ولي العهد فقرئا على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت (٨) في الكتابين الا اسماء من كان فى الكعبة حيث كتب الكتابان (٩) ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتابان طينا (١٠) ولاطويا ولا ختما في جوف الكعبة ثم أمر أمير المؤمنين بعد أن شهدوا (١١) على الكتابين أن يعلقا فى داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التى فيها حيث يراها الناس وضمنهما (١٢) الحجبة واستحلفهم على حفظهما (١٣) والقيام بهما وان يصونوهما و يعلقوهما في وقت الحج منشورين وصنع لهما قصبتان من ذهب فكللوهما (١٤) بفصوص الياقوت ، والزبرجد ، واللؤلؤ ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصداً لم يعد (١٥) المراحل حتى وافى الكوفة .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب «على» ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الصلاة » ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « علا » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ومن بعض حجبة البيت »
(٥) كذا في ا . وفى ب ، د « بحبس » وفي ج « بحشر » (٦) كذا في جميع الاصول. وفى ب « وكانوا قد»
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « عليها » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ولم يكتب »
(٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الكتابين » (١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب « الكتابين بان طينا» وفي د « الكتابين طينا » (١١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « بان شهد » ، وفي د « ان شهد » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وختمهما » (١٣) كذا في جميع الاصول. وفى ب « حفظهم » (١٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فضة وكللوهما » (١٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لم يعدو»

نسخة الكتابين الذين كتبا في بطن الكعبة

الذين شهد عليهما ، ونسخة الشرط الذى كتبه محمد بن أمير المؤمنين فى بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له محمد بن هارون امير المؤمنين فى صحة من بدنه وعقله وجواز من أمره طائعاً غير مكره ان أمير المؤمنين هارون ولانى العهد من بعده وجعل لى البيعة في رقاب المسلمين جميعاً وولى أخي عبدالله بن امير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضاء منى وتسليم طائعاً غير مكره وولاه خراسان بثغورها وكورها وجنودها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين على الوفاء بما جعل له امير المؤمنين هارون من البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وماجعل له من ولاية خراسان وأعمالها وما اقطعه امير المؤمنين هارون من قطيعة وجعل له من عقدة اوضيعة من ضياعه وعقدة او ابتاع له من الضياع والعقد بما اعطاه فى حياته وصحته من مال او حلى او جواهر او متاع او كسوة او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المؤمنين موفراً عليه مسلماً له وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئا باسمه واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هارون امير المؤمنين فان اختلفنا في شيء منه فالقول فيه قول عبد الله بن هارون امير المؤمنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا آخذه منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها مما ولاه امير المؤمنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله فى العهد والخلافة احداً من الناس جميعاً ولا ادخل عليه مكروهاً في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من أموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده ولا اغير عليه شيئا بسبب من الاسباب ولا آخذه ولا احداً من عماله وكتابه وولاة امره ممن صحبه واقام معه بمحاسبة ولا اتتبع شيئاً مما جرى على يديه وأيديهم فى ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه امير المؤمنين في حياته وصحته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور وغير ذلك ولا آمر بذلك احداً من الناس ولا ارخص فيه لغيرى ولا احدث فيه نفسي بشيء أمضيه عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا انقص شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعطاه

فى حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابي هذا وآخذ له على وعلى جميع الناس البيعة ولا ارخص لاحد من الناس كلهم فى جميع ما ولاه ولا في خلعه ولا في مخالفته ولا اسمع من احد من البرية في ذلك قولا ولا ارضي بذلك في سر ولا علانية ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من بر من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا أحد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا انثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة فى شيء من الامور سرها وعلانيتها وحقها وباطلها وباطنها وظاهرها ولا سبب من الاسباب أراد بذلك إفساد شيء مما اعطيت عبدالله ابن هارون أمير المؤمنين من نفسي وأوجبت له على وشرطت وسميت في كتابي هذا وأراد به أحد من الناس أجمعين سوءا أو مكروهاً أو أراد خلعه او محاربته او الوصول الى نفسه ودمه او حرمه او سلطانه او ماله او ولايته جميعاً او فرادى مسرين او مظهرين له ان انصره واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسي ومهجتي ودمي وشعري و بشري وحرمي وسلطاني واجهز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه ولا اسلمه ولا اتخلى منه ويكون امري وأمره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً وان حدث بأمير المؤمنين حدث الموت وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين او احدنا او كنا غايبين عنه جميعاً مجتمعين كنا او متفرقين وليس عبد الله بن هارون أمير المؤمنين فى ولايته بخراسان فعلي لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين ان امضيه الى خراسان وأسلم له ولايتها وأعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبسه قبلي ولا في شيء من البلدان دون خراسان واعجل اشخاصه الى خراسان واليساً عليها وعلى جميع اعمالها منفرداً بها مفوضاً اليه جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه ، وعماله ، ومواليه ، وخدمه ، ومن تبعه من صنوف الناس بأهليهم وأموالهم ولا أحبس عنه أحداً منهم ولا اشركه معه في شيء منها احداً ولا ارسل عليه أميناً ، ولا كاتباً ولا بنداراً ولا أضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون أمير المؤمنين وعبد الله بن هارون على ماشرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهدالله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتي وذمم آبائي ، وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا

نقضت شيئاً مما شرطت لهارون أمير المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين وسميت في كتابي هذا أو حدثت نفسي ان انقض شيئاً مما أنا عليه أو غيرت أو بدلت أو حدثت أو غدرت أو قبلت من احد من الناس صغيراً او كبيراً براً او فاجراً ذكراً او انثى جماعة او فرادى فبرئت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله ﷺ ولقيت الله عز وجل يوم القيامه كافرا به مشركا وكل امرأة هي اليوم لى او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذراً واجباً لله تعالى فى عنقى حافياً راجلا لا يقبل الله منى الا الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ الكعبة الحرام وكل مملوك هو لى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه الله تعالى وكل ما جعلت لأمير المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا لازماً لى الوفاء به لا اضمر غيره ، ولا أنوي الا اياه فان أضمرت أو نويت غيره فهذه العهود والمواثيق والايمان كلها لازمة لى واجبة على وقواد أمير المؤمنين وجنوده وأهل الآفاق والامصار وعوام المسلمين براء من بيعتى وخلافتى وعهدي وولايتى وهم في حل من خلعى وإخراجى ومن ولايتى عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل من عرض المسلمين لاحق لى عليهم ولا ولاية ولا تبعة لى قبلهم ، ولا بيعة لى فى اعناقهم وهم في حل من الأيمان التى اعطونى براء من تبعتها ووزرها في الدنيا والآخرة .

شهد سليمان بن أمير المؤمنين المنصور ، وعيسى بن جعفر ، وجعفر بن جعفر ، وعبد الله بن المهدى وجعفر بن موسى امير المومنين ، وإسحاق بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن على ، وأحمد ابن اسماعيل بن على ، وسليم بن جعفر بن سليمان ، وعيسى بن صالح بن على ، وداود بن عيسى بن موسى ويحي بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر ، وخزيمة بن حازم ، وهرثمة بن أعين ، ويحى بن خالد ، والفضل بن يحي وجعفر بن يحي والفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، والعباس بن الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، وعبدالله بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، والقاسم بن الربيع مولى أمير المؤمنين ودقاقة بن عبد العزيز العبسي ، وسليمان بن عبد الله بن الاصم ، والربيع بن عبد الله الحارثى وعبدالرحمن ابن ابى السمراء الغسانى ومحمد بن عبدالرحمن قاضى مكة ، وعبد الكريم بن شعيب الحجبي وابراهيم بن عبدالله الحجبى ، وعبد الله بن شعيب الحجبي ، ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحجبي

وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه الحجبي ، وعبد الواحد بن عبد الله الحجبي، واسماعيل بن عبدالرحمن ابن نبيه الحجبي ، وابان مولى أمير المؤمنين ، ومحمد بن منصور ، وإسماعيل بن ضبيح ، والحارث مولى أمير المؤمنين ، وخالدمولى أمير المؤمنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة .

نسخة الشرط الذى كتبه عبدالله بن هارون أمير المؤمنين
فى بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون أمير المؤمنين في صحة من عقله وجواز من أمره وصدق نية فيما كتب فى كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح له ولأهل بيته ولجماعة المسلمين ان أمير المؤمنين هارون ولانى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين فى سلطانه بعد اخى محمد بن هارون امير المؤمنين وولاني في حياته و بعده ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لى على محمد بن أمير المؤمنين الوفاء بما عقد لى به من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولانى خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لى فى شىء مما أقطعنى أمير المؤمنين أو ابتاع لى من الضياع والعقد والدور والرباع اوأبتعت منه من ذلك وما اعطانى أمير المؤمنين هارون من الأموال والجوهر والكساء والمتاع والدواب فى سبب محاسبه ولا تبيع لى في ذلك ولا لأحد منهم ابداً ولايدخل علي ولا على أحد ممن كان معي ومنى ولا عمالى ولا كتابى ومن استعنت به من جميع الناس مكروهاً فى دم ولانفس ولاشعر ولابشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك وأقر به وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورضي به أمير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وجعلت له على نفسى أن أسمع لمحمد بن امير المؤمنين وأطيعه ولا اعصيه ، وأنصحه ولا أغشه ، وأوفى ببيعته وولايته ، ولا اغدر ، ولا انكث ، وانفذ كتبه ، وامواله وأحسن موازرته ومكانفته ، واجاهد عدوه فى ناحيتى باحسن جهاد ما وفي لى بما شرط لى ولعبد الله هارون أمير المؤمنين وسماه في الكتاب الذى كتبه لأمير المؤمنين ،ورضى به أمير المؤمنين وقبله ولم ينقص شيأ من ذلك ولا ينقص أمراً من الامور التي اشترطها لى عليه هارون أمير المؤمنين وان احتاج محمد بن هارون أمير المؤمنين الي

جند وكتب الي يأمرني باشخاصهم اليه او الى ناحية من النواحى او الى عدو من أعدائه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطانى الذى أسنده هارون أمير المؤمنين الينا وولانا أن أنفذ أمره ولا اخالفه ولا اقصر في شيء ان كتب به الي وان أراد محمد بن أمير المؤمنين أن يولى رجلا من ولده العهد والخلافة من بعدى فذلك له ما وفا لى بما جعل لى أمير المؤمنين هارون فاشترط لى عليه وشرطه على نفسه في أمري وعلى انفاذ ذلك والوفاء له بذلك ولا انقض ذلك ولا اغيره ولا ابدله ولا اقدم فيه احداً من ولدى ولاقريباً ولا بعيداً من الناس اجمعين الا أن يولى هارون أمير المؤمنين أحداً من ولده العهد من بعدى فيلزمنى ومحمداً الوفاء بذلك وجعلت لأمير المؤمنين ومحمد بن أمير المؤمنين على الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابى هذا ما وفا له محمد بن أمير المؤمنين ولمحمد بن أمير المؤمنين هارون بجميع مااشترط لى هارون أمير المؤمنين عليه فى نفسي وما أعطانى أمير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذى كتبه له عبد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذمم آبائى وذمم المؤمنين واشدما أخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان المؤكدة التى أمر الله عز وجل بالوفاء بها فان نقضت شيأ مما شرطت وسميت في كتابى هذا له او غيرت او بدلت أو نكثت أو غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسوله ﷺ ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركا به وكل امرأة هي اليوم لى أو أتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة طلاق الحرج وكل مملوك لى اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة احرار لوجه الله تعالى وعلى المشي الى بيت الله الحرام الذى بمكة ثلاثين حجة نذراً واجباً على وفى عنقى حافياً راجلا لايقبل الله منى الا الوفاء به وكل مال هو لى اليوم اوأملكه الى ثلاثين سنة هديا بالغ الكعبة وكل ما جعلت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وشرطت فى كتابي هذا لازم لى لا أضمر غيره ولا انوى سواه شهد تسمية الشهود فى ذلك الذين شهدوا على محمد بن أمير المؤمنين .

فلم يزل (١) الشرطان معلقان (٢) فى جوف الكعبة حتى مات هارون الرشيد أمير المؤمنين

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نزل » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « معلقات »

وبعد ما مات (١) بسنتين فى خلافة محمد بن الرشيد ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبدالله الحجبي أن يأتيه بهما فنزعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذهما الفضل فخرقهما (٢) وأحرقهما بالنار .(٣)

نسخة ما كان كتب (٤) على صحيفة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الامام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان وتعليقه فى الموضع (٥) الذى علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا لله عز وجل (٦) على (٧) الظفر بمن غدر وتبجيلا للكعبة اذا استخف بها من نكث وحال عما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل بسده (٨) الثلمة التى اخترمها (٩) المخلوع فى الدين فانه قد كان جرئاً على الغدر والاستخفاف بما أكد فى بيت الله عز وجل وحرمه (١٠) وتوخى الامام تذكير من تنفعه (١١) الذكرى ليزيدهم (١٢) به (١٣) يقيناً فى دينهم ، وتعظيما لبيت ربهم وتحذيرا لمن استخف وتعدى فانما (١٤) علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع واخراجه الشرطين واحراقه اياهما (١٥) فأخرجه الله من ملكه بالسيف واحرق محلته بالنار عبرة (١٦) وعظة وعقوبة بما كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بعد موته » (٢) كذا في د . وفى ا ، ج « فخرقهما » بجاء مهملة وفي ب « وخرقهما » (٣) اعتمدنا رواية الازرقي في متن هذين الكتابين ، وقد كانت قليلة الخطأ والتحريف . ورجعنا عند التصحيح الى رواية الطبرى واليعقوبى وغيرهما ، فاكتفينا بذلك دون الاشارة الى التصحيحات

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حفر » ، وفي اتحاف الورى « كان مكتوبا على صحيفة التاج محفوراً »

(٥) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « موضع » (٦) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري. وفي ا « عز وجل » محذوفة (٧) كذا فى جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « على » ساقطة

(٨) كذا فى ب ، د . وفي ا « بشدة » ، وفى ج « بسدة » وفي اتحاف الوري « بسد » (٩) كذا في اتحاف الوري وتصحيحات الطبعة الاروبية . وفي جميع الاصول « اجترمها » (١٠) كذا فى ج ، ب واتحاف الوري . وفي ا « بيت الله وحرمه » وفي د « بيت الله الحرام وحرمه » (١١) كذا فى ب ، د واتحاف الوري. وفى ا ، ج « ينفعه »

(١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى اتحاف الورى « ليريدهم » (١٣) كذا في جميع الاصول . واتحاف الوري . وفي ب « بذلك » (١٤) كذا فى جميع الاصول و اتحاف الوري . وفي ج « فلما » (١٥) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى. وفي ب « اياهم » (١٦) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري : وفي ب « غيرة »

وبعد عقد الامام المأمون اكرمه الله بخراسان لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق و بلوغ الراية السوداء (١) بلاد كابل ونهر السند وتصيير مهرب بني دومى كابل شاه سريره (٢) وتاجه على يدي ذى الرياستين الى باب الامام المأمون أمير المومنين واسلام كابل شاه واهل طاعته على يدى الامام بمرو فأمر الامام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً لثروه (٣) من الأئمة المهديين (٤) ان يدفع السرير الى خزان (٥) بيت مال المسلمين بالمشرق و يعلق (٦) التاج فى بيت الله الحرام بمكة وبعث بـه ذو (٧) الرياستين والى الامام على المشرق ومدبر خيوله ، وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الامام المأمون أمير المؤمنين اكرمـه الله ووفوا (٨) له بوفائه بعهد الله وأطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه (٩) بعمله بكتاب الله (١٠) واحيائه (١١) سنة رسول الله ﷺ و برئوا (١٢) به (١٣) من المخلوع لغدره ونـكثه وتبديله فالحمد (١٤) لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم ، كتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين فى (١٥) سنة تسع وتسعين ومائة .

ذكر الجب الذى كان فى الجاهلية (١٦) فى الكعبة

ومال الكعبة الذى يهدى لها وما جاء فى ذلك

حدثنا ابوالوليد قال : حدثناجدى عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال: كان في الكعبة على يمين من دخلها جب عميق حفره (١٧) ابراهيم خليل الرحمن واسماعيل

(١) الراية السوداء : هي شعار العباسيين (٢) كيذا في جميع الاصول . وفى ب « سريره » ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري بياض في الاصل ، واللفظة محرفة على كل حال .
(٤) كذا في ج ، واتحاف الورى . وفى جميع الاصول « المهذبين » (٥) كذا في اتحاف الورى وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « خزان » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ب « وتعلق »
(٧) كذا في ب ، د واتحاف الوري . وفي ا ، ج « ذا » (٨) كذا في ب ، د واتحاف الوري . وفى ا ، ج « وفي »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفى اتحاف الورى « كا.. » (١٠) كذا في ا ، ج واتحاف الوري . وفي ب ، د « الله عز وجل » (١١) كذا فى جميع الاصول . وفي اتحاف الورى بياض فى الاصل (١٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « وبروا » (١٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د واتحاف الورى « به » ساقطة
(١٤) كذ في ب ، د واتحف الورى . وفي ا ، ج « والحمد » (١٥) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « في » ساقطة (١٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « في الجاهلية » ساقطة
(١٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « حفر » بحذف الهاء

عليهما السلام (١) حين رفع القواعد وكان يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلى او ذهب أو فضة أوطيب أو غير ذلك وكانت الكعبة ليس لها (٢) سقف فسرق منها على عهد جرهم مال مرة بعد مرة (٣) وكانت جرهم ترتضي لذلك رجلا يكون عليه يحرسه فبينا رجل ممن ارتضوه (٤) عندها اذ سولت له نفسه فانتظر (٥) حتى اذا انتصف النهار وقلصت (٦) الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطرق ومكة اذ ذاك شديدة الحر بسط رداءه ثم نزل في البئر (٧) فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فأرسل الله عز وجل حجراً من البئر فحبسه حتى راح الناس فوجدوه (٨) فاخرجوه واعادوا ما (٩) وجدوا فى ثوبه (١٠) فى البئر فسميت تلك البير الأخسف فلما أن خسف بالجرهمى وحبسه الله عز وجل بعث الله عند ذلك ثعباناً واسكنه (١١) في ذلك الجب في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة يحرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع رأسه وفتح فاه فلا يراه احد الا ذعرمنه وكان ربما يشرف على جدار الكعبة فاقام كذلك فى زمن جرهم وزمن خزاعة وصدراً من عصر قريش حتى اجتمعت قريش فى الجاهلية على هدم البيت وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند المقام عليه (١٢) والنبي ﷺ معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد (١٣) فجاء عقاب فاختطفه ثم طار به نحو اجياد الصغير ، قال **حدثنى** جدى : قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال : لقد هممت أن لا ادع فى الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن كعب : والله ماذلك لك . فقال عمر : لم ؟ فقال : ان الله عز وجل قد بين موضع كل شيء وأقره رسول الله ﷺ فقال عمر: صدقت ، **حدثنى** جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال: جلست الى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال : جلس الي عمر

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « صلوات الله عليهما » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فيها »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب «بعد مرة » ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فينا رجلا ممن ارتضو به » (٥) كذا فى ا ، ج وهامش ب . وفى ب ، د « فينظر » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وقامت» (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « البيت » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فوجده »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واعاد فأما » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وجدوه في البير»
(١١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « فاسكنه » (١٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « عليه » ساقطة
(١٣) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « بعد » ساقطة

ابن الخطاب رضي الله عنه مجلسك هذا فقال : لقد هممت ان لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها — يعنى الكعبة — قال شيبة : فقلت له انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله ﷺ ، وابو بكر رضي الله عنه فقال عمر : هما المرءان اقتدى بهما ، حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين (١) بن على أن عمر رضي الله عنه (٢) قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه : لقد هممت ان اقسم هذا المال (٣) — يعنى مال الكعبة — فقال له علي : ان استطعت ذلك . فقال عمر : ومالى لا استطيع ذلك أولا تعينني على ذلك ؟ فقال علي : إن استطعت ذلك فردها عمر ثلاثاً ، فقال على رضى الله عنه : ليس ذلك اليك ، فقال عمر : صدقت .

وحدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن اشياخه قالوا : قال عمر رضي الله عنه : لقد هممت أن لا اترك فى الكعبة شيئاً الا قسمته فقال له أبى بن كعب : والله ما ذلك لك قال : ولم ؟ قال : قرر الله (٤) موضع كل مال وأقره رسول الله ﷺ قال : صدقت وكان (٥) ابن عباس يقول : سمعت عمر رضى الله عنه يقول : ان تركى هذا المال في الكعبة لا آخذه فأقسمه فى سبيل الله تعالى وفى سبيل الخير وعلى بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال : ماتقول يابن ابى طالب ؟ احلف بالله لئن شجعتنى عليه لأفعلن . قال فقال له علي : اتجعله فيأ وأحرى صاحبه رجل يأتي فى آخر الزمان ضرب ادم طويل فمضى عمر ، قال : وذكروا أن النبي ﷺ وجد فى الجب الذى كان في الكعبة سبعين الف (٦) اوقية من ذهب مما كان يهدى الى البيت وأن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه قال : يارسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابى بكر فلم يحركه ، حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ثم لا ادرى ما حاله بعد ، حدثنى جدى وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة أن الحسين بن الحسن العلوى عمد الى خزانة الكعبة فى سنة مائتين فى الفتنة حين اخذ الطالبيون مكة فأخذ مما فيها مالا عظيما وأنتقله اليه وقال : (٧) ما تصنع الكعبة بهذا المال

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى د « عن الحسن بن على او الحسين بن على عليهم سلام الله وتحيته »
(٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « رضي الله عنه وارضاه » (٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « اللباب »
(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رسول الله صلى الله عيه وسلم » (٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « وقالوا وكان » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « الفاً » وفي د « الفا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقلا »

موضوعاً لا تنتفع به ، نحن احق به نستعين به على حربنا ، حدثني جدى قال سمعت عبدالله بن زرارة ابن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان يقول: حضرت الوفاة فتى منا من اصحابنا من الحجبة بالبوباة من قرن(١) فاشتد عليه الموت جداً فمكث اياماً ينزع نزعا شديداً حتى رأوا منه ماغمهم وأحزنهم من شدة كربه فقال له ابوه : يابني لعلك اصبت من هذا الابرق (٢) شيئاً — يعنى مال الكعبة — قال نعم ياأبت (٣) اربعمائة دينار فقال ابوه : اللهم ان هذه الأربعمائة دينار علي في أنضر مالى (٤) للكعبة ثم انحرف الى اصحابه فقال : اشهدوا أن للكعبة علي اربعمائة دينار فى انضر مالى (٥) أؤديها اليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث الفتى أن مات ، قال ابوالوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد العطار (٦) يحدث عن عبد الله بن زرارة أن مال الكعبة كان يدعي الأبرق ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يرزأ أحد منه (٧) قط من اصحابنا الا بان النقص في ماله وأدنى ما يصيب صاحبه أن (٨) يشتد عليه الموت قال : ولم يزل من مضى من مشيخة (٩) الحجبة يحذرونه (١٠) أبناءهم و يخوفونهم (١١) اياه ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون لن تزالوا (١٢) بخير ما دمتم أعفة عنه وان كان الرجل ليصيب(١٣) منه الشيء فيضعه (١٤) عند الناس ، حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي قال : لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين (١٥) بن على بن ابي طالب رضي الله عنهم في الفتنة في سنة مائتين حين ظهرت المبيضة (١٦) بمكة أرسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار وقال : نستعين بها على امرنا فاذا أفاء الله علينا رددناها في مال الكعبة فدفعوا اليه وكتبوا

---

(١) البوباة : اسم لصحراء بارض تهامة اذا خرجت من اعالي وادي النخلة اليمانية ، وقرن البوباة : واد يجئ من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش « ياقوت » نلنا وهو فى طريق الطائف ونجد . (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الارن » (٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « يا ابه » (٤) كذا في د . وفى ا ، ج « أنصر مال » وفي ب « أنضر مالى » ساقطة (٥) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « مال » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « يوسف بن ابراهيم بن عثمان بن محمد العطار » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « يرز منه احد » وفي د « يرز احد منه » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لان » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مشيخة » ساقطة (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يحذرونهم » (١١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « و يخوفونه » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « لن تزالون » (١٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يصيب » (١٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيضمه ذلك » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن حسين » ساقطه (١٦) المبيضة : فرقة من الثنوية وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية

عليه بذلك كتابا وأشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى أمير المؤمنين (١) المأمون تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند أمير المؤمنين فقضاهم أمير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد (٢) بن محمد و هو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها في خزانة الكعبة ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحى قال : حدثنا أيوب ابن موسى عن سعيد بن (٣) يسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال : (٤) ارسل معى بحلى الى الكعبة فقال له : ممن أنت ؟ قال : من اهل العراق قال : ما احمقكم يا اهل العراق أما فيكم مسكين ؟ أما فيكم (٥) يتيم ؟ أما فيكم فقير ؟ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة . قال ابن يسار : فكان (٦) معى حلى بعثت بها (٧) الى الكعبة فقلت له : وانا مستحى فقال : (٨) وانت ايضاً ثم قال لى كما قال للآخر *

ذكر من كسى الكعبة في (٩) الجاهلية

حدثنا عم ابى ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحى عن همام بن منبه عن ابن هريرة عن النبى ﷺ انه نهى عن سب اسعد الحميرى وهو تبع وكان هو أول من كسى الكعبة ، وحدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال : بلغنى عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسى الكعبة كسوة كاملة (١٠) تبع وهو اسعد أرى في النوم انه يكسوها فكساها الانطاع (١١) ثم ارى ان يكسوها (١٢) فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب اليمن وجعل (١٣) لها باباً يغلق وقال اسعد فى ذلك :

---

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « المأمون أمير المؤمنين » (٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ابن عباد » ساقطة
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « وهو ابن يسار » (٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « قال »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فيكم » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكان »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بعثو به » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « من » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ا « كابلة »
(١١) الانطاع : جمع نطع وهو بساط من الاديم اى الجلد (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أن اكسيها »
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فجعل »

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضداً وبرودا
واقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا معقودا

وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول :اول من كسا الكعبة كسوة كاملة (١) تبع كساها العصب (٢) وجعل لها باباً يغلق ، **حدثني** محمد بن يحيى عن الواقدى عن افلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك بن صرمة أم (٣) زيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل ان الد زيد بن ثابت وأنا به نسء (٤) مطارف خز خضراء وصفراء وكراراً وا كسية من اكسية الاعراب وشقاق شعر ـ الكرار الخميش (٥) الرقيق واحدها (٦) كر ـ

حدثني جدى احمد بن محمد عن الواقدى عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابى فروة عن هلال ابن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال : نذرت أمى بدنة تنحرها (٧) عند البيت وجللتها شقتين من شعر وو بر فنحرت البدنة وسترت الكعبة بالشقتين والنبى ﷺ يومئذ (٨) بمكة لم يهاجر فانظر (٩) الى البيت يومئذ وعليه كسى شتى من وصايل وانطاع وكرار وخز ونمارق عراقية — اى ميسانية — كل هذا قد رأيته عليه ، **وحدثني** جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة انه قال : بلغنى ان الكعبة كانت تكسى فى الجاهلية كسى شتى كانت البدنه (١٠) تجلل الحبرة والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا من كسى شتى خز وحبرة (١١) وانماط فيعلق (١٢) فتكسى (١٣) منه الكعبة

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا « كابلة » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « العضب » والعصب : برود يمانية يعصب غزلها أى يجمع و يشد ثم يصبغ بعضه وينسج من غير المصبوغ فيأتى موشى .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بنت » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « نسي »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الحبس » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « واحدتها »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « بحرها » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يومئذ » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لم يهما نظر » (١٠) كذا فى تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ا ، ج « البدنة »
(١١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « حبر » (١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فملق »
(١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكسا » وفي د « فيكسا »

ويجعل ما بقى فى خزانة الكعبة فاذا بلى منها شيء أخلف عليها مكانه ثوب آخر ولا ينزع مما عليها شيء من ذلك وكان يهدى اليها خلوق ومجمر وكانت تطيب بذلك فى بطنها ومن خارجها .

وحدثنى جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن ابي مليكة يقول: كانت قريش فى الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالها من عهد قصى بن كلاب حتى نشأ ابو ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر (١) بن مخزوم وكان يختلف الى اليمن يتجر بها فأثرى فى المال فقال لقريش : أنا اكسو وحدى الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات ياتى بالحبرة الجيدة من الجند (٢) فيكسوها (٣) الكعبة فسمته قريش العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموه الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل(٤).

ذكر كسوة الكعبة فى الاسلام وطيبها وخدمها

واول من فعل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى (٥) يحى قال : حدثنا ابى عن (٦) خالد عن ابن المهاجر ان النبى ﷺ خطب الناس يوم عاشوراء فقال النبى ﷺ : هذا يوم عاشوراء يوم تنقضى فيه السنة ، وتستر فيه الكعبة ، وترفع فيه الاعمال ، ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن احب منكم ان يصوم (٧) فليصم . وحدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن ابن

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمرو » (٢) الجنيد : بفتح الجيم والنون ، من ارض السكاسك (باليمن) ومسجده يعد من المساجد الثمرينة اختطه معاذ بن جبل الصحابي (صفة جزيرة العرب) ، وهي اليوم مدينة صغيرة بين تعز وأب بنصف يوم (تاريخ اليمن للواسعى) (٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فيكسو »

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والله اعلم بالصواب » زائدة .

قلنا نقل ابن حجر في فتح البارى روايات مختلفة عن اول من كسي الكعبة في الجاهلية ثم قال : فحصلنا فى اول من كساها مطلقا على ثلاثة اقوال ، اسماعيل وعدنان وتبع . قال و يجمع بين الاقوال الثلاثة ان كانت ثابتة بان اسماعيل أول من كساها مطلقا وأما تبع فأول من كساها الانطاع والوصائل ، وأما عدنان فلعله أول من كساها بعد اسماعيل

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابي ساقطة (٦) كذا فى ا ، ج وفى ب ، د « ابن »

(٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « يصم »

جريج (١) قال: (٢) كانت الكعبة فيما مضي انما تكسى يوم عاشوراء اذا ذهب آخر الحاج حتى كانت بنو هاشم فكانوا يعلقون عليها القمص (٣) يوم التروية من الديباج لان يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا فاذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الازار، **حدثني** جدي عن ابن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن نافع قال: كان (٤) ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم القباطي والحبرة (٥) فاذا كان يوم عرفة البسها اياها فاذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها الى شيبة بن عثمان فناطها على الكعبة، واخبرني محمد بن يحى عن الواقدى عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابى حبيبة عن ابيه قال: (٦) كسي البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبى ﷺ الثياب اليمانية، ثم كساه عمر وعثمان القباطي (٧)، ثم كساه الحجاج الديباج (٨) و يقال: (٩) أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال: ابن الزبير، و يقال: عبدالملك بن مروان، وأول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير، وأول من دعا على الكعبة عبدالله بن شيبة و يلقب الاعجم (١٠) فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة.

حدثني محمد بن يحي عن ابراهيم بن محمد بن ابى يحي عن حبيب بن ابي ثابت قال: كسا النبى ﷺ الكعبة، وكساها ابو بكر، وعمر رضى الله عنهما، وأخبرني محمد بن يحي قال: حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة الربذى ان عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطى من بيت المال، قال ابو الوليد: **وحدثني** جدي قال: حدثنى سعيد بن سالم عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كسا الكعبة القباطى من بيت المال (١١) وكان يكتب فيها الى مصر تحاك له هناك، ثم عثمان من بعده، فلما كان معاوية بن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطى

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «عن عثمان بن حاج» (٢) كذا في جميع الاصول. وفى ب «قال» ساقطة

(٣) كذا فى ا، ج. وفي ب، د «القميص» والقمص جمع القميص (٤) كذا في جميع الاصول. وفى ب «عن ابن عمر» (٥) كذا في جميع الاصول. وفي د «والحبرة الجيدة» (٦) كذا فى جميع الاصول. وفى ب «قال شهدت» (٧) القباطى: جمع قبطية بالضم وهو ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض.

(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب «الديباج» ساقطة. والديباج معربة وهى القماش المنقوش

(٩) كذا فى جميع الاصول. وفي ب «وقال» (١٠) كذا في جميع الاصول والفاكهى والفاسى. وفي ب «الاعمى» قال الفاسى فى العقد الثمين وشفاء الغرام: هو عبد الله الاصغر و يقال له الاعجم لثقل في لسانه.

(١١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «قال ابو الوليد الخ» ساقطة

وكسوة ديباج فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتكسي القباطى فى آخر شهر رمضان للفطر (١) واجرى (٢) لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث بالطيب والمجمر (٣) والخلوق في الموسم (٤) وفي رجب وأخدمها عبيداً بعث بهم اليها فكانوا يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولاة بعده .

وحدثنى جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابى يحي قال : حدثني علقمة بن ابى علقمة عن أمه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ انها قالت : كسوة البيت على الامراء

وحدثنى جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحى قال : حدثنى هشام بن عروة ان عبدالله ابن الزبير كسا الكعبة الديباج ، وحدثنى محمد بن يحى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال : كان معاويه اول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال ، واخبرني محمد بن يحي عن الواقدى عن عبدالعزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبدالله عن (٥) ابى جعفر محمد ابن على قال: كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة ، يهدون اليها البدن عليها الحبرات فيبعث بالحبرات الى البيت كسوة فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج الخسرواني فلما كان ابن الزبير اتبع اثره فكان يبعث الى مصعب بن الزبير بالكسوة (٦) كل سنة فكانت تكسى يوم عاشوراء ، واخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يجلل بدنه بالانماط فاذا نحرها بعث بالانماط الى الحجبة فيجعلونها على الكعبة قبل ان تكسى الكعبة ، واخبرنى محمد بن يحى عن الواقدي عن اشياخه قالوا : فلما ولى عبدالملك (٧) بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فينشر يوماً فى مسجد رسول الله ﷺ على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به (٨) الى مكة وكان يبعث بالطيب اليها و بالمجمر والى مسجد رسول الله ﷺ ثم كان اول من اخدم الكعبة يزيد ابن معاوية وهم الذين يسترون البيت ، حدثنى جدى قال : كانت الكعبة تكسى فى كل سنة كسوتين كسوة ديباج ، وكسوة قباطي فاما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق عليها (٩) القميص و يدلى ولا

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب «للفطر» ساقطة (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب «واحدى» وفي د «واحرى»
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د «بالطيب المجمر» (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب «لكل صلا لموسم»
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د «بن» (٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د «يبعث بالكسوة»
(٧) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج «عبدالله» (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «تطوى ويبعث بها»
(٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د «عليها» ساقطة

يخاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى تذهب (١) الحجاج لئلا يخرقونه فاذا كان العاشوراء علق عليها الازار فوصل بالقميص فلا (٢) تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسى القباطي للفطر ، فلما كانت خلافة المأمون رفع اليه ان الديباج يبلى و يتخرق قبل ان يبلغ الفطر و يرقع حتى يسمج ، فسأل مبارك الطبرى (٣) مولاه وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها في اى الكسوة الكعبة احسن فقال له : في البياض فأمر (٤) بكسوة من ديباج ابيض فعملت فعلقت سنة ست ومايتين (٥) وأرسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسا : الديباج الاحمر يوم التروية ، وتكسى القباطي يوم هلال رجب (٦)، وجعلت كسوة الديباج الابيض التى احدثها المأمون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر (٧) وهي تكسى الى اليوم ثلاث كسا، ثم رفع الى المأمون ايضاً ان ازار الديباج الابيض الذي كساها (٨) يتخرق و يبلى فى ايام الحج من مس الحجاج قبل ان يخاط (٩) عليها ازار الديباج الاحمر الذى يخاط في العاشور فبعث بفضل ازار ديباج ابيض تكساه يوم التروية او يوم السابع (١٠) فيستر به ما تخرق من الازار الذي كسيته للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر في العاشور ، (١١) ثم رفع الى أمير المأمنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس الناس وتمسحهم (١٢) بالكعبة فزادها ازارين مع الازار الاول فاذال قميصها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض ؛ سئل ابو الوليد عن اذال فقال اسبل : وقال الشاعر : في معنى ذلك ـ :

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدى سردها فاذالها

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يذهب » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الطيري » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأمره »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وماني سنة » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « شعبان »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بفطر » (٨) كذا في ا ، ج . وفى ب « الذى كساها » ساقطة . وفي د « الذي يخاط فى العاشوراء » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يخلط »
(١٠) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « سابع » (١١) كذا فى ا ، د . وفي ب ، ج « العاشوراء » وكلاها جائز
(١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وتمسحها »

ثم جعل فوقه في كل شهرين ازار (١) وذلك فى سنة اربعين ومايتين (٢) لكسوة سنة احدى وار بعين ومايتين (٣) ثم نظر الحجبة فاذا الازار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في تابوت الكعبة وكتبوا الى أمير المؤمنين انا زاراً واحداً مع ما أذيل (٤) من قصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد فتكساه بعد ثلاثة أشهر و (٥) يكون الذيل ثلاثة أشهر ، قال ابو الوليد : ثم امر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل باذالة (٦) القميص القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكعبة (٧) فى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحي قال : حدثنى عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عائشة زوج النبى ﷺ قالت : أطيب الكعبة أحب الى من ان أهدى اليها ذهباً وفضة ، حدثني جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحي قال : حدثنى علقمة ابن أبي علقمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره (٨)

حدثني جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحي قال : حدثناهشام بن عروة ان عبد الله ابن الزبير خلق جوف الكعبة أجمع ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحى قال : حدثنا هشام بن عروة أن عبدالله بن الزبير (٩) كان يجمر الكعبة كل يوم برطل من مجمر و يجمر الكعبة كل يوم جمعة (١٠) برطلين من مجمر (١١)

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « ثم جعل الازار فوقه فى كل شهرين » وفى د « ثم جعل الازر فوقه في كل شهرين ازار » (٢) كذا ق ا ، ج . وفي ب ، د « أربعين ومأتى سنة » (٣) هذه الزيادة في ب ، د ، وقد وردت مصحفة ، فصححناها . (٤) كذا فى ا ، د . وفي ب « مع اديل » وفي ج « ازيل »

(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الواو » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « باداله »

(٧) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الكسوة » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تطهره »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفى ب « خلق جوف الكعبة الخ » ساقطة .

(١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الجمعة » .

(١١) و يضاف الي ذلك رواية الفاكهى من طريق مسعر عن جسرة قال اصاب خالد بن جعفر بن كلاب لطيمة فى الجاهلية فيها نمط من ديباج فأرسل به الى الكعبة فنيط عليها فعلى هذا هو أول من كسا الكعبة الديباج وروى الدارقطنى في المؤتلف أن أول من كسا الكعبة الديباج نتيلة بنت حيان والدة العباس بن عبد المطلب كانت أضلت العباس — وعلى رواية ضرار شقيق العباس — صغيراً فنذرت ان وجدته أن تكسو الكعبة الديباج .

قال ابن حجر بعد أن ذكر هذه الروايات جميعها : وحصلنا في أول من كساها الديباج على ستة اقوال (١) خالد (٢) او نتيلة (٣) او معاوية (٤) او يزيد (٥) او ابن الزبير (٦) او الحجاج ، و يجمع بينها بان كسوة خالد و نتيلة

لم تشملها كلها وانما كان فيما كساها شيء من الديباج ، وأما معاوية فلعله كساها في آخر خلافته فصادف ذلك خلافة ابنه يزيد ، وأما ابن الزبير فكانه كساها ذلك بعد تجديد عمارتها فأوليته بذلك الاعتبار لكن لم يداوم على كسوتها الديباج ، فلما كساها الحجاج بامر عبدالملك استمر ذلك ، فكانه أول من داوم على كسوتها الديباج في كل سنة اهـ

قلنا : وقد كسيت في بدئ خلافة الناصر العباسي كسوة خضراء ، ثم كسيت في زمنه ايضا كسوة سوداء ، فاستمر لونها اسوداً الى الآن .

ولما ضعف أمر العباسيين صارت ترسل الكسوة تارة من اليمن وأخرى من مصر ، الى ان استقرت في مصر ، فصارت ترسل الكسوة الخارجية السوداء اليها سنويا . وكان كلما يتجدد ملك اوسلطان يرسل للكعبة بكسوة داخلية من الحرير الاحمر ، فلما استولت الدولة العثمانية على مصر والحجاز اختصت الدولة المشار اليها بكسوة البيت الداخلية وكسوة الحجرة النبوية ، علاوة على الشمع الكبار والصغار التي تسرج داخل الكعبة وخارجها وفي مقامات المسجد الحرام والماثر الشريفة وكذا طيب الكعبة وبخورها كمطر الورد وماء الورد والعنبر والند ، وكذلك الحبال التي تلزم لربط استار الكعبة كانت كل هذه الاشياء الاخيرة ترسل سنويا مع المحمل الشامي .

واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية ، وبقيت مصر تصنع اقمشة الكسوة الداخلية والخارجية كلها الى عام ١١١٨ حيث أمر السلطان احمد بن السلطان محمد الرابع بحياكة كسوة الكعبة الداخلية التي ترسل من قبل السلطان عام توليه الملك في استنبول ، فصنعت فيها وارسلت في العام التالي الى مكة عن طريق مصر ، فاختصت استانبول من ذلك الوقت بحياكة الكسوة الداخلية ، واستمر سلاطين آل عثمان في ارسالها على النحو المذكور الى عهد السلطان عبد العزيز ابن السلطان محمود الثاني حيث انقطعت الدولة العثمانية عن ارسال الكسوة الداخلية ، و بقيت الكسوة التي كان ارسلها السلطان المشار اليه عام ١٢٧٧ ، في الكعبة الى يومنا هذا .

ولما دخل الامام سعود الكبير بن عبدالعزيز آل سعود الي الحجاز انقطعت مصر عن ارسال الكسوة الخارجية ، فكساها الامام المشار اليه عام ١٢٢١ من القز الاحمر ثم كساها في الاعوام التالية بالديباج والقيلان الاسود وجعل ازارها وكسوة بابها من الحرير الاحمر المطرز بالذهب والفضة . ولما استردت الدولة العثمانية الحجاز عادت مصر الى ارسال الكسوة الخارجية كالسابق .

وفي عامي ١٣٣٢ و١٣٣٣ هـ وذلك عقيب اعلان الحرب العامة ، منعت الحكومة الانكليزية ارسال المحمل المصرى الى الحجاز بسبب انحياز الدولة العثمانية بجانب المانيا وحلفائها ، ولكنها — اى انكلترا — كانت تسمح بارسال الكسوة والصرة فقط ، فقد كان مأمورو المحمل الملكيون وامامه يحملون الكسوة والصرة فيأتون بها الى مرفأ جدة ، حيث يسلمونها الى وكيل أمير مكة ثم يقفلون راجعين الى مصر . وقد كانت العادة المتبعة الى عام ١٣٣٢ ان يكتب اسم السلطان العثماني فقط على الحزام ، وفي عام ١٣٣٣ اضيف الى جانب اسم السلطان العثماني ، هذه العبارة « والامر بها السلطان الكامل حسين » اشارة الى السلطان حسين كامل الذى تولى السلطنة المصرية حينذاك . وقد كسيت الكعبة بهذه الكسوة بعد ان نزعت عنها الحكومة المحلية في الحجاز العبارة المذكورة . وفي السنة التالية — اي عام ١٣٣٤ — كان الملك حسين بن على اعلن الثورة ضد الدولة العثمانية فعادت مصر الى ارسال المحمل مع الكسوة حسب العادة القديمة .

وبقيت ترسل الكسوة طيلة هذه السنين الى عام ١٣٤١ ، حيث نشب خلاف بين مصر والحجاز بشأن البعثة الصحية وكان المحمل المصري وصل الى جدة في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة ، ولما رفض الملك حسين قبول البعثة رجع المحمل ومعه الكسوة الى مصر .

ما جاء فى تجريد الكعبة وأول من جردها

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن (١) ابن أبي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينزع كسوة البيت فى كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمر بمكة ، **حدثنى** جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : كانت على الكعبة كسى كثيرة من كسوة اهل الجاهلية من الانطاع والاكسية والكرار والانماط فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشيء بعد الشيء وكانت تكسى في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما القباطي يؤتى به من مصر غير ان عثمان رضي الله عنه كساها سنة برودا يمانية أمر بعملها عامله على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين ، فلما كان معاوية كساها الديباج مع القباطى فقال شيبة بن عثمان : لو طرح عنها ما (٢) عليها من كسى الجاهلية فخفف(٣) عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنحاسيتهم (٤) فكتب في ذلك الى معاوية بن ابى سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردها و بعث اليه بكسوة من ديباج

وكانت الدولة العثمانية ارسلت عام ١٣٣٤ كسوة خارجية للكعبة مع الشريف على حيدر باشا لاكساء الكعبة عند استرداد مكة ، فبقيت الكسوة المذكورة في المدينة المنورة الى هذا العام اي ١٣٤١ ـ فجلبها الملك حسين من المدينة وكساها الكعبة . وفي عام ١٣٤٢ حسم الخلاف بين البلدين وعادت المياه الي مجاريها فارسلت مصر الكسوة الخارجية المعتادة

وفى عام ١٣٤٣ دخل جلالة الملك عبد العزيز آل فيصل ال سعود الي مكة المكرمة ، فأمر بمجيء الكسوة التى تأتى من الديار المصرية بسبب الحرب التي كانت قائمة بين جيوش جلالة الملك عبدالعزيز وبين جيوش الملك على بن الحسين بين جدة و بحرة ، فاستعيض عنها بكسوة من صنع الاحسا . وفي عام ١٣٤٤ كانت الحرب انتهت بانسحاب حكومة جدة فوردت الكسوة من مصر ، ولكنها انقطعت عن ارسالها منذ السنة التالية ـ اي عام ١٣٤٥ ـ بسبب توتر العلاقات بين البلدين ، فامر جلالة الملك عبد العزيز ايده الله باعداد كسوة فاخرة في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة فصنعت من الجوخ الاسود الفاخر مبطنا بالقلع المتين . وفي السنة التالية ـ عام ١٣٤٦ ـ أسس جلالته دارا خاصة للكسوة والصناعة فى محلة اجياد بمكة المكرمة ، فكانت هذه الدار أول مؤسسة شيدت لحياكة الكسوة فى الحجاز ، وجلب للدار المذكورة عمال من الهنود لعدم وجود من يحسن صناعة الحياكة فى داخل البلاد ، وبقى هؤلاء في الدار المذكورة الى هذا العام ـــ اى عام ١٣٥٢ ـــ حيث حل مكانهم فريق من أهل البلاد حذقوا وتمرنوا خلال المدة الماضية على الحياكة . وقد شرعوا فى العمل فى هذا الشهر الذي نكتب فيه هذا التعليق .

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « عن » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مما »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فخففت » (٤)

وقباطى وحبرة ، قال : فرأيت شيبة جردها حتى لم يترك(١) عليها شيئاً مما كان عليها وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة التى بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التى كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس حاضراً في المسجد الحرام وهم يجردونها قال : فما رأيته انكر ذلك ولا كرهه

حدثنى محمد بن يحى عن الواقدى عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال : جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها قلت : وما تلك الثياب ؟ قال : من كل نحو كرار وانطاع وخيرا (٢) من ذلك وكان شيبة يكسو منها حتى راي على امرأة حائض من كسوته فدفنها فى بيت حتى هلكت — يعنى الثياب — **حدثنى** محمد بن يحى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابى مليكة قال : رأيت شيبة بن عثمان جرد الكعبة فرأيت عليها كسوة شتى كراراً وانطاعا ومسوحا (٣) وخيراً من ذلك (٤) **حدثنا** محمد بن يحى عن الواقدى عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابى فروة عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال : قدمت مكة معتمراً فجلست الى ابن عباس في صفة (٥) زمزم وشيبة بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار : فرأيت جدارها (٦) ورأيت خلوقها وطيبها ورأيت تلك الثياب التى أخبرني عمر بن الحكم السلمي انه رآها فى حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض فرأيت شيبة بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئاً مما صنع شيبة بن عثمان ، قال عطاء بن يسار : وكانت قبل هذا لا تجرد انما يخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبة بن عثمان أول(٧) من جردها وكشفها وأخبرنى محمد (٨) بن يحي قال : حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد ابن جبير بن شيبة أنه قال : جرد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها اياها ثم خلقها وطيبها قلت : وما كانت تلك الثياب ؟ قال : من كل ، كراراً وانطاعا وخيراً من ذلك وكان (٩) شيبة يقسم تلك الثياب فرأى على امرأة حايض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يبق » (٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « وخير »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مسحواً » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « حدثنى محمد بن يحى الخ »
بياض فى الاصل (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « قبة » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « جدرها »
(٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب « هوأول » وفي د « فهوأول » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي د « جدي محمد »
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان »

شيبة فأمسك ما بقى من الكسوة حتى هلكت (١) — يعنى الثياب —

حدثنى جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابى يحيى قال : حدثنى علقمة بن ابي علقمة (٢) عن أمه عن عائشة أم المؤمنين ان شيبة بن عثمان دخل على عائشة فقال : يا أم المؤمنين تجتمع عليها الثياب فتكثر فيعمد الى بيار فيحفرها و يعمقها فتدفن (٣) فيها ثياب الكعبة لكى لا تلبسها (٤) الحايض والجنب (٥) قالت عائشة : ماأصبت و بئس ماصنعت لا تعد لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعت عنها لايضرها من لبسها من (٦) حائض او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها فى سبيل الله تعالى والمساكين (٧) وابن السبيل ، واخبرنى محمد بن يحى عن الواقدي عن (٨) موسي بن ضمرة بن سعيد المازنى عن عبدالرحمن بن محمد عن عبيد الله (٩) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قال : (١٠) رأيت شيبة بن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن عباس : مثل ماقالت عائشة رضى الله عنها ، واخبرني محمد بن يحى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الاعرج عن فاطمة الخزاعية قالت : سألت أم سلمة زوج النبى ﷺ عن ذلك فقالت : اذا نزعت عنها ثيابها فلايضرها من لبسها من الناس من حايض او جنب ، قال ابو الوليد : سمعت غير واحد من مشيخة أهل مكة (١١) يقول : حج المهدى امير المؤمنين سنة ستين وماية فجرد الكعبة وأمر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى ، وأخبرنى عبد الله بن اسحاق الحجبى عن جدته فاطمة بنت عبد الله قالت : حج المهدى فجرد الكعبة وطلا جدرانها (١٢) من خارج بالغالية والمسك (١٣) والعنبر قالت : فاخبرني جدك — تعنى (١٤) زوجها (١٥) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الحجبى — قال : صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير من (١٦) الغالية فجعلنا نفرغها على جدرات الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الكعبة

(١) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « هلك » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ابن أبي علقمة » ساقطة
(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فيدفن » وفى الاعلام « فتدفن » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « يلبسها » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ولا الجنب » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطه
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والمال » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الله » (١٠) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قل » الثانية ساقطة
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من مشيخة أهل مكة » ساقطة (١٢) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « جدرانها »
(١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة (١٤) كذا فى جميع الاصول . وفي د « يعنى »
(١٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « زوجها » ساقطة (١٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من » ساقطه

قد تعلقوا بالبكرات(١) التى تخاط عليها ثياب الكعبة و يطلون بالغالية جدراتها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعى : انا رأيتها وقد غير الجدر الذي بناه الحجاج مما (٢) يلى الحجر وقد انفتح من البناء الاول الذى بناه ابن الزبير مقدار اصبع من دبرها ومن وجهها وقد رهم بالجص الابيض .

حدثنى جدى قال : حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة (٣) حتى انها قد اثقلتها و يخاف على جدراتها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا ثم ضمخها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك والعنبر وطلا (٤) جدراتها (٥) كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلاث كسى من قباطى وخز وديباج والمهدى قاعد على ظهر المسجد مما يلى دار الندوة ينظر اليها وهي تطلى بالغالية وحين كسيت ثم لم يحرك ولم يخفف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة المائتين وكثرت الكسوة ايضاً عليها جداً فجردها حسين بن حسن العلالبى في الفتنة وهو يومئذ قد أخذ مكة لبالى دعت المبيضة الي انفسها وأخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً ، قال جدي : فاستدرت بجوانبها وهي مجردة فرأيت جدات (٦) الباب الذي (٧) كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسده الحجاج بأمر عبد الملك فرأيت جداته (٨) وعتبه على حالها وعددت حجارته التى سد بها فوجدتها ثمانية وعشرين حجراً في تسعة(٩) مداميك في كل مدماك ثلاثة احجار الا المدماك الاعلى فان فيه اربعة احجار رأيت الصلة التي بنى الحجاج مما يلى الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير قال: فرأيت (١٠) تلك الصلة بينه (١١) في الجدر وهى كالمتبرية من الجدر الآخر ، قال اسحاق : (١٢) ورأيت جدارتها كلون العنبر الأشهب حين جردت في آخر ذى الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين وأحسبه من تلك الغالية ، قال وكان تجريد الحسين

---

(١) كذا في كتاب الاعلام . وفي ا ، ج « قد خرطوا في الكبار » . وفي ب ، د « قد خرطوا في البكار »
(٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ما » (٣) كذا في ا ، ج . وفى ب « كبيرة » وفى د « كيرة »
(٤) كذ في ا ، ج . وفي ب ، د « فالى » (٥) كذ في ب . وفي جميع الاصول « خارجها »
(٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « جدار » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي »
(٨) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « حداته » (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سبعة »
(١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « رأيت » (١١) كذا في ب ، د . وفي ا و ج « بنيه الى »
(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض »

ابن الحسن إياها أول يوم من المحرم يوم السبت سنة مائتين ، ثم كساها حسين بن حسن كسوتين من قز رقيق احداهما صفراء ، والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين (١) الأخيار أمر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام ، قال ابو الوليد : وابتدأت كسوتها من سنة المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين مائة وسبعون ثوباً ، قال محمد الخزاعى : و (٢) أنا رأيتها وقد عمر الجدر الذى بناه الحجاج مما يلى الحجر فانفتح من البناء الاول الذى بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها وقد رهم بالجص الابيض وقد رأيتها حين جزدت في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين فرأيت جدراتها كلون العنبر الاشهب من تلك الغالية *

ما جاء في دفع النبى صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طلحة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن شهاب الزهرى قال : دفع النبى ﷺ مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال : ها ياعثمان غيبوه قال : فخرج عثمان الى الهجرة وخلفه شيبة فحجب ، وأخبرنى جدى قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج ان النبى ﷺ قال : (٣) خذوها يابنى ابى طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لاينزعها منكم الا ظالم ، وأخبرنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة بن ابى طلحة حين (٤) قبض النبى ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال : خذوها يابنى ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لاينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الطاهرين » ساقطه (٢) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطه
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « قال » ساقطه (٤) كذا فى د . وفى جميع الاصول « حين » ساقطة

فداه ابى وأمى ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، وأخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن (١) غالب بن عبيدالله انه قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : دفع النبى ﷺ مفتاح الكعبة الى عثمان ابن طلحة يوم الفتح ثم قال : خذوها يابني ابى طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر ، وسمعت غيره يقول الا ظالم ، وأخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها »

حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن اشياخه قالوا : انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعدما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم أرسل بلالا الى عثمان بن طلحة فقال ﷺ : قل له : ان رسول الله ﷺ يامرك ان تأتيه بمفتاح الكعبة فجاء بلال الى عثمان فقال : ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تاتيه بمفتاح الكعبة فقال عثمان : نعم فخرج الى أمه سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية ورجع بلال الى النبى ﷺ فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه : —والمفتاح يومئذ عندها— يأمت أعطينى المفتاح فان رسول الله ﷺ أرسل الى وأمرني ان آتى به اليه فقالت له أمه : اعيذك بالله ان تكون الذى تذهب بمأثرة (٢) قومك على يديك فقال : والله لتدفعنه او ليأتينك غيرى فياخذه منك فادخلته في حجرها وقالت : اى رجل يدخل يده هاهنا ؟ فبينما هما على ذلك اذ سمعت صوت ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته حين رأى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج ، فقالت أمه : يا بنى خذ المفتاح فلئن تاخذه انت احب الى من ان ياخذه تيم وعدى فاخذه عثمان فأتى به النبى ﷺ فناوله اياه فلما ناوله اياه (٣) فتح الكعبة وأمر رسول الله ﷺ بالكعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد ، وبلال بن رباح ، وعثمان بن طلحة فمكث فيها ماشاء الله وكان البيت يومئذ على ست اعمدة ، قال ابن عمر : فسألت بلالا اين صلى رسول الله ﷺ ؟ قال : جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره ، وثلاثة وراءه ، قالوا : ثم خرج رسول الله ﷺ والمفتاح فى يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله ﷺ .

حدثنى جدي عن ابن ادريس عن الواقدي قال : حدثنى على بن محمد بن عبد الله العمرى عن

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن » (٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « مأثرة »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما ناوله اياه » ساقطة

عنصور الحجبي عن أمه صفية ابنة شيبة عن برة ابنة ابي تجراة قالت : انا انظر الى رسول الله ﷺ حين خرج من البيت فوقف على الباب فاخذ بعضادتي الباب فاشرف على النـاس وفي يده المفتاح ثم جعله في كمه ﷺ ، وحدثني جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن اشياخه قالوا : فلما اشرف رسول الله ﷺ وقد لبط بالناس حول الكعبة خطب رسول الله ﷺ خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله ﷺ ومعه المفتاح فتنحى ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس ، وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العبـاس بن عبد المطلب يده فقال : بأبي وأمي (١) يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله ﷺ : اعطيكم (٢) ما ترزءون فيه ولا اعطيكم ما ترزءون منه ثم قال ﷺ : ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال : ادع لى عثمان ، فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو بمكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال ﷺ : لعلك سترى هذا المفتـاح يوماً بيدى أضعه حيث شئت ، فقال عثمان : لقد هلـكت قريش يومئذ اذاً وذلت ، فقال رسول الله ﷺ : بل عزت وعمرت يومئذ ياعثمان (٣) قال عثمان : فدعانى رسول الله ﷺ بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله ﷺ وما كان قال لى فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلنى ببشر ثم قال : خذوها يابنى ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ، ياعثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز وجل ، قال عثمان : فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال ﷺ الم يكن الذي قلت لك؟ قال: فذكرت قوله لى بمكة فقلت : بلى أشهد انك رسول الله فاعطاه المفتاح والنبي ﷺ مضطبع عليه بثوبه وقال عليه السلام : غيبوه

الصلاة فى الكعبة

وأين صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السختيانى عن نافع عن عبدالله بن عمر قال : اقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى اناخ بفناء

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا « وأمه » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أعطيتكم »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حيث شئت الخ » بياض في الاصل

الكعبة ثم دعا بعثمان بن طلحة فقال : ائتني بالمفتاح فذهب عثمان الى امه فأبت ان تعطيه اياه فقال: (١) والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي او ظهري قال : فأعطته اياه ، فجاء به الى النبي ﷺ فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول الله ﷺ ، وأسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان بن طلحة فاجفوا (٢) عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتى قويا فبدرت فزحمت الناس فكنت اول من دخل الكبة فرأيت بلالا عند الباب فقلت له : اى بلال اين صلى رسول الله ﷺ؟ قال : بين العمودين المقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر : فنسيت أسأله كم صلي ﷺ .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن (٣) عن موسى بن عقبة عن نافع قال : كان عبدالله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه و بين الجدار (٤) الذى قبل وجهه حين تدخل قريباً من ثلاثة (٥) اذرع فصلى وهو يتوخى (٦) المكان الذي اخبره بلال ان النبي ﷺ صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي فى اي جوانب البيت شاء .

وحدثني جدى وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبدالرحمن بن ابى حسين عن عطاء بن ابى رباح والحسن بن ابى الحسن البصرى وطاووس ان النبى ﷺ دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة .

وحدثني جدى عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه أن النبي ﷺ صلى فى الكعبة بين العمودين ،وحدثني جدي و يوسف بن محمد بن ابراهيم العطار — يزيد أحدهما على صاحبه فى اللفظ والمعنى واحد — قالا حدثنا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان عن أبيه عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان (٧) قال : حج معاوية ابن ابى سفيان وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابى الرهين (٨) العبدرى بمائة الف درهم

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفي د « فقالت » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فأجانوا »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « ابن سليمان العطار » ، وفى د « ابن عبد الرحمن العطار »
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الجدر » (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ثلث »
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يتوحا » (٧) كذا فى جميع الاصول وفي ب « مصعب بن شيبه بن جبير الخ » بياض فى الاصل . (٨) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ابي الرهين» قالنا سمي ابن الرهين لأن قريشا رهنت جده النضر فسمي النضر الرهين

فجاء شيبة بن عثمان فقال له : ان لى فيها (١) حقاً وقد اخذتها بالشفعة ، فقال له معاوية : (٢) فاحضر المال قال: اروح به اليك العشية وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاوية تهيأ للخروج الى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام اليه شيبة حين أراد ان يدخل الدار فقال : يا أمير المؤمنين قد احضرت المال قال : فائبت حتى ياتيك رأي فاجيف(٣) الباب ، وارخى الستر ، وركب معاوية من الدار دؤابة وخرج من الباب الآخر ومضى معاوية الى المدينة ، فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء المؤذن فسلم وأذنه بصلاة المغرب فخرج والى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام اليه شيبة فقال : أين (٤) أمير المؤمنين ؟ قال : قد راح الى الشام ، قال شيبة : والله لا أكلمه (٥) ابداً فلما حج معاوية حجته الثانية بعث الى شيبة ان يفتح له الكعبة حتى يدخلها و يصلى فيها ، قال شيبة ابن جبير بن شيبة : فارسلني جدي بالمفتاح وأنا غلام حدث وأبى شيبة بن عثمان ان يفتح له الباب(٦) ولم ياته ولم يسلم عليه قال شيبة بن جبير : فلما رآنى معاوية استصغرنى وقال : من أنت يا حبيب قال : قلت أنا شيبة بن جبير فقال: لا باس يابن أخي غضب أبو عثمان ، شيبة مكان شيبة ففتحت له الكعبة فلما دخل اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه أبو يوسف الحميرى فبينا معاوية يدعو فى البيت ويصلى اذا بحلقة باب الكعبة تحرك تحريكا ضعيفاً فقال لى : ياشيبه انظر هذا عثمان بن محمد ابن ابى سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هوهو فادخلته ثم حركت الحلقة (٧) تحريكا هو اشد من الاول فقال : انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابى سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال : لابى (٨) يوسف الحميرى انظر عبد الله بن عمر فانى رأيته آنفا خلف المقام حتى اسأله اين صلى النبى ﷺ من الكعبة ؟ فقام ابو يوسف الحميري فجاء بعبد الله بن عمر فقال له معاوية : يابا عبد الرحمن اين صلى رسول الله ﷺ عام دخلها ؟ قال : بين العمودين المقدمين اجعل

---

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « فيه » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فقال له معاوية » ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فا . . ب » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فأين »
(٥) كذا فى ج . وفى ا « لا أكلمنه » وفي ب ، د « لا كلمته » (٦) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « الباب » ساقطة
(٧) فى جميع الاصول . وفي ب « الحلقة » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لابو »

بينك وبين الجدر ذراعين او ثلاثا فبينا نحن كذلك اذ رج الباب رجا شديداً وحركت الحلقة تحريكا اشد من الأولى (١) فقال معاوية : انظر هذا عبد الله بن الزبير فان كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاوية وهو مغضب فقال: ايها يابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لى ونفاسة على فقال له معاوية : على رسلك يابا بكر فانما نرضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلواً (٢) فشرب منه وصب باقيه على رأسه وثيابه ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه خلف المقام فى حلقة (٣) فنظر اليه محدقاً فقال له عبدالرحمن :مانظرك الى ؟ فوالله لابي خير من ابيك ولأمى خير من أمك (٤) ولأنا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة ، فلما جلس في مجلسه قال عجلوا على بعبد الرحمن ابن ابي بكر (٥) فقد رايته خلف المقام قال : فادخل عليه فقال : مرحباً يابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذى خرج منك آنفا لجفائنا بك وذلك لنأى دارنا عن دارك فارفع حوائجك فقال : (٦) على من الدين كذا ، واحتاج الى كذا ، واجر الى كذا ، واقطعني كذا ، فقال معاوية : قد قضيت جميع حوائجك (٧) قال : وصلتك رحم (٨) يا امير المؤمنين ان كنت لأبرنا (٩) بنا وأوصلنا لنا ، **حدثنى** (١٠) احمد بن ميسرة المكى قال حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز ابن ابي رواد عن ابيه قال : حدثنى نافع ان ابن عمر أخبره (١١) ان النبى ﷺ دخل الكعبة فجاء مسرعا لينظر كيف يصنع النبى ﷺ قال : فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل قال : وكان يومئذ شاباً قوياً فلما دخل لقى النبى ﷺ خارجاً قال : فسأل بلالا وكان خلف النبي ﷺ : اين صلى رسول الله ﷺ ؟ فأشار له بلال الى السارية الثانية عند الباب قال: صلى رسول الله ﷺ عن يمينها تقدم عنها شيئاً ، **حدثنى** احمد بن ميسرة عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابيه قال: بلغنى ان الفضل

---

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الاول » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « دلواً » ساقطة

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « في حلقة » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولامى خير من أمك » ساقطه (٥) كذا في جميع الاصول . وفى د « الصديق » زائده

(٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « قال » (٧) كذا فى ج . وفي ا « لحوايجك » وفي ب ، د « حوايجك »

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « برحم » (٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « لابر »

(١٠) كذا في ا ، ج . . وفي ب ، د « وحدثني » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اخبر » .

ابن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي ﷺ يومئذ فقال : لم اره صلى فيها ، فقال ابى : وذلك فيما بلغني ان النبي ﷺ استعانه لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره ، قال عبد المجيد : قال ابى : وذلك انه بعثه فجاء بذنوب من ماء زمزم ليطمس به الصور التى فى الكعبة فصلى خلافه (١) فلذلك لم يره صلى

وحدثني جدى ومحمد بن يحى ومحمد بن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد و بلال وعثمان بن طلحة فاغلقها عليه (٢) فمكث فيها ، قال (٣) عبد الله بن عمر : سألت بلالا ماذا صنع رسول الله ﷺ ؟ قال : جعل عموداً عن يساره ، وعمودين عن يمينه ، وثلاثة اعمدة من وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى ، وحدثني جدي (٤) عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه انه راى على ابن حسين يصلى في الكعبة ، وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجى قال : رايت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له : ما اكثر دخولك البيت يابا عبدالله ! قال: والله انى لأجد فى نفسى ان اراه مفتوحا ثم لأصلى فيه ، حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن موسى بن عقبة قال : طفت مع سالم بن عبدالله بن عمر خمسة اسبع كلما طفنا سبعاً دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين

و حدثني جدي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن نافع قال : كان ابن عمر اذا قدم مكة حاجا اومعتمراً فوجد البيت مفتوحا لم يبدأ بشيء أول من أن يدخله .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سألت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة فقال: صل فيها فان رسول الله ﷺ صلي فيها وستأتي آخر فينهاك فلا تطعه — يعنى ابن عباس — فأتيت ابن عباس فسألته فقال: ايتم به كله ولا تجعلن شيئاً منه خلفك (٥) وستأتى (٦) آخر فيأمرك (٧) به فلا تطعه — يعني ابن عمر — (٨) ، حدثني جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفى قال : سمعت ابن عباس يقول: ليس من أمر حجك دخولك البيت قال : وحدثني جدى قال :

---

(١) كذا فى جميع الاصول . ولعل الصحيح « خلفه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها »
(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فقال » (٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « قال » زائدة .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وستأتى آخر فينهاك الخ » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وسيا »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يأمرك » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يعنى ابن عباس »

سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله ﷺ انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج (١) فلم يدخلها ، قال : وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبدالرحمن قال اوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق أن (٢) لا أخرج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل ، وحدثني جدي قال حدثنا سالم بن سالم البلخي قال : حدثنا ابن جريج أن عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل الكعبة وصلى (٣) في جوفها *

ماجاء في رقي بلال الكعبة

وأذانه عليها يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبا بن الورد المكي عن(٤) ابن ابي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس: ياعباد الله لهذا (٥) العبد الأسود أن يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم أن يسخط(٦) الله عليه هذا الامر يغيره فأنزل الله عز وجل (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى)الآية (٧) وأخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله ﷺ بلالا أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤس الجبال وقد فر (٨) وجوههم وتغيبوا خوفاً أن يقتلوا فمنهم من يطلب الامان، ومنهم من قد اومن فلما أذن بلال رفع (٩) صوته كأشد مايكون قال : فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله تقول جويرية بنت ابي جهل : قد لعمري رفع لك ذكرك ، أما الصلاة فسنصلي ووالله مانحب من قتل الأحبة ابداً ولقد جاء الى أبي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه ، وقال خالد بن أسيد : الحمد لله الذي اكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم ، وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم ، وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «ثم حج» ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وان »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « فصلى » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثنا »
(٥) كذا وردت في جميع الاصول مبتسرة ونظن انها « مالهذا » (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ب « سخط »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاية » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقر »
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ورفع »

وقال الحكم ابن ابى العاصى : هذا والله الحدث الجليل ان يصبح عبد بنى جمح ينهق على بنية (١) ابى طلحة ، وقال سهيل بن عمرو : ان كان هذا سخطا (٢) لله فسيغيره الله ، وقال ابوسفيان بن حرب : اما انا فلا اقول شيئاً لو قلت شيئاً لاخبرته هذه الحصاة ، فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال : اما أنت يافلان فقلت : كذا ، واما انت يافلان فقلت : كذا ، واما انت يافلان فقلت : كذا ، فقال ابو سفيان : أما انا يا رسول الله فما قلت شيئاً فضحك رسول الله ﷺ ، قال ابوالوليد : وكان بلال (٣) لأيتام من بنى السباق (٤) ابن عبدالدار أوصى به (٥) ابوهم الى امية بن خلف الجمحى وأمية الذى (٦) كان يعذبه وكان اسم اخيه كحيل بن رباح *

باب ما جاء فى الحبشى الذى يهدم الكعبة

وما جاء (٧) فيمن ارادها بسوء وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاصى السعيدى عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أنه قال : اخرجوا يا أهل مكة قبل احدى الصيلمين ، قيل : وما الصيلمان ؟ قال : ريح (٨) سوداء تحشر الذرة والجعل ، قيل : فما الاخرى ؟ قال : تجيش البحر بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا الى الكعبة فيخربونها (٩) والذى نفس عبد الله بيده لانظر الى صفته في كتاب الله افيحج أصيلع قائماً يهدمها بمسحاته ، قيل له : فاى المنازل يومئذ امثل ؟ قال : الشعف (١٠) — يعنى رؤس الجبال —

وحدثنى جدى عن ابن عيينة عن زياد بن سعد (١١) عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بيته » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « سخطك الله »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « بلالا » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الساق »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « بهم » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذى » ساقطة
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « جاء » ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ا « زنج »
(٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فيخربوها » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الشمفة » والشمفة محركة رأس الجبل تجمع على شمف وشموف وشماف . (١١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « سعيد »

حدثني جدى قال : حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاصى أنه كان يقول : كأنى به أصيلع افيدع قائماً عليها يهدمها بمسحاته ، قال مجاهد : فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التى قال عبدالله بن عمرو فلم اراها .

وحدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابى العالية عن على بن ابى طالب (١) أنه قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم و بينه فكانى انظر اليه حبشياً اصيلع اصيمع (٢) قائماً عليها يهدمها (٣) بمسحاته .

حدثني (٤) جدى قال حدثنا ابن عيينة عن امية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده عبدالله ابن صفوان عن (٥) حفصة انها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليؤمن (٦) هذا البيت حبش (٧) حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف (٨) بأوسطهم و ينادى اولهم آخرهم (٩) فخسف (١٠) بهم فلا يبقى (١١) الا الشريد الذى يخبر عنهم ، فقال رجل (١٢) لجدى : اشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ ، قال امية : فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم هم حبش (١٣)

حدثني (١٤) مهدى ابن ابى المهدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم قال : (١٥) حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبة عن ابى أمامة بن سهل عن رجل من اصحاب النبى ﷺ انه قال : (١٦) اتركوا الحبشة ما تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة ، **وحدثني** جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابى عيسى المدينى قال لما كان

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « على عليه السلام » (٢) كذا في جميع الاصول . والاصيمع تصغير أصمع وهو الصغير الاذنين (٣) كذا في جميع الاصول . وفى فتح الباري « اصيلع اجمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم »
(٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « وحدثنى » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن جده الخ » ساقطة
(٦) كذا في فتح الباري وج . وفي جميع الاصول « ليأمن » (٧ كذا فى جميع الاصول. وفي ج « حيش »
(٨) كذا فى جميع الاصول. وفي فتح البارى « يخسف » (٩) كذا فى فتح البارى. وفي جميع الاصول « وآخرهم »
(١٠) كذا فى جميع الاصول .وفي فتح البارى « ثم يخسف » (١١) كذا في فتح الباري .وفي جميع الاصول « فلا يبقى » ساقطة . (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الرجل » (١٣) كذا فى ا . وفى ج « حيش » وفى ب « حيس » وفي د « جيش » (١٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثنى »
(١٥) كذا في جميع الاصول . وفى ا « قال » ساقطة (١٦) كذا فى جميع الاصول . وفي د « قال قل »

تبع بالدف من جمدان دفت بهم دوابهم وأظلمت (١) عليهم الارض فدعا الاحبار فسألهم فقالوا : هل هممت لهذا البيت بشيء ؟ قال : أردت ان اهدمه ، قالوا : فانوله خيراً ان تكسوه ، وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة قال : وانما سمى الدف من اجل ذلك .

وحدثني جدى قال حدثنا : سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرنى رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله ﷺ قال : يبايع للرجل (٢) بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة (٣) العرب و(٤) تاتى الحبش (٥) فيخربونه خرابا لايعمر بعده ابداً وهم الذين يستخرجون كنزه (٦) *

ما يقال عند النظر الى الكعبة

حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف (٧) عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال : سمعت من (٨) عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقى احدممن سمعها منه غيرى سمعته يقول حين راى البيت :اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام .

حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال: اخبرنى (٩) يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : كان عمر بن الخطاب اذا راى البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ، حدثني (١٠) جدي قال: حدثنامسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث عن النبى ﷺ أنه قال : ترفع الايدى في سبع مواطن ، فى بدى الصلاة ، واذا رأيت البيت ، وعلى الصفا والمررة ، وعشية عرفة وبجمع ، وعند الجمرتين ، وعلى الميت وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: حدثت عن

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « فاظلمت » (٢) كذا فى فتح الباري . وفي ج « تبايع رجلا » وفي جميع الاصول « تبايع رجل » (٣) كذا فى فتح الباري . وفي ج « هلله ». وفي جميع الاصول « هلكه »
(٤) كذا فى فتح البارى . وفى جميع الاصول «الواو» ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي فتح الباري « تجئ الحبشة » (٦) كذا فى جميع الاصول وفتح البارى .وفي ب « كنوزه »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « طعوب » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول. وفي ب « اخبرني » ساقطة (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وحدثني »

مكحول أنه قال : كان النبي ﷺ اذا رأى البيت رفع يديه فقال : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيما وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه وأعتمره تشريفاً وتعظيما وتكريماً وبراً ، ثم يقول الذى حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي ﷺ مكة (١) ابن جريج هو (٢) القائل

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني غالب بن عبدالله عن سعيد ابن المسيب أنه كان اذا نظر الى البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام *

ما جاء في اسماء الكعبة ولم سميت الكعبة

ولأن لا يبنى بيت (٣) يشرف عليها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح قال : انما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقة (٤) الكعب قال : وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فأول من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قريش : ربع حميد بن زهير بيتاً ، اما حياة واما موتاً

وحدثني مهدى بن ابى المهدي قال : حدثنا (٥) بشر بن السرى عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال : انما سميت بكة لانه يجتمع فيها الرجال والنساء (٦) ، و(٧) **حدثني** مهدي بن ابى المهدى قال : حدثنا بشر بن السرى عن ابى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم قال : بكة موضع البيت ، ومكة القرية ، **وحدثني** محمد بن يحى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول : انما سميت بكة لتباك الناس باقدامهم قدام الكعبة ويقال : انما سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة ، **حدثني** جدي عن ابن عيينة عن ابن شيبة الحجبى عن شيبة بن عثمان انه كان يشرف فلا يري بيتا مشرفا على الكعبة الا امر بهدمه .

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد بن

---

(١) كذا في د . وفي جميع الاصول . « مكة » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « هو » ساقطة
(٣) كذا في ا ج . وفي ب ، د « بيتا » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حلقة »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « جميعا » زائدة
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة

كعب القرظي قال : انما سمي البيت العتيق لانه عتق (١) من الجبابرة ، قال عثمان : واخبرني يحيى ابن ابى أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه (٢) من الجبابرة ، قال عثمان : وقال مجاهد والسدى : انما سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها (٣) اذا طافوا وكان البيت يدعي « قادساً » ويدعى « ناذراً » ويدعى « القرية القديمة » ويدعى « البيت العتيق » ، قال عثمان : وأخبرني النضر بن عربي عن مجاهد قال : البيت العتيق اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي انه له ، ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل ، حدثنا (٤) جدى عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال : من اسماء مكة هي « مكة » وهي « بكة » وهي « أم رحم » وهي « أم القرى » وهي « صلاح » وهي « كوثى » وهى « الباسة » وأول من تقدم في صلاح فاسمع (٥) أهلها و(٦) أول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: (٧) اخبرني ابن ابى أنيسة قال : بكة موضع البيت ، ومكة هى(٨) الحرم كله ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب الكلبي في قول الله عز وجل : ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا (٩) قال: وهى الكعبة ، قال عثمان : وأخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث ابن ابي (١٠) سليم عن مجاهد قال: سمعته يقول : بكة البيت وما حواليه مكة (١١) وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف وقال غيره : ان أول بيت وضع للناس أول مسجد بني للناس المؤمنين الذى ببكة وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء لا يضر احد كيف صلى ان مر احد بين يديه ، ومكة الحرم كله والبيت قبلة أهل المسجد ، والمسجد قبلة أهل مكة ، والحرم قبلة الناس كلهم مبارك ، فيه المغفرة ، وتضعيف الاجر في الطواف والصلاة تعدل مائة صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم ، وأخبرني جدى عن سعيد بن سالم

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « القرظي قال قالوا عتق » (٢) كذا فى جميع الاصول. وفي ب « العتيق لاجل الله سبحانه ان الله سبحانه اعتقه » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اعتقها الله من الجبابرة وقل اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيه » (٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « واخبرني » (٥) كذا في جميع الاصول. وفى ب « ماسمع »
(٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الواو » ساقطة (٧) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة
(٨) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « هي » ساقطة (٩) كذا في ب . وفى جميع الاصول . « مباركا » محذوفة
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أبى » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومكة »

عن عثمان بن ساج قال : أخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم قال : بكة المسجد مبارك للناس ، ومكة ذو (١) طوى وهو بطن مكة (٢) الذى ذكره الله عز وجل في سورة الفتح

وحدثني جدى عن ابن ابي يحى قال: بلغنى أن اسماء مكة « مكة » « وبكة » «وأم رحم » « وأم القرى » « والباسة » « والبيت العتيق » « و الحاطمة » تحطم من استخف بها «والباسة » تبسهم (٣) بساً — اى تخرجهم اخراجا اذا غشموا وظلموا —

وحدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن ماهك قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاصى فى ناحية المسجد الحرام اذ نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال : ابيت ذلك ؟ (٤) فقلت : نعم فقال : اذا رأيت بيوتها — يعنى بذلك مكة — قد علت اخشبيها وفجرت بطونها انهاراً ، فقد ازف الأمر ، قال ابو الوليد : قال جدي : لما بنى (٥) العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس داره التى بمكة على الصيارفة حيال المسجد الحرام أمر قوامه أن لا يرفعوها فيشرفوا (٦) بها على الكعبة ، وأن يجعلوا اعلاها دون الكعبة فتكون دونها اعظاماً للكعبة أن تشرف عليها ، قال جدي : فلم تبق بمكة دار لسلطان ولاغيره حول المسجد الحرام (٧) تشرف (٨) على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار فانها على حالها الى اليوم * (٩)

---

(١) كذا في ا ، ج ، ومعجم البلدان . وفي ب ، د « ذي » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي معجم البلدان « الوادي » (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « تباسهم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذاك »

(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « ان بنى » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يشرفوا »

(٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د «الحرام » محذوفة (٨) كذ في جميع الاصول .وفى ب « ترف »

(٩) اورد اصحاب التواريخ والمعاجم اللغوية اسماء اخرى للكعبة المشرفة تجاوزت الاربعين فمن شاء فليراجع الكتب المذكورة . ونظم القاضى ابوالبقاء ابن الضياء الحنفي سبعة ابيات جمع فيها من اسماء مكة نحو الثلاثين اسما نقلها ابن ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف وهي :

لمكة اسماء ثلاثون عددت ... ومن بعد ذاك اثنان منها اسم بكة
صلاح وكوثي والحرام وقادس ... وحاطمة البلد العريش بقرية
ومعطشة أم القرى رحم باسة ... ونساسة رأس بفتح لهمزة
مقدسة والقادسة ناشة ... ورأس وتاج أم كوثى كبرة
سبوحة عرش أم رحمن عرشنا ... كذا حرم البلد الامين كبلدة
كذاك اسمها البلد الحرام لامنها ... وبالمسجد الاسنى الحرام تسمت
وما كثرة الاسماء الا لفضلها ... حباها به الرحمن من أجل كعبة

ما جاء فى قول الله عز وجل

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبى قال : اما (١) مثابة للناس فان الناس لا يقضون منه وطراً يثوبون اليه كل عام ، وأما امناً (٢) فان الله عز وجل جعله امناً من دخله كان آمناً ومن احدث حدثاً فى بلد غيره ثم لجا اليه فهو آمن اذا دخله (٣) ولكن (٤) اهل مكة لا ينبغى لهم ان يكنوه ، ولا يكسوه ، (٥) ولا يؤوه ، (٦) ولا يبايعوه ولا يطعموه ، ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ، ومن احدث فيه (٧) حدثاً اخذ بحدثه *

ما جاء فى (٨) قول الله سبحانه

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : (٩) اخبرنى ابن جريج قال: ترك النبى ﷺ القلائد حين جاء الاسلام ، قال عثمان : واخبرنى النضر بن عربى عن عكرمة قال : قياماً للناس نظاماً لهم والشهر الحرام والهدى والقلائد قال : كان ذلك فى الجاهلية قياماً من أحل من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة على احلاله ، قال عثمان : اخبرنى محمد بن السائب الكلبى قال: قياماً للناس امنا للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ، كل هذا كان امنا للناس فى جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا ، قال عثمان : قال الضحاك : قياماً للناس قياماً لدينهم ومعالم حجهم ، قال عثمان : واخبرنى يحى بن ابي أنيسة قال : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلائد حياة لهم فى دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وان يامنوا فى ذلك ، قال عثمان : وقال السدى : قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجهم (١٠) والشهر الحرام قياماً للهدى والقلائد لا يستحلون (١١) فيه .

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب (امنا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مثابة للناس الخ » ساقطة
(٣) كذا في ب . وفى جميع الاصول « دخل » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وكذا »
(٥) كذا في د . وفي جميع الاصول « ولا يكسوه » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ولا يباووه »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فيه » ساقطة (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ما جاء في » ساقطة
(٩) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة (١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « وحجتهم »
(١١) كذا في ب ، وهامش د . وفى جميع الاصول « يستحلان »

ما جاء فى تطهير ابراهيم واسماعيل البيت

للطائفين والقائمين والركع السجود وما جاء فى ذلك

حدّثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال: قال عطاء: عن عبيد بن عمير الليثى قال: طهرا بيتى من الآفات والريب قال ابن جريج: الآفات الشرور والريب، قال عثمان: واخبرنى محمد بن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عليه السلام اذ بنى البيت(١) أن طهره من الاوثان فلا ينصب حوله وثن واما الطائفون فمن اعتر (٢) به من بلد غيره واما العاكفون والقائمون فاهل(٣) البلد والركع السجود (٤) فاهل الصلاة قال السدى: طهرا بيتى يعنى امنا بيتى،(٥) قال عثمان: اخبرنى ابن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم بعمارة البيت الحرام (٦) ورفع قواعده وتطهيره (٧) للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود (٨) وهو يومئذ بالبيت المقدس من ايليا واسحاق فيما(٩) يذكرون يومئذ وصيف خرج ابراهيم حتى قدم مكة واسماعيل قد نكح النساء

وحدّثنى جدى عن ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثورى عن جابر الجعفى عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى: سواء العاكف فيه والباد (١٠) قال: العاكف فيه اهل مكة، والبادى الغرباء سواءهم فى حرمته

ماجاء في أول من (١١) استصبح حول الكعبة

وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم

حدّثنا ابو الوليد قال: حدثنا اسحاق بن نافع يقال له الجارف — وليس هو الخزاعي الذى حدث عنه ابو الوليد (١٢) — عن ابن (١٣) بزيع (١٤) ابن شموءل (١٥) قال: سمعت مسلم بن خالد

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الكعبة » (٢) كذا فى ب . وفى ا ، ج « امتر » وفي د « اعتز »
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « اهل » (٤) كذا في د . وفي جميع الاصول « والسجود »
(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب « يعنى » ساقطة وفي د « بيتى أمنا يعنى بيتي » (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «الحرام» محذوفة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب «وتطهير» (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « والسجود »
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مما » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ا « والبادى »
(١١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ما » (١٢) كذا فى جميع الاصول. ونعتقد أنها زيادة من الناسخ
(١٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ابن » ساقطة (١٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « بزيع »
(١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا « شمؤل »

الزنجي يقول : بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف فى المسجد الحرام عقبة بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد و بين المقام الا شيء يسير فكان يضع على حرف داره ، وجدر داره وجدر المسجد واحد، مصباحا كبيراً يستصبح فيه فيضيء له وجه الكعبة والمقام واعلا المسجد، قال: واول من اجرى للمسجد زيتاً وقناديل (١) معاوية بن ابى سفيان رحمة الله عليه ، حدثنى جدى قال : وحدثنى عبد الرحمن بن ابي الحسن ابن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال : اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدى(٢)عقبة بن الازرق بن عمرو الغساني كان يضع على حرف داره مصباحا عظيما فيضيء لاهل الطواف وأهل (٣) المسجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدراته جدرات (٤) دور الناس قال : فلم يزل يضع ذلك المصباح (٥) على حرف داره حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود فى خلافة عبدالملك بن مروان فمنعنا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه ، قال: فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع ، دخل بعضها حين وسع ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدى الأول ، حدثنى (٦) جدى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : سمعت عطاء بن ابى رباح يقول : كان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون(٧)النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرق، قال ابوالوليد : فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الأسود الذى وضعه خالد بن عبدالله القسرى فلما كان محمد بن سليمان على مكة فى خلافة المأمون فى سنة ست عشرة ومائتين وضع عموداً طويلا مقابله بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليمانى والآخر بحذاء الركن الشامى فلما ولي هارون الواثق بالله أمر بعمد من شبه (٨) طوال عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لأهل الطواف وأمر بثمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه(٩)اثنتان

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى ب «قناديلا» (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ب «حدثنى» ذكر الفاسي عن الفاكهى رواية عن على ابن ابي طالب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنهما اول من سرج المسجد وذلك في عام ١٧
(٣) كذا في ب . وفى جميع الاصول «واعلى» (٤) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « جدرات » ساقطة
(٥) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « المصباح » ساقطه (٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « وحدثنى »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ويوقدون » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شنه »
(٩) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « وجهه »

وحدثني جدي قال : أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبدالله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب ، قال ابو الوليد : قال جدى : أول من اثقب القناطات بين الصفا والمروة فى ليالى الحج وبين المأزمين — مأزمى عرفة — أمير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله لطاهر ابن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومائتين (١) فجرى ذلك الى اليوم ، قال الخزاعى : اخبرنى ابو عمران موسى بن منوية قال : اخبرنى الثقة أن هذه العمد الصفر كانت فى قصر بابك الخرمي بناحية ارمينية كانت (٢) فى صحن داره يستصبح فيها فلما خذله الله وقتل بابك وأتى برأسه الى سامرا وطيف به فى البلدان وكان قد قتل خلقاً عظيما من المسلمين وأراح الله منه هدمت داره وأخذت هذه الاعمدة التى حول البيت الحرام فى الصف (٣) الاول ، ومنها فى دار الخلافة أربعة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتصم بالله أمير المؤمنين فى سنة مائتين ونيف وثلاثين فهذا (٤) خبر الاعمدة الصفر التى حول الكعبة وهى عشرة (٥) اساطين وكانت اربع (٦) عشرة اسطوانة فاربع (٧) فى دار الخلافة بسامرا *

ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة

حتى صار الى ما هو عليه اليوم (٨) من خارج وداخل

قال ابو الوليد : كان ابراهيم خليل الرحمن بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها فى السماء تسعة (٩) اذرع وطولها فى الارض ثلاثين ذراعا وعرضها فى الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان غير مسقف فى عهد ابراهيم ثم بنتها قريش فى الجاهلية والنبى ﷺ يومئذ غلام فزادت فى طولها فى السماء تسعة اذرع اخرى فكانت فى السماء ثمانية عشر ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها فى الارض ستة اذرع وشبراً فتركوها (١٠) فى الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم وجعلوا ربضاً (١١) فى بطن الكعبة وبنوا

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ومائي سنة » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي د « كان »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « النصف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وهذا »
(٥) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « عشر » (٦) كذا في ا . وفى جميع الاصول « اربعة »
(٧) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « اربعة » وقد زاد الخلفاء والملوك فى ازمنة مختلفة اعمدة الحرم والقناديل فكان عدد القناديل التي تسرج في الحرم وعلى ابواب المسجد والمنائر ما يقرب من الف وخمسمائة واستمر شمعها بالزيت الى عام ١٣٣٩ حيث استبدلت بالكهرباء (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الان »
(٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « تسع » (١٠) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « تركوها »
(١١) كذا فى ا ، ج . وفي ب « ربطا » وفى د « ربصا ».

عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت لان (١) يطوف الطائف من ورائه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبدالله بن الزبير فهدم الكعبة وردها الى قواعد ابراهيم وزاد فى طولها فى السماء تسعة اذرع اخرى على بناء قريش فصارت فى السماء سبعة وعشرين ذراعا وأوطأ بابها بالارض وفتح فى ظهرها بابا آخر مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان يأمره ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر فى الكعبة ففعل وردها الى قواعد قريش التى استقصرت فى (٢) بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها وسد بابها الذى فى ظهرها ورفع بابها هذا الذى فى وجهها والذى هى عليه اليوم من الذرع *

باب ذرع البيت من خارج

طولها فى السماء سبعة وعشرون (٣) ذراعا ، وذرع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامى خمسة وعشرون (٤) ذراعا ، وذرع دبرها (٥) من الركن اليمانى الى الركن الغربي خمسة وعشرون (٦) ذراعا ، وذرع شقها (٧) اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا ، وذرع شقها الذى فيه (٨) الحجر من الركن الشامى الى الركن الغربى احد وعشرون ذراعا ، وذرع جميع الكعبة مكسرا اربعمائة ذراعا وثمانية عشر ذراعا ، وذرع نفذ جدار الكعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون اصبعا ، والكعبة لها سقفان احدهما فوق الآخر *

ذرع الكعبة من داخلها

قال ابوالوليد : ذرع طول الكعبة فى السماء من داخلها الى السقف الاسفل مما يلى باب الكعبة ثمانية عشر ذراعا (٩) ونصف وطول الكعبة فى السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وفى سقف (١٠) الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير أتى به من اليمن من

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « لان لا يطوف » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من »
(٣) كذا فى ا . وفي ب « سبع وعشرين » وفى جـ ، د « سبعة وعشرين » (٤) كذا في ا ، جـ . وفى ب ، د « خمس وعشرون » (٥) كذا في ا . وفي جـ « دورها » (٦) كذا في ا ، جـ . وفي ب ، د « وذرع دبرها من الخ » ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « مقنها » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فى »
(٩) كذا في ا ، جـ . وفي ب ، د « ثماني عشرة » (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، جـ « مقفى »

صنعاء يقال له البلق و بين السقفين فرجة ، وذرع التحجير الذى فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان ونصف وذرع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع ، وفى التحجير ملبن مربع من ساج فى جدرات سطح الكعبة كما يدور ، وفيه (١) حلق حديد تشد فيها ثياب الكعبة ، وكانت أرض سطح الكعبة بالفسيفساء ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعته (٢) الحجبة بعد سنة المائتين وشيدوه بالمرمر (٣) المطبوخ والجص شيد به تشييداً وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلى (٤) الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع ، وسعته ثمانية (٥) اصابع فى ارتفاع مثلها والميزاب ملبس صفايح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع وسبعة عشر اصبعاً ، وذرع داخل الكعبة من وجهها من (٦) الركن الذى فيه الحجر الاسود الى الركن الشامى وفيه باب الكعبة تسعة عشر (٧) ذراعا وعشر اصابع ، وذرع ما بين الركن الشامى الى الركن الغربى وهو الشق الذى يلى الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر (٨) اصبعاً ، وذرع ما بين الركن الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وستة اصابع ، وذرع ما بين الركن اليمانى الى الركن الاسود ستة (٩) عشر ذراعا وستة اصابع ، وفي الكعبة ثلاثة كراسى من ساج طول كل كرسى فى السماء ذراع ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية (١٠) اصابع فى مثلها والكراسى ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسي رخام احمر بقدر سعة الكراسي وطول الرخام فى السماء سبعة اصابع (١١) وعلى الكراسى اساطين متفرقة ملبسة ، الاسطوانة الاولى التى على باب الكعبة ثلثها ملبس صفايح ذهب وفضة و بقيتها مموهة (١٢) وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وهى الوسطى من الاساطين ملبسة صفايح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثالثة وهى التى تلى الحجر ثلثها ملبس صفايح الذهب و بقيتها مموهة (١٣) وذرع غلظها ذراعان

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . و فى ب ، د « ففعلته »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « بالمدر » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تلى »
(٥) وردت في جميع الاصول « ثماني » وهو خطأ (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « تسع عشرة » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثماني عشرة »
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي د « ست » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثماني »
(١١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « سبع » (١٢ ، ١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مموه »

ونصف وفوق الاساطين كراسي ساج مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسي ثلاث (١) جوايز ساج اطرافها على الجدر الذى فيه باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدر الذى يستقبل باب الكعبة وهو دبرها والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف(٢) وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف وتحت الافريز طوق من فسيفسا *

ذرع مابين الاساطين

وذرع مابين الجدر الذى يلى (٣) الركن الاسود والركن اليمانى الى الاسطوانة الاولى اربعة (٤) اذرع ونصف وذرع مابين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة (٥) اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة(٦) اذرع ونصف (٧) وذرع مابين الاسطوانه الثالثة الى الجدر الذى يلى الحجر ذراعان وثمانية (٨) أصابع و بين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلاقا والمعاليق في ثلثى الاساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل المعاليق فضة و بين الجدر الذى بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة (٩) الاولى احد عشر معلاقا ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان(١٠) و بقيتها مموهة ، ثم أمرت السيدة أم أمير المؤمنين في سنة عشر وثلاثمائة (١١) غلامها لؤلؤ بان يلبسها كلها ذهباً وهذه المعاليق على ماوصفنا الى سنة تسع وثلاثين ومايتين *

صفة الروازن التى للضوء فى سقف الكعبة

قال ابو الوليد : وفي سقف الكعبة اربع روازن منها روزنة حيال الركن الغربى والثانية حيال الركن اليمانى(١٢) والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطي وهي التى تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليمانى والروازن مربعة في اعلاها رخام يماني يدخل منه الضوء الى بطن الكعبة

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثلثة » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « والرحف »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « تلى » وفي د « بين » (٤ ، ٥ ، ٦) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « اربع »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ج « وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الخ » ساقطة
(٨) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ثماني » (٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « للاسطوانة »
(١٠) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ثمان » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وثلاثمايةسنة »
(١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الثاني »

صفة الجزعة وذرعها

قال ابو الوليد : وفي الجدر الذي مقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سوداء مخططة ببياض وذرع سعتها اثنا (١) عشر اصبعاً في مثلها وهي مدورة وحولها طوق ذهب عرضه ثلاث اصابع وهى تستقبل من دخل من (٢) باب الكعبة وارتفاعها من بطن (٣) الكعبة ستة اذرع ونصف يقال : ان النبي ﷺ صلى مقابل موضعها جعلها (٤) حيال حاجبه الايمن ، قال ابو الوليد: وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك *

صفة الدرجة

وفي الكعبه اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها الى سطح الكعبة وهى مربعة مع جدرى الكعبة فى زاوية الركن (٥) الشامى منها داخل فى الكعبة من جدرها الذي فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع الجدر الآخر الذى يلى الحجر ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع باب الدرجة فى السماء ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد أعسر وهو في حد جدر الكعبة وكان ساجه باديا ليس عليه ذهب ولا فضة حتى امر به أمير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفايح من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايتين وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب قفل من حديد فى الملبن الذى يلى جدار الكعبة وباب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعا وعدد اضفارها (٦) ثمانية واربعون ضفراً (٧) وفيها ثمان (٨) مستراحات وعرض الدرجة ذراع وأربعة (٩) اصابع وفى الدرجة ثمانى كواء داخلة في الكعبة منها اربع حيال الباب وأربع حيال الاسطوانة التى تلى الجدر الذى يلى الحجر وعلى بابها الذى يلى سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان *

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى د « اثني » (٢) كذا فى جميع الاصول . و في ب « من » ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بطن » ساقطة (٤) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « جعله »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب « رلن » وفي د « ركن » (٦) كذا فى ا ، ب . وفى ج « اصفارها » وفى د « اظفارها »
(٧) كذا فى ا ، ب . وفى ج « صفراً » وفى د « ظفراً » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ثمانية »
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربع »

صفة الازار (١) الرخام الاسفل الذى في بطن الكعبة

و بطن الكعبة موزرة مدارة من داخلها برخام ابيض وأحمر وأخضر وألواح ملبسة ذهباً وفضة وهما ازاران ازار اسفل (٢) فيه ثمانية وثلاثون لوحا طول كل لوح ذراعان وثمانية (٣) اصابع من ذلك الالواح البيض احد وعشرون (٤) لوحا منها في الجدر الذى (٥) بين الركن الغربى والركن اليمانى سبعة الواح ،ومنها في الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود ستة الواح ، ومنها فى الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذى فيه باب (٦) الكعبة ثلاثة الواح ، ومنها في الجدر الذي يلى الحجر اربعة الواح وعدد الالواح الخضر تسعة عشر لوحا منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى اربعة ، ومنها في الجدر الذى بين الركن اليمانى والحجر الاسود اربعة ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ، ومنها فى الملتزم لوحان ، ومنها فى الجدر الذي يلى الحجر اربعة (٧) *

صفة الازار (٨) الاعلى

قال ابو الوليد : و(٩) فى الازار الاعلى الثانى اثنان وأربعون لوحا طول كل لوح اربعة اذرع وأربع اصابع ، الالواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها في الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود خمسة ، ومنها لوح في الملتزم ، ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ، ومنها في الجدر الذي يلى الحجر تسعة ، ومن الالواح الحمر تسعة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربي والركن اليمانى ثلاثة ،ومنها في الجدر الذى بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ، ومنها فى الجدر الذى فيه الباب لوحان ، ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر لوحان ، ومن الالواح الخضر ستة منها في الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان ، ومنها في الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان ، ومنها فى الجدر الذي يلى

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الازرار » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اسفل » ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ثماني » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « احد وعشرين »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجدر الغربي » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « جدار »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد الالواح الخضر الخ » ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ج « الازاز » (٩) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « الواو » ساقطة

الحجر (١) لوحان ، ومن الالواح الملبسة الذهب والفضة التي في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة (٢) اذرع وأربعة (٣) اصابع وعرض كل لوح منها ذراع وأربعة (٤) أصابع منها (٥) لوح في طرف زاوية الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي (٦) ولوح في زواية الركن الغربي وهو مما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني والركن الاسود لوح وهو مما يلي الركن اليماني ، وفي الملتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك اذا دخلت الكعبة لوح (٧) *

صفة المسامير التي في بطن الكعبة

قال ابو الوليد : وفي الالواح من المسامير ستة عشر مسماراً منها في الالواح التي تلي الملتزم ثلاثة ، وفي الالواح التي بين الركن اليماني والركن الاسود وهي التي تلي الركن اليماني ثلاثة ، ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف ، وفي بقية الالواح مسمار او مسماران ، والمسامير مفضضة مقبوة منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع ، والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف (٨) وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار (٩) في جوانب البيت كله وفي نقشه حبل غير منقوش بذهب (١٠) وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير كما يدور البيت منقوش عليه بماء الذهب من تحت الافريز الذي تحت السقف ، والافريز من فسيفسا منقوش واصل بالسقف *

صفة فرش أرض البيت بالرخام

قال ابو الوليد : وأرض الكعبة مفروشة برخام ابيض واحمر وأخضر عدد (١١) الرخام ستة وثلاثون رخامة ، منها اربع (١٢) خضر بين الاساطين وبين جدري الكعبة عرض كل رخامة ذراع

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن الالواح الخضر ستة منها الخ » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربع » (٣ ، ٤) وردت في جميع الاصول « اربع » وهو خطأ (٥) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « ومنها » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اليماني » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واحد » زائدة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وفي بقية الالواح مسمار الخ » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مذاب » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مذهب » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد » (١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اربعة »

واربع اصابع وعرضهن من(١) عرض (٢) كراسى الاساطين ومن الجدر الذي فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذى بين الاساطين ست عشرة (٣) رخامة منهاست (٤) بيض وسبع حمر طولهن سبعة (٥) اذرع وخمسة عشر اصبعاً و بين جدار الدرجة و بين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منهـا اثنتان بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها (٦) اربعة اذرع ونصف ، وست عشرة(٧)رخامة ثمان بيض وثمان حمر طول كل رخامة سبعة(٨) اذرع (٩) وتسع اصابع واطرافهن فى حد الرخام الاخضر الذى بين الاساطين والجدرين واطرافهن فى الجدر (١٠) الذى يستقبل باب الكعبة منها رخامة بيضاء عرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبى ﷺ صلى فى موضعها وهي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليمانى وطرفها في الاسطوانـة الاولى من حيال باب الكعبة ، وعند عتبة باب الكعبة رخامتان خضراء وحمراء مفروشتان *

ذكر ما غير من فرش ارض الكعبة

قال ابو الوليد : وذلك الى آخر شهور سنة اربعين ومائتين ومحمد المنتصر (١١) بالله ولى عهد المسلمين يومئذ يلى أمر مكة والحجاز وغيرها فكتب والى مكة اليه انى دخلت الكعبة فرأيت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر وصار (١٢) قطعاً صغاراً ورأيت ما على جدراتها (١٣)من الرخام قد تزايل تهندمه ووها عن مواضعه (١٤) واحضرت من فقهاء اهل مكة وصلحائهم جماعة وشاورتهم فى ذلك فاجمع ظنهم(١٥) بان ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد اثقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدراتها

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مع » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « كراسي مع عرض »
(٣) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « ستة عشر » (٤) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ستة »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « سبع » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « منها » ساقطة
(٧) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « ستة عشر » (٨) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د« سبع»
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ج « ونصف وست عشر الخ »ساقطة (١٠) كذا في د . وفي ا ، ج « الجد» وفى ب « الحدر » (١١) فى جميع الاصول « المستنصر » وهو تحريف (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وصار » ساقطة (١٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « جداراتها » وفي د « حدراتها » (١٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مواضعها » (١٥) كذا في ا . وفى ب ، د « فاجتمع ظنهم » وفى ج « فاجمع كلهم »

وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوثق لها (١) فانهيت ذلك الى أمير المؤمنين (٢) ليرى رأيه الميمون فيه و يأمر في ذلك بما يوفقه الله عز وجل و يسدده له (٣) وكان فرش ارض الكعبة قد انثلم (٤) منه شيء كثير شائن (٥) وكتب (٦) صاحب البريد الى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وتواترت (٧) كتبهما به وتماليا فى ذلك، وذكرا فى بعض كتبهما ان امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكة ومني فى هذا العام فهدمت منازل (٨) كثيرة وان السيل حمل فى مسجد رسول الله ﷺ وابراهيم نبى الله ﷺ المعروف بمسجد الخيف فهدم سقوفه وعامة جدراته (٩) وذهب بما فيه من الحصباء فاعراه وهدم من دار الامارة بمنى وما فيها من الحجر جدرات وعدة ابيات وهدم العقبة المعروفة بجمرة العقبة وبركة الياقوتة (١٠) وبرك المأزمين (١١) والحياض المتصلة بها و بركة العيرة (١٢) وان العمل فى ذلك ان لم يتدارك و يبادر باصلاحه كان على سيل زيادة (١٣) وهو عمل كثير لا يفرغ منه الا فى اشهر كثيرة ، ورفع جماعة من الحجبة الى امير المؤمنين المتوكل على الله رقعة (١٤) ذكروا فيها ان ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر فى ارض الكعبة لم يزل على ماهو عليه وان ذلك لكثرة وطئ (١٥) من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين (١٦) واهل مكة وانه لا يرزاها ولا يضرها وانه ليس فى جدراتها من الرخام المتزايل (١٧) ولا على ظهرها من الكسوة مايخاف بسببه (١٨) وهن (١٩) ولا غيره وان زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها

---

(١) وردت في جميع الاصول « واوفق » وفي د « واوفق بها » ولا معنى لذلك وقد وردت في العبارات التالية « واوثق لها فوضعناها هنا لاستقامة المعنى (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « الى الامير »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « له » ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب « بثلم » وفى د « تثلم »

(٥) كذا فى د . وفي ا ، ج « شيئين » وفي ب « ساسن » (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فكتب »

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وواتر » (٨) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « منازلا » وكلاها صحيح

(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سقوفها وعامة جدراتها » (١٠) بركة الياقوتة : فى منى وقد ورد ذكرها فى فصل البرك (١١) هما مأزما منى (١٢) كذا في ا ، د . وفي ب « المعرة » وفى ج « العبرة » . والعيرة : موضع بابطح مكة بجانب سيل الست . (١٣) كذا وردت فى جميع الاصول . والعبارة هنا مشوشة

(١٤) كذا في ج . وفي جميع الاصول « رفعة » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطئ » ساقطة

(١٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « والمجاوزين » (١٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المتزايد »

(١٨) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « من سببه » (١٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهنا »

ملبس ذهباً وزاويتين فضة وأن (١) ذلك لو كان ذهباً كله كان احسن وأزين وان قطعة فضة مركبة على بعض جدرات الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثانى من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب (٢) فى زيق فى الوسط فيه الجزعة التى تستقبل من توخى مصلى رسول الله ﷺ وتلك القطعة فى الزيق مبتدا منطقة كانت عملت فى خلافة محمد بن الرشيد عملها سالم بن الجراح ايام عمل الذهب على باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف عن عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار الكعبة فى (٣) تربيعها كان ابهى واحسن وان الكرسى المنصوب المقعد فيه مقام ابراهيم عليه السلام ملبس صفايح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة كان اشبه به واحسن (٤) واوثق (٥) له فأمر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل ذلك اجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له : اسحاق بن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من الصناع من تخيرهم اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخاميين وغيرهم من الصناع نيفاً وثلاثين رجلا ومن الرخام الالواح الثخان (٦) ليشق كل لوح منها بمكة لوحين مائة لوح ووجه معه بذهب وفضة وآلات لشق الرخام ولعمل الذهب (٧) والفضة ، ورفع (٨) الحجبة ايضاً (٩) رقعة (١٠) الى امير المؤمنين يذكرون له ان العامل بمكة ان تسلط (١١) على امر الكعبة اوكانت له مع اسحاق بن سلمة فى ذلك يد لم يؤمن ان يعمد الى ما كان صحيحاً اويتعلل فيه فيخر به او يهدمه و يحدث في ذلك اشياء لا تؤمن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم لا يأمنون ذلك منه ، فأمر أمير المؤمنين بكتاب الى العامل بمكة فى جواب ما كان هو وصاحب البريد كتبا به أن امير المؤمنين قد أمر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الأعمال ورد الأمر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى ، فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ بمن معه من الصناع والذهب والفضة والرخام والآلات مكة لليلة بقيت من

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فان » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الذهب »
(٣) كذ في ا ، ج . وفي ب ، د « ثم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وأحسن » ساقطة
(٥) كذا في ج . وفى جميع الاصول « واوفق » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواح ثخان »
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ا « الدهت » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وفع »
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ايضا » ساقطة (١٠) كذا في د . وفى جميع الاصول « رقعة » ساقطة
(١١) كذا في ا ، ج . وفى ب « له سلط » وفي د « ان يسلط » .

رجب سنة احدى وأربعين ومائتين ومعه كتاب منشور مختوم فى اسفله بخاتم أمير المؤمنين الى العامل بمكة وغيره من العمال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانفته (١) على ما يحتاج اليه من تروبج هذه الاعمال وأن لا تجعلوا على انفسهم في مخالفة ما أمروا به من ذلك سبيلا ، فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد قدومه مكة بايام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجبة وناس من أهل مكة من صلحائهم من القرشيين وجماعة من الصناع الذين قدم بهم معه وأحضر منجنيقاً طويل الصقه الى جانب الجدر (٢) الذى يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وسابورة (٣) فأرسل الخيط من أعلى المنجنيق وهوقائم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدراتها الاربعة فوجدها كأصح ما يكون من البناء وأحكمه (٤) فسأل الحجبة هل يجوز التكبير داخل الكعبة فقالوا : نعم فكبر وكبر من حضره داخل الكعبة وكبر الناس ممن (٥) في الطواف وغيرهم من خارجها وخر من فى (٦) داخل الكعبة جميعاً سجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين بابي الكعبة فاشرف على الناس وقال : ياأيها الناس احمدوا الله تعالى على عمارة بيته فانا لم نجد فيه من الحدث مما كتب به الى امير المؤمنين شيئاً بل وجدنا الكعبة وجدراتها واحكام بنائها واتقانها على اتقن مايكون ، وابتدأ اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام فى الدار المعروفة بخالصة (٧) في دار الخزانة (٨) عند الخياطين (٩) وصار الى منى فامر بعمل ضفيرة تتخذ ليرد سيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك ضفيرة عريضة مرتفعة السمك وأحكمها بالحجاة والنورة والرماد فصار ما ينحدر (١٠) من السيل يتسرب في اصل الضفيرة من خارجها و يخرج الى الشارع الاعظم بمنى ولا يدخل المسجد ولا (١١) دار الامارة منه شيء وصار مابين الضفيرة (١٢) والمسجد وهو عن يسار الامام رفقاً (١٣) للمسجد وزيادة في سعته ثم هدم المسجد

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ومكاومه » وفى د « ومكانته » . (٢) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الجدار »
(٣) كذا في ج . وفي جميع الاصول « شابورة » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « فاحلمه »
(٥) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « من » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فى » ساقطة
(٧) كذا في ا ، د . وفى ب « خارجا » وفي ج « خالصة » (٨) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « خزانة »
(٩) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الحناطين » وكلاهما قريب من الاخر (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وصارما يتحلل » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا » ساقطة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « الصفير »
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقفا »

وما كان من دار الامارة مستهدما وأعاد بناءه ورم ما كان مسترماً وأحكم العقبة وجدراتها وأصلح الطريق التى سلكها رسول الله ﷺ من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب الذى يقال له :شعب الانصار (١) الذي اخذ فيه رسول الله ﷺ البيعة على الانصار وكانت هذه الطريق قدعفت ودرست فكانت الجمرة زايلة عن موضعها ازالها جهال الناس برميهم الحصى وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها (٢) شيئاً يسيراً منها من (٣) فوقها فردها الى موضعها (٤) الذى لم تزل عليه و بنى من ورائها جداراً اعلاه عليها ومسجداً متصلا بذلك الجدار (٥) لان لا يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمى ان يقف من تحتها من بطن الوادى فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه و يرمى كما فعل رسول الله ﷺ واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل الفضة على كرسى المقام مكان الرصاص الذي عليه واتخذ له قبة من خشب الساج مقبوة الرأس بضباب (٦) لها من حديد ملبسة الداخل بالأدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد امر بكتاب يقرأ لأمير المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كاتبه قايما على الصندوق فقرأ (٧) الكتاب فاعظم ذلك (٨) المسلمون اعظاما شديداً وانكروه اشد النكرة وخاف الحجبة ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رقعة (٩) الى امير المؤمنين فأمره (١٠) امير المؤمنين ان يتخذ كرسياً يقرا عليه الكتب وأن (١١) ينزه المقام عن ذلك و يعظم وعمل اسحاق الذهب على زاو يتى الكعبة من داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب الذى كان على الزاو يتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال واحد منقوشة مؤلفة نائئة وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوشة مؤلفة جليلة نائئة (١٢) يكون عرض المنطقة ثلثى ذراع وعمل طوقا من ذهب منقوش متصلا بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة

---

(١) شعب الانصار او البيعة : هو بين المحصب ومنى (٢) كذا فى ا ، ب . وفى ج « فرضعها » وفي د « مواضعها »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ومن » (٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « مواضعها »
(٥) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « الجدر » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « نصار »
(٧) كذ في ا ، ج . وفي ب ، د « يقرا » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى د « ذ »
(٩) كذا فى ج . وفى جميع الاصول « رفعه » (١٠) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « فامر »
(١١) كذا في ب . وفى جميع الاصول « ان » ساقطة (١٢) كذا في ا . وفى ب « نابتة » وفي ج « تامة » وفي د « ناتية »

التى تقابل من دخل من باب الكعبة فوق الطوق الذهب القديم الذى كان مركبا حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكره ان يقلع ذلك الطوق الاول لسبب تكسر خفى في الجزعة فتركه على حاله لان لا يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المتزايل من جدرات الكعبة وكان يسيراً رخامتين اوثلاثا واعاد نصبه كما بجص صنعاوى كان كتب فيه الى عامل صنعاء فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق اثناعشر حملا فدقه ونخله وخلطه بماء زمزم ونصب به هذا الرخام وفي اعلى هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فألبس ذلك الرخام ذهبا رقيقاً (١) من الذهب الذى يتخذ للسقوف (٢) فصار كانه سبيكة مضروبة عليه الى موضع الفسيفسا الذى تحت سقف الكعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد (٣) وحماض الاترنج ونقض ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذى دون السقف فوق الفسيفساء ثم البسها (٤) ثياب قباطى اخرجها اليه الحجبة مما عندهم فى خزانة الكعبة والبس تلك الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفه بالاصباغ ، وكانت عتبة باب الكعبة (٥) السفلى قطعتين من خشب الساج قد رثتا ونخرتا من طول الزمان عليهما فأخرجها وصير مكانهما قطعة من خشب الساج (٦) والبسها صفايح فضة من الفضة التى كانت في الزاويتين التى صير مكانهما ذهباً ولم يقلع فى ذلك بابا (٧) الكعبة وحرفا فأزيلا شيئاً يسيراً (٨) وهما قايمان منصوبان وكان فى الجدر الذى فى ظهر الباب يمنة من دخل الكعبة رزة وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب لان لا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضة والبس ماحول باب الدرجة فضة مضروبة وكان الرخام الذى قدم به معه اسحاق رخاما (٩) يسمى المسير غير مشاكل لما كان على جدرات الكعبة من الرخام فشقه وسواه وقلع ماكان على جدرات المسجد الحرام في ظهر الصناديق التى يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذى كان على جدر (١٠) المسجد الذى بين

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « دقيقا » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « السقوف »
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « بالماورد » (٤) كذا في ا ، ج وفى ب ، د « البسه »
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والبس تلك الخ » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « قدرثتا الخ » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « باب » (٨) كذا فى ا . وفي ب « فازيلا يسيراً » وفي ج « وطو يلا يسيراً » وفي د « فازيلا شيئا » (٩) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « رخام »
(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدار »

باب الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البذنجنا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدرات المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونفضها (١) من الغبار وغسلها وجلاها والبس عمدها الحديد المعترضة (٢) بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها فى مواضعها علي التأليف ، وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال التى بمني يوم النصف من شعبان سنه اثنتين واربعين ومائتين واحضر الحجبه فى ذلك اليوم اجزاء القرآن وهم جماعة فتفرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القرآن واحضروا ماء ورد ومسكا وعوداً وسكا مسحوقاً فطيبوا به جدرات الكعبة وارضها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة فدعوا ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا لأمير المؤمنين ولولاة عهود المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان يومهم ذلك يوما شريفاً حسناً ، قال ابو الوليد : وأخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان فى الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذى حول الجزعة نحو من ثمانية آلاف مثقال وان مافى منطقة الفضة وما كان على عتبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسى المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدرات الكعبة وسقفها نحو من مايتى حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل وخلط (٣) اسحاق بن سلمة مابقى قبله مع هذا الجص الصنعانى وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لايصلح اعادته فى شيء من العمل وثلاثة حقاق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه تراب مما قشر من جدرات الكعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجبة لما عسى ان يحتاجوا اليه لها وانصرف بعد فراغه من الحج في آخر (٤) سنة اثنتين واربعين ومايتين *

صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبة فى السماء ستة اذرع وعشرة اصابع وعرض ما بين جداريه (٥) ثلاثة اذرع وثمانى عشرة اصبعاً والجداران وعتبة الباب العليا ونجاف الباب ملبس صفايح ذهب منقوش

(١) كذا في ب ، د . وفى ا « نقضها » وفي ج « نفضها » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « المعرضة »
(٣) كذا في ج . وفي ا « وخلق » وفي ب ، د « خلف » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « آخر » ساقطة
(٥) كذا في ا . وفي ب « حدابه » وفي ج « جدراته » وفي د « حداته »

وفي جدار (١) عضادتي الباب اربع عشرة حلقة من حديد مموهة بالفضة متفرقة في كل جدار سبع حلق يشد بها جوف الباب من استار الكعبة ، وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسماراً ، منها اربعة على الباب ، واربعة عشر في وجه العتبة ، والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير حول كل مسمار سبع اصابع ، وملبن باب الكعبة الذى يطأ عليه (٢) من دخلها داخل فى الجدر عشر اصابع ، والملبن ساج ملبس صفايح ذهب ، وعرض وجه الملبن عشر اصابع ، وعرض وجهه (٣) الآخر اربع اصابع وفي الملبن من المسامير ستة واربعون مسماراً ، منها سبعة فى اعلا الملبن وهى تلى العتبة ، وفى الجانب الايمن تسعة عشر مسماراً ، وفي الجانب الايسر عشرون مسماراً ، والمسامير مقبوة ملبسة ذهباً (٤) منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع ، وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع وهما مصراعان عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشرة اصبعاً وعود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع فاذا غلقا فعرضهما ثلاثة اذرع ونصف ، وفى كل مصراع ست عوارض ، والعوارض من (٥) ساسم (٦) وظهر الباب من داخل ملبس صفايح فضة وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وأم الغلق ملبسة فضة وطول الغلق اربع عشرة اصبعاً وفي المصراع الايسر (٧) حلقة فضة يكون فيها غلق الباب اذا غلق وفى الباب الايسر سكرة ووجه الباب ملبس صفايح ذهب منقوشة وصفايح ساذج (٨) مابين المسامير التى فى العوارض صفايح مربعة منقوشة في كل مصراع خمس صفايح ، وتدوير حول الصفايح الساذج (٩) صفايح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهبا منقوشاً طرفاه مربعان ، وعلى الانف كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله ، وعدد المسامير مائتا مسمار منها مائة كبار منها فى العوارض اثنان وسبعون مسمارا (١٠) فى كل عارضة ستة مسامير ، وفى كل مصارع عشرة مسامير ، وبين كل عارضتين مسماران فى طرفى الباب

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « جدرات » وفى د « جدات » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « عليها »
(٣) كذا في ا ، ج وفى ب ، د « وجه » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « « الذهب »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ج « مسلم »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « غلق رومى الخ » ساقطة (٨) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « ساذج » (٩) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ساذج » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مسمارا صغاراً ومنها فى كل » .

ومنها حول خرتة الباب التي يدخل فيها (١) الرومى اثنا عشر مسماراً صغاراً ، ومنها فى المصراع الايمن مسماران من فضة ساذج مموهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع و بينهما(٢) حاجز يفتح فيه الغلق الرومى الداخل وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير مقبوة ملبسة ذهباً وهى منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمساميرالصغار التى فى المصراع (٣) الايسر خمسون مسماراً وهى مضروبة حول الصفايح المربعة المنقوشة التى بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير والمسامير ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة وهي على صفايح ساذج عرض الصفايح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد ملبسان ذهباً وفى المصراعين سلوقيتان فضة مموهتان وفى السلوقيتين لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفى طرف السلوقيتين حلقتا ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل الباب وهما على ذراعين وستة عشر اصبعا من الباب (٤)

باب صفة الشاذروان وذرع الكعبة

ذرع الكعبة من خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة(٥) وعشرون ذراعا وست عشرة (٦) اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعا وعددحجارة الشاذروان التى حول الكعبة ثمانية وستون حجرا فى ثلاثة وجوه من ذلك من حدالركن الغربي الى الركن اليمانى خمسة وعشرون حجراً ، منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذى سد فى ظهر الكعبة و بينه و بين الركن اليمانى اربعة (٧)

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « الذى يدخل منه » وفي د « الذي يدخل فيه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومنها » (٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ذهبا وهي منقوشة الخ » ساقطة

(٤) وفي عام ٥٥٢ عمل الخليفة المقتفى العباسى بابا للكعبة مصفحا بالذهب والفضة ، وفى عام ٦٥٩ عمل المظفر صاحب اليمن بابا عليه صفايح من فضه زنتها ستون رطلا ، وعمل الناصر بن محمد قلاوون صاحب مصر بابا عام ٧٣٣ حلاه بخمس وثلاثين الف درهم ، وفي عام ٨١٦ وضع الملك المؤيد صاحب مصر بابا محلى بالذهب . وفي عام ٩٦٤ قلع هذا الباب بامر السلطان سليمان خان حيث وضع مكانه بابا جديداً حلاه بحلى كثيرة ، وبقى هذا الباب الى عام ١٠٤٥ ، حيث ارسل السلطان مراد الرابع بابا صنعه في استانبول ، وضع مكان ذلك وهو الموجود الان (انظر ايضا بحث بناء الكعبة فى هذا الجزء)

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبعة » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عشر »

(٧) كذا في ا ، ج . وفي د « اربع »

اذرع وفى الركن اليمانى حجر مدور ، و بين الركن اليمانى (١) والركن الاسود تسعة عشر (٢) حجراً ومن حد الشاذروان الى الركن الذى فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثنا (٣) عشر اصبعاً ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامى الي الركن الذى فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجراً ومن حد الشاذروان الذى يلى الملتزم الى الركن الذى فيه (٤) الحجر الاسود ذراعان ليس فيهما (٥) شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان فى السماء ستة عشر (٦) اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة التى يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع ونصف وفيها (٧) من الدرج ثلاث عشرة درجة وهي من خشب الساج (٨) .

ذكر الحجر

حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزاعى حدثنا ابو الوليد قال: حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن همام قالا : حدثنا ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب (٩) قال ابو الوليد : وحدثنى محمد بن يحى حدثنا هشام بن سليمان المخزومى عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب أن (١٠) الحارث بن عبدالله

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اربعة اذرع وفى الخ» ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفى ب « تسعة حجر حجرا » وفي د « سبعة عشر حجرا» (٣) كذا في ب . وفى جميع الاصول « اثنتا »(٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « الحجر الاسود ثلاثة وعشرون الخ » ساقطة (٥) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « فيه »

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « ست عشرة » وقد بنى الشاذروان مرات غير ان المعروف منهـا انه بنى عام ٥٤٢ ، ٦٧٠ ، ١٠١٠ . (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وفيه » (٨) ومن الدرجات التي وضعت للصعود عليها الى الكعبة المشرفة ، درجة ارسلها المؤيد الجركسى عام (٨١٨) ثم جددت عام ١٠٩٧ وجعل لها حاجز من خشب . وفي عام (١١٢٧) عتقت هذه الدرجة فوضع مكانها درجة كان حسين حميدان الهندى ارسلها عام ١١١٦ فامتنعت الحكومة المحلية عن وضعها حينذاك بدون اذن من حكومة استانبول ولما عتقت الدرجة المذكورة اشتري محمد باشا المعمار هذه الدرجة بخمسماية ريال ووضعها مكان تلك . اما الدرجه الموجودة الان فهى اثنتان ، احداهما من خشب الساج وفيها من الدرج احدى عشرة درجة ارسلها الى مكة نواب مدراس محمد منور خان في سنة ١٢٤٠ ، وثانيهما من خشب الساج وفيها من الدرج اربع عشر درجة ارسلها نواب رامفور كلب على خان في سنة ١٣٠٠ . وكلاهما مصنوعان وموهان بالذهب والفضة . (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د « حباب » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يحي حدثنا هشام بن سليمان الخ » ساقطة

ابن ابى ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك : ما اظن اباخبيب — يعنى ابن الزبير — سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها ؟ قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت : قال رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا فى بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة (١) اذرع وزاد الوليد بن (٢) عطاء بن خباب فى الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقياً وغربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا قال : تعززا لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد يدخلها دفعوه فسقط (٣) ، قال : (٤) عبدالملك انت سمعتها تقول هذا (٥) قال : قلت : نعم قال : فنكت بعصاه ساعة ثم قال : لوددت انى تركته وما تحمل .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : ما أبالى صليت في الحجر او فى الكعبة.

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعى حدثنا الدراوردى عن علقمة ابن ابى علقمة عن ابيه عن عائشة انها (٦) قالت : كنت أحب ان ادخل البيت فأصلى فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيدى فأدخلني الحجر فقال لى : صلى فى الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصرا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنى جدى عن سفيان عن هشام بن حجير قال : قال ابن عباس : الحجر من البيت ، **حدثنا** ابو الوليد (٧) قال : حدثنا جدى عن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال : حدثنى المبارك بن حسان الانماطى قال : رأيت عمر بن عبدالعزيز في الحجر فسمعته يقول شكا اسماعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فأوحى الله تعالى اليه انى افتح لك باباً من الجنة في الحجر يجرى عليك منه الروح الى يوم القيامة وفى ذلك الموضع توفي ، قال خالد : فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربى فيه قبره

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « سبع » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ا « عن »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فسقط » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفى د « قال » ساقطه
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « هذا » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها » ساقطة
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « حدثنى جدي عن سفيان الخ ساقطة

حدثنا ابوالوليد قال : حدثني جدى عن خالد بن عبدالرحمن قال : حدثنى الحارث بن ابي بكر الزهرى عن صفوان بن عبدالله بن صفوان الجمحى قال : حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سفطاً من حجارة خضر (١) فسأل قريشا عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علماً قال : فأرسل الى عبد الله بن صفوان فسأله فقال : هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه قال : فتركه.

حدثنا ابوالوليد قال: حدثني محمد بن يحى قال: اخبرنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبدالله بن عبيد ابن عمير انه قال: دخل بين عائشة وبين اخيها عبدالرحمن بن ابى بكر كلام فحلف ان لا يكلمها فأرادته على ان يأتيها فأبى فقيل لها :ان له ساعة من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجذبته فأدخلته الحجر ثم قالت له فلان عبدى حر وفلان والذى انا فى بيته وجعلت تعتذر اليه وتحلف له .

حدثنا ابوالوليد قال: حدثنى محمد بن يحى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابى عوف ان عائشة سالت ان يفتح لها باب الكعبة ليلا فأبي عليها شيبة بن عثمان فقالت لاختها أم كلثوم ابنة ابى بكر انطلقى بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثنى جدى وابراهيم ابن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيح قال : وجد فى الحجر حجر مدفون مكتوب (٢) فيه مبارك لاهلها فى الماء واللبن لا تزول حتى تزول اخشباها ، وقال ابن اسحاق : كان قبر اسماعيل عليه السلام وقبر أمه هاجر فى الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد قال : وأخبرنى محمد بن يحى عن ابيه ان أمير المؤمنين المنصور اباجعفر حج وزياد بن عبيدالله الحارثى يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر ثم دعا زياداً فقال : انى رأيت الحجر حجارته بادية فلا اصبحن حتى يستر جدار الحجر بالرخام فدعا زياد(٣)بالعمال فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنياً بحجارة بادية ليس عليها رخام ثم كان المهدى بعد قد جدد (٤) رخامه ، **حدثنا** ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال : ثم رأيت (٥) جعفر بن سليمان بن على وهو امير مكة والمدينة فى سنة احدى وستين ومائة بلط بطن الحجر بالرخام وذلك عام زاد المهدى فى المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى

---

(١) كذا فى د . وفي ا ، ج «خضرة» وفى ب « اخضر » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب مكتوب »ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « فقال اني رأيت الحجر الخ » ساقطة
(٤) كذا في ب. وفي د « جدد » وفي ا ، ج « جرد » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « رجعت »

قال ابو محمد الخزاعي: انا ادركت هذا الرخام الذى عمله وكان رخاماً ابيض واخضر (١) واحمر وكان مزوى وشوابير صغاراً (٢) ومداخلا بعضه فى بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجدده ابو العباس عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة فى سنة احدى وار بعين ومائتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٣)

الجلوس فى الحجر وما جاء فى ذلك

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء ابن ابى رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلى بن عبدالله بن عباس في الطواف (٤) وخلفه ابنه محمد بن على فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء: واين حسنهما من حسن عبدالله بن عباس؟ مارأيت القمر ليلة اربع (٥) عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعاً من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوساً معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوى من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسئلة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس: من هذا الفتى؟ فقالوا: هذا عبدالله ابن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ: سبحان الذى مسخ حسن عبدالمطلب الى ما ارى، فقال: عطاء سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابي يقول: كان عبدالمطلب اطول الناس قامة وأحسن الناس وجهاً ماراه قط شئ (٦) الا احبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندى من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله ﷺ وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجبذوه فبكى فقال عبدالمطلب: وذلك بعد ما حجب بصره مالابنى يبكي قالوا له: انه اراد أن يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبدالمطلب: دعوا ابنى فانه يحس بشرف ارجوا أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط، قال: وتوفي عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكى حتى دفن بالحجون، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد

(١) كذا فى جميع الاصول. وفي ب «واخضر» ساقطة (٢) كذا في ا، ج. وفى ب، د «صغار»
(٣) كذا في جميع الاصول. وفى ب «ثم جدد بعد ذلك الخ» ساقطة
(٤) كذا في جميع الاصول. وفى ب «في الطواف» ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب «اربعة»
(٦) كذا في ا، ج. وفي ب «ماراه شيئا قط» وفي د «ماراه شي قط»

ابن سالم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة أن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : لو كان عندي سعة قدمت فى البيت من الحجر اذرعاً وفتحت له باباً آخر يخرج الناس منه .

حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير أن عائشة سألت النبى ﷺ ان يفتح لها الباب ليلا فجاء عثمان بن طلحة بالمفتاح الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله انها لم تفتح بليل قط قال : فلا تفتحها ثم قال لعائشة : ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت فى الحجر فادخلى الحجر فصلى فيه .

حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال: جاءت عائشة فدخلت البيت فى ستاره ومعها نسوة فاغلقت الحجبة البيت دون النساء فجعلن (١) ينادين ياأم المؤمنين قال مجاهد : فسمعت عائشة تقول : عليكن بالحجر فانه من البيت .

حدثنا ابو الوليد قال :حدثنى جدى عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال: تذاكروا المهدى عند طاوس وهو جالس فى الحجر فقلت ياباعبدالرحمن أهو عمر بن عبدالعزيز ؟ فقال: لا انه لم يستكمل العدل وإن ذلك اذا كان زيد (٢) المحسن فى احسانه وحط عن المسيء من (٣) اساءته(٤) ولوددت أني ادركته وعلامته كذا وكذا ، **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا جدى : حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد بن كثير عن ابن ثدرس(٥) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه قالت: لما نزلت تبت يدا ابى لهب وتب جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية إمرأة ابى لهب ولها ولولة وفي يدها فهر فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس في الحجر و(٦) معه ابو بكر رضى الله عنه فاقبلت وهى تلمظ الفهر فى يدها وتقول: مذمماً أبينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا ، قالت: فقال ابو بكر رضى الله عنه : يارسول الله هذه ام جميل وانا اخشي عليك منها وهي امرأة فلو قمت ، فقال: انها لن(٧) ترانى وقرأ قرآناً اعتصم به ، ثم قرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قلت : فجاءت حتى وقفت على

---

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « فجلت » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يزيد »
(٣) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « فى » (٤) كذا في ا ، ج وفى ب « سياته » وفى د « اسياته »
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « تدرس » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الواو » ساقطة
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لم »

ابى بكررضى الله عنه وهو مع رسول الله ﷺ ولم تره فقالت: يابا بكر فأين (١) صاحبك؟ قال: الساعة كان هاهنا قالت : انه ذكر لى انه هجاني وايم الله انى لشاعرة وان زوجى لشاعر ولقد علمت قريش انى بنت سيدها ، قال سفيان قال الوليد في حديثة فدخلت الطواف فعثرت فى مرطها فقالت : نفس منمم ، فقال النبى ﷺ : الا ترى يابا بكر مايدفع الله تعالى به عنى من شتم قريش يسمونى مذمماً وانا محمد فقالت لها أم حكيم ابنة عبد المطلب : مهلا (٢) يا أم جميل ، انى لحصان فما اكلم ، وثقاف فما اعلم وكلتانا من بنى العم ، ثم قريش بعد اعلم ، قال ابو الوليد : فلم يزل رخام الحجر الذى عمله المهدى بعد عمل أبى جعفر أمير المؤمنين على حاله وكان سيله يخرج من تحت الاحجار التى على بابها الغربى حتى رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع فى سنة احدى وار بعين ومايتين والبس رخاماً حسناً قلع من جوانب المسجد الحرام من الشق الذى يلى باب العجلة الى باب دار عمرو بن العاص ومما يلى ابواب بنى مخزوم والباب الذى مقابل دار عبد الله بن جدعان وكان عبد الله بن عبيد الله ابن عباس بن محمد الهاشمى امر ان (٣) يقلع (٤) له لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف مولى العباس بن محمد الهاشمى برخامتين خضراوين (٥) من مصر هدية للحجر مكان ذلك اللوح وهى الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيئة الرورق والرخامة الاخرى هى الرخامة الخضراء التى تحت الميزاب تلى جدر الكعبة فجعلتا فى هذين الموضعين وهما من احسن رخام (٦) في المسجد خضرة (٧) قال ابو محمد الخزاعي : ثم حولت التى كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب (٨) امام الرخامتين اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين .(٩)

(١) كذا فى ا ، د . وفي ب «واين» وفى ج «فان» (٢) كذا فى جميع الاصول. وفي ب «أم حكيم الخ» ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ان » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول .وفي ب « تقلع »
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « خضراوان » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى د « رخامتين » وفى ب « رخام » ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول. وفي ب « خضر » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فجعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب » (٩) ثم عمره الناصر العباسي سنة (٥٧٦) والمستنصر العباسي (٦٣١) والملك المظفر صاحب اليمن (٦٥٩) والملك محمد بن قلاوون (٧٢٠) والملك على بن الاشرف شعبان (٧٨١) والملك الظاهر برقوق (٨٠١) ثم حرت اصلاحات مختلفة فيه عام ٨٢٢ و ٨٢٦ و ٨٨١ وعمره الملك الظاهر جقمق (٨٤٣) والملك الاشرف قايتباى (٨٨٨) والسلطان قانصوه الغوري (٩١٦) ، والسلطان مراد خان (١٠٤٠) ، والسلطان عبد المجيد خان (١٢٦٠) ولم تجر عادة بوضع كسوة على الحجر غير انه فى عام ٨٥٢ وصلت كسوة الى الحجر مع كسوة البيت من مصر فوضعت فى جوف الكعبة ثم كسي بها الحجر من داخل فى السنة التالية .

ما جاء في الدعاء والصلاة عند مثعب الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثناسعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء بن ابى رباح قال : من قام تحت مثعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنبسة بن سعيد الرازى عن ابراهيم بن عبدالله الخاطبى عن عطاء عن ابن عباس قال : صلوا فى مصلى الاخيار ، واشربوا من شراب الابرار . قيل لابن عباس: ما مصلى الاخيار؟ قال : تحت الميزاب ، قيل وما شراب الابرار؟ قال: ماء زمزم، **حدثنا** ابوالوليد حدثنا محمد بن سليم (١) حدثنا الزنجى مسلم بن خالد(٢) عن ابن جريج عن عطاء انه قال : من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى(٣) محمد بن ابى عمر قال : حدثنا بشر بن السرى عن حماد بن سلمة قال : حدثتني أم شيبة (٤) قالت : سمعت أم عمرو امرأة الزبير تقول : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : اعزم بالله على امرأة صلت فى الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا محمد بن ابى عمر المكى حدثنا بشر بن السرى عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب قال: رأيت سعيد بن جبير يطوف فاذا دخل الحجر وضع نعليه على جدر الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن أبيه ان النبي ﷺ كان اذا حاذا ميزاب الكعبة وهو فى الطواف يقول : اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب .

حدثنا ابو الوليد قال :حدثني (٥) مسافع بن عبد الرحمن الحجبي حدثنا بشر بن السرى عن ايمن بن نابل قال رقدت في الحجر فركضنى سعيد بن جبير وقال : مثلك يرقد فى هذا المكان *

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « بن سليم بن مسلم » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ج « ابن عطاء »
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثنى » (٤) كذا فى ا ، ج وهامش د . وفى ب ، د « ام شبيب »
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثنى »

صفة الحجر وذرعه

قال ابو الوليد : الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامى والركن الغربى وارضه مفروشة برخام (١) وهو مستو بالشاذروان الذى تحت ازار الكعبة وعرضه من جدر الكعبة من تحت الميزاب الى جدر الحجر سبعة عشر ذراعا وثمان أصابع ، وذرع مابين بابى الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا ، وذرع (٢) من داخله فى السماء ذراع وأربعة عشر (٣) اصبعاً ، وذرعه مما يلى الباب (٤) الذى يلى المقام ذراع وعشر اصابع وذرع جدر الحجر الغربى فى السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذرع طول جدر (٥) الحجر من خارج مما يلى الركن الشامى ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من وسطه فى السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع وأربع عشرة (٦) اصبعاً وعرض الجدار (٧) ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رخاما (٨) وفي اعلاه فى وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلاث اصابع ، (٩) قال ابو محمد الخزاعي : وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلى الكعبة ، قال ابو الوليد : وذرع باب الحجر الذى يلى المشرق مما يلى المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفى عتبة هذا الباب حجران ارتفاعهما (١٠) من بطن الحجر اربع اصابع وذرع باب الحجر الذي يلى المغرب سبعة (١١) اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة فى ثقب بين حجرين ، قال ابو محمد الخزاعى : قد كان على ماذكره ابو الوليد ثم كان رخامه قد تكسر من وطى الناس فعمل فى خلافة المتوكل على الله وامير مكة يومئذ ابو العباس عبدالله بن محمد بن داود فرفعت ارض الحجر شيئاً حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار التى فى عتبة الباب الغربى فكان كذلك حتى عمر في خلافة أمير المؤمنين المعتضد بالله فاشرف العمال (١٢)

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب « من حدر » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وذرع الجدر »
(٣) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « اربع عشرة » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « الباب » ساقطة
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدر » ساقطة (٦) كذا فى ا ، ج . وفي د « ست عشر »
(٧) كذا فى ا ، ج . وفي د « وطوله من وسطه فى السماء » (٨) كذا فى ج . وفى ا «رجاما» وفى د «رخام»
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « وثلاث اصابع الرخام من ذلك الخ » ساقطة
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ارتفاعها » (١١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « سبع »
(١٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « العلماء »

فى رفع أرضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبتى البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على بابى الحجر ولو كانوا جعلوه مستويا مع العتبتين كما كان كان اصوب ، قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذرع تدوير الحجر من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرع مابين حدات الحجر من الشق الشرقى الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعا واربع عشرة اصبعا ، وذرع مابين حدات الحجر من شق المغرب الى حد الركن اليمانى اثنان وثلاثون ذراعا وذرع طوف واحد حول الكعبة مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعاً وثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع طواف سبع حول الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً *

ما جاء فى فضل الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال : سمعت القاسم(١) ابن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الركن والمقام من الجنة .

وبه قال : **حدثنى** جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك مامسهما ذوعاهة الا شفاه الله عز وجل وبه قال: **حدثنى** جدي (٢) عن مسلم ابن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا مامسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم(٣) مامسه ذوعاهة الابرأ ، قال عبدالله بن عمرو بن العاص : نزل الركن (٤) وانه لأشد بياضاً من الفضة ، قال : حدثنى جدي عن سفيان عن ابن جريج مثله .

حدثنا ابوالوليد(٥) قال: حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبدالله بن عباس اخبره ان النبى ﷺ قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن : لولا ماطبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لألقي (٦)

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ابا القاسم » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « حدثنى جدي » ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وارواثهم » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « نزل الركن » ساقطة
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قال حدثنى جدى عن سفيان الخ » ساقطة
(٦) كذا في جميع الاصول . وفى د «لالقى»

اليوم كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليعيدنه الى ماخلقه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقيت الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمعصية العاصين ، وستر زينته عن الظلمة والائمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بدؤه من الجنة ، **حدثنا** ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما قالا : لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهلية مامسه ذو عاهة الا شفى وما من الجنة شيء فى الارض الاهو .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : ان الله عز وجل يبعث (١) الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا عبدالله بن يحى السهمى قال : سمعت عطاء بن ابى رباح يقول : الركن حجر من حجارة الجنة ولولا مامسه من الانجاس لكان كما نزل به .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا عيسى بن يونس قال : (٢) حدثنى عبدالله بن مسلم ابن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس قال : الركن يمين الله فى الارض يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن ابيه عن ابى هارون العبدي عن ابى سعيد الخدري قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر وقال : والله انى لاعلم انك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضي فى الطواف فقال له على عليه السلام : بلى ياامير المؤمنين هو يضر و ينفع قال : وبم (٣) ذلك ؟ قال : بكتاب الله تعالى قال : واين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال : قال الله تعالى : واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية (٤) قال : فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم انه الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم فى رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له : افتح فاك

---

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « بعث » (٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ولم » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب د « الاية » ساقطة

قال:(١)فالقمه ذلك الرق وجعله فى هذا الموضع وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، قال: فقال عمر : اعوذ بالله ان أعيش في قوم لست فيهم يابا الحسن (٢) ، **حدّثنا** ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ليبعثن الله عز وجل هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق بـه يشهد لمن استلمه بالحق

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى مهدى بن ابي المهدى حدثنا يحيي بن سليم المـكى قال : سمعت ابن جريج يقول: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : سمعت ابن عباس يقول : ان هذا الركن الاسود يمين (٣) الله عز وجل فى الارض يصافح بها (٤) عباده مصافحة الرجل اخاه .

حدّثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن عبد الجبار بن الورد المكى قال : سمعت القاسم بن ابى بزة يقول : الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وانزل الركن بين دار السايب بن ابي وداعة و بين دار مروان ودار ابن ابي محذورة ، **حدّثنا** مهدى بن ابي المهدي حدثنا الحـكم بن ابان قال : حدثني ابى عن عكرمة قال : ان الحجر الاسود يمين الله فى الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر (٥) فقد بايع الله ورسوله ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثنى مهدى بن ابى المهدي حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري حدثنا العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك قال: قال عبدالله بن عمرو : ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رأيتم وانكم لم (٦) تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء به .

حدّثنا ابو الوليد حدثنا مهدى بن ابي المهدى حدثنا يزيد بن ابى حكيم وابن عمارة وابن بكار عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره ، قال قال ابن عباس :لولا مامسه من ايدى الجاهليين(٧)لأبرأ الاكمه والأبرص، **حدّثنا** ابوالوليد قال: حدثنى(٨)محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضى الله عنه قال :

---

(١) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يابا حسن »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يمن » (٤) كذا فى د . وفى ا ، ج « به » وفي ب « بهما »
(٥) كذا في ب والجامع اللطيف . وفي جميع الاصول « الركن » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لن »
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجاهلية » (٨) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « حدثنى جدى »

انزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وأنس بهما ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريج عن ابيه انه قال : كان سلمان الفارسي قاعداً (١) بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسائه : هل تدرون ما هو؟ قالوا : هذا الحجر قال : قد ارى ولكنه (٢) من حجارة الجنة أما والذي نفس سلمان (٣) الفارسي بيده ليجيئن يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق ، **حدثنا** ابوالوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن مجاهد انه قال : يأتي يوم القيامة الركن والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ان (٤) الركن يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً عنده الا اعطاه (٥) اياه ، قال عثمان : وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل بالوفاء بعهده .

حدثنا ابوالوليد قال : حدثني جدي وابن ابي عمر بن عامر (٦) قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ابن القاسم بن عتبة الازرقي عن ابيه عن عبد الاعلى عن عبد الله بن عامر بن كريز انه قدم مع جدته أم عبد الله ابن عامر معتمرة فدخلت عليها صفية بنت شيبة فاكرمتها واجازتها فقالت صفية : ما ادري ما اكرم به هذه المرأة اما دنياها فعظيمة فنظرت حصاة مما كان نقر من الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها لها (٧) في حق ثم قالت لها : انظري هذه الحصاة فانها حصاة من الركن الاسود فاغسليها للمرضي فاني ارجوا أن يجعل الله سبحانه لهم فيها الشفاء ، فخرجت في اصحابها فلما خرجت من الحرم و(٨) نزلت في بعض المنازل صرع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته (٩) الحمى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت

---

(١) كذا في ج . وفي جميع الاصول « قايماً » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولكنه »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليمان » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان » ساقطة
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أعطاه الله » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن عامر » ساقطة
(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج (لها) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اصابته »

اليهم فقالت: ويحكم انظروا فى رحالكم ماذا خرجتم به من الحرم فما الذى اصابكم الا بذنب، قالوا: ما نعلم انا خرجنا من الحرم بشىء قال:(١) قالت لهم: انا صاحبة الذنب انظروا أمثلكم حياة وحركة قال: فقالوا: لا نعلم منا احداً امثل من عبد الاعلا قالت: فشدوا له راحلة ففعلوا قال: ثم دعته فقالت: خذ هذا الحق الذى (٢) فيه هذه الحصاة فاذهب به الى اختى صفية بنت شيبة فقل لها: ان الله سبحانه وضع في حرمه وامنه امراً لم يكن لاحد ان يخرجه من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصاة فأصابتنا فيها بلية عظيمة فصرع اصحابنا كلهم فاياك ان تخرجيها من حرم الله عز وجل، قال عبد الاعلا: فما هو الا ان دخلت الحرم فجلنا نتبعث رجلا رجلا، **حدثنا** ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابى يحى عن ابى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبى ﷺ قال: الحجر الاسود نزل به ملك من السماء، وبه **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن ابى يحى حدثنى ليث بن سعد عن مغيرة بن خالد المخزومى قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة.

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنى ابراهيم بن محمد حدثنى عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير (٣) عن ابن عباس قال: الركن والمقام من جوهر الجنة، **حدثنا** ابو الوليد حدثنى جدى حدثنى ابراهيم بن محمد حدثنى عبد الله بن ابى لبيد عن ابن عباس قال: انزل الركن الاسود من الجنة وهو يتلألأ تلألؤاً من شدة بياضه فاخذه آدم عليه السلام فضمه اليه انساً به.

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: (٤) اخبرنى يحى بن ابى أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس قال: سمعته يقول: الحجر الاسود من حجارة الجنة ليس فى الدنيا من الجنة غيره ولولا مامسه من دنس الجاهلية وجهلها مامسه ذو عاهة الا برأ، وبه عن عثمان ابن ساج قال (٥) اخبرني يحى بن أبى أنيسة عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول: لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر مامسه أجذم ولا أبرص الا برأ

وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال (٦) أخبرنى المثنى بن الصباح عن مسافع

---

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «مابعلمنا خرجنا بشي قالت» (٢) كذا في جميع الاصول. وفى ب «الذي» ساقطة

(٣) كذا فى جميع الاصول. وفي ب «حدثنا ابو الوليد قال حدثنى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن سعيد ابن جبير» (٤، ٦، ٥، ٦) كذا في ب، د. وفى ا، ج «قال» ساقطة

الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا أن الله تعالى أطفأ نورهما لأضاء نورهما ما بين السماء والارض ؛ وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال: الركن من الجنة ولولم يكن من الجنة لفنى .

حدثنا أبو الوليد أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص : كان الحجر الاسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوداده الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك مامسه ذو عاهة الا برأ ، قال عثمان واخبرني ابن نبيه الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه رأي الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتلألأ يترايا الانسان فيه وجهه ، قال عثمان : و(١) اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة و(٢) كان ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال : وهو يوم القيامة مثل ابى قبيس فى العظم ، له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق ، حدثنا ابو الوليد قال : (٣) اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه قال : نزل آدم عليه السلام من الجنة معه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونخلة العجوة (٤) قال ابو محمد الخزاعى : الباسنة آلات الصناع .

حدثنا ابو الوليد قال (٥) اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابان بن ابى عياش ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعبا عن الحجر فقال : مروة من مرو الجنة *

باب ماجاء فى (٦) تقبيل الركن الاسود والسجود عليه

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد ابن جعفر قال: رأيت ابن عباس رضى الله عنه جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلا رأسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثا (٨) حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا (٩) داود بن

(١ ، ٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « الواو » ساقطة (٣ ، ٥ ، ٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « العجوز » (٦) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « ما جاء في » ساقطة (٨) كذا في ا ، ج . في ب ، د « ثلاثا ثلاثا » (٩) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « حدثنا » ساقطة

عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وهو يطوف بالبيت: ما أنت الا حجر ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك (١) ما قبلتك - يريد الركن - .

حدثنا أبو الوليد حدثنى مهدى بن أبى المهدى حدثنا سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال: رأيت الاصيلع (٢) - يعنى عمر بن الخطاب - يقبل الحجر ويقول: إنى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك — يريد الركن . —

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي ابن أبى المهدي حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثنى أبى (٣) حدثنى عكرمة قال: كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع الركن قال: أشهد أنك حجر لا تضر ولا تنفع وإن ربي الله الذى لا اله الا هو ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسحك و يقبلك ما قبلتك ولا مسحتك ، و به **حدثنا** ابراهيم بن الحكم بن ابان عن أبيه قال: ردف عكرمة مولى ابن عباس دين فخرج الى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عدن فقال له أبى: كم دينك؟ قال: كذا وكذا قال: فأقم و (٤) على دينك ومثله فأقام عنده سنة فسمعت منه ما اريد .

حدثنا ابو الوليد قال (٥) حدثنى جدى عن سعيد بن سالم (٦) عن عثمان قال: أخبرنى حنظلة بن أبى سفيان الجمحى قال: رأيت طاوسا أتى الركن فقبله ثلاثا ثم سجد عليه وقال: قال عمر: انك لحجر ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك .

باب ماجاء فى فضل استلام الركن الاسود واليمانى

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثنى معمر عن عطاء بن السايب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر: انى اراك تزاحم على هذين الركنين فقال: (٧) انى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان استلامهما يحط الخطايا حطا ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثنى جدى

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قبلك » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الاصلع »

(٣) كذا فى ا ، ج . وفي د « قال حدثنى » وفي ب « حدثنى ابي » ساقطة (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الواو » ساقطة (٥) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بن سالم » ساقطة

(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قال » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة

حدثني داود بن عبدالرحمن عن ابن جريج ان رجلا يقال له : حميد بن نافع قال لابن عمر : رأيتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك ، فقال ابن عمر : انك لا تزال طاعناً في شيء ماهو؟ قال: رأيتك تصفر لحيتك (١) وتلبس النعال السبتية (٢) ولا تهل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك ولا تستلم الاهذين الركنين الشرقيين . قال : اما ما ذكرت من تصفير لحيتي فاني رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته ، واما ماذكرت من النعال السبتية فاني رأيت رسول الله ﷺ لم يلبس غيرها حتى مات، واما ماذكرت من استلام الركنين الشرقيين فان رسول الله ﷺ لم يستلم غيرهما حتى مات، واما اهلالي حين تنبعث ناقتي فان رسول الله ﷺ لم يكن يهل(٣) حتى تنبعث به راحلته .

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : سمعت غير واحد من أهل المدينة يذكرون ان رجلا سأل ابن عمر فقال: يابا عبدالرحمن نراك تفعل خصالا اربعاً لا يفعلها الناس، نراك لا تستلم من(٤) الاركان الا الحجر والركن اليماني ،ونراك لا تلبس من النعال الا السبتية ، ونراك تصفر شعرك و يصبغ (٥) الناس بالحناء ونراك لا تحرم حتى تنبعث (٦) بك (٧) راحلتك ، وتوجه فقال عبدالله : اني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك.

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال : وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه *

الزحام علي استلام الركن الاسود والركن اليماني

حدثنا ابو الوليد قال(٨) حدثني احمد بن ميسرة عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ انه كان لا يدع الركن الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اتى عليهما ،قال : وكان لا يستلم الآخرين قال: وأخبرني نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما في كل طوف طاف

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « تضع اشياء لا يضعها غيرك » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « السبتية » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » بدلا من « لم يكن يهل » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج « وتصبغ » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تستوى » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ج « به » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة

بهما حتي يستلمهما لقدزاحم على الركن (١) مرة في شدة الزحام حتى رعف فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل اليه حتى رعف الثانية فخرج فغسل عنه (٢) ثم رجع فما تركه حتى استلمه ،

حدثنا ابو الوليد قال (٣) حدثنى ابن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه عن نافع قال : لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليمانى حتى انبهر (٤) فتنحى فجلس في ناحيه الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه ، قال احمد بن ميسرة قال (٥) اخبرنا عبد المجيد قال ابى : ليس هذا بواجب على الناس ولكنه كان يحب ان يصنع كما صنع النبى ﷺ .

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرنى حنظلة بن ابى سفيان الجمحى قال : سمعت سالم بن عبدالله يقول : ان عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين فى زحام ولا غيره حتى رأيته زاحمنا عنه يوم النحر واصابه دم فقال : قداخطأنا هذه المرة .

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابى حرة قال : كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله بن عمر (٦) على الركن حتى نستلمه (٧) قال سفيان : وقال غير ابراهيم بن ابي حرة كان سالم بن عبدالله لو زاحم الأبل لزحمها ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثني جدى عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحى قال : سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال : استلمه وزاحم عليه يابن اخى فقد رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٩) حدثنى جدى حدثنا داود بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبى ﷺ قال لعبدالرحمن بن عوف : كيف فعلت يابا محمد فى استلام الركن الاسود ؟ قال : كل ذلك استلم واترك قال : اصبت وان رسول الله ﷺ طاف فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره ان يضرب عنه الناس (١٠)

حدثنا ابوالوليد قال (١١) حدثنى جدي حدثنا ابن عيينة عن ابى يعقوب العبدي قال : سمعت رجلا من خزاعة كان اميراً على مكة منصرف الحاج عن مكة يقول : ان رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب :

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الركنين » (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ثم رجع فماء الخ » ساقطة (٣-١١) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انتهر » (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ا « عن ابن عمر » (٧) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « يستلمه » (١٠) كذا في د . وفي ا ، ج « الناس » ساقطة وفي ب « عنده » .

ياعمر انك رجل قوى وانك تؤذى الضعيف فاذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض .

حدّثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف صنعت يابامحمد فى استلام الحجر ؟ وكان قد استأذنه فى العمرة فقال : كلا قدفعلت استلمت وتركت فقال النبى ﷺ : اصبت .

حدّثنا ابوالوليد قال (١) حدثنى جدى حدثني داود بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم اذاوجد فجوة فاذا (٢) اشتد الزحام كبر كلما حاذاه .

حدّثنا ابو الوليد قال (٣) حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرنى عطاء انه سمع ابن عباس يقول : اذاوجدت على الركن زحاماً فلا تؤذ ولاتؤذى .

حدّثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني حنظلة بن ابى سفيان الجمحي قال : كان طاوس قل ما استلم (٤) الركنين اذا راى عليهما زحاماً قال وقال ابن عباس : لا تؤذ (٥) مسلماً ولايوذيك ان رأيت منه خلوة فقبله او (٦) استلمه والا فامض *

الختم بالاستلام والاستلام فى كل وتر

حدّثنا ابوالوليد قال (٧) حدثنى جدى حدثنى داود بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة كان يختم طوافه باستلام الاركان كلها وكان لايدع الركن اليمانى الاان يغلب عليه .

حدّثنى جدى حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال : طفنا مع طاوس حتى اذا حاذى بالركن قال : استلموا بنا هذا لنا خامس قال ابن ابى نجيح : فظننت انه يستحب ان يستلمه فى الوتر *

استلام الركنين الغربيين الذين يليان الحجر

حدّثنا ابوالوليد قال (٨) حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني موسى بن عقبة عن ابي النضر ان عبدالله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر الاانه كان يرى ان البيت لم

(١، ٣، ٧، ٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وادا »
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « يستلم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لاتؤذي »
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « و »

يتمم فى ذلك الوجه ، وبه عن عثمان بن ساج اخبرني عثمان بن الاسود عن مجاهد (١) انه قال : الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثنى احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه حدثنى نافع عن ابن عمر انه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربى ذهب ليستلم وهو ناسى فلما مد يده قبضها ولم يستلم ثم اقبل على فقال انى نسيت ، حدثنا ابو الوليد قال (٣) حدثنى جدى عن سعيد ابن سالم عن ابن جريج اخبرنى سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض آل يعلى بن امية عن يعلى بن امية قال : طفت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستلمنا الركن الاسود ، قال يعلى : فكنت مما يلى باب البيت فلما حاذينا الركن الشامى مددت يدى (٤) لاستلم (٥) فقال : ماشأنك ؟ فقلت : (٦) الا تستلم ؟ فقال الم تطف مع النبى ﷺ ؟ قال : قلت : بلى قال : افرأيته يستلم هذين الركنين (٧) الغربيين ؟ قال : قلت : لا ، قال : افليس لك في رسول الله اسوة حسنة ؟ قال : قلت : بلى (٨) قال : فابعد عنه .

حدثنا ابو الوليد قال (٩) حدثنى جدى عن سعيد عن عثمان عن موسى بن عقبة اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم يزل يرى اباه عبد الله بن عمر فى حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت يدع مس الركن الاسود واليماني وانه لم يره يمس الركنين الاخرين *

ترك استلام الاركان

حدثنا ابو الوليد قال (١٠) حدثنى جدى حدثني يحيى بن سليم (١١) حدثنا اسماعيل بن كثير قال (١٢) حدثنى مجاهد قال : كنا مع عبد الله بن عمر فى الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوى طويل مضطرب حجرة من الناس فقال : أي شيء تصنع ها هنا ؟ قال : اطوف فقال : مثل الجمل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قال له : ما اسمك ؟ قال : حنين قال : فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال : أحنينى هو . حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (١٣) اخبرنى ابن جريج ان عبد الله بن عمر رأى رجلا يطوف بالبيت لا يستلم فقال : يا هذا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أنه قال قال مجاهد » (٢٠٦٩٦٣٦٢١٣٦١٢٦١) كذا في ب ٥ د . وفي ا ٦ ج « قال » ساقطة (٤) كذا فى ا ٦ ج . وفي ب ٥ د « بيدي » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ليستلم »
(٦) كذا في ا ٦ ج . وفي ب ٥ د « قلت » (٧) كذا في ا ٦ ج وفى ب ٥ د « الركنين » ساقطة
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « قال قلت لا الخ » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليماني »

ما تصنع هاهنا؟ قال : اطوف قال : ما طفت ؟ ، و به عن عثمان بن ساج قال : واخبرني ابن ابي انيسة عن عطاء بن ابي رباح قال : طفت مع جابر بن عبدالله ومع عبدالله بن عمرو بن العاص ومع ابن عباس ومع ابي سعيد الخدري فما رأيت منهم انسانا استلمه حتى فرغ .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال : رأيت (٢) عبد الله بن طاوس وطفت معه فلما حاذى الركن رفع يده وكبر *

استلام النساء الركن

حدثنا ابوالوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال (٣) اخبرني عطاء قال : قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة : انطلقي فاستلمي يأم المؤمنين فجذبتها وقلت : انطلقي عنا وأبت ان تستلم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حكام بن سلم (٤) الرازي حدثنا المثنى ابن الصباح قال : كنا نطوف مع عطاء ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها ، غطي يديك لا حق للنساء في استلام الركن ، قال ابو محمد : حدثنا يحيى (٥) بن المقرى حدثنا حكام بن سلم باسناده مثله *

تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثني جدي وعبدالله بن مسلمة القعنبي قالا : حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي حدثنا عبدالله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني و يضع خده عليه *

استلام الركن اليماني وفضله

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال (٨) اخبرني عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن

(١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أريت »
(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سليم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابو يحي »

اليمانى الا وعنده ملك يقول : يا محمد استلم ، و به عن عثمان (١) اخبرني ياسين عن عبدالله بن حميد عن ابراهيم النخعى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول ﷺ : ما مررت بالركن اليمانى الا وجدت جبريل عليه قائما ، و به قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال : يا بنى أدنني من الركن اليمانى فانه كان يقال : انه باب من ابواب الجنة ، و به عن عثمان قال (٢) واخبرنى جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على وقد (٣) مررنا قريباً من الركن اليمانى ونحن نطوف دونه فقلت : ما ابرد هذا المكان فقال : (٤) قد بلغنى انه باب من ابواب الجنة ، و به عن عثمان قال : و بلغنى عن عطاء قال : قيل : يا رسول الله رأيناك تكثر استلام الركن اليمانى ، قال : فقال : ان كان قاله ما أتيت عليه قط الا وجبريل قائم عنده يستغفر لمن استلمه ، (٥) و به عن عثمان وأخبرني زهير ابن محمد عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال : من ، وضع يده على الركن اليمانى ثم دعا استجيب له قال : قلت له : قم بنا يابا الحجاج فلنفعل ذلك ففعلنا ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثنى جدي اخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود عن عبد الله بن عبدالرحمن بن ابى الحسين (٧) عن مجاهد قال : ما من انسان يضع يده على الركن اليمانى و يدعو الا استجيب له ، قال : و بلغني (٨) ان بين الركن اليمانى والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت *

باب ما يقال عند استلام الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال (٩) حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن ؟ قال : لا ، وكانه يامر بالتكبير .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب « عن عثمان قال » وفى د « عن عثمان بن ساج قال »

(٢ ، ٦ ، ٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «قال» ساقطة (٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د «وقد» ساقطة

(٤) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « قال » (٥) كذا في جميع الاصول. وفى ب « وبه عن عثمان الخ » ساقطة

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخبرنا سعيد بن عثمان الخ » ساقطة .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقد بلغني » .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثنى جدى عن سعيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : انه كان اذا استلم الركن (٢) قال : بسم الله والله اكبر .

حدثنا ابوالوليد قال (٣) واخبرني جدى عن سعيد بن سالم قال (٤) اخبرنى موسي بن عبيدة عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر : بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت و بلات (٥) والعزى وما يدعي من دون الله ، ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان : بلغنى (٦) انه يستحب ان يقال عند استلام الركن : بسم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بماجاء بـه محمد رسول الله ﷺ *

باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليمانى

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني جدى حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرنى يحى بن عبيد ان عبدالله بن السايب اخبره ان اباه اخبره انه سمع النبى ﷺ يقول : فيما بين الركن اليمانى والركن الاسود ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرنى ياسين حدثنى ابراهيم عن الحجاج ابن الفرافصة عن على بن ابى طالب انه كان اذا مر بالركن اليمانى قال : بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزى فى الدنيا والاخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وبه عن عثمان قال (٨) واخبرنى ياسين قال اخبرنى (٩) ابو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي ﷺ كان اذا مر بالركن اليماني قال : اللهم انى اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزى فى الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقال رجل: يارسول الله ارأيت ان كنت عجلا قال : (١٠) وان كنت اسرع من برق الخلب، قال أبو محمد الخزاعى

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «قال» ساقطة (٢) كذا فى ب . وفي جميع الاصول « الركن » ساقطة (٥) كذا فى ب . وفى جميع الاصول «باللات »(٦) كذا في جميع الاصول. وفي د « و بلغنى » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب «قال» ساقطة

الخلب السحاب الذي ليس فيه مطر ، قال : وأخبرت ان ابن عباس رضي الله عنه كان يقول بين الركنين: اللهم قنعني بما رزقتني (١)و بارك لى فيه واحفظني فى كل غائبة لى(٢) بخير انك على كل شئ قدير قال عثمان : و بلغنى ان رجلا كان على عهد رسول الله ﷺ يقول بين الركن الاسود والركن اليمانى ثلاث مرت : اللهم انت الله وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القائم الدائم الذى لا تغفل وانت الذى خلقت ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء بغير تعليم (٣) فسمع (٤) النبى ﷺ من صنيعه فقال : ان كان قاله والله اعلم بشروه بالجنة واخبروه انه فى قومه مثل صاحب ياسين فى قومه . **حدثنا** ابو الوليد قال :(٥) حدثنى جدى حدثني عيسى بن يونس حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليمانى منذخلق الله السموات والارض يقول آمين فقولوا : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثنا ابوالوليد قال :(٦) حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمر (٧) بن قتادة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال : على الركن اليمانى ملكان موكلان يؤمنان على دعاء من يمر بهما وان (٨) على الاسود (٩) مالا يحصى *

ما يقال عند استلام الركن ومن اى جانب يستلم

حدثنا ابو الوليد قال(١٠)حدثنى جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابى امية قال : يقال عند استلام الركن : اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك ﷺ ،

حدثنا ابوالوليد قال (١١) حدثني جدى حدثنا سفيان بن عبد الكريم عن (١٢)مجاهد قال : لا باس ان يستلم الحجر من قبل الباب ؛ **حدثنا** ابو الوليد قال (١٣)حدثنى جدى عن سعيد بن سالم

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا « رزقنى » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « لى » ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « علم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفى هامش د « فبلغ »
(٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٧) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د « عمرو » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج « الحجر الاسود »
(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الكريم بن مجاهد »

عن عثمان بن ساج واخبرني خصيف (١) بن عبد الرحمن ان مجاهداً قال له : لا تستلم الحجر من قبل الباب ولكن استقبله استقبالا ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرت ان طاوساً استقبله حين ابتدأ الطواف ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٣) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثني بن الصباح ان عطاء كان يستلم الحجر من اين شاء *

ما جاء في رفع الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال (٤) اخبرني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج (٥) قال (٦) اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : قال رسول الله ﷺ : اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئاً من الجنة فى الارض (٧) الا أعاده فيها قبل يوم القيامة ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثني جدى عن سعيد بن عثمان اخبرني ابراهيم الصايغ عن رجل عن عمرو بن ميمون الاودى عن يوسف بن ماهك قال : ان (٩) الله تعالى جعل الركن عيد اهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيداً لبنى اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم (١٠) وان جبريل وضعه فى مكانه وانه يأتيه (١١) فيأخذه من مكانه ، قال عثمان : وحدثت عن مجاهد انه قال : كيف بكم اذا أسرى (١٢) بالقرآن ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن ؟ قال عثمان : وبلغني (١٣) عن النبى ﷺ انه قال : أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبى ﷺ فى المنام .

حدثنا ابو الوليد قال (١٤) حدثني جدى اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد (١٥) عن عبد الله بن عمرو (١٦) بن العاص قال : ان الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة *

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خصيب » (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٥) كذا جميع الاصول . وفي ب « ابن ساج » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب « في الارض » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفى ب « ان » ساقطة (١٠) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « اظهركم » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اتيه » (١٢) كذا في جميع الاصول وفى ب « سري » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « وأخبرني وبلغنى » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مزيد » (١٦) كذا في ب ، د . وفى ا ، ج « عمر »

ما جاء فى(١) تقبيل الايدى اذا استلم الركن

حدثنا ابوالوليد(٢) قال (٣) حدثنى جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عبد الله بن عمر وأباهريرة وأبا سعيد الخدرى وجابر بن عبدالله اذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم قال ابن جريج :قلت له : وابن عباس قال : وابن عباس حسبت كثيراً .

حدثنا ابو الوليد قال(٤) حدثنى جدى حدثنا عبد الله بن يحى السهمى قال : رأيت عطاء (٥) ابن ابى رباح وعكرمة بن خالد وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ، ورأيتهم يستلمون الركن الاسود واليمانى ويقبلون أيديهم ويمسحون بهاوجوههم وربما استلموا ولا يمسحون بها افواههم ولاوجوههم

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثنى جدى حدثنا عيسى بن يونس بن ابى اسحاق عن عبد الله ابن ابى زياد قال : رأيت عطاء ومجاهداً وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا أيديهم .

حدثنا ابو الوليدقال(٧) حدثني جدى عن الزنجى عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار : جفا من استلم الركن ولم يقبل يده ، قال ابن جريج : وأخبرت أن النبي ﷺ كان اذا طاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثنى جدي حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حيان قال: رأيت سالم بن عبدالله اذا استلم يضع يده على خده او جبهته ،قال سفيان : ورأيت ايوب بن موسي اذا استلم(٩) الركن يضع يده على جبهته او على خده ، **حدثنا** ابو الوليد قال(١٠) حدثنى جدى عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لابأس ان تستلم الحجر من قبل الباب

اول من استلم الركن الاسود

قبل الصلاة و بعدها من الائمة

حدثنا ابوالوليد قال(١١) حدثنى جدى حدثنا عبدالجبار بن الورد قال: سمعت ابن ابى مليكة يقول: اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل الصلاة و بعدها ابن الزبير فاستحسنت ذلك الولاة بعده(١٢) فاتبعته

---

(١) كذا فى د . وفي جميع الاصول «ما جاءفى» ساقطه (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب «ماجاءفي الخ» ساقطة (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) كذا فى ب ، د وفي ا ، ج « قال » ساقطة

(٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب « عطاء » ساقطة (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « اذا طاف واستلم » وفي د « اذا استلم » (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب« من بعده »

ذكر مايدور بالحجر الاسود من الفضة

حدثنا ابو الوليد قال(١) حدثنى جدى قال : كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه الحريق ثم كانت الفضه قد رقت وتزعزعت وتقلقلت (٢) حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن (٣) ان ينقص فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور (٤) فى سنة تسع وثمانين ومايه امر بالحجارة التى بينها (٥) الحجر الاسود فثقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيهـا (٦) الفضة وكان الذى عمل ذلك ابن الطحان مولى (٧) ابن المشمعل وهى الفضة التى هى (٨) عليه اليوم

ذكر (٩) ذرع ما يدور بالحجر الاسود من الفضة

ذراع وار بع اصابع ،وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلثاذراع ، وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون (١٠) ذراعا ، وحول الحجر الاسود طوق من فضة مفرغ وهو يلى الجدر ودخول الفضة التي حول الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر عن وجه حد (١١) الجدر اصبعان ونصف (١٢)

---

(١) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترعرعت قلقت »
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب « على الركن » ساقطة (٤) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « حاور » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ا « بينهما »
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها » (٧) كذا في ب . وفى جميع الاصول « ومولى »
(٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « مي » ساقطة (٩) كذا في ج . وفى جميع الاصول . « ذكر » ساقطة
(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب د « وعشرين » (١١) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « حد » ساقطة
(١٢) قد ازيل الحجر الاسود عن مكانه غير مرة ، من جرهم وأياد والعمالقة وخزاعة ، واخر من ازاله القرامطة عام ٣١٧ ، فقد قلعوه وذهبوا به الى البحرين فبقى الى عام ٣٣٩ حيث اعاده الخليفة العباسي المطيع لله الى مكانه ، وصنع له طوقان من فضة فطوقوا الحجر بها وأحكموا بناءه

وفي عام ٣٦٣ دخل الحرم وقت القيلولة رجل رومى متنكرا ، فحاول قلع الحجر ،فابتدره يماني طعنه بخنجره فالقاه ميتا

وفي عام ٤١٤ تقدم بعض الباطنية فطعن الحجر بدبوس فقتلوه فى الحال، وفي اواخر القرن العاشر جاء رجل أعجمى بدبوس فى يده فضرب به الحجر الاسود وكان الامير ناصر جاوش حاضرا فوجا ذلك الاعجمى بالخنجر فقتله .

وفي آخر شهر محرم عام ١٣٥١ جاء افغاني فسرق قطعة من الحجر الاسود وسرق ايضا قطعة من استار الكعبة وقطعتي فضة من المدرج النضى فأعدم عقوبة له وردها لامثاله ، ثم اعيدت القطعة المسروقة يوم ٢٨ ربيع الثاني من العام المذكور الى مكانها فوضعها جلالة الملك عبد العزيز ال سعود ايده الله بيده بعد ان وضع لها الاخصائيون المواد التي تمسكها والممزوجة بالمسك والعنبر . اما ما يدور على الحجر من الاطواق ، فان السلطان عبد المجيد العثماني

ما جاء فى الملتزم والقيام في (١) ظهر الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابى الزبير المكى عن ابن عباس قال : الملتزم والمدعا والمتعوذ ما بين الحجر والباب ، قال ابو الزبير : فدعوت هنالك (٣) بدعاء بحذاء الملتزم فاستجيب لى ، حدثنا ابو الوليد قال (٤) حدثني جدى اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال : رأيت ابن عباس وهو يستعيذ ما بين الركن والباب .

حدثنا ابو الوليد قال (٥) حدثنى جدى حدثنا يحى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : ما بين الركن والباب يدعا الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشىء الا استجاب له ،

حدثنا ابو الوليد قال : وحدثنى جدى حدثنا سفيان عن (٦) عبد الكريم عن مجاهد قال : الصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك ، حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عيسى بن يونس عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال : طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت : الا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل .

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن مسلم بن خالد الزنجى عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم عن سعد بن خيثمة انه راى ناساً يتعلقون بالبيت فقال والله لورايتنا ومانفعل هذا والله مايرضي بعضهم حتى انه ليستدبرها باسته ، حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثنى محمد بن يحي حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال : مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الاسود (٨) فقال ليس هاهنا الملتزم ، الملتزم دبر البيت ، قال ابن عباس : هناك ملتزم عجايز قريش

ارسل عام ١٢٦٨ طوقا من ذهب وزنه عشر اقات ركب على الحجر الاسود بعد ان ازيلت الفضة ، ولم يعلم ان الحجر الاسود طوق بالذهب غير هذه المرة ، ويقول الحضراوي ان ذهب هذا الطوق من كنز وجد فى شعب اجياد بمكة المكرمة وفي سنة ١٢٨١ ارسل السلطان عبد العزيز طوقا من فضة فوضع مكان الطوق الذي ارسله السلطان عبد المجيد .
وفي عام ١٣٣١ غيرت الفضة المحاطة بالحجر الاسود وذلك فى خلافة السلطان محمد رشاد العثمانى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فى » ساقطة (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج . « قال » ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د « هنك » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ابن »
(٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « الاسود » ساقطة

حدّثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرنى المثني بن الصباح عن عطاء قال : طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبدالله بن ابى ربيعة اسبوعا حتي اذا كانا في دبر الكعبة تعوذ عبدالملك (٢) فقال الحارث اتدرى من احدث هذا احدثه عجايز قومك ،قال عثمان : و بلغنى عن مجاهد قال قال معاوية بن ابى سفيان : من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، حدّثنا ابوالوليد حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال : رايت القاسم بن محمد وعمر بن عبدالعزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب فيتعوذان و يدعوان

حدّثنا ابو الوليد قال (٣) حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدثنى زهير بن ابى بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس قال: من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له ، فقيل له : (٤) وان كانت استلامة واحدة ، قال : وان كانت أوشك من برق الخلب .

حدّثنا ابوالوليد قال (٥) حدثنى محمد بن يحى حدثنا هشام بن سليمان المخزومى عن عبدالله بن ابى سليمان مولى بني مخزوم انه قال: طاف آدم سبعاً بالبيت حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتي الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سريرتى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم مافى نفسى وماعندي فاغفرلى ذنوبي، وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى ، اللهم انى اسالك ايماناً يباشر قلبي و يقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبنى الاما كتبت لى(٦) ،والرضا بماقضيت على فأوحى الله تعالى اليه ياآدم قد(٧) دعوتنى بدعوات واستجبت لك ولن يدعونى (٨) بهااحد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه (٩) ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهى راغمة وان كان لايريدها قال : فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف .

حدّثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن نصر العرنى عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ : طاف آدم بالبيت سبعاً (١٠) حين

(١، ٣، ٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « طاف عبد الملك الخ » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب « نقيل له » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ب « لى » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قد » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « يدعنى » (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عنه » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي د « سبعا بالليل »

نزل ثم نسق مثل هذا الحديث ، حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدى عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جئت : ابن عباس وهو يتعوذ بين البـاب والركن (٢) الاسود فقلت له كيف تقرا هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا ، قال لى : عكرمة مولاه سحران (٣) تظاهرا .

حدثنا ابو الوليد قال (٤) حدثنى جدى عن عبدالمجيد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن ابيه انه (٥) قال : طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان فى السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة فجبذه وقال احدهما : اعوذ بالله من النار : وقال الآخر : اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل ، حدثنا ابوالوليد قال (٦) حدثنى جدى عن يحى بن سليم عن محمد ابن السـايب بن بركة عن أمه ان عائشة رضى الله عنه زوج النبى ﷺ ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفت معها فطافت (٧) ثلاثة اسبع كلما طافت سبعاً وقفت بين الباب والحجر تدعو ، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن يحى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : كان يقال : مابين الباب والحجر يدعا الملتزم ولا يقوم عبد (٨) عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له ، قال ابو الوليد : ذرع الملتزم وهو مابين باب الكعبة وحد الركن الاسود اربعة (٩) اذرع .

ما جاء فى الصلاة في وجه الكعبة

حدثنا ابوالوليد قال (١٠) حدثنى جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن عبدالرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبى ﷺ قال : أمني جبريل عنـد باب الكعبة مرتين ، حدثنا ابوالوليد قال (١١) حدثنى جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان موسى بن عبدالله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلى فى وجه الكعبة فأخذ بيده .

(١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحجر »
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ساحران » (٥) كذا في ب ، وفى ا ، ج « ان » ساقطة وفي د شطب فى الاصل
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قالت فطافت » (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب « عبد » ساقطة
(٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « اربع »

حدثنا ابو الوليد قال(١) حدثني جدى حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص : البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلة النبى ﷺ ، وقبلة النبى ﷺ مابين الميزاب الى الركن الشامي الذى يلى المقام .

حدثنا ابو الوليد قال(٢) حدثني جدى عن سفيان عن عمرو (٣) قال رأيت ابن الزبير: اذا صلى العصر تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين، **حدثنا** ابو الوليد قال(٤) حدثني جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن السايب ان النبى ﷺ صلى يوم الفتح فى وجه الكعبة حذو الطرقة البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة ، قال ابوالوليد : قال جدى : كان داود بن عبدالرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبى ﷺ من وجه الكعبة قبل ان يطلى على الشاذروان الذى تحت ازار الكعبة الجص والمرمر عند الحجر السابع او (٥) التاسع، قال جدى: الذي يشك (٦) في باب الحجر الشرقى ، قال ابو الوليد قال جدى : ان رأيت المرمر والجص قد قرف عن الشاذروان فعد سبعة احجار من باب الحجر الشرقى فان كان السابع حجر طويل من اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع ، قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع و يقول هذا الموضع الذي صلى فيه النبى ﷺ وهو الموضع الذى جعل فيه المقام حين ذهب به سيل أم نهشل الى ان (٧) قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرده الى موضعه الذى كان فيه فى الجاهلية وفى عهد النبي ﷺ وابى بكر رضى الله عنه وبعض خلافة عمر رضى الله عنه الى ان ذهب به السيل *

الى هنا انتهي الجزء الأول من كتاب (اخبار مكة المكرمة)

ويليه ان شاء الله الجزء الثانى ، واوله :

(باب ماجاء في فضل الطواف بالكعبة)

(١،٢،٤) كذا فى ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب «عمر»

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب «و» (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شك »

(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة

الملحقات

بناء الكعبة

(انظر ص ١٤٥ هامش رقم ٩)

حصلنا مما أوضحه الازرقي واتفق عليه المؤرخون الآخرون : ان الكعبة بنيت عشر مرات وهي (١) بناية الملائكة (٢) بناية آدم (٣) بناية شيث (٤) بناية ابراهيم واسماعيل ، (٥) بناية العمالقة (٦) بناية جرهم (٧) بناية قصي (٨) بناية قريش (٩) بناية ابن الزبير (١٠) بناية الحجاج .

قلنا : وقد بنيت للمرة الحادية عشر عام ١٠٣٩ هجرية في عهد السلطان مراد بن السلطان احمد من سلاطين آل عثمان والى القارئ تفصيل نبأ هذه البناية : ذكر الاسدي انه حصل في اوائل القرن الحادي عشر تشقق بالجدار الشامي ازداد عام ١٠١٩ حيث وقع مطر بمكه جاء على اثره السيل فدخل المسجد الحرام فانهلت مياه الامطار الى داخل الكعبة من سطحها ، واصاب الجداران الشرقي والغربي وجدران الحجر تصدع فاراد السلطان احمد بن السلطان محمد هدم البيت الشريف وجعل هذه الجدران حجارة الكعبة المعظمة ملبسة واحداً بالذهب وواحدا بالفضة فمنعه العلماء من ذلك وقالوا له يمكن حفظ بنطاق يلم هذا التشعث فعمل لها نطاقا من النحاس الاصفر مغلفاً بالذهب ، وجرى تركيبه في اواخر عام ١٠٢٠ وأوائل عام ١٠٢١ وقد انفق عليه نحو ثمانين الف دينار .

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان عام ١٠٣٩ وقع مطر عظيم بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ، ونزل معه برد كثير ثم جري السيل في وادي ابراهيم فيما بين العصرين ، فجرف ما وجده أمامه من البيوت والدكاكين والاخشاب والاتربة ، ودخل بها بيت الله الحرام . وبقي السيل الى قريب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قفل باب الكعبة . وفي صباح اليوم التالي فتحت سراديب باب ابراهيم فانسابت المياه منها الى اسفل مكة . وأحصي من مات في السيل المذكور فكانوا نحو الف نسمة .

وفي عصر اليوم المذكور — اي يوم الخميس — سقط الجدار الشامي من الكعبة بوجهيه وانجذب معه من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه وعليه قوام الباب ، ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس ، ومن هذا الوجه الظاهر فقط منه نحو الثلثين ، وبعض السقف ، وهو الموالي

للجدار الشامي ، ويقول الغازي : وهذا الذي سقط من الجانب الشامي هو الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي ، وسقطت ايضاً درجة السطح .

وعلى اثر ذلك نزل الشريف مسعود بن ادريس شريف مكة والعلماء والاهلون الى بيت الله الحرام حيث رفعوا الميزاب ومعاليق الكعبة ووضعوها في غرفة في بيت السادن الشيخ جمال الدين ابن قاسم الشيبي الحجبي وكانت عشرين قنديلا احدها مرصعة باللؤلؤ والاحجار الكريمة والبقية مموهة بالذهب ، وثلاثة وثلاثين قنديلا من الفضة وغيرها . ثم ارسلوا هذا النبأ الى استانبول عن طريق مصر .

وبعد بضعة أيام شرع المهندس علي بن شمس الدين يستر حول الكعبة بأخشاب من جذوع النخل ، واستمر العمل بذلك سبعة عشر يوماً من ٢٦ رمضان — ١٣ شوال ثم البست ثوباً صبغ باللون الاخضر .

ولما وصل النبأ الى الخارج احدث هياجاً شديداً ، كما ان موسم الحج كان قد قرب ، فرأى والي مصر محمد باشا الألباني ان لا ينتظر ورود الامر السلطاني من الاستانة خوفاً من ازدياد التصدع في الكعبة المشرفة فأرسل رضوان اغا من حاشية البلاط العثماني ، مندوباً من قبله الى مكة المكرمة وخوله صلاحية تامة لاتخاذ التدابير المستعجلة ، فوصلها يوم ٢٦ شوال من السنة المذكورة ، وشرع يوم الثلاثاء تاسع والعشرين من الشهر المذكور بمهمته ، حيث عقد مجلساً في بيت الله الحرام للمذاكرة في تنظيف المسجد مما قد تراكم فيه من اطمار السيل ، وكانت الاتربة قد تحجرت من تأثير حرارة الشمس ، فكانت اكثرية الاراء بجانب رضوان أغا بالموافقة على التنظيف ، أما الأقلية وعلى رأسها محمد بن علي بن علان فكانت مخالفة لذلك ، طالبة الانتظار لورود الأمر من السلطان الذي هو ولي الأمر ، ولم تقف مخالفة الاقلية عند هذا الحد ، بل كانت تظهر مخالفتها في كثير من الاوقات ، أثناء عمارة الكعبة فاضطر رضوان أغا مراجعة العلماء واستفتائهم في المسائل التي يعلن محمد علي بن علان مخالفته لها مرات عديدة ، وقد ذكر ايوب صبري باشا هذه الفتاوي وأجوبة العلماء عليها في كتابه مرآت الحرمين بنصها باللغتين العربية والتركية . وأخيراً تغلب رضوان أغا على رأي مخالفيه وشرع في العمل ، فاحضر كافة الوسائط النقلية الموجودة في جدة والمدينة والقنفذه ، ونظف الحرم والشوارع المطيفة به من الطين الذي غشيه ، وكان كالجبال الراسيات ، فكان ينقل ٣٠ — ٤٠ الف حمل يومياً ، الى ان انتهى العمل

يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ذى القعده ، ثم انصرف رضوان أغا بعد ذلك الى تصليح ما خرب به السيل في الشوارع والبرك ، والعيون ، ومدرج منى فانتهي من ذلك يوم الخميس تاسع ربيع الثانى من عام الف وأربعين ، وكان وصل خلال هذه المدة آلات ومؤن من مصر لعمل بناء الكعبة، تحتوي على ما يأتي كما ذكرها ابن علان :

(٩٨) سواحى مجوزة و (٦٧) سواحي مفردة و(٢٤) سوبراً ، (٤٩) زناراً وعشرة قراباً وقاضن و١٢ لوح خشب بكر ودوامس ، ومحمسات ، ومئة عصى شون ، وكورتان كبار بلدى محلول و(١٣) حبلا بهروزياً وسحيلا و٢٠٠ مكتل اعلاف و١٠٠ صرفانية وهي المكاتل التى تحمل على ظهور الجمال — ٢ و ٢٣ قتباً للجمال ، وسبع افراد ليف سلب مفتول ، وأربع ربطات قتب ، وخمسة قرمان تركية و (٢٥) مسحاة و (٨٠) لوجة وهي نحاس مدور للبكر و(١٣) قفة مسامير و (٢٢) قضيب حديد ،

والان نذكر فيما يلى تاريخ عمارة الكعبة المشرفة بالترتيب مقتطفة من يوميات الشيخ محمد على بن علان الصديقى من علماء مكة المذكورة في كتابه (أنباء المؤيد الجليل مراد ، ببناء بيت الوهاب الجواد) ومن يوميات نقلها أيوب صبرى باشا في كتابه (مرآت الحرمين) عن المؤرخ التركي (سهيلى) وكلا هما — ابن علان ، وسهيلى — كانا شاهدى عيان للبناء المذكور :

في أوائل شهر ربيع الثانى ، ورد فرمان من السلطان مراد خان الى عامله بمصر محمد باشا الالباني ينبئه بانتدابه السيد محمد بن السيد محمود الحسينى الانقروي المعين حديثاً قاضياً للمدينة المنورة ناظراً من قبل جلالته على عمارة بيت الله الحرام ، وأجاز السلطان لوالى مصر بانتخاب شخص آخر من قبله يساعد السيد المذكور ، وأمر بأرسال المؤن والاموال لانفاقها فى سبيل ذلك . وقد ثبت والى مصر مندوبه رضوان أغا لمساعدة السيد محمد ، وشحن المؤن والاموال على السنابيك التى أبحرت من مصر بقيادة محمد بيك سويدان تقل السيد محمد مندوب السلطان . وفى يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الثانى رست السنابيك المذكورة فى ميناء جدة ، وأخرجت أحمالها وهي كما ذكر ابن علان: ٥٠٠ لوح دبسى و ١٠٠ زنار و١٥ كرك غشم ، و ٣٠٠ لاطة ، و ٤ تراكه ، و ٩٠ سواحى مجوز ، ٠٠٠ شواحى مفردة وقرايا واحدة ، ٢٠٠ تمساح رصاص ، و ١٥ قنطار حديد خام ، و ١٠ قناطير مسامير ، و ٨ سحل يف ، و ١٤٠٠ عصي شون ، و ١٤٠ قتب جمال ، و ٥ قناطير صاب ، و ٣٠٠ طشت وسطل نحاس.

يوم الاربعاء ٢٢ ربيع الثانى — شرع النجارون باحاطة الكعبة بسياج من الخشب يطيفون به على قدر حاجتهم ، ووضع صفايح من الخشب عليه ما يمنع وصول الناس للعملة . وفى اليوم التالى وصل مندوب السلطان الى مكة وباشر العمل بالاشتراك معرضوان اغا مندوب والى مصر .

يوم الاثنين ٢٧ منه — . وقع مطر بمكة فسقط على أثره حجران من الجدار الغربى ، وأحجار صغار ايضاً ، وجاء العمال فى هذا اليوم بالأحجار الكبيرة التي اقتطعوها للكعبة الشريفة من جبل الشبيكة قرب الشيخ محمود ، وقد كان طول كل منها نحو ذراع ونصف ، وسمكه نحو ذراع .

يوم الاربعاء ٢٩ منه — جرى الكشف على بناية الكعبة من قبل السيد محمد الناظر ورضوان أغا وشمس الدين عتاقى شيخ الحرم وعلى بن شمس الدين المهندس .

يوم الجمعة غرة جمادى الأول — جمعت أحجار الكعبة المتناثرة في صحنة الحرم وشرع النحاتون فى نحت الاحجار الجديدة المارة الذكر ، كما سلمت معاليق الكعبة التى كانت وضعت فى بيت السادن الى رضوان اغا .

يوم السبت ٢ منه — رفعت الأحجار الرخامية التى بالمطاف ووضعت بمكان قريب من باب السد ، وصقل النحاتون احجار الكعبة الساقطة . وفى خلال الأيام العشرة التالية أعد العمال الاماكن لوضع النورة وتجهيزها ، ومد السرادقات للحجارين .

يوم الجمعة ١٥ منه — ٢٣ منه : قام النجارون فى هذا الاسبوع باصلاح باب سقاية العباس ونشر الاخشاب ، والحجارون بقطع الأحجار من جبل الشبيكة ، والنحاتون بنحتها وجاءت الأنباء بأن الباخرتين التى سيرهما والى مصر من السويس حاملة بقية مؤون البناء قد غرقتا في ساحل حسان قرب ينبع .

يوم الاحد ٢٤ — ٢٩ منه : وضعت في هذا الأسبوع ستارة ثانية حول الكعبة بارتفاع ستة أمتار منعاً لوصول الناس الى مكان البناية ، واتخذ طريق يسلك منه الى الحجر الاسود ، فكان الطائفون يطوفون بين هذه الستارة و بين الستارة التى وضعت حول المطاف ، وعين لمباشرة البناء على بن شمس الدين المكى مهندس الحكومة ، ومحمد بن زين المكى المهندس ، وأخوه المعلم عبد الرحمن والمعلم سليما الصحراوى المصري رئيس النجارين ومن البنائين أيضاً فاتح عبد السيد الطباطبى المكى ، وسالم القرشي ، والمعلم سليمان بن محمد البجع وابن حاتم ونور الدين وهؤلاء الاربعة مصريون

وقدصنع النجارون أيضاً سقالة من الخشب لصعود البنائون عليها الى جدر الكعبة .

يوم الأحد غرة جمادى الثانية — قلع الحزام الذى كان على أعلا الحجر الاسود وكان الطوق الكبير قدسقط حين سقط الجدر ، ورفع المنزاب ، والصحيفة الذهبية المكتوب عليها باللازورد تاريخ وضع الحزام .

يوم الاثنين ٢ منه — اجتمع فى الحطيم رجال الحكومة والناظر والعلماء ومعهم المهندسون والبناءون حيث أجروا الكشف على الجدر الباقية والسقف ، فأعلن المهندسون انها مائلة الى الأنهدام وأنه يقتضى تجديد بنائها .

يوم الثلاثاء ٣ منه — رفعت الاخشاب التى كانت وضعت بدل الجدر الساقطة من السيل ورفع ايضاً الرخام التى لا تزال قائمة ، أما رخام الارض فقد كبسوا عليه من الجباب ما يمنع تأثره من الأحجار حال انهدامها .

يوم الاربعاء ٤ منه — نقض العمال سقف الكعبة ونقلوا الرصاص والرخام وخشبة الكسوة الى سقاية العباس ، وفى اليوم التالى أتموا عملهم هذا .

يوم السبت ٧ — ٢٢ منه هدم العمال خلال هذين الاسبوعين الاحجار الباقية من الأبنية وغيرها

يوم الاحد ٢٣ منه — شرعوا فى وضع الاحجار فى بناء الكعبة فوضعوها على الاساس من بعض الأطراف وعمل البناءون في الجانب الشامى وهذا المدماك غير معدود في مداميك الكعبة لانه وراء الشاذروان والمداميك التى فوقه الى منتهى سمكها في بناء الزبير هى خمسة وعشرون ، وقد بنيت كذلك في هذا البناء .

يوم الاثنين ٢٤ منه — وضعت العتبة السفلى التى بسمت الشاذروان . وتبين أنه فى أسفل جدار البيت الشرقى دبل صغير فدك فى هذا البناء .

يوم الاربعاء ٢٦ منه — عمل البناة أحجار وجه المدماك الأول المنحوت ، وذرع سمكه ٢٤ قيراطاً بذرع العمل ، ونصبوا تلك الاحجار فى الجدر الاربعة ، وقد اشترك في البناء ونقل المؤون فى هذا اليوم خاصة وفي الايام التالية رؤساء الحكومة والعلماء والاعيان وغيرهم .

يوم الاحد ٢٩ منه — شرعوا فى وضع المدماك الثاني وسمكه ٢٢ قيراطاً ثم صبوا الرصاص على وجه اسفل الجدار اليماني ليساوى المتأكل منه باقي الجدار فى سمته .

يوم الاثنين غرة رجب — وضعوا الحجر الذى بطرفه محل استلام الطائفين من الركن اليمانى

وكان طرف الحجر الذى تحته انكسر من أعلاه فوضع فى محل ذلك من الرصاص المذاب مايساوى به باقى الاحجار سمتاً ، ووضعوا حجر الركن الغربى الشامي ، ونصبوا أحجار الجدار الشامي

يوم الثلاثاء ٢ منه — ثم نصب احجار المدماك الثانى من جوانبه الاربعة وشرعوا فى دك ماوراء ذلك

يوم الاربعاء ٣ منه — حملت النورة والاحجار ودك بها الجدار اليماني ، ووضعوا حجراً فى خد باب الكعبة على يمين الداخل اليها .

يوم الخميس ٤ منه — وضعت عتبة الباب الشريف بمحلها ، والبس الصاغة النحاس المجعول غلافاً للحجر الاسود فضة .

يوم السبت ٦ منه — عمل البناءون الاحجار على المدماك الثالث وذرع سمك أحجاره ٢٠ قيراطاً ورسموا باب الكعبة الغربى ، وهو بحذاء الباب الشرقى فى الجدار الغربى .

يوم الاحد ٧ منه — ثم نصب الاحجار المنحوته فى المدماك الثالث من جميع جوانبه ما عدى محل الحجر الاسود ، وموه الصاغة غلاف الحجر الاسود بالذهب .

يوم الاثنين ٨ منه — انتهي الدك بين الجدار وما فى أصل الكعبة من الرضم وعلى وجهه الرخام المفروش من جانب اليمن ، وشرعوا فى المدماك الرابع وذرع سمكه ١٨ قيراطاً .

يوم الثلاثاء — ٩ منه : احضر ما اعد للحجر الاسود من الغلافات المصفحة بالفضة المموهة بالذهب وعددها عشرة لوحات ثم جاءوا بصفائح من خشب مسمر بعضها في بعض في اعواد من ورائها فشدوا بذلك ما كان مفتوحا بحذاء الحجر الاسود لتقبيله ، وقلع الحجر الذى على الحجر الاسود المطيق على اعلاه والمطيف به طرف من الجانب اليماني فوضعوا اخشابا على طرف جدر الكعبة ودحرجوا عليها ذلك الحجر حتى نزل الى حذاء باب الكعبة فحمله العتاله وابرزوه ، فلما رفع الحجر الكبير الذى على ظهر الحجر الاسود ، وقصد ابن شمس الدين رفعه من محله ورفع الحجر تحته أخذ عبدالرحمن بن زين البنا وصار يقلع به ما على ظهر الحجر الاسود من فضة وجير فقوس به فى وسط الحجر والتكى ، فاذا يقطع وجه الحجر الاسود أنقشر ما كان تحتها ، وتفارق ما كان بينها وكادت تسقط ، ولكن القائمون بامر العمارة أمروا فى الحال برد الحجر الذى تحته بعزقه وان يجعل من فوق الحجر ، حجر يعزقه ويكون عليه مدار العمل ، وقد اشتغل العمال في الصاق فلق الحجر بضعة ايام .

يوم الاربعاء — ١٠ منه ، حدث نتوء في بعض الاحجار حال وضعها فصار خارجا عن سطح الحجر وفيه بنى البناءون فى المدماك الثالث من الجانب اليماني والجانب الغربى واتموا بناء المدماك الثانى باعلى دكة البيت سوى الحجر المحاذى للحجر الاسود .

يوم الخميس — ١١ منه : جاؤا ليلا بحرف لسد ما بين الحجر الاسود والذى فوقه وسمك ذلك نحو اربع اصابع وعليها فضة وارادوا لحم طرف الفضة بطرف الحجر الاسود ، ولكن العامل المخصص ابى ذلك خوفا من تفكك الاحجار وعدم تمكنه من اعادته فيما بعد ، فتركوا ذلك واخذوا فى حك الفضة من اطراف الحجر واستمر العمل فى هذا اليوم ايضاً ، وأخذ البناءون فى بناء الاحجار التى فوق الحجر الاسود وبجوانبه ، فأتموا به المدماميك الموازية لها ، وشرع قسم من البنائين من الركن الغربى الى اليماني فبنوا باقي الجدار ودكوا باطنه . وفى مساء هذا اليوم تم تمويه الحجر الاسود بصفائح الفضة

يوم السبت ١٣ منه — شرعوا فى وضع أحجار المدماك الخامس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً وعمل النجارون من أعلاها تحت السقف قواعد توضع على العمد .

يوم الاثنين ١٥ منه — شرعوا فى بناء المدماك السادس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً

يوم الاربعاء ١٧ منه — شرعوا فى بناء المدماك السابع وذرع سمكه ١٧ قيراطاً .

يوم السبت ٢٠ منه — عمل المبيضون فى بياض قبب سطح المسجد ، وذكر ابن علان أن كل قبة تبيض بثلاثة أرادب من الجص ، وأن جملة ما أنفق في ثمن الجص فى عمارة الكعبة وتبييض المنابر والقبب فوق أربعة آلاف دينار ، وفي الخشب فوق سبعة آلاف دينار . وشرع البناءون في بناء المدماك الثامن وذرع سمكه سبعة عشر قيراطاً ونصف قيراط .

يوم الاثنين ٢٢ منه — الصق في هذا اليوم خدا باب الكعبة المصفح بالفضة وهو من عمل السطان سليمان ، وجاؤا بالباب الشريف الذى كان أولا وهو من عمل السلطان بيبرس وتصفيحه بالفضة المموهة بالذهب من عمل السلطان سليمان . وشرع البناؤون ايضا في بناء المدماك التاسع وذرع سمكه ١٧ قيراطا .

يوم الثلاثاء ٢٣ منه — تم وضع الباب وردف الباب العليا وقفله .

يوم الاربعاء ٢٤ منه — شرعوا فى المدماك العاشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطا ونصف قيراط

يوم الخميس ٢٥ منه — شرعوا في المدماك الحادى عشر وذرع سمكه ثمانية عشر قيراطا

يوم السبت ٢٧ منه — شرعوا في المدماك الثانى عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطا ؛ ومن هذا المدماك الى منتهى العمل عادوا الى الاحجار التى كانت في الكعبة وتركوا تحت الاحجار بل بنوا بها كما كانت.

يوم الاحد ٢٨ منه — شرعوا فى عمل خشب السقف ونشر صفايحه وهو اربع فجوات وكل فجوة اثنان وعشرون عودا فيكون مجموع اعواده (٨٨) عودا عدد ما كان فيها اولا وعلي الاعواد صفايح اخشاب مسمرة عليها من ظهرها .

يوم الاثنين ٢٩ منه — شرعوا فى المدماك الثالث عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطا

يوم الثلاثاء ٣٠ منه — اتموا المدماك الثالث عشر ومنه الشروع فى النصف الثانى من مداميك الكعبة

يوم السبت ٤ شعبان — اتموا خلال الايام الماضية المداميك الرابع عشر وسمكه ١٤ قيراطا ونصف والخامس عشر وسمكه (١٤) قيراطاً ونصف ؛ والسادس عشر وسمكه (١٥) قيراطا ، وشرعوا في المدماك السابع عشر وذرع سمكه (١٥) قيراطاً

يوم الثلاثاء ٧ منه — وصلوا الى المدماك الذى عليه بساتل اخشاب السقف الاول وهى ثلاثة .

يوم الاربعاء ٨ منه — كشف الجباب المفروش على وجه رخامة الكعبة وحفروا مكان الأعمدة ووضع لها قواعد من الحجر الشبيكى (وعلى رواية أيوب صبرى من الحجر الشميسى) عوضاً عما نشر من أسفل العمد ، وبقي من مداميك البيت نحو ستة وذرع سمك كل من المدماك الثامن عشر والتاسع عشر (١٥) قيراطا

يوم الجمعة ١٠ منه — شرع المرخمون فى ترصيص رخام الوزرة من الكعبة .

يوم السبت ١١ منه — شرعوا فى بناء الشاذروان ، وأقاموا واحداً من العمد للكعبة ، وأجلسوه على القاعدة من الحجر وجعلوا على الحجر الذى تحته طوقا من حديد صبوا فيه الرصاص المذاب ليربطوا بينه وبين العمود الخشب .

يوم الاحد ١٢ منه — أقاموا العمودين الثانى والثالث واستمروا فى بناء الشاذروان

يوم الثلاثاء ١٤ — وضعوا البساتل الثلاثة فى محلها من الجدر ، وبنوا على المدماك المحيط بها وهو المدماك العشرون وذرع سمكه تسعة قراريط وهو أصغرها ذرعا .

يوم الخميس ١٦ منه — بنى المدماك الحادى والعشرون

يوم السبت ١٨ منه — بني المدماك الثانى والعشرون والثالث والعشرون ، وذرع سمك كل من المدماك الحادى والعشرين الى الرابع والعشرين (١٤) قيراطا

يوم الثلاثاء ٢١ منه — وضعوا البساتل الثلاثة للسقف الثانى على أعلا الجدار للكعبة ،و بينه و بين السقف تحته نحو ذراع بالعمل ، و بني المدماك الرابع والعشرون الذى فيه البساتل العليا.

يوم الاربعاء ٢٢ منه — بدأوا بوضع الاهلة النحاس المموهة بالذهب على قبب سطح المسجد وعدتها نحو الثلاثين .

يوم الخميس ٢٣ منه — شرعوا في بناء المدماك الخامس والعشرين وذرع سمكه (١٣) قيراطا

يوم السبت ٢٥ منه — بدأ النجارون فى عمل قطع درج السطح للكعبة وهى ست مراق تدور دوران درج المنارة .

يوم الاحد ٢٦ منه — دكوا السطح بالآجر .

يوم الثلاثاء ٢٨ منه — بيضوا داخل البيت من تحت سقفه الى محل الوزرة

يوم الاربعاء ٢٩ منه — جاء العملة بالميزاب وهو من خشب فى ذرع نحو ثلاثة اذرع ونصف البارز منه مصفح بالفضة المحلاة بالذهب واللازورد مكتوب فيه اسم مهديه السلطان احمد خان عام ١٠٢٠ مع حزام البيت .

يوم الخميس ٣٠ منه — بيضوا طنف سطح الكعبة الآخر

يوم الجمعة غرة رمضان — البسوا الكعبة كسوتها باحتفال مهيب .

يوم الاحد ٣ منه — اتموا بناء الشاذروان وكان قد تكسر من رخامه عشرة فابدلوها برخام جديد وضعوه فى الجانب الغربى .

يوم الثلاثاء ٥ منه — شرع المرخمون فى نصب رخام الوزرة

يوم السبت ٩ منه — تم نصب درجة سطح الكعبة

يوم الاحد ١٠ منه — نظفوا باطن الحجر وجانبه عما كان فيه وشرعوا في بناء جداره ، وابتدأوا في عمله من الجانب العراقى ، فهدموا منه اربع تركينات الى الارض وانكشف تحت الرخام خجر صوان

شبيكى ، يقول ابن علان : لعله من احجار الكعبة التى اخرجت من بناء الزبير لها فى عمل الحجاج فان الازرقى ذكر انه دفن ذلك فى جوف الكعبة ، والذى وجد في باطنها احجار صغار مرضومة .

يوم الثلاثاء ١٢ منه — عمل البناة في الحجر وهدم جداره شيئاً فشيئاً وكلما هدموا شيئاً بنوا ما وراءه والقوا ما اخرجوه من جبابه و بعض احجاره بباطنه مع احجار الكعبة عند المقام ، وعمل المرخمون ايضاً فى ترخيم الوزرة .

يوم الخميس ١٤ منه — تم بناء وجه جدار الحجر

يوم السبت ١٦ منه — وضعوا احجار رفرف الحجر بمكانها وهي منقورة فيها اسماء من له في الحجر عمارة من خليفة او ملك ، وكان الجدار الذى تم بناؤه من عمارة الملك الاشرف قانصوه الغورى فى اوائل القرن العاشر ، وقد فقد منه رخامة فابدلت برخامة ملساء .

يوم الاحد ١٧ منه — شرع البناؤون في هدم وجه الجدار الباطنى المحاذى للكعبة ، وقد تبين ان رخاماً من رخام الطواف تكسر بما سقط عليه من احجار الكعبة حال سقوطها من السيل .

يوم الاثنين ١٨ منه — شرعوا فى بناء جدار قدر قامة فى اسفل درجة سطح الكعبة ، وتم وجه جدار الحجر الباطنى

يوم الاربعاء ٢٠ منه — شرع المرخمون فى ترخيم وزرة الجدار الشرقى وعمل الحدادون لدرجة باب السطح باباً .

يوم الخميس ٢١ منه — كحل المهندس ما بين سافات جدار الحجر ، والصق المعلم محمود الهندى قطع الحجر الاسود

يوم الجمعة ٢٢ منه — عمل المرخمون في جوف الكعبة ، وكتب محضر ارسل الى والى مصر فيه شهادة المكيين بحسن عمارة البيت المعادة .

يوم السبت ٢٣ منه — سدوا الباب الغربي بحجارة شبيكية

يوم الاحد ٢٤ منه — تم دك الباب الغربي وترخيم الوزرة ، وما بقي الا ترخيم ارضها ؛ فان رخامها وان لم يقلع من محله الا انه تأثر في الجملة ، فشرع فيه المرخمون .

يوم الاربعاء ٢٧ منه — اتم المرخمون عملهم ، واخرجوا قواعد العمد التحتية ومشاحب العمد القديمة من سقاية العباس ودخل بها الكعبة لتعاد لمكانها ثم رؤى استبدالها بجديد منها .

يوم الخميس ٢٨ منه — ارسلوا الى الارض ثوب الكعبة بعد ان فكوا منه الحبال المربوطة واعادوا الصفيحة الذهب التي باعلا الباب مكتوباً فيها باللازورد قوله تعالى « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وتحته ثلاثة ابيات فيها تاريخ عمل الحزام للسلطان احمد خان وهو عام عشرين والف وهى :

اللوح ذا لما استرم فجددا قد بدل السلطان احمد عسجدا
قيداً له من حديد ذو جدا الله انعم بالمجدد وأيدا
الهمت فى تاريخه لما بدا اللوح ذا السلطان احمد جددا

وفيه عمل المرخمون في سطح جدار الحجر ثم تركوه وعادوا الى باطن الكعبة

يوم السبت ٨ شوال — رخموا وجه جدار الحجر ، وشرعوا فى ترميم المتكسر من رخام الطواف باخراج القطع المتكسرة وابدالها بسالم من ذلك ، وشرعوا في صنع اخشاب لابدال بعض اخشاب وثت فى المقام الابراهيمى عند بابه وعملوا ذلك من خشب الصنوبر .

يوم الاحد ٩ منه — قلع المرخمون المتكسر من الحجار والمنخسف من باطن الحجر وقربوا القدر ووضعوها عند مقام المالكية ورفعوا باب المقام الابراهيمى وستروا على محله بستارة وشرعوا في عملها حالا وشرع المنقلون فى تكحيل صفة المطاف وابواب المسجد ، وعاد فى هذا اليوم المعلم محمود الهندى فاصلح فى الحجر الاسود كما فعل فى شهر رمضان

يوم الاثنين ١٠ منه — وضعت الحديدات بين العمد التى هى محل تعليق قناديل الكعبة وهداياها

يوم الخميس ١٣ منه — ابدل المرخمون من رخام الحجر ما تكسر منه ، وفيه نقل العملة ما اجتمع مما رث من خشب الكعبة الى الدكة الموالية لبيت ميرزا مخدوم الى حذاء السليمانية ، وفيه جددوا للعمد مشاحب وقواعد

يوم الجمعة ١٤ منه — تم دهان الاخشاب التى بين شبابيك المقام الابراهيمى بالزنجفر و بالاخضر

وجلى الذهب المكتوب فيه اسم الآمر بتجديده السلطان مراد الرابع بن سليم خان .

يوم السبت ١٥ منه — اصلح درابزين درجة رئيس المؤذنين وكان سقط نصفها التحتى منذ سنة فقلع الباقى واصلح الجميع وكان العمل الاول للسلطان احمد

يوم الاحد ١٦ منه — أصلح اسفل باب الكعبة واعلاه وسمر ما يحتاج للأصلاح

يوم الثلاثاء ١٨ منه — اعاد الدهان دهان ما بين شبابيك المقام الابراهيمى واتم المنقلون المقام بالحديد المطيف به بالنورة

يوم الخميس ٢٠ منه — تم فرش جباب الكعبة فى جميع المعد له من الدكة المارة الذكر .

يوم الجمعة ٢١ منه — جلا المرخمون رخام الحجر البيض والسود ودهنوها بالدهان الاسود والسندروس

يوم الاحد ٢٣ منه — اجرى النجارون اصلاحاً بالدرجة التى يصعد منها لباب الكعبة ، وفيه وزنت ثمانية مثاقيل ذهب تصفح بها مشاحب العمد الجديدة

يوم الاربعاء ٢٦ منه — اصلح المرخمون رخام باب الحجر الشرقي بقلعه وابدال الخراب بالصالح وقلعوا الرخام المتكسر فى المعجنة .

يوم الاحد غرة ذى القعدة — فتحت الكعبة وصعد المرخمون لجلاء رخام الوزرة وركب النجارون مشاحبها الجديدة على العمد واخشاب القواعد من تحتها وصفحوها بصفايح الذهب .

يوم الخميس ٤ منه — صعد المرخمون لجلاء رخام سطح الكعبة واصلاحه فانه من عجلهم فى وضعه وقع بعضه فى غير موضعه فاقتلعوا ذلك وعملوه على وجه اتم .

يوم الجمعة ٥ منه — شرع المرخم ينقر فى حجر من رخام الكعبة تاريخاً لعمارة الكعبة صاغ الفاظه السيد محمد الانقروي قاضى المدينة وناظر العمارة هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . تقرب بتجديد هذا البيت العتيق الى الله سبحانه وتعالى ، خادم الحرمين الشريفين ، وسائق الحجاج بين البرين والبحرين السلطان بن السلطان ، السلطان مراد خان بن السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان خلد الله تعالى ملكه وأيد سلطنته في اواخر شهر رمضان المبارك المنتظم فى سلك شهور سنة اربعين والف من الهجرة النبوية ، على صاحبها افضل التحية . سنة ١٠٤٠ »

يوم الاربعاء ١٠ منه — اتموا قلع رخام السطح واعادوه على ماينبغى واخذوا الاقونة جعلوها تحت جدر طنف السطح لئلا يدخل ماء المطر فيها الى الخشب تحتها فتعمل فيه الارضة .

يوم السبت ١٣ منه — عمل المرخمون فى جلاء رخام الشاذروان وجعلوا معها الوزرة التى تحت بيت زمزم بحذاء الكعبة

وقد تم أمس نقر التاريخ ، فأعطى اليوم الحجر المنقور فيه التاريخ للدهان فحلاه بالذهب وأتم عمله .

وقام العمال فى الايام التالية فى تبييض بعض جهات المسجد، وفي دفن الحفر التى كانت تلى بعض الابواب

يوم الاثنين ٢١ منه — احضرت معاليق الكعبة ، وكانت كما ذكر في السابق عشرون قنديلا من الذهب العين ، واحدة منها مصطنعة باللؤلؤ ، وثلاثون قنديلا من الفضة ، فسلمت الى سادن البيت الشيخ محمد الشيبى بحضرة الجمع واشهد عليه انه تسلم ذلك ، ثم دعى بشيخ الوقادين فعلقها فى اماكنها) وفيه بنى المرخمون الحجر الذى نقر فيه التاريخ قبالة الباب الشرقى .

وفي الايام التالية غسلوا الكعبة بماء زمزم و بخروها ، وجلا المرخمون من وجه الحجر .

يوم الجمعة ٢٥ منه — جاء ابن شمس الدين والسادن فكحلوا بالنورة ما بين الفضة المصفح بها الخشب فى خدى الباب

يوم هلال ذى الحجة — اصلحوا الحجر الاسود ودهنوه بسواد وسندروس

يوم ٢ الحجه — عملوا محل شعل النار عند الاهلة والاعياد من اعلا مقام الشافعي ، وهو آخر عملهم فى هذا البيت والمسجد الحرام .

وقد تم خلال شهر رمضان وشوال والقعدة اصلاحات جمة فى ابواب الحرم ومقامات الائمة وغيرها ورد ذكرها ايضاً في اليوميات التى نقلنا عنها هذا .

قال ايوب صبرى : و بعد مضي سنتان على العمارة المارة الذكر نزلت امطار غزيرة فى مكة المكرمة اثرت على سقف الكعبة ، فصدر امر السلطان مراد الى عامله في مصر احمد باشا بانتداب شخص يتولى اصلاح السقف ، ومقام ابراهيم ، وتجديد باب الكعبة ، فانتدب الوالى المشار اليه ، رضوان أغا العرة الثانية للقيام بهذه الخدمة فحضر الى مكة المكرمة ومعه المهندس عبد الرحمن ، وكان وصوله اليها في اوائل ذى الحجة من عام ١٠٤٤ و بعد النزول من منى شرع فى العمل ، وكان جمع قبل ذلك مجلساً من العلماء

تلى عليهم الفرمان السلطاني ، فاعترض ابن علان وحز به على ذلك وخالفوه، ثم انصاعوا فيما بعد ووافقوه على القيام بالاصلاحات المذكورة .

وقد تم اصلاح الخراب الحادث فى سطح الكعبة خلال بضعة اسابيع ثم شرع فى تجديد باب الكعبة فى شهر ربيع الاول وانتهي من صنعه فى شهر رمضان المبارك وعمل الصاغة الفضة للباب ووزن ذلك مائة وستة وستون رطلا وطلى بالذهب البندقى مما قدره الف دينار ، وجعلوا فيه مافى الاول من الكتابة وكتب عليه « بسم الله الرحمن الرحيم . رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً » الآية وتحتها : « تشرف بتجديد هذا الباب ، من سبقت له العناية من رب الهداية ، مولانا السلطان مراد خان بن السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن عثمان ، عز نصره في سنة خمس وار بعين والف» .

وتم خلال ذلك بناء المقام الشريف ، وفرش المسجد بالحصباء وسطح الكعبة بالرخام الابيض وأصلحت المماشى .

و بعد ان انتهى رضوان أغا من عمله عاد الى مصر فاستانبول ومعه درفتى باب الكعبة القديم حيث قد سلمها الى السلطان مراد .

وقبل ان نختم هذا البحث نذكر فيما يلى ابياتاً ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام أجمل فيها تاريخ الكعبة لعهده قال :

بنى الكعبة الغراء عشر ذكرتهم ورتبتهم حسب الذي اخبر الثقه
ملائكة الرحمن ، آدم ، ابنه كذاك خليل الرحمن ، ثم العالقه
وجرهم ، يتلوهم قصى ، قريشهم كذا ابن الزبير، ثم حجاج لاحقه

وذيله بعضهم بقوله

وخاتمهم من آل عثمان بدرهم مراد المعالى اسعد الله شارقه

وقال آخر

ومن بعدهم من آل عثمان قد بني مراد حماه الله من كل طارقه

وذكر علي الطبري في الارج المسكي ابياتاً نظمها في تاريخ عمارة البيت فقال :

بنى البيت خلق و بيت الاله مدي الدهر من سابق يكرم
ملائكة ، آدم ، ولده خليل ، عمالقة ، جرهم
قصي، قريش ، ونجل الزبير وحجاج بعدهم يعلم
وسلطاننا الملك المرتضى مراد هو الماجد المنعم
ادام الاله لنا ملكه وابقاه خالقنا الاعظم

ونظم محمد علي بن علان ثلاثة ابيات جمع فيها بناء الكعبة فقال :

بنى الكعبة الاملاك ، آدم ، ولده شيث ، فابراهيم ، ثم العمالقه
وجرهم ، قصى، مع قريش ، وتلوهم هو ابن زبير ، ثم حجاج لاحقه
ومن بعد هذا قد بني البيت كله مراد بنى عثمان فشيد رونقه

ملحوظة — تداخلت كلمتا (هذه الجدران) في اخر السطر العاشر من الصفحة (٢٤١) خطأ وصوابها ان تكون في آخر السطر الذى يليه بحيث تصح العبارة : وقالوا له يمكن حفظ هذه الجدران) الخ فاقتضي التنويه .

ذو الخلصة - ذو الكفين

(انظر ص ٧٣ هامش رقم ١)

تمهيد تباينت روايات المؤرخين ، واختلفت آراؤهم عن ذى الخلصة ومكانها والقبائل التى كانت تعظمها :

رواية الازرقى ١) فقال الازرقي : نصب عمرو بن لحى الخلصة باسفل مكة ...

(انظر ص ٧٣ من هذا الكتاب)

رواية ابن الكلبى ٢) وقال ابن الكلبى : وكان من تلك الاصنام ، ذو الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن ، على مسيرة سبع ليالى من مكة ، وكان سدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها وتهدى لها خثعم و بجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطن العرب من هوازن ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة : وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة

(الاصنام ص ٣٤ — ٣٦)

رواية ابن هشام ٣) و ذكرها ابن هشام فقال : قال ابن اسحق : وكان ذو الخلصة لدوس وخثعم و بجيلة ، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة ؛ قال ابن هشام و يقال ذو الخلصة

(سيرة ابن هشام ج ١ ص ٣٠)

رواية الشامى ٤) وقال عبد الله بن محمد بن يوسف الدمشقي المشهور بالشامي : ذو الخلصة محركة و بضمتين بيت كان يدعى (الكعبة اليمانية) لخثعم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة

(السيرة الشامية المعروفة بسبل الهدى والرشاد)

رواية ياقوت ٥) واضاف ياقوت الى الروايات المذكورة ما يلى :

الخلصة : مضاف اليها ذو بفتح أوله وثانيه و يروي بضم أوله وثانيه ، والاول اصح ... والخلصة فى اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب

وجمع الخلصة خلص . . وقيل : كان معناه فى تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفين به خلصة . وقال القاضي عياض المغربى : ذو الخلصة بالتحريك وربما روى بضمها والاول اكثر ، وقد رواه بعضهم بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد ، وهو بيت صنم فى ديار دوس ، وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء في الحديث تفسيره . . . وقيل هو الكعبة اليمانية التى بناها أبرهة بن الصباح الحميرى وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم .. وقيل : كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية . . وقال ابو القاسم الزمخشرى : فى قول من زعم ان ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر ، لأن ذو لا يضاف الا الى أسماء الاجناس ... وقال ابن حبيب في مخبره كان ذو الخلصة بيتاً تعبده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجرم وزبيد والغوث بن مر بن أد ، وبنو هلال بن عامر ، وكانوا سدنته بين مكة واليمن بالعبلاء على اربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قصار فيما أخبرت ... وقال المبرد : موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٣ — ٤٥٨)

رواية الهمدانى ٦) وقال الهمدانى : ذو الخلصة بناحية تبالة (صفة جزيرة العرب ص ١٢٧)

رواية الاصبهاني ٧) وقال الاصبهاني : ذو الخلصة وثن من اوثانهم (الأغانى ج ٩ ص ٧)

رواية ابن منظور ٨) وقال ابن منظور : الخلص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو ، طيب زكى قال ابو حنيفة أخبرنى اعرابى ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق غير رقاق مدورة واسعة ، وله وردة كودة المرو ، واصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلاث والاربع معاً وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يرعى ... وذو الخلصة موضع يقال انه بيت لخثعم كان يدعي كعبة اليمامة ، وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم ... هو بيت كان فيه صنم دوس وخثعم وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن . . وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه . . (لسان العرب) .

رواية الزبيدى ٩) وقال الزبيدى :(بعد ان ذكر رواية الدينورى عن نبات الخلص كما في اللسان) وذا الخلصة محركة وعليه اقتصر الجوهرى ، ويقال : بضمتين حكاه هشام وحكى ابن دريد فتح الاول واسكان الثاني وضبطه بعضهم بفتح اوله وضم ثانيه والاول الأشهر عند المحدثين ، بيت كان يدعى الكعبة اليمانية ويقال له : كعبة اليمامة وهو الذى فى أصول الصحاح ، وقوله لخثعم: هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وزاد غيره ودوس و بجيلة وغيرهم... (و بعدان ذكر رواية الحافظ ابن حجر قال:) والصحيح انه صنم كان اسفل مكة نصبه عمرو بن لحى وقلده القلائد وعلق به بيض النعام وكان يذبح عنده . : كان فيه صنم اسمه الخلصة ، وقيل ذو الخلصة : الصنم نفسه ، قال ابن الاثير: وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الي اسماء الاجناس او لانه كان منبت الخلصة النبات الذى ذكر قريباً . (تاج العروس) .

رواية ابن حجر ١٠) وقال الحافظ ابن حجر : (بعد ان ذكر حديث غزوة ذى الخلصة وسنأتي على ذكرها) : ذو الخلصة : اسم للبيت الذى كان فيه الصنم ، وقيل : اسم البيت الخلصة ، واسم الصنم ذو الخلصة ،ثم قال (بعد ذكره رواية ابن المبرد المارة الذكر) ووهم من قال انه كان في بلاد فارس . . . . وقد وقع ذكر ذى الخلصة فى حديث أبي هريرة عند الشيخين فى كتاب الفتن مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة ، وكان صنما تعبده دوس فى الجاهلية والذى يظهر لى انه غير المراد فى حديث الباب ، وان كان السهيلى يشير الى اتحادهما ، لان دوساً قبيلة ابى هريرة ينتهى نسبهم الى الأزد ، فبينهم و بين خثعم تباين في النسب والبلد ، وذكر ابن دحية ان ذا الخلصة المراد فى حديث ابى هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسفل مكة (الخ رواية الازرقى) ، واما الذى لخثعم فكانوا قد بنوا بيتاً يضاهون به الكعبة فظهر الافتراق وقوى التعدد والله اعلم (فتح الباري . غزوة ذى الخلصة) .

وقال ايضاً : (بعد ان ذكر « لا تقوم الساعة ... » الحديث وذوالخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية ، زاد معمر بتبالة . . وان عليه الان بيتاً مبنياً مغلقاً . . . وقال ابن التين : فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور ، فهو المراد باضطراب الياتهن ويحتمل ان يكون المراد أنهن يتزاحمن بحيث تضرب عجيزة بعضهن الاخرى عند الطواف حول الصنم المذكور (فتح البارى : كتاب الفتن)

رواية النووى ١١) وقال النووى : بعد ذكره لحديث : لا تقوم الساعة الخ اما قوله أليات فبفتح الهمزة واللام ومعناه أعجازهن جمع ألية كجفنة وجفنات ، والمراد يضطربن من الطواف حول ذى الخلصة اى يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتعظيمها ، واما تبالة فبمثناة فوق مفتوحة ثم ياء موحدة مخففة وهى موضع باليمن وليست تبالة التى يضرب بها المثل ويقال : اهون على الحجاج من تبالة ، لان تلك بالطائف . وأما ذو الخلصة فبفتح الخاء واللام هذا هو المشهور حكي القاضى فيه في شرح المشارق ثلاثة أوجه احدها هذا ، والثاني بضم الخاء والثالث بفتح الخاء واسكان اللام قالوا : وهو بيت صنم ببلاد دوس (شرح صحيح مسلم كتاب الفتن)

. . . .

تحقيقاتنا هذه خلاصة الروايات التى ذكرها المؤرخون حول (ذى الخلصة) ، ويتضح للقارئ منها ان الآراء متشعبة والروايات متباينة . وجدير بنا — قبل ان نفند هذا الاختلاف — ان نبدأ بذكر تحقيقاتنا الخاصه المتعلقة بهذا الموضوع ، فنقول :

الطواغيت كانت العرب اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب ، وتهدي لها كما تهدى للكعبة ، وتطوف بها كطوافها بها ، وتنحر عندها كما تنحر عند الكعبة ، وهي مع ذلك تعرف فضل الكعبة المشرفة عليها لأنها بناء ابراهيم الخليل عليه السلام ومسجده (البداية والنهاية ج ٢ ص ١٩٢ وبلوغ الارب ج ٢ ص ٢٢٩)

البيوت المشهورة مثل اللات ، وذى الخلصة ، وكعبة غطفان ، وكعبة نجران ، وكعبة شداد ، ورئام (الاكليل ص ٨٤) .

وقد اشار الازرقي الى بعض هذه البيوت في بحثه المار الذكر كما اشار الى ذي الخلصة التي هي مدار بحثنا هذا :

ذو الخلصة

ذو الخلصة بفتح الخاء واللام كما قال ياقوت والجوهري وعياض ، وهو المشهور عند قبائل السراة في هذا اليوم .

اشتقاقه

اما اشتقاقة ، فلم نهتد اليه بالتأكيد ، وانما نرجح رواية ياقوت حيث قال: معناه في تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفين به خلصة .

هل كان بيتاً ؟

كان ذو الخلصة بيتا فيه نصب تعبد يقال له الكعبة ، وهو الأشهر عند المحدثين والمؤرخين ، ورواية جرير بن عبدالله البجلي انصع برهان على ذلك (صحيح البخاري غزوة ذي الخلصة) ، وهي القول الفصل ، لان اهل مكة ادرى بشعابها .

اسماؤها الاخرى

وكانت تسمى ايضاً الكعبة اليمانية ، كما جاء في حديث جرير ، واتفق عليه المؤرخون ولكنهم اختلفوا في صحة تسميتها بـ (الكعبة الشامية) لان المعروف أنهم كانوا يسمون بيت الله الحرام (الكعبة الشامية) وعلى هذا اتفق المؤرخون .

ونقل الزبيدي وابن منظور عن الجوهري انها كانت تسمى (كعبة اليمامه) وهذا وهم من الجوهري او تحريف من الناسخ ، فالفرق بين بين (اليمامة) و (اليمانية) والمكان مختلف .

وكانت تسمى (بيت ذي الخلصة) ايضا ، وعلى هذا وقع الاجماع .

ونرجح انها كانت تسمى (الولية) ، والولية مشتقة من الولى ومعناه المحب والنصير وقد ورد هذا الاسم في البيت الاول من ابيات الخثعمية التي سنذكرها فيما بعد حيث قلت : * وبنو أمامة بالوليه صرعوا *

ويؤيد ذلك ان العوام من المسلمين ما برحوا يسمون المقلمات والمزارات بهذا الاسم حتى الآن .

الاستقسام بالازلام

وكانوا يستقسمون عند ذى الخلصة على الطريقة التى ذكرها الازرقى ؛ ولما خرج امرؤ القيس يطلب بثأر ابيه استقسم عنده فخرج له ما يكره فسب الصنم ورماه بالحجارة وانشد :

لو كنت ياذا الخلص الموتورا مثلى وكان شيخك المقبورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

فلم يستقسم عنده احد بعد حتى جاء أمر الله بالاسلام وهدمه جرير (الاصنام ص ٣٥ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٥ ، والاغانى ج ٨ ص٦٨) .

ولكن جاء في حديث جرير بن عبد الله البجلى انه لما قدم اليمن كان بها — اي بذى الخلصة — رجل يستقسم بالازلام ، وحديث الباب يدل على أنهم استمروا يستقسمون عنده حتى نهاهم الاسلام (فتح الباري : غزوة ذى الخلصة)

سرية البجلى

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة ، واسلمت العرب ، ووفدت عليه وفودها ، قدم جرير بن عبد الله البجلى سنة عشر المدينة، ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا ، وكان رسول الله ﷺ يسائله عما وراءه فقال: يا رسول الله قداظهر الله الاسلام وأظهر الاذان في مساجدهم وساحاتهم ، وهدمت القبايل اصنامها التى كانت تعبد قال: فما فعل ذو الخلصة ؟ قال: هو على حاله قد بقى ،والله مريحمنه ان شاءالله ، فبعثه رسول الله ﷺ الى هدم ذى الخلصة : فما اطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله ﷺ : هدمته ؟ قال : نعم والذى بعثك بالحق ، واخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه ، وما صدنا عنه أحد .

(الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٧٧ ، ٧٨)

وأما رواية صحيح البخارى عن هذه الغزوة فهى :

وقال جرير بن عبد الله البجلى : قال لى رسول الله ﷺ : الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى ، فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمس ، وكانو اصحاب خيل ، وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى ﷺ فضرب

يده على صدرى حتى رأيت أثر يده فى صدرى ، فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال : فما وقعت عن فرس بعد ، قال : وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له : الكعبة ، قال : فأتاها فحرقها بالنار وكسرها (صحيح البخارى . انظر ايضاً غزوة ذي الخلصة في كتب الاحاديث والسيرة)

وقد قالت امرأة من خثعم لما هدم البجلى بنيان ذى الخلصة :

وبنو أمامة بالولية صرعوا ثملا يعالج كلهم أنبوبا
جاؤا لبيضتهم فلاقوا دونها أسداً تقب لدى السيوف قبيبا
قسم المذلة بين نسوة خثعم فتيان أحمس قسمة تشعيبا

(الاصنام ص ٣٦ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٥)

آثار الخلصة

والذي يبدو لنا ان البجلى لم يقو على هدم بنيان ذى الخلصة كلها لضخامته ، او انه اكتفى بهدم قسم منه او بهدم الاوثان التى كانت فيه ، و بقاء جدران البنيان قائما كما يتبين من التفاصيل التى سنذكرها فيما بعد يؤيد رواية ابن حبيب والمبرد ومعمر .

اضطراب الامن

ولما اضطرب حبل الامن في جزيرة العرب ، فى العصور الاخيرة ، وافتقد القاطنون فيها الراحة والطمأنينة ، وساد الفقر والاملاق فى البلاد ، احست النفوس بالرغبة فى التبتل والتنسك ، وشعرت الارواح بالحاجة الى ملجأ تفزع اليه ،

الرجوع الى ذى الخلصة

فانقلبت الى حياتها الجاهلية الاولى بالتمسك بالبدع والخرافات ، وعادت الى التمسح بالاحجار والاشجار ، وكانت دوس ومن يجاورها من القبايل فى الطليعة فرجعت الى ذى الخلصة تتمسح بها ، وتهدي لها وتنحر عندها .

شجرة العبلاء

وكذلك صارت تفعل عند شجرة كانت تصاقب ذى الخلصة تسمى (العبلاء).

جدرانها الباقية

ولما استولى جلالة الملك عبد العزيز الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، على الحجاز في عام ١٣٤٣ هـ ، عين عبد العزيز بن ابراهيم أميراً

على مقاطعة الطائف ، وانتدبه لقيادة حملة سيرها جلالته لاخضاع القبائل القاطنة في سراة الحجاز .

وبعد ان اخضعت الحملة قبائل زهران النازلة في الوادي المعروف باسمها خرجت الى جبال دوس وذلك في شهر ربيع الثانى من عام ١٣٤٤ هـ وكان في دسكرة (ثروق) جدرات بنيان ذى الخلصة لا تزال قائمة ، و بجانبها شجرة العبلاء فاحرقت الحملة الشجرة ، وهدمت البيت ، ورمت بانقاضه الى الوادي فعفي بعد ذلك رسمها وانقطع اثرها . و يقول احد الذين رافقوا الحملة ، ان بنيان ذى الخلصة كان ضخما بحيث لا يقوى على زحزحت الحجر الواحد منه اقل من اربعين شخصاً وان متانته تدل على مهارة وحذق فى البناء .

وقال لنا احد شيوخ بنى زهران ان بنيان الخلصة كان تاماً ، ولما استولى الامام سعود الكبير على عسير في الربع الاول من القرن الثالث عشر هدم قسما منه و بقيت جدرانه قائمة الى عام ١٣٤٤ كما ذكرنا .

قبيلة دوس

أما قبيلة دوس التي ينسب اليها بيت الخلصة فهى دوس بن عدنان ـ بضم العين وسكون الدال وتاء مثلثة ونون بينهما الف ـ ابن عبدالله ، ودوس مصدر دست الشئ أدوسه دوساً ودست الطعام دوساً معروف والاسم الدياس وهذه الياء واو انقلبت لانكسار ما قبلها .

ودوس بطن من زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله من الأزد

(الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩١ وسبائك الذهب ٢٧٦ ، وتاج العروس)

افخاذ دوس

وافخاذ دوس المعروفة اليوم هى اثنان : بنو منهب و بنو فهم

وقد ذكر السويدى نسبهم فقال :

١) بنو منهب بن دوس بن عدنان ومنهم وهب بن عبد الله الشاعر .

٢) بنو فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ومنهم جزيمة الابرش بن مالك اول ملوك الحيرة (سبائك الذهب ص ٧٧)

تقيم قبائل زهران فى اواسط جبال الحجاز على محاذاة الليث شرقاً وتؤلف هي وغامد(١) مقاطعة واحدة باسم امارة غامد وزهران ومركزها بلدتا الباحة والظفير

بلاد دوس

وتقع ديارها بين بني مالك من الشمال وغامد من الشرق وزبيد من الجنوب والجنوب الغربى ، وذوى بركات وذوى حسن من الغرب وتمتد فى الغرب الى مايقرب من ساحل البحر بمقدار ٢٥ ميلا (قلب جزيرة العرب ص٧٣ ، ١٥٣)

اما قبيلة دوس فهى تقيم فى الجهة الشمالية من هذا الوادي ؛ وهى نازلة في قسم من جبال السراة كان يسمي (سراة دوس) (صفة جزيرة العرب ص ١١٩) وتعرف اليوم بـ(جبال دوس)او (فرعة دوس)وبينها وبين الطائف اربعة أيام

وفرعة دوس هذه هى جبال منيفة صعبة المرتقى ؛ وعرة المسالك ، وهي بلاد زراعية ومن أهم حاصلاتها البر والشعير والعنب واللوز والموز والعسل .

وفى جبال دوس واديان كبيران احدهما يسمى (وادى قرن) وثانيهما يسمى (وادي رمس) ولا يوجد فى فرعة دوس اماكن جديرة بان تسمى مدناً وانما هنالك قري قليلة العدد اكبرها (ثروق) المارة الذكر . وهى واقعة بين قرن ورمس ، وتقطن فيها بنو منهب

وقرية ثروق هى قديمة العهد ورد ذكرها في كتب الاقدمين :

ثَرُوقْ

قال عنها الزبيدى : (ثروق كصبور) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغاني : قرية عظيمة لدوس

وقال عنها ياقوت : ثروق . مرتجل لم ار هذا المركب مستعملا في كلام العرب وهو اسم قرية عظيمة لبنى دوس بن عدثان ... جاء ذكرها فى حديث حممة الدوسي وفى حديث وفود الطفيل بن عمرو ... وهي قرية عظيمة فيها منبر.

وقال رجل من دوس فى حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب :

---

(١) غامد واسمه عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله من الازد

قد علمت صفراء حوساء(١) الذيل شرابة المخض تروك القيل
ترخى فروعا مثل اذناب الخيل ان تروقا دونها كالويل
ودونها خرط القتاد بالليل وقد أتت واد كثير السيل

(معجم البلدان ج ٣ ص ١٢ ، وتاج العروس)

أسماؤها الاخرى

وقد جرت عادة العرب اطلاق الجزء على الكل ، فمن هذا القبيل اطلاقهم اسم ذي الخلصة على بلدة تروق . ذكر ابن سعد فى ترجمة ام شريك قال : اسلم زوج أم شريك وهي غزية بنت جابر الدوسية من الازد وهو ابو العكر فهاجر الى رسول الله مع ابى هريرة مع دوس حين هاجروا ـ قالت ام شريك فجاء في أهل ابى العكر ، فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه ، قالوا لاجرم والله

ذو الخلصة

لنعذبنك عذابا شديداً فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بذى الخلصة وهو موضعنا

(الطبقات ج ٨ ق ٢ ص ١١١)

الولية

وكانوا يسمون البلدة المذكورة ايضاً (الولية) . والولية اسم ذى الخلصة كما مر . وقد قال ياقوت : الولية موضع فى بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبدالله البجلى حيث حرق ذا الخلصة .. قالت امرأة منهم : *و بنو أمامة بالولية صرعوا*

(معجم البلدان ج ٨ ص ٤٣٤)

العبلاء

وكانوا يسمونها (العبلاء) او (العبلات) كما جاء في رواية ابن حبيب والمبرد ، و يؤيد ذلك وجود مروة بيضاء في بيت ذى الخلصة (الاصنام ص ٣٦) وشجرة أرطي بجانب البيت المذكور ، وقد ذكر اصحاب المعاجم ان هذا النوع من الشجر يسمى (العبلاء) كما ان المروة البيضاء من الحجر الابيض تسمى كذلك العبلاء ، وهذا الاصطلاح لا يزال معروفا بين سكان جزيرة العرب حتى هذا اليوم .

(١) في حاشية التاج : قوله حوساء في المعجم دوساء

العبلات ثلاثة

وفي بلاد الطائف والسراة ثلاثة اماكن تسمى العبلاء :

(الاولى) هذه وهي من شجر العبلاء ،

(والثانية) في بلاد بلحارث وهى مروة بيضاء ،

و(الثالثة) بين ركبة وسوق عكاظ وهى مروة بيضاء ايضا، وكنا ذكرنا (في الهامش رقم ١ — ص٧٣) ان ذا الخلصة بالعبلات المحاذية لركبة ، هذا وهم منا فليصحح .

تبالة

فمن هذه الايضاحات يتضح للقارئ ان ذا الخلصة كان في قرية (ثروق) التى كانت تسمى أيضا (ذو الخلصة) و (الولية) (والعبلات) . ويخطئ من يقول انها بتبالة ، فان تبالة تبعد عن جبال دوس مسيرة ثلاثة ايام وهي واد كبير يمتد من بلاد خثعم الواقعة فى الجنوب الشرقى من وادى زهران الى ديرة بلقرن التى كانت تسمى بنو القرن، (صفة جزيرة العرب ص ٧٠) والمصاقبة لوادى بيشة وتقطن فى طرفيه قبائل عديدة من خثعم ، والقول بأن ذا الخلصة كان عتبة تبالة أقرب الى الصحة .

وتقع بلدة (تبالة) فى وسط هذا الوادى ،وسكانها قبيلة (يُكْلُبُ) وهى اكبر القبائل النازلة فى الوادى المذكور وقبيلة (يكلب) قحطانية واسمها محرف عن (اكلب بن عفير بن حلف بن خثعم) ولليها ينسب ايضاً فيقال (وادى تبالة) و (وادى يكلب) .وهو ذو تربة خصبة ، وزراعة مهمة ويحتوى على ثلاثين قرية اكبرها تبالة . والبلدة المذكورة — اي تبالة — هى التى يضرب بها المثل فيقال : (أهون على الحجاج من تبالة) . وقد ذكر ياقوت والنووى وغيرهما ان تبالة موضعان ، احدهما باليمن وهى المقصودة فى بحث ذي الخلصة ، والثانى بتهامة وهي التى يضرب بها المثل

وقد ذكرنا فيما سبق ماذكره النووى ونذكر في يلى ما قاله ياقوت عنها : قال تبالة . بالفتح قيل تبالة التى جاء ذكرها فى كتاب مسلم بن الحجاج موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف ،فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض

تهامة في طريق اليمن أسلم أهل تبالة وجرش عن غير حرب فأقرهما رسول الله ﷺ في أيدى اهلهما على ما أسلموا عليه ، وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب دينارا واشترط عليهم ضيافة المسلمين ، وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بخصبها. قال لبيد :

فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصباً أهضامها

وفيها قيل أهون من تبالة على الحجاج . . . قال ابو اليقظان : كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل : اين تبالة وعلى أي سمت هي ؟ فقال: ما يسترها عنك الا هذه الاكمة ، فقال لا أرانى أميراً على موضع تستره عنى هذه الاكمة أهون بها ولاية ، وكر راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل . . . (معجم البلدان ج ٢ صحيفة ٣٥٧)

قلنا وهذا وهم وغلط ، فانه لا توجد في جزيرة العرب بلدة تسمى (تبالة) غير التى فى تهامة عسير المارة الذكر .

القبائل التى كانت تعظمها هل كانت ذو الخلصة لقبيلة دوس خاصة ام انها كانت مشتركة بين قبائل مختلفة ؟

جرت عادة العرب فى جاهليتها ان تشترك بضع قبائل في عبادة بيت واحد ، فتختص كل قبيلة او قبيلتين بطاغوت واحد تضعه بجانب طواغيت القبائل الاخري فى هذا البيت المشترك ، وقد رأينا الأزرقى وابن الكلبى يشيران الى ذلك في مواضع مختلفة من ابحاثهما . وقد انتهجت القبائل التى ورد ذكرها في مقدمة بحثنا هذا ، المنهاج نفسه بالاشتراك في عبادة بيت ذى الخلصة ، وفى اقامة الاوثان المختلفة فيه كما اشار الى ذلك جرير بن عبد الله البجلى ، لذلك لم يكن ذو الخلصة لدوس وحدها او لخثعم وحدها وانما كان لقبائل عديدة وبذلك تنتفي شبهة الرواة بكونه صنما او بيتاً ، كما انه لا يبقى مجال لقول

تباين النسب والبلد الحافظ ابن حجر فى سياق غزوة ذى الخلصة ان ذا الخلصة المذكور فى حديث (لا تقوم الساعة حتي . . .) قد يكون المراد منه غير الذي هدمه جرير البجلي ، لان

السراة

بين خثعم ودوس تباينا فى النسب والبلد ، وهذا وهم من الحافظ ابن حجر فان اختلاف النسب والدار لا ينفى الاشتراك فى عبادة بيت واحد كما مر . أضف الى ذلك ان قبائل خثعم و بجيلة والحارث والازد وغيرها ممن ورد ذكرها على لسان الرواة كانت نازلة فى سراة الطائف ،وسراة عسير وتهامة (صفة جزيرة العرب صفحات ٧١، ١١٢، ١١٦، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ وغيرها) ، ولا تزال بطون هذه القبائل وأفخاذها تسكن فى هذه المنازل نفسها ، وهى تصاقب وادى زهران وتطيف به من جهاته الاربعة ، وجبال دوس قائمة في القسم الشمالى من وادى زهران كما ذكرنا .

رواية الازرقي

وقد ذكر الازرقي ان ذا الخلصة كان صنما باسفل مكة، وعنه نقل المؤرخون هذه الرواية ؛ وغير بعيد انه كان فى ضاحية من ضواحي مكة صنم بهذا الاسم فكسر يوم فتح مكة المكرمة ، او انه كان فى قرية الخلصة التى قال ياقوت عنها انها فى مر الظهران المعروف اليوم بوادى فاطمة ،فرجح الازرقي وجود هذا الصنم في القرية المذكورة لاتحاد اسمهما ، اما اليوم فلا توجد قرية تسمى الخلصة فى الوادى المذكور ؛ وانما يوجد في هذا الوادى خيف يسمي (عين الخلص) و يقول المعمرون من أهل الحجاز ان مر الظهران ، أو وادي فاطمة كان يحتوي على ثلاثماية وستين خيفاً ، درست اكثرها ، ولم يبق منها الا خمسة واربعون فقط

القليس ،

وذكر ياقوت رواية بأنه يقال ان ذا الخلصة هو الكعبة اليمانية التى بناها ابرهة وهذا خطأ صريح لم يقل به أحد من المؤرخين ، فان التى بناها أبرهة هى القليس بصنعاء اليمن ، و بقيت اطلالها شاخصة الى زمان ابي العباس السفاح كما ذكر ياقوت نفسه (معجم البلدان ج ٧ ص ١٥٦)

رواية ابن بشر

نقلنا في الصفحة (٢٦٣) روايه الزهرانى عن ذى الخلصة ، وانها هدمت في عهد الامام سعود الكبير ، وقد اطلعنا فيما بعد على رواية لابن بشر تؤيد

قول الزهراني الا انه يختلف وابن بشر بان هدمها كان في عهد الامام عبد العزيز والد الامام سعود وهو الاصح عندنا :

قال ابن بشر (فى حوادث ١٢٣٠) وساروا — اي الترك — الى بيشة ونازلوا أكلب واطاعوا لهم (كذا) ثم ساروا منها الى تبالة وهى البلد التي هدم المسلمون فيها (ذا الخلصة) زمن عبد العزيز بن محمد بن سعود وهو الصنم الذى بعث اليه النبى ﷺ جرير بن عبد الله البجيلى فهدمه ، فلما طال الزمان اعادوه فعبدوه (عنوان المجد ج ١ ص ١٨٠)

....

ذو الكفين

وذكر الازرقي صنم ذى الكفين (ص ٧٨) ولم يبين القبيلة التى ينسب اليها ، ولكن ابن الكلبى و ياقوت قالا : كان لدوس ثم لبني منهب بن دوس (الاصنام ص ٣٠ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٧) وأتى الديار بكرلى ببيان أوضح من ذلك فقال: وهو صنم من خشب كان لعمرو بن حممة (تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٠٩) وعمرو هذا هو والد الطفيل الذي أرسله رسول الله ﷺ الى ذى الكفين فهدمه وحرقه .

و يتراآى لنا ان ذا الكفين كان فى بيت آل حممة وهو الارجح عندنا وأنه لم يكن فى (نروق) وانما كان فى قرية أخرى حتي اقتضي الامر لارسال الطفيل لكسره والله أعلم بالصواب

تراجع المصادر الآتية علاوة على ما ذكرناه :

(الروض الانف) ج ١ ص ٢٥٦ (عمدة القارى) ج ٧ ص ٦٠ و ج ٨ ص ٣٨٨ (الاستيعاب) ج ١ ص ٨٩ (شرح المواهب اللدنية) ج ٣ ص ٣٢ (تاريخ الطبرى) ج ٣ ص ١٧٣ (تاريخ الخميس) ج ٢ ص ١٣٨

اللوح الذى فى جوف الكعبة

(انظر صفحة ١٤٩)

ذكر الازرق نسخة ما فى اللوح الذي في جوف الكعبة الذى كان المأمون ارسله مع السرير ، وقد جاء النص في النسخ التي اعتمدنا عليها فى تصحيح هذه الطبعة مشوها ومحرفا ، فلم نر بدا من الرجوع الى الكتب التاريخية للوقوف على نسخة صحيحة ولكن اتعابنا ذهبت ادراج الرياح ، اذ انفرد الازرقي وحده بذكر هذا الكتاب ، وذكره ابن فهد فى كتابه اتحاف الورى ، ونرجح انه نقله عن الازرقي ، لان التحريف يكاد يكون واحدا ، اللهم فى الفاظ قليلة . لذلك استقصينا كتب التاريخ والجغرافية فى تصحيح الاعلام الواردة فى الكتاب المذكور ، واجهدنا انفسنا فى التعليق عليه حسبما يراه القارئ في مكانه . بيد اننا رغبنا فى اطلاع ذوى الاختصاص من علماء المسلمين على هذا التعليق فارسلنا الكراس من طبعتنا الجديدة الى كل من سعادة شيخ العروبة احمد زكي باشا البحاثة الشهير بمصر ومولانا سليمان ندوي رئيس دار المصنفين باعظم كر (الهند) فوردنا من حضراتهما تعليقات مهمه ننشرها كما يلي مع الشكر الجزيل ...

تعليقات احمد زكى باشا

جاء فى كتاب سعادته :

..والآن اقول لك انني راجعت القسم الذى طالبتنى بمراجعته . فعندنا في دار الكتب المصرية نسخة واحدة مأخوذة بالفتوغرافية عن كتاب الازرقى الموجودة فى خزانة ايا صوفيا باستانبول . وهو عبارة عن نصف الكتاب فقط (اى الجزء الاول منه وهو في ١٨١ صفحة ومن وقف السلطان محمود ، ينتهى الى باب (ما جاء فى الرحمة التى تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت)

واما نسخة اللوح الذى في جوف الكعبة ، فهى فى صفحة ١١٦ منه ، وقد راجعت مطبوعك على الصورة الفتوغرافية ، وكتبت اللفظ المخالف فوق الاصل الذي عندك ، واضفت الزائد الى موضعه ، وحذفت في مطبوعك ما ليس له وجود ، وقد سمحت لنفسي بناء على طلبك بتعليقات خفيفة ، وكلها موجهة الى تصويب وجهة نظرك الا فى امرين او ثلاثة .

هذا وانى اهنئك تهنئة قلبية على هذا الصبر المضنى ، وهذا الجهد المعيي ، وانتظر ان يكون لطبعتك شأن كبير فتكون الحجة للباحثين ، لا سيما وانت تكتب تحت تأثير المشاهدة بالعيان و بالعرفان وفي هذا وهذا ضمان النجاح ...

والى القارئ التعليقات التى تكرم بها سعادته (١) :

ص ١٤٩ س ٩ : ذا — ذو * غلط

ص ١٤٩ س ١١ وص ١٥٤ س ٥ : بعد مهراب بنى دومى كابل شاه — مهرب بنى كابل شاه * الكلام يستقيم بهذا الحذف ، اذ لا معنى لقوله « بني دومى » والاحسن أنهم الى مهرب ابناء الرجل المسمى كابل شاه .

ص ١٥٠ س ٢ و ٥ : والقندهار — والقندهان * غلط ناسخ

ص ١٥٠ س ٣ : خاضعاً لله مستسلما — خاضعاً مستسلما .

ص ١٥٠ س ٤ : صاحب جبل خراسان ذى الرياستين — صاحب خيل ذى الرياستين * وهذا هو الصواب فى نظرى لان صاحب الخيل يكون دائما فى المقدمة .

ص ١٥٠ س ٦ : والقندهار — محذوفة .

ص ١٥٠ س ٧ : حدود الله والاسلام — حدود الاسلام * حذف لفظ الجلالة أحسن ، لان الضمير في احكامه يعود الى واحد وهو الاسلام .

ص ١٥١ س ١ : على بوخان — بوخان .

ص ١٥١ س ١ وراور — وراد * وروايتكم اصوب

ص ١٥١ س ٣ : السرير — البريد * وروايتكم أفضل وأصح

ص ١٥١ س ٣ : باراب — باران ٥ هى باراب (بالباء في آخره)

ص ١٥١ س ٣ : وشاوغر — وشاوعر * وترجيحكم هو الصواب .

ص ١٥١ س ٣ : وراول — وعزاول ؟ * وترجيحكم هو الصواب

ص ١٥١ س ٤ : اطراز — الطراز * الصواب الذى لامعدل عنه هو « أطرار » براءين مهملتين وقد يقال « أترار » بالتاء راجع ياقوت .

---

(١) ذكرنا في بداية الكلام رقم الصفحة والسطر من المطبوعة وبجانبها النص الوارد في طبعتنا ثم وضعنا خط (—) وذكرنا بعدها رواية نسخة دار الكتب ، ثم وضعنا (*) وذكرنا بعدها تعليقات سعادته .

ص ١٥١ س ٤ : وسبا — * وسبى

ص ١٥١ س ٤ : جبغويه الخرلخى — حيغونه الحرلجى * روايتكم أصوب

ص ١٥١ س ٤ : خاتوناته — خايوناته * روايتكم اصوب لأنه جمع خاتون اى السيدات الكبريات من بيت الملك .

ص ٢٥١ س ١ : بيلاد — بلاد

ص ١٥٢ س ١ : غلبه — علبه * والذي عندك أصح وألزم

ص ١٥٢ س ١ : فرغانة — فرعانة * بالعين المهملة وهو سهو من الناسخ

ص ١٥٢ س ٧ مايتين — ماتين .

تعليقات مولانا سليمان الندوى

قال الاستاذ :

اما الورقتان من كتاب الازرقى فقرأتهما وقرأت ما علقتم عليهما من الحواشى المفيدة وجميعها صحيح غير كلمتين ص ١٤٩ رقم ١٣ : اصبهيذ فانه ليست معربة من التاتارية ، ولا هى مذكورة في شفاء الغليل (*) نعم ذكر فى شفاء الغليل اسبذ (ص ١٤ طبع مصر) وقال فيه « اسم قائد من قواد كسرى » اه . والاصل ان الكلمة مركبة من كلمتين فارسيتين : أولهما « سپاه » وأخرتها « بذ » ومعنى الاولى « العسكر » ومعنى الاخرى « بذ » رئيس اوالامير كما ترى فى الكلمات الفارسية المعربة مثل جهبذ وموبذ وغيرهما ، فمعنى اصبهبذ امير العسكر

وفي ص ١٥٠ رقم ١٢ : وضعتم فى اصل المتن « الخرلخي » والصحيح « الخرلجى » ومخففه « خلجي » قوم من الترك ؛ وقد حكمت عائلة منهم على الهند ويعرفون بالخلجية . اه .

---

(١) ورد ذكرها في (ص ١٢٤ طبع مصر) محذوفة الالف وذكر الزبيدي وغيره هذه الكلمة ، وزاد مترجم القاموس الى اللغة التركية بان قال معناها رئيس او أمير الجيش.

الفهارس

(١) الارقام تدل على ذكر الاسم سواء كان ذلك فى أصل الكتاب أم في التعليقات

(٢) علامة (—) الواردة بين رقمين تدل على أن الاسم المذكور يتخلل الصفحات الواردة بين هذين الرقمين

(٣) علامة (*) الواردة بجانب الاسم ولم يذكر بجانبها أرقام تدل على ان الاسم المذكور ورد ذكره فى أكثر صفحات الكتاب

١) الآيات الكريمة

٢) الأحاديث الشريفة

٣) الأنبياء عليهم صلوات الله

٤) خدمة بيت الله الحرام

٥) الأيام التاريخية

٦) اسواق العرب

٧) الأصنام

٨) الاعلام من الرجال والنساء

٩) الاقوام والقبائل

١٠) أعلام الاماكن

١١) القوافى

١٢) المصادر

١٣) الفصول والابواب

١ – الايات الكريمة

ألم تر كيف فعل ربك ٩٦
ان أول بيت آ ٢٤ ٣٥ ١٨٩ ٢٩
ان الله يأمركم أن تؤدوا ٦٢ ١٧٧
١٧٨
ان عدة الشهور ١١٩
انما النسيء زيادة ١١٩
انى أعلم ٣
انى جاعل فى الارض ٣
تبت يدى ٧٦ ٢١٤
ثم أفيضوا ١٢٣
جعل الله الكعبة ١٩١
خذوا زينتكم ١١٢
رب اجعل هذا ٣٦
رب أدخلني ٢٥٤
ربنا آتنا ٢٣١
ربنا انى أسكنت ١٩
فيه آيات ٢٩
قل من حرم ١١٣
لتنذر أم القرى ٣٥
ليس البر ١١٧
ليس عليكم جناح ١٢٢
واذا فعلوا ١١٣
واذا قرأت القرآن ٢١٦
واذ أخذ ربك ٢١٩
واذ بوأنا لابراهيم ٧ ٩ ٢٤
واذ جعلنا ١٩١
واذ يرفع ابراهيم ٢٥ ٢٦
ومن حيث ٢٠٨
ومن كفر ٣٥
ياأيها الذين آمنوا ١٨٤
يأتين من كل فج ٣٥

٢ – الاحاديث الشريفة

اتركوا ١٨٦
اذا فتح ١٤٠
اعطيكم ماترزأون فيه ٦٥ ٧٩
الا إن ٦٥
ألا ترى ٢١٥
الله أعلم ٦٨
الله أكبر ٧٧
اللهم زد ١٨٨
أكثروا استلام ٢٣٣
أمحوا ١٠٥
أمنى جبريل ٢٣٨
انا وضعت ١٠٩
ان استلامها ٢٢٤
إن الله ٢١٩
ان أهل الشرك ١٢٣
ان قومك ١٠٩ ١٣٤ ١٣٨
١٤٠ ١٤٤ ٢١١ ٢١٤
ان هذا الأمر ٧٦
انى رأيت ١٤٧
أهدمت ٧٥
البيت ١٥
ترفع الايدى ١٨٧
تلك نائلة ٧٢
جاء الحق ٧٠
الحجر الاسود ٢٢٢
خذوها ٦٣ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩

رأيت عمرو بن لحي ٦٧
سمى البيت ١٥
طاف آدم ٢٣٧
قاتلهم الله ١٠٧
قل ٧٦
كيف فعلت ٢٢٦ ٢٢٧
كان النبي ٣٠
لا ضرورة ١٢٥
ليؤمن هذا البيت ١٨٦
لما وضع الله ٣٦
لو وجد عندها ٣٧
لو كان عندى سعة ٢١٤
لولا ما طبع ٢١٨
لا تقوم الساعة ٢٥٨
لقدمن بهذا الفج ٣٤
ما هذا الغبار ٤
ما رأيت فيهن ٧٤
مامررت بالركن ٢٣٠
نعم تلك العزى ٧٦
وانا أحمسى ١١٧
ها ياعثمان ١٧٨
هذا يوم عاشوراء ١٦٧
هذا البيت ٤
يا عمر ١٠٥ ٢٢٧
ياأيها الناس ١٢٠
يبايع للرجل ١٨٧

٣ - الانبياء

ابراهيم ٥ ٧ ١٢ ١٤ ١٧ ٣٩ ٤٣ ٤٤ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٨٨ ٩٠ ١٠٠ ١٠٢ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٨ ١٠٩ ١١٣ ١٢٥ ١٢٦ ١٣٣ ١٤٠ ١٤٧ ١٦١ ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٩
آدم ٢ ٥ ٦ ٧ — ١٢ ١٦ ١٧ ١٨ ٢٤ ٢٦ ٢٧ ٣٠ ٣٣ ٣٤ ٤٤ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٣٧ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥
اسحاق ٣٠ ٣٤ ١٩٢
اسماعيل ٥ ١٩ — ٣١ ٣٤ ٣٧ ٤٣ ٥٢ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ١٠٢ ١٠٥ ١٠٨ ١٤٧ ١٦١ ١٦٧ ١٩٢ ٢١١ ٢٤١
داود ٩
شعيب ٣٠ ٣٤ ٤٢
شيث ٢٤١ ٢٥٥
صالح ٣٠ ٣٣ ٣٤ ٤٢
عيسى ٣٤ ١٠٤ ١٠٦ ١٠٧
محمد *
موسى ٣٠ ٣٢ ٣٣
نوح ٧ ٨ ١٦ ١٧ ١٨ ٢٤ ٢٧ ٣٠ ٣٣
هود ٣٠ ٣٣ ٣٤ ٤٤
يعقوب ٣٤
يوسف ٣٤
يونس ٣٤

٤ - خدمة بيت الله الحرام

الافاضة ١٢٠ ١٢١
الحجابه ٦٠ ٦٢ ٦٣ ٦٥
٦٩ ٧٥ ٧٦ ٩٤ ١١٥ ١٢١
١٤٣ ١٤٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩
١٨٠ ١٨١ ١٨٢
حمام مكة ٩٢
الحمس ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٦
١١٩ ١٢٢ ١٢٣
الحله ١١٥ ١١٩ ١٢٢ ١٢٣
الرفادة ٦٠ ، ٦٢ ٦٤ ، ١٢٧
السدانة — الحجابة
السقاية ٦٠ ٦٢ ٦٣ — ٦٥
١٧٩ ٢٤٤
القيادة ٦٠ ٦٢ ٦٣ ٦٦
الكسوة ٨٠ ٩٩ ١٠٠ ١٠١
١٠٦ ١٠٩ ١٣٢ ١٣٧ ١٣٩
١٤١ ١٦٥ — ١٧٧ ٢٠١
٢٠٢ ٢٤٩
اللقى ١١٢ ١١٨
اللواء ٦٠ ٦٢ ٦٣
الندوة ٦٠ ٦٢
النسيئة ١١٥ ١١٨ ١١٩ ١٢٠

٥ - الايام التاريخية

ذات نكيف ٦٦
واقعة الفيل ٨١ — ٩٨ ١١٣
الفجار الأول ٦٦
الفجار الثاني ٦٦
عام بناء الكعبة ٩٦
عام الفجار ٩٦ ١٢٥
عام الفيل ٩٦
عام الهجرة ٩٦
يوم احد ٦٦ ٦٨
يوم الأحزاب ٦٦
يوم بدر ٦٦
يوم التروية ١٢٢ ١٢٤
يوم الحديبية ١١٧
يوم عكاظ ٦٦
يوم الفتح ٧٠ ٧١ ٧٢ ١٠٤
١٠٥ ١٠٧ ١٠٨ ١١٩ ١٤٥
١٧٧ ١٧٩ ١٨٤ ٢٣٩

٦ — اسواق العرب

حباشة ١٢٤
ذوالمجاز ١٢٢ — ١٢٥
ذو المجنة ١٢٤ — ١٢٥
عكاظ ٦٦ ١٢١ — ١٢٥ ٢٦٦

٧ – الاصنام

الاحوزة ٨٥
أساف ٤٤ ٤٥ ٦٩ ٧٠ ٧١ ١١٤
الاستقسام بالازلام ٦٧ ٢٦١
أنواط (ذات) ٧٧ ٧٨
الخلصة (ذو) ٧٣ ٢٥٦ – ٢٦٩
رئام ٢٥٩
سواع ٧٨
عبادة الاوثان ٤٤ ٥٤ ٦٦ ٦٧ ٦٩ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٧ ١٢٥
العبلاء – الخلصة
العزى ٧٤ ٧٨ ٢٣١
القليس ٨٣ – ٨٦ ٢٦٨
كعبة شداد ٢٥٩
كعبة غطفان ٢٥٩
كعبة نجران ٢٥٩
الكعبة اليمانية – الخلصة
كعيب ٨٥ ٨٦
الكفين (ذو) ٧٨ ٢٥٦ ٢٦٩
اللات ٧٤ ٧٥ ٨٧ ٢٣١ ٢٥٩
مطعم الطير ٧٣
مناة ٧٣ – ٧٨
نائلة ٤٤ ٤٥ ٦٩ ٧٠ ٧١ ١١٤
نهيك مجاود الريح ٧٣
هبل ٢٧ ٥٤ ٦٨ ٦٩ ٧١ ١٠١ ١٠٦ ١٢٥ ١٢٦
الولية – الخلصة

٨ – الاعلام من الرجال والنساء

أبان بن ابي عياش ٨
ابراهيم بن شعيب ١٤٥
ابراهيم بن عبد الرحمن الحجبي ١٥٧
ابراهيم بن عبد الله الحجبي ١٥٧
ابراهيم بن عبد الله الهاشمي ج
ابراهيم بن محمد الشافعي ب
ابراهيم بن موسى العلوي ١٤٩
أبرهة الحبشي ٨٢ – ٩٢ ١١٣ ٢٥٧ ٢٦٨
ابن الأثير – علي بن محمد بن الاثير
ابن اذينة الثقفي ٩٨
ابن بشر – عثمان بن بشر
ابن التين ٢٥٩
ابن جريج – عبد الملك بن عبد العزيز
ابن حبيب – عبد الملك بن حبيب
ابن حجر – احمد بن علي
ابن خيثم ٣٠
ابن دريد – محمد بن الحسن
ابن الزبعرى ٦٣
ابن الزبير – عبد الله بن الزبير
ابن سعد – محمد بن سعد
ابن الطحان ٢٣٥
ابن ظهيرة – محمد جار الله
ابن عباس – عبد الله بن عباس
ابن عمر – عبد الله بن عمر
ابن الكلبي – محمد بن السايب
ابن الكوفي ب
ابن المبرد – محمد بن يزيد
ابن منظور – محمد بن مكرم
ابن النديم – محمد بن اسحاق
ابن هشام – عبد الملك بن هشام

أبو ايوب البصرى ١
أبو البقاء الحنفى ١٩
ابو بكر الصديق ٦٤ ١٢٠ ١٤٥ ١٦٣ ١٦٨ ١٧٨ ٢١٤ ٢٣٩
ابو جعفر المنصور — المنصور
ابو حذيفة المغيرة ١٠٣ ١٠٩
ابو رغال ٨٧
ابو الرهين العبدرى ١٨٠
أبو زمعة الاسود — عبدالله بن زمعة
ابوسفيان بن حرب ٦٦ ٦٨ ٧١
ابوسيارة العدوانى — عمير الاعزل
ابو شمر د
ابو الصلت الثقفى ٩٣ ٩٨
ابو طالب ٦٤
أبو الطفيل الغتوى ١٥ ٩٧
ابو العباس (الخليفة) ١٤٧
ابو عون ١٢٩
أبو القاسم الزمخشري — محمود بن عمر
ابو قلابة ٢٦
ابو المحاسن السمهودى ٧٩
ابو لهب ٧٦
ابو محمد الخزاعى — اسحاق الخزاعى
ابو المليح ١١
ابو هريرة ١١ ٢٥٨
ابو واقد الليثى — الحارث بن مالك
احمد باشا ٢٥٣
احمد بن اسماعيل ١٥٧
احمد بن طريف ٢١٥
أحمد بن على بن حجر ١٦٧ ٢٥٨
احمد بن القاسم الربعى ٩٢
احمد خان (السلطان) ١٧٢ ٢٤١ ٢٤٩ ٢٥١
احمد الخزاعى ١ ٢١٥
احمد زكى باشا ٧٣ ٢٧٠
أرياط ٨١ — ٨٣
آزر بن اسماعيل ٣٩
الأزرق — عثمان بن عمر الغسانى
أزهر بن عوف ٦٦
أسامة بن زيد ١٧٨ ١٨٣
اسحاق بن سلمة الصايغ ١٤٧ ٢٠٣ — ٢٠٧
اسحاق بن عباس ١٦٥
اسحاق بن عيسي بن على ١٥٧
اسحاق بن موسى ١٤٨
اسحاق بن موسى الهاشمى ١٥٧
اسحاق بن نافع ١٩٢
اسحاق الخزاعى ح ز ٦٠ ١٧٦ ١٧٧ ٢١٠ ٢١٣ ٢١٥ ٢١٧ ٢٢٣ ٢٣١
اسد بن عمرو ١٥٣
الأسد بن مفضول ٨٧
أسد بن هاشم ٦٥
الأسدى ٧٩ ٢٤١
اسماء بنت ابى بكر ٢١٤
أسملاء بنت شقر ١٠٧
اسماعيل بن حماد الجوهرى ٢٥٨
اسماعيل بن عبدالرحمن الحجبى ١٥٧
اسماعيل بن عبد الكريم ٦
الأشعث بن ثوار ٣٠
الاصبهانى — على بن الحسين
الأصبهبذ ١٤٩ ١٥٠ ٢٧٢
الاصفر بن الاصفر (ابو السرايا) ١٧٧
أفلح بن النضر ٧٦
الألوسى — محمود شكرى الألوسى
امرؤ القيس ٢٦١
أم سلمة ١٧٥
أم شريك ٢٦٥
أم كلثوم ٢١٢
آمنة بنت وهب ٩٥
أمية بن خلف ١٨٥
أمية بن عبد شمس ٦٦ ٩٢ ٩٦
ايوب السختيانى ٢١
ايوب صبري ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٥٣

ب

بابك الخرمى ١٩٤
باتوم ٩٩ ١٠١ ١٠٤ ١٠٨
برقوق ٢١٠
بشر بن ابى حازم ٧٠
بشر بن السرى ١٧
بشر بن عاصم ١ ٢٥
بلال ١٢٤ ١٧٨ ١٨٠ — ١٨٤
بيبرس (السلطان) ٢٤٧

ت

تبع الأول ٧٩
تبع الثالث ٥٦ ٧٩ ٨٠ ١٦٥ ١٦٦ ١٧٢ ١٨٧
تيم بن غالب ١١٥

ث

ثعلبة بن عمرو ٤٨ ٤٩
ثعلب بن مالك ١١٨

ج

جابر بن عبدالله ١٣٣
جبغويه ١٥١ ٢٧٢
جبير بن شيبة ١٣٩ ١٤٣
جبير بن مطعم ٦٤ ٧٢
جرير بن عبد الحميد ٣٤
جرير بن عبدالله البجلى ٢٦٠ ٢٦١
جعدة بن هبيرة ١١٠
جعفر بن جعفر ١٥٧
جعفر بن سليمان بن على ٢٠٢
جعفر بن موسى ١٥٣ ١٥٤ ١٥٧
جعفر بن يحى ١٥٣ ١٥٧
جعفر العباسى — المتوكل على الله
جقمق ٢١٥
جلهمة بن ربيعة ٥٧ ٥٨
جمال الدين الشيبي ٢٤٢
جنادة بن عوف ١١٨
جنكيز خان ١٥٠
الجوهرى — اسماعيل بن حماد

ح

الحاج خليفة ج ه
الحارث بن ابى ربيعة ١٠٨ ١١٠ ١٤٤ ٢١٠ ٢٣٧
الحارث بن كعب ٧٤
الحارث بن مالك ٧٧ ٧٨
الحارث بن مالك (القلمسى) ١١٨
الحارث بن هشام ١٨٤
حارثة بن مضرب ٢٤
حبشية بنت سلول ١٢١
حبى بنت حليل ٥٥ ٥٨ ٦١
الحجاج بن يوسف الثقفى ١٣٧ — ١٤٠ ١٦٨ ١٧١ ١٧٢ ١٨٦ ١٩٥ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٥٠ — ٢٥٩ ٢٦٦ ٢٦٧
حداد بن اسماعيل ٣٩
حذافة بن غانم الجمحى ٦٠
حرب بن أمية ٦٦ ٢١٣
حسان بن ثابت ٥٠ ٧٦
الحسن البصرى ١٩
حسن بن الحنفية ١٢٨
الحسن بن سهل ١٤٨ ١٥٢ ١٦١
الحسن بن فراس ١
الحسين بن الحسن ١٦٣ ١٧٦ ١٧٧
الحسين بن حسن الطالبى ١٣٩
الحسين بن على ١٢٤
الحسين بن على (الملك) ١٧٢ ١٧٣
حسين حميدان ٢١٠
حسين كامل (السلطان) ١٧٢
الحصين بن نمير ٢٨ ١٢٨ — ١٣٣ ١٤٣
حكيم بن حزام ١١١

حكيم بن عباد ١٠٧
حمدون بن على ١٤٩
حمزه بن الزبير ١٤٤
حميد بن زهير ١٨٨
حناطة الحميري ٨٨ ٨٩
حن بن ربيعة ٥٧ ٥٨
حويطب بن عبد العزى ١٠٠

خ

خالد بن أسيد ١٦٥ ١٨٤
خالد بن جعفر بن كلاب ١٧١
خالد بن سعيد العاصى ٧٥
خالد بن عرعرة ٢٤
خالد بن الوليد ٧٤—٧٨ ١٧٨
خالدالقسرى ١٣٨ ١٩٣ ١٩٤
خزيمة بن حازم ١٥٧
خلاد بن عطاء ١٤٣
خصيف ٣٠
خلف الشامى ١
خويلد بن أسد ٩٣
خويلد بن واثلة ٨٩

د

الدارقطنى (على بن عمر) ١٧١
داود بن سابور ١٤٠
داود بن سليمان ١٥٧
داود بن عيسى ١٢٥
داود بن موسى ١٥٧
داود العطار ١
داود الكندى ١٧
دقافة العبسى ١٥٧
دوس بن ثعلبان ٨١
دوما بن اسماعيلى ٣٩
الدينورى ٢٥٨

ذ

ذال بن سام ١٤٩
ذرعا ٨١
الذهبى ز
ذوجدن ٨١ ٨٢
ذو نفر ٨٧ ٨٨
ذو نواس ٨٧

ر

ربيعة بن حارثة ٥٠ ٥١ ٥٤
ربيعة بن حرام ٥٧
رزاح بن ربيعة ٥٧—٦٠
رضوان آغا ٢٤٢—٢٥٥
روذابه بنت مهراب ١٤٩

ز

الزبير بن بكار ب
الزبير بن العوام ٧١
الزبيدي ١٢٤ ٢٥٨
زبيدة ٦٤
زهرة بن كلاب ٥٧
الزهري ٨ ٧٧
زهير بن محمد ٣٢
زياد الحارثي ٢١٢
زيد بن ثابت ١٦٦

س

ساره ١٩ ٣٠
سالم بن الجراح ١٣٩ ٢٠٣
سرير بن القلمسى ١١٨
سعد بن سهيل ٥٧
سعد الدين الاسفرائنى ح
سعود الكبير (الامام) ١٧٢
٢٦٣ ٢٦٨ ٢٦٩
سعيد الاشهلى ٧٨
سعيد البلخى ١٤٨
سعيد بن جبير ١٩ ٨١ ٢١٦
سعيد بن سالم ١
سعيد بن سلامه ١
سعيد بن المسيب ١
سعيد بن مينا ١٤١
سفيان بن عيينة د ا
سلافة بنت سعد ١٧٨

سليم بن جعفر ١٥٧
سليم بن مسلم ١٤١
سليم الصحراوى ٢٤٤
سلمان الفارسى ١٢٨ ٢٣١
سلمى بنت ضبيعة ١١٦
سلمة الازرق د
سلمة بن كهيل ٢٨ ١٢٨
سليمان بن الأصم ١٥٧
سليمان بن جعفر ١٥٣ ١٥٤
سليمان بن سحيم ٧٢
سليمان بن عبد الملك ١٤٥ ١٩٤
سليمان خان (السلطان) ٢٠٩ ٢٤٧
سليمان المنصور ١٥٧
سليمان الندوي ٢٧٠
سماك بن حرب ٢٤
السميدع ٤٠ — ٤٣
السهيلى (عبدالرحمن بن عبدالله)
٧٣ ٢٤٣ ٢٥٨

ش

الشافعى ج
الشداخ — يعمر بن عوف
شمس الدين سامى ١٥٢
شمس الدين عنانى ٢٤٤
شيبة بن جبير ١٨١
شيبة بن عثمان ٦٣ ١٣٥ ١٦٢
١٦٣ ١٦٨ ١٧٣ — ١٧٧
١٨١ ٢١٢

ص

صالح بن العباس هـ
صفوان بن سليم ١٥
صفية بنت شيبة ١٠٨ ١٤٧
٢٢١ ٢٢٢
صوفة بن العاص ١٢٠ ١٢١
صيفى بن عامر ٩٧

ض

الضحاك العربي ١٤٩

ط

طاهر بن طاهر ١٩٤
الطبرى — محمد جرير
طريفة الكاهنة ٤٧ ٤٨
الطفيل الدوسى ٧٨
طلحة بن عبيدالله ٦٦
طلحة الحضرمى ١ ١٢
طيما بن اسماعيل ٣٩

ع

العاص بن وائل ١٠٣
عائشة أم المؤمنين ٩٢ ٩٦ ١٠٨
١٠٩ ١٢٥ ١٣٣ ١٣٤ ١٤٠
١٤٤ ١٦٩ ١٧٥ ٢١١ — ٢١٥
٢٢٩ ٢٣٠
عامر بن الظرب ١٢١
عامر بن ربيعة ٦٦
عامر بن نوفل ١١٠
عامر بن هاشم ٦٢
عباد بن الزبير ١٣٦
عباد بن سلمة ٢١
عباد بن كثير ٤
العباس بن الربيع ٨٥ ٨٦ ١٥٧
العباس بن عبد المطلب ٦٢ ٦٥ ٧١
العباس بن محمد بن على ١٤٦ ١٩٠
عبد الجبار بن الورد ١٧٣
عبد الحميد بن سهيل ٧٢
عبدالدار بن قصى ٥٨ ٦١ ٦٢
عبدالرحمن بن ابى بكر ١٢٥ ١٨٢
٢١٢
عبدالرحمن بن ابى السمراء ١٥٧
عبد الرحمن بن الحارث ١١٠
عبد الرحمن بن الزناد ٧٢
عبد الرحمن بن زين ٢٤٤

عبدالرحمن بن سابط ٣٠ ١٤٢
عبد الرحمن بن عوف ٢٢٦
عبد الرحمن بن نافع بن جبير ٣٦
عبدالستار الدهلوي س ع
عبد شمس بن عبدمناف ٦٣ ٦٦
عبدالصمد بن معقل ٦
عبدالعزيز بن ابراهيم ٢٦٢
عبدالعزيز بن اسماعيل ٦٠
عبدالعزيز بن فيصل السعود (جلالة الملك) ١٢٤ ١٧٣ ٢٣٥ ٢٦٢
عبدالعزيز بن محمد (الامام) ٢٦٩
عبدالعزيز خان (السلطان) ١٧٢ ٢٣٦
عبدالعزى بن عثمان ٦٢
عبدالعزى بن قصى ٥٨ ٦١
عبدالكريم بن شعيب الحجبى ١٥٧
عبدالله بن ابى ثور ١٠٨
عبدالله بن أسيد ١٣٣ ١٨١
عبد الله بن ثامر ٨١
عبدالله بن الربيع ١٥٧
عبد الله بن أبي ربيعة ١٣٨
عبدالله بن الزبير ٨ ٢٨ ٣١ ٤٥ ١٠٥ — ١٠٨ ١٢٩ ١٤٥ ١٦٨ ١٦٩ ١٧١ ١٧٢ ١٧٦ ١٧٧ ١٨٢ ١٩٣ ١٩٥ ٢١١ ٢١٢ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٤١ ٢٤٥ ٢٥٠ ٢٥٤ ٢٥٥
عبدالله بن زرارة ١٦٤
عبدالله بن زمعة ١٠٣ ١١١
عبدالله بن شعيب الحجبى ١٥٧
عبدالله بن شيبة (الأعجم) ١٦٨
عبد الله بن صفوان ١٣٣
عبدالله بن عامر بن كريز ٢٢١
عبدالله بن عباس ١ ٦٥ ٧٤ ٧٨ ٨١ ٩٢ ١٠١ ١٠٤ ١٠٥ ١٣٣ ١٣٤ ١٤٠ — ١٤٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨ ٢١١ ٢١٣ ٢١٦ ٢٢٩ ٢٣٦
عبدالله بن عبدالعزى (ابو طلحة) ٦٢ ١٠٥
عبدالله بن عبيدالله الهاشمى ٢١٥
عبد الله بن عمر ١٠٩ ١٦٨ ١٦٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٣ ٢٢٧ ٢٢٨
عبدالله بن عمرو بن العاصى ٤٥ ١٢٨ ١٣٤ ١٤١ ١٨٦ ٢٣٨ ٢٣٩
عبدالله بن لبيد ٧
عبدالله بن محمد ٢١٣ ٢١٧
عبدالله بن محمد بن ابى بكر ١٠٩
عبدالله بن محمد الشامى ٢٥٦
عبدالله بن مطيع ١٣٥
عبدالله بن معاذ ٨
عبدالله بن المهدى ١٥٧
عبدالله بن هرمز ١٤٠
عبدالله السلوى ٣٠
عبدالله المخزومي ١١
عبدالمجيد خان (السلطان) ٢١٥ ٢٣٥ ٢٣٦
عبدالمطلب بن هاشم ٦٣ — ٦٩ ٨٨ — ٩٦ ٢١٣
عبدالملك الأرمانتى ط ى
عبدالملك بن جريج ١٥
عبدالملك بن حبيب ٢٥٧
عبدالملك بن عمير ٧٦
عبد الملك بن مروان ١٠٨ ١٠٩ ١٣٧ ١٣٨ ١٤٠ — ١٤٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٢ ١٧٦ ١٩٣ ١٩٥ ٢١١ ٢٣٧
عبدالملك بن هشام و ١٦٨ ٢٥٧
عبدالملك الذمارى ١٢٨

عبدمناف بن قصي ٥٨ ٦١ — ٦٤
عبدالواحد بن عبدالله الحجبي ١٥٨
عبيد بن عمير الليثي ٣١ ١٣٣
عبيد بن يقطين ١٥٣
عتاب بن أسيد ١١٩
عتبة بن ربيعة ١٠٣
عتورة ٨٣
عثمان بن ابى سفيان ١٨١
عثمان بن بشر ٢٦٨ ٢٦٩
عثمان بن ساج ٤
عثمان بن طلحة ٦٣ ٦٥ ١٠٨
١٤٧ ١٧٧ — ١٨٣ ٢١٤
عثمان بن عبد الدار ٦٢
عثمان بن عبدالرحمن ٢
عثمان بن عفان ١٢٥ ١٢٦
١٣٣ ١٤٥ ١٦٨ ١٧٣ ١٧٩
عثمان بن يسار ٤
عثمان الغسانى د
عدنان ١٦٧
عروة بن الزبير ٣٢
عطاء بن أبى رباح ١ ٢١٣ ٢٢٩
عطاء بن السايب ٣٤
عطاء بن يسار ١٧٤
عقبة الازرق د ١٩٣
عكرمة بن ابى جهل ١٧ ٧٢ ٨١
علباء بن احمد اليشكرى ١٧
على بن ابى طالب ١٥ ٢٣ ٢٥
١١١ ١١٢ ١٢٠ ١٤٩ ١٦٣
١٨٦ ١٩٣ ٢٠٩ ٢٢٠ ٢٣١
على بن الأشرف ٩٥
على بن الحسين الاصبهانى ٢٥٧
على بن الحسين (الملك) ١٧٣
على بن الحسين ٢
على بن خلف الشامى ١٠
على بن شمس الدين ٢٤٢ ٢٤٤
على بن عبدالله بن عباس ٦٦
على بن محمد بن الأثير ٢٥٩
على حيدر باشا ١٧٧
على الطبرى ٢٥٥
على العجلى ٢
على المدائنى ب
على الوازع ٢١
عليم الكندى ١٢٨
عمارة بنت سعيد ٢١
عمر بن ابى معروف ١٠
عمر بن بكار ٤
عمر بن الحكيم السلمى ١٧٩
عمر بن الخطاب ٨ ٣٩ ٦٣ ٦٤
٩٩ ١٠٥ ١٠٧ ١١٨ ١٤٥
١٤٧ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٨ ١٧٣
١٧٧ ١٧٨ ١٨٧ ١٩٣ ٢١٩
٢٢٠ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٢٨
٢٣١ ٢٣٩
عمر بن سهل ٢٦
عمر بن شبه ب ١٠٥
عمر بن شعيب ١٠٩
عمر بن عبدالعزيز ١٤٥ ١٩٣
٢١١ ٢١٤ ٢٣٧
عمر بن عبد المجيد القرشى ١
عمر بن قيس ١٤١
عمر بن مره ٢٦
عمرة بنت عبدالرحمن ٩٢
عمرو بن أنيف الغسانى ٥٠
عمرو بن بكر بن بكار ٩٢
عمرو بن الحارث ٥٥
عمرو بن حمة ٧٨
عمرو بن دينار ١٠٧
عمرو بن ربيعة ٧٤
عمرو بن العاصي ٧٨ ٧٩

عمرو بن لحى ٢٧ ٤٤ ٤٥ ٥١
٥٥ ٦٧ ٦٨ ٧٣ ٧٤ ١٠٦
١٢٥ ١٢٦ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨
عمرو الجارود ٤٣
عموق ٤٢ ٤٣
عمير الاعزل ١٢٠ ١٢١
عون الأنصارى ٥٠
عياض المغربى ٢٥٧
عيسى بن جعفر ١٥٢ ١٥٣ ١٥٧
عيسى بن صالح بن على ١٥٧
عيسي بن يزيد الجبوري ١٤٩

غ

الغازي ٢٤١
غاضرة بن حبشية ١٢٦
غالب بن عبيدالله ٣٣
الغوث بن صوفة ١٩

ف

فاختة بنت زهير ١١١
الفاسى ب د ه و زح
٥١ ٦٤ ١٤٩ ١٦٩ ١٩٣ ٢٥٤
فاطمة بنت عمر ٥٧
الفاكهى ب ٥١ ٦٤
١٦٩ ١٧١ ١٩٣
فضاله بن عمير بن الملوح ٧١
الفضل بن الربيع ١٥٢ ١٥٧ ١٦٠
الفضل بن سهل ١٤٩ ١٥٠ ١٦١
الفضل بن العباس ١٠٤
الفضل بن عطية ٣٤
الفضل بن يحى ١٥٧
فهيرة بنت عامر ٥٧

ق

القاسم الأنصارى ٢
القاسم بن الربيع ١٥٧
قانصوه الغورى ٢١٥ ٢٥٠
قايتباى ٢١٥
قبيصة بن ذئيب ١٤٤
القرشى (النضر بن كنانة) ٦١
قصى بن كلاب ٤٥ ٥٥ ٦٤
٦٩ ١٢٧ ١٦٧ ٢٤١ — ٢٥٥
قيدار بن اسماعيل ٣٩ ٦٠
قيدما بن اسماعيل ٣٩
قيس بن الربيع ٢٨

ك

كابل شاه ١٤٩ ١٥٠ ١٥٢
١٦١ ٢٧١
كثير بن كثير ١٩
كعب الأحبار ١
كلب على خان ٢١٠
كلاب بن مرة ٥٧

ل

لبيد بن ربيعة ١١٦
لؤلؤ ١٩٧
ليث بن معاذ ٤

م

المأمون (الخليفة) ١٣٨ ١٣٩
١٤٨ — ١٥٩
مالك بن كنانة ١١٨
مبارك الطبرى ١٧٠
المتوكل على الله (الخليفة) ١٤٨ ١٧٠
١٧١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٥ ٢١٧
المثنى بن جبير ١٣٩
المثني بن الصباح ١٠٩
مجاهد ١
مجد بن تيم ١١٥
مجمع (قصى بن كلاب) ٦٠
محمد الانقروى ٢٤٣ — ٢٥٣
محمد باشا الألبانى ٢٤٢ ٢٤٩
محمد باشا المعمار ٢١٠
محمد بن اسحاق ب د

محمد بن ابي المهدى ١
محمد بن ادريس ٧٠
محمد بن اسحاق ٧
محمد بن جرير ٨١
محمد بن جعفر بن الزبير ١٠٨
محمد بن جعفر ١٦٤ ١٦٥
محمد بن الحنفية ٦٦
محمد بن داود ١٩٣
محمد بن دريد د ٢٥٧
محمد بن زين ٢٤٤
محمد بن السايب الكلبى ١٥
٧٣ — ٧٥ ٢٥٦
محمد بن سعد ر ٢٥٦
محمد بن سعيد الأعجمى ١٤٨
محمد سويدان ٢٤٣
محمد بن عبد الرحمن المخزومى ١٥٣
— ١٥٧
محمد بن عبد الله الحجبى ١٥٧ ١٦٠
محمد بن عبد الله العثمانى ١٥٣
محمد بن عزم ح ه
محمد بن علان ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٧
٢٥٠ — ٢٥٥
محمد بن على بن الحسين ٢
محمد على الشيباني ١
محمد بن عمر الجميرى ٢
محمد بن عمر الواقدى ب ٧٨
محمد بن قلاون ٢١٥
محمد بن كعب القرظى ١٤٥
محمد بن مكرم ٢٥٧
محمد بن منصور ١٥٨
محمد بن المنكدر ١١
محمد بن واضح ١٤١
محمد بن الوليد ٦٠
محمد بن يحى الأزرقى ب
محمد بن يزيد بن المبرد ٢٥٨
محمد جار الله بن ظهيرة ١٩
محمد الخزاعى ز
محمد الشيبى ٢٥٣
محمود بن ربيعة ٥٧ ٥٨
محمود بن عمر الزمخشرى ٢٥٧
محمود خان (السلطان) ١٧٢
محمود شكرى الالوسى ٧٣
محيط (عامر بن هاشم) ٦٢
المختار بن عوف ١٢٣
مخرمة بن نوفل ٦٦ ١٠٠
مراد خان (السلطان) ٢٠٩
٢١٥ ٢٤١ — ٢٥٤
مروان الفزاري ٢٦
مزيقيا بن ماء السماء ٤٧ ٤٨
مسافع بن شيبة الحجبى ١٠٥
١٠٧ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٧
مسافع بن طلحة ٦٣
المستنصر بالله (الخليفة) ٢١٥
مسروق بن أبرهة ٩٢
مسعر بن مهلل ١٥٢
مسعود بن ادريس ٢٤٢
مسلم البري ١٣١
مسلم بن ابى خليفة ١٢٩
مسلم بن خالد الزنجى ١٩
مسور بن رفاعة ١٤٥
مسور بن مخرمة ١٤٢
مصعب بن الزبير ١٦٩
مضاض بن عمرو الجرهمى ٤٠ — ٥٤
مطعم بن عدي ٦٥
المطيع لله (الخليفة) ٢٣٥
المظفر (الملك) ٢٠٩ ٢١٥
معاذ بن جبل ١٦٧
معاوية بن ابى سفيان ١١٠
١٤٥ ١٦٨ — ١٧٤ ١٨٠
— ١٨٢ ٢٣٧
معاوية بن نور ١١٨

معاوية بن يزيد ١٣٣
المعتصم بالله الخليفة ه ١٩٤
المعتضد بالله (الخليفة) ٢١٧
معمر بن راشد ٧٧
معمر بن عبدالله ٧١
المغيرة بن ابى العاصى د
المغيرة بن زياد ٨
المغيرة بن شعبة ٧٤
المغيرة بن عبدالله ٩٨
مقاتل بن حيان ١٥ ٣٦
المقتفى العباسى (الخليفة) ٢٠٩
المنتصر بالله (الخليفة) ٢٠١
منصور بن عبدالرحمن الحجبى ١٤٣
١٤٤ ١٧٩
منصور بن عكرمة ١١٦
المنصور العباسى (الخليفة) ٨٥
١٤٨ ٢١٢ ٢١٥
منوجهر ١٤٩
منور خان ٢١٠
المهدى (الخليفة) ١٧٥ ١٧٦
١٩٣ ٢١٢ ٢١٥
المهدى ٦٤
موسى بن عيسى المدينى ٧٩
المؤيد الشركسي ٢٠٩ ٢١٠
مياس بن اسماعيل ٣٩

ن

نابت بن اسماعيل ٣٩—٤١
٥٢ ٦٠
نابل بن قيس ١٤٢
الناصر بن قلاوون ٢٠٩
الناصر (الخليفة) ١٧٢ ٢١٥
ناصر شاوش ٢٣٥
نافع الازرق د
نافع بن جبير ١١ ٣٦
نبسن بن اسماعيل ٣٩
نتيلة بنت حيان ١٧١
النجاشى ٨١ ٨٣ ٨٦
نصير الاعجمى ١٤٨
نضر بن كنانة ٦١
نفيل بن حبيب ٨٧ ٩٠ ٩١
النووى ج

ه

هاجر ١٩ ٢٠ ٢١٢
هاشم بن عبدمناف ٦٣ ٦٤
٦٥ ١٢٧
هرثمة بن ايمن ١٥٧
هرون الرشيد (الخليفة) ١٤٨
١٥٢ — ١٥٩ ٢٣٥
هشام بن العاصى ٧٥
هشام المخزومى ١١
الهمدانى ٢٥٨
الهميسع بن اسماعيل ٣٩
هند بن عيينة ٧٢

و

الواثق بالله (الخليفة) ١٩٣
الواسعى ١٦٧
واصل بن اسماعيل ٣٩
ورقة بن نوفل ١١٢ ١١٨
وستنفيلد ب ه و ك ل
الوليد بن عبدالملك ١٣٨ ١٣٩
١٤٧ ١٩٦ ١٩٨ ٢٠٦
الوليد بن المغيرة ١٠٠ ١٠٢
١٠٣ ١١٠ ١١١
الوليد بن يزيد ١٤٧
وهب بن عثمان ٦٣
وهب بن منبه ٤ ٨٦
ياقوت الحموى ١٢٤ ١٥٠
١٥٢ ٢٥٦ ٢٦٠
يحى بن خالد ١٥٣ ١٥٧
يحى بن شبل ١٠٩
يحي بن عيسى ١٥٧
يحي بن محمد الكرمانى ر ط

يزيد بن حنظلة ١٤٩
يزيد بن عياض ١٠٧
يزيد بن معاوية ١٢٩ ١٣١ ١٣٢ ١٦٨ ١٦٩ ١٧١ ١٧٢
يطور بن اسماعيل ٣٩
يعلى بن أمية ٢٢٨
يعلى بن منبه ١٧٣
يعمر بن عوف (الشداخ) ٥٩
يعمر بن نفاشة ٨٩
يكسوم بن أبرهة ٩٢
يوسف بن ماهك ٢٦

٩ — الاقوام والقبائل

ا

الاحابيش ٦٦
الازارقة د
الازد ٦٩ ٧٣ ٧٤ ٩٢ ١١٥ ١٢٤ ١٢٥ ٢٥٦ — ٢٦٥
أسد ٩
آل جحش ٦٤
آل جزيمة ٤٩
آل جفنة د ٤٩
آل حبلى ١٢٤
آل زيد ١٢١
آل موسى ١٢٤
الانصار ٤٩ ٥٠
الأوس ٤٩ ٥٠ ٧٤ ١١٥
أياد ٢٣٥

ب

بجيلة ٢٥٦ — ٢٦٥
بلقرن ٢٦٦
بنو اسماعيل ٣٩ — ٤١ ٤٨ ٥١ ٥٤ ٦٦ ٦٧
بنو امامة ٢٥٦
بنو امية ٨٣ ١٣١ ١٣٣
بنو بكر ٥٩ ٦٠ ٦٦ ٨٩
بنو تميم ١٠١ ١٠٣
بنو الجدرة ٤٣
بنو حارثة ٤٩
بنو دومى ١٤٩ ١٥٢ ١٦١
بنو السباق ١٨٥
بنو صالح ٤٩
بنو العباس ١٢٤
بنو عبد الدار ٦٣ ١٠١
بنو عبد المطلب ٦٦ ٧١
بنو عثمان بن عبد الدار ٦٢
بنو عثمان ١٧٢
بنو عمرو — خزاعة
بنو فهم ٢٦٣
بنو قطورا ٤٠ ٤٢ ٥٦
بنو مالك ٢٦٤
بنو منهب ٢٦٣
بنو نابت ٤٠
بنو هود ٤٩
بنو هلال ٢٥٧

ت

التبابعة ٢٧ ٥٦ ٦١
تميم ٩٢ ١٢٣

ث

ثقيف ٧٤ ٨٧ ٩٢ ١١٥ ١٢٤
ثمود ٣٣

ج

جديس ٤٧
جذم ١١٥

جرم ٢٥٧
جرهم ٢١ ٢٥ ٣٩ — ٥٩ ٦٦
٦٩ ٧١ ١٠٠ ١٠٩ ١٢١ ١٦٢
٢٣٥ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥
جشم ٧٥ ٩٢ ١١٥
جمح ١٠١ ٨٥

ح

الحارث بن كعب ٢٥٧
حرب ٦٦
الحرورية ١٢٣
حمير ٤٥ ٤٦ ٥٣ ٨١ ٩٠
٩٢ ٩٨
حميضة ١٢٤

خ

خثعم ١١٩ ٢٥٦ ٢٦٩
خزاعة ٤٦ — ٦٠ ٧٥ ٧٩
٨٨ ١١٣ — ١١٥ ١٢١
٢٢٦ ٢٣٥
الخزرج ٤٩ ٥٠ ٧٤ ١١٥

د

دوس ٢٥٦ — ٥٦٩

ذ

ذكوان ١١٥
ذو بركات ٢٦٤
ذو حسن ٢٦٤

ر

ربيعة بن عامر ٥٧ ٥٨ ١١٥ ١٢٣

ز

زبيد ١١٥ ٢٥٧ ٢٦٤
زهران ٢٦٣ ٢٦٤
زهره ١٠١ ١٠٣

س

الساحل ١٢٤
سبأ ٨١
سعد بن بكر ٧٥ ٩٢
سليم ٧٥ ٧٦
سهم ١٠١

ش

شهران ٨٧
شيبان ٧٥

ط

الطالبيون ١٦٣
طسم ٣٩ ٤٧
طي ١١٩

ع

عبد مناف ٦٢ ٦٦ ١٠١ ١٠٣
عامر بن صعصعة ١١٧
عامر بن لؤي ١٠١
العرب ٣٩ — ٦٠ ٦٤ ٨٣ —
٩٦ ١١٢ ١١٩ ١٢٥ ١٥٢
عك ١١٧
علاف ١١٥
العماليق ١٩ ٢٥ ٤١ — ٤٧
٢٣٥ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥
عجز هوازن ٧٥ ٩٢
عدوان ٩٢ ١١٥ ١٢١
عدى بن كعب ١٠١

غ

غامد ٢٦٤
غسان د ٤٩ ٥٠ ٧٣ ٧٤
غطفان ٩٢ ١١٥
الغوث ١١٥ ٢٥٧

ف

فقيم ٨٦ ١١٨
فهر ٦٠ ٩٢

ق

القرامطة ٢٣٥

قريش د ٥ ٢٥ ٢٧ ٢٨ ٣٨ ٣٩ ٤٤ ٥٤ — ٦٠ ٦٦ — ٧٠ ٧٢ — ٨٠ ٨٧ — ١٠١ ١٠٨ — ١١٦ ١٢٥ ١٢٧ ١٣٢ — ١٤٥ ١٦٢ ١٦٧ ٨٤ ١٩٤ ١٩٥ ٢١٣ — ٢١٥ ٢٣٦ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥

قضاعة ٥٧ — ٥٩ ٩٢ ١١٥

قوم نوح ٣٣ ٦٧

قيس عيلان ٦٦ ١٢٤

ك

كلب ٤٩

كنانة ٥٧ — ٦٠ ٧٥ ٨٨ ١١٣ — ١١٥ ١٢٤

كندة ١١٨

ل

لحيان ٧٩

لؤي ٦٠

م

ماء السماء ٥٠

مالك بن كنانة ٨٥ ٨٦

المبيضة ١٦٤ ١٧٦

محرق ٤٩

مخزوم ١١ ٥٦ ١٠١ ١٠٣

مراد ٥٢

المسورة ١٦٤

مضر ٥٩ ٧٥ ١١٨

معد ٦٠

المغول ١٥١

ن

ناهس ٨٧

نصر ٧٥ ٩٢ ١٢٤

ه

هاشم ٧٥ ١٥٣ ١٦٨

هذيل ٥١ ٧٤ ٧٨ — ٨٠ ٨٨ ٨٩ ١٢٤ ٢١٣

هوازن ١٢٠ ٢٥٦

ى

يحابر ٥٢

يكلب ٢٦٦

١٠ — أعلام الاماكن

ا

الأبطح ٣٤ ٢٠٢

ابوقبيس ٢ ١٦ ٢٧ ٤٠ ٥١ ١٢٨ ١٣٠ ١٣٢ ١٤٦ ١٩٠ ٢١٣

أجياد ٥١ ٤٠ ٤٢ ٤٤ ٥٣ ٥٦ ٨٣ ١٠١ ١٠٢ ١٧٣ ٢٢٦

أجيادان — أجياد

الأحساء ١٧٣

الأحمر — الأخشبان

الأخسف — بئر الكعبة

الأخشبان ٣٨ ٩٧ ١٣٢ ١٩٠

الأخشف — بئر الكعبة

أخسكت ١٥٢

اذاذراور ١٤٩

افخر ١٢٤

الاراك ١١٦
أرض خثعم ٨٧ ١٢٤
أرض عذرة ٥٧
أرض قضاعة ٥٧
أرمينة ٢٥ ٢٦
اساطين الكعبة ١٣٨
الاسفل (جبل) ١٢٢
اسفل مكة ٤٠ ٤٢ ٧٣ ١٢٢ ١٢٤
١٢٦ ٢٤١ ٢٥٦ ٢٥٨ ٢٦٨
استانبول ١٧٢ ٢٠٩ ٢١٠ ٢٤٢
٢٥٤ ٢٧٠
أطراز ١٥٠
اطم ٥٥
أعلى مكة (المعلاة) ٤٠ ٤٢
٥١ ٦٤
أمج ٧٩ ٨٠
ام رحم — مكة
ام القرى — مكة
أعظمكر ٢٧٠
انصاب الحرم ٢٨ ١٢٢ ١٢٣
الاوصام (الوصم) ١٢٤
ايلياء — بيت المقدس

ب

باب ابراهيم ز ١٣٠
باب العجلة ٢١٥
باب بنى مخزوم ٢١٥
باب السد ١٤٤
باب ابى البخترى بن هاشم ١٣٠
باب السمانين ٢٠٧
باب الصفا ٢٠٧
باب الزيادة ٦٢
باب بنى سهم ١١٥
باب بنى جمح ١٣٠
باب الخياطين ١٣٠ ٢٠٤
باب الحناطين ١٣٠ ٢٠٤
باب الكعبة ١٠٩ ١٣٥ — ١٤٥
١٦٥ ١٦٦ ١٩٦ — ١٩٨ ٢٠١
— ٢٠٨ ٢١٧ ٢٣٦ — ٢٤١
٢٤٦ ٢٤٧ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٣
باب الماجن ٦٤
الباب (حارة) ١٤٦
باباكوه ١٥٠
باراب — فاراب
بارق (وادى مشرف) ١٢٤
الباسة — مكة
الباميان ١٥٠
البحر الأحمر ٤٩ ٧٣ ١٢٤
بحره ١٧٣
البحرين ٢٣٥
بركة القسرى ٥١
بركة العير ٢٠٢
بركة الياقوته ٢٠٢
برلين ١٥٢
بستان ابن معمر ٧٤
بصرى ٤٩
البطحاء — الابطح
بطن عرنة ٥٨
بطن محسر ٥٨
بطن مر — مر
البكاء ١٤٦
بكة — مكة
بلخ ١٤٨ ١٥٠
بللور ١٥١
البوباة ١٦٤
بوخان ١٥١
البياضية ٥١
البيت العتيق — مكة
بيت المقدس ٣ ٣٢ ٣٤ ٣٥ ١٩٢
بئر الكعبة ٢٧ ٣٨ ٤٤ ٦٧ ٦٨
١٠٠ ١٠٦ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣

بئر كرآدم ٦٤
بئر خم ٦٤
بئر العجول ٦٤
بئر جبير بن مطعم ٦٤
بئر بذر ٦٤
بئر سجلة ٦٤ ٦٥
بئر ميمون ٦٥
بينون ٨٢

ت

تبالة ٧٣ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٦٦ — ٢٦٩
التبت ١٤٨ ١٥١
تركستان ١٥١ ١٥٢
تعز ١٦٧
التوبات — التبت
تهامة ٤٩ ٥٠ ٧٤ ٨٧ ٨٩ ١٢٤ ١٦٤ ٢٦٨

ث

ثافل ٤٩
ثبير ٢٦ ٣٢ ٥٩ ١٢٣ ١٤٥
ثروق ٢٦٢ — ٢٦٩
الثنية ٤٢ ١٤٦
الثنية البيضاء ١٤٦
ثنية ابن عضل ١٤٦

ج

جبال بحرة ٤٩
جبال خثعم — جبال دوس
جبال الشام ٣٣
جبال الخطا ١٥١
جبال دوس ٢٦٤ — ٢٦٨
جبل الأحمر ٢٦
جبل حوران ٤٩
جبل خاقان ١٥١
جدة ٩٢ ٩٩ ١٠١ ١٢٤ ١٤٦ ١٧٢ ١٧٣
جذعة الكعبة ١٣٩ ١٩٨ ٢٠٧
جرش ٢٦٧
جرول ١٤٦
الجزيرة ٥٤ ٦٨ ١٢٥
جزيرة العرب ٤٩
الجعرانة ٨٧ ١٢٠ ١٢٥
جليل ١٤٢
الجمانة ١٤٤
جمع — المزدلفة
جمدان ٧٩ ٨٠ ١٨٦
الجمرات ٢٨ ٣٠ ٣١ ٥١
الجند ٨٢ ١٦٧
الجودي ٥ ١٧ ٢٦
جوين ١٤٩

ح

حاصب ٩٧
الحاطمة — مكة
الحبرة ٤٩
الحبشة ٨١ ٩٢
الحجاز ١ ١٧٢
الحجر ٢ ٢١ ٣٩ ٧٠ ٩٩ ١٠١ ١٠٤ ١٠٩ ١٣٤ ١٣٥ — ١٤٣ ١٧٧ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٠ — ٢١٦ ٢٥١ ٢٥٢
الحجر الاسود ٧ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٣١ ١٤٢ — ١٤٤ ١٩٨ ٢١٧ — ٢٢٦ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٤٤ ٢٤٧ ٢٥٣
الحجون ٥١ ١٧٠ ٢١٣
حراء ٥ ٢٦ ١٤٥
حراض ٧٤
الحزورة ٦٤
حسان ٢٤٤
الحطيم — الحجر
حلحلة ١٤٦
حلى ٤٩ ١٢٤
حنين ٧٧ ١٢٠

خ

خراسان ١٤٨ ١٦١
الخرخ ١٥٢
الخاصة — ثروق
خليص ٧٩
الخندمة ٦٤ ١٤٦

د

الدارب ١٥٢
دار أبان بن عثمان ٦٤
دار ابى صيفى ١٤٦
دار ابن ابى محذورة ٢٢٠
دار الأمارة ٢٠٤
دار ام هانى ٦٤
دار بنى هاشم ٣٤
دار السايب بن ابى وادعه ٢٢٠
دار شيبة ١٤٩
دار الطلوب ٦٤
دار العباس بن محمد ١٤٦ ١٩٠
دار عبدالله بن جدعان ٢١٥
دار العجلة ١٥٤
دار عمرو بن العاص ٢١٥
دار القوارير ٦٤
دار الكسوة ١٣٣
دار مروان ٢٢٠
دار المصنفين ٢٧٠
دار الندوة ز ٣٤ ٦١ ٦٢
١٣٥ ١٣٦ ١٧٦ ١٨١ ١٨٢
درجة الكعبة ١٣٧ ١٣٨ ١٩٨
٢٥٦
الدف ٧٩ ٨٠ ١٨٧
دهلك ٨٣

ذ

ذات عرق ٧٤
ذو الاراكه ٥١
ذوطوي ١٤٦ ١٩٠

ر

رابغ ٧٣
راور ١٥١
رباط السدرة ٦٤
الربذة ١٥٢
رحبة عمر بن الخطاب ١٤٨
رخام الكعبة ١٧٩ ٢٠٠
الردم الأعلا ٦٤ ١١١
الرصيفة ٤٩
الرقة ١٥٢
ركبة ١٢٢ ٢٦٦
الركن الأسود ٢٧ ٢٨ ٤٢
٧١ ١١٤ ١١٨ ١٢٩ ١٣٢
١٣٦ ١٤١ — ١٤٥ ١٩٣ —
٢٠١ ٢١٠ ٢٣١ — ٢٣٥
الركن الشامى ٢٧ ١٣٧ ١٩٣
— ٢٠٠ ٢١٠ ٢١٧ ٢٢٥ ٢٣٩
الركن الغربي ٢٧ ٤٢ ١٣٧
١٩٣ — ٢٠٠ ٢٠٩ ٢١٠
٢١٧ — ٢٢٥
الركن اليمانى ٢٧ ٣٠ ٣٤ ٣٨
٤٢ ١٢٩ ١٣٢ ١٣٥ ١٩٣ —
٢٠٠ ٢٠٩ ٢١٠ ٢٢٥ — ٢٣٠
رمس ٢٦٤
الرمضة ٤٢
رهاط (بطن نخله) ٧٨
رهاط (ينبع) ٧٨
الروازن ١٣٧
الرواق الشامى ٦٢
رواق أم هانى ٦٤
ربع الرسان ١٤٦

ز

زاول ١٥١
زمزم ١٩ — ٣٠ ٣٤ ٤٢ — ٤٧
٦٤ ٦٥ ٧٠ ٧١ ١٠٤ ١١١ ١٧٤
١٨٢ ١٨٣ ١٩٣ ٢١٦ ٢٢١

س

ساف ٩٣
سامرة ١٩٤
سبيل الست ٢٠٢
الستار ج
سجستان ١٤٩
السراة ٤٩ ١٦٤ ٢٦٠
سراة دوس — جبال دوس
السر ٥١
السرر ٥١
السرف (النوارية) ١٢٠
سقر ح ه و
السكاسك ١٦٧
سلحين ٨٢
السماوة ٤٩
السند ٥ ٧ ١٦١
سورية د
سوق الرقيق ٤٠
السويس ٢٤٤
سيحون ١٥١ ١٥٢
سيل العرم ٤٨
سيول مكة ١٠١ ١٠٩ ٢٠٢
٢٠٤ ٢٣٩ ٢٤١

ش

الشاذروان ١٣٥ ١٣٧ ١٤٠
١٧١ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٧ ٢٣٩
٢٤٥ ٢٤٨ ٢٤٩
الشاش ١٥١ ١٥٢
الشام ٣ ١٩ ٢١—٣٦ ٤٨
—٥٧ ٦٣ ٧٤ ٩٠ ١٠٨ ١٢٩
١٣٠—١٣٤ ١٧٣ ١٨١
شامة ١٢٤
شاوغر ١٥١ ٢٧١
الشبيكة ١٤٦ ٢٤٤
الشرايع ٨٧
شعب ابى طالب ٦٤
شعب ابى سفيان ١٤٦
شعب الأنصار ٢٠٥
شعب حوار ٦٤
شعب خم ٦٤
شعب الخوز ١٤٦
شعب عبدالله بن عامر ٤٠ ٨٠
١٤٦
الشعيبة ٩٩ ١٠١
الشميسى ٢٤٨
الشهداء — فخ

ص

الصفا ٢٠ ٢٨ ٣٠—٣٤ ٤٤
٥١ ٦٩ ٧٣ ١٠١ ١٢٠ ١٣٢
١٤٨ ١٧٨ ١٩٤
صفاح الروحاء ٣٣
صنعاء ٨٢ ٨٣ ٨٦ ٩٣ ٩٦
١٢٤ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٧
الصيارفة ١٤٦ ١٩٠
الصين ١٥١ ١٥٢

ض

الضراح — مكة

ط

الطائف ٣٦ ٦٥ ٦٦ ٧٣ ٧٤
٨٧ ١٢٠ ١٢٢ ١٢٤ ١٤٥
١٦٤ ٢٥٩ ٢٦٣ ٢٦٨
طخارستان ١٩
طريق السيل ٨٧
طفيل ١٢٤
الطور ٢٦
طور زيتا ٥ ٢٦
طور سينا ٥ ٢٦

ع

عامر ٥٢
العبلاء (ركبة) ٧٣ ٢٦٦
العبلاء (الحارث) ٢٥٧ ٢٦٦
العبلاء (دوس) ٢٥٧ ٢٦٢
٢٦٥ ٢٦٦
العجمة ١٢٤
عدن ٨٥ ٢٢٤
العراق ٤٩ ٧٤ ١٤٩ ١٥١
عران ٧٩
عرفة — عرفات ٢٨ ٣١ ٣٢
٥١ ٥٥ — ٥٩ ٦٧ ٧٣ ٩٧
١١٣ ١١٦ ١٢٠ — ١٢٥ ١٨٧
عرنة ٦٦ ٧٥
عسفان ٧٩ ٨٠
عسير ٤٩ ٨٣ ٢٦٣ ٢٦٨
عمان ٤٩
عوير ٤٩
عين الخلص ٢٦٨
عين زبيدة ٥٩ ٩٧ ١٤٦

غ

غزنة ١٤٩ ١٥٠
غمدان ٨٢ ٨٣ ٨٦ ٩٣
الغمير ٧٤
الغميم ١٤٥
غيقة ٤٩

ف

فاضح ٤٠
فاراب — باراب
فج الروحاء ٣٣ ٣٤
فخ ١٢٤ ١٤٦
الفرات ١٥٢
فرسان ٨٣
فرعة دوس — جبال دوس
فرغانة ١٥٢

ق

قادس — مكة
قبر اسماعيل ٣٩ ٤٣ ١٤١
٢١١ ٢١٢
قبر ام اسماعيل ٣٩ ٤٣
قبور الانبياء ٣٠ ٣٤
قبر ميمونة ١٢٠
قديد ٧٣ — ٧٧
قرن ٢٦٤
قرن المنازل ١٢٤
قرح ٣٢ ١٢٣
القشمير ١٥١
القصر ج
قصر بلقيس ٨٤
قصر المنصور ١٢٤
قصور آل مالك ٥٨
قعيقعان ٤٠ ٤٢ ٥٦ ٨٠
قم ١٥٢
قندهار ١٥٠ ٢٧١
القنفذه ٤٩ ١٢٤ ٢٤٢
قنونة ٤٩ ٥١ ١٢٤

ك

كابل ١٥٠ ١٦١
كاسان ١٥٢
كبكب ١٢٢
كدا ١٩ ٣٨
كدى ٤٠
كرا ٩٧
كرمان ١٤٩
الكشمير — القشمير
الكعبة ٥
كوثا — مكة
كيماك ١٥٢

ل

لبنان ٥ ٢٦
ليبسك ك

م

مأرب ٤٧ ٨٤
المأزمان ٥١ ٥٥ ٥٨ ٥٩
١١٦ ١٩٤ ٢٠٢
ما وراء النهر ١٥١ ١٥٢
محايل ١٢٤
المحصب ٩١
مدائن كسرى ١٤٧
مدينة السلام ١٥٢
المدينة المنورة ٥٠ ٥٥ ٦٣ ٧٢
١٢٠ ١٢٤ ١٣١ ١٣٢ ١٥٣
١٧٣ ١٨١ ٢١٢
مر الظهران — مر
مر ٤٥ ٤٩ ٥٠ ٧٨ ٧٩
١٢٠ ١٢٢ ١٢٤ ٢٦٨
مرو ١٤٨
المروة ٢٠ ٢٨ ٣٠ ٣٢ ٤٤ ٦٩
٧٣ ١٢٠ ١٤٨ ١٨٧ ١٩٤
مزدلفة ٢٨ ٣٢ ٥٥ ٥٨ ١١٦
١٢٢ ١٢٣ ١٤٦ ١٨٨
مسجد ابراهيم ٣٢
مسجد الحرس ٥١
مسجد الخيف ٣٠ ٣٣ ٢٠٢
مسجد الراية ٦٤
مسجد الطائف ٧٤
مسجد عائشة ١٤٤
مسجد القاسم الخزاعي ١٤٥
مسجد منى — مسجد الخيف
مسجد النبي ١٦٩
المستنذر ٦٤
المسفله ٤٢
المشاش ١٤٩
المشلل ٧٤ ٧٧
المشعر الحرام — ٣٠
مصر ١٦٨ ١٧٢ ١٧٣ ٢١٥
٢٤٢ — ٢٤٤ ٢٥٤ ٢٧٠
المضيق — المأزمان
المطابخ ٤٠ ٤١ ٨٠
المعابدة ١٤٦
المغمس ٨٧ ٩٨
المفجر ٥٩ ٦٤ ١٤٦
مقام ابراهيم ١٩ ٢٣ ٢٩ ٣٠
٣٧ ٤٢ — ٤٤ ٧٠ ٧١ ١٠٢
١٠٦
المقطع ١٤٥ ١٤٦
مقلع الكعبة ١٤٦
مكة المكرمة *
الملتزم ١١ ١٩٩ ٢٠٠ ٢١٣
٢٣٦ — ٢٣٨
الممدرة ١٤٦
المنحني ٥١
منى ٣٢ ٥١ ٥٣ ٥٨ ٥٩ ٦٤
١٢٣ ١٢٧ ١٤٠ — ١٤٨ ٢٠٢
٢٠٤ ٢٠٥ ٢٤٣
ميزاب الكعبة ١٣٧ ١٣٨ ١٩٦
٢١١ ٢١٥ — ٢١٧ ٢٣٩ ٢٤٢
٢٤٥ ٢٤٩

ن

ناذر — الكعبة
نجد ١٦٤
نجران ٨١ ٨٣
نخلة ٧٤ ٧٧
النخلة الشامية ٧٤
النخلة اليمانية ١٦٤
نعمان ٤٥ ٩٧
نمرة ٣٢ ٥١ ١١٦ ١٢٢ ١٢٣
النوارية — سرف

ه

هراة ١٥٠
هرشي ٣٣

الهند ٥ ٧ ١٠ ١٤٦ ١٥١
هندوكوه ١٥٠
هيت ٥٤ ٦٨

و

وادى الاراك ٤٩
وادى الازرق ٧٩
وادى بيشة ٢٦٦
وادى تيه ١٢٤
وادى ركبة ٧٣
وادى الزاهر — فخ
وادى زهران ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٨
وادى عوص ١٢٤
وادى غران ٧٨
وادى فاطمة — مر
وادى مشرف — بارق
واسط ٥١ ١٤٨
ودان ٧٣
الوصام — الاوصام
الولية — ثروق

ى

يثرب — المدينة
يحابر ٥٢
يكلب (وادى) ٢٦٦
يلملم ٧٥
اليمن ٣١ ٣٧ ٤٠ ٤٢ ٤٦
٥١ — ٥٩ ٨١ — ٩٢ ١٢٠
١٣٣ ١٤٩ ١٦٥ — ١٦٧
١٧٢ ١٧٣ ١٩٥ ٢٠٩ ٢٢٤
٢٥٦ — ٢٥٩
ينبع ٧٣ ٢٤٤

١١ — القوافى

صدر البيت	قافيته	ص
ابوهم قصى	فهر	٦٠
اذا مات	رغال	٨٧
اروى من	انطلق	٦٤
اعزا شدي	وشمري	٧٥
الا حييت	عينا	٩١
الا ليت شعرى	جليل	١٢٤
الا ليت شعري	حلول	٥٥
اللوح ذا	عسجدا	٢٥١
اليوم يبدو	احله	١١٥
انا ابن العاصمين	ربيت	٦٠
صدر البيت	قافية	ص
انا اختلفنا	السراحا	٦٩
أنت حبست	مكردس	٩٨
ان آيات	الا كفور	٩٨
انى جعلت	العلية	١٢١
أو ما رأيت	الاصنام	٧١
ايجدى	الحجف	٦٠
ابن المفر	الغالب	٩١
بني البيت	يكرم	٢٥٥
بني الكعبة	الثقة	٢٥٤
بني الكعبة	العمالقة	٢٥٥
صدر البيت	قافيته	ص
ترعي مذانب	الفيل	٩٧
جلبنا النصح	ونوق	٩٦
دعيني لا أبالك	ريبتى	٨١
سقى قومى	هلال	١١٦
شهدت باذن الله	من عل	٧٦
على ابن	فاذالها	١٧٠
علية الطير	أساف	٧٠
فالصيف	اهضامها	٢٦٧
فلما هبطنا	كراكر	٥٠
قد علمت صفراء	القيل	٢٦٥

صدر البيت	قافية	ص
قلمت والاشرم	بالحرم	٩٠
قوارش	انتزاعا	٦١
قوموا فصلوا	الاخاشب	٩٧
كانت قريش	مناف	٦٣
كأن ريقتها	غبقا	٤٨
كأن لم يكن	سامر	٥١ ٥٦
كفي حزنا	حريم	١١٢ ١١٤ ١١٨
لا ارى فى	سيل	٥٧
لا تطلب الثار	احوالا	٩٣

صدر البيت	قافيته	ص
لعمرك ما للفتى	والكبر	٩٨
لمكة اسماء	بكة	١٩٠
لو كنت	المقبورا	٢٦١
نحن حفرنا	الاكبر	٦٤
نحن وليناه	يهشه	٥٥
هونكما لن	ماتا	٨٢
وان ابا يحيي	متقبل	٧٦
وان اخا الاحقاف	وبعدل	٧٧
وان التى	معزل	٧٧
وان الذى عاد	مرسل	٧٦

صدر البيت	قافيته	ص
وبنو آمامة	انبوبا	٢٦٠ ٢٦٢
وقريش هي	قريشا	٦١
وكسونا البيت	وبرودا	٨٠ ١٦٦
ومن صفه	رزم	٩٧
ونحن قتلنا	موجع	٤١
يا أيها الحى	لاتسيرونا	٥٣
يا ذا الكفين	عبادكا	٧٨
يا رب	حلالك	٨٩
ياعز كفرانك	اهانك	٧٥
ياعمرو	حرام	٥٤

١٢ - المصادر

اتحاف الورى بأخبار ام القرى — عمر بن فهد . خط

الارج المسكى — على الطبري . خط

الاستيعاب — ابن عبد البر . ط . الهند ١٣٣٦

الاشتقاق — ابن دريد . ط . غوتنغن ١٨٥٤

الاصنام — هشام الكلبي . ط . مصر ١٣٤٣

الاعلام باعلام بيت الله الحرام — قطب الدين الحنفى ط . ليبسك ١٨٥٧ ومصر ١٣٠٣

افادة الانام باخبار بلد الله الحرام — عبد الله غازى . خط

الاوقيانوس البسيط فى ترجمة القاموس المحيط — احمد عاصم . ط . استانبول ١٣٠٥

انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الله الوهاب الجواد — محمد على بن علان . خط

ب

برهان قاطع — عاصم . ط . استانبول ١٢١٢

بلوغ الارب فى احوال العرب — محمود شكرى الآلوسى ط . بغداد ١٣١٤

ت

تاج العروس فى شرح القاموس — المرتضي الزبيدى ط . مصر ١٣٠٦

تاريخ الخميس فى أنفس نفيس — حسين الديار بكرى
ط . مصر ١٢٨٣

تاريخ اليعقوبى — احمد بن واضح . ط . ليدن ١٨٨٣

تاريخ اليمن — عبدالواسع الواسعى ط . مصر ١٣٤٦

تورك تاريخى — رضا نور . ط . استانبول ١٣٤٢

التيجان — عبدالملك بن هشام . ط . الهند ١٣٤٧

ج

الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف — جمال الدين بن ظهيرة . ط . مصر ١٣٤٠

جغرافية ملطبرون — رفاعة . ط مصر .

خ

خزانة الادب — عبد القادر البغدادى .
ط . مصر ١٢٩٩

خلاصة تاريخ مكة — محمد بن اسحاق الفاكهي
. ط . ليبسك ١٨٥٩

د

الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة — ابن حجر
ط . الهند . ١٣٥٠

دستور الاعلام بمعارف الاعلام — محمد بن عمر بن عزم المغربى . خط

ديوان — حسان بن ثابت . ط . مصر ١٣٤٧

ر

الروض الانف — عبدالرحمن السهيلى . ط . مصر ١٣٣٢

ز

زبدة الاعمال وخلاصة الأفعال — سعد الدين الاسفرائينى . خط

س

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — محمد امين السويدى . ط . الهند ١٢٩٦

سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام — ابن هشام .
ط . مصر ١٢٩٥

ش

الشاهنامة — الفتح البندارى . ط . مصر ١٣٥٠

شرح السيرة النبوية — ابوذر الخشنى . ط . مصر ١٣٢٩

شرح صحيح مسلم — النووى . ط . مصر ١٣٤٧

شرح المواهب اللدنية — الزرقانى . ط . مصر ١٢٧٨

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام — تقى الدين الفاسي . خط

شفاء الغليل — شهاب الدين الخفاجى . ط . مصر ١٣٢٥

ص

صفة جزيرة العرب — الحسن بن احمد الهمداني .
ط . ليدن ١٨٨٤

ط

الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد ـ جعفر الادفوي . ط . مصر ١٣٣٢

الطبقات الكبير ـ ابن سعد . ط . ليدن ١٣٠٣

ع

العقد الثمين بأخبار البلد الامين ـ تقى الدين الفاسى . خط

عمدة القارى في شرح البخاري ـ العينى . ط . استانبول

عنوان المجد في تاريخ نجد ـ عثمان بن بشر . ط . مكة المكرمه ١٣٤٩

ف

فتح البارى فى شرح البخاري ـ ابن حجر ط . مصر ١٣٠٠

الفهرست ـ ابن النديم . ط . مصر ١٣٤٨

ق

قاموس الاعلام ـ شمس الدين سامى . ط . استانبول ١٣١٤

قلب جزيرة العرب ـ فؤاد حمزة . ط . مصر ١٣٥٢

ك

كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ـ الحاج خليفة . ط . مصر ١٢٧٤

م

محاضرات الابرار ـ راغب الاصفهانى . ط . مصر ١٣٢٤

مرآة الحرمين ـ ابراهيم رفعت . ط . مصر ١٣٤٤

مرآت الحرمين ـ ايوب صبرى . ط . استانبول ١٣٠١

المسالك والممالك ـ ابن خرداذبة . ط . ليدن ١٣٠٦

معجم البلدان ـ ياقوت الحموى . ط . مصر ١٣٢٤

و

وفاء الوفاء ـ شهاب الدين السمهودي . ط . مصر ١٣٢٦

١٣ ـ المواضيع العامة

المقدمه ١

ذكر ما كانت الكعبة المشرفة عليه فوق الماء ١

بناء الملائكة الكعبة ٢

زيارة الملائكة البيت الحرام ٤

هبوط آدم الى الارض و بنائه الكعبة ٥

ما جاء فى حج آدم ١٠

سنة الطواف ١١

وحشة آدم فى الارض ١٢

ما جاء فى البيت المعمور ١٥

ما جاء فى رفع البيت المعمور ١٦

بناء ولد آدم البيت الحرام ١٧

طواف سفينة نوح بالبيت الحرام ١٧

أمر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام ١٨
تخيير ابراهيم موضع البيت الحرام ١٨
اسكان ابراهيم بن اسماعيل وامه هاجر ١٩
نزول جرهم مع ام اسماعيل في الحرم ٢١
بناء ابراهيم الكعبة ٢٢
حج ابراهيم ٢٨
قوله عز وجل ان أول بيت وضع للناس ٣٥
ما جاء في مسئلة ابراهيم خليل الله الأمن ٣٦
والرزق لأهل مكة
ولاية بنى اسماعيل الكعبة بعده وأمرة جرهم ٣٩
ولاية خزاعة الكعبة ٤٦
ولاية قصى بن كلاب البيت الحرام ٥٦
انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة ٦٦
اول من نصب الاصنام في الكعبة ٦٧
أول من نصب الأصنام وما كان من كرهها ٦٩
الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ٧٣
منات ٧٣
اللات والعزى ٧٤
ذات أنواط ٧٧
كسر الاصنام ٧٨
مبدأ حديث الفيل ٨١
ذكر الفيل حين ساقته الحبشة ٨٢
ما جاء في شواهد الشعر فى ذلك ٩٧
بناء قريش الكعبة ٩٩
التماثيل والصور (تعليق) ١٠٥
فتح الكعبة ١١١
حج أهل الجاهلية وانساء الشهروتواريخهم ١١٥
اكرام أهل الجاهلية الحاج ١٢٧
اطعام أهل الجاهلية حاج البيت ١٢٧
حريق الكعبة ١٢٨
بناء ابن الزبير الكعبة ١٣١
مقلع الكعبة من أين قلع ١٤٥
معاليق الكعبة وقرنا الكبش ١٤٧
نسخة ما فى اللوح الذي في جوف الكعبة ١٤٩
نسخة الكتابين ١٥٠
نسخة شرط عبدالله بن هارون ١٥٨
نسخة صحيفة التاج ١٦٠
جب الكعبة ١٦١
كسوة الكعبة فى الجاهلية ١٦٥
كسوة الكعبة في الاسلام ١٦٧
كسوة الكعبة فى العصور الاخيرة (تعليق) ١٧١
تجريد الكعبة ١٧٣
دفع النبي ﷺ المفتاح الي عثمان بن طلحة ١٧٧
الصلاة في الكعبة ١٧٩
رقي بلال الكعبة ١٨٤
الحبشي الذى يهدم الكعبة ١٨٥
ما يقال عند النظر الى الكعبة ١٨٧
اسماء الكعبة ١٨٨
ما جاء فى قول الله تعالى واذ جعلنا البيت ١٩١

ما جاء فى قول الله سبحانه جعل الله الكعبة ١٩١
تطهير ابراهيم واسماعيل البيت ١٩٢
أول من استصبح حول الكعبة ١٩٢
ذرع الكعبة ١٩٤
ذرع البيت من الخارج ١٩٥
ذرع الكعبة من داخلها ١٩٥
ذرع ما بين الاساطين ١٩٧
صفة الروازن ١٩٧
صفة الجزعة ١٩٨
صفة الدرجة ١٩٨
صفة الازار الاسفل ١٩٩
صفة الازار الاعلى ١٩٩
صفة المسامير ٢٠٠
فرش ارض البيت بالرخام ٢٠٠
ما غير من فرش أرض الكعبة ٢٠١
باب الكعبة ٢٠٧
الشاذروان وذرع الكعبة ٢٠٩
الحجر ٢١٠
الجلوس فى الحجر ٢١٣
الدعاء والصلاة عند مثعب الكعبة ٢١٦
صفة الحجر وذرعه ٢١٧
فضل الركن الاسود ٢١٨
تقبيل الركن الاسود ٢٢٣
فضل استلام الركن الأسود واليمانى ٢٢٤
الزحام على استلامها ٢٢٥
الختم بالاستلام ٢٢٧
استلام الركنين الغربيين ٢٢٧
ترك استلام الاركان ٢٢٨
استلام النساء الركن ٢٢٩
تقبيل الركن اليماني ٢٢٩
استلام الركن اليمانى ٢٢٩
ما يقال عند استلامه ٢٣٠
ما يقال من الكلام بين الركنين ٢٣١
ما يقال عند استلام الركن ٢٣٢
رفع الركن الأسود ٢٣٢
تقميل الايدي اذا استلم الركن ٢٣٤
أول من استلم الركن الاسود ٢٣٤
ما يدور بالحجر الاسود من الفضة ٢٣٥
ذرع ما يدوره به من الفضة ٢٣٥
الحجر الاسود (تعليق) ٢٣٥
الملتزم ٢٣٦
الصلاة فى وجه الكعبة ٢٣٨
الملحقات :
بناء الكعبة للمرة الحادية عشرة ٢٤١
ذو الخلصة — ذو الكفين ٢٥٦
اللوح الذى فى جوف الكعبة ٢٧٠
الفهارس ٣٧٣

تمت

اصلاح خطأ

وقع اثناء الطبع أغلاط مطبعية نذكرها ليستدركها القراء

ص	س	خطأ	صواب
ب	٤	عمرو بن شبة	عمر بن شبة
ى	٥	كثير المروة	كثير الفتوة
٤	٥	الرزاق	عبد الرزاق
١٧	١٤	فاتتة	فأتته
٢٨	١٥	الرخمة	الرحمة
٣٣	٢٠	هذا أنا معك	ها أنذا معك
٣٨	١٢	من حجه لله	من حجة لله
٤٠	٨	كداً	كدي (بضم الكاف)
٤٠	١٢	كتيبتة	كتيبته
٤٣	١	فنازتهم	فنازعتهم
٤٥	١٦	عطـا	عطاء
٤٦	١	تسلبط	تسليط
٦٩	١٢	جرهم	جرهماً
٧١	١٦	اشياخة	اشياخه
٧٢	٣	ذريتة	ذريته
٧٥	٧	وجه	جهة
٨٣	١٨	غرقة	غرقه
٨٤	١٩	ثلاثون	ثلاثون

ص	س	خطأ	صواب
١٠٣	١٣	(وقالت ...) الخ	الاقواس زائدة
١٠٥	٧	من الازلام	الازلام
١١٨	١١	الحلف	الجلف
١٢٨	٧	ابن نبيكم	ابن نبيكم
١٣٧	١٦	اليبت	البيت
١٤٠	١٦	ابى	ابى
١٤١	٤	العلتة	العتلة
١٤٣	١	عكرمه	عكرمة
١٤٨	٤	المؤمين	المؤمنين
١٤٨	١٦	الرحيم	الرحيم
١٥٤	٥	المؤمين	المؤمنين
١٥٧	١١، ١٩، ٢٠	المومين	المؤمنين
١٦١	٩	وبرئوا	وبرئوا
١٦٢	١٤	همت	هممت
١٦٦	١	ملاء معضدا	ملاء ومعضدا
١٧٠	١٢	المأمين	المؤمنين
١٧٣	١٠	عتها	عنها
١٧٩	٨	عنان	عثمان
١٨٠	٤	الكبه	الكعبة
١٨٢	١٧	يميها	يمينها
١٨٤	٧	يوم الفنح	يوم الفتح

ص	س	خطأ	صواب
١٨٤	٨	عبدالجبا	عبد الجبار
١٩٠	٢	سووة	سورة
١٩٤	٣	لطاهر	الطاهر
٢٠٤	١٥	بالحجاة	بالحجارة
٢٠٥	٦	لان لا	لئلا
٢٠٦	٢	لان لا	لئلا
٢٠٦	١٤	لان لا	لئلا
٢٠٦	٤	صنعاوى	صنعانى
٢١١	٦	لانلا	لئلا
٢١٥	٣	فى حديثة	في حديثه
٢١٥	١٣	الرورق	الزورق
٢١٦	٢	حدثتا	حدثنا
٢١٩	١٤	العمى	الاعمى
٢٢٦	٤	فى ناحيه	فى ناحية
٢٣٤	١٨	سمت	سمعت
٢٣٨	٩	عنه	عنها

كافة الحقوق محفوظة

فهرست المواضيع العامة

صحيفة

١ باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة
٥ ما جاء فى الرحمة التى تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت
٦ ما جاء فى القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو
٦ باب ما جاء فى المشي فى الطواف
٧ باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام فيه وقراءة القرآن
١٠ ما جاء فى القيام فى الطواف
١٠ ما جاء فى النقاب للنساء فى الطواف
١٠ من قدر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران والطواف راكباً
١١ ما جاء فى طواف الحية
١٤ باب من قال ان الكعبة قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة اهل الأرض ومتى صرفت القبلة الى الكعبة
١٥ ماجاء فى الصلاة في كل وقت بمكة والطواف
١٦ ماجاء فى الطواف فى المطر وفضل ذلك
١٦ ماجاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها
١٧ ماجاء في صيام شهر رمضان بمكة والأقامة بها وفضل ذلك

صحيفة

١٨ ماجاء فى الحطيم وأين موضعه
٢١ ما يستحلف به بين الركن والمقام
٢٢ ماجاء فى المقام وفضله
٢٢ ماجاء فى الأثر الذي فى المقام وقيام ابراهيم عليه السلام عليه
٢٥ ماجاء فى موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا
٢٨ ماجاء فى الذهب الذى على المقام ومن جعله عليه
٢٩ ذكر ذرع المقام
٣٠ باب ما جاء فى اخراج جبريل زمزم لأم اسماعيل عليهما السلام
٣٢ ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم
٣٩ ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك
٤٣ ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم
٤٦ ماجاء فى تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك
٤٦ اذن النبى ﷺ لأهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالى منى
٤٧ ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم
٤٧ ما كان عليه حوض زمزم فى عهد ابن عباس ومجلسه
٤٨ باب ذكر غور زمزم وما جاء فى ذلك

صحيفه

٤٩ ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه
٥٢ أول من ادار الصفوف حول الكعبة
٥٣ موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عليه السلام فى المسجد الحرام
٥٣ الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين أيدى المصلى
٥٣ انشاد الضالة فى المسجد الحرام
٥٤ ما جاء في النوم في المسجد الحرام
٥٤ الوضوء في المسجد الحرام
٥٤ ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن وذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضى الله عنهما
٥٥ ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه
٥٧ ذكر عمل الوليد بن عبد الملك
٥٧ ذكر عمل أمير المؤمنين أبى جعفر
٥٩ ذكر زيادة المهدى أمير المؤمنين الأولى
٦٣ ذكر زيادة المهدى الآخرة فى شق الوادي من المسجد الحرام
٦٥ باب ذراع المسجد الحرام
٦٥ باب عدد اساطين المسجد الحرام
٦٦ صفة الاساطين
٦٧ صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها
٦٩ صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

صحيفة

٧٥ ذرع جدرات المسجد الحرام
٧٥ الشرافات التى فى بطن المسجد وخارجه
٧٦ ذكر عدد الشراف التى فى بطن المسجد وما يشرع من الطيقان فى الصحن
٧٧ ذكر صفة سقف المسجد
٧٧ ذكر الابواب التى يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة
٧٧ ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها
٧٨ ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التى فيه وتفسير أمرها
٧٩ ذكر ظلة المؤذنين التى يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام
٧٩ ما جاء فى منبر مكة
٨٠ صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل ان تغير فى خلافة المعتصم بالله فى سنة تسع عشرة ومائتين وذلك مما كان عمل المهدى في خلافته
٨١ ذكر ما غير من عمل زمزم فى خلافة المعتصم بالله سنة ٢٢٠ وأول من عمل الرخام عليها
٨١ صفة القبة وحوضها وذرعها
٨٣ صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وما فيها وذرعها الى ان غيرت فى خلافة الواثق بالله سنة ٢٢٩
٨٥ ذكر ما عمل فى المسجد من البرك والسقايات

صحيفة

٨٧ ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذى كان دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير

٩١ الرمل بالبيت و بين الصفا والمروة وموضع القيام عليهما ومخرج النبى ﷺ الى الصفا

٩٣ باب أين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى

٩٤ ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً

٩٥ ذكر ذرع ما بين الركن الأسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة

٩٦ باب ذرع طواف سبع بالكعبة

٩٦ ذكر بناء درج الصفا والمروة

٩٦ تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه وأسماء مكة وصفة الحرم

١٠١ ذكر الحرم كيف حرم

١٠٤ ذكر حدود الحرم الشريف

١٠٥ تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والالحاد فيه

١١٠ ما جاء فى القاتل يدخل الحرم

١١٢ ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسورا

١١٣ كفارة قتل الصيد فى الحرم

١١٤ ما ذكر فى قطع شجر الحرم

١١٥ الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

١١٦ ما جاء فى تعظيم الصيد فى الحرم

١١٨ مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

صحيفة

١١٩ ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

١٢١ من كره ان يدخر شيئاً من حجارة الحل فى الحرم أو يخرج شيئاً من حجارة الحرم الى الحل أو يخلط بعضه ببعض

١٢١ ما ذكر من أهل مكة انهم أهل الله عز وجل

١٢٣ تذكر النبى ﷺ وأصحابه مكة

١٢٦ حد من هو اضر المسجد الحرام

١٢٧ ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها

١٢٨ ما ذكر من المحصب وحدوده

١٢٩ ذكر منزل النبى ﷺ عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

١٣١ من كره كراء بيوت مكة وما جاء فى بيع رباعها ومنع تبويب دورها واخراج الرقيق والدواب منها

١٣٢ من لم ير بكرائها و بيع رباعها بأساً

١٣٤ سيول وادى مكة فى الجاهلية

١٣٤ سيول وادى مكة فى الأسلام

١٣٥ ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك

١٣٨ ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

١٣٩ ما جاء فى منزل رسول الله ﷺ بمنى وحدود منى

١٣٩ موضع منزل النبى ﷺ بمنى ومنازل أصحابه رضى الله عنهم

صحيفة

١٤٠ باب ما ذكر من النزول بمنى وأين نزل النبى ﷺ منها
١٤٠ ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك
١٤٠ ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه
١٤١ ما جاء في مسجد الكبش
١٤٢ من أول من رمى الجمار وما جاء في ذلك
١٤٢ فى أول من نصب الأصنام بمنى
١٤٢ فى رفع حصى الجمار
١٤٣ في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به
١٤٣ من أين ترمى الجمرة وما يدعى عندها وما جاء فى ذلك
١٤٥ ما ذكر من اتساع منى أيام الحج ولم سميت مني ؟ وأسماء جبالها وشعابها
١٤٦ ما جاء فى صفة مسجد منى وذرعه وأبوابه
١٤٨ ذكر سعة مسجد منى وتكسيره
١٤٩ صفة أبواب مسجد الخيف وذرعها
١٤٩ ذرع منى والجمار وما زمى منى الى محسر
١٥٠ ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة أبوابه
١٥١ ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازمى عرفة ومسجد عرفة وأبوابه والحرم والموقف
١٥٣ عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها

صحيفة

١٥٤ ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية
١٥٦ في ذكر طريق ضب
١٥٦ منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة
١٥٧ ذكر عرفة وحدودها والموقف بها
١٥٧ ذكر منبر عرفة
١٥٩ ذكر الشعب الذى بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة
١٦٠ ذكر المواضع التى يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي ﷺ وما صح من ذلك
١٦٥ ذكر حراء وما جاء فيه
١٦٥ ذكر طريق النبى ﷺ من حراء الى ثور
١٦٦ باب ذكر ثور وما جاء فيه
١٦٦ ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه
١٦٧ فى مسجد الجعرانة
١٦٨ مسجد التنعيم وما جاء فيه
١٦٩ ما جاء فى مقبرة مكة وفضائلها
١٧١ ما جاء في مقبرة المهاجرين التى بالحصحاص
١٧٣ ذكر الآبار التى بمكة قبل زمزم
١٨٠ باب الآبار التى حفرت بعد زمزم فى الجاهلية
١٨١ ذكر الآبار الاسلامية
١٨٣ ما جاء فى العيون التى اجريت فى الحرم
١٨٧ ما ذكر من أمر الرباع رباع قريش وحلفائها

صحيفة

١٨٨ رباع حلفاء بنى هاشم
١٨٩ رباع بنى عبد المطلب بن عبد مناف
١٨٩ رباع حلفائهم
١٩٠ رباع بنى عبد شمس بن عبد مناف
١٩٣ رباع آل سعيد بن العاص بن أمية
١٩٣ ربع آل أبي العاص بن أمية
١٩٥ ربع آل أسيد بن أبي العيص
١٩٥ ربع آل ربيعة بن عبد شمس
١٩٥ ربع آل عدى بن ربيعة بن عبد شمس
١٩٦ ربع آل عقبة بن أبى معيط
١٩٦ ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
١٩٦ ربع ولد أمية بن عبد شمس الاصغر
١٩٧ رباع حلفاء بنى عبد شمس
١٩٩ ربع آل الازرق بن عمرو بن الحارث بن أبى شمر الغسانى
٢٠٠ ربع أبى الأعور
٢٠١ ربع آل داود بن الحضرمي
٢٠١ رباع بنى نوفل بن عبد مناف
٢٠٢ رباع حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف
٢٠٢ رباع بنى الحارث بن فهر
٢٠٣ رباع بن أسد بن عبد العزى
٢٠٤ رباع بنى عبد الدار بن قصى
٢٠٥ رباع حلفاء بنى عبد الدار بن قصى
٢٠٥ رباع بنى زهرة

صحيفة

٢٠٦ رباع حلفاء بن زهرة
٢٠٦ ربع آل قارظ القاريين
٢٠٦ ربع آل انمار القاريين
٢٠٧ ربع آل الأخنس بن شريق
٢٠٧ ربع آل عدى بن أبي الحمراء الثقفى
٢٠٧ ربع بنى تيم
٢٠٨ رباع بنى مخزوم وحلفائهم
٢٠٩ رباع بنى عايذ من بنى مخزوم
٢١٠ رباع بنى عدى بن كعب
٢١٣ ربع بنى جمح
٢١٣ رباع بنى سهم
٢١٣ رباع حلفاء بنى سهم
٢١٣ رباع بنى عامر بن لوى
٢١٤ ذكر حد المعلاة وما يليها من ذلك
٢١٥ حد المسفلة
٢١٥ ذكر أخشبى مكة
٢١٧ ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه مما يعرف اسمه من الجبال والشعاب مما أحاط به الحرم
٢٢٩ ذكر شق معلاة مكة الشامى ومافيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم
٢٣٤ ذكر شق مسفلة مكة اليمانى وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم

صحيفة

٢٣٨ ذكر شق مسفلة مكة الشامى وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرم

٢٤٦ الملحقات

٢٤٧ عمارة المسجد الحرام الملحق رقم (١)

٢٤٨ ذرعه

٢٤٨ أساطين المسجد الحرام

٢٤٩ قباب المسجد الحرام

صحيفة

٢٤٩ طواجن المسجد الحرام

٢٥٠ طاقات المسجد الحرام

٢٥٠ قناديل المسجد الحرام

٢٥٠ حدود الحرم وأودية الحل والحرم ملحق رقم(٢)

٢٥١ مواقيت الحج ذو الحليفة ، الجحفة ، يلملم قرن المنازل ، ذات عرق

٢٥٢ سيول مكة المكرمة ملحق رقم(٣)

أخبار مكة

وما جاء فيها من الآثار

تأليف

أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي

الجزء الثاني

طبعة جديدة

سنة ١٣٥٧ هجرية

صححها وعلق حواشيها ووضع فهارسها

رشدي الصالح ملحس

طبع على نفقة

المطبعة الماجدية و محمد سعيد عبد المقصود

المطبعة الماجدية

لأصحابها : محمد كامل كردي وإخوانه

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبدالرحمن حدثني معمر عن عطاء ابن السايب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة » ، **حدثنا** أبو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس عن عبدالله بن ابى سليمان حدثنى مولى أبى سعيد الخدري قال: رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت وهو متكى على غلام له يقال له طهمان وهو يقول: لان أطوف بهذا البيت أسبوعا لا أقول فيه هجراً وأصلي ركعتين أحب الي من أن أعتق طهمان وضرب بيده على منكبه ، **حدثنا** أبو الوليد حدثنى جدي أخبرنا الزنجي عن ابن جريج أخبرنى قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون أن أنس ابن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العمرة قال : بل الطواف ، **حدثنا** أبو الوليد حدثني (١) جدي عن الزنجي عن أبى الزبير (٢) المكي عن جابر ابن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، و إن رده أن يرده (٣) بأجر وغنيمة » ، وعن العلاء المكى عن جابر بن ساج الجزري قال جلس كعب الاحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فأوحى الله تعالى اليها انى منزل نوراً وخالق بشراً يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه (٤) و يدفون اليك دفيف النسور فقال له قائل وهل لها لسان؟ قال: نعم وأذنان وشفتان ، **حدثنا** أبو الوليد حدثنى (٥) يحيى ابن سعيد عن أخيه على بن سعيد عن سعيد بن سالم أخبرنا اسماعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي

(١ ، ٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (قال) زائدة (٢) كذا فى جميع الاصول وفي ا (الزهير)
(٣) كذا في جميع الاصول وفى ا ، ج (رده) (٤) كذا في جميع الاصول وفى ج (بيته)

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه قال من توضأ وأسبغ الوضوء ثم أتى الركن (١) يستلمه (٢) خاض فى الرحمة فان استلمه فقال : بسم الله والله اكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع (٣) له سبعين الف درجة وشفع فى سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له كعتق أربعة عشر محرراً من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ،قال القداح: وزاد فيه آخر وأتاه ملك فقال له : اعمل لما بقى فقد كفيت ما مضى ، حدثنا أبو الوليد حدثنى (٤) يحيي بن سعيد بن سالم القداح حدثنا خلف بن ياسين عن ابى الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ «إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت أقبل يخوض فى الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة أو قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له : استأنف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى (٥) وشفع فى سبعين من أهل بيته » ، قال أبو محمد الخزاعي حدثنا يحي بن سعيد بن سالم باسناده مثله ، حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبدالرحمن عن عمرو بن يسار المكى قال : ان الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا فى بعض أموره الى الارض استأذنه ذلك الملك فى الطواف ببيته الحرام فهبط (٦) مهلا وان البعير إذا حج عليه بورك في أربعين من أمهاته و إذا حج عليه سبع مرار كان حقا على الله عز وجل ان يرعى فى رياض الجنة ، حدثنا أبو الوليد حدثنى جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من طاف بهذا البيت سبعا

---

(١) كذا فى جميع الاصول وفي ب (الركن الاسود) (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (ليستلمه)
(٣) كذا في جميع الاصول وفى ب ، د (ورفع الله) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (قال)زائدة
(٥) كذا في جميع الاصول وفى ب (ما مضى) ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وفي د (فهبط عليه)

وصلى (١) عنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة ، حدّثنا أبو الوليد حدثنى (٢) جدي حدثنا عطاف ابن خالد المخزومي عن اسماعيل بن نافع عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فجاءه رجلان احدهما انصاري والآخر ثقفى فسلما عليه ودعوا له فقالا (٣) جئناك يا رسول الله لنسألك (٤) فقال : « إن شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت (٥) و إن شئتما أسكت فتسألان فعلت فقالا : اخبرنا يا رسول الله نزداد (٦) ايمانا أو يقينا يشك اسماعيل بن نافع فقال الانصارى للثقفى سل رسول الله ﷺ فقال الثقفي: بل أنت فاسأله فاني أعرف لك حقك قال أخبرني (٧) يا رسول الله قال « جئتنى تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه » قال: أى والذى بعثك بالحق نبياً انه الذى جئت أسالك عنه قال ﷺ « فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلا (٨) ولا ترفعها إلا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة (٩) واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبط الى السماء الدنيا ثم يباهى بكم الملائكة ويقول هؤلاء عبادى جاؤونى شعثاً غبراً من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او (١٠) عدد القطر اوزبد (١١) البحر لغفرتها افيضوا فقد غفرت لكم ولمن شفعتم له واما رميك (١٢) الجمار

---

(١) كذا في جميع الاصول وفى ب (أو) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ، د (قال) زائدة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى د (فقال) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (نسألك)
(٥) كذا في جميع الاصول. وفى ب (فقلت) (٦) كذا في د ، هـ ، و . وفي ا (نردد) وفي ب (ترداد) وفي ج (تزدد) (٧) كذا في ج ، هـ ، و . وفي النسخ الاخرى (أخبرني) بالحاء المهملة
(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب (رجلك) (٩) كذا فى جميع الاصول وفى ب تقديم وتاخير ببعض الكلمات
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وعدد) وفي د (عدد) (١١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (وكزبد) وفي د (أوكزبد) (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (رميكم)

فلك بكل رمية كبيرة من الكباير الموبقات الموجبات (١) واما تحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله أرايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك ؟ قال : يذخر لك فى حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك (٢) يأتى (٣) ملك حتي يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما تستقبل (٤) فقد غفر لك ما مضى » وقال (٥) الثقفى اخبرنى يارسول الله قال جئتنى تسالنى عن الصلاة قال اى والذى بعثك بالحق نبيا لعنها جئت اسألك قال : اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك إذا مضمضت انتثرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار (٦) يديك فاذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من اظفار قدميك فاذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وافرق بين أصابعك واطمان راكعا فاذا سجدت فامكن رأسك من السجود حتى تطمئن (٧) سجودك وصل من اول الليل وآخره » قال : فان صليت (٨) الليل كله قال : فانت اذا أنت **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنى احمد بن ميسرة المكى حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنى محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون (٩) حسنة فان حج ماشياً كان له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم تدرى وما (١٠) حسنات الحرم ؟ الحسنة بمائة الف حسنه

حدثنا ابو الوليد قال وحدثنى ابن أبى (١١) عمر حدثنى اسماعيل بن ابراهيم الصايغ قال حدثنى هارون بن كعب عن زيد الحوارى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال : يابنى لست آسى على شيء كما آسى ان لا اكون حججت ماشيا فحجوا مشاة قالوا : ومن اين ؟ قال :

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (والموجبات) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عليك)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (أتي) (٤) كذا في ا ، ج ، هـ . وفى بقية الاصول (يستقبل)
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب الواو ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب (أصفار)
(٧) كذا في جميع الاصول وب ، د (يطمئن) (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وصلت)
(٩) كذا في جميع الاصول وفي ب (سبعين) (١٠) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج الواو محذوفة
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن ابي) ساقطة

من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة والماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قالوا : وما حسنات الحرم ؟ قال : الحسنة بمائة (١) الف حسنة ، قال أبو محمد الخزاعي حدثناه ابن أبي عمر باسناده مثله ، **حدّثنا** ابو الوليد قال حدثني يحي بن سعيد عن اخيه على بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال : من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع ركعتين او اربعا كان كمن اعتق اربع رقاب ، و به عن سعيد بن سالم اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل عتق رقبة من تقبل منه

ماجاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت

حدّثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن مجاهد حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطايفين ، واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان : فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين هو يطوف و يصلي و ينظر .

حدّثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى ابن عبيدة الربذي اخبرنا عبد المجيد بن عمران العجلي عن ابراهيم النخعي او حماد بن أبي سلمة قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد ، **حدّثنا** أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم (٢) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، قال عثمان واخبرني ياسين عن ابي الاشعث بن دينار عن يونس بن خباب قال النظر الى الكعبة عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصايم القايم الدايم القانت ، قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في حسنة وخروج منها خروج

(١) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (مائة) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن عثمان بن ساج)

من سيئة ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا سعيد عن عثمان قال اخبرني ياسين عن أبى بكر المدنى عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول النظر الى الكعبة محض الايمان و به حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قا اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه ، قال عثمان واخبرني زهير بن محمد عن ابي السايب المديني قال من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقا تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق من (١) الشجر ، قال عثمان (٢) واخبرنى زهير بن محمد قال : الجالس فى المسجد ينظر الي البيت لايطوف به ولا يصلى افضل من المصلى فى بيته لا ينظر الى البيت ، قال عثمان : و بلغني عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة (٣) الصائم القائم الدائم المخبت المجاهد في سبيل الله سبحانه * (٤)

ما جاء فى القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدي قال حدثنا سعيد (٥) عن عثمان ابن ساج قال اخبرني عثمان ابن الاسود قال: كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلت (٦) الكعبة فرفعت يدي فقال : لاتفعل ان هذا من فعل اليهود

باب (٧) ما جاء فى المشى فى الطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت عطاء عن مشي الانسان في الطواف فقال احب له ان يمشي فيه مشيه في غيره ، حدثنى جدى قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشى ما رأيت احداً اسرع مشياً منه ، قال الخزاعي : حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو باسناده مثله

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (عن) (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (بلغنى عن عطاء) زائدة وفي ه (قال عثمان) ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول وفي ه، و (كمنزلة)

(٤) في ه، و اشارة الى ان هذا البحث آخر النصف الاول من الكتاب

(٥) كذا فى جميع الاصول وفى ب (سعيد بن سالم) (٦) كذا فى جميع الاصول وفي ب (فاستقبل)

(٧) كذا في جميع الاصول وفي ا، ج (باب) محذوفة

حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال : اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم الين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة (١)

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام فيه وقراءة القرآن

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى (٢) قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن السايب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثة اسبع فلم تفصل بينها (٣) بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه فقالت: اليس قد ذهب بصره ؟ وهو القائل (٤)

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاء

فان ابي ووالده وعرضى ... لعرض محمد منكم وقاء

اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء(٥)

قال أبو محمد اسحاق حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابرهيم قال القراءة في الطواف بدعة ، (٦)

حدثني جدى عن الزنجى عن ابن جريج (٧) قال قال (٨) عطاء : من طاف بالبيت فليدع الحديث كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن ، حدثني جدى قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبى ﷺ قال لرجل وهو فى الطواف : كم تعد يافلان ؟

---

(١) كذا فى جميع الاصول وفى ه ، و (اليتود) (٢) كذا فى جميع الاصول وفى ب (قال حدثنى جدي) ساقطة
(٣) كذا فى جميع الاصول وفى ب ، د (بينهما) (٤) كذا فى جميع الاصول وفى ب (القائل شعراً)
(٥) كذا فى جميع الاصول وفى ا ، ج (فخيركما لشركما الفداء) وفى ه : أهجوته ولست له بكفء فشركما الخيركما الفداء (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (حدثنى جدي عن فضيل) الخ ساقطة
(٧) كذا في جميع الاصول. وفى ب (عن ابن جريج) مكررة (٨) كذا فى جميع الاصول وفى ب (قال) الثانية ساقطة

ثم قال : تدري لم سالتك ؟ قال : الله ورسوله اعلم (١) قال : لكى (٢) تكون احصى لعددك (٣)

حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح قال: كان اكثر كلام (٤) عمر وعبد الرحمن ابن عوف في الطواف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال : كنت اطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال : الم اقل لك ؟ قال : قلت : لا ادري (٥) قال الم اقل لك ان ابن عباس قال : ان الطواف صلاة (٦) فأقلوا فيه الكلام ، حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدي (٧) قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعاً فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعاً آخر (٨) فقرأ فيه بالمائتين ثم طاف سبعاً آخر فقرأ فيه بالمثانى ، قال الخزاعي اسحاق بن احمد حدثناه ابو عبيد الله (٩) قال حدثنا (١٠) سفيان باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعاً آخر فقرأ بالحواميم (١١) ثم طاف سبعاً آخر فقرأ الى آخر القرآن حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدي (١٢) قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : القراءة فى الطواف شيء أحدث .

حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (١٣) اخبرنى زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر أنه قيل له : يابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاما لا نرى احداً (١٤) من اصحاب رسول الله ﷺ يستلمهما ، قال : انى رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ويقول : استلامهما يمحو الخطايا ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من

---

(١) كذا فى جميع الاصول وفي ب (قال الله ورسوله اعلم) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول وفي و (لكن)
(٣) كذا فى جميع الاصول وفى ب (احصى بعد ذلك) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب (كان أكثرهم كلاما)
(٥) كذا فى جميع الاصول وفي ب (فقال الم اقل لك) الخ ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول وفى ب (مثل الصلاة) (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (قال حدثنى جدي) مكررة
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (فقرأ فيه بالسبع) الخ ساقطة (٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ، د ، هـ (أبو عبد الله) (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ، د (حدثنا) ساقطة
(١١) كذا في جميع الاصول . وفى ب (ثم طاف) الخ مكررة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (قال حدثنى جدي) ساقطة (١٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (قال) ساقطة
(١٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ر) وفي هـ ، و (لا يرى أحد)

طاف سبعا يحصيه (١) كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم صلى (٢) ركعتين كان له كعتق (٣) رقبة حدثني جدى عن عيسى بن يونس عن اسماعيل ابن عبد الملك قال : رأيت سعيد بن جبير يتكلم فى الطواف و يضحك ، قال ابو الوليد : كتب الى عبد الله ابن ابى غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحمل الكتاب الى رجل ممن اثق به واملاه (٤) بمحضره يقول فى كتابه : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس (٥) عن وهب بن الورد قال : كنت مع سفيان الثورى بعد العشاء الآخرة فى الحجر فانصرف سفيان و بقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكو واليك ياجبريل ما القى من الناس من التفكه حولي بالكلام وقال فى كتابه : واخبرنى يحيي بن سليم عن اسماعيل بن امية قال : لئن عشت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون ، قال : وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون : بنى هذا البيت على سبع وركعتين ، حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمى عن عطاء عن ابن عباس قال : حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة فقالوا : بر حجك يا آدم إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك (٦) قال (٧) : فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة فى الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ما ذا تقولون فى طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل أبيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال : زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلى العظيم ففعلت الملائكة

---

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (يحفي) (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (يصلى)
(٣) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول (كعدل) (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي د (الواو) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول ، وفى ب (حنيش) وفى هـ ، و (جيش)
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (فزاد ثم الملائكة ذلك) وفى و (فيها) ساقطة
(٧) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (قال) ساقطة

ما جاء في القيام فى الطواف

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى احمد بن ميسرة المكى قال : حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال : سألت أبي عن القيام فى الطواف فقال : كان عبد الكريم بن أبى المخارق أول من نهاني عن ذلك قال : أخذت بيده فاحتبسته لاسأله عن شيء فانكر علي ذلك نكرة شديدة ووعظنى فيه بأشياء قال : فبعثنى ذلك على مسألته (١) فأخبرت أن المطلب بن ابى وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناسا قياما (٢) فى الطواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قال : اتخدتم الطواف اندية قال ابي : ثم سألت نافعاً مولى ابن عمر فقلت : هل كان ابن عمر يقوم فى الطواف؟فقال : لا رأيته قائما فيه حتي يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما فى كل طواف (٣) طاف بهما

ما جاء فى النقاب للنساء فى الطواف

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره أن تطوف المرأة بالكعبة وهي متنقبة حتى أخبرته صفية بنت شيبة أنها رأت عائشة تطوف بالبيت وهى متنقبة فرجع عن رأيه ذلك (٤) وأرخص فيه ، حدّثنى احمد بن ميسرة المكى عن عبد المجيد عن أبيه قال : أخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء التنقب في الطواف

من نذر ان يطوف علي اربع ومن كره الاقران والطواف راكبا

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنى سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع قال : تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا ، حدّثنى جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (مسئلتي) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قياما) محذوفة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (طوف) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ذلك) ساقطة

عياش (١) بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين قد ربط أحدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي ﷺ : ما بال الاقران ؟ قالا : يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف بالبيت فقال : أطلقا قرانكما فلا نذر إلا ما ابتغى (٢) به وجه الله ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابي جريج عن عطاء أن أم سلمة زوج النبي ﷺ طافت بالبيت (٣) يوم النحر راكبة من وراء المصلين ، قال أبو الوليد : حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن أم سلمة طافت بالبيت على بعير

حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت (٤) على فرس فمنعوه فقال أتمنعوني ان اطوف على كوكب ؟ قال : فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر أن امنعوه (٥) حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا (٦) سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: طاف النبي ﷺ ليلة الافاضة على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلا

ما جاء في طواف الحية

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن ابي الطفيل قال: كانت إمرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا (٧) طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حبا شديداً وكان شريفاً في قومه فتزوج واتى زوجته (٨) فلما كان يوم سابعه قال لامه : يأمت انى احب ان اطوف بالكعبة سبعاً نهاراً فقالت (٩) له أمه : اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال : ارجو السلامة فاذنت له فولي في صورة جان فلما ادبر جعلت تعوذه وتقول :

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن عباس) وفي هـ ، و (عن) ساقطة
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (اتبغى) وفي هـ ، و (من ابتغى)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بالبيت) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (بالبيب)
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ان اضعوه) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثنا) ساقطة
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (دار) (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بزوجته)
(٩) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (قالت)

اعيذه بالكعبة المستوره ، ودعوات ابن أبى محذوره ، وما تلى محمد من سوره ، انى إلى حياته فقيره ، و إننى بعيشه مسرورة ، (١) فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا حتى إذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بنى سهم احمر اكشف ازرق احول اعسر فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل : و بلغنا انه إنما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال : فاصبح من بنى سهم على فرشهم موتى كثير من قتل (٢) الجن وكان (٣) فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب ، قال : فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فما تركوا حية (٤) ولا عقربا ولا حكا (٥) ولا عضاية (٦) ولا خنفساً ولا شيئاً من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا فى الليلة الثالثة على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهورى (٧) يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقولا اعذرونا من بنى سهم فقدقتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا و بينهم بالصلح نعطيهم و يعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابداً ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطلة (٨) قتلة الجن

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني محمد بن نبيه السهمي عن محمد بن هشام السهمي قال : كنت بمال لى بتبالة (٩) أجد نخلا لى به و بين يدى جارية لى فارهة فصرعت قدامى فقلت لبعض خدمنا : هل رأيتم هذا منها قبل هذا ؟قالوا : لا قال : فو قفت عليها فقلت:يامعشر الجن انا رجل من بنى سهم وقد علمتم ماكان بيننا و بينكم فى الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفينا و إن غدرتم عدنا الى ما تعرفون

---

(١) كذا فى جميع الاصول .وفى ب (مسرورة) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (قتلى)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي جميع الاصول (فكان) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ج (حمة)
(٥) كذا فى جميع الاصول.وفي ج (حدا) (٦) كذا فى جميع الاصول وفى ب ، د (عطابة) وفي ج (عصابة)
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (جوهرى) (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ج ، هـ ، و (العياطلة) بالعين المهمله . والغيطلة الظلمة الشديدة . وقيل انهم سموا بالغياطلة لأن أمهم الغيطلة (الروض وتاج العروس)
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (تيالة) وتبالة : بلد مشهور من أعمال السراة ، وقد وصفناه في بحثنا عن ذي الخلصة (أنظر ص ٢٦٦ ج ١ من هذه الطبعة)

قال : فأفاقت الجارية ورفعت رأسها فما عيد اليها بمكروه حتي ماتت

حدّثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال (١) : حدثني جدى قال : حدثني داود بن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن حبيب (٢) قال : كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس اذا (٣) نحن ببريق أيم طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبه فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعاً (٤) وصلى ركعتين (٥) وراء المقام فقمنا اليه فقلنا: الا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وإن بارضنا عبيداً وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما فى السماء حتى مثل علينا فما نراه ، قال ابو محمد الخزاعي : الايم الحية الذكر، قال ابو الوليد : اقبل طاير أشف من الكعيت (٦) شيئا لونه لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق الساقين طويلهما له عنق طويلة (٧) دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذى القعدة سنة ست وعشرين ومائتين (٨) حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير حتى وقع فى المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة قال : ثم طار حتى صدم الكعبة فى نحومن وسطها بين الركن اليمانى والركن الاسود وهو الى الاسوداقرب ثم وقع(٩) على منكب رجل فى الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل (١٠) خراسان محرم يلبى (١١) وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع والناس يدنون منه و ينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يمشى فى الطواف فى وسط الناس وهم ينظرون اليه و يتعجبون وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته ، قال : وأخبرنى محمد بن عبد الله بن ربيعة قال : رأيته على منكبه

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ج (ظلق) وفي هـ ، و (طلق بن حبيب) (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (اذ)

(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (سبعا بالكعبة) (٥) كذا فى جميع الاصول. وفى ب (ركعتين) محذوفة

(٦) كذا فى جميع الاصول. وفى ا (اللعيت) وج (المعيت) (٧) كذا فى جميع الاصول. وفي ا ، ج (طويلة) ساقطة

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مائتي سنة) (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (رفع)

(١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (ثم من أهل) وج (من أعمال) (١١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (ملبي)

الايمن والناس يدنون منه و ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير (١) وطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل ، قال : ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف (٢) بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه و يقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام إذ اقبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فاخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير فى يده أشد (٣) صياح وأوحشه لايشبه صوته اصوات الطير فقزع منه فارسله من يده فطار حتى وقع بين يدى دار الندوة خارجا من الظلال فى الارض قريبا من الاسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرن اليه وهو مستأنس فى ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قعيقعان

باب (٤) من قال ان الكعبة قبلة لاهل (٥) المسجد

والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض ومتى صرفت القبلة الى الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن ابن (٦) ابي حسين قال : الكعبة قبلة أهل المسجد والمسجد قبلة أهل الحرم والحرم قبلة أهل الارض ، **وحدثنى** جدي قال: حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد (٧) بن المسيب قال: صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً ، **حدثنى** القعنبى (٨) عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال : قال عبد الله بن عمرو : البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي ﷺ ،قال سفيان : هي ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبة

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي ب ، د (لا ينظر) وفي هـ ، و (لا ينكر) (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (وطار) (٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (من أشد صياح)

(٤) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (باب) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب ، د (أهل)

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن) ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي د (عن سعيد) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثني جدي)

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدّثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب إن وليتم من أمر هذا البيت شيئا فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار

حدّثنا أبو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال : كان الرجال والنساء يطوفون معاً (١) مختلطين (٢) حتى ولى مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك ابن مروان (٣) ففرق بين الرجال والنساء في الطواف (٤) واجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط (٥) يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم (٦) قال جدي : سمعت سفيان ابن عيينة يقول : خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف

حدّثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو بكر أن النبي ﷺ نظر الى

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب (معنا) وفي هـ ، و (معا) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (مختلطين) بالحاء المهملة (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقيه الاصول (ابن مروان) محذوفة

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (في الطواف) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (سياط)

(٦) ذكر البخاري في (باب طواف النساء مع الرجال) عن عطاء حديثا يستدل منه على ان منع طواف النساء مع الرجال كان في ولاية ابن هشام ، وابن هشام هذا هو ابراهيم وأخوه محمد بن هشام المخزومي ، تولى ابراهيم الامارة على مكة من عام ١٠٦ - ١١٣ ، وأخوه محمد تولاها من عام ١١٣ - ١٢٤ . وروى الفاكهي عن ابراهيم النخعي قال : نهى عمر أن يطوف الرجال مع النساء ، قال : فرأى رجلا معهن فضربه بالدرة ، قال ابن حجر : وهذا ان صح لم يعارض الاول ، لان ابن هشام منعهن أن يطفن حين يطوف الرجال مطلقا ، وقال الفاكهي : ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري (في الاصل القشيري) وهذا ان ثبت فلعله منع ذلك وقتا ثم تركه ، فانه كان أمير مكة في زمن عبدالملك بن مروان ، وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة

وذكر الفاسي عن الفاكهي ولاية علي بن الحسن الهاشمي عام ٢٥٦ في خلافة المهتدي بن محمد الواثق ، وقال : ان عليا أول من فرق بين الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد ، أمر بحبال فربطت بين الاساطين التي تقعد عندها النساء فكن يقعدن دون الحبال اذا جلسن في المسجد الحرام ، والرجال من وراء الحبال

قلنا قد استمر ذلك الى عهد غير بعيد ، فقد ذكر ابراهيم رفعت باشا في كتابه مرآة الحرمين أنه شاهد عام ١٣٢٠ حظيرة للنساء داخل المسجد الحرام يفصلها عن باقي المسجد خشب شبكي ثم رفعها الشريف عون الرفيق فيما بعد ، فاصبح النساء يطفن مع الرجال ويجلسن في مكان في المسجد لا يفصله شيء .

الكعبة فقال : ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك قال أبو محمد الخزاعي : سمعت بعض المشايخ يقول : بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر :

يا حبذا الموسم من موفد (١) وحبذا الكعبة من مشهد

وحبذا اللاتي يزاحمننا (٢) عند استلام (٣) الحجر الاسود

فقال (٤) خالد :اما إنهن لا يزاحمنك بعد هذا (٥) فأمر بالتفريق بين النساء والرجال فى الطواف

ما جاء فى الطواف (٦) في المطر وفضل ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : (٧) حدثنى جدي ومحمد (٨) ابن أبي عمر قالا : حدثنا داود ابن عجلان أنه طاف مع ابي عقال فى مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام فوقف أبوعقال دون المقام فقال : الا أحدثكم بحديث (٩) تسرون به أو تعجبون به ؟ قلنا : بلى قال:طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرهما فى مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا أنس بوجهه فقال لنا : استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه فى مطر قال أبو محمد الخزاعي : حدثنا محمد بن أبى عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله

ما جاء فى فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند (١٠) غروبها

حدثنا أبو الوليد قال (١١) حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن أنس ابن مالك وسعيد بن المسيب قالا : قال رسول الله ﷺ « طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب ، د (موقدي) وفي جـ (مريد) (٢) كذا في جميع الأصول. وفي و (نرى هنا) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (استلام) محذوفة

(٤) كذا في ا ، جـ . وفي بقية الاصول (قال) (٥) كذا فى ا ، جـ . وفى بقية الاصول (بعدها)

(٦) كذا في جميع الاصول.وفى ب ، د (طواف المطر) (١١٦٧) كذا فى جميع الاصول.وفي ا ، جـ (قال) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن محمد) (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، جـ (حديثا)

(١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (عند) ساقطة

ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت (١) طواف بعد صلاة الفجر يكون (٢) فراغه مع طلوع الشمس ، وطواف بعد صلاة العصر يكون (٣) فراغه مع غروب الشمس ، قال الخزاعي عن اسحاق (٤) حدثناه ابن ابى عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده (٥) مثله الصواب عبد الرحيم (٦)

ما جاء فى صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك (٧)

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : ذكر عطاء بن كثير حديثا رفعه الى النبى ﷺ المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة (٨) وقال عثمان : قال مقاتل: من نزل مكة (٩) والمدينة من غير أهلها محتسباً حتى يموت دخل فى شفاعة محمد ﷺ قال عثمان : وأخبرني حنظلة بن ابى سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وخمسين درهما فى كل عام و يعلف له (١٠) ظهره ما كان بمكة حتى يخرج ،قال ابن عمر: لاخرجنك الى المدينة قال : فانا ازيدك فى خراجى قال : ما بي ذلك يا بنى قال سالم : فرأيته ينفق على غلامه بالمدينة (١١) ، **حدثنى** ابن أبى عمر حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ب ، د (غالبة ما غلبت) (٢ ، ٣) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول (يكون) ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (عن اسحق) ساقطة

(٥) كذا في جميع الاصول. وفى ب (باسناد) (٦) كذا فى جميع الاصول. ولعلها تصحيحا لاسم عبد الرحمن الذى قبله (٧) كذا في جميع الاصول . وفى هـ ، د (ما جاء فى صيام) الى آخر العنوان محذوف

(٨) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (شقاوة) (٩) كذا في جميع الاصول . وفى ب (بمكة)

(١٠) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (له) ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول. وفى ب (بالمدينة) محذوفة

وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس فى سبيل الله وكل ليلة حملان فرس فى سبيل الله تعالى ، قال الخزاعي : اسحاق (١) حدثناه ابن ابى عمر قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

ما جاء في الحطيم واين موضعه ؟

حدثنا ابو الوليد قال : (٢) حدثنى جدى قال : (٣) حدثنامسلم بن خالد عن ابن جريج قال : الحطيم مابين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان إساف ونايلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فأخرجا من الكعبة فنصب (٤) احدهما فى مكان (٥) زمزم والآخر (٦) فى وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا ، قال : فسمى هذا الموضع الحطيم (٧) لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا اهلك ، وقل من حلف هنالك أثما الا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة ، حدثنى جدي قال :(٨) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن أبيه أن ناسا كانوا فى الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فبيناهم (٩) قايلون (١٠) اذ اقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشتدون فانفلقت بخمسين فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته وكانوا من بني عامر بن لوي، قال الزنجي : فكان ذلك الذى اقل عددهم فورث حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم .

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (عن اسحاق) (٢ ، ٣ ، ٨) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ب (نصب) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (مقام)

(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ب ، هـ ، و (ونصب الآخر) (٧) هو بناء مستدير على شكل نصف دائرة ، أحد طرفيه محاذ للركن الشامى والآخر محاذ للركن الغربي ، وهو مغلف بالرخام ، وما بين جدار الكعبة الشمالى وبين الحطيم للمكان المعروف بالحجر (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (هم) ساقطة

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج (قايلين)

حدثني جدى قال : (١) حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن أبى نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال : (٢) كان فى الجاهلية فى الكعبة حلق امثال لجم البهم (٣) يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه احد فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتبذه (٤) رجل فشلت فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لأشل.

حدثني جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن ابن ابى نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوسا بفناء الكعبة فى الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رأيته فى الاسلام بعد وانه لاشل .

حدثني جدى قال : (٥) حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال : أنتم الآن فى أكرم ظل على (٦) وجه الارض .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدى عن اشياخه قالوا : اقامت قريش بعد قصى على ما كان عليه قصى بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يكرهون الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدى : فحدثنى عبد المجيد بن ابى انس عن ابيه عن ابى القاسم مولي ربيعة ابن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : عدا رجل من بنى كنانة من هذيل فى الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده (٧) فناشده الله تعالى والحرم وعظم عليه فأبى الا ظلمه فقال : والله لاحقن لحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلادعون الله عليك ، فقال له ابن عمه مستهزئاً به: هذه ناقتى فلانة فانا أقعدك على ظهرها فاذهب فاجتهد ، قال : فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم فى الشهر الحرام فقال : اللهم انى ادعوك دعاء جاهد (٨) مضطر على فلان ابن عمى لترميه بداء لا دواء له قال : ثم انصرف فوجد (٩) ابن عمه قد رمى فى بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق

(١،٥) كذا فى جميع الاصول. وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (قال) ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ب (لجم البهايم) وج (لجم البهم) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (فاجتذبه) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عن)
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فاضطهده) (٨) كذا في جميع الاصول . وفى ب (جاهد)
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (فنخذ)

قال عبد المطلب : فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال : انا رأيت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرأيته يقاد اعمى ، حدثنى محمد بن يحيي عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد (١) بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل رجلا من بنى سليم عن ذهاب بصره ، فقال : يا امير المؤمنين كنا بنى ضبعاء (٢) عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا الله والرحم (٣) ان لا نظلمه وكنا اهل جاهلية نرتكب كل الامور فلما راي ابن عمنا أنا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته امهل حتى إذا دخلت الاشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله تعالى ويقول :

اللهم أدعوك دعاء جاهدا اقتل بنى الضبعاء (٤) الا واحدا
ثم اضرب الرجل فذره (٥) قاعدا اعمى إذا ما قيد عنى القايدا

فمات اخوة لى تسعة فى تسعة اشهر (٦) فى كل شهر واحد و بقيت انا فعميت ورمى الله فى رجلي وكمهت فليس يلايمنى قايد ، قال : فسمعت عمر بن الخطاب يقول : سبحان الله ان هذا لهو العجب ، أخبرني محمد بن يحي عن الواقدى عن ابن ابى سبرة عن شريك بن ابى نمر (٧) عن كريب عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل ابن عمهم الذى دعا عليهم قال : دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا فى تسعة اشهر وأصاب الباقى ما أصابه ، اخبرني محمد بن يحى عن الواقدى عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن مكرمة عن ابن عباس قال : دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً له فخرج يطلبه حتى اصابه فى الحرم فقال : ذودى فقال اللص: كذبت ليس الذود لك قال : فاحلف قال: إذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عبد العزيز) (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (صنعا) الضبعى بالضم والفتح الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان اه مختصر الأنساب للسيوطى

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (والحرم) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بنى الصعبا) وج (بنى الضبعة) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج (فكره) وفى ه (قدره)

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (اخوه التسعة) (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ج (ابن ابي عمر)

البيت ماالذود لك فقيل له : لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطا يديه يدعوا على صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه حتى وله فذهب عقله وجعل يضيح بمكة فمالى وللذود مالى ولفلان رب الذود فبلغ ذلك عبدالمطلب فجمع ذوده فدفعها إلى المظلوم فخرج بها و بقى الآخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته السباع ، **حدثنا** أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيي عن الواقدي عن أيوب ابن موسى أن (١) امرأة كانت (٢) فى الجاهلية معها (٣) ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكتسب (٤) عليه ثم تأتى فتطعمه من كسبها فقالت له : يابنى ان (٥) اغيب عنك فاني (٦) اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان لله تعالى بمكة بيتا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقار به مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا يسمعك (٧) قال: فجاءه رجل فذهب به فاسترقه قال : وكان اهل الجاهلية يعمرن أنعامهم فاعمر سيده ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد (٨) حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست يده الاخرى فاستفتى فى الجاهلية فافتي لينحر عن كل واحدة من يديه (٩) بدنة ففعل فاطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله .

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا ابو الوليد قال : (١٠) حدثنى جدى حدثنا سفيان عن شيخ من بنى البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن ابى سفيان يقال له وهب يحدث عن قومه :ان رجلا منهم تزوج إمرة فسألته أمها بعيراً من ابله فابى فقالت : انى قد ارضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فرأى أن تستحلف عند الكعبة انها قد ارضعتهما فلما ارادوا استحلافها أبت وكأنها ورعت وتأثمت

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب (عن) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (كانت) ساقطة وفى و (في الجاهلية كان) (٣) كذا فى جميع الاصول ، وفى ا ، ج (ومعها) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب ، د (فتكسب) ود (فتسكب) (٥) كذا فى ه ، و . وفي بقية الاصول (واني)
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (أنى) (٧) كذا فى ه ، و . وفى بقية الاصول (سيمنعك)
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (فيشتد) (٩) كذا فى ا . وفى ب (يد) وفي ه ، و (كل يد واحد) (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة

وقالت : انما اردت معنى ان أفرق بينهما (١) ، حدثني جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي ﷺ انه قال : لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتهاون الناس به ، حدثني جدى حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة ابن خالد قال :رأى عبدالرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال : ما هذا؟قالوا :رجل يستحلف،قال : افى دم ؟ قالوا: لا ، قال : افى مال عظيم ؟ قالوا:لا ، قال : يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام .

حدثني جدى قال (٢) حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال : لا يستحلف (٣) بين المقام والبيت في الشيء اليسير .

ما جاء في المقام وفضله

حدثنا ابو الوليد قال : (٤) حدثنى جدى قال : (٥) حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت القاسم بن ابى بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ان الركن والمقام من الجنة .

حدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام ، فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه (٦) الله ، حدثني جدى قال : (٧)حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى قال(٨) حدثنى ليث عن مجاهد انه قال : لا يمس (٩) المقام فانه آية (١٠)من آيات الله عز وجل .

ما جاء في الاثر الذى في المقام
وقيام ابراهيم عليه السلام عليه (١١)

حدثنا ابو الوليد قال (١٢) حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى (فيه آيات بينات) قال : اثر قدميه فى المقام ، حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن

---

(١) كذا في ا ج . وفي ب ، ه (بينكما) وفي د ، و (بنيكما) (٢ ، ٤ ، ٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (يحلف)

(٦) كذا فى جميع الاصول. وفي ج (سفاه) ود (شفا) (٧ ، ٨ ، ١٢) كذا فى جميع الاصول. وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٩) كذا فى ه ، و . وفي بقية الاصول (لا تمس) (١٠) كذا في ا ، ج. وفى بقية الاصول (آية)محذوفة (١١) كذا في ا ، ج . وفى جميع الاصول(عليه) ساقطة

ابى نجيح عن مجاهد قال : قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال : يا أيها الناس اجيبوا ربكم ، قال : فقالوا : لبيك اللهم لبيك قال : فمن حج الي اليوم فهو ممن استجاب لابراهيم عليه السلام .

حدثنى جدى قال (١) : حدثنا مهدى بن ابي المهدى حدثنا عمر بن سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) قال : انما أمروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما (٢) تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق (٣) وانماح (٤)

حدثنا محمد بن يحيي عن محمد بن عمر عن ابن ابى سبرة عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معاوية الديلى قال: رأيت المقام فى عهد عبد المطلب وهو (٥) مثل المهاة، قال ابو محمد الخزاعى: سئل ابو الوليد عن المهاة ، فقال : خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد :

مهاة كمثل البدر بين السحايب (٦)

تعلقها قلبى وما طر شاربى (٧) الى أن أتى حلمى وشابت ذوائبى

حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابى سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر بن الحكم عن ابى سعيد الخدري قال : سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال : كانت الحجارة على ما هى عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن فى الناس بالحج قام على المقام فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال واشرف على ما تحته فقال : يا أيها الناس أجيبوا ربكم فأجابوه الناس فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فكان اثر قدميه فيه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر عن يمينه وعن شماله و يقول : اجيبوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله ﷺ فأمر ان يصلى الى

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (لا)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حلولق) (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ج (وأباح)
(٥) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (وهو) ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الكواكب)
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ج (حر شاربي) وفي و (طرمازبي)

بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر (١) و بعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه الى قبلته التي رضى لنفسه ولانبيائه عليهم السلام قال : فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة (٢) فكان يصلى(٣) الى المقام ما كان بمكة ، قال (٤) : حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال : كنت أنا وعثمان بن ابى سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين فى ناس مع سعيد بن جبير فى اعلا المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل ان لا ترونى فسأله (٥) القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه أن قال رجل : أحق ما سمعنا يذكر فى المقام مقام ابراهيم ؟ فقال سعيد : وما ذا سمعت ؟ قال الرجل : سمعنا ان ابراهيم نبى الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامرأته (٦) ان (٧) لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل : فقرب اليه المقام فرجل عليه (٨) فقال سعيد : (٩) ليس كذلك (١٠) حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا أنه حين كان بين أم اسماعيل ابن ابراهيم و بين سارة امرأة ابراهيم عليه السلام ما كان اقبل ابراهيم نبى الله بأم اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها (١١) وتدر على ابنها ليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم فى اعلا المسجد يشير لنا بين البير و بين الصفة يقول: فوضعهما تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت أم اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس: فقالت (١٢) له أم اسماعيل: الى من تتركنا وابنها؟ قال : الى الله سبحانه قالت: رضيت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق حديثاً طويلا يقول فيه : ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاعداً تحت الدوحة الى ناحية البير يبرى نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فقعد

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ثم) زائدة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الى) زائدة
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي و (قال : فصلى الى الميزاب) الخ ساقطة
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي د (فسألوه)
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ه ، و (خلف امرأته) (٧) كذا في جميع الاصول . وفى ب (ان) ساقطة
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (فرجل عليه) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج (سعيد بن جبير)
(١٠) كذا في جميع الاصول وفى ج (لذلك) (١١) كذا في جميع الاصول . وفي د (فيها)
(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (فقال)

معـه فقال له ابراهيم عليه السلام : يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرنى بأمر ، قال اسماعيل : فأطع ربك فيما امرك (١) قال ابراهيم : امرني ربي ان ابنى له بيتاً ، قال له اسمـاعيل : وأين يقول ابن عباس ؟ فأشار الى اكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عاليها رضراض من حصباء يأتيها السيل من نواحيها ولا (٢) يركبها، قال ابن عباس : فقاما يحفران عن القواعد و يقولان : ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم و يحمل له اسماعيل الحجـارة على رقبته و يبنى الشيخ ابراهيم ، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان (٣) يقوم عليه و يبنى و يحوله فى نواحي البيت حتى انتهى الى وجه (٤) البيت (٥) يقول ابن عباس : فذلك مقام ابراهيم عليه السلام بقيامه عليه .

باب (٦) ماجاء فى موضع المقام وكيف رده عمر رضى الله عنه الى موضعه هذا

حدثنا ابو الوليد (٧) حدثنى جدى (٨) حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن (٩) المطلب بن ابى وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الـكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقـال لهذا الباب باب السيل ، قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحته إلى وجه الكعبة حتى جاء سيل فى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل وانما سمى بأم نهشل انه ذهب بأم نهشل ابنة عبيدة بن أبي أحيحة (١٠) سعيد بن العاصى فماتت فيه فاحتمل المقام من

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فقال له ابراهيم الخ) محذوفة (٢) كذا في جميـع الاصول . وفي ب ، د (فلا) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وكان)
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـامش د (جوانب) (٥) كذا فى جميع الاصول. وفي هـ ، د (حتى انتهى الخ) محذوفة (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة (٨٦٧) كذا فى جميع الاصول. وفي ب ، د (قال) زائدة (٩) كذا فى جميع الاصول. وفي ب (ابن) ساقطة
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج (ابن المطلب)

موضعه هذا فذهب به حتى وجد باسفل (١) مكة فاتى به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضى الله عنه فأقبل عمر فزعا فدخل بعمرة فى (٢) شهر رمضان وقد غبى موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال: انشد الله عبداً عنده علم فى هذا المقام، فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي :انا ياأمير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندى في البيت فقال له عمر : فاجلس عندي وارسل اليها فاتى بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هـذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبت ذلك عمر رضى الله عنه وحق عنده أمر به فاعلم ببناء ربضه تحت المقام ثم حوله فهو فى مكانه هـذا الى اليوم قال : وردم عمر الردوم الاعلى بالصخر وحصنه قال ابن جريج :ولم يعله سيل بعد عمر رضى الله عنـه حتى الان ، قال أبو الوليد : هو الردم الذى دون زقاق النار قال جدي : وهو الردم (٣) الذي من دار ابان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب ابن أخي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال الخزاعي: ببة لقب له (٤) واسمه عبد الله بن ربيعة ، قال أبو الوليد : قال جدى : فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضى الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل فى سنة اثنتين ومائتين يقال له :سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض ربضه ورأينا حجارته ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يظهر عليه ، قل ابو الوليد :قال لى جدي : طفت مع داود بن عبد الرحمن غيرمرة فاشار الى (٥) الموضع الذى ربط عنده المقام فى وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرده قال : وقال داود: كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه ، قال ابو الوليد :قال لى جدى: بعد ما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر وإنما جصص حديثا (٦) من الدهر فقال لى وانا معه في الطواف : اعدد من باب الحجر الشامى من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجراً طويلا هو اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو موضعه

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وجدناه سفل) وفي هـ (وجده) (٢) كذا في جميع الاصول. وفى ب (في) ساقطة. وقد ذكر الطبرى أن ذلك كان عام ١٧ هـ (٣) كذا فى جميع الاصول. وفي ب (وهو الردم) الخ ساقطة
(٤) كذا في ا ، ج. وفي بقية الاصول (له) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ب (فاشار لى الى)
(٦) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب (حدثا) وفى هـ ، و (حديث)

والا فهوالتاسع من حجارة الشاذروان قال جدى : نسيت عددها وقد كنت عددتها هى اما سبعة وإما تسعة الا انه عند حجر طويل هو أطول السبعة او التسعة فيه الحفر فان رأيته قد قرف (١) عنه الجص فاعدد وانظر اليه .

حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابى مليكة يقول: موضع المقام هذا الذى هو به اليوم هو موضعه فى الجاهلية وفى عهد النبي ﷺ وابى بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل فى وجه الكعبة حتى قدم عمرفرده بمحضر الناس .

حدثنى ابن ابى عمر قال: حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن ابى الاشرس قال: كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلا مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل من يعلم موضعه ؟ فقال المطلب بن ابى وداعة : انا يا أمير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة اليه فقال : ائت به فجاء به فوضعه فى موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك ، قال سفيان : فذلك الذي حدثنا (٢) هشام ابن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هوموضعه فموضعه الآن واما ما يقول الناس : انه كان هنالك موضعه فلا ، قال سفيان : وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن أبي الاشرس هذا لا أميز (٣) احدهما عن (٤) صاحبه .

حدثنى محمد بن يحيي قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال : امر عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله بن السايب العابدى وعمر نازل بمكة فى دار ابن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم ،قال : فحوله ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال : فلما صليت ركعة جاء عمرفصلى ورائى قال : فلما قضى صلاته قال عمر : احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين حول الى موضعه (٥) عبد الله بن السايب القائل .

---

(١) كذا فى ا ، د . وفى ب ، هـ ، و (فرق) و جـ (قزف) (٢) كذا في جميع الاصول. وفى ا (حدثناه)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (أمير) (٤) كذا في ا ، جـ . وفى بقية الاصول (من)
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (موضع)

حدثني جدى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله ابن السايب وكان يصلى بأهل مكة فقال : انا اول من صلى خلف المقام حين رد فى موضعه هذا ثم دخل عمر وانا فى الصلاة فصلى خلفى صلاة المغرب .

ما جاء فى الذهب الذى على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة يقول : ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدي فانثلم قال : وهو من حجر رخو يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال يتداعا فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضببنا بها (١) المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذى عليه اليوم ، قال : (٢) سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه ، قال : ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي (٣) امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهبا فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل فى مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب (٤) الذى عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذى (٥) كان عمله المهدى ولم يقلع عنه ، واخبرني (٦) غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا : حج المهدى أمير المؤمنين سنة ستين ومائة (٧) فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحجبي بالمقام مقام ابراهيم فى ساعة خالية نصف النهار مشتمل (٨) عليه فقال للحاجب : ائذن لى على أمير المؤمنين فان معى شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسر أمير المؤمنين فادخله عليه فكشف (٩) عن المقام فسر بذلك (١٠) ومسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له : اخرج وارسل الى بعض اهله فشربوا منه ومسحوا

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (به) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (قال) ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (آمر) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (الذهب) ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الذى) ساقطة (٦) كذا فى ب ، د ، هـ . وفي بقية الاصول الواو ساقطة
(٧) كذا فى ا ، ج ، د . وفي بقية الاصول (ومائة) ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (مشتملا)
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فيكشف) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فسره بذلك)

به ثم ادخل فاحتمله ورده مكانه وأمر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بنخلة (١) يقال له : (٢) ذات القوبع (٣) فباعه من منيرة مولاة (٤) المهدى بعد ذلك بسبعة آلاف دينار (٥)

ذكر ذرع المقام

قال أبو الوليد : وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة أعلاه أربع عشر اصبعاً في اربع عشرة أصبعاً ومن اسفله مثل ذلك وفى طرفيه من اعلاه واسفله طوقا ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا فى عشر اصابع طولا وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذى هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ، ووسطه مربع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع اصابع ودخولها منحرفتان ، و بين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام فى حوض من ساج مربع حوله رصاص (٦) ملبس به (٧) وعلى الحوض صفايح رصاص ملبس بها ومن المقام فى الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان فى اسفل الصندوق و يقفل فيهما بقفلان (٨)

---

(١) هما نخلتان : اليمانية والشامية يصبان في وادى مر ، والثانية قريبة من وادي الليمون

(٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (لها) (٣) كذا في جميع الاصول بالباء . وفي هـ ، و (ذات القو) وفي د (القويم) بالياء . وذات القوبع مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيق في وادى الليمون المصاقب لعقيق ذات عرق المسمى (عقيق ذوالحليفة) ووهم ياقوت فقال: انها موضع بعقيق المدينة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب (مولاى) (٥) وفي عام ١٢٢٥ حج الامام سعود عبد العزيز الحجة السابعة ، قال ابن بشر : وفي تلك الحجة كشف سعود القبة التي فوق صخرة مقام ابراهيم وصارت الصخرة والقدمان الشريفان بارزتان ورآها الناس من أهل مكة وغيرهم ورأيتها وهي صخرة بيضاء ، مربعة الرأس طولها نحو الذراع وعليها سبيكة صفراء لا أدرى ذهب أم صفر مستديرة بالصخرة مكتوب في السبيكة (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ، شاكراً لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناه فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن الصالحين ، ثم أوحينا اليه ان أتبع ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين) وعلى القدمين الشريفين تراب ولا رأيت حواليهما ، وبين السبيكة ورأس الصخرة التي فيها القدمان نحو أربع أصابع . انتهى (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (رضراض)

(٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ملبس به) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (قفلاني)

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي مولى أبي قيس بن ثعلبة قال : حدثنى على بن جهم ابن بدر الشامي قال : (١) حدثنى ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى قال : اوصى مسلمة ابن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الادب وقال : إنها صناعة مجفو (٢) أهلها (٣)

باب ماجاء فى اخراج جبريل زمزم لام اسماعيل عليهما السلام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال أخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال : حدثنا عبد الله (٤) بن عباس انه حين كان بين أم اسماعيل ابن ابراهيم و بين سارة إمرأة ابراهيم (٥) ما كان اقبل (٦) ابراهيم نبى الله بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه (٧) حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس: فمد بهما الى دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد - يشير لما بين البير و بين الصفة - يقول : فوضعهما تحتها ثم توجه إبراهيم خارجا على دابته واتبعت ام اسماعيل اثره حتى وافا ابراهيم بكدا (٨) يقول ابن عباس :فقالت له أم اسماعيل : الى من تتركنا وولدها؟ قال : الى الله عزوجل فقالت:قد رضيت بالله عزوجل، فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت (٩) تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ماء شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط فحشيت ام اسماعيل أن (١٠) يموت فاحزنها ذلك ، يقول ابن عباس : قالت ام اسماعيل : لوتغيبت عنه حتى يموت ولا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (مجفوة)
(٣) كذا في جميع الاصول . ولا ندري المناسبة لذكر هذه العبارة فى هذا المكان . ونرجح أن المؤلف وضعها فى حاشية من الاصل ، فجاء النساخ وضموها الى الكتاب. والدليل أن السند لا يتصل بالازرقي ولا برواية الخزاعى
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (عبد الله) محذوفة (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ب (عمر)
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فاقبل) (٧) كذا فى تصحيحات الطبعة الاوربية . وفى جميع الاصول . (يرضعها) (٨) كذا في ا ، هـ بعد آخرها . وفى بقية الاصول (بكذا) بالذال المعجمة
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فقعدت) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (أنه)

أرى موته (١) يقول ابن عباس: فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفاً تستوضح عليه - اى ترى أحداً بالوادي - ثم نظرت الى المروة فقالت : لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا اراه ، يقول ابن عباس : فمشت (٢) بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز ببطن (٣) الوادي فى ذلك الارملا يقول ابن عباس: ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فأحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس: حتى كان مشيها بينهما (٤) سبع مرات يقول : (٥) قال ابن عباس قال أبو القاسم ﷺ: فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال : فرجعت أم إسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتا فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأغثنى ان كان عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس: قال أبو القاسم ﷺ : فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتى بشنتها ، يقول أبو القاسم ﷺ : (٦) ولو تركته أم اسماعيل كان عينـا معينا يجرى ، يقول ابن عباس : فجاءت أم اسماعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على إبنها ، فبينا هى كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادى من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فارسلوا جريين لهم حتى أتيا أم اسماعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا: لمن هذا الماء ؟ قالت أم اسماعيل : هو لى ، قالو : اتاذنين لنا ان نسكن معك عليه ؟ قالت : نعم قال ابن عباس : قال ابو القاسم ﷺ : الفى (٧) ذلك أم اسماعيل وقد احبت الانس (٨) فنزلوا و بعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنهـا ، وقال بعض

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولا أدرى بموته) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب ، د (فمشيت)
(٣) كذا في ب ، د ، و. وفى ا ، ج (بطن) وفى ه (تخبر ببطن) (٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب (بينها)
(٥) كذا في ب ، د . وفي بقية الاصول (يقول) ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (فحاضته أم اسماعيل) الخ ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الفى)
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال ابن عباس) الخ ساقطة

أهل العلم: كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فمكثت بذلك ما شاء الله ان تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها سراً وعلانية وارتكبوا مع ذلك اموراً عظاما نضب ماء زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس و يتقادم وتمر عليه السيول عصراً بعد عصر حتى غبى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما فى ارتكابهم الظلم فى الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم وقال لهم : ان مكة بلد لا تقر ظالما فالله الله قبل ان يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا أن تتركوا (١) تطوفون بالبيت فلا تقدروا (٢) على ذلك ، فلما لم يزدجروا ولم يعون (٣) وعظه عمد (٤) الى غزالين كانا فى الكعبة من ذهب واسياف (٥) قلعية كانت ايضا فى الكعبة فحفر لذلك كله بليل فى موضع زمزم ودفنه سراً منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه وموضع زمزم فى ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب ابن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش .

ما جاء فى حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى مهدى بن أبى المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهرى قال : أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ أن قريشا خرجت فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز فى غيره قال : فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال:

لا هم إن المرء يمنـــع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن (٦) صليبهم وضلالهم عدوا محالك

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (تنزلوا) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى و (خروج ذل وصغار) الخ ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (يعوا) (٤) كذا فى ا ، ج ، هـ . وفى ب (أتاهم عمدا) وفى د (أتاهم وعظهم عمد) وفي و (اياهم صد) (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب ، د (أسيافا) (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (لا يعلبن)

قال : فلم يزل ثابتا فى الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها (١) لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو فى ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فأدرك وهو (٢) الحارث بن عبد المطلب فاتى عبد المطلب فى المنام فقيل له : احفر زمزم خبئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي ، فاتى فى المنام مرة اخرى فقيل له : احفر زمزم (٣) بين الفرث والدم عند نقرة (٤) الغراب في قرية النمل مستقبلة (٥) الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمى له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت فى المسجد فى موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب يهوى حتى وقع فى الفرث فبحث عن (٦) قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع؟ إنا لم نكن نزنك بالجهل(٧) لم تحفر فى مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب: انى لحافر هذا البير ومجاهد من صدني عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه (٨) وصدقه واجتهاده فى دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر إن وفا له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت فى زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا : يا عبد المطلب أجزنا مما وجدت ، فقال عبد المطلب : هذه (٩) السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرها حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فأرى فى المنام

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (فيها) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول ، وفي ب (الواو) ساقطة
(٣) كذا في الجامع اللطيف . وفى جميع الاصول (تكتم) (٤) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول (في مبحث الغراب) (٥) كذا في جميع الاصول . وفى و (مستقبل)
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا (من) (٧) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، د (نكن الخ) بياض
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفي د (سنه) (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي د (فهذه)

فقيل له: قل: اللهم انى لا أحلها لمغتسل ولكن هى للشارب حل و بل ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب - يعنى حين اختلفت (١) قريش فى المسجد - فنادى بالذى ارى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش الارمي فى جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال: اللهم انى كنت نذرت (٢) لك نحر احدهم وانى اقرع بينهم فأصب بذلك من شئت، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب: اللهم (٣) اهو احب اليك أم مائة من الابل؟ ثم اقرع بينه و بين المائة من الابل فكانت القرعه على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب.

حدثنى محمد بن يحى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال: حدثنى غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب ارى فى منامه ان يحفر زمزم فى موضعها الذى هى فيه فحفرها بين اساف ونايلة الوثنين الذين كانا (٤) بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التى كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه ولانها بير اسماعيل بن ابراهيم فى الموضع الذى ضرب فيه جبريل برجله فهزمه ونبع الماء منه، قال ابن اسحاق: وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم فى الحجر فامر بحفر زمزم فى منامه وهو دفين بين صنمي قريش اساف ونائلة عند منحر قريش، قال ابن اسحاق: فحدثنى يزيد ابن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد اليافعي (٥) أنه سمع على بن ابى طالب رضى الله عنه يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب: انى لنائم فى الحجر اذ اتانى آت فقال احفر طيبة قال (٦): قلت: وما طيبة؟ قال: ثم ذهب عنى فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءنى فقال: احفر برة، قال: قلت: وما برة؟ قال: ثم ذهب عنى فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءنى فقال: أحفر زمزم، قال: قلت وما زمزم قال: لا تنزف ابداً ولا

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى ب، هـ (لختلف) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب، د (قدنذرت)
(٣) كذا في جميع الاصول. وفى ا، ج (اللهم) محذوفة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب (كانا) ساقطة
(٥) كذا في هـ، و. وفى بقية الاصول (ابن زرير الغافقى) (٦) كذا في جميع الاصول. وفى ب (قال) ساقطة

تذم (١) تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال : فلما أبان له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد (٢) غيره ، فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطى كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا : يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقا فأشركنا معك فيها ، فقال عبد المطلب : ما انا بفاعل ، ان هذا الامر خصصت (٣) به دونكم وأعطيته من بينكم قالوا : فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها (٤) قال : فاجعلوا بيني و بينكم من شئتم احاكمكم اليه ، قالوا : كاهنة بنى سعد بن هذيم (٥) قال : نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال : والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا ممن معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا : إنا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال : ما ذا ترون ؟ قالوا : ما رأينا الا تبع لرأيك فامرنا بما شئت قال : فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم (٦) الآن من القوة فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخركم رجلا واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً ، قالوا : سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ، ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه : والله ان القاءنا بأيدينا لعجز لا نبتغى لانفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى إذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به (٧) انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملؤا أسقيتهم ، ثم دعا القبائل

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (لا تنزف ولا ترف) وفى ه (لا تسرم ولا تدم) وفى و (لا تدم ولا تدم)
(٢) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولد) ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، ه (الا خصصت)
(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (فيها) ساقطة (٥) كذا فى الروض الانف . وفي بقية الاصول (من بنى) اما (بن) فهى ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (لما بكم) وفي ه ، و (بما بكم) ساقطة
(٧) كذا في ا . وفي ج (انبعثت به راحلته) وفي بقية الاصول (به) ساقطة

التى معه من قريش فقال : هلم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فاشربوا واستقوا، فشربوا واستقوا فقالت القبائل التى نازعته : قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابدا الذى سقاك هذا (١) الماء بهذه الفلاة هو الذى سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشداً فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه و بين زمزم ، قال ابن اسحاق : وسمعت ايضا من يحدث فى امر زمزم عن على بن ابي طالب رضي الله عنه انه قيل لعبد المطلب حين امر بحفر زمزم : أدع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش، فقال : اتعلمون انى قد أمرت ان احفر زمزم ؟ قالوا: فهل بين لك اين هى؟قال: لا ،قالوا: فارجع الى مضجعك الذى رأيت فيه ما رأيت إن يكن حقا من الله بين لك ، وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فأرى فقيل :احفر زمزم ان حفرتها لم تذم وهى تراث أبيك (٢) الاعظم فلما قيل له ذلك : قال : واين هى ؟ قال : قيل له: (٣) عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً ، قال : فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف ونائلة فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر فقامت اليه قريش حين رأوا جده فقالت : والله لاندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما فقال عبد المطلب للحارث : دعنى احفر والله لامضين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه و بين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطى طي البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب - وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من مكة - ووجد فيه اسيافا قلعية وادراعا وسلاحا فقالت له قريش : ان لنا معك فى هذا شركا وحقا (٤) قال : لا ولكن هلم الى امر نصف بينى و بينكم نضرب عليها بالقداح ، قالوا : وكيف نصنع؟ قال : اجعل للكعبة قدحين ، ولى قدحين ، ولكم قدحين ، قالوا : انصفت ، فجعل قدحين اصفرين للكعبة ، وقدحين أسودين لعبد المطلب ، وقدحين أبيضين لقريش ، ثم قال :اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب (هذا) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من أبيك)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د (له) ساقطة. وفي هـ ، و (قيل له عند) ساقطة
(٤) كذا في ا . وفي بقية الاصول (وحقا) ساقطة

عبد المطلب فقال :

لاهم أنت الملك المحمود ربى وأنت المبدئ المعيد
من عندك الطارف (١) والتليد فاخرج لنا (٢) الغداة ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف على باب الكعبة وضرب فوقه احد الغزالين من الذهب فكان ذلك أول ذهب حليته الكعبة وجعل الغزال الآخر في بطن الكعبة فى الجب الذى كان فيها يجعل فيه ما يهدى الى الكعبة وكان هبل صنم قريش فى بطن الكعبة على الجب فلم يزل الغزال فى الكعبة حتى اخذه النفر الذى كان من (٣) أمرهم ماكان وهو مكتوب اخذه وقصته فى غير هذا الموضع ، فظهرت زمزم (٤) فكانت سقاية الحاج ففيها يقول مسافر بن ابى عمرو ابن أمية بن عبد شمس : يمدح عبدالمطلب

فأى مناقب الخيرات لم تشدد به عضدا
الم تسق الحجيج وتنحر المدلابة (٥) الرفدا
وزمزم من ارومته وتملأ (٦) عين من حسدا

وكان عبدالمطلب قد نذرلله عز وجل عليه حين أمر بحفر زمزم لئن حفرها وتم له امرها (٧) وتنام له من الولد عشرة ذكور ليذبحن أحدهم لله عزوجل فزادالله في شرفه وولده فولدله عشرة نفر، الحارث وأمه من بنى سواءة بن عامر اخو (٨) هلال بن عامر ، وعبدالله ، وابو طالب ، والزبير وأمهم (٩) المخزومية والعباس ،وضرار وأمهما النمرية ،وابو لهب ، وأمه الخزاعية ، والغيداق وامه الغبشانية خزاعية وحمزة والمقوم وامهما (١٠) الزهرية ، فلما تتام له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقرع

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الطارق) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (لنا) ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (مر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و بياض فى الاصل
(٥) كذا في جميع الاصول.وفي ا ، ج (الدلاقة) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (في ارومتناوتفقأ)
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (وتم له ما يريد من أمرها)
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (اخوة) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وأمه)
(١٠) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (وأمهما) ساقطة

بين ولده ايهم يذبح فخرجت القرعة على عبدالله بن عبد المطلب ابى رسول الله ﷺ فقام اليه ليذبحه فقامت له اخواله بنومخزوم وعظماء قريش واهل الرأى منهم وقالوا: والله لا تذبحه فانك ان تفعل تكن سنة علينا فى اولادنا وسنة علينا فى العرب وقامت بنوه معقريش في ذلك فقالت لهقريش :ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم انت على رأس امرك ان أمرتك بذبحه ذبحته وان أمرتك بأمر لك (١) فيه فرج قبلته قال : فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها: تخيير فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت :ارجعوا اليوم عنى حتى يأتينى تابعى فأساله ، فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت: نعم قد جاءنى الخبر كم الدية فيكم ؟ قالوا: عشرمن الابل قال : وكانت كذلك قالت: فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشراً من الابل ثم اضربوا (٢) عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها و إن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشراً ثم اضربوا بالقداح (٣) عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم ، قال : فرجعوا الى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله ، فقالت قريش لعبد المطلب : يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشراً عشراً وتخرج القرعة على عبد الله ، وتقول قريش : زد ربك حتى يرضى ففعل حتى بلغ مائة (٤) من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب : انحرها فقد رضى ربك وقرعت ، فقال : لم انصف اذا (٥) ربى حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثا فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الابل فى بطون الاودية والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئا وتجلبت لها الاعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منهـا فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الابل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية عليه ، قال : (٦) ولما انصرف

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ب (لك) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى ب (اضرب)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بالقداح) ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول. وفي ب (فلم يزل يزيد الخ) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (اذا) ساقطة
(٦) كذا في ا ، د . وفي بقية الاصول (قل) ساقطة

عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس فى المسجد وهو يومئذ من أشراف أهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب .

ذكر فضل زمزم وما جاء فى ذلك

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه أنه قال فى زمزم : والذي نفسى بيده انها لفى كتاب الله مضنونة وانها لفى كتاب الله تعالى برة وانها لفى كتاب الله سبحانه شراب الابرار وانها لفى كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم .

حدثنى جدى عن الزنجي عن ابن خيثم قال : قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى فجئناه نعوده فاذا عنده من ماء زمزم قال : فقلنا : لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ ، قال : ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفى كتاب الله زمزم ، لا تنزف ولا تذم وإنها لفى كتاب الله برة شراب الابرار ، وإنها لفي كتاب الله مضنونة ، وإنها لفى كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب (١) بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت منه داء وأحدثت له شفاء ، حدثنى (٢) جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبى يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم : انا لنجدها (٣) مضنونة ضن بها لكم ، أول من سقى ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم .

حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن (٤) عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال : ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تريد شفاء شفاك الله ، وإن شربته لظما أرواك الله ، وإن شربته لجوع أشبعك الله ، وهي هزمة جبريل بعقبة وسقيا الله اسماعيل عليه السلام ، قال أبو الوليد : والهزمة الغمرة بالعقب فى الارض ، وقال : زمزم شقت من الهزمة .

حدثنى جدي قال : حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن أبى الطفيل قال : سمعت عليا يقول :

---

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (محمد) (٢) كذا فى جميع الاصول ، وفي ب (قال) زائدة
(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (نجدها) (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (عن ابن)

خير واديين فى الناس وادى مكة وواد بالهند الذى هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذ االطيب الذى يتطيبون به ، وشر واديين فى الناس واد بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له : برهوت ، وخير بير فى الناس بير زمزم ، وشر بير فى الناس بلهوت واليها تجتمع أرواح الكفار وهى فى برهوت

حدثنا جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابن أبي حسين أن رسول الله ﷺ بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليهما كراً غوطياً .

حدثنا جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال : حدثنى ابن أبى حسين أنه قال : كتب رسول الله ﷺ الى سهيل بن عمرو إن جاءك كتابى هذا (١) ليلا فلا تصبحن ، وان جاءك نهاراً فلا تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم فاستعانت امرأته أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله فادلجناهما وجواريهما (٢) فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين وفرغتا منهما فجعلهما (٣) فى كرين غوطيين ثم ملأهما و بعث بهما (٤) على بعير .

حدثنى جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد حدثنا عبد الملك بن الحارث بن أبى ربيعة المخزومى عن عكرمة بن خالد قال : بينما أنا ليلة فى جوف الليل عند زمزم جالس إذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض (٥) لم أر بياض ثيابهم لشيء قط ، فلما فرغوا صلوا قريبا منى فالتفت بعضهم فقال لاصحابه : إذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار ، قال : فقاموا ودخلوا زمزم فقلت : والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها من البشر أحد .

حدثنى جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له :رباح مولى لآل الاخنس أنه قال : اعتقنى اهلى فدخلت من البادية الى مكة فأصابنى بها جوع شديد حتى كنت أكوم الحصا ثم أضع كبدى عليه ، قال : فقمت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت لبنا كأنه لبن غنم مستوحمة انفاسا ، **حدثنى** محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله

---

(١) كذا في ا . وفي بقية الاصول (هذا) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وجاوز بهما) وفي د (وجاور بهما) (٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ب ، د (فجعلها)
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وبعثهما) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، ه (بيض) ساقطة

القيسى عن جعفر بن عبد الله بن ابى الحكم عن عبد الله بن غنمة (١) عن العباس ابن عبد المطلب قال : تنافس الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال .

حدثنى محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن سفيان الثورى عن العلاء بن أبى العباس عن أبى الطفيل قال : سمعت ابن عباس يقول: كانت تسمى فى الجاهلية شباعة - يعني زمزم - و يزعم انها نعم العون على العيال ، و **حدثنى** محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الله بن المؤمل عن ابى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، وعن الواقدى عن عبد الحميد (٢) بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس انه قال: قال رسول الله ﷺ: التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق .

و **حدثنى** جدي عن سعيد عن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال : علامة ما بيننا و بين المنافقين ان يدلوا دلواً من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط يتضلع منها ، وعن الواقدى عن الثورى عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتى عشرة راوية الى الشام ، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد (٣) عن مكحول عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ، وعن الواقدى عن ابن أبى ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى العباس بن عبد المطلب قال : جاء كعب الاحبار باداوة من ماء الى (٤) زمزم ونحن ننزع عليها فنحيناه عنها فقال العباس رضى الله عنه : دعوه يفرغها فيها واستقى منهما اداوة وقال : انهما ليتعارفان - يعني ايليا وزمزم -

حدثنى جدى قال : حدثنا عيسى بن يونس قال :حدثنا عنبسة بن سعيد الرازى عن ابراهيم ابن عبد الله الخاطبى عن عطاء (٥) عن ابن عباس قال : صلوا فى مصلى الاخيار ،واشربوا من شراب

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (ابن عثمة) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (عبد المجيد)
(٣) كذا في جميع الاصول. وفى ب (ابن ابي ذويب) (٤) كذا فى ب ، ه . وفى بقية الاصول (الى) ساقطة
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (عن عطاء) محذوفة

الابرار ، قيل لابن عباس. ما مصلى الاخيار؟ قال : تحت الميزاب ،قيل وما شراب الابرار؟قال : ماء (١) زمزم ، حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنى ابن جريج قال : سمعت انه يقال :خير ماء فى الارض ماء زمزم، وشر ماء فى الارض ماء برهوت ـ شعب من شعاب حضرموت ـ وخير بقاع الارض المساجد ، وشر بقاع الارض الاسواق ، حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنى ابن جريج قال : (٢) حدثنى عبد الله بن أبي بريدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت أخبره ان كعبا قال : لزمزم برة مضنونة ضن بها لكم اول من أخرجت له اسماعيل ونجدها طعام طعم وشفاء سقم ، قال ابن جريج : وأخبرنى يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال : سمعت كعبا يقول : إنى لأجد فى كتاب الله تعالى المنزل أن زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم ، حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني الكلبي عن عون بن حميد بن مل عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر أنه قال : قال لي عمى أبو ذر : يابن أخى فى حديث حدث به عن مقدم أبى ذر مكة على رسول الله ﷺ وكان فى حديثهما ان رسول الله ﷺ قال : متى كنت هاهنا ؟ قال : قلت :اربع عشرة بين يوم وليلة وما لى طعام ولا شراب إلا ماء زمزم فما اجد على كبدى سخفة وجع ولقد تكسرت عكن بطني فقال (٣) انها طعام طعم ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرنى عبد العزيز بن أبى رواد قال : أخبرنى رباح عن (٤) الاسود قال : كنت مع أهلى بالبادية فاتبعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا اجد شيئا آكله ، قال : فمكثت أشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة ان استقى وانا قائم فيرفعنى الدلو من الجهد فجعلت انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن بين ثنايای فقلت : لعلى ناعس فضربت بالماء على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : اخبرنى عبد العزيز بن ابي رواد (٥) ان راعيا كان يرعي وكان من العباد فكان

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ماء) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال سمعت أنه يقال الخ) سافطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ، ه (قال)

(٤) كذا في جميع الاصول .وفي ا (عن) ساقطة (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الرواد)

إذا ظمئ وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضأ وجد فيها ماء ، حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال : بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ، وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيأتى عليها زمان يكون اعذب من النيل والفرات ، قال أبو محمد الخزاعى : وقد رأينا ذلك في سنة إحدي وثمانين ومائتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال واديها بأسيال عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه و بين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها وما رأيتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه راها كذلك وعذبت جداً حتى كان ماؤها اعذب من مياه مكة التى يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة نختار الشرب منها لعذوبته وانا رأيناه اعذب من مياه العيون ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك فى سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء فى الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت فى بطن وادى مكة لسال ماؤها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادى وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين و بيوتها التى فى هذه المواضع تتفجر ماء .

ذكر شرب النبى ﷺ من ماء زمزم (١)

حدثنا أبو الوليد قال أخبرني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عياش (٢) عن زيد بن على عن ابيه عن عبد الله بن أبى رافع عن على بن ابى طالب رضي الله عنه فى حديث حدث به عن النبى ﷺ ثم أفاض رسول الله ﷺ فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يابنى عبد المطلب فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم .

حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن طاوس قال : امر النبى ﷺ اصحابه ان يفيضوا نهاراً واقاض في نسائه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى ب ، د (من) ساقطة . وفى بقية الاصول (من ماء زمزم) ساقطة ايضا

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (عياش)

زمزم فقال : ناولونى فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض فمج فى الدلو ثم امر بما فى الدلو فأفرغ فى البير ثم قال : لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ، قال ابن جريج : اخبرني من سمع طاوسا يقول : جاء النبي ﷺ زمزم فقال : ناولونى فنول دلوا فشرب منها ثم مضمض ثم مج فى الدلو ثم امر بما فى الدلو فافرغ فى البير ثم قال نحوا مما قال ابن طاوس فى النزع ثم مشي الى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس : ان هذا قد ساطنه الايدي منذ اليوم وقد اثفل وفى البيت شراب صاف فأبى النبى ﷺ ان يشرب الا منه فعاد عباس لذلك القول فأبى النبى ﷺ أن يشرب الا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه فسقى منه قال : فكان طاوس يقول : الشرب من النبيذ من تمام الحج ، قال ابن جريج : وأخبرنى ابن طاوس عن ابيه أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن ماء زمزم وقال : لولا ان يكون سنة لنزعت ، قال ابن عباس : ربما فعلت ـ اى ربما نزعت ـ

حدثنا ابن جريج ايضا عن عطاء قال : رأيت عقيل بن ابى طالب شيخا كبيراً يفتل الغرب وكانت عليها غروب ودلاء فرأيت رجالا منهم بعد ما معهم مولى فى الارض يلقون أرديتهم فينزعون فى القمص (١) حتى إن اسافل قمصهم لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج وايام منى و بعده ، قال ابن جريج : واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن داود بن على بن عبد الله بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس والناس حوله فقال : سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو اهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : جاء النبى ﷺ عباسا فقال : اسقونا فقال : ان هذا شراب قد مغث ومرث افلا نسقيك لبنا وعسلا ؟ فقال : اسقونا مما تسقون منه الناس قال : فاتى النبى ﷺ ومعه اصحابه من المهاجرين والانصار بعساس النبيذ فلما شرب النبى ﷺ عجل قبل ان يروى فرفع رأسه فقال : احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس : فرضاء رسول الله ﷺ بذلك أحب الينا من أن تسيل شعابنا علينا لبنا وعسلا ، قال ابن جريج : قال عطاء : فلا يخطئنى اذا افضت ان اشرب من ماء زمزم ، قال : وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو التى اشرب منها اتباع السنة فاما مذ كبرت فلا انزع ، ينزع لى فاشرب وان لم يكن لى ظمأ اتباع صنيع محمد ﷺ ، قال : فاما النبيذ فمرة أشرب منه ومرة لا اشرب منه .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (القميص)

حدثني جدى قال : حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي ﷺ افاض فى نسائه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه و يقبل طرف المحجن ، ثم اتى زمزم فقال : انزعوا فلو لا ان تغلبوا عليها لنزعت ، فقال العباس رضي الله عنه : ان يفعل فربما فعلت (١) فداك ابى أمى ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ثم مج في الدلو وأمر به فأهريق فى زمزم ثم اتى السقاية فقال : اسقوني من النبيذ فقال عباس : يا رسول الله ان هذا شراب قد مغث وثفل وخاضته (٢) الايدى ووقع فيه الذباب وفى البيت شراب هو اصفى منه ، قال منه فاسقنى يقول ذلك ثلاث مرات واعاد النبى ﷺ قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول : منه فاسقنى ، فسقاه منه فشرب ، قال ابن طاوس : فكان ابي يقول : هو من تمام الحج ، حدثني جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبى عن ابن عباس قال : رأيت النبى ﷺ نزع له دلو من ماء (٣) زمزم فشرب قائما .

حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن ابيه ان النبى ﷺ أتى بدلو من ماء (٤) زمزم فا ستنثر خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال مسعر : مسكا او اطيب من المسك ، حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن أبى سفيان الجمحى انه سمع طاوسا يقول : اتى النبى ﷺ السقاية فقال : اسقوني ، فقال عباس : انهم قد مرثوه وافسدوه افاسقيك ؟ فقال رسول الله ﷺ : اسقونى منه ، فسقوه منه ثم نزعوا له دلواً فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه فقال : اعيدوه فيها ثم قال : إنكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة لاخذت بالرشاء والدلو ، حدثني جدي عن عبد المجيد عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم فأمر بدلو فنزعت له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقى الدلو ثم قال : بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطال فرفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم عاد فقال : بسم الله ، ثم كرع فيها فأطال وهو دون الاول ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم كرع فيها فقال :

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فعلت) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (حاضته) (٣ ، ٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ماء) ساقطة

بسم الله فأطال وهو دون الثاني ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ثم قال ﷺ : علامة ما بيننا و بين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا .

ما جاء فى تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال : رأيت عباس بن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول : لا أحلها لمغتسل وهى لمتوضئ وشارب حل و بل ، قال سفيان : يعنى لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلا من بنى مخزوم وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا .

حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حل و بل - يعنى زمزم - فسئل سفيان ما حل و بل؟ قال : حل محلل .

حدثنى جدى عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابى يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلا من بنى مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً فقال : لا احلها لمغتسل - يعنى فى المسجد - وهى لشارب ومتوضئ حل و بل يقول : حل محلل .

اذن النبى ﷺ لاهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالى منى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج حدثنى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن العباس استأذن النبي ﷺ ان يبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له ، قال ابن جريج : وأخبرنى عطاء ان النبي ﷺ رخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة ليالى منى من اجل شغلهم فيها ، قلت : اترى لآل جبير رخصه ؟ قال : لا ، إنما ذلك لمن أرخص له النبي ﷺ ، قلت : - أي أهل بيته - رأيته يبيت بمكة ، قال : لم أر أحدا منهم يبيت

بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى ، يظل حتى إذا كان الرمى انظلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها أيام منى كلها .

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة ، فيقول : من يقبل هذا منى ؟ فيقول : لو أتيتنى به أمس قبلته .

ما كان عليه حوض زمزم فى عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : و إنما كانت سقايتهم التى يسقون بها ، قال : كان لزمزم حوضان فى الزمان الاول فحوض بينها و بين الركن يشرب منه الماء ، وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب وضوئهم الآن - يعنى باب الصفا - قال : فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفى هذا (١) من قربها من البير ، قال الخزاعي : وفى ذلك يقول الشاعر :

كأنى لم أقطن بمكة ساعة ... ولم يلهنى فيها ربيب منعم
ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم ... وهيهات أنى منك لا أين زمزم (٢)

قال : ولم يكن عليها شباك حينئذ قال : واراد معاوية بن ابي سفيان ان يسقى فى دار الندوة فارسل اليه ابن (٣) عباس رضى الله عنه أن ليس ذلك لك فقال : صدق فسقى حينئذ بالمحصب ثم رجع فسقى بمنى ، قال مسلم بن خالد : كان موضع السقاية التى للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلى ناحية

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (وفي هذا) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي هـ ، و بياض وخرم
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابن) محذوفة

الصفا فنحاها ابن الزبير الى موضعها الذى هى فيه اليوم . وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة : كان موضع مجلس ابن عباس فى زاوية زمزم التى تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القبه سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وعلى مكة يومئذ خالد ابن عبد الله القسرى عاملا لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر فى خلافته وعمل على زمزم شباكا ثم عمله المهدى وعمل شباكى زمزم ايضا فعمل فى مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رف فى الركن على يسارك ، أخبرنى جدى قال : اول من عمل القبة التى على الصحفة التى بين زمزم و بين بيت الشراب ، المهدي فى خلافته عملها لهم ابو بحر المجوسى النجار كان جاء به عيسى بن على بن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق (١) فعمل له سقوفا فى داره التى عند المروة و باب داره ، سنة احدى وستين ومائة ، قال أبو محمد الخزاعي : سمعت شيخا قديما من أهل مكة يذكر أن المهدى ومن كان أشار عليه بعملها انما تحروا بها موضع الدوحة التى أنزل ابراهيم ابنه اسماعيل وأمه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة فى موضع الدوحة والله عز وجل أعلم .

باب ذكر غور (٢) زمزم وما جاء فى ذلك

قال أبو الوليد : كان ذرع زمزم من أعلاها الى اسفلها ستين ذراعا ، وفى قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود ، وعين حذاء أبى قبيس والصفا ، وعين حذاء المروة . ثم كان قد قل ماؤها جدا حتى كانت تجم فى سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين ، قال : فضرب فيها تسعة أذرع سحا فى الارض فى تقوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول فى سنة خمس وعشرين ومائتين فكثر ماءها وقد كان سالم بن الجراح قد ضرب فيها فى خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين اذرعا وكان قد ضرب فيها فى خلافة المهدي أيضا وكان عمر بن ماهان - وهو على البريد والصوافى - فى خلافة الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماءها قد قل حتى كان رجل يقال له : محمد ابن مشير من أهل الطائف يعمل فيها ، فقال : انا صليت فى قعرها ، فغورها من راسها الى الجبل

---

(١) الى هنا تنتهى نسخة (ب) المدنية (٢) كذا في ا ، ج . وفي د (ذرع غور) وفى هـ ، و (ذرع زمزم)

أربعون ذراعا ، ذلك كله بنيان وما بقى فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعا ، وذرع حبك (١) زمزم فى السماء ذراعان وشبر ، وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعا ، وسعة فم زمزم ثلاثة أذرع وثلثا ذراع ، وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة (٢) دكرة يستقى عليها ، واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم (٣) عملها المهدى فى خلافته ، ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة ابى اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل (٤) ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذى يلى الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضى الله عنه غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيراً كما يدور تربيعها (٥) وجعل فى الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها فى الموسم وجعل على القبة التى بين زمزم و بين (٦) بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق فى كل موسم عمل ذلك كله فى سنة عشرين ومائتين (٧)

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : أخبرنا مسلم بن خالد قال : سمعت محمد بن الحارث ابن سفيان يحدث عن على الازدى قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنا لنجد فى كتاب الله عز وجل ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى ، وحدثنى محمد بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال : أساس المسجد الحرام

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (حنك) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (اثنا عشر)
(٣) كذا فى ا ، جـ . وفي بقية الاصول (يعنى ثم) (٤) كذا في جميع الاصول . وفى د (وقبل)
(٥) كذا في ا . جـ . وفي بقية الاصول (بتربيعها) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ، هـ (بين) ساقطة
(٧) كذا في ا ، جـ . وفى بقية الاصول (ومائتي سنة)

الذى وضعه ابراهيم من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل اجياد قال : وا هدي وضع المسجد على المسعى ، حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى قال : سمعت عطاء بن ابى رباح يقول : المسجد الحرام الحرم كله ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله اي المساجد على وجه الارض وضع اولا ؟ قال : المسجد الحرام قال : قلت (١) ثم اى ، قال : المسجد الاقصي قال : قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد

حدثنا أبو الوليد (٢) حدثني جدي ومهدي بن أبى المهدى قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابى ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله اي المساجد وضع اولا ؟ قال جدي فى حديثه على وجه الارض مرة اوقال مثل ذلك (٣) قال : قال : المسجد الحرام قلت : ثم اي ؟ قال : ثم المسجد الاقصى قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة قلت : ثم اى ؟ قال : ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل فان الارض كلها طهور .

وحدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى

وحدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزرى عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجل عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اتيان بيت المقدس فقال له : اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر : أجعلها عمرة قال : ومر به رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما : من أين جئتما ؟ فقالا : من بيت المقدس قال : فعلاهما بالدرة وقال : احج كحج البيت قالا : انما كنا مجتازين ، وأخبرنا جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى قال : أخبرنا ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن أبى رباح قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال : اني نذرت انى أصلى فى بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ : هاهنا افضل فصل (٤) فرد ذلك عليه ثلاثا فقال

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي د (قلت) ساقطة ، وفي هـ ، و (قال) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د (أبو الوليد) ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د تقديم وتأخير في العبارة

(٤) كذا في ا ، ج . وفى د (هاهنا فصل) وفي هـ ، و (افضل) ساقطة

النبي ﷺ : والذى نفس أبى القاسم بيده لصلاة هاهنا أفضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان .

حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى عن ابن أبى مليكة قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين الف صلاة فيما سواه من المساجد .

حدثنا مهدى بن أبى المهدى قال : حدثنا بشر بن السرى عن يزيد بن زريع قال : حدثنا أبو رجاء قال : سأل حفص الحسن وانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال : هو اول مسجد عبد الله فيه فى الارض فيه آيات بينات ، قال : فعدهن الحسن وانا انظر الى اصابعه مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت ، حدثنى جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن عمرو بن دينار ان رسول الله ﷺ قال: تشد الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم ومسجد محمد ومسجد ايليا ، وحدثنى جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن اسماعيل بن امية قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة ، حدثنى جدى قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن خلاد بن عطاء عن عطاء ابن أبى رباح قال : سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدى هذا مائة صلاة قال خلاد : فلقيت عمرو بن شعيب فقلت : ان عطاء بن أبى رباح أخبرنى ان ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدى مائة صلاة ، فقال عمرو بن شعيب : أوهم عطاء انما قال رسول الله ﷺ : وفضل المسجد الحرام على مسجدى كفضل مسجدى على المساجد ، وأخبرنى محرز (١) بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله ابن أبى عبد الله عن أبى عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبى ﷺ قال : صلاة فى مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام .

حدثنى جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال : اردت الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر: أما علمت ان النبى ﷺ قال؟ لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والمسجد الاقصى ودع عنك الطور فلا تأته

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (محمد)

أول من أدار الصفوف حول الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال : اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ، **حدثني** جدي قال : حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابيه قال : كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت (١) وركع خلف المقام ، فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك ابن مروان وحضر شهر رمضان أمر خالد القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وأدار الصفوف حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فادارهم حول الكعبة فقيل له : تقطع الطواف لغير المكتوبة قال : فانا آمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع ، فقيل له: فانه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مصل وغيره فيتهيأ للصلاة فامر عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون : الحمد لله والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين التكبيرتين سكتة حتى يتهيأ الناس ممن في الحجر ومن في جوانب المسجد من مصل وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير و يصلي و يخفف المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع و يقوم مسمع فينادي الصلاة رحمكم الله ، قال : وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراءهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه.

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا: حدثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك أن يصلوا خلف المقام او (٢) يكونوا صفا واحد حول الكعبة قال: بل يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال: وتلى وترى الملائكة حافين من حول العرش (٣)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالبيت) محذوفة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (ام)

(٣) ذكر السنجاري في بعض اولياته ان الحجاج أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة وكانوا يصلون صفا . ونقل عن الزركشي أن أول من فعله عبد الله بن الزبير ، ويمكن الجمع بين الكلامين بأن ابن الزبير فعله أولا ثم خالد بعد قتله .

موضع قبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام فى المسجد الحرام

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول : ان هذا المحدود قبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام - يعنى مما يلى الركن الشامى من المسجد الحرام - قال : وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود محدودبا منذ كان .

الصلاة فى المسجد الحرام والناس يمرون بين ايدى (١) المصلى

حدّثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمي عن رجل من اهله عن جده المطلب بن أبي وداعة السهمى انه رأى النبى ﷺ يصلى مما يلى باب بنى سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم و بينه شبر (٢)

انشاد الضالة فى المسجد الحرام

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي قال : حدثنا (٣) سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزرى قال : سمع النبي ﷺ رجلا فى المسجد يقول : من دعا الى الجمل الاحمر ؟ قال : لا وجدت وقال : ألهذا بنيت المساجد؟ ، حدّثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس أن النبى ﷺ سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد الحرام فقال : لا وجدت .

---

(١) كذا في د . وفي ا (ايدى) وفي ج (يمرون ايدى) وه ، و (يصلون بين يدى) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و (ستر) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (جدي قال حدثنا) ساقطة

ما جاء فى النوم فى المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : كنا ننام فى المسجد الحرام زمان ابن الزبير ، حدثنى جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي (١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أتكره النوم فى المسجد الحرام ؟ قال : لا (٢) بل أحبه .

الوضوء فى المسجد الحرام وما جاء فى ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ فى المسجد الحرام ، وقال أبو محمد الخزاعي : - يعنى يتمسح بغير استنجاء -

حدثنى احمد بن ميسرة المكى قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : رأيت عطاء وطاوسا يكونان فى المسجد الحرام فربما توضأ وقال يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابغاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت .

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته

وذكر من وسعه وعمارته الى أن صار الى ما هو عليه الآن

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضى الله عنهما

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدى قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : كان المسجد الحرام ليس عليه جدرات محاطة انما كانت الدور محدقة به من كل جانب غير أن بين الدور أبوابا يدخل منها الناس من كل نواحيه فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً

---

(١) كذا في ا . وفي بقية الاصول (الزنجي) ساقطة (٢) كذا في د . وفي بقية الاصول (لا) ساقطة

فهدمها وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن و تمنع (١) من البيع فوضعت أثمانها فى خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد ثم أحاط عليه جداراً قصيراً وقال لهم عمر : انما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم (٢) ، ثم كثر الناس فى زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وأبى آخرون أن يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال : انما جرأكم علي حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصيح به أحد فاحتذيت على مثاله فصيحتم بى ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركهم (٣) .

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : كان المسجد الحرام محاطا بجدار قصير غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الانبياء فاذا قلص الظل قامت المجالس

حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر : لقد رأيتنى وأباك وما لنا الا كذا وكذا وكان أبوك أكبر منى سناً ، قال سفيان : ذكر شيئا فنسيته .

حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه قال : زاد ابن الزبير فى المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس وأدخلها فى المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا — يعني دار الازرق — قال : وكانت لاصقة بالمسجد الحرام و بابها شارع على باب بنى شيبة الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله فى المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار قال : وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق يدفعها الينا قال : فركب منا رجال فوجدوا مصعبا يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قتل مصعب فرجعوا الى مكة قال : فجعل ابن الزبير يعدنا و يدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل ولم نأخذ شيئا فكلمنا فى ذلك الحجاج بعد مقتل

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، د (يمنع) (٢) كان ذلك في عام ١٧ كما ذكر الطبري وابن الاثير .
(٣) كذا في ا ، ج . وفي د (ذكر) وفى هـ ، و (فتركهم) ساقطة . أما زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد كانت عام ٢٦ كما أشار الى ذلك الطبري وابن الاثير .

ابن الزبير فقال : انا أبرد عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم ، قال : وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الى ان اشرعه على الوادى مما يلى الصفا وناحية بنى مخزوم والوادى يومئذ فى موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعداً من وراء بيت الشراب لاصقا به و بين (١) جدر بيت الشراب الذى يلى الصفا و بين جدر المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعداً بقدر سبعة (٢) اذرع او نحو ذلك ثم رده فى العراض وكانت زاوية المسجد التى تلى المسعى ونحو الوادى الزاوية الشرقية ليس بينها و بين زاوية بيت الشراب الشرقية لا نحواً من سبعة (٣) اذرع ثم رده عرضا على المطمار (٤) الى باب دار شيبة بن عثمان وهى يومئذ ادخل منها اليوم (٥) فى المسجد الحرام ثم رد جدار المسجد منحدرا على وجه دار الندوة وهى يومئذ داخلة فى المسجد الحرام و بابها فى وسط الصحن أشار لى جدى الى موضع يكون بينه و بين موضع الصف الاول مثل ما بينه و بين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم يكون على النصف أو نحو ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف الاول فضرب جدى برجله فى هـذا الموضع فقال : كان هاهنا باب دار الندوة وأخبرنيه داود بن عبد الرحمن العطار قال : رأيت ابن هشام المخزومى وهو أمير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ فى هذا الموضع فادخل الطواف وأطوف سبعا قبل أن يصل الى الركن الاسود قال : يضع يديه على أكبر شيخين من قريش بالباب ثم يمشي الاطاريح فيمشي قليلا قليلا و يتقهقر أبدا حتى يبلغ الركن فيستلمه ، فلم يزل باب دار الندوة فى موضعه هذا حتى زاد أبوجعفر أمير المؤمنين فى المسجد فأخره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذى ذكرت فى هذا الكتاب ، قال جدى لم أسمع أحدا ممن سألت من مشيخة أهل مكة وأهل العلم يذكرون غير ذلك غير انى قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير كان قد سقفه فلا أدرى أكله أم بعضه ، قال : ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة .

حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة عن أبيه قال : كنت على عمل

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ا (ما بين) (٢،٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د (سبع)
(٤) كذا فى ا ، ج . وفى د (المطار) وفى هـ ، و (فى المطمار) (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى و (اليوم) ساقطة

المسجد فى زمان عبد الملك بن مروان قال : فجعلوا فى (١) رؤوس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب فى رأس كل أسطوانة ، حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال: مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشئ ، قال أبو الوليد: قال جدي : وذلك فى زمن ابن الزبير (٢)

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك

حدثنا أبو محمد اسحاق بن احمد حدثنا أبو الوليد قال قال جدي: ثم عمر الوليد بن عبد الملك ابن مروان المسجد الحرام وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال : فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فعمله بطاق واحد باساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤس الاساطين الذهب على صفايح الشبه من الصفر قال : وأزر المسجد بالرخام من داخله وجعل فى وجه (٣) الطيقان فى اعلاها الفسيفساء وهو اول من عمله فى المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافات وكانت هذه عمارة الوليد بن عبد الملك (٤)

عمل أمير المؤمنين أبى جعفر

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد فى شقه الشامي الذى يلي دار العجلة ودار الندوة فى اسفله ولم يزد عليه فى اعلاه ولا في شقه الذى يلي الوادى قال : فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال : فكانت زاوية المسجد التى تلي اجياد الكبير عند باب بنى جمح عند الاحجار النادرة من جدر المسجد الذى عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فذهب به فى العرض (٥) على

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي د (على) (٢) ذكر القطبي ان هذه الزيادة كانت عام ٦٤
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي د (وجوه) (٤) كانت هذه الزيادة عام ٨٩
(٥) كذا في د . وفي بقية الاصول (العراض)

المطار حتى انتهي الى المنارة التى فى ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم (١) وهومن عمل أبى جعفر ثم اصعد به على المطار في وجه دار العجلة حتى انتهي الى موضع متزاور عند الباب الذى يخرج منه الى دار حجير بن ابى اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذى ولى عمارة المسجد لامير المؤمنين أبي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثى وهو امير على مكة وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبى جد مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهي به الى الموضع المتزاور ذهب (٢) عبد العزيز ينظر (٣) فاذا هو ان مضى به على المطار اجحف بدار شيبة بن عثمان وادخل اكثرها فى المسجد فكلم زياد بن عبيد الله فى ان يميل عنه المطار شيئا ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور أماله (٤) فى المسجد أمره على دار الندوة فادخل اكثرها فى المسجد ثم صار الى دار شيبة ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذى عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخل من الاساطين التى تلى دار شيبة ودار الندوة فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين أبى جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذى فى اعلا المسجد وانما كان عمل أبى جعفر طاقاً واحداً وهو الطاق الاول الداخل اللاصق بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل أبى جعفر لم يغير ولم يحرك عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان بناء المسجد من شق الوادى من الاحجار التي وضعت عند بيت الزيت عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيما على المطار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت فى صدر الكتاب ، وكان عمل أبى جعفر ايا، باساطين الرخام طاقاً واحداً وأزر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل فى وجه الاساطين الفسيفساء فكان هذا عمل أبي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي زياد بن عبيد الله الحارثى وكتب على باب المسجد الذى يمر منه سيل المسجد وهو سيل باب بنى جمح وهو آخر عمل أبي جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود فى فسيفساء مذهب وهو قائم الى

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (عند باب بنى سهم) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (ذاهب)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (ينظر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي و (المتزاور راو اماله)

اليوم (بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) الى قوله (غنى عن العالمين) امر عبد الله أمير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماما بأمورهم وكان الذى زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وأمر ببنيانه وتوسعته فى المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة وفرغ منه ورفعت الايدى عنه فى ذى الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير أمر الله بامر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة اكرمه الله بها فاعظم الله اجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والآخرة واعز نصره وأيده .

ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاولى

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرنى جدى احمد بن محمد قال : سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة يقول : حج المهدى سنة ستين ومائة فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب وأمر بعمارة المسجد الحرام وامر ان يزاد فى اعلاه و يشترى ما كان فى ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان الذى امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص المخزومى وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال : فاشترى الاوقص الدور فما كان منها صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمن دورهم مساكن فى فجاج مكة عوضا من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من شروط صدقاتهم (١) قال : فاشترى كل ذراع فى ذراع مكسراً مما دخل فى المسجد بخمسة وعشرين ديناراً ، وما دخل في الوادى بخمسة عشر ديناراً قال : فكان مما دخل فى ذلك الهدم دار الازرق وهى يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بنى شيبة بن عثمان الكبير فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها دخل في المسجد فى زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال : واشترى لهم بثمنها مساكن عوضا من دارهم فهى فى ايديهم الي اليوم ، قال : ودخلت أيضا دار خيرة بنت سباع الخزاعية بلغ ثمنها ثلاثة وار بعين الف دينار دفعت اليها وكانت

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تكون لاهل الصدقة الخ) ساقطة

شارعة على (١) المسعي يومئذ قبل ان يؤخر المسعى ، قال : ودخلت ايضا دار لآل (٢) جبير بن مطعم قال : ودخل ايضا بعض دار شيبة بن عثمان فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعي وجعل موضع دار القوارير رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحى بن خالد بن برمك فى خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناها ثم قبضها حماد البربرى بعد ذلك فبنى باطنها بالقوارير و بنى ظاهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذى زاد المهدى فى المسجد (٣) فى الزيادة الاولى ان مضى بجدره الذى يلى الوادى اذ كان لاصقا ببيت الشراب حتى انتهى به الى حد باب بنى هاشم الذى يقال له : باب البطحاء على سوق الخلقان الى حده الذي يلى باب بني هاشم الذى عليه العلم الاخضر الذي يسعي منه من اقبل من المروة يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى وكان الوادى لاصقا بهما يمر فى بطن المسجد اليوم قبل أن يؤخر المهدى المسجد الى منتهاه (٤) اليوم من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهي به الى زاوية المسجد التي تلى الحذائين و باب بنى شيبة الكبير الى موضع المنارة اليوم ثم رد جدر المسجد منحدراً حتى لقى به جدر المسجد القديم من بناء (٥) أبي جعفر أمير المؤمنين قريبا من باب دار شيبة من وراء الباب منحدراً عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد الى منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء وحده وجدر المسجد منحدراً الى اسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين فكان هذا الذى زاد المهدى فى المسجد فى الزيادة الاولى ، وكان أبو جعفر أمير المؤمنين انما جعل فى المسجد من الظلال طاقا واحداً وهو الطاق الاول اللاصق بجدر المسجد اليوم فامر المهدى باساطين الرخام فنقلت فى السفن من الشام حتى انزلت بجدة ثم جرت على العجل من جدة الى مكة فجعلت اساطين لما هندم (٦) المهدى فى اعلى المسجد ثلاثة صفوف وجعل بين

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، هـ ، و (عن) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ج (دارا لآل)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (المهدى فى المسجد) ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مبناه) (٥) كذا فى ا ، ج . وفى د (ثم بناء) وفي هـ ، و (ثم بنى أبو جعفر)
(٦) كذا في ا . وفي جميع الاصول (لما هدم)

يدي الطاق الذى كان بناه أبو جعفر مما يلى دار الندوة ودار العجلة واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بنى جمح صفين حتى صارت ثلاثة صفوف وهى الطيقان التى في المسجد اليوم لم تغير ، قال : ولما وضع الاساطين حفر لها ارباضا (١) على كل صف من الاساطين جدراً مستقيما ثم رد بين الاساطين (٢) جدرات ايضا بالعرض حتى صارت كالصليب على ما أصف في كتابي هذا

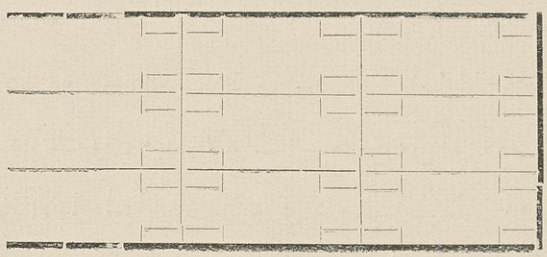

فلما ان قرر الارباض على قرار الارض حتى انبط الماء بناها بالنورة والرماد (٣) والجص (٤) حتى إذا استوى بالارباض (٥) على وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ما هى عليه اليوم ، ولم يكن حول المهدى فى الهدم الاول من شق الوادى والصفا شيئا اقره على حاله طاقاً واحداً وذلك لضيق المسجد فى تلك الناحية انما كان بين جدر الكعبة اليمانى و بين جدر المسجد الذي يلى الوادى (٦) والصفا تسعة وار بعون ذراعا ونصف ذراع ، فهذه زيادة المهدى الاولى فى عمارته إياه فالذى في المسجد من الابواب من عمل أبى جعفر أمير المؤمنين من اسفل المسجد باب بنى جمح وهو ثلاث طيقان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد وفى دار ز بيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد والدار التى صارت لز بيدة ؛ وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سد الا حديثا والبابان مبوبان ، ومن عمل أبي جعفر المنصور ايضا باب بنى سهم وهو طاق واحد و باب (٧) عمرو بن العاص و بابان في دار العجلة طاقاً طاقاً كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (أرباظا) وفي و (ارياضا) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بين الاساطين) ساقطه (٣) كذا في جميع الاصول . وفى ا (بالرمان) (٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (والصخر) (٥) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (حتي استوي يعنى بالارباض)
(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الوادي) ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (باب دار)

العجلة و بين جدر المسجد وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل السويقة وسيل ما اقبل من جبل شيبة ابن عثمان ، ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة قدم الدار الى جدر المسجد وابطل االطريق وجعل تحت الدار سربا مستقيما مسقفا يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذى كان فى ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منهما وموضعه بين فى جدر المسجد وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة ضيقه و بوبه وهو باب دار العجلة الى (١) اليوم ، ومما جعل أيضا أبو جعفر الباب الذى يسلك منه الى دار حجير بن أبى إهاب بين دارالعجلة ودار الندوة و باب دار الندوة ، فهذه الابواب السبعة من عمل أبى جعفر أمير المؤمنين ، واما الابواب التي من زيادة المهدى الاولى فمنها الباب الذى فى دار شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ، ومنها الباب الكبير الذى يدخل منه الخلفاء كان يقال له : باب بنى عبد شمس ويعرف اليوم بباب بنى شيبة الكبير وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان و بين يديه (٢) بلاط (٣) مفروش من حجارة وفى عتبة الباب حجارة طوال مفروش (٤) بها العتبة ، قال أبوالوليد : سألت جدى عنها فقلت : أبلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثانا فى الجاهلية تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك ؟ فضحك وقال : لا ، لعمرى ما كانت بأوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هى حجارة كانت فضلت مما قلع القسرى لبركته التي يقال لها : بركة البردى بفم الثقبة واصل ثمير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدى المسجد فوضعت حيث رأيت ، ومنها الباب الذى فى دار القوارير كان شارعا على رحبة فى موضع الدار وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي ﷺ وهو الباب الذى مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذى يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها (٥) وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذى عنده العلم الاخضر الذى يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان ، فهذه الخمسة الابواب التى عملها المهدى فى الزيادة الاولى .

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (الى) ساقطه (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى و (بين يديه) ساقطه
(٣) كذا في ا . وفي بقية الاصول (البلاط) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، د (مفروشة)
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وأرضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) زائده

ذكر زيادة المهدى الاخرة فى شق الوادى من المسجد الحرام

قال أبو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي : قال جدى : لما بنى المهدى المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذى يلى دار الندوة الشامى (١) وضاق شقه اليمانى الذى يلى الوادى والصفا فكانت الكعبة فى شق المسجد وذلك ان الوادى كان داخلا لاصقا بالمسجد فى بطن المسجد اليوم قال : وكانت الدور و بيوت الناس (٢) من ورائه فى موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد الى الصفا فى بطن الوادى ثم يسلك (٣) فى زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من التفاف (٤) البيوت فيما بين الوادى والصفا ، وكان المسعي فى موضع المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة فى نحو (٥) الوادي فيها علم المسعى وكان الوادى يمر دونها فى موضع المسجد الحرام اليوم ، قال أبو الوليد : فلما حج المهدي أمير المؤمنين سنة اربع وستين ومائة ورأى الكعبة فى شق من المسجد الحرام كره ذلك وأحب ان تكون متوسطة فى المسجد فدعا المهندسين فشاورهم فى ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادى والسيل وقالوا : ان وادى مكة له اسيال عارمة وهو واد حدور ونحن نخاف إن حولنا الوادى عن مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤنة (٦) ولعله ان لا يتم ، فقال المهدى: لابد لى من ان اوسعه حتى اوسط الكعبة فى المسجد على كل حال ولو انفقت فيه ما فى بيوت الاموال وعظمت فى ذلك نيته واشتدت رغبته ولهج بعمله فكان من اكبر همه فقدروا ذلك وهو حاضر ونصبت (٧) الرماح على الدور من اول موضع الوادى الى آخره ثم ذرعوه من فوق الرماح -تى

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (والشامى) (٢) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (الناس) ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى و (ثم يسلك) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الفصا من التفات)
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في بحر) (٦) كذا في جميع الاصول . وفى ه (فيه المؤنة) ساقطة وفي و (ما تكثر فيه المؤنة) ساقطة (٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (نصب)

عرفوا ما يدخل فى المسجد من ذلك وما يكون للوادي فيه (١) منه فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادى وعلم (٢) ما يدخل فى المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدى الى العراق وخلف الاموال فاشتروا من الناس دورهم فكان ثمن كلما دخل فى المسجد من ذلك ، كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً وكان ثمن كل ما دخل فى الوادى خمسة عشر ديناراً وأرسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام فى السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا ايديهم فهدموا الدور و بنوا المسجد فابتدأوا من اعلاه من باب بنى هاشم الذى يستقبل الوادى والبطحاء ووسع ذلك الباب (٣) وجعل بازائه من اسفل المسجد مستقبله بابا آخر (٤) وهو الباب الذى يستقبل فج خط الحزامية يقال له : باب البقالين فقال المهندسون : ان جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل فى شق الكعبة فابتدأوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر دار ابن عباد بن جعفر العايذى وجعلوا المسعى والوادى فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادى من الدور ثم حرفوا الوادي فى موضع الدور حتى لقوا به الوادى القديم بباب اجياد الكبير بفم خط الحزامية فالذي زيد فى المسجد من شق الوادى تسعون ذراعا من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد الاول من جدر الكعبة اليمانى الى جدر المسجد اليمانى الشارع على الوادى الذى (٥) يلى باب الصفا تسعة وار بعون ذراعا ونصف ذراع ثم بني منحدراً حتى دخلت دار أم هانىء بنت أبى طالب وكانت عندها بير جاهلية كان قصى حفرها فدخلت تلك البير في المسجد فحفر المهدي عوضا منها البير التي على باب البقالين الذي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ، ثم مضوا فى بنائه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفى المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى آخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى أمير المؤمنين فبادر القوام باتمام المسجد واسرعوا فى ذلك و بنوا اساطينه بحجارة ثم طليت بالجص وعمل سقفه عملا دون عمل المهدي فى الاحكام والحسن فعمل المهدي فى ذلك الشق من اعلا المسجد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ثيه) ساقطه (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (على)
(٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (الباب) ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (مستقبل من باب آخر) (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الذى) ساقطه

الى منتهى آخر اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل فى خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب اجياد الكبير ثم منحدراً فى عرض المسجد الى باب بنى جمح الى الاحجار النادرة من بيت الزيت حتى وصل بعمل أبى جعفر وعمل المهدى فى الزيادة الاولى ، فهذا جميع ما عمر فى المسجد الحرام وما (١) احدث فيه الى اليوم وكان فى (٢) موضع الدار التى يقال لها : دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين و باب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدى المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء نعيه ، ولم يتم جناحها واعلاها (٣)

باب ذراع المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع ، وذرع المسجد طولا من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعمائة ذراع واربعة (٤) اذرع مع جدريه يمر فى بطن الحجر لاصقا بجدر الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذى يلى الوادى عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة (٥) اذرع ، وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة التى عند المسعى الى المنارة التى عند باب بنى شيبة الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعا ، وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة بنى سهم مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعا .

باب عدد اساطين المسجد الحرام (٦)

وعدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ، ومن شقه الغربى مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ، ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ، ومن شقه اليمانى مائة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ما) ساقطه (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (في) ساقطة
(٣) ذكرنا الزيادات التي حدثت بعد الازرقي مع مقاييس الحرم واساطينه وشرفاته وقناديله الخ فى الملحقات بآخر هذا الجزء (٤ ، ٥) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع)
(٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (باب عدد اساطين المسجد الحرام) ساقطة

واحدى(١) واربعون اسطوانة ، فجميع ما فيه من الاساطين اربعمائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة ادرع وتدويرها ثلاثة (٢) اذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغلظ ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على (٣) الابواب التى تلى المسعى منها ست ، ومنها على الابواب التى تلي(٤) الوادى والصفا عشر ، ومنها على الابواب التى تلى باب بنى جمح اربع ، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعا .

صفة الاساطين

الاساطين التى كراسيها مذهبة ثلاثمائة واحدى وعشرون ، منها فى الظلال التى تلى دار الندوة مائة وثلاث (٥) وثلاثون ، ومنها في الظلال التى تلى باب بنى جمح اربع وخمسون ، ومنها في الظلال التى تلى الوادى اثنتان واربعون، ومنها فى الظلال التى تلى المسعى اثنتان وتسعون ، وفى ثلاث اساطين من العدد كراسيها حمر (٦) وفي الشق الذى يلى الوادى منها مما يلى بطن المسجد كرسيان ، ومنها في الظلال واحدة وفوق الكراسى التى على الاساطين ملابن ساج منقوشة بالزخرف والذهب ، قال أبو الوليد : وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست برخام مطلى عليها الجص وهي مما عمل بعد موت المهدى في خلافة موسى بن (٧) المهدي منها في الظلال التي تلي باب بنى جمح ست وعشرون ، ومنها في الظلال التى تلى الوادى ثمان عشرة ، وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة مما يلى باب بنى جمح ومنها فى الشق الذى يلى الوادي خمس عشرة ، اربع تلى بطن المسجد واحدى عشرة فى الظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيا التى تلى الارض حجارة وهى من عمل أمير المؤمنين أبى جعفر ، منها فى شق دار العجلة سبع ، ومنها فى شق بنى جمح عشرون ، وعدد الاساطين التى

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (وأحد) (٢) كذا في ا ، ج ، هـ . وفي بقية الاصول (ثلث)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (وعلى) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي د (تلى) ساقطه
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وثلاث) ساقطه (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (هي) زائدة
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن) ساقطة

تلى ابواب المسجد الحرام من كل ناحية مائة واحدى وخمسون ، مما يلى دار الندوة خمس وار بعون ومما يلى باب (١) بنى جمح ثلاثون ومما يلى الوادى اربع وار بعون ، ومما يلى المسعى اثنتان وثلاثون وفى الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض ، واسطوانتان (٢) مما يلى بطن المسجد على باب دار الندوة احداهما بنفسجية ، والاخرى حمراء ، وفى شق باب بنى شيبة الكبير اسطوانتان بيضاوان ملونتان مخرزتان مسيرتان ، ومما يلى بطن المسجد ايضا اسطوانتان عدسيتان برشاوان ، وعلى باب المسعي اسطوانتان خضراوان مسيرتان ملونتان وهما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة غبراء ومما يلى بطن المسجد على باب الوادى مما يلى المسجد وهى اغلظ اسطوانة فى المسجد خضراء ، ومما يلى بطن المسجد من شق الوادى اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وهما على باب الصفا قال اسحاق : احداهما (٣) فيها كتاب من جنس الحجر اصفى من لونها وهو الله اولى بالمؤمنين ، الا انه قد نقر عليه فأفسد وهو بين من خلقة الحجر ، واسطوانتان ايضا على باب الصفا بحذاهما مما يلى السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب ، بينهما طريق (٤) النبى ﷺ من المسجد الى الصفا وفى (٥) وجه المسجد مما يلى الصفا اسطوانتان مسيرتان شارعتان فى المسجد احداهما فى اعلا هذا الشق والاخرى في اسفله .

صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال أبو الوليد: وعلى الاساطين اربعمائة طاقة وثمان وتسعون طاقة (٦) منها فى الظلال التى تلى دار الندوة مائة واثنتان وار بعون طاقة (٧) ، ومنها فى الظلال التى تلى الوادى مائة وخمس وار بعون طاقة (٨)، ومنها في الظلال التى تلى المسعى تسع وتسعون طاقة(٩) ، ومنها فى الظلال التى تلى شق بنى جمح مائة واثنتاعشرة طاقة (١٠)، ومنها(١١) فى الطيقان التى تلى بطن المسجد الحرام مائة واحدى وخمسون

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (باب) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (واسطوانتين)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدهما) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (على طريق)
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الواو) ساقطة (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (طاقا) (١١) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (الواو) ساقطة

من ذلك مما يلى دار الندوة ست (١) وار بعون ، ومنها مما يلى باب(٢) بنى جمح تسع وعشرون ، ومنها مما يلى الوادي خمس وار بعون ، ومنها مما يلى المسعي احدى وثلا ثون ، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى المقام سبعة وعشرون ذراعا ، وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف ، ومن الركن الشامى الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة اصبعا ، ومن الركن الذى فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ستة وثلا ثون ذراعا ونصف، ومن الركن الاسود الى رأس زمزم ار بعون ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مائتا ذراع وثلا ثة عشر ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى يلى باب (٣) بنى جمح مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى يلى الوادى مائة ذراع واحد وار بعون ذراعا وثمانى عشرة اصبعا ، ومن وسط جدر الكعبة الذى يلى الحجر الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائة ذراع وتسعة وثلا ثون ذراعا وار بع عشرة اصبعا ، ومن ركن الكعبة الشامي الى حد المنارة التى تلى المروة مائتا ذراع وار بعة وستون ذراعا ومن ركن الكعبة الغربى الى حد المنارة التى تلى باب بنى سهم مائتا ذراع وثمانية اذ ع ونصف ، ومن الركن اليمانى الى المنارة التى تلى اجياد الكبير مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا وست عشرة اصبعا ، ومن الركن الاسود الى المنارة التى تلى المسعي والوادى مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ، ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ، ومن الركن الشامى الى وسط باب بنى شيبة مائتا ذراع وخمسة (٤) وار بعون ذراعا وخمس اصابع ، ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمسة وتسعون ذراعا ، ومن باب بنى شيبة الى المروة ثلا ثمائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعا ، ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا وثمانى عشرة اصبعا ، ومن المقام الى جدر المسجد الذى يلى المسعي مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلى باب بنى جمح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائة ذراع وخمسة وار بعون ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلى الصفا مائة ذراع وار بعة وستون ذراعا ونصف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (ستة) (٢و٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (باب) ساقطة
(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس)

ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا، ومن المقام الى حرف بير زمزم اربعة وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ، ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذى يلى المسعى مائة ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى باب (١) بنى جمح مائتا ذراع واحد وتسعون ذراعا، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادى خمسة وثمانون ذراعا .

صفة ابواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

قال أبو الوليد : وفى المسجد الحرام من الابواب ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاث وار بعون طاقا (٢) منها في الشق الذى يلى المسعى وهو الشرقي خمسة ابواب وهى احدى عشرة طاقا من ذلك، الباب الاول وهو الباب الكبير الذى يقال له : (باب بنى شيبة) وهو (باب بني (٣) عبد شمس بن (٤) عبد مناف) وبهم كان يعرف فى الجاهلية والاسلام عند اهل مكة (٥) فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ، ووجهها منقوش بالفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الروشن سبعة (٦) وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ، ومن الروشن الى الارض سبعة (٧) عشر ذراعا وما بين جدرى الباب اربعة وعشرون ذراعا وجدرا الباب ملبسان برخام ابيض واحمر ، وفى العتبة اربع مراقى داخلة ينزل بها فى المسجد ، والباب الثاني طاق طوله عشرة اذرع ، وعرضه سبعة اذرع كان فتح فى رحبة فى موضع دار القوارير وهو (باب دار القوارير) (٨)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (باب) ساقطة (٢) اما اليوم ففى المسجد خمسة وعشرون بابا ، منها ستة ابواب صغيرة ، تفتح على ٣٩ طاقا ، اما درجات هذه الابواب من الداخل والخارج فقد ذكر ايوب صبرى ان أول من انشأها مير خور سليمان وذلك عام ١٠٩٢ (٣) كذا في جميع الاصول . وفى هـ ، و (بنى) ساقطة

(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى هـ ، و (وعبد مناف) (٥) وسماه الازرقي في بحث موضع المقام بـ(باب السيل) قلنا يسمى اليوم (باب السلام) (٦و٧) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) (٨) قلنا قد اندثر هذا الباب ولا يعرف مكانه بالضبط . ونرجح انه كان قريبا من الباب المسمى (باب قايتباى) فقد ذكر القطبي في بحثه عن دار القوارير التي كان الباب المعروف (بباب القوارير) قائما عليها ، انه بعد انتقال هذه الدار الى حماد البربري تداولتها الايدي الى ان صارت رباطين متلاصقين ، احدهما كان يعرف برباط المراغى والثاني كان يعرف برباط السدرة فاستبدلهما السلطان قايتباى فبناهما مدرسة ورباطا في سنة ٨٨٣ . وهما لا يزالان قائمين الى اليوم

والباب الثالث طاق واحد ، طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة (١) اذرع وهو (باب النبى ﷺ) كان يخرج منه و يدخل فيه من منزله الذى في زقاق العطارين يقال له : مسجد خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسعى بخمسة درجات (٢) ، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ، ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعا وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعا والجدران ملبسان رخاما ابيض واحمر واخضر ورخاما مموها منقوشا بالذهب و يرتقى الى الباب بسبع درجات وهو (باب العباس بن عبد المطلب) (٣) وعنده علم المسعى من خارج ، والباب الخامس وهو (باب بنى هاشم) وهو مستقبل الوادى وسعة ما بين جدري الباب احد وعشرون ذراعا وفيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلهـا منقوش بالفسيفساء ، وعارضتا الباب ملبستان صفايح رخام ابيض واخضر واحمر ورخاما منقوشا مموها وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعا، وفى عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادى(٤) .

وفى الشق الذي يلى الوادي وهو شق المسجد اليمانى سبعة ابواب وسبعة عشر طاقا ، منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة في السماء ثلاثة(٥) عشر ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربعة عشر ذراعا وثمانى عشرة اصبعا ، وفى العتبة اثنتا عشرة درجة لى بطن الوادى وهو الباب الاعلا يقال له : (باب بنى عائذ) (٦) والباب الثانى فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقه ثلاثة (٧) عشر

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (سبع) (٢) وكان يسمى (باب الجنائز) لان الجنائز تخرج منه في الغالب ، و يسمى (باب النساء) لان النساء كن يدخلن الى بيت الله الحرام منه ، وذكر القطبي انه كان يسمى (باب الافضلية) لقربه من مدرسة الافضلية ، وقال يقال له الآن (باب الحرير بين لان الحرير يباع خارج هذا الباب ، قال ايضا و يقال له : باب القناص لان الصياغ يضعون الحلى في اقفاص للبيع بقرب هذا الباب

(٣) و يعرف بـ(باب الجنائز) (٤) وكان يقال له ايضا (باب البطحاء) كما ذكر الازرقي فى زيادة المهدى أما اليوم فهو معروف بـ (باب على) (٥ ، ٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث)

(٦) و يسمى ايضا (باب بازان)، لان عين مكة المعروفة ببازان قربه ، و يسمى اليوم أيضا (باب المخفر) لان مخفر الشرطة في الصف أمامه

ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب اربعة (١) عشر ذراعا ونصف ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي وهو (باب بنى سفيان بن عبد الاسد) (٢) والباب الثالث وهو (باب الصفا) فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات ، طول كل طاقة فى السماء ثلاثة (٣) عشر ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربعة (٤) عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء واسطوانتا الطاق الاوسط من انصافهما منقوشتان (٥) مكتوب (٦) عليهما بالذهب ، وما بين جدر الباب ستة وثلاثون ذراعا وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض واحمر واخضر ولون اللازورد ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وفى الدرجة الرابعة إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص ذكروا ان النبى ﷺ وطئ فى موضعها حين خرج الى الصفا ، قال أبو محمد الخزاعى : لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادى والطريق فى سنة احدى وثمانين ومائتين فى خلافة المعتضد بالله ظهر من درج الابواب أكثر ما كان ذكر الازرقى فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادى كله من اعلا المسجد الى اسفله اثنتى عشرة درجة لكل باب ، قال أبو الوليد : وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادى يريد الصفا فكانت هذه الرصاصة فى وسط الزقاق يتحرا بها ويحذونها موطأ النبى ﷺ وكان يقال لهذا الباب : (باب بنى عدى بن كعب) كانت دور بنى عدى ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبذة التى يسقى فيها الماء عند البركة هلم جراً الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بني عدى بن كعب و بين بنى عبد شمس تحولت بنو عدى الى دور بنى سهم و باعوا رباعهم ومنازلهم هنالك جميعاً الا آل صداد وآل المومل وقد كتبت ذكر ذلك فى موضع الرباع من هذا الكتاب (٧) و يقال له اليوم : (باب بنى مخزوم) والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاثة (٨) عشر ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب خمسة (٩) عشر ذراعا وفى عتبة الباب اثنتا عشرة درجة

(١، ٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) (٢) و يسمى ايضا باب البغلة قال الفاسي ، ولم أدر ما سبب هذه الشهرة (٣ ، ٨) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (٥) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (منقوش) (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي د (مكتوب) ساقطة (٧) كذا في ا ، ج . وفي د (ذكر ذلك مع الرباع في غير هذا الموضع) . وفي ه ، و (وقد كنت ذكرت موضع الرباع في غير هذا الموضع)
(٩) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (خمس)

في بطن الوادى و يقال لهذا الباب: (باب بنى مخزوم)(١) (والباب الخامس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة(٢) عشر ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب خمسة (٣) عشر ذراعا ، وفى عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب من (ابواب بني مخزوم (٤) ، (والباب السادس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق فى السماء ثلاثة (٥) عشر ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب خمسة (٦) عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وكان يقال لهذا الباب : (باب بني تيم) (٧) وكان بحذا دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمى فدخلتا فى الوادى حين وسع المهدى المسجد وقدفضلت من دار ابن جدعان فضلة وهى بايديهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة (٨) عشر ذراعا واثنتا عشرة اصبعا ، وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعا وثماني عشرة اصبعا ، وفى عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب مما يلى دور بنى عبدشمس و بنى مخزوم وكان يقال له : (باب أم هانئ ابنة ابى طالب) (٩) وعلى الاساطين التى على الابواب كراسي مما يلي الوادى و باب بنى هاشم و باب بنى جمح ساج منقوشة (١٠) بالزخرف والذهب

وفى الشق الذى يلى بنى جمح ستة ابواب وعشر طاقات (الباب الاول) وهو يلى المنارة التى تلى اجياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة (١١) عشر ذراعا ومابين جدري الباب خمسة (١٢) عشر ذراعا ، وفى عتبة الباب ثمانى درجات وهو يقال له : (باب بنى حكيم بن حزام)

---

(١) يسمى هذا الباب اليوم : (باب اجياد الصغير) لانه واقع على فم شعب اجياد . وسماه ابن جبير بباب الحلفيين (١١٤٨٦٥٤٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (١٢٧٦٤٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (خمس)

(٤) و يسمى هذا الباب بـ(باب الرحمة) . و (باب اجياد) و (باب المجاهدية) لانه عند مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن (٧) ذكر ايوب صبري ان هذا الباب كان يسمى (باب العلافين) بالفاء الموحدة لقربه من سوق العلافة و يسمى اليوم (باب مدرسة الشريف عجلان) سمى بذلك لانه بجانب المدرسة المذكورة كما روى الفاسي

(٩) وأم هانئ هي زوجة هبير بن عمرو المخزومى، وذكر الفاسى ان هذا الباب كان يسمى (باب الملاعبة) لانه كان بحذائه دار تنسب للقواد الملاعبة ، وعرفه الاقشهري بـ (باب الفرج) . وقال أيوب صبرى : انه كان يسمى (باب الولوج) و (باب العروج) و (باب اجياد الكبير) و (باب أبي جهل) . و يطلق عليه اليوم (باب الحميدية) لان دار الحكومة التي أسست فى عهد العثمانيين وسميت باسم (الحميدية) نسبة الى السلطان عبدالحميد الثانى قائمة أمامه ، واشهر اسمائه الاسم الاول . وهذا الباب قائم بلصق الشروانية (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (منقوش)

(و باب (١) بنى الزبير بن العوام) والغالب عليه (باب الحزامية) (٢) يلى الخط الحزامى ،والباب الثانى فيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات ، طول كل طاق فى السماء ثلاثة عشر ذراعا ، وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب سبع درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يقال له اليوم : (باب الخياطين) (٣) ،والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق فى السماء عشرة (٤) اذرع ، ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفى عتبة الباب سبع درجات و بين يدى الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب وذلك الفسيفساء من عمل أبى جعفر أمير المؤمنين وهو آخر عمله فى ذلك الموضع وهو (باب بني جمح) (٥) قال أبو الحسن : قد كان هذا على ما ذكره الازرقى حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين وكان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما (بالخياطين) والآخر (ببنى جمح) ، وجعل ما بين دارى زبيدة مسجداً وصلة بالمسجد الكبير عمله بأروقة وطاقات وصحن وجعله شارعا على الوادى الاعظم بمكة فاتسع الناس به وصلوا فيه وذلك كله فى سنة ست وسنة سبع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : والباب الرابع طاق طوله فى السماء عشرة (٦) اذرع وعرضه خمسة (٧) ذرع وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة و بين المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكا

---

(١) كذا في مرآت الحرمين لأيوب صبرى . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة

(٢) و يسمى هذا الباب بـ (باب البقالين) لقربه من سوق البقالين و (باب الحزورة) والحزورة الرابية الصغيرة وهي اسم سوق كانت بجانب هذا الباب وقد حرفت العوام هذا الاسم فقالت عزورة وهو خطأ ظاهر و يطلق عليه اليوم (باب الوداع) لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم . (٣) و يعرف (بباب دار عمرو بن عثمان) لقربها منه ، و (باب ابراهيم) قال الفاسى نقلا عن البكرى وابراهيم المنسوب اليه كان خياطا يجلس عنده . ووهم ابن عساكر وابن جبير وغيرهما بنسبته الى ابراهيم الخليل عليه السلام .

وبين باب ابراهيم وباب بنى جمح بابان صغيران يسمى احدهما (باب الصغير) لقربه من سوق الصغير ، وثانيهما (باب الداودية) لانه يدخل من مدرسة الداودية الى المسجد (٦٦٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (عشر)

(٥) ويقال له (باب بنى سهم) ويطلق عليه الآن (باب العمرة) لان المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس)

وهو (باب ابى البختري بن هاشم الاسدي) كان يستقبل داره (١) التى دخلت فى دار زبيدة وفيها بير الاسود بن المطلب بن اسد وهو الباب الذى يصعد منه اليوم الى دار زبيدة ، (٢) والباب الخامس طاق طوله فى السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع واثنتا عشرة اصبعا والباب مبوب يشرع فى زقاق دار زبيدة ايضا (٣) ، والباب السادس طاق طوله فى السماء عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وفى العتبة عشر درجات وهو (باب بنى سهم) (٤)

وفى الشق الذى يلى دار الندوة ودار العجلة وهو الشق الشامى من الابواب ستة ابواب ، الباب الاول وهو يلى المنارة التى تلى بنى سهم طاق طوله فى السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع ، فى العتبة ست درجات وهو (باب عمرو بن العاص) (٥) والباب الثانى قد سد فى دار العجلة وموضعه بين لمن يقابله (٦) والباب الثالث هو باب دار العجلة (٧) ، والباب الرابع هو (باب قعيقعان) طاق طوله فى السماء عشرة اذرع وعرضه تسعة اذرع وست اصابع وفى عتبة الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ويقال ثمان درجات ويقال له (باب حجير بن أبى اهاب) (٨) قال أبو محمد الخزاعي : وهو حجير بن أبى اهاب التيمي وهى الدار التى بينهما الطريق الى قعيقعان كانتا اقطعتا عمرو بن الليث الصفار ثم صارت احداها اصطبلا للسلطان والاخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت تسكن ، قال أبو الوليد : وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات وبين يدى الباب من خارج بلاط من حجارة ، والباب الخامس هو باب دار الندوة (٩) ، والباب السادس طاق واحد طوله فى السماء تسعة اذرع وعرضه خمسة اذرع وفى عتبة هذا الباب ثمانى درجات فى بطن المسجد وهو (باب دار شيبة بن عثمان) (١٠) يسلك منه الى السويقة ، وفى هذا الشق درجة يصعد

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج الهاء ساقطة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) لم يبق لهذه الابواب أثر .

(٦) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (لمن يقابله) ساقطة ، قلنا ويسمى هذا الباب (باب العتيق) و (باب السدة) لكونه سد ثم فتح . وبين باب السدة وباب العجلة باب يسمى (باب الزمامية)

(٧) ويسمى (باب الباسطية) لاتصاله بمدرسة عبد الباسط (٨) لم يبق لهذا الباب أثر

(٩) قلنا لعل هذا الباب قريبا من الباب المعروف بـ (باب القطبي) او هو نفسه ، والقطبي المنسوب اليه هو عبد الكريم القطبي ، وذكر السنجاري ان باب القطبي كان يسمى (باب الفهور) بالفاء . وكان يسمى باب الزيادة ايضا

(١٠) ويطلق عليه اليوم (باب سويقة) و (باب الزيادة) لكونه في صدر زيادة دار الندوة .

منها الى دار الامارة وهي (١) دار السلامة درجة رخام عليها درابزين ، وفى هذا الشق جناح من دار العجلة كان اشرع المهدى ايام بنيت فى سنة ستين ومائة فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوى ووضع الجناح لاصقا بالكواء (٢) التى كانت ابواب الجناح فى سنة مائتين (٣) فى الفتنة فلم يزل على ذلك حتى أمر امير المؤمنين المعتصم بالله فى سنة احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فاشرع الجناح وجعل شباكه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزررة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم (٤) .

ذرع جدرات المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع الجدر الذى يلى المسعى وهو الشرقى ثمانية (٥) عشر ذراعا في السماء، وطول الجدر الذى يلى الوادى وهو الشق اليمانى فى السماء اثنان وعشرون ذراعا ،وطول الجدر الذى يلى بني جمح وهو الغربى اثنان وعشرون ذراعا ونصف ،وطول الجدر الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامى تسعة (٦) عشر ذراعا ونصف .

الشرافات التى في بطن المسجد وخارجه (٧)

قال ابو الوليد : وعدد الشرافات (٨) التى على جدرات المسجد من خارجه مائتا شرافة واثنتان وسبعون شرافة ونصف، منها فى الجدر الذى يلى المسعى ثلاث وسبعون شرافة، ومنها فى الجدر الذى يلى الوادى مائة وتسع (٩) عشرة، ومنها في الجدر الذى يلى بنى جمح خمس وسبعون ،ومنها فى الجدر الذى

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (دار الامارة وهي) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (لاقصا بالكواء) وفي ب (باللواء) (٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (في سنة مائتي سنة)

(٤) أما الابواب الاخرى فهى (١) باب المحكمة : يدخل منه الى دار المحكمة الشرعية (٢) باب المكتبة : يدخل منه الى مكتبة بيت الله الحرام (٣) باب الدريبة وهو فى الطرف الشمالي الشرقي .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني) (٩٧٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع)

(٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (التي في بطن المسجد وخارجه) ساقطة

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وعدد شرافات المسجد الحرام الذي يطنه وخارجه الشراف)

يلى دار الندوة خمس شرافات ونصف، وفى جدرات المسجد من خارج روازن منقوشة بالجص وطاقات نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات شباك حديد ووجوه طاقات (١) الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلى المسعى والشق الذى يلى دار الندوة يجرى سيله في سرب بين محفورين على جدرات المسجد ثم يسيل فى اسطوانة مبنية على باب بنى شيبة الكبير ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب المسجد بين يدى دار القوارير عليها شباك و باب يغلق ، وسيل شق الوادي وشق بنى جمح يسيل في سرب قد جعل فى الجدار كان يسيل فى سقاية عند الخياطين مدبولة كانت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك فى موضع الرحبة التى استقطعها جعفر بن يحيي فبنى فيها لدار التى على البقالين والخياطين ثم صارت بعد لزبيدة فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يجرى فى سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير التى (٢) على باب البقالين التى حفرها المهدى عوضا من بير قصى بن كلاب التى يقال لها :العجول دخلت فى المسجد الحرام حين وسعه المهدى .

ذكر عدد الشراف التى فى بطن المسجد وما يشرع من الطيقان فى الصحن (٣)

وفي شق المسجد الشرقى الذى فيه المسعى احد وثلاثون طاقا فوقها مائة شرفة (٤) مجصصة (٥) وفي الشق الذى يلى باب بنى شيبة الصغير ودار الندوة ستة وار بعون طاقا فوقها مائة وار بع وسبعون شرافة، وفى الشق اليمانى خمسة وار بعون طاقا فوقها مائة وخمسون شرفة مجصصة (٦) ، وفي الشق الغربى تسعة وعشرون طاقا فوقها ار بع وتسعون شرافة ، و بين مخرج النبى ﷺ من الصفا و بين الركن الذي فيه منارة المسعى تسعة عشر طاقا ، فهذا ما فى بطن المسجد من الشرف البيض ، واما خارج المسجد فبعض الشرف قائم و بعضه داخل فى الدور .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (الطاقات) (٢) كذا في جميع الاصول . وفى د (الذى)
(٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول نقص كبير يبدأ من بحث (ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد) الى نهاية بحث (قناديل المسجد الحرام) (٤) كذا في ا . وفي ج (شرف) (٦،٥) كذا في ج . وفى ا (مخصصة)

ذكر صفة سقف المسجد

وللمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الآخر فأما الاعلى منهما فمسقف بالدرم اليماني، واما الاسفل فمسقف بالساج والسيلج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف الساج مزخرف بالذهب مكتوب فى دوارات من خشب فيه قوارع القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبى ﷺ والدعاء للمهدى.

ذكر الابواب التى يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة

وهى ثلاثة ابواب، منها باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ويعرف ببنى هاشم فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه، ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى شيبة الكبير، ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هندم ايضا فوضع فيه الجنائز وعلى باب الصفا صلى على سفيان بن عيينة حين مات فهذه الابواب التى يصلى فيها على الجنائز وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور فى المسجد الحرام (١).

ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها

وفي المسجد الحرام اربع (٢) منارات يؤذن فيها مؤذنوا المسجد وهى فى زوايا المسجد على سطحه يرتقى اليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع فى المسجد الحرام وعلى رؤس المنارات شراف فأولها المنارة التى تلى باب بنى سهم تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة (٣)، والمنارة الثانية تلى اجياد تشرف على الحزورة وسوق الخياطين وفيها يسحر المؤذن فى شهر رمضان (٤)، والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن عباد ودار السفيانيين على سوق الليل ويقال لها: منارة

---

(١) واليوم يخرج بالجنائز من باب السلام على الاغلب (٢) في المسجد الحرام اليوم سبع مآذن.
(٣) هذه المأذنة غير موجودة اليوم (٤) هذه المنارة عمرها المهدي ثم عمرت سنة ٧٧١

المكيين (١) ، والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وهى مطلة (٢) على دار الامارة وعلى الحذائين (٣) والردم وفيها يتعبد أبو الحجاج الخراسانى ويكون فيها بالليل والنهار ويصلى الصلوات فيها ولا ينحدر منها لا من جمعة الى جمعة ، وكان رجلا صالحا فيما ذكروا (٤)

ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التى فيه وتفسير أمرها

قال أبو الوليد : وعدد قناديل المسجد الحرام اربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلا (٥) والثريات التى يستصبح فيها فى شهر رمضان وفى الموسم ثمان ثريات ، اربع صغار ، واربع كبار يستصبح في الكبار منها فى شهر رمضان وفى المواسم ويستصبح منها بواحدة فى سايرالسنة على باب دار الامارة ، وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تدخل هذه القصبة في حبل ثم تجعل فى جوانب المسجد الاربعة فى كل جانب واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع فى سائر السنة (٦)

---

(١) قلنا لعلها منارة باب السلام . وقد عمرها المهدى وجددت سنة ٨١٠

(٢) كذا فى ج . وفى ا (مظلة) بالظاء المنقوطة (٣) كذا فى ج . وفى ا (الحدائين) بالدال المهملة .

(٤) والمنارات المعروفة اليوم هي : (١) منارة باب العمرة ، (٢) منارة باب السلام ، (٣) منارة باب الحزورة ، (٤) منارة باب الزيادة ، (٥) منارة باب على ، (٦) منارة قايتباى ، (٧) منارة السليمانية . وكان رئيس المؤذنين يؤذن فى منارة العمرة فى زمن الفاكهى ويتبعه سائر المؤذنين ثم صار في زمن الفاسى يؤذن رئيس المؤذنين في منارة باب السلام ، ثم صار يؤذن الاوقات الخمسة على قبة زمزم الى هذا اليوم .

(٥) في د ، هـ ، و اندمجت عبارة (قال ابو الوليد : وعدد قناديل الخ) فى بحث الشرافات .

(٦) أول من استصبح بالسرج في المسجد الحرام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ كما ذكر الفاسي نقلا عن الفاكهى وفي رواية ان معاوية بن ابي سفيان أول من استصبح الحرم فاجرى له القناديل والزيت من بيت المال .

وذكر الفاكهى ايضا ان اول من استصبح في المسجد الحرام فى القناديل في الصحن محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور ويعرف (بكعب البقرة) عام ٢٥٧ ، وجعل عمداً من خشب في وسط المسجد وجعل بينها حبالا وجعل فيها قناديل تستصبح فيها . قلنا ويضاء المسجد الحرام اليوم بالكهرباء ، وفي شهر رمضان وموسم الحج تزداد القناديل الكهربائية في المسجد . واما القناديل التي كانت في الحرم قبل هذا فقد كان عددها (١٨٢٢) كما ذكر ايوب صبري

ذكر ظلة المؤذنين التى يوذن فيها الموذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام (١)

قال أبو الوليد : اول من عمل الظلة للمؤذنين التى على سطح المسجد يؤذنون فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكة فى خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس فى الصيف والشتاء فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى عمر المسجد الحرام فى خلافة جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين فى سنة اربعين ومائتين فهدمت تلك الظلة وعمرت وزيد فيها فهى قائمة الى اليوم (٢)

ما جاء فى منبر مكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه قال : اول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم به من الشام سنة حج فى خلافته، منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج الرشيد هارون امير المؤمنين فى خلافته وموسى بن عيسى عامل له على مصر فاهدى له منبراً عظيما في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة حتى أراد الواثق بالله الحج فكتب فعمل (٣) له ثلاثة منابر، منبر بمكة، ومنبر بمنى، ومنبر بعرفة، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة الى اليوم (٤)

---

(١) الى هنا ينتهى النقص فى د ، هـ ، و (٢) قلنا رئيس المؤذنين يؤذن اليوم فى الظلة التي فوق بيت زمزم. وفى الظلة منزولة يعلم بها التوقيت . وفي عام ١٠٧٩ وضع محمد سليمان المغربى منزولة تجاه باب السلام . والتوقيت في المسجد الحرام وظيفة بيد آل الزبير المعروفين اليوم بـ (بيت الريس) ولقب الريس نسبة الى (رآسة التوقيت)

(٣) كذا في هـ ، و . وفى بقية الاصول (بعمل) (٤) وقد غير منبر الخطيب بمكة مرات . والمنبر الموجود اليوم هو من هدايا السلطان سليمان القانوني العثماني ، مكتوب على بابه (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وهو من الرخام البديع .

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك مما كان عمل المهدى أمير المومنين في خلافته

قال ابو الوليد : وكان ذرع وجه حجرة زمزم الذى فيه بابها وهو مما يلى المسعى اثنى عشر ذراعا وتسع عشرة اصبعا ، وذرع الشق الذى يلى المقام عشرة اذرع واثنتا عشرة اصبعا ، وذرع الشق الذى يلى الكعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعا، وذرع الشق الذى يلى الوادى والصفا ثلاثة عشر ذراعا وثلاث اصابع ، وذرع طول حجرة زمزم من خارج فى السماء خمسة اذرع من ذلك الحجارة ذراعان واثنتا عشرة اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا عشرة اصبعا ، ويدور في وسط الجدر حوض فى جوانب زمزم كلها ، طول الحوض فى السماء تسع عشرة اصبعا وعرضه ثمانى عشرة اصبعا ، وطول الجدر من داخل ذراعان والجدر الذى داخله وخارجه وبطن الحوض وجدراته ملبس رخاما وعرض الجدر ذراع ولربع اصابع وعلى الجدر حجرة ساج من ذلك سقف على الحوض طوله فى السماء عشرون اصبعا وتحت السقف ستة وثلاثون طاقا يؤخذ منها الماء من الحوض ويتوضأ منها طول كل طاق عشرون اصبعا وعرضه اربع عشرة اصبعا، منها فى الوجه الذى يلى المقام اثنا عشر طاقا، ومنها فى الوجه الذى يلى الكعبة اثنا عشر طاقا، وفى الوجه الذي يلى الوادى اثنا عشر طاقا وحجرة الساج مشبكة ، وذرع سعة باب حجرة زمزم فى السماء ثلاثة اذرع وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك ، وبطن حجرة زمزم مفروش برخام حول البير ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف ، وذرع تدوير رأس البير من خارج خمسة عشر ذراعا ونصف وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعا ونصف ، وعلى الحجرة أربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء ، وفى حد مؤخره مما يلى الوادى كنيسة ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها اخضر ثم غيرت بالفسيفساء وداخلها أصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة ساج مستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج فيها بالليل لاهل

الطواف وهو الذى يقال له: مصباح زمزم ثم نحاه عمر بن فرج الرخجى عن زمزم حين غيرت و بنيت فلما بعث أمير المؤمنين الواثق بالله رحمه الله بعمد مصابيح الشبه رمى بذلك العمود الذى كان يسرج عليه وأخرج من المسجد .

ذكر ماغير من عمل زمزم فى خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله سنة عشرين ومايتين وأول من عمل الرخام عليها

قال أبو الوليد : كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين فى خلافته ثم عملها المهدى فى خلافته ثم عمره عمر بن فرج الرخجى فى خلافة ابى اسحاق المعتصم بالله امير المؤمنين فى (١) سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل فى الجناح كا يدور سلاسل (٢) فيها قناديل يستصبح فيها فى الموسم وجعل على القبة التى بين زمزم و بيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل ذلك تزوق فى كل موسم عمل ذلك كله فى سنة عشرين ومائتين (٣)

صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد : وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذى قدام السقاية التى عليه القبة احد وعشرون ذراعاً ونصف ،وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً وهو مفروش بالرخام وجدره ملبس رخاماً حتى غيره عمر بن فرج الرخجى فجعل جداره بحجر مفجرى

---

(١) كذا فى ا ، جـ ؛ وفي بقية الاصول (فى) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى د (سلاسلا)

(٣) أما العمارات في بيت زمزم فقد كان آخرها سنة ٩٤٨ جددها الامير كلدى . وفى سنة ١٠٢٠ وضع السلطان أحمد خان شبكة من الحديد بداخل البئر ومنخفضة عن سطح الماء بمتر ، وقد صنعت هذه الشبكة فى استانبول كما اشار الى ذلك أيوب صبرى ، وآخر عمارة فى بيت زمزم كان عام ١٢٠١ فى عهد السلطان عبد الحميد.

منقوش وفرش أرضه بالرخام ،وذرع طول جدره من داخل فى السماء عشر أصابع وعرضه ثمان أصابع وفى وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء فى فوارة تخرج من الحوض الذى في حجرة زمزم اذا دخلت الحجرة على يمينك ثم يخرج فى قناة رصاص حتى يخرج فى وسط الحوض من هذه الفوارة وهو الحوض الذى كان يسقى فيه النبيذ ، و بين الحوض الذى في زمزم الذى يخرج منه الماء الى هـذا الحوض الكبير الذي عليه القبة ثمانية وعشرون ذراعا وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة ساج طول كل اسطوانة أربعة أذرع وما بين حد الاساطين ووجه زمزم اربعة عشر ذراعا وفوق الاساطين حجرة ساج طولها فى السماء ذراعان وعلى الحجرة قبة ساج خارجها أخضر وداخلها أصفر طول القبة من وسطها من داخل أر بعة عشر ذراعا وكانت هذه القبة عملها المهدى فى خلافته سنة ستين ومائة عملها أبو بحر المجوسى النجار الذى كان جاء به عيسى بن على بن عبدالله بن عباس من العراق يعمل أبواب داره التى على المروة يقال لها :دار مخرمة و يعمل سقوفها فى سنة ستين ومائة ، قال أبو الوليد : اخبرنى بذلك جدى وكانت تزوق فى كل سنة حتى امر بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين فجعل عليها الفسيفساء فثقلت ودقت أساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الضحاك فى سنة عشر ين ومائتين نزع اسطوانة اسطوانة و يدعم ما فوقها فبدلت أساطين جلالا أجل من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل الاساطين من حجارة منقوشة دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب اذا دفن فى الارض وسكب بين الخشب و بين الحجارة الرصاص ، وفى جدر الحوض الذى عليه القبـة حجر بحيال السقاية سقاية العباس ابن عبد المطلب فيه قناة من (١) رصاص الى (٢) الحوض الداخل فى السقاية يصب فيه (٣) النبيذ الى الحوض الذى فيه القبة أيام التشر يق وأيام الحج و بين الحوضين ستة أذرع ،قال أبو محمد الخزاعي : فلما كان فى سنة ست وخمسين ومائتين فى خلافة المهتدى بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له : بسر (٤) فغير أرض هذه القبة نقض رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها و جعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفوارة التى فى بطنها و جعل عليها شبا كا من خشب بأبواب تغلق وكان أولا على

---

(١) كذا في ا ، ج. وفي جميع الاصول (في قناة رصاص) (٢) كذا في ا ، ج . وفى جميع الاصول(الى) ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفى جميع الاصول (يصب منه فيه) (٤) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (بشر)

عمل الصحفة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلى فيها الناس و ينامون (١) وقد كان قبل ذلك فى زوايا هذه القبة أر بع قباب صغار فى كل ركن قبة فقلعن فى أيام عبد الله بن محمد بن داود ، قال أبو الوليد : ومن الحوض الذى عليه القبة الى الحوض الذى ليس عليه قبة خمسة أذرع وسعة الحوض الذى ليس عليه قبة من وسطه بين يدى بيت الشراب اثنا عشر ذراعا وثمانى عشرة أصبعاً فى مثله، وتدويره من داخل ثمانية وثلا ثون ذراعا ونصف وتدويره من خارج أر بعون ذراعا ونصف وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً وعرض جدره ثمانى أصابع وتدوير(٢) حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله أطول من جدر الحوض ، و بطن الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفى وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذى فى زمزم عن يسارك اذا دخلت و بينهما خمسة وثلاثون ذراعاً وثماني أصابع يصب الماء فيه أيام الحج للوضوء و يصب النبيذ من السقاية فى الحوض الذى تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء فى حوض آخر من القبة وعليه شباك يتوضأ منه من كواء في الشباك وجعل فى الحوض الآخر سرب يتوضأ فيه ويصير ماؤه من السرب الذى يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادى .

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وما فيها وذرعها الى ان غيرت فى خلافة الواثق بالله فى سنة تسع وعشرين ومائتين

قال أبو الوليد : وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أر بعة وعشرون ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً وفيها (٣) من الاساطين في جدرانها أربع وفي وسط جدر وجهها اسطوانة وفي جدرها فى وسطه من مؤخرها اسطوانة وما بين الاساطين الواح ساج وطول جدراتها في السماء ثمانية أذرع الساج من ذلك ستة أذرع وثمانى أصابع ، وعلى الاساطين جوايز عليها بناء ذراع وست عشرة أصبعاً وعلى جدرات

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (وينامون فيها) (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ا ، ج (وتدوير)
(٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (الواو) ساقطة

السقاية ست وأربعون شرافة منها على الجدر الذى يلى الكعبة ثلاث عشرة شرافة ، ومنها على الجدر الذى يلى المسعى ثلاث عشرة، ومنها على الجدر الذى يلى دار الندوة عشر، ومنها على الجدر الذي يلى الوادى عشر ، وكان ذلك عمل المهدى غيره حسين بن حسن العلوى سنة (١) مائتين فى الفتنة وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح الساج(٢)التى بين الاساطين وسقفها و بطحها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلما ان جاء مبارك الطبري رد الالواح الساج فى مكانها واغلقها واخرج البطحاء منها وكان في السقاية بابان باب حيال الكعبة وفيه مصراعان طولها اربعة اذرع وعشرون اصبعا وعرضها (٣) ثلاثة اذرع وعشرون اصبعا ،والباب الثانى في الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلاثة اذرع وأربع اصابع وعرضه ذراع ونصف ، وكان فى السقاية ستة احواض منها ثلاثة ،طول كل حوض منها خمسة اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول كل حوض منها فى السماء ثلاثة أذرع ونصف وثلاثة احواض طول كل حوض منها ذراع ونصف فى السماء والحياض ساج فى كل حوض منها حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ للحاج و يصب فى الحياض ما يجرى فى قناة من رصاص والقناة فى حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة عليها حوض من ساج ذراع عرضا فى ذراع، وطوله في السماء ثمانى عشرة اصبعا،وطول قصبة القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع، وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلى الحوض ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعا ، ومن الحياض التى (٤) فيها النبيذ الى طرف القناة وهى فى حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعا ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم التى تلى المقام الى حد السقاية و بينهما الحوض الذى عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعا ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذى فيه الكنيسة الى حد السقاية و بينهما الحوض الذى ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعا وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجى في سنة تسع وعشرين ومايتين و بناه فبنى اسفله بحجارة بيض منقوشة مداخلة على عمل الاجنحة الرومية و بنى اعلاه بآجر والبسه رخاما وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة ثلاث

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى جميع الاصول (في سنة) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ب (والساج)
(٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (وعرضه) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (الذي)

قباب صغار والبس ذلك كله بالفسيفساء وجعل فى بطنها حوضا كبيرا من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم (١)

ذكر ما عمل فى المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة ابن الازرق عن ابيه قال: كتب سليمان بن عبدالملك بن مروان (٢) الى خالد بن عبدالله القسري ان اجر لى عيناً تخرج من الثقبة (٣) من مائها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود و يضاهى بها رغم ماء زمزم، قال :فعمل خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بفم الثقبة يقال لها : بركة القسري(٤) و يقال لها ايضا:بركة البردى ببير ميمون (٥)وهى قايمة الى اليوم بأصل ثبير فعملها بحجارة منقوشة طوال واحكمها وانبط ماءها فى ذلك الموضع ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبة و بنى سد الثقبة واحكمه والثقبة شعب يفرع فيه وجه ثبير ثم شق من هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام

---

(١) ذكر المؤرخون أنه لما توفي عبد المطلب بن هاشم تولى أمر السقاية ابنه أبي طالب فاستدان من أخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم فصرفها ، وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ، فطلب من أخيه العباس أربعة عشر الف الى الموسم القابل فشرط عليه اذا جاء الموسم ولم يقضه ان يترك له السقاية فقبل ذلك ، وجاء الموسم ولم يقضه فترك له السقاية ، فكانت بيد بنى العباس بن عبد المطلب فابنه الى ان انقضت خلافتهم وهم يضمون عليها نوالهم ، قال أيوب صبرى : ولما تولى بنو العباس الخلافة ، حالت أعمال الملك دون قيامهم بأمر السقاية فكانوا يعهدون الى آل الزبير المتوليين التوقيت فى الحرم الشريف القيام باعمال السقاية بالنيابة ثم طلب الزبيريون من الخلفاء العباسيين ترك السقاية لهم ، فتركوها لهم بموجب منشور ، الا أنه نظرا لكثرة الحجاج قد اشركوا معهم آخرين في العمل باسم (الزمازمة) انتهى . قلنا ثم ان الاتراك العثمانيين أثبتوا آل الزبير في عمل السقاية ولا تزال رآستها بيدهم الى اليوم . وآل الزبير هؤلاء يعرفون اليوم بـ (بيت الريس)

(٢) ذكر الطبرى فى حوادث عام ٨٩ ان الوليد بن عبدالملك حفر هذه البركة ، وقد كان خالد عاملا على مكة فى عهد عبدالملك بن مروان وولديه الوليد وسليمان.

(٣) بالتحريك ، ويلفظها المكيون اليوم بالتاء المثناة المفتوحة ، قال ياقوت « هي جبل بين حراء وثبير بمكة وتحته مزارع » انتهى . قلنا المعروف أنها ثنية لا جبل ، وهي منتزه من منتزهات أهل مكة الى يومنا هذا ، وقد وهم وستنفيلد فذكرها مشكولة بضم فسكون

(٤) اشار اليها الازرقي وياقوت في تعريفهما لجبل (واسط) فقالا : تلك الناحية من بركة القسرى الى العقبة تسمى (واسط المقيم) (٥) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (بير ميمون) ، وهذه البئر سيأتي تحديدها في بحث الآبار . أما بركة البردى فهي بفتح أوله وثانيه .

فأجراها فى قصب من رصاص حتى اظهرها فى (١) فوارة تسكب فى فسقينة (٢) من رخام بين زمزم والركن والمقام (٣) فلما ان جرت وظهر ماؤها امر القسرى بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثم امر صايحا فصاح الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين الذى سقاكم الماء العذب الزلال النقاح بعد الماء المالح الاجاج المائى الذي لا يشرب الا صبرا يعني- زمزم- قال: ثم تفرغ تلك الفسقينة (٤) فى سرب من رصاص يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا فى بركة كانت فى السوق ، قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقينة (٥) ولا يكاد احد يأتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارغب ما كانوا فيه (٦) قال : فلما رأى ذلك القسرى صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه اهل مكة (٧) فلم تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن على بن عبد الله بن عباس مكة حين افضت الخلافة الى بني هاشم فكان اول من احدث بمكة هدمها ورفع الفسقينة وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (من) (٢ ، ٤ ، ٥) كذا في ج ، هـ . وفي بقية الاصول (فسقنية)

(٣) أشار الطبري في حوادث عام ٨٩ الى هذه البئر فقال : بثراً حفرها الوليد بن عبد الملك بالثنيتين ثنية طوي وثنية الحجون ، فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من أدم الى جنب زمزم ، وزاد الفاكهى فيما ذكر الازرقي قال : فكان ذلك السرب الرصاص على حاله حتي قدم بشر الخادم مولى أمير المؤمنين فى سنة ست وخمسين ومايتين فعمل القبة التي الى جانب بيت الشراب واخرج قصب خالد هذه التي من رصاص التي كان عملها لسليمان بن عبد الملك فاصلحه وجعله في سرب الفوارة التي يخرج الماء منها من حياض زمزم تصب فى هذه البركة التي بباب المسجد ، وذكر الفاسى نقلا عن البرزالي ان ابن هلال الدولة اجري عين جبل الثقبة فى مجري العين الجوبانية وذلك سنة ٧٢٨

(٦) كذا في ا ، ج . وفي هـ ، و (ما يكون فيها) (٧) قلنا نحن نشك فى صحة الرواية على هذه الصورة ونسبة هذا المقصد الي الخليفة وعامله القسري كما شك قبلنا الفاسي حيث قال فى كتابه شفاء الغرام : « وخالد القسري هو الذي حفر البير التي ساق منها الماء حتي أخرجه فى المسجد الحرام عند زمزم يضاهي به زمزم وحكى عنه فى تفضيله على زمزم وتفضيل الخليفة الذي أمره بذلك ما يستبشع ذكره وقيل ان ذلك لا يصح عنه والله أعلم » انتهي . ولخالد القسري أعمال جليلة ذكرها الازرقي في تاريخه هذا ، ومما لم يذكره ما أشار اليه البخاري نقلا عن الزمخشري قال : لما بلغ خالد القسرى ما قاله رجل من موالي الانصار

ليتنى فى المؤذنين نهاري انهم يبصرون ما في السطوح
فيشيرون أو يشير اليهم بالهوي كل ذات دل مليح

فأمر خالد بهدم المنائر ، فرجل هذه صفاته يبعد ان يقدم هو وخليفته على مثل ذلك العمل المشين ، وللعلامة احمد تيمور باشا رحمه الله بحث قيم في هذا الصدد نشره في المجلد الاول من مجلة الزهراء فليرجع اليه من يشاء .

ما(١) ذكر من (٢) بناء المسجد الجديد الذى كان دار الندوة واضيف الى المسجد الحرام (٣) الكبير

قال أبو محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعى : فكانت دار الندوة على ما ذكر الازرقى فى كتابه لاصقة بالمسجد الحرام فى الوجه الشامي من الكعبة وهى دار قصي بن كلاب وكانت قريش لتبركها بأمر قصى تجتمع فيها للمشورة فى الجاهلية ولابرام الامور و بذلك سميت دار الندوة لاجتماع الندى (٤) فيها فكانت حين قسم قصي الامور الستة التى كان فيها الشرف والذكر وهى الحجابة ، والسقاية ، والرفادة ، والقيادة ، واللواء ، والندوة بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار مما صير الى عبد الدار مع الحجابة واللواء وكانت السقاية والرفادة والقيادة مما صير الى عبد مناف بن قصي ، فاما عبد مناف ابن قصى فجعل السقاية وهى زمزم وسقاية العباس والرفادة وهى اطعام الحاج (٥) فى كل موسم وشرابهم الى ابنه هاشم بن عبد مناف فهى فى ولده الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهى فى ولده الى اليوم ، واما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار (٦) وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعاً فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى حتى قتل عليه ، ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنيه عمير ابى مصعب بن عمير وعامر ابنى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية ابن ابى سفيان فى خلافته من ابن الرهين العبدرى وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار فطلب شيبة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها فأبى عليه فعمرها معاوية وكان ينزل فيها اذا

(١،٢،٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) و (من) و(الحرام) ساقطة

(٤) قال ياقوت . جعل قصى مكة ارباعا وبنى بها دار الندوة فلا تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعزر غلام ولا تدرع جارية الا فيها وسميت الندوة لانهم كانوا يتندون فيها للخير والشر .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفى (الطعام للحاج). اما الرفادة هذه فقد ذكرها الفاسي في كتابه شفاء الغرام فقال : ان الرفادة كانت فى الجاهلية والاسلام واستمرت الى يومنا وهو الطعام يصنع بأمر السلطان كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج ، وقال القطب : قلت وأما فى زماننا فلا يفعل شيء من ذلك ولا ادري متى انقطع

(٦) وهي لا تزال بيد بنى شيبة احفاد عثمان بن عبد الدار

حج و ينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية (١) اذا حجوا وقد دخل بعضها فى المسجد الحرام فى زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضا فى زيادة ابى جعفر المنصور فى المسجد ثم كانت خلفاء بنى العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر والمهدي وموسى الهادى وهارون الرشيد الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بنى خلف الخزاعيين و بناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت ، قال ابو محمد الخزاعى : ورأيتها على احوال شتى كانت مقاصيرها التى للنساء تكرى من الغرباء والمجاورين و يكون فى مقصورة الرجال دواب عمال مكة ، ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم فيعبثون فيها و يوذون جيرانها ثم كانت تلقى فيها القمايم و يتوضأ فيها الحاج وصارت ضررا على المسجد الحرام ، فلما كان فى سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد فكتب فى ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان ابن وهب يذكر أن دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر مايلقى فيها من القمايم حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجيرانه و إذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع فى بطن المسجد الحرام وانها لو اخرج ما فيها من القمايم وهدمت وعدلت و بنيت مسجدا يوصل بالمسجد الحرام او جعلت رحبة له يصلى الناس فيها و يتسع فيها الحاج كانت مكرمة لم يتهيأ لاحد من الخلفاء بعد المهدى وشرفاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان فى المسجد خرابا كثيرا وان سقفه يكف إذا جاء المطر وان وادى مكة قد انكبس بالتراب حتى صار السيل إذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك للامير (٢) بمكة عج بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضى بها محمد بن احمد بن عبد الله المقدمى وسألهما ان يكتبا بمثل ذلك فرغبا فى الاجر و جميل الذكر وكتبا الى الوزير بمثل ذلك ، فلما وصلت الكتب عرضت على امير المؤمنين ابى العباس المعتضد بالله بن ابى احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجبة الى بغداد (٣) يذكرون ان فى جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وتشعب (٤)

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقيه الاصول (من بعد من خلفاء بنى أمية) (٢) كذا فى د . وفي بقية الأصول (الأمير)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (ببغداد) (٤) كذا في الاعلام . وفي ا ، ج ، د (قد اختلف وشعث في) وفي بقية الاصول (وقد اختلف وشعب في)

فى أرضها رخام قد تكسر وان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتى باب الكعبة من الذهب فضربه دنانير واستعان به على حرب وأمور كانت بمكة بعد العلوى الخارجى الذى كان بها فى سنة احدى وخمسين ومائتين (١) فكانوا يسترون العضادتين بالديباج وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي الكعبة وماعلى الانف واستعان به على فتنة بين الحناطين (٢) والجزارين بمكة سنة ثمان وستين ومائتين وجعل على ذلك فضة مضروبة مموهة بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به فى أيام الحج بدت الفضة حتى تجدد تمويهها فى كل سنة وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج الى تجديد، وان بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً يحتاج ان تتم جوانبها كلها وسألوا الامير (٣) بعمل ذلك، فأمر أمير المؤمنين كاتبه عبيدالله بن سليمان بن وهب وغلامه بدر المؤمر بالحضرة (٤) بعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير و بعمارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير و يعزق الوادى كله والمسعى وماحول المسجد واخرج لذلك مالا كثيراً فأمر بذلك القاضى ببغداد يوسف بن يعقوب وحمل المال اليه فأنفذ بعضه سفاتج وانفذ بعضه فى ايام الحج مع ابنه ابى بكر عبدالله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح الطريق وعمارتها، فقدم عبدالله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له : أبو الهياج عمير بن حيان الاسدى من بنى اسد بن خزيمة له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عمالا وأعوانا لذلك فعمل ذلك وعزق الوادى عزقا جيداً حتى ظهرت (٥) من درج ابواب المسجد الشارعة على الوادى اثنتا عشرة درجة وانما كان الظاهر منها خمس درجات، ثم أخرج القمايم من دار الندوة وهدمت ثم انشيت من أساسها فجعلت مسجداً بأساطين وطاقات وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ثم فتح لها فى جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا ستة كبار سعة كل باب خمسة (٦) اذرع وارتفاعه في السماء احد عشر (٧) ذراعا

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (مائتي سنة) (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى التصحيحات الاوربية (الخياطين) (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د ، و (الأمر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفى هـ ، و (بدد المومر بالحصرة) (٥) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (ظهر)
(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) (٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (احدى عشرة)

وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان ونصف وارتفاعه فى السماء ثمانية (١) أذرع وثلثا (٢) ذراع حتى اختلطت بالمسجد الكبير ، قال ابو الحسن الخزاعى : قد كان هذا الجدار معمولا على ما ذكره عم ابى أبو محمد الخزاعى (٣) الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم غيره القاضى محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله بأساطين حجارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالآجر الابيض والجص وصله بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار من في دار الندوة من مصل او غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها عمل ذلك كله في سنة ست وثلاثماية ؛ قال ابو محمد : وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة شارعة في الطريق التى حولها ، منها باب بطاقين على اسطوانة بالقرب من باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد سعته عشرة (٤) اذرع وربع ذراع وارتفاعه فى السماء احد عشر ذراعا وثلثا ذراع ، وباب فى اعلا هذا الطريق طاق واحد سعته خمسة (٥) اذرع وارتفاعه فى السماء اثنا عشر ذراعاً وباب بين دور (٦) الخزاعيين ولد نافع بن عبد الحارث (٧) بطاقين على اسطوانة يستقبل من اقبل من السويقة وقعيقعان سعته احد عشر ذراعاً ونصف وارتفاعه في السماء عشرة (٨) اذرع وربع ذراع وسوا جدارها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير وفرغ منها فى ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا بها وجعل لها منارة وخزانة فى زاويتى مؤخرها فكان ذرع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى موخره بالاروقة اربعة وثمانون ذراعاً ، وعرضه بالاروقة ستة(٩) وسبعون ذراعاً وسعة صحنه تسعة (١٠) واربعون ذراعاً في سبعة (١١) واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما على الابواب اثنتان وعشرون ، وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون اسطوانة ، وعلى الابواب اثنتان ، وعدد الطاقات سوى الابواب احدى وسبعون طاقا ، وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف التى تلى بطن المسجد ثمانى وستون شرافة

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني) (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ثلثى)
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عم ابن ابي محمد الخزاعى) (٤ ، ٨) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (عشر) (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) (٦) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (دار)
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و(نافع بن الحارث) (٩) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ست)
(١٠) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (تسع) (١١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول(سبع)

وعـدد السلاسل التى للقناديل (١) سبع وستون سلسلة فيها قناديلها ، آخر خـبر دار الندوة بكماله والحمد لله وحـده (٢)

الرمل بالبيت و بين الصفا والمروة وموضع القيام (٣) عليهما ومخرج النبى ﷺ الى الصفا

حدّثنا ابوالوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنى مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قال عطاء : لما دخل النبى ﷺ مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا لوى لشىء ولا عرج في حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً ولا ركع حتى (٤) بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وعمره (٥) كلها ، قال عطاء : فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لان يطوف فى وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلى تطوعا حتى يطوف بالبيت سبعاً ، قال : وان وجد الناس فى المكتوبة فصلى معهم فلا احب ان يصلى بعدها شيئـاً حتى يطوف ، قال عطاء : وان جاء قبل الصلوات كلهن قبيل كل صـلاة فـلا يجلس ولا ينتظرها ليطف ، قال : فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده ، قلت لعطاء : الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت ؟ قال : لا الا الصبح ، قال : فان جئت قبلها ولم تكن ركعت ركعتين فاركعهما وطف من أجل انهما اعظم شأنا من غيرهما من الركوع قبل كل صلاة

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (وعدد سلاسل القناديل)

(٢) قال القطب فى كتابه الاعلام : بنى قصى دار الندوة من الجانب الشامى ويقال انها محل مقـام الحنفية الذى يصلى فيه الآن الامام الحنفى ، وقسم باقي الجهات بين قبائل قريش فبنوا دورهم وشرعوا ابوابها الى نحو الكعبة المشرفة وتركوا للطائفين مقدار المطاف بحيث يقال انه القدر المفروش الآن بالحجر المنحوت الى حاشية المطاف الشريف الآن . ثم أشار القطب الى بناية قصى هذه فقال : وليست الزيادة هي عين دار الندوة بل محلها فى تلك الاماكن لا على التعيين من خلف المقام الحنفى الآن الى آخر هذه الزيادة ، الى ان قال : واستمرت تلك الاساطين المنحوتة مشيدة باقية الى ان ادركناها في عصرنا ، ثم بدلت بالاساطين المنحوتة من الرخام الابيض المرمر ما بينها لتوثيقها اساطين منحوتة من الشميسى الاصفر ، بعقود محكمة أزين من عقود الجوهر ، وجعل عوض السقف الذى يبلى خشبه كل حين قببا مرفوعة نزهة للناظرين وذلك في زمن السلطان مراد العثماني سنة ٩٨٤ . أما زيادة المعتضد فقد كانت عام ٢٨٤ ، وتعمير المقتدر بالله عام ٣٠٦ . (٣) كذا في جميع الاصول . وفى ٥ و (المقام)

(٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئا حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع شيئا حتى)

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وفى عمره)

قال عطاء : وان جئت مغارب الشمس طفت ولم انتظر غيوب الشمس بطوافي ثم لم أصل حتى الليل وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جدا قال: لاتؤخره الا (١) لحاجة اما لوجع واما لحصار ،قال : فاذا دخلت المسجد فساعتئذ(٢) فطف حين تدخل،قلت له: انى ربما دخلت عشية فأحببت ان اؤخره الى الليل قال : لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلى تطوعا ان بدا له ، قلت لعطاء : المرأة تقدم نهارا حراما ان كانت لا تخرج بالنهار، قال : ما ابالى ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها (٣) الى الليل قال ابن جريج : اخبرنى عطاء قال : طاف النبي ﷺ ثم لم يزد على الركعتين في حجته وعمره كلها ،قال عطاء : ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال : فان زاد عليهما فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرنى اسماعيل بن أمية قال قال لى نافع : كان عبدالله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا ؛ قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء ركع تينك الركعتين عند المقام ومن شاء فحيث شاء، قال : فلا يضرك اين ركعتهما ، قال ابن جريج : اخبرنى جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبى ﷺ قال : لما طاف النبى ﷺ بالبيت ذهب الى المقام وقال النبي ﷺ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وصلى ركعتين قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء حين يخرج الى الصفا استلم الركن ومن شاء ترك قال : وان استلم احب الي وان لم يفعل فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرنى جعفر بن محمد عن أبيه أنه سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعه ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبى ﷺ : انما(٤) نبدأ بما بدأ الله به (ان الصفا والمروة من شعاير الله) قال ابن جريج : أخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبدالله يخبر عن حجة النبى ﷺ قال : حتى اذا آتينا البيت استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة اطواف .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (لا) (٢) كذا فى ا ، ج . وفى د (فساعتك) وفي هـ ، و بياض بالاصل
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي هـ و بياض بالاصل (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (انما) محذوفة

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن الزنجى عن ابن جريج قال قال عطاء : فخرج النبى ﷺ من باب بنى مخزوم الى الصفا قال: فبلغني ان النبى ﷺ كان يسند (١) فيها قليلا فى الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك البيت ، قال : ولم يكن حينئذ هذا البنيان ، قلت له : أوصف (٢) ذلك لك وسمى حيث كان يبلغ ذلك؟ قال : لا الا كذلك كان يسند فيها قليلا كيف ترى الآن، قال : كذلك أسند فيها، قلت :أفلا أسند حتى أرى البيت ؟قال: لا، ثم الا ان تشاء غير مرة ،قال : ذلك لى فاما ان يكون حقاً عليك فلا ولم يخبرني ان النبي ﷺ كان يبلغ المروة البيضاء قال : كان يسند (٣) فيها قليلا ولا يبلغ ذلك ، قال ابن جريج سأل انسان عطاء ايجزى عن الذى يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقا واحداً منهما وان يقوم بالارض قايماً ؟قال : اي لعمرى وماله، قال ابن جريج: وكان عطاء يقول : استقبل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يدع ان يرقى فى الصفا والمروة حتى يبدو له البيت منهما ثم يستقبل (٤) البيت ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال : كان عبدالله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدأ به فيرقى حتى يبدو له البيت فيستقبله لا ينتهى فى كلما حج او اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمى الانسان قط بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منهما أطراف قدميه لا يقوم أبداً الا فيهما فى كل ما حج أو اعتمر ،قال : أظنه والله رأى النبي ﷺ يقوم فيهما قال وكان يقوم من المروة قال لا يأتي المروة البيضاء يقوم عن يمينه حتى يصعد (٥) فيها ، قال ابن جريج : قال عطاء : فسعى به النبي ﷺ بطن وادى مكة قط .

حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة عن أبي هريرة وعن ابى جابر البياضى عن سعيد بن المسيب انهما قالا : السنة فى الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشى حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشى حتى يأتى المروة ، قال ابن جريج : أخبرنى نافع قال :

(١ ، ٣) كذا في جميع الاصول . وفى د ، و(يستند) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (لو وصفت)
(٤) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (استقبل) (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عن يمينك حتى تصعد)

فينزل ابن عمر من الصفا فيمشى حتى اذا جاء باب دار بنى عباد سعى حتى ينتهى الى الزقاق الذى يسلك الى المسجد الذى بين دار ابن ابى حسين ودار ابنة (١) قرظة سعياً دون الشد وفوق الرملان ثم يمشى مشيه الذى هومشيه حتى يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء أمامه و يمينه قال : ولا يأتى حجر المروة(٢)، قال ابن جريج: أخبرنا أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن السعي فقال : السعي بطن المسيل ، قال ابن جريج : وأخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أنه سمع جابر بن عبدالله يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : ثم نزل عن الصفا حتي اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا اصعد من الشق الآخر مشى ، حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق ابن سلمة عن مسروق بن الاجدع قال : قدمت معتمراً مع عايشة وابن مسعود فقلت : ايهما الزم ؟ ثم قلت : الزم عبدالله بن مسعود ثم آتى أم المؤمنين فاسلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم أخذ على (٣) يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم أتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه فلبى فقلت له : يابا عبدالرحمن ان ناساً من أصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا ،قال : ولكنى آمرك به هل تدرى ما الاهلال ؟ انما هى استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل قال : فلما اتى الوادى رمل وقال : رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم .

ما جاء فى موقف من طاف بين الصفا والمروة راكبا

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قال لى عطاء : من طاف بين الصفا والمروة راكبا فليجعل المروة البيضاء فى ظهره و يستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة ولياخذ من (٤) دار عبد الله بن عبد الملك وهى بين (٥) دار منارة المنقوشةو بين المروة البيضاء فى طريق دار (٦) طلحة بن داود حتى يجعل المروة فى ظهره.

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (ابنه) بهاء مهملة

(٢) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاضول (الحجر المروة) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . (عن)

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بين) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بين) ساقطة

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في طريق دار العجلة طلحة)

ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة

قال أبو الوليد : وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر أصبعاً ، وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا ماية ذراع وأربعة (١) وستون ذراعاً ونصف، وذرع ما بين باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا ماية ذراع واثنا عشر (٢) ذراعاً ونصف ، وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ، ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذى فى حد (٣) المنارة ماية ذراع واثنان وأربعون ذراعاً ونصف، والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع وهى مبنية في حد (٤) المنارة وهى من الارض على أربعة (٥) أذرع وهى ملبسة بفسيفساء وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر أصبعاً وعرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب وفوقه طاق ساج، وذرع ما بين العلم الذى فى حد (٦) المنارة الى العلم الاخضر الذى على باب المسجد وهو المسعى ماية ذراع واثنا عشر (٧) ذراعاً، والسعي بين العلمين وطول العلم الذى على باب المسجد عشرة أذرع وأربعة (٨) عشر أصبعاً ، منه اسطوانة مبيضة ستة (٩) أذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون أصبعاً وهى ملبسة فسيفساء أخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية (١٠) عشر أصبعاً ، واللوح مكتوب فيه بالذهب ، وذرع ما بين العلم الذى على باب المسجد الى المروة خمسماية ذراع ونصف ذراع ، وعلى المروة خمس عشرة درجة ، وذرع ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة (١١) وستون ذراع ونصف، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذى بحذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب و بينهما عرض المسعى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف، ومن العلم الذى على باب دار العباس الى العلم الذى عند دار ابن عباد الذى بحذاء العلم الذى فى حد (١٢) المنارة وبينهما الوادى ماية ذراع وأحد وعشرون ذراعاً .

(٥،١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) (٧،٢) كذا في ا ج . وفي بقية الاصول (اثنتي عشرة)
(٣) ١٢،٦،٤،٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (جدر)
(٨) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع عشرة) (١١،٩) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ست)
(١٠) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ثماني)

باب ذرع طواف سبع بالكعبة

ذرع طواف سبع بالكعبة (١) ثمانماية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون أصبعاً ، ومن المقام الى الصفا مايتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ، ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة (٢) وستون ذراعاً ونصف يكون سبع بينهما خمسة آلاف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف، ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ، ستة (٣) آلاف ذراع وخمسماية وثمانية (٤) وثلاثون ذراعاً وسبعة (٥) عشر أصبعاً .

ذكر بناء درج الصفا والمروة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى أحمد بن محمد قال : كان الصفا والمروة يسند فيهما من سعي بينهما ولم يكن فيهما بناء ولا درج حتى كان عبد الصمد بن على فى خلافة أبى جعفر المنصور فبنى درجها التى هى اليوم درجها فكان أول من أحدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة فى زمن مبارك الطبرى فى خلافة المأمون . (٦)

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه وأسماء مكة ووصفة الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى أحمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي قالا : أخبرنا مسلم ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبى رباح والحسن بن أبي الحسن

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ذرع طواف سبع بالكعبة) محذوفة

(٢و٣) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (ست) (٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني)

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (سبع)

(٦) وفي عام ٨٠٢ جدد فرج بن برقوق درجها ، وفى عام ١٢٩٦ جددها السلطان عبد الحميد الثانى العثماني . اما الميلان الاخضران فقد عمرهما سودون المحمدي عام ٣٤٧ وعلق حولهما قناديلين للأضاءة . وقد كان شارع المسعي مكشوفا فسقفه الملك حسين بن على عام ١٣٤١ ، وكان الحجاج يألمون من الغبار في هذا الشارع فى غدوهم ورواحهم فجري تبليط الشارع المذكور في عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥٤ .

وطاوس ان النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال: الحمد لله الذى صدق وعده ، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده ، ما ذا تقولون وماذا تظنون ؟ قالوا : نقول : خيراً ونظن خيراً، أخ كريم ،وابن أخ كريم ، وقد قدرت فأسجح ، قال : فأنى أقول : كما قال أخى يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرحمين) الا ان كل ربا كان فى الجاهلية أو دم أو مال فهو تحت قدمى هاتين الا سدانة (١) الكعبة وسقاية الحاج فانى قد امضيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم نخوة (٢) الجاهلية وتكبرها بآبائها ، كلكم لآدم ،وآدم من تراب ،وا كرمكم عند الله اتقاكم ،الا وفى قتيل العصا والسوط الخطأ شبه العمد الدية مغلظة ماية ناقة منها ار بعون فى بطونها اولادها الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهى حرام بحرام الله سبحانه لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لى الا ساعة من نهار، قال: يقصرها النبي ﷺ بيده لا ينفر صيدها، ولا تعضد عضاهها، ولا تحل لقطتها الا لمنشد، ولا يختلا خلاها ،فقال له العباس رضي الله عنه : وكان شيخاً مجربا يا رسول الله الا الاذخر فانه لابد منه للقين ولظهور البيت فسكت النبي ﷺ ثم قال : الا الاذخر فانه حلال ، قال : فلما هبط النبي ﷺ بعث مناديا ينادى الا لا وصية لوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامرأة ان تعطى شيئاً من مالها الا باذن زوجها .

وحدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن اشياخه قالوا : لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع الهذلى مكة يرتاد وينظر والناس آمنون فرآه جندب بن الاعجم الاسلمى وكان جنيدب بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم فى الجاهلية يقال له : احمر بأسا وكان شجاعا ، وكان من خبر قتله اياه، قالوا: خرج غزي من هذيل فى الجاهلية وفيهم جنيدب بن الادلع يريدون حى احمر بأساً وكان احمر بأسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا ينام فى حيه انما كان ينام خارجا من حاضره وكان إذا نام غط غطيطاً منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر إذا اتاهم الفزع صاحوا يا احمر بأسا فيثور مثل الاسد

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ا (سادنة) (٢) كذا في ا ، ج. وفى د (عنكم) ساقطه وفيه ، و(قد أذهب بوجوه)

فلما جاءهم ذلك الغزى من هذيل قال لهم جنيدب بن الادلع : ان كان احمر بأسا فى الحاضر فليس اليهم سبيل، وان له غطيطاً لا يخفى فدعونى اتسمع له فتسمع الحس فسمعه فأمه حتى وجده نايماً فقتله ثم حملوا على الحى فصاح الحى يا حمر بأسا فلا شيء احمر بأسا قد قتل فنالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام ، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع مكة يرتاد و ينظر والناس آمنون فرآه جندب بن الاعجم الاسلمى فقال جنيدب بن الادلع : فاتل احمر بأسا ، قال : نعم ، فخرج جندب يستجيش عليه حيه فكان اول من لقى خراش بن امية الكعبي فأخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل احمر بأسا وهم مجتمعون عليه اذ اقبل خراش بن امية الكعبى مشتملا على السيف فقال :هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفرجوا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه (١) في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكة فجعلت حشوته تسايل من بطنه وان عينيه لتبرقان في رأسه وهو يقول اقد (٢) فعلتموها يامعشر خزاعة؟ فوقع الرجل فمات ، فسمع رسول الله ﷺ بقتله فقام خطيباً ـ وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر ـ فقال ﷺ :ايها الناس ان الله سبحانه قد(٣) حرم مكة يوم خلق السموات والارض و يوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما،ولا يعضد فيها شجراً لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لى الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهدالغايب فان قال قايل: قدقتل بها رسول الله، فقولوا: ان الله سبحانه وتعالى قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله لادينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار ان شاءوافدم قتيلهم وان شاءوا فعقله ، فدخل أبو شريح خويلد الكعبى على عمرو بن سعيدبن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال: ان النبى ﷺ أمرنا ان يبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهداً وكنت غايباً وقد اديت اليك ما كان النبي ﷺ أمر به فقال له عمرو بن سعيد (٤) انصرف ايها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولاخالع

---

(١) كذا فى ا ، ج.وفى بقية الاصول (فطعنه به) (٢) كذا فى ا ، ج .وفي بقية الاصول (قد) بحذف الهمزة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (قد) محذوفة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ و ، بياض بالاصل

طاعة ولاسافك دم، فقال أبو شريح: قد أديت اليك ما كان رسول الله ﷺ أمر به فأنت وشأنك، قال الواقدى : وحدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه أنه أخبر ابن عمر بما قال أبو شريح لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر :يرحم الله أبا شريح قضى الذى عليه قد علمت ان رسول الله ﷺ تكلم يومئذ فى خزاعة حين قتلوا الهذلى بأمر لا أحفظه الا انى سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله ﷺ: فأنا أديه قال وقال الواقدى :حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبيد بن سعيد ابن يربوع عن خرينق (١) ابنة الحصين عن عمران بن الحصين قال: قتله خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل فقال: لو كنت قاتلا مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي،ثم امر رسول الله ﷺ خزاعة يخرجون ديته فكانت خزاعة اخرجت ديته فقال عمران بن الحصين : فكانى انظر الى غنم عفر جاءت بها بنو مدلج فى العقل وكانوا يتعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله ﷺ فى الاسلام ، حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى ان رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة فأتوا الى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ ،فقام رسول ﷺ فقال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس لا تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد كان بعدي ولا تحل لى الا ساعة من نهار فهى حرام بحرام الله سبحانه الى يوم القيامة فلايستن (٢) بى احد فيقول: ان رسول الله ﷺ قتل بها وانى لا أعلم احدا أعتى على الله عز وجل من ثلاثة ، رجل قتل بها ، ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل فى الحرم (٣) ورجل قتل غير قاتله وايم الله ليودين هذا القتيل .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا سليمان بن حرب الازدى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال: ان هذا الحرم حرم ما (٤) حذاءه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع أربعة (٥) عشر بيتاً فى كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقعن وقع (٦) بعضهن على بعض ، و حدثنى مهدى بن ابى المهدى قال حدثنا عمر بن سهيل عن يزيد عن سعيد

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (خريبق) بالباء الموحدة (٢) كذا فى جميع الاصول.وفي اوج (يستن)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (قتل) ساقطة وفي و(قيل يؤم الحرم) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول.وفي د (أربع) (٦) كذا في ا ، ج.وفي بقية الاصول(وقعن)

عن قتادة قال : ذكر لنا ان الحرم حرم ما (١) بحياله الى العرش .

وحدثني مهدى بن ابى المهدى قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن الزهرى فى قوله عز وجل (رب اجعل هذا بلداً آمناً) قال قال النبي ﷺ: ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها فهى حرام الى يوم القيامة وان من أعتى الخلق على الله عز وجل، رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله، ورجل أخذ بدخول الجاهلية .

حدثني مهدى بن ابى المهدي قال حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدى اخبرنى عبد الرحمن ابن ابى الموالى عن عبد الله بن وهب اوابن موهب عن عمرة عن عايشة عن النبى ﷺ قال : ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة، الزايد فى كتاب الله ،والمكذب بقدرالله سبحانه ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل بحرم الله سبحانه ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والتارك لسنتي .

وحدثني مهدى بن أبي المهدى قال حدثنا أبو أيوب البصرى عن هشام عن الحسن قال: البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما بحذاءه الى السماء السابعة وما أسفل منه بحذاءه الى الارض السابعة حرام كله ، وحدثني جدى عن ابراهيم بن محمد قال : حدثنى صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: البيت المعمور فى السماء يقال له: الضراح وهو على منا الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط ،وان للسماء السابعة لحرماً على منا حرم مكة.

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: وقف النبى ﷺ على الحجون يوم الفتح فقال :والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله الى الله ولو لا اني أخرجت منك ماخرجت وانها لا تحل لاحد كان قبلى، ولاتحل لاحد كان بعدى وانما احلت لى ساعة من نهار، وانها من ساعتى هذه من النهار، حرام لا يعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ،ولا يلتقط ضالتها الا بانشاد ،فقال رجل: الا الاذخر يا رسول الله فانه لقبورنا و بيوتنا ولقيوننا فقال رسول الله ﷺ الا الاذخر ،حدثني جدى عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول: تفسير اللقطة لا ترفع الا بانشاد ، قال: ان يسمع منشدها فيرفعها اليه والا فلا يمسها .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة

حدثنا جدى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد قال: حدثنى يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان مكة حرام حرمها الله عز وجل يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلى ، ولا تحل لاحد بعدى ، ولم تحل لى الا ساعة من نهار، لا يختلا خلاها ،ولا يعضد شوكها،ولا ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها الا لمن انشدها فقال العباس رضي الله عنه :الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقين(١)والبنيان فقال ﷺ: الا الاذخر ، وحدثنا جدى قال أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى شريح الكعبى صاحب رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس، ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما، ولا يعضد فيها شجرا ،فان ارتخص فيها احد شيئاً فقال قد احلت لرسول الله ﷺ فان الله سبحانه احلها لى ولم يحلها للناس ، وانما احلت لى ساعة من نهار، ثم هي حرام كحرمتها بالامس ، ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلا فان اهله بين خيرتين فان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل .

ذكر الحرم كيف (٢) حرم

حدثنا أبو الوليد قال :حدثني جدى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى قال: حدثنا عبدالله ابن عثمان بن خيثم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال: أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله ﷺ تميم بن اسد الخزاعى فجدد ما رث منها ، واخبرنى جدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال :سمعت بعض أهل العلم يقول :إنه لما خاف آدم عليه السلام على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها ، قال : فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت ، حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (للقين) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (وكيف)

عن وهب بن منبه ان آدم عليه السلام اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكى لبكائه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة، تلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة، وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهى الى موضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه، ويذودون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغى لهم ان ينظروا الى شىء من الجنة لانه من نظر الى شىء منها وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقراً لملائكته وجعلهم فيها كما كانوا فى السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه ، **حدثنا** أبو الوليد قال: حدثنى جدى عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال: سمعت بعض أهل العلم يقولون: قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل أبغنى (١) حجراً أجعله للناس آية قال : فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يأته بشىء ووجد الركن عنده فلما رآه قال له: من أين لك هذا ؟ قال ابراهيم : جاء به من لم يكلنى الى حجرك ، جاء به جبريل عليه السلام ، قال : فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه هذا فأنار شرقاً وغرباً ويماً (٢) وشاماً ، فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب قال : ولما قال ابراهيم ربنا أرنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة ، وينصب الاعلام، ويحثى عليها التراب، وكان جبريل يقفه على الحدود ، قال : وسمعت ان غنم اسماعيل عليه السلام كانت ترعى فى الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه من كل ناحية (٣) من نواحيه رجعت صابة فى الحرم .

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: كنت اسمع من ابى يزعم ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، **حدثنا** أبو الوليد حدثنا جدى حدثنا سعيد

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى هـ ، و بياض بالاصل

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي د ، و (يمينا) (٣) كذا في د ، هـ. وفي ا، ج (في ناحية) وفي و(من ناحية)

ابن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن محمد بن الاسود انه أخبره ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرنى أيضاً عنه ان النبى ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها.

حدثنا أبو الوليد وحدثنى محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الملك بن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة أنه قال: عدت قريش على انصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على النبى ﷺ فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اشتد عليك ان نزعت قريش انصاب الحرم، قال : نعم قال : (١) أما انهم سيعيدونها ، قال : فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبايل قريش قايلا يقول : (٢) حرم كان أعزكم الله به ، ومنعكم، فنزعتم انصابه، الآن تخطفكم العرب ، فاصبحوا يتحدثون بذلك فى مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد قد أعادوها ، قال : افأصابوا يا جبريل ؟ قال : ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك ، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدى عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعى فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يبتدءون فى بواديها فجددوا انصاب الحرم ، منهم مخرمة بن نوفل، وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومي ، وحويطب بن عبد العزي، وأزهر بن عبد عوف الزهرى (٣) ، حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدى حدثنى خالد ابن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما ولى عثمان بن عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وأمره ان يجدد انصاب الحرم (٤) فبعث عبد الرحمن نفراً من قريش منهم حويطب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره فى آخر

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى د (قال) ساقطة (٢) كذا فى ا ، ج. وفي بقية الاصول (قائلا يقول) ساقطة

(٣) قال الطبرى في حوادث سنة ١٧ وفى هذا العام اعتمر عمر فأمر بتجديد انصاب الحرم .

(٤) قال الطبرى فى حوادث سنة ٢٦ وفيها أمر عثمان بتجديد انصاب الحرم .

خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم فى كل سنة فلما ولى معاوية كتب الى والى مكة فأمره بتجديدها ، (١) قال : فلما بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم أمرهم ان ينظروا الى كل واد يصب فى الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرماً والى كل واد يصب فى الحل فجعلوه حلا .

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن أبى سبرة عن المسور ابن رفاعة قال : لما حج عبد الملك بن مروان أرسل الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعة ، وشيخ من قريش ، وشيخ من بنى بكر وأمرهم بتجديد الحرم ، (٢) قال أبو الوليد وكل واد فى الحرم فهو يسيل فى الحل ولا يسيل من الحل فى الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار (٣)

ذكر حدود الحرم الشريف

قال أبو الوليد من طريق المدينة دون التنعيم (٤) عند بيوت غفار (٥) على ثلاثة أميال ، ومن طريق اليمن طرف اضاءة لبن (٦) فى ثنية لبن على سبعة أميال ، ومن طريق جدة (٧) منقطع

---

(١) قال ابن سعد : وكتب معاوية بن ابي سفيان الى عامله على مكة ان كان كرز بن علقمة حيا فمره فليوقفكم على معالم الحرم ففعل (٢) وقد جددها عبد الملك بن مروان ، وفي عام ١٥٩ لما رجع المهدي من الحج أمر بتجديدها وكذلك جددها المقتدر بالله العباسي ، وفى سنة ٣٢٥ أمر الراضى بالله العباسى بعمارة العلمين من جهة التنعيم ، وفي سنة ٦١٦ أمر المظفر صاحب أربل بعمارة العلمين من جهة عرفة ثم الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٨٣ ، وجددهما السلطان أحمد الاول بن العثماني عام ١٠٢٣

(٣) أغفل الازرقي ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم ، وقد أشار اليها متفرقة في أسماء الاماكن ، وكذلك أغفل بحث الميقات واما كنهها فوضعنا فصلا يجده القاريء في الملحقات (رقم ٢) في آخر الكتاب .

(٤) بفتح المثناة وسكون النون وكسر المهملة ، وهو في طريق وادي فاطمة ، قال المحب الطبرى أبعد من ادنى الحل الى مكة بقليل وليس بطرف الحل ، وانما سمى التنعيم لان الجبل الذي عن يمين الداخل يقال له نعيم والذي عن اليسار يقال له ناعم و لوادى نعمان ، من الحرم هو الذى اعتمرت منه (٥) وتسمي (اضاءة بنى غفار) كما ذكر ياقوت ، والاضاءة الماء المستنقع من سيل وغيره ، وغفار قبيلة من كنانة . وقد قال ابن ظهيرة ان الحصحاص وهو مقبرة المهاجرين المعروف اليوم بالمخلع يسمى (باضاة بنى غفار) (٦) قال الفاكهى : واما لبن فهو لبن في طرف اضاة لبن ، والاضاة هي الارض ولبن هو الجبل والاضاة من أسفله وهو جبل طويل له رأسان ، ثم قال وعنده اضاة بنى غفار ، واضاءة بنى غفار هذه في طريق اليمن ، قلنا هذا وهم من الفاكهى (٧) بضم أوله وفتح ثانيه ، ويلفظها الناس اليوم بفتح أوله وهو خطأ ، وأول من عمرها عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ وكان ميناء الشعيبة ميناء مكة قبل ذلك .

الاعشاش (١) على عشرة أميال ، ومن طريق الطايف على طريق عرفة من بطن نمرة على احد عشر ميلا (٢) ومن طريق العراق (٣) على ثنية خل (٤) بالمقطع (٥) على سبعة أميال ، ومن طريق الجعرانة فى شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة أميال (٦) .

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والالحاد فيه

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن عبد الله ابن الزبير قال : ان كانت الامة من بنى اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوي خلعت نعالها تعظيما للحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا عمر (٧) بن حكام البصرى عن شعبة عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان أحدهما فى الحل، والآخر في الحرم فاذا أراد ان يعاتب أهله عاتبهم فى الحل واذا أراد أن يصلى صلى فى الحرم فقيل له فى ذلك : فقال : انا كنا نتحدث ان من الالحاد فى الحرم ان يقول كلا والله و بلى (٨) والله ، حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال : كان يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن .

حدثنا أبو الوليد وحدثني جدى عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : استأذنني الحسين بن على فى الخروج فقلت : لولا ان يرزأ بى أو بك لتشبثت بيدى فى رأسك فكان الذى رد علي من قول (٩) لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان تستحل حرمتها بى — يعنى الحرم— فكان ذلك الذى سلا نفسى (١٠) عنه ،قال ثم يقول طاوس :والله ما رأيت أحداً

---

(١) هي مكان انصاب الحرم فى الحديبية ، والاعشاش واقعة على يمين الذاهب الى جدة
(٢) يسمى ذنب السلم وهو الجبل الذي بين المزدلفة وبين ذى مراخ وعليه انصاب الحرم
(٣) قلنا وهو ايضا طريق الطائف ونجد على طريق السيل بالسيارات (٤) ويسمي خل الصفاح
(٥) المقطع جبل وسيأتي وصفه في القسم الجغرافي (٦) يسمى المكان الذي عليه انصاب الحرم (شرير)
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي د (عمرو) (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي د (ان قال) (١٠) كذا جميع الاصول . وفي د (بنفسي)

أشد تعظيما للمحارم من ابن عباس رضى الله عنه ولو شاء ان ابكى لبكيت .

حدثنا أبو الوليد قال : (١) حدثنى جدى وابراهيم بن محمد قالا : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابى نجيح عن أبيه قال: لم تكن كبار الحيتان تأكل صغارها فى الحرم من زمن الغرق ، و به قال (٢) حدثنى جدى وابراهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال: كان بمكة حي يقال لهم: العماليق فأحدثوا فيها احداثاً فنفاهم الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيث ، ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعون (٣) فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقهم الله تعالى بمساقط روس آباءهم وكانوا من حمير ، ثم بعث الله عليهم الطوفان ، قال الزنجى : فقلت لابن خيثم : وما كان الطوفان ؟ قال : الموت، **حدثنا** أبو الوليد قال : (٤) حدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعى قالا : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله ان رسول الله ﷺ لما نزل الحجر (٥) فى غزوة تبوك قام فخطب الناس ، فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هاؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ، و يشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام فكان موعد من الله تعالى غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان فى مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلا كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله، فقالوا : يا رسول الله ومن هو ؟ قال : أبو رغال .

حدثنا أبو الوليد قال : (٦) حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أنه قال : أيها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره الا واذكروا اذ كان ساكنه لايسفكون فيه دماً حراماً ،ولا يمشون فيه بالنميمة .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدى بن أبى المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب عن محمد بن سابط عن النبى ﷺ يحكى عن ربه تعالى قال:

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (قال) ساقطة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ليرجعوا)

(٥) الحجر هي المسماة الآن (مداين صالح) واقعة على طريق السكة الحديدية بين المدينة المنورة ودمشق الشام

لايكون بمكة سافك دم ، ولا آكل ربا ،ولا نمام ،ودحيت الارض من مكة ، وأول من طاف بالبيت الملائكة ،قال : فلما أراد ان يجعل فى الارض خليفة قالت الملائكة : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ - يعنى مكه - فقال الشعبي : النميمة (١) عدلت بالدم والربا (٢) فلم يزل يحدثنى فيها حتى عرفت انها شر الاعمال ، وقال محمد بن سابط: كان النبى من الانبياء ﷺ اذا هلكت أمته لحق بمكة فتعبد فيها النبى ومن معه حتى يموت فمات بها نوح، وهود، وصالح، وشعيب ،وقبورهم بين زمزم والحجر

حدثنا أبو الوليد قال : (٣) حدثنا مهدى بن أبى المهدي حدثنا يحيي بن سليم عن أبي خيثم قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولى يقول : ما بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك ، فتلك قبورهم غور الكعبة (٤) ، حدثنا أبو الوليد قال : (٥) حدثنا أحمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لخطيئة أصيبها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبها بركبة (٦) ، و به قال أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عمر بن الخطاب كان يقول لقريش : يا معشر قريش الحقوا بالارياف فهو أعظم لأخطاركم، وأقل لاوزاركم ، وبه قال : حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال أخبرت ان سعيد بن المسيب رأى رجلا من أهل المدينة بمكة فقال : ارجع الى المدينة ، فقال الرجل : انما جيت أطلب العلم ، فقال سعيد بن المسيب : أما إذا أبيت فانا كنا نسمع ان ساكن مكه لا يموت حتى يكون عنده بمنزله الحل لما يستحل من حرمتها ، و به عن عبد المجيد ابن

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (فقلت للشعبي) ثم بياض (٢) كذا في جميع الاصول. وفي د (بالدم والزنا والربا) (٣ ، ٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة

(٤) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (فتلك قبورهم غور الكعبة) ساقطة

(٦) كذا في جميع الاصول . وفى د (بركبة يريد نجداً) . وركبة : قال ياقوت عن الزمخشري هي مفازة على يومين من مكة ، وعن الاصمعى ان ركبة بنجد ، انتهى . قلنا ركبة سهل فسيح يحده من الشرق جبل حضن ومن الغرب سلسلة جبال الحجاز العليا ، ومن الجنوب جبال عشيرة والعرجية والطائف ويمتد من نواحى عشيرة التي تبعد عن الطائف ٦٥ كيلو متراً وعن مكة (١٦٠) كيلو متراً، الى جهات المويه والمسافة بين عشيرة والمويه (١٥٩) كيلو متراً

عبد العزيز عن أبيه قال : أخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة وهو اذ ذاك أمير فطلب اليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام و ينظر فى حوايجهم فأبى عليهم ، فاستشفعوا اليه بعبد الله ابن عمرو بن عثمان ، قال فقال له : أتق الله فانها رعيتك وان لهم عليك حقاً وهم يحبون ان تنظر فى حوايجهم فذلك أيسر عليهم من أن ينتابوك بالمدينة ، قال : فأبى عليه قال :فلما أبى قال له عبدالله ابن عمرو : أما اذ أبيت فاخبرنى لم تأبا ؟ فقال له عمر : مخافة الحدث بها ،وقال عبد العزيز: وأخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطايف .

حدّثنا أبو الوليد قال : (١) حدثنى جدى حدثنا يحي بن سليم قال : سمعت ابن خيثم يحدث عن عثمان أنه سمع ابن عمر (٢) يقول : احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد، و به حدثنا يحي بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : بيع الطعام بمكة الحاد ، قال عثمان: يعنى ان يشترى هاهنا و يبيع هاهنا ولا يعنى الجالب ، و به حدثنا يحي بن سليم عن ابن خيثم عن عبيد الله بن عياض عن يعلى بن منبه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ، حدّثنا أبو الوليد قال : (٣) حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد : ومن يرد فيه بالحاد (٤) بظلم يعمل عملا سيئاً ، وقال غيره : المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله ﷺ عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية .

حدّثنا أبو الوليد حدثنا جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج فى قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) استحلالا متعمداً ،قال وقال ابن جريج أيضاً قال ابن عباس:والشرك

حدّثنا ابو الوليد قال (٥) اخبرنى جدى عن سعيد عن عثمان اخبرنى المثنى بن الصباح عن عطاء بن ابى رباح حدثنى اسماعيل بن جليحة قال : كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له فقال : اين ابنك ؟ فقالت : بأبى انت وأمى يخرج الى هذا السوق فيشترى من السمراء و يبيعها قال : فمر به لا يقربن من ذلك شيئاً فانه الحاد ، قال عثمان قال مجاهد : العاكف فيه

(١،٣،٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (يحدث عثمان ان عمر سمع ابن عمر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بالحاد) ساقطة

الساكن فيه والبادى الجالب ، قال عثمان : واخبرنى محمد بن السايب الكلبى قال : العاكف اهل مكه ، واما (١) البادى فمن اتاه من غير اهل البلد ، قال عثمان :واخبرنى يحيى بن ابى انيسة قال قال اسماعيل : سمعت مرة الهمدانى يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ليس احد من خلق الله تعالى يهم بسيئة فيها فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد ، قال : ففزعنا لذلك ، فقلنا : ما هو يابا عبد الرحمن ؟ فقال عبدالله :من هم او حدث نفسه بان يلحد بالبيت اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ، ثم قرأ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابى انيسة قال قال السدى : الالحاد الاستحلال فان قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد - يعنى الظلم فيه -فيقول:من يستحله ظالماً فيتعدى فيه فيحل فيه ما حرم الله تعالى ، قال عثمان : واخبرنى المثنى ابن الصباح قال : بلغني ان عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله ابن عمرو بن العاص : انى لأجد فى كتاب الله عز وجل رجلا يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه الأمة ، فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا فى كتاب الله تعالى انك لأنت هو ،قال: وانما أراد عبد الله بن عمرو بهذا اى فلا يستحل القتال فى الحرم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود بسنده اما عن مجاهد واما عن غير ذلك قال : من اخرج مسلماً من ظله فى حرم الله تعالى من غير ضرورة اخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم القيامة .

حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى عن جابر الجعفى عن مجاهد وعطاء فى قوله تعالى (سواء العاكف فيه والبادى) قال : العاكف أهل مكه والبادى الغرباء سواء هم فى حرمته ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثنى اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب قال : لان أخطىء سبعين خطية بركبة احب الي من ان اخطىء خطيئة واحدة بمكه ، قال ابن جريج قال مجاهد : حذر عمر قريشاً الحرم قال . وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لان اخطىء اثنتى عشرة خطيئة بركبة، أحب الي من أن اخطىء

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (فأما)

خطيئة واحدة الى ركنها ، قال ابن جريج : بلغنى ان الخطيئة بمكة ماية خطيئة والحسنة على نحو ذلك وقال ابن جريج : حدثنى ابراهيم حديثاً رفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الالحاد فى الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال : حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا أبرهيم بن محمد عن ابان بن ابى عياش عن عبدالرحمن بن سابط انه سمع عبد الله بن عمر وهوجالس فى الحجر يطعن بمخصرته في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قايلون غداً إذا سئل هذا عنكم وسئلتم عنه واذكروا اذ عامره لا يتجر فيه بالربا (١) ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشى فيه بالنميمة .

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الالحاد فى الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك ظلماً .

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبى ﷺ رجلا من الانصار ، ورجلا من مزينة ، وابن خطل في بعض حاجته ، فقال المزنى وابن خطل : اطيعا الانصارى حتى ترجعا ، فلما كانوا ببعض الطريق أمر الانصارى المزنى ببعض العمل وقال لابن خطل : اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصارى حتى فرغ المزني مما أمره به واذا الشاة كما هى ، قال الانصارى لابن خطل : ما منعك من ذبح هذه الشاة ؟ قال ابن خطل : أنت احق بها مني ، ثم انهما تباطشا فقتله ابن خطل ، ثم اراد المزني فقال : ويلك ما شانك وجه حيث شئت فانا اتبعك .

ما جاء فى القاتل يدخل الحرم

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو (٢) و يأتيه الذى يطلبه فيقول :

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (للربا) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (ولم يؤوا)

يا فلان اتق الله فى دم فلان واخرج من المحارم فاذا خرج اقيم عليه الحد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء : ما قوله تعالى (ومن دخله كان آمناً) قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وان كان صاحب دم الا ان يكون قتل فى الحرم فيقتل فيه فان قتل فى غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ، ثم تلا عند ذلك (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء قال : انكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة واصحابه قال : تركه فى الحل حتى اذا دخل الحرم اخرجه منه فقتله ،فقال رجل من القوم : قاتلوه ، قال : اولم يأمنوا اذا دخلوا الحرم ؟ قلت لعطاء : ارأيت لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخى ؟ قال : اذا تدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمرى ليوشكن ان يخرج منه ، فقال له سليمان بن موسى : فعبدى أبق فدخله قال : فخذه انك لا تأخذه لتقتله ، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدى بن ابى المهدى حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم حدثنا عمران أبو العوام عن حماد عن ابراهيم قال : اذا قتل رجل فى الحرم أدخل الحرم فقتل واذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدى بن أبى المهدى حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال :كان الحسن يقول : أن الحرم لا يمنعه حد الله اذا اصاب حداً في غير الحرم فلجا فى الحرم لم يمنعه ذلك من ان يقام عليه ورأى قتادة مثل ما قال الحسن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى مهدى بن ابي المهدى حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن قتادة ومجاهد فى قوله عز وجل (ومن دخله كان آمناً) قال كان ذلك فى الجاهلية فأما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا ابن طاوس فى قوله تبارك وتعالى (ومن دخله كان آمناً) قال : يأمن فيه من فر اليه وان احدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع اذا كان هو يفر اليه أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان شاءوا ، قال : وان احدث

فى الحرم أخذ فى الحرم، قال ابن جريج قلت لابن طاوس: فان عطاء اخبرني عن ابن عباس انه انكر ما أتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم ، قال : وأبو عبدالرحمن قد انكر ما أتى اليه - يعني طاوساً - ان سعداً لم يقتل انما قاتلهم ، قال لى ابن طاوس : قال طاوس : فمن فر اليه أمن ولكن يمن الناس ان يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه ، قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاءوا، قال: فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه قال : انما انكر طاوس ما أتى الى سعد انه لم يقتل أحداً ، قال ابن جريج : واخبرني ابن أبى حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج : اخبرنى ابن الزبير (١) قال قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته ، قال ابن جريج : أخبرنى عكرمة بن خالد قال قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج: و بلغنى ان الرجل كان يلقى قاتل أخيه أو أبيه فى الكعبة أو فى الحرم أو فى الشهر الحرام فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هديا قد بعث به فلا يعرض له وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون و ياخذون الاموال فى غير ذلك فجعل الله ذلك قياما لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية .

ما يؤكل من الصيد فى الحرم وما دخل فيه حيا ماسورا (٢)

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الزاى عن مجاهد انه أكل لحم الطير الذى يدخل به الحرم حياً فى مرضه الذى مات فيه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجى قال : سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً، قال : لا باس بأكله ، و يقول : لو أهدى الي ظبى فلبث عندى فى البيت أياماً ثم انفلت من بيتى فلبث فى الحرم اربعة أيام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه ظبيي الذى كان عندى لأخذته فأكلته ، حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدى عن مسلم بن خالد

---

(١) كذا في هـ ، و . وفى أ ، ج (ابو الوزير) وفي د (ابو الزبير) (٢) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (وما دخل فيه حيا ماسورا) ساقطة

قال : سمعت صدقة بن يسار يقول : سألت عطاء بن أبي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً فأرخص لى فى أكله ، ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فأخبرته بقول عطاء بن ابى رباح : فقال لى : كله ولا تجد فى نفسك منه شيئاً .

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبى رباح أنه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد مأسوراً ، وقال غيره : ان عطاء كرهه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الحمام الشامى فيقول : انظروا فان كان له فى الوحش أصل فهو صيد ، وإن لا فانما هو بمنزلة الدجاج ، فنظروا فاذا ليس له فى الوحش أصل ، قال أبو الوليد : دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة اعوده فى مرضه الذي مات فيه وفى منزله جنبة فيها حمامات مقرقرة بيض .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن ابن الماء أصيد بر أو صيد بحر وعن اشباهه ؟ قال : حيث يكون أكثره صيداً ، قال ابن جريج : وسأل إنسان عطاء وأنا حاضر عن حيتان بركة القسرى - وهي بركة عظيمة فى الحرم بأصل ثبير - فقال : نعم والله لوددت ان عندنا منها ، وسألته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد البحر؟ قال : بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل يأكلون لحما طرياً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يصلح أخذ الجراد فى الحرم ، قلت له او قيل له : ان قومك يأخذونه وهم مخبتون فى المسجد الحرام - يعني قريشاً - قال : ان قومى لا يعلمون .

كفارة قتل الصيد فى الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان غلاما من قريش قتل حمامة من حمام الحرم ، قال ابن عباس : فيه شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : فى حمام مكة شاة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : فى حمام مكة شاة ، قلت لعطاء : اسمعت ابن عباس يقضى فى شيء مما ذكرت؟ قال : لا، غير ان عثمان ابن عبيد الله بن حميد جاءه ، فقال : ان ابناً لى قتل حمامة ، قال : ابتع شاة فتصدق بها ، قلت لعطاء: من حمام مكة قتل ابن عثمان ؟ قال : نعم ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : اخبرنا مسلم ابن خالد عن ابن جريج قال : اخبرنى يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من قتل حمامة من حمام مكة فعليه شاة ؛ حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال : امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية فجعل فيها عمر شاة قال : وأمر عثمان رضى الله عنه بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف فاخذتها حية فدعا نافع بن الحارث الخزاعى فحكما فيها عنزاً عفراء ، قال ابن جريج : اخبرنى بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس : كم فى الحمامة ؟ قال : مد ذرة ، قال مجاهد : يابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول : شاة ، قال : فشاة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : فى انسان اخذ حمامة يخلص مافى رجليها فماتت ، قال : ما أرى عليه شيئاً ، قال وقال عطاء : فى الفرخ الصغير الذى لم يطر جفرة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء : كم فى بيضة من بيض حمام مكة ؟ قال : نصف درهم بين البيضتين درهم ويحكم فى ذلك قال : فاما ذلك فالذي أرى ، فقال انسان لعطاء : بيضة حمام مكة وجدتها على فراشى ، قال : فأمطها عن فراشك قلت : فكانت فى سهوة او فى مكان من البيت كهيئة ذلك معتزل من البيت قال : فلا تمطها ؛ قل وقال عطاء : فى بيضة كسرت فيها فرخ قال : درهم ، قال رجل لعطاء : اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة ، قال: لا اخشى ان يضر ذلك بيضها .

ما ذكر فى (١) قطع شجر الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدي عن سفيان عن ابن ابى نجيح عن عطاء انه قال : فى الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بقرة .

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (من)

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى عن سفيان عن ابن ابى نجيح عن عطاء ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أبصر رجلا يعضد على بعير له فى الحرم ، فقال له : ياعبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغى لك ان تصنع فيه هذا ، فقال الرجل : انى لم اعلم ياامير المؤمنين ، فسكت عمر عنه .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : حدثنى مزاحم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السمر والسلم و يغرم عن كل دوحة بقرة ؛ قال ابن جريج : وسمعت اسماعيل بن امية يقول : اخبرنى خالد بن مضرس ان رجلا من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى قال : فانطلقت به الى عمر بن العزيز فأخبرته خبره ، فقال : صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رايته الا دينه .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال : فتغيظ عليه عمر ثم امره ان يفديها ، وقال ابن ابى يحيى : من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره حين قرب به فقد ضمنه ، حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبى عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبى ﷺ انه قال : لا يقطع الاخضران بعرفة ومر — يعنى الاراك والسدر —

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء انه كان يقول لا باس ان يؤكل من ثمر الحرم ، قال مسلم : يعنى النبق والعشرق والجمة و به حدثنا مسلم بن خالد قال : سمعت ابن ابى نجيح يحدث عن عطاء انه كان يرخص فى السنا (١) ان يؤخذ من ورقه ولا ينزع من اصله فى الحرم فيستمشى به ، حدّثنا ابو الوليد قال : (٢) حدثنى جدى حدثنا عبد الله ابن يحيى السهمى قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل عن الحبلة توجد في الحرم قال : يتنمصها تنمصاً ، حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه

---

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (النساء) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة

كان يرخص في العشرق (١) والضغابيس والحنساء(٢) ان تنزع من الحرم، قال يحيى: وكان اسماعيل ابن امية يكره ذلك الاما انبت ماءك ، ويقول : انما هذا رأى من عطاء.

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه ؟ قال : نعم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كره عطاء وعمرو ابن دينار نزع ما نبت على ماءك من شجر الحرم ،ثم رجع عطاء فيما نبت مع القضب والخضر فى الحرم فقيل له : إذا لا يستطيع الناس خضرهم ؛ فقال : حل لك ما نبت على ماءك وان لم تكن انبته، واكره ان اقرب لبعيرى غصنا أو لشاتى ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص فى الاراك فى الحرم للسواك ، قال سفيان : وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول فى السنا في الحرم : خذ من ورقه ، ولا تنزعه من اصله .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار : ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشرق (٣) والضغابيس والسواك من البشامة فى الحرم ولا يراه أذى ، ويقول : لا يختلا خلاها الا الماشية ، قال وقال عمرو بن دينار ايضا : ويورق السنا المشي توريقا ولعمرى لئن كان من اصله ابلغ لينزعن كما تنزع الضغابيس ؛ وأما للتجارة فلا .

ما جاء فى تعظيم الصيد فى الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان قال : رأيت صدقة بن يسار جعل لحمام مكة حوضاً مصهرجا ويصب لهن فيه الماء ، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال : دخلنا على الحسن بن ابى الحسن مع عمرو بن دينار فى دار عمر بن عبد العزيز فرأيته يأخذ الحنطة بيده فينثرها للحمام - يعنى حمام مكة - قال هشام : ولو أطعمه مسكينا لكان أفضل .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (العتر) (٢) كذا في جميع الاصول .وفي د (والحنساء) بالخاء المنقوطة
(٣) كذا في ا ،ج . وفي د (العتر) وفي هـ ، و(العشرق) ساقطة

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله ابن نافع عن أبيه قال : كان ابن عمر يغشاه الحمام على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده ، وكان ابن عباس يرخص ان يكشكش ، حدّثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن أبى غسان رجل من رواة العلم من ساكنى صنعاء وحمل الكتاب رجل ممن اثق به واملاه بمحضره يقول فى كتابه : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبى رواد ان قوماً انتهوا الى ذى طوى ونزلوا بها فاذا ظبي قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقايمة من قوايمه فقال له أصحابه : ويحك أرسله قال فجعل يضحك ويأبا أن يرسله فبعر الظبى وبال ثم أرسله ، فناموا فى القايلة فانتبه بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبى ،فقال له أصحابه : ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان من الظبى ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن أبيه بهذا الحديث كله ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سليم بن مسلم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : دخل قوم مكة تجاراً من الشام فى الجاهلية بعد قصى بن كلاب فنزلوا بذى طوى (١) تحت سمرات يستظلون بها فاختبزوا ملة لهم ولم يكن معهم أدم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سهما ثم رمى به ظبية من ظباء الحرم وهى حولهم ترعى(٢) فقاموا اليها فسلخوها (٣) وطبخوا لحمها ليأتدموا به ، فبينما قدرهم على النار تغلى بلحمة وبعضهم يشتوى إذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا أمتعتهم ولا السمرات اللاتى كانوا تحتها ، فلما كان من شأن الغلام التيمى ما كان من هتكه استار (٤) الكعبة قال فى ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً :وهو يذكرهم الظبى وما اصاب أصحابه ويخوف قريشاً النقم، وكان من حديث الغلام التيمى أنه أقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش فى انديتهم فضرب بيده الى ناحية من استار الكعبة فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقم اليه أحد فوثب اليه عبد شمس يسعى فى أثره حتى أدركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يا آل قصي ، يا آل عبد مناف

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ذا طوى) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ا (يرتعى)
(٣) كذا في جميع الاصول وفي د (فسلخها) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (من استار)

فهطع (١) اليه الناس فقال : هل رأيتم ما صنع هذا الغلام ؟ قالوا : نعم ، قال : فاقسم برب الكعبة لتعظمن حرمتها ، ولتكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها ، أو لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم ، فقال له أخوه هاشم بن عبد مناف : ليس لك بضربه حاجة ولكن انظر فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرب ضربا شديدا فقال فى ذلك عبد شمس بن عبد مناف :

يا رحالات قريش بلد (٢) ... من يرد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشيكا (٣) نادما ... حين لا ينفع عذر من ظلم
طهروا الأثواب لا تلتحقوا (٤) ... دون (٥) بر الله عذراً ينتقم
ثم قوموا عصبا (٦) من دونه ... بوفاء الآل (٧) فى الشهر الاصم
قبلها ألحد فيه ملحد ... قتلا (٨) قاد بن عاد بن ارم
هل سمعتم بقبيل (٩) عرب ... عطبوا أو بقبيل (١٠) من عجم
هلكوا فى ظبية يتبعها ... شادن أحوى له طرف احم
فرماه بصهار (١١) ريشه ... وشوى من لحمه ثم يشم
فرماه بشهاب ثاقب ... مثل ما أوقد فى (١٢) الريح الضرم

مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجوز منهم قالت : رأيت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس الانصارى يروى هذه الابيات

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو لاقى صديقا مواتيا
ويعرض فى أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (فاهطع) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و (تلد)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ا شيكا) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (لاتلتحفوا)
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عن) (٦) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ (غضبا) وفى و (غصبا)
(٧) كذا في جميع الاصول . وفى هـ (الله) (٨) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (قتلا)
(٩ و ١٠) كذا في جميع الاصول . وفى هـ ، و (بقتيل) (١١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و بياض بالاصل (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من)

فلما أتانا واطمأنت به النوى ... وأصبح مسروراً (١) بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
نعادى الذي عادى من الناس كلهم ... جميعاً وان (٢) كان الحبيب المصافيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا
ونعلم ان الله لا شيء مثله (٣) ... وان كتاب الله أصبح هاديا

ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن مخارق عن طارق ابن شهاب قال : أصبنا حيات بالرمل ونحن محرمون فقتلناهن فقدمنا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألناه فقال : هى عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن سالم ابن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم وفى (٤) الحرم، الغراب ، والحداة ، والفارة ، والكلب العقور، والعقرب .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال : (٥) حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال : سئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الحية يقتلها المحرم ، فقال : هى عدو فاقتلوها حيث وجدتموها ، **حدثنا** أبو الوليد قال : حدثنا جدى حدثنا سفيان عن ابن جريج قال: كنا نسأل عطاء عن الثعلب فيقول أسبع هو ؟ فنقول أنه يفرس الدجاج ، فيقول: أسبع هو ؟ ولم يبين لنا فيه شيئاً.

أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة أنه سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سأله عن الزنبور يقتله المحرم فقال : نعم وهى الدبرة .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (مسرور) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولو)
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (غيره) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج «الواو» زائدة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج بكلما قلت فى هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء : ما تعدون انه حل للمحرم أن يقتله وعمن تروون؟ قال:عن النبى ﷺ أخال ، قال : اعددهن، فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهن، قال ابن جريج قلت لنافع: ما ذا سمعت من(١) ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب؟ قال فقال نافع : قال لى عبدالله: سمعت النبى ﷺ يقول:من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب، والحداة، والفارة ، والعقرب ،والكلب العقور قال لى ابن جريج قال لى عطاء : فى هؤلاء اللاتى (٢) أحللن للمحرم وليتبعهن الحرام فليقتلهن وان لم يعرض له ،وقال عمرو بن دينار : مثل ذلك قال ابن جريج : واخبرنى عمرو بن دينار ان عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابى عمارة اخبره انه رأى ابن عمر يرمى غراباً بالنبل وهو حرام .

حدثنا ابن جريج حدثنا ابو الزبير ان مجاهداً اخبره ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابو الوليد : أظنه عن أبيه قال .بينما نحن فى مسجد الخيف ليلة عرفة التى قبل يوم عرفة إذ سمعنا حس الحية ،فقال رسول الله ﷺ :اقتلوها ، فدخلت فى شق حجر فاتى بسعفه فاضرم فيها ناراً فادخلنا عوداً فقلعنا عنها بعض الحجر فلم نجدها، فقال النبى ﷺ: دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها .

حدثنا (٣) ابن جريج قال قال عطاء :كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقتله وانت حرام.

حدثنا (٤) ابن جريج قال قلت لعطاء : العقاب فانها زعموا تحمل حمل الضأن قال:اقتل، قلت : الصقر والحميمق فانهما ياخذان حمام المسلمين،قال : فاقتل واقتل البعوض،والذباب ،واقتل الذيب فانه عدو، قال عطاء: واقتل الوزغ فانه كان يؤمر بقتله، واقتل الجان ذا الطفيتين فانه يؤمر بقتله ؛ قال ابن جريج : واخبرنى عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان ابن المسيب اخبره ان ام شريك استأمرت النبي ﷺ فى قتل الوزغان فامرها بقتلها،وام شريك احدى نساء بنى عامر بن لؤي .

حدثنا (٥) ابن جريج قال : اخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى امية ان نافعاً مولى ابن عمر حدثه ان عائشة اخبرته ان النبي ﷺ قال : اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام النار، قال : فكانت عايشة رضى الله عنها تقتلهن .

---

(١) كذا في ا ، ج .وفى بقية الاصول (من) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول وفي ا ، د (التي)
(٣،٤،٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (حدثنا) ساقطة

من كره ان يدخل شيئا من حجارة الحل فى الحرم

أو يخرج شيئا من حجارة الحرم الى الحل (١) أو يخلط بعضه ببعض

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى احمد بن ميسرة المكى حدثنى عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن ابيه قال : سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل ، قال : ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط بعضه ببعض (٢) ، **حدثنا** ابو الوليد قال : وحدثنى احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال : اخبرنى بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير يقدم يوماً الى المقام ليصلى وراءه فاذا حصى بيض اتى بها وطرحت هنالك ، فقال: ما هذه البطحاء ؟ قال فقيل له : انه حصى اتى بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم ، قال فقال: القطوه وارجعوا به الى المكان الذي جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال: لا تخلطوا الحل بالحرم ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابى رواد عن ابيه قال : وادركتهم انا بمكة وانما يؤتى ببطحاء المسجد من الحرم .

حدثنا ابو الوليد قل : حدثنى جدى عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول : كتب الي على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ان ابعث الي بلوح من حجارة المروة اسجد عليه .

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى قال: سمعت ابن ابى مليكة يقول : ان النبي ﷺ قال : لقد رأيت أسيداً فى الجنة وانى يدخل اسيد الجنة فعرض له عتاب ابن اسيد فقال: هذا الذي رأيت ادعوه لى فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب: اتدري على من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيراً يقولها ثلاثاً .

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (يخرجه الى الحل) (٢) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (أو يخلط بعضه ببعض) ساقطة

حدثنا ابو الوليد قال :حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول : كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم: ياأهل الله وهذا من اهل الله .

حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي، قال : استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة، قال : فلما قدم عمر استقبله ،فقال عمر:من استخلفت على اهل مكة؟ فقال: ابن أبزي ،قال : استعملت على اهل الله رجلا من الموالى، فغضب عمر حتى قام فى الغرز،قال فقال: انى وجدته اقراهم لكتاب الله، واعلمهم بدين الله ، قال : فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل (١) ثم قال لئن قلت ذلك : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:ان الله تعالى يرفع بهذا الدين اقواماً و يضع به (٢) آخرين .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال :سمعت معمراً يحدث عن الزهرى عن نافع بن عبد الحارث انه يلقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : من خلفت على اهل مكة ؟ قال : ابن ابزي، قال عمر: مولى ، قال :نعم انه قارى لكتاب الله، فقال عمر رضى الله عنه: ان الله يرفع بهذا القرآن اقواماً و يضع به آخرين ، حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن شهاب عن ابى الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقى عمر بن الخطاب بعسفان (٣) وكان عمر استعمله على مكة، فقال له عمر:من استخلفت على اهل الوادى؟ قال: استخلفت عليهم ابن ابزي ، قال :ومن ابن ابزى ؟ قال : رجل من موالينا ، فقال عمر رضى الله عنه:استخلفت عليهم مولى، فقال: انه قارى لكتاب الله، عالم بالفرايض، قاض، قال عمر :اما ان نبيكم ﷺ قد قال : ان الله سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواما و يضع به آخرين ؛ قال ابو محمد الخزاعي حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرى باسناده مثله .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول : كان اهل مكة فيما مضى يلقون ، فيقال لهم: يا اهل الله وهذا من اهل الله .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالرجل) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي د (به) ساقطة

(٣) هي المنزل الثاني من منازل طريق الحاج السلطاني بين مكة والمدينة ، واقعة بين وادى فاطمة وخليص .

حدّثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابى عمر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم ابن محمد عن اسماء ابنة عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على ابى بكر الصديق رضى الله عنه وهو شاك ، فقال : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان اعتى واعتى فكيف تقول لله سبحانه إذا لقيته ؟ فقال ابو بكر: اجلسونى فاجلسوه ، فقال: هل تفرقنى الا بالله عز وجل فانى اقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك ، قال معمر: فقلت للزهرى: وما (١) قوله خير اهلك ؟ قال : خير اهل مكة ، حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرنى معاذ بن ابى الحارث ان النبى ﷺ حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال : هل تدرى على من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله ، حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال فى حديث حدث به فى الحرم، قال : ومن آمن اهله استوجب بذلك امانى ، ومن اخافهم فقد اخفرنى فى ذمتى، ولكل ملك حيازة مما حواليه ، و بطن مكة حوزتى التى احترت لنفسى دون خلقى ، انا الله ذو بكة، اهلها خيرتى، وجيران بيتى، وعمارها وزوارها وفدى ، واضيافى ، وفى كنفى ، وامانى ، ضامنون على فى ذمتى ، وجوارى .

تذكر النبى ﷺ واصحابه مكة

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابى نجيح قال قالت عايشة: لولا الهجرة لسكنت مكة ، انى لم ار السماء بمكان قط أقرب الى الارض منها (٢) بمكة ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ، ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ قال : اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد ، وصححها ، و بارك لنا فى صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة (٣) حين رأي شكوى اصحابه من و باء المدينة .

---

(١) كذا فى ا ، ج. وفى بقية الاصول « الواو » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (منه)
(٣) بالضم ثم السكون ، وهي ميقات القادم من البحر بطريق السويس ، وهي واقعة في الشرق الجنوبي من رابغ

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : لما قدم النبى ﷺ المدينة وعك (١) ابو بكر رضى الله عنه و بلال فكان ابو بكر رضى الله عنه إذا اخذته الحمى يقول :

كل امرىء مصبح فى اهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا اقلع عنه يرفع عقيرته و يقول:

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ (٢) وحولى إذخر (٣) وجليل (٤)

وهل اردن يوماً مياه مجنة (٥) وهل يبدون لى شامة (٦) وطفيل (٧)

اللهم العن شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، كما اخرجونا من مكة .

وحدّثنى جدى قال : (٨) حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت طلحة بن عمرو يقول : قال ابن ام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف :

حبذا مكة من وادى بها ارضى وعوادى

بها ترسخ أوتادى بها امشى بلا هادى

قال داود : ولا ادرى يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدى قال : حدثنى معمر وابن ابى ذيب عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عدي ابن ابى الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالحزورة : (٩) والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا انى أخرجت منك ما خرجت .

حدّثنا ابو الوليد حدثنا مهدى بن ابي المهدى حدثنا ابو ايوب البصرى حدثنا ابو يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال : لما اراد النبى ﷺ ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال: انى لاعلم ما وضع الله عز وجل فى الارض بيتاً احب اليه منك، وما فى الارض بلد احب الى منك ، وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجونى ، ثم نادي يا بنى

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى ا (وعل) (٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧) انظر ص ١٢٤ ج ١ من هذه الطبعة وحواشيها

(٨) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (وبه قال) (٩) كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت فى المسجد

عبد مناف لا يحل لعبد منع عبداً صلى فى هذا المسجد اية ساعة شاء من ليلة او نهار .

حدثنا ابو الوليد حدثنا هارون بن ابى بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهرى قال : اخبرنى ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال : قدم اصيل الغفاري قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبى ﷺ فدخل على عائشة رضى الله عنها فقالت له : ياأصيل كيف عهدت مكة؟ قال : عهدتها قد اخصب جنابها ، وابيضت بطحاءها ، قالت : اقم حتى ياتيك النبى ﷺ فلم يلبث ان دخل النبى ﷺ فقال له : ياأصيل كيف عهدت مكة؟ قال : والله عهدتها قداخصب جنابها وابيضت بطحاءها ، واغدق اذخرها ، وأسلت ثمامها ، وامش سلمها ، فقال : حسبك يا اصيل لاتحزنا يعنى بقوله امش سلمها يعنى نواميه الرخصة التى فى اطراف اغصانه .

حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى طلحة ابن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لما اخرج من مكة اما والله انى لأخرج منك وانى لاعلم انك احب البلاد الى الله ، واكرمها على الله ، ولولا ان اهلك اخرجونى منك ما خرجت ، يابنى عبد مناف ان كنتم ولاة هذا الامر بعدى فلا تمنعن طايفاً يطوف ببيت الله عز وجل اى ساعة شاء من ليل او نهار ، ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله عز وجل ، اللهم أذقت أولها وبالا ، فأذق آخرها نوالا ، وبه عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة ان رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحجون ، ثم قال : والله انك لخير ارض الله ، وانك لاحب ارض الله الى الله ، ولو لم أخرج منك ما خرجت ، انها لم تحل لاحد كان قبلى ، ولاتحل لاحد كاين بعدي ، وما احلت لى الاساعة من نهار ، ثم هى من ساعتى هذه حرام ، لايعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ، ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد ، فقال رجل يقال له ابو شاة : (١) يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا ولبيوتنا (٢) فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر ، قال ابو الوليد : حدثنا جدى عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبى ﷺ

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (يعنى ابو شاة) (٢) كذا في ا ، ج . وفي د (لقيوننا ولقبورنا ولبيوتنا) وفي هـ ، و (لقيوننا ولبيوتنا)

ابا بكر فقال : كيف تجدك، فقال ابو بكر رضى الله عنه:

كل امرىء مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال : كيف تجدك يا عامر ؟ فقال :

انى وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان حتفه (١) من فوقه كالثور يحمى جلده بروقه

ثم دخل رسول الله ﷺ على بلال ، فقال : كيف تجدك يا بلال ؟ فقال بلال:

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ وحولى اذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال :حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء: من له المتعة ؟ فقال : قال الله عز وجل: (ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام) فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التى لا يتمتع اهلها فالمطنبة (٢) بمكة ، المظلة عليه نخلتان، ومر الظهران (٣) وعرنة (٤) وضجنان (٥) والرجيع(٦)، وأما القرى التى ليست بحاضرة المسجد الحرام التى يتمتع اهلها ان شاءوا فالسفر ، والسفر ما يقصر اليه الصلاة ، قال عطاء: وكان ابن عباس يقول: تقصر الصلاة الى الطايف (٧) وعسفان (٨) وجدة (٩) والرهاط (١٠) وما كان من اشباه ذلك.

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ه (حقه) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (المطمئنة) وفى التصحيحات الاوربية (المطينة) وفي الاعلام للقطب المكي : هنالك جبل من وراء المأزمين على يسار المائد من عرفات يقال له : ضب ، وتسمى الآن عند أهل مكة (المظلمة) ثم تصل الى المزدلفة (٣) مر الظهران ، انظر حاشية رقم (٣ ص ٥٠ ج ١ من هذه الطبعة) (٤) عرنة ، يأتي وصفها فى الابحاث التالية .

(٥) قال ياقوت جبل بناحية تهامة ، وقيل جبل على بريد من مكة وهناك الغميم ، وقال الناكهي : (دجناءان) بالدال المهملة قريب من الطائف احداها على محجة الطائف وهى السفلى ، والعليا مرتفعة عن يمين الذاهب .

(٦) قال ياقوت : هو ماء لهذيل ، وقال ابن اسحاق والواقدى : الرجيع ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف وبه بئر معاوية (٧) الطائف مصيف أهل مكة وهى واقعة في جبال السراة على ارتفاع (١٦٥٠) عن سطح البحر ماؤها عذب ، وفواكهها مشهورة تبعد عن مكة (١٣٧) كيلو مترا عن طريق السيل بالسيارات .

(٩٦٨) قد مر وصفهما (١٠) الرهاط ، انظر الحاشية رقم (٧ ج ١ ص ٧٨ من هذه الطبعة)

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبدالعزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابى حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال: الدابة التى يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، هو الثعبان الذى كان فى البيت فأرسل الله عقاباً فاختطفه، و به حدثنا عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال: اختطف العقاب الثعبان فألقاه نحو (١) المخسف العماليق بقية عاد، قال مجاهد قال ابن عباس : القاه العقاب بأجياد فمن أجياد تخرج الدابة ، و به حدثنا محمد بن يحيى عن عبدالعزيز بن عمران عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال: الدابة تشتو بمكة وتصيف ببسل (٢) ، و به حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبدالملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق (٣) فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب، ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ، ثم تغدو (٤) فتقيل بعسفان ، قال قلنا : زدنا ، قال : ليس عندى غير هذا ، و به حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة قال : الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : انما جعل المسبق من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية بيوم أو يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم النحر ، و به عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال: مر ابو داود البدرى من بنى

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي د (فالقاه بحد) وفي هـ ، و (فالقته نحو) (٢) كذا في ا ، ج . وفى د (بسيل) وفي هـ ، و (ويصف بسيل) وبسل بفتح اوله وثانيه وضبطه بعضهم بالنون ، وهو واد من أودية الطائف بينه وبين لية بلد يقال له جلذان . قلنا واهلها القرية المعروفة اليوم بـ (البسيلية)

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الشرق) (٤) كذا في جميع الاصول . وفى د (تغتدو)

مازن على رجل وهو يغرس ودية فاستحيي من ابى داود ، فقال ابو داود : يابن اخى ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل عن اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك ،قال ابو داود : تخرج الدابة فتسم من شاء الله سبحانه ،ثم يقيم الناس دهراً فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول : سمعت رجلا من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :خمس يبتدرون الساعة لا ادرى أيهن قبل ، وأيهن جاء لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً الدابة ، ويأجوج ، ومأجوج ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعيسى بن مريم عليه السلام .

ماذكر من المحصب وحدوده

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال : المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ و به قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابى رافع وكان على ثقل النبي ﷺ قال : لم يامرنى النبي ﷺ ان انزل الابطح ولكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل ، قال سفيان : ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله، قال : اخبرنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث يذكره فى المحصب، وقدم معتمراً فجئناه فحدثنا به، وكان عمرو قدحدثنا به عنه، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان عائشة واسماء ابنتى أبى بكر الصديق رضى الله عنهم لم تكونا تحصبان ، **حدّثنا** ابو الوليد حدثنا جدى حدثنا الزنجى عن ابن جريج قال قال عطاء :لاتحصب ليلتئذ انما هو مناخ الركبان(١) قال : وكان اهل الجاهلية يحصبون ، قال ابن جريج: وكنت اسمع الناس (٢) يقولون لعطاء: انما نزل رسول الله ﷺ ليلتئذ المحصب ينتظر عائشة فيقول: لا ، ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول : من شاء حصب ومن شاء لم يحصب .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرنى هشام بن عروة

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (للركبان) (٢) كذا في ا ، ج ، وفي بقية الاصول (الناس) ساقطة

عن ابيه عن عائشة انها قالت : انما كان النبي ﷺ ينزل به لانه كان اسمح لخروجه حين يخرج فمن شاء نزله ، ومن شاء تركه ، وحد المحصب (١) من الحجون مصعداً في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى حايط خرمان مرتفعاً (٢) عن بطن الوادى ، فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثرون حتى يكونوا في بطن الوادي ، قال ابو محمد الخزاعي : الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت مصعد ، وهو ايضاً مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن (٣) ابي ذر الى موضع القبة بمسجد (٤) سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر .

ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة

وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: قيل للنبي ﷺ : اين تنزل بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل ؟ حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عطاء ان النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة ، قال: كان إذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء : في حجته فعل ذلك ايضاً ، ونزل اعلا مكة قبل التعريف ، وليلة النفر نزل اعلا الوادى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية ابن عبد الله بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال : قيل للنبي ﷺ يوم الفتح : الا تنزل منزلك

---

(١) بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء والحصب وهو الرمي بالحصى ، وهو مسيل بين مكة ومنى ، وحده من جهة منى جبل العيرة بقرب السبيل الذي يقال له سبيل الست في طريق منى على ما ذكر الناس ، ويقال له : (خيف بني كنانة) وهو الخيف الذي تقاسمت فيه قريش على الكفر ، ويسمى ايضا (الابطح) و (البطحاء) وهي ما انبطح من الوادى واتسع ، و(صفى الباب) ، وزاد ابن حجر فقال : انه يقال له (المعرس) بتشديد الراء . قلنا ويعرف اليوم (بالمعابدة) نسبة الى امرأة تسمى (أم عابد) كانت تسكن في هذا المكان كما يقول المعمرون من أهل مكة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (مرتفع)

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن) ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مسجد)

بالشعب ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ قال : وكان عقيل بن ابى طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بنى هاشم ، فقيل لرسول الله ﷺ : فانزل فى بعض بيوت مكة فى غير منزلك ، فأبى رسول الله ﷺ وقال (١): لا ادخل البيوت فلم يزل مضطر باً بالحجون لم يدخل بيتاً ، وكان يأتى المسجد من الحجون ، و به عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابى سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال : رأيت رسول الله ﷺ مضطر باً بالحجون فى الفتح يأتى لكل صلاة ، و به عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابى ذيب عن المقبري عن ابى مرة مولى عقيل عن أم هانى بنت ابى طالب قالت : ذهبت الى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء فلم أجده ، ووجدت فيه فاطمة ، فقلت: ماذا لقيت من ابن امي؟ علي أجرت حموين لى من المشركين ؟ فتفلت عليهما ليقتلهما ، فقال رسول الله ﷺ : ما كان ذلك له ، قد آمنا من امنت ، واجرنا من اجرت ، ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلا فاغتسل ، ثم صلى ثمان ركعات فى نوب واحد ملتحفاً به ، وذلك ضحى فى يوم فتح مكة وكان الذى اجارت ام هانى يوم الفتح عبد الله بن ابى ربيعة بن المغيرة ، والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بنى مخزوم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى مهدى بن ابى المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن على بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله: اين منزلك غداً ؟ قال : وذلك فى حجته ، قال :وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ قال: ونحن نازلون غداً ان شاء الله بخيف بنى كنانة — يعنى المحصب — حيث تقاسمت قريش على الكفر، وذلك ان بنى كنانة حلفت قريشاً على بنى هاشم ان لاينا كحوهم ، ولا يبايعوهم، ولا يوارثوهم الا أبا لهب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبى ﷺ وكانت (٢) بنو هاشم كلها مسلمها وكافرها يحتمى للنبى ﷺ الا أبا لهب ، قال أسامة :ثم قال النبي ﷺ عند ذلك : لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي عن الزنجى (٣) عن ابن جريج عن عثمان بن أبى سليمان عن عبدالله بن أبى بكر قال قال رسول الله ﷺ: اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف

(١) كذا في د . وفى بقية الاصول « الواو » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفى د (وكانوا)
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي د (عن الزنجى) ساقطة

الذي تحالفوا علينا فيه ، قال ابن جريج : قلت لعثمان: اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، و به عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فضرب به الابنية ؛ قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلا مكة قبل التعريف ، وليلة الصدر نزل بأعلا الوادى .

من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها
ومنع تبويب دورها ، واخراج الرقيق والدواب منها

حدّثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثني عمر بن سعيد بن ابى حسين قال : حدثني عثمان بن ابى سليمان عن علقمة بن نضلة قال : كانت الدور والمساكن على عهد النبي ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ما تكرى ولا تباع ولا تدعا الا السوايب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى اسكن ، قال يحيى: قلت لعمرو بن سعيد : فانك تكرى ، قال : قد أحل الله الميتة للمضطر اليها .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيدالله بن أبى زياد عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : من أكل كراء بيوت مكة فانما يأكل فى بطنه ناراً .

حدّثنا ابو الوليد حدثني قال(١) جدى حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطى قال : سمعت أبى يقول: بلغنى ان رسول الله ﷺ قال: كان ساكن مكة حياً من العرب ، فكانوا يكرون الظلال ، و يبيعون الماء فأبدلها الله تعالى بهم قريشاً فكانوا يظلون في الظلال ، و يسقون الماء .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفى عن الاعمش عن مجاهد قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها .

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهى عن الكراء فى الحرم ، قال ابن جريج : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز الى عبدالعزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد (٢) وهو عامله على مكة يأمره ان لا يكرى بمكة شيء ، قال ابن جريج اخبرني عطاء ان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (الاسيد)

عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينهى ان تبوب ابواب دور مكة .

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى أحمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن أبى رواد عن أبيه قال : بلغنى ان مجاهداً كان يقول: الكراء بمكة نار، وقال ابى: سمعت عبد الكريم بن أبى المخارق يقول: لا تباع تربتها، ولا يكري ظلها — يعنى مكة — وقال: اني قدمت مكة سنة ماية وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة و يأمره بتسوية منى، قال : فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سراً و يسكنون ، قال وقال ابى: حدثنى اسماعيل بن امية عن رجل من قريش أنه قال : لقد أدركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدرهم من شاء الله من أهل مكة ايهم ينزلهم ، ثم نحن اليوم نبتدرهم أينا يكريهم .

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدى حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع أحداً يبوب داره بمكة ، حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت: انما اريد بذلك احراز متاع الحاج وظهرهم فأذن لها فعملت بابين على دارها.

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان (١) عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له : كيف وجدتم امارة الاحلاف فيكم ؟ قال : التى قبلها خير منها قال فقال ابن صفوان : فان عمر قال كذا لشىء لم يذكره سفيان ، قال ابن عباس : اسنة عمر تريد هيهات هيهات تركت والله سنة عمر شرقاً (٢) ومغرباً ، قضى عمر ان أسفل الوادى وأعلاه مناخ للحاج ، وان اجياد وقعيقعان للمريحين والذاهب ، واتخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً .

من لم ير بكرائها و بيع رباعها باسا

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعي قالا : اخبرنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقى عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال: وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال : سنام الارض ان لها سناماً يزعم ابن فرقد — يعنى عتبة بن فرقد السلمى — اني لا أعرف حقى من حقه، له سواد المروة ، ولى بياضها ، ولى ما بين مقامى هذا الى

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (ابن عيينة) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . (شاوا)

تجنى (١) وتجنى ثنية قريب من الطائف ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ، ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراته .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلا مكة : انه لا دين لمن لا يهاجر ، فقال : لا أصل الى منزلى حتى آتى المدينة ؛ فقدم المدينة فنزل على العباس رضى الله عنه ، ثم أتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت رأسه فأتاه سارق فسرقها ، فأخذه فجاء به الى النبي ﷺ فأمر به ان تقطع يده ، فقال: يا رسول الله هى له ، قال : فهل لا كان ذلك قبل أن تأتينى به ؟ فقال : ما جاء بك ، قال قيل : انه لا دين لمن لم يهاجر ، قال : ارجع ابا وهب الى أباطح مكة فقروا على سكناتكم فقد (٢) انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية واذا (٣) استنفرتم فانفروا ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن أمية دار السجن وهي دار أم وايل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بار بعة آلاف درهم ، فان رضى عمر فالبيع له ، وإن لم يرض فلصفوان أر بعماية درهم (٤) حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال : الله يعلم انى سألته عن مسكن لى ، فقال : كل كراه - يعني مكة - قال ابن جريج : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأسا ، قال : وكيف يكون به بأس؟ والر بع يباع ويوكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر رضى الله عنه دار السجن بأر بعة آلاف درهم واعر بوا فيها ار بعماية عمرو القايل ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : بلغنى ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا يريان بكراء بيوت مكة بأسا ، قال عبد العزيز ابن ابي رواد : وذكر لعمرو بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلها ، فقال : جاءوا به يا خراساني على الروى (٥)

---

(١) انظر الحاشية رقم ٦ (ج ٢ ص ١٢٦ من هذه الطبعة) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د (قد)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (فاذا) (٤) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (درهم) ساقطة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الدوي) بالدال المهملة

سيول (١) وادى مكة فى الجاهلية

١ - (٢) حدّثنا أبو الوليد قال: حدثنى محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال فى الجاهلية سيلا عظيما وخزاعة تلى الكعبة وان ذلك السيل هجم على أهل مكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت المرأة كانت تكون بأعلا مكه ، يقال لها : فارة ، ولم يعرف الرجل ، فبنت خزاعة حول البيت بناء اداروه (٣) عليه وادخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمى ذلك السيل (سيل فارة) وسمعت انها امرأة من بنى بكر .

٢ - حدّثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : حدثنى ابى عن جدى قال : جاء سيل فى الجاهلية كسا مابين الجبلين .

سيول وادى مكة فى الاسلام

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : وسال وادى مكة فى الاسلام باسيال عظام مشهورة عند اهل مكة ، ٣ - منها سيل فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال له (سيل أم نهشل) اقبل السيل (٤) حتى دخل المسجد الحرام من الوادى ومن اعلا مكة من طريق الردم وبين الدارين (٥) وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

---

(١) تحيط بمكة جبال صخرية شاهقة قلما ينفذ الماء اليها ، أو تقوي على امساكها ، فاذا هطلت الامطار بشدة انحدرت المياه من الجبال الى الوديان بسرعة فتكونت منها سيولا تنساب في أزقتها وشوارعها ، واكثر ما تأتي هذه السيول من ناحيتين (١) من جهة الابطح فان المياه تنحدر من منى ومن الجبال القائمة في جهات العدل في طريق الطائف وبعد ان تجتمع هذه المياه في أطراف الابطح تنساب الى وادي ابراهيم فالمسفلة (٢) ومن اجياد فان المياه تجرى من جبال خندمة فى شعب السد الى وادي ابراهيم ، ومن الجبال المحيطة بمصافي الدجوي ببير بايلة فيجري قسم منها الي وادي ابراهيم فالمسفلة ، وقسم آخر يجري الى المسفلة مباشرة ، وقوة جريان هذا السيل يمنع جريان سيل وادي ابراهيم فيقف ويتجمع فيدخل المسجد الحرام (٢) هذه الارقام الموضوعة بجانب السيول مضافة من عندنا

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د (حوالى .... اداره) وفى هـ ، و (حوالي .... داره)

(٤) كان هذا السيل عام ١٧ هـ (٥) بين الدارين: هي رحبة كانت في المدعي ، ويعنون بالدارين دار ابي سفيان التي هي اليوم مستشفى القبان ، ودار حنظلة بن ابي سفيان .

حتى استخرجت منه بأسفل مكة فسمي سيل أم نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وغبي مكانه الذى كان فيه فأخذ ورب بلصق الكعبة باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى ذلك ، فجاء فزعا حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده إياه وكيف كان فى صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام، فعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى تلك السنة الردم الذى يقال له : ردم عمر، وهو الردم الاعلى من عند دار جحش بن رئاب التي يقال لها : دار ابان بن عثمان الى دار بية فبناه بالضفاير والصخر العظام وكبسه فسمعت جدى يذكر انه لم يعله سيل منذ ردمه عمر الى اليوم وقد جاءت بعد ذلك أسيال عظام كل ذلك لا يعلوه منها شيء (١)

٤ — ذكر سيل الجحاف وما جاء فى ذلك

قال أبو الوليد : وكان سيل الجحاف فى سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوما وذلك يوم التروية وهم آمنون غارون قد نزلوا فى وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير ، إنما كانت السماء فى صدر الوادى وكان عليهم رشاش من ذلك ، قال ابو الوليد قال جدى : فحدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلا شيئا يسيرا ، وإنما كانت (٢) شدته بأعلا الوادى ، قال : فصبحهم يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح فذهب بهم و بمتاعهم ودخل المسجد ، وأحاط بالكعبة ، وجاء دفعة واحدة ، وهدم الدور الشوارع على الوادى ؛ وقتل الهدم ناسا كثيرا ، ورقى الناس فى الجبال ؛ واعتصموا بها ، فسمى بذلك الجحاف (٣) وقال فيه عبد الله بن ابى عمارة:

لم تر عينى مثل يوم الاثنين (٤) اكثر محزونا وابكى للعين

---

(١) ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ردمين كما ذكر البلاذري وغيره ، الاول : الردم الأعلى المذكور وهو عند بير ابن جبير بالكمالية ، والثاني الردم الاسفل ويقال له : ردم الاسيد وردم بنى جمح وهو ردم بنى قراد عند المدعى ، وكان ذلك السوق يسمى قديما (سوق الحمار بن) كما ذكر البلاذري و (سوق الكراع) فيما بعد .

(٢) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (كان) (٣) قال البلاذري : سيل الجحاف والجراف ايضا . والجحاف والجراف بمعنى واحد وهو الذي يجرف كل شيء ويذهب به .

(٤) كان السيل المذكور يوم الاثنين كما اشار الى ذلك البلاذري.

إذ خرج المخبئات يسعين سواندا (١) فى الجبلين يرقين (٢)

فكتب فى ذلك الى عبد الملك بن مروان ففزع لذلك و بعث بمال عظيم وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان المخزومى ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد المخزومى يأمره بعمل ضفاير للدور الشارعة على الوادى للناس من المال الذي بعث به وعمل ردما على أفواه السكك يحصن بها دور الناس من السيول ، و بعث رجلا نصرانيا مهندسا فى عمل (٣) ضفاير المسجد الحرام ، وضفاير الدور في جنبتى الوادى وكان من ذلك (٤) الردم الذى يقال له : ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية (٥) والردم الذى يقال له : ردم بنى جمح وليس لهم ولكنه لبنى قراد الفهريين فغلب عليه ردم بنى جمح (٦) وله يقول الشاعر :

سأملك (٧) عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بنى قراد

قال : فأمر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفر الارباض دون دور الناس فبناها واحكمها من المال الذى بعث به ، قالوا : وكانت الابل والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق فى المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مراراً ؛ ومن تلك الضفاير اشياء الى اليوم قايمة على حالها من دار ابان بن عثمان التى هى عند ردم عمر هلم جرا الى دار ابن الجوار فتلك الضفاير التى فى ارباض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ، ومن ردم بنى جمح منحدراً فى الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك هى ايضاً على حالها ، واما ضفاير دار أويس (٨) التى باسفل مكة ببطح نحر الوادى فقد اختلف علينا فى امرها فقال بعضهم : هى من عمل عبد الملك ؛ وقال آخرون : لا ، بل هى من عمل معاوية بن ابى سفيان

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (شرايدا) (٢) روى البلاذري هذا الشعر كما يلى :

لم تر غسان كيوم الاثنين اكثر محزونا وابكى للعين
اذ ذهب السيل بأهل المصرين وخرج المخبآت يسعين
شواردا فى الجبلين يرقين

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في عمل ذلك وعمل) (٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (تلك)
(٥) عند باب الوداع (٦) ذكر ياقوت سببا آخر لتسميته وهو كانت حرب بين بنى جمح بن عمرو وبين محارب ابن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديدا ، وانما سمى ردم بنى جمح بما ردم منهم يومئذ عليه .
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ياقوت (سأحبس) (٨) يأتي وصفها في القسم الجغرافى .

وهو اثبتهما عندنا ، ٥- وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له : (سيل المخبل) فى سنة اربع وثمانين اصاب الناس عقبه مرض شديد في اجسادهم ، وألسنتهم، اصابهم منه شبه الخبل، فسمى سيل المخبل، وكان عظيما دخل المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة ، ٦- وكان بعد ذلك ايضاً سيل عظيم فى سنة اربع وثمانين ومايةوحماد البربري امير على مكة ، دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعتهم وغرق الوادى فى اثره فى خلافة الرشيد هارون ، ٧ - وجاء سيل فى سنة اثنتين ومايتين فى خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومى خليفة لحمدون بن على بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لماخيف عليه ان يذهب به السيل، وهدم دوراً من دور الناس وذهب بناس كثير، واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش فسمى ذلك السيل سيل ابن حنظلة ، ٨- ثم جاء بعد ذلك فى خلافة المأمون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة فى سنة ثمان ومايتين فى شوال جاء والناس غافلون فامتلا السد الذى بالثقبة(١) فلما فاض انهدم السد فجاء السيل الذى اجتمع فيه مع سيل السدرة (٢) وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جمله فاقتحم المسجد الحرام، واحاط بالكعبة و بلغ الحجر الاسود، ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب به ،فكبس المسجد والوادى بالطين والبطحاء ،وقلع صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاها باسفل مكة ، وذهب باناس كثير ، وهدم دورا كثيرة مما أشرف على الوادي ، وكان أمير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وعلى بريد مكة وصوافيها مبارك الطبرى ، وكان وافى تلك السنة العمرة فى شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير ، فلما رأي الناس من الحاج واهل مكة ما فى المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم ، و يستأجرون من اموالهم حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة ، حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ج ٢ ص ٨٥ من هذه الطبعة (٢) يأتي وصف هذا السد في القسم الجغرافى

ذلك الى المأمون (١) فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد، و يبطح ، و يعزق وادى مكة ، فعزق منه وادى مكة ، وعمر المسجد الحرام و بطح ثم لم يعزق وادى مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت ام امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثنى عشر الف دينـار لعزقه ، فعزق بها عزقاً مستوعباً (٢) .

ما ذكر من امر (٣) الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء ابن ابى رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرق .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنـا سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر أن عمر بن عبد العزيز قال : ياأهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج — يحذر عليهم السرق —

---

(١) قال الشيخ محى الدين بن عربى في مسامراته ما نصه :

من حسن اللطف والمكاتبة ماكتبه عبد الله بن الحسن والى مكة الى المأمون بشأن السيل المذكور .

« يا أمير المؤمنين أهل حرم الله ، وجيران بيته، وآل مجده، وعمرة بلده استجاروا بعز معروفك من سيل تراكمت آخرياته فى هدم البنيان، وقتل الرجال والنسوان، واجتاح الاصول، وجرف الاثقال حتي ما ترك طارفا ولا تليدا للراجم اليهما في مطعم ولا ملبس ، قد شغلهم طلب الفدا عن الاستراحة بالبـكا على الامهات والآباء والابناء والاجداد ، فاجرهم يا أمير المؤمنين بعطفك عليهم، واحسانك اليهم تجد الله يكافيك عنهم ، ومثيبك على الشكر منهم »

قال : توجه اليه المأمون بالامور الـكثيرة وكتب اليه :

« قد وصلت شكايتك لأهل حرم الله تعالى الى امير المؤمنين فبكاهم بعين رحمته، وانجدهم بسيب نعمته وهو متبع لما اسلف بما تخلف عاجلا وآجلا ان اذن الله تعالى في تثبيت عزمه على نيته »

(٢) ذكر الازرقي والخزاعى في الابحاث التي مرت سيولا لم يرد ذكرها في بحث السيول وهى :

٩— سيل وقع عام ٢٢٥ (انظر بحث غور زمزم ج ٢ ص ٤٨ من هذه الطبعة)

١٠— سيل وقع عام ٢٤٠ (بحث ما غير من فرش ارض الـكعبة ج ١ ص ٢٠٢ من هذه الطبعة)

١١— سيل وقع عام ٢٨٠ (انظر بحث فضل زمزم ج ٢ ص ٤٣ من هذه الطبعة)

وسنذكر في الملحق الثالث السيول التي وقعت فى عهد الازرقي والخزاعى وأغفلا ذكرها ، والسيول التي وقعت بعدهما الى هذا اليوم

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (أمر) ساقطة

ما جاء فى منزل رسول الله ﷺ بمنى وحدود منى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قلت لعطاء : اين منى ؟ قال : من (١) العقبة الى محسر ، قال عطاء : فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : اخبرنا نافع قال : كان ابن عمر يقول قال عمر : لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة ، حتى يكونوا بمنى و يبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراء العقبة حتى يكون بمنى ، و به اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء : سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا — يعنى الى مكة —

موضع منزل النبى ﷺ بمنى ومنازل أصحابه رضى الله عنهم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كان منزل رسول الله ﷺ بمنى على يسار مصلى الامام ، وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة ، وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة ، وأومأ رسول الله ﷺ الى الناس أن انزلوا هاهنا وهاهنا ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمى عن رجل من قومه يقال له : معاذ أو ابن معاذ من أصحاب رسول الله ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم بمنى ، قال : ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن فى رحالنا قال : ينزل المهاجرون شعب المهاجرين ، و ينزل الانصار الشعب بمنى الذى من وراء دار الامارة ، ونزل الناس منازلهم ، قال : وارموا بمثل حصى الخذف ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال : سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه زيد بن صوجان ، أين منزلك بمنى ؟ قال : فى الشق الايسر ، قال عمر : ذلك منزل الداج فلا تنزله ، قال سفيان : ثم يقول عمر : ومنزلى منزل الداج ، والداج هم التجار .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (من) ساقطة . وفي ياقوت (من مهبط العقبة الى محسر) وقال الفاكهى : والمبيت به في ليالى أيام التشريق لاجل رمي الجمار هو من اعلا العقبة التي فيها الجمرة التي تلى مكة المعروفة بجمرة العقبة الى وادي محسر . وذكر الفاسي عن الجبال المحيطة بها فقال : فما أقبل منها على مني فهو منها ، وما ادبر منها فليس منها

باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي ﷺ منها

حدثنا أبو الوليد قال : واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابى سليمان ابن جبير بن مطعم عن عبدالله بن ابى بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف — والخيف مسجد منى الذى تحالفوا فيه علينا — قلت لعثمان : اى حلف ؟ قال: الاحزاب ، قال عثمان بن ابى سليمان : عن طلحة بن عبدالله بن ابى بكر قال : كان منزلنا بمنى (١) — يريد منزل ابى بكر الصديق رضي الله عنه — الصخرة التي عليها المنارة.

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنى سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة أم المؤمنين استأذنت رسول الله ﷺ فى بناء كنيف بمنى ، فلم يأذن لها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن ابيه قال :قدمت مكة سنة ماية وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة و يأمر بتسوية منى فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سراً و يسكنون (٢) .

ما جاء فى مسجد الخيف (٣) وفضل الصلاة فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى احمد بن محمد ومحمد بن ابى عمر العدنى قالا : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً، كلهم مخطومون بالليف ، قال مروان : يعنى رواحلهم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن

---

(١) كذا فى ا ، ج. وفي بقية الاصول (بمكة بمنى) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ا (ويسكنون)بالتاء المثناة

(٣) الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

مجاهد انه قال: حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى فى مسجد منى، فان استطعت ان لا تفوتك صلاة فى مسجد منى فافعل ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابا هريرة يقول : لو كنت من اهل مكة لأتيت (١) مسجد منى كل سبت ، و به عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن مضرس اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتحرون مصلى رسول الله ﷺ أمام المنارة ، قريباً منها ، قال جدى : الاحجار التى بين يدى المنارة ، وهى موضع مصلى النبى ﷺ لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك (٢) و يقال له : مسجد العيشومة ، وفيه عيشومة ابداً خضراء فى الجذب والخصب بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم (٣) .

ما جاء فى مسجد الكبش

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس انه قال :الصخرة التى بمني التي بأصل ثبير هى الصخرة التى ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فداء ابنه اسحاق، هبط عليه من ثبير كبش (٤) اعين ، اقرن ، له ثعاء فذبحه، قال : وهو الكبش الذى قرب به ابن آدم عليه السلام فتقبل منه كان مخزوناً حتى فدى به اسحاق ،وكان ابن آدم الآخر قرب حرثاً فلم يتقبل منه ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال : لما فدا الله اسماعيل عليه السلام بالذبح نظر ابراهيم فاذا الكبش منهبطاً من ثبير على العرق الابيض الذي يلى باب شعب على رضى الله عنه، فخلى اسماعيل وسعى يتلقى الكبش ليأخذه ، فحاد عنه ، فلم يزل يعرض له و يرده حتى اخذه على أقيصر وهو الصفا الذي بأصل الجبل على باب شعب على الذى يقال: بنت عليه لبابة بنت على بن عبد الله بن عباس المسجد الذى يقال له: مسجد الكبش، ثم اقتاده ابراهيم حتى ذبحه فى المنحر، ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على أقيصر (٥)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (لاتيت الى) (٢) قال ابن ظهيرة : والمراد بالمنارة هى الصغيرة التي في وسط المجلس الملاصقه لجدار العقبة الكبيرة ، لا المنارة التى على الباب ، والمحراب الذى في العقبة هو موضع مصلاه صلى الله عليه وسلم (٣) قد عمر هذا المسجد مرات آخرها عام ١٠٩٢ فى عهد السلطان محمد العثماني

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي د (كبشا) (٥) هذا المسجد على يسار الذاهب الي عرفات، وفي شمالي جمرة العقبة

من اول من رمى الجمار وما جاء فى ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرنى خصيف ابن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم عليه السلام (ربنا أرنا مناسكنا) أمر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم أرى الصفا والمروة ، وقيل هذا من شعاير الله ، ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة إذا بابليس ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الثانية ، فقال جبريل: كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ،ثم اتى به عرفة ، فقال له جبريل: هل عرفت ما أرايتك ثلاث مرات؟ قال نعم ، قال: (فاذن فى الناس بالحج) قال: كيف اقول ؟ قال قل : (يأيها الناس اجيبوا ربكم) ثلاث مرات ، قالوا : لبيك اللهم لبيك ، قال :فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج ،قال خصيف قال لى مجاهد: حين حدثنى بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث .

فى اول من نصب الاصنام بمنى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لحى نصب بمنى سبعة اصنام ، نصب صنما على القرين الذى بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ، ونصب على الجمرة الاولى صنما ، وعلى المدعا صنما ، وعلى الجمرة الوسطى صنما ، ونصب على شفير الوادى صنما، وفوق الجمرة العظمى صنما ؛ وعلى الجمرة العظمى صنما (١) وقسم عليهن حصى الجمار احدى وعشرين حصاة يرمي كل وثن منها بثلاث حصيات و يقال للوثن حين يرمي: انت اكبر من فلان ، الصنم (٢) الذى يرمي قبله .

فى رفع حصى الجمار

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابى الطفيل قال: قلت له : يابا الطفيل هذه الجمار ترمي فى الجاهلية والاسلام كيف لاتكون هضابا تسد الطريق؟قال:

---

(١) كذا في ا ، ج. وفي بقية الاصول (وعلى الجمرة العظمى صنما) ساقطة (٢) كذا في ا،ج. وفي بقية الاصول (للصنم)

سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه ترك .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان عن سليمان بن ابى المغيرة عن ابن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدري قال : ما تقبل من الحصى رفع — يعني حصى الجمار —

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال : سألت ابا الطفيل قلت : هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ؟ فقال ابو الطفيل : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه (١) رفع ومالم يتقبل منه ترك .

فى ذكر حصى الجمار كيف يرمى به

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: اخبرنى عبد الله ابن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبير يقول: انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع، وما لم يتقبل منه فهو الذى يبقى ، و به عن ابن (٢) جريج قال : اخبرت ان نفيعاً كان جالسا عند ابن عمر إذ قال له رجل : يابا عبد الرحمن ما كنا نترايا في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر ثم انه لضحضاح ، فقال ابن عمر : انه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ثم سألت ابن عباس فقلت : يابا عباس انى توسطت الجمرة فرميت بين يدى ، ومن خلفى ، وعن يمينى ، وعن شمالى ، فوالله ما وجدت له مسا ، فقال ابن عباس : ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه ، فاذا جاء القدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه .

من اين ترمى الجمرة ؟ وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ارم الجمرة من المسيل ولم يكن يوجبه ، قال: ثم ارجع من أسفل من المسيل كما كان النبى ﷺ يصنع ، قال:

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (منها) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ابن) ساقطة

فان دهمك الناس فارمها من حيث شئت فلا بأس ولا حرج ، قلت لعطاء : من أين ارمي السفليين ؟ قال : اعلمها كما يصنع من أقبل من اسفل منى ، قال : فان دهمك الناس فارمها من فرعها ولم يكن يوجبه ، قال : فان كثر عليك الناس فلا حرج من أي نواحيها رميتها ، قال عطاء : ولا يضرك أى طريق سلكت نحو الجمرة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرنى هارون عن ابن ابى عائشة عن عدى بن عدى عن سليمان بن ربيعة الباهلى قال : نظرنا عمر رضى الله عنه يوم النفر الاول فخرج علينا ولحيته تقطر ماء ، فى يده حصيات ، وفى حجره(١) حصيات ، ماشياً يكبر فى طريقه حتى رمي الجمرة الاولى ، ثم مضى حتى انقطع من فضض الحصى وحيث لا يناله حصي من رمى ، فدعا ساعة ثم مضى الى الجمرة الوسطى ثم الاخرى ، قال ابن جريج قال عطاء : واذا رميت قمت عند الجمرتين السفليين ، قلت : حيث يقوم للناس الآن ، قال : نعم ، فدعوت بما بدالك ولم اسمع بدعاء معلوم فى ذلك ، قلت : الا يقام عند التى عند العقبة ؟ قال : لا ، ولا يقام عند شىء من الجمار يوم النفر ، قلت : أبلغك ذلك عن ثبت ، قال : نعم ، وحق سنة (٢) على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين القيام عند الجمرتين القصويين ، قال ابن جريج : واخبرنى نافع ان ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويين من مكة ، ولا يقوم عند التى عند العقبة ، قال : فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو ، قال ابن جريج قال لى عطاء : رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاريا سورة البقرة ، قال ابن جريج : واخبرنى عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرنى محمد بن الاسود بن خلف قال : ادركت الناس يتزودون الماء فى الادوات الى الجمار من طول القيام ، قال ابن خيثم : واخبرنى سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع ، فقلت له : ياباعبد الله بن خيثم القايل ان من الناس من يبطى ، ومنهم من يسرع ، قال : قدر قراءتى ، قلت : فانك من اسرع الناس قراءة ، قال : كذلك حزيت ، قال ابن خيثم : واخبرت عن الازدي خبر سعيد ابن جبير اياى فقال : كذلك احزى (٣) قيامى بقدر سورة من السبع ، قال ابن جريج قلت لعطاء : استقبل البيت فى الدعاء عند الجمرتين ، فقال لى ما قال لى فى الموقف بعرفة آخر ما ذاكرت (٤)

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي د (حجزته) وفى هـ ، و (حجرته) بالراء المهملة (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (وسنة)
(٣) كذا في ا . وفي ج (اجري) وفي د (اجريت) وفي هـ ، و (احرر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (ذكرت)

عطاء فى هذا الباب شاهد قوله حزيت(١) ، حدّثنا ابو الوليد قال جدى: انشدنى مسلم بن خالد عند قوله : حزيت لابى ذويب الهذلى

فلو كان حولى حازيان وطارق . وعلق انجاسا على المنجس

اذا لأتقنى حيث كنت منيتى تحث بهـا هاد الى منقرس(٢)

ماذكر من اتساع منى ايام الحج ولم سميت منى ، واسماء جبالها ، وشعابها

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى محمد بن يحيى أخبرنا سليم بن مسلم عن عبيدالله بن أبي زياد عن أبى الطفيل قال : سمعت ابن عباس يسأل عن منى ويقال له : عجباً لضيقه فى غير الحج ، فقال ابن عباس :ان منى يتسع بأهله كما يتسع الرحم للولد .

حدّثنا ابوالوليد قال: حدثنى أبو عبدالله — يعنى ابن عمر — عن الكلبى ان ابن عباس رضى الله عنه قال: انما سميت منى منى لان جبريل حين أراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له : تمن ، قال: اتمنى الجنة ، فسميت منى لامنية آدم عليه السلام ، حدّثنا أبوالوليد قال: أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله ابن ابى الوزير عمر بن مطرف عن ابيه قال : انما سميت منى لما يمنى فيها من الدماء ، قال أبوالوليد : اسم الجبل الذى مسجد الخيف بأصله الصفايح واسم الجبل الذى فى وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل ، وهو من الانبرة ، وقال بعض أهل العلم : انما سميت منى لما يمنى فيها من الدماء ، قال : تمنى تقدر قال الشاعر :

منت لك ان تلاقيك المنايا أحاد أحاد فى الشهر الحلال

ويروى منى لك ان تلاقينى ، قال أبو محمد الخزاعى : أخبرنا أحمد بن عمر قال : أخبرنى عبدالحميد بن ابي غسان قال قال الكلبى : انما سميت الجمار الجمار لان آدم عليه السلام كان يرمى ابليس فيجمر من بين يديه ، — والاجمار الاسراع — قال لبيد بن ربيعة :

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى د (جريت) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (منفرس)

واذا حركت غرزى (١) اجمرت أو قرابي عدو جون قد ابل (٢)

قد ابل اي قد أكل الربل (٣) والابل التى تأكل الربل (٤) يقال : ابل بلوله ، قال الفرزدق :

وكنت أرى ان قد سمعت ندائى (٥) ولو نأت (٦) على أثرى ان يجمرونى وراءيا

يقول : كنت أرى ان قد سمعت ندائي ولو نأت نفسى ان يجمرونى وراءيا ، قال أحمد بن عمرو : وانشدنى رجل من أهل فارس في أبيات يمدح بها النبي ﷺ

يا أيها الرجل الذى تهوى بـه وجناء مجمرة المناسم عرمس (٧)

ما جاء فى صفة مسجد منى وذرعه وابوابه

حدثنا أبو الوليد قال : ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التى تلى دار الامارة الى حدته التى تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة (٨) وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، ومن حدته التى تلى الطريق السفلى فى عرضه الى حدته التى تلى الجبل مايتا ذراع وأربعة (٩) أذرع واثنتاعشرة أصبعاً وطوله مما يلى الجبل (١٠) من حدته السفلى الى حدته التى تلى دار الامارة مايتا ذراع، وأربعة (١١) وستون ذراعاً وثمان عشرة أصبعاً ، وعرضه مما يلى دار الامارة مايتا ذراع ، وفي قبلة المسجد مما يلى دار الامارة ثلاث ظلال ، وفي شقه الذى يلى الطريق ظلة واحدة ، وفي شقه الذى يلى أسفل منى ظلة واحدة ، وفي شقه الذي أسفل منى ظلة واحدة ، وفي شقه الذى يلى الجبل ظلة واحدة ، وفيه من الاساطين ماية وثمان وستون اسطوانة ، منها في القبلة ثمان وسبعون مما يلى بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون وفي شقه الايمن أربع وثلاثون ، وفي أسفله وهو الذى يلى عرفات خمس (١٢) وعشرون ، وفى شقه الايسر الذى يلى الجبل احدى وثلاثون ، منها واحدة فى الظلة ، وعلى الاساطين من الطاقات ماية

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ه (غررت) وفي ذ (غروب) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د (قد أبك) وعلى هامشها (قد أكل) (٤٦٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الوبل) (٥) كذا فى ا و ج . وفي د (ندائى) ساقطة (٦) كذا في ا و ج . وفي ه ، و (بياض بالاصل) (٧) وقد ذكر ياقوت اشعاراً أخرى في منى، وتغنى الشعراء بها كثيراً (٨) كذا فى ا و ج . وفى بقية الاصول (ثلاث) (١١٦٩) كذا فى ا و ج . وفي بقية الاصول (أربع) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفى ه ، و (الجبل مايتا ذراع الخ) ساقطة (١٢) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (خمسة)

طاقه وتسع عشرة طاقة منها فى القبلة سبع وعشرون ، ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ، ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ، ومنها في الشق الذي يلى عرفات أربع وعشروز ، ومنها في الجانب الذى يلى الجبل ثلاث وثلاثون ، طول الطاقات في السماء تسعة (١) اذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، وما بين كل اسطوانتين خمسة أذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، و بعضها يزيد و ينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين ، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دوم طول كل اسطوانة في السماء احدعشر ذراعاً ، وطول السقف فى السماء اثناعشر ذراعاً ، وفيه من القناديل ماية قنديل واحد وسبعون قنديلا ، منها في القبلة احد وثمانون قنديلا ، ومنها في الشق الايمن خمسة (٢) وثلاثون ، ومنها في الشق (٣) الذى يلى عرفات أربعة وعشرون ، ومنها فى الشق الذى يلى الجبل احدوثلاثون ، وذرع عرض الظلال من أوسطها الظلة التى تلى القبلة سبعة وثلاثون ذراعاً ، وعرض الظلة التى تلى الشق الايمن اثناعشر (٤) ذراعاً ، وعرض الظلة التى تلى عرفات عشرة أذرع ، وعرض الظلة التى تلى الجبل احدعشر (٥) ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، وفى وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة (٦) أذرع واثنتا عشرة أصبعاً فى مثله ، وطولها في السماء اربعة (٧) وعشرون ذراعاً ، وفيها من الدرج احدى وأربعون درجة من ذلك من خارج درجتان ، وفيها ثمان مستراحات ، وفيها ثمان كوآء وبابها طاق وفوقها ثمان شرافات في كل وجه شرافتان ، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد ماية ذراع وتسعة وعشروز ذراعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذى يلى عرفات ماية ذراع وعشرة اذرع ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلى الطريق احدوتسعون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلى الجبل تسعون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً ، ودخولها في الارض تسعة (٨) اذرع ، وعرضها خمسة اذرع ، ولها بابان عليهما باب ساج وهي بين المنارة و بين الجدر الذى يلى الطريق ، وفي زاوية مؤخر المسجد الذى يلى الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمسة (٩) عشر ذراعاً

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (تسع) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس)
(٣) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (الشق) ساقطه (٤) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (اثنتا عشرة)
(٥) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (احدى عشرة) (٦) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ست)
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع)

واثنتاعشرة اصبعاً ، وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجة ، وفيها من المستراحات تسع ، ومن الكوآء عشر وبابها طاق في ظلة المسجد التى تلى عرفات ، وعلى درجات المسجد من خارج ثلاثماية وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة ، منها على جدر القبلة سبع وسبعون ، ومنها على الجدر الذي يلى الطريق ماية وثلاث شرافات ونصف ومنها على الجدر الذي يلى عرفة سبعون ، ومنها على الجدر الذي يلى الجبل ماية وثلاث شرافات (١) وعلى جدرات المسجد من داخل من الشرف ثلاثماية وثمان وعشرون ، منها (٢) على جدر القبلة أربع وستون ، ومنها على الجدر الذي يلى الطريق خمس وثمانون ، ومنها على الجدر الذى يلى عرفات اربع وتسعون ، ومنها على الجدر الذي يلى الجبل خمس وثمانون ، وعلى جدرات المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون ، منها مما يلى دار الامارة خمسة عشر ، ومنها مما يلى الطريق أربعة وعشرون ، ومنها مما يلى عرفة تسعة ، ومنها مما يلى الجبل خمسة عشر ، ومنها فى بطن المسجد مما يلى دار الامارة اثنان وعشرون ، وفى الجدر الذي يلى الجبل واحد ، وذرع طول جدرات المسجد من نواحيه من داخل اثناعشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، و بعضها يزيد و ينقص ، وذرع جدرات المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وطول الجدر الذي يلى عرفة احد عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع طول الجدر الذي يلى الجبل تسعة (٣) اذرع ، وطول الجدر الذي يلى دار الامارة اثنا (٤) عشر ذراعاً

ذكر سعة مسجد منى وتكسيره

قال ابو الوليد : طول المسجد من حد الطاقات التى تلى القبلة الى حد الطاقات التى تلى عرفة من وسطه ماية ذراع واحد (٥) وثلاثون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرضه من حد الظلة التى تلى الطريق الى الظلة التى تلى الجبل ماية ذراع وستة وستون ذراعاً وسبع اصابع ، يكون تكسيره احد وعشرون الف ذراع وثمانماية وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذي يلى عرفات مايتا ذراع وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرضه من وسط

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقيه الاصول (شراقات) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ا ، ج (ومنها)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (تسع) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اثنتا)
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدي)

الجدر الذي يلى الطريق الى الجدر الذي يلى الجبل ماية ذراع وتسعة (١) وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً ثلاثة (٢) وخمسون الفاً وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع .

صفة ابواب مسجد الخيف وذرعها

قال أبو الوليد : فيه عشرون باباً ، منها في الجدر الذي يلى الطريق تسعة أبواب شارعة فى الرحبة على السوق طول كل باب منها ثمانية (٣) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة أذرع وبعضها يزيد وينقص فى العرض ، ومنها في الجدر الذى يلى عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية (٤) أذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة أذرع ، وبعضها يزيد وينقص فى العرض ، ومنها فى الجدر الذى يلى الجبل أربعة أبواب منها ثلاثة أبواب طول كل باب منها ثمانية (٥) أذرع وعرض الباب الاول منها خمسة أذرع ، وعرض الثانى أربعة أذرع وأربع اصابع ، وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً ، والباب الرابع طوله سبعة (٦) اذرع ، وعرضه ثلاثة اذرع ، وفى قبلة المسجد بابان فى دار الامارة الباب الاول منهما طوله ستة اذرع واثنتا (٧) عشرة اصبعاً ، وعرضه ذراعان والباب الثانى طوله اربعة (٨) اذرع وست اصابع ، وعرضه ذراعان .

ذرع منى والجمار ومازمى منى الى محسر

قال : ومن حد مسجد منى الذى يلى عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعماية وثلاثة وخمسون ذراعاً ، ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الفا ذراع ، ومن مسجد منى الى قرين الثعالب (٩) الف ذراع وخمسماية وثلاثون ذراعاً ، وذرع ما بين مازمى منى من الجبل الى الجبل خمسون

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) (٢) كذا فى ا وج . وفي بقية الاصول (ثلاث)

(٣،٤،٥) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ثمانى) (٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (سبع)

(٧) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (اثنا) (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع)

(٩) قال الفاكهى : قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجد منى الف وخمسمائه ذراع وقيل له : قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوى اليه من الثعالب . قلنا وقد وهم بعض الكتاب ، فجعلوا قرن الثعالب وقرن المنازل واحداً ، والحقيقة أنهما مختلفين اسماً ومكاناً ، فقرن الثعالب هو في مني ، وقرن المنازل هو ميقات أهل نجد واقع في النخلة اليمانيه كما بيناه في الملحق (رقم ٣)

ذراعاً، وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذى على الجدار الى الجدار الذى بحذائه (١) سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها سيل منى، من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً، وعرض الجدر الذى بين الطريقين ذراعان، وطوله ذراع و بعضه يزيد و بعضه ينقص فى الطول، وعرض الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً، ومن جمرة العقبة وهي من أول الجمار (٢) مما يلى مكة الى الجمرة الوسطى اربعماية ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا (٣) عشرة اصبعاً، ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة وهى تلى مسجد منى ثلاثماية ذراع وخمسة (٤) اذرع، ومن الجمرة التى تلى مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثماية ذراع واحد (٥) وعشرون ذراعاً، وذرع منى من جمرة العقبة الى وادى محسر سبعة آلاف وماية ذراع، وعرض منى من مؤخر المسجد الذى يلى الجبل الى الجبل الذي بحذاءه الف ذراع وثلاثماية ذراع، وذرع عرض طريق شعب على عليه السلام وهو حيال جمرة العقبة ستة (٦) وعشرون ذراعاً، وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى — وهى الطريق الوسطى وهى التى سلكها رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قرح الى الجمرة ولم تزل الأيمة ايمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المايتين وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكو الطريق الملاصقة (٧) بالمسجد وليست بطريق النبى ﷺ — ثمانية (٨) وثلاثون ذراعاً والدكان الذي فى حد الجمرة بينهما.

ذرع مابين المزدلفة الى منى
وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه

قال: ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان، وذرع مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله، ويكون (٩) مكسراً ثلاثة آلاف ذراع وخمسماية ذراع وأحد (١٠) وأربعون ذراعاً

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و(بحاذيه) (٢) وتسمى (الجمر) قال ياقوت: هي الوضع الذى ترمي فيه الحجار
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (اثنا) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى د (خمس)
(٥،١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د (احدى) (٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ست)
(٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (اللاصقة) (٨) كذا فى ا ، ج . وفي د (وعرضها ثمان) وفي ه ، و (ثمان)
(٩) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة

والمسجد يدور حوله جدار ليس بمظلل، وذرع طول جدر القبلة فى السماء سبعة (١) اذرع وثمان عشرة اصبعاً معطوفا في الشق الايمن عشرة اذرع ، وفى الشق الايسر مثله ، و بقية الجدرين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاثة اذرع فى السماء ، وفيه من الابواب ستة ، باب في القبلة ، و بابان فى الجدر الايمن ، و بابان فى الجدر الايسر ، وباب في مؤخر المسجد سمته ستة وأربعون ذراعاً ، وعلى الجدرات من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة ست عشرة ، ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ، ومنها على الجدر الايسر ثمان عشرة شرافة ، وذرع مابين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الايسر الى قزحار بعماية ذراع وعشرة أذرع، وقزح عليه اسطوانة من حجارة مدورة تدوير حولها أربعة وعشرون ذراعاً ، وطولها فى السماء اثنا عشر ذراعاً ، فيها خمس وعشرون درجة وهى على أكمة مرتفعة كان يوقد عليها فى خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة ، وكانت قبل ذلك توقد عليها النار بالحطب (٢) فلما مات هارون الرشيد أمير المؤمنين كانوا يضعون عليها مصابيح كبار يسرج فيها بفتل جلال ، فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ، ثم صارت (٣) اليوم توقد (٤) عليها مصابيح صغار وفتل رقاق (٥) ليلة المزدلفة .

ذرع مابين مزدلفة الى عرفة ومازمى عرفة ومسجد عرفة وابوابه والحرم والموقف

قال :(٦) وذرع ما بين مازمى عرفة ماية ذراع وذراعان واثنتاعشرة اصبعاً ، وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثماية وتسعة (٧) عشر ذراعاً ، وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره ماية ذراع وثلاثة (٨) وستون ذراعاً ، ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مايتا ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ، ويدور حول المسجد جدر طول جدر القبلة ثمانية (٩) اذرع

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (سبع) (٢) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (والحطب)
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي د (وصارت) وفي ه ، و (وثم صارت) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى د (يوقد)
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (دقاق) (٦) كذا فى ا ، ج . وفي بقيه الاصول (قال) ساقطه
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) (٨) كذا في ا ج . وفي بقية الاصول (ثلاث)
(٩) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني)

في السماء واثنتا عشرة اصبعاً، وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعا ، وعطفه فى الشق الايسر مثله وذرع طول الجدرين الايمن والايسر بعد العطف ثلاثة أذرع واربع اصابع ، وعلى جدرات المسجد من الشرف مايتا شرافه وثلاث شرافات ونصف ، منها على جدر القبلة اربع وستون، وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ، ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف، ومنها على مؤخر المسجد عشر في الايمن ، وفي الايسر اربع ، وفي مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب ، باب في القبلة عليه طاق طوله تسعة (١) اذرع ، وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعا ، وفي الجدر الايمن اربعة ابواب ، وفي الايسر أربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع ، وسعة الباب الذى يلى الموقف ماية ذراع واحد (٢) وثلاثون ذراعا ومن حد مؤخر المسجد الايمن الى حد مؤخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون ذراعا ، وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية (٣) وستون ذراعاً، والابواب التى فى الجدر الايمن في الجبر ، وعلى الجدر من الشرافات ماية شرافة وخمس شرافات ، وطول الجدر في السماء ستة (٤) اذرع، وفى مؤخر المسجد الايمن فى طرف الجبر دكان مربع طوله فى السماء خمسة (٥) اذرع وسعة أعلاه سبعة (٦) اذرع و ثمان عشرة اصبعاً فى ستة (٧) اذرع وثمان عشرة اصبعاً يؤذن عليه يوم عرفة ، وفى المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام و بعض من معه و يصلى بقية الناس اسفل؛ وارتفاع الدكان ذراعان ، قال أبو الوليد : ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع وخمسة (٨) اذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من ما زمى عرفة تريد الموقف ، وتحت جبل نمرة غار اربعة (٩) اذرع في خمسة (١٠) اذرع ذكروا ان النبى ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الايمة الى اليوم؛ والغار داخل فى جدار (١١) دار الامارة فى بيت فى الدار ، ومن الغار الى مسجد عرفة الفا

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (تسع) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدى)
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني) (٤ ، ٧) كذا فى ا ، ج . وفى بقيه الاصول (ست)
(٥ ، ٨) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (سبع)
(٩) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) (١٠) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (خمس)
(١١) كذا في جميع الاصول . وفى د (جدار) ساقطه

ذراع واحد (١) عشر ذراعاً ، ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الأمام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة .

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها

قال ابو الوليد : من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبدشمس الذي يعرف اليوم ببنى شيبة الى اول الاميال، وموضعه على جبل الصفا، والميل الثاني في حد جبل للعيرة (٢) والميل حجر طوله ثلاثة (٣) اذرع، وهو من الاميال المروانية ، وموضع الميل الثالث بين مازمي مني (٤) ، وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التى تلى مسجد الخيف بخمسة (٥) عشر ذراعا، وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع ، وموضع الميل السادس فى جدر حايط محسر، وبين جدار حايط محسر ووادى محسر خمسماية ذراع وخمسة (٦) وأربعون ذراعا ، وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمايتى ذراع وسبعين ذراعا ، والميل حجر مروانى طوله ثلاثة (٧) اذرع ، وموضع الميل الثامن فى حد الجبل دون مازمى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة ، والطريق بينه و بين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات، وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة بفم الشعب الذى يقال له : شعب المبال، الذى بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة يريد المزدلفة ، وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة ، وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك ، وبينهما طريق وهو حد جبل المنظر (٨) ، وموضع الميل الحادى عشر في حد الدكان الذى يدور حول قبلة المسجد بعرفة ، مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، و بينه و بين جدار المسجد خمسة (٩) وعشرون ذراعاً ، وموضع الميل الثانى (١٠) عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له : النابت ، بينه و بين موقف النبي ﷺ عشرة أذرع فيما بين المسجد الحرام و بين موقف الامام بعرفة ، بريد سواء لا يزيد ولا ينقص.

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (احدى) (٢) جبل العيرة : انظر الحاشية رقم ١٢ (ج ١ ص ٢٠٢ من هذه الطبعة (٣) ٧٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ثلاث) (٤) مأزمامنى : بين الجبلين المتقابلين في منى (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (بخمس) (٩٧٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (خمس) (٨) كذا فى جميع الاصول. وفى د (فى حد الجبل جبل المنظرة) (١٠) كذا فى جميع الاصول. وفي د (الاثنى)

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية

حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني ابو الزبير (١) انه سمع جابر بن عبدالله يقول : المزدلفة كلها موقف ، قال ابن جريج : قلت لنافع مولى ابن عمر : اين كان يقف ابن عمر بجمع كلما حج ؟ قال: على قزح نفسه ،لا ينتهي حتى يتخلص فيقف عليه مع الامام كلما حج ، قال ابن جريج : قال محمد بن المنكدر : أخبرني من رأى أبا بكر الصديق رضى الله عنه واقفاً على قزح ، حدّثني جدي حدثني سفيان عن عمار الدهني عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام ، فقال : ان اتبعتني أخبرتك ، فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها فى الحرم ، قال : هذا المشعر الحرام ، قلت : الى اين ؟ قال : الى ان تخرج منه ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال : لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التى على قزح ، فقال لخارجة بن زيد : يابا زيد ، من أول من صنع هذه النار ها هنا ؟ قال خارجة : كانت في الجاهلية وصنعتها قريش ، وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول : نحن أهل الله ، قال خارجة : فاخبرني رجال من قومى انهم رأوها فى الجاهلية وكانوا يحجون، منهم حسان ابن ثابت فى عدة من قومى ، قالوا: كان قصى بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي دخشم الجهني غنيم بن كليب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبى ﷺ فى حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها، حتى نزل قريباً منها .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (الوزير)

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال: كانت النار توقد على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ،وعمر ، وعثمان رضى الله عنهم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الاسلمي عن أبيه عن جده قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقف على يسار النار قال : فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار ،قال: يستقبل الكعبة، ثم يجعل النار عن يمينه

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : بلغني أن النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع - يعني دار الامارة التي في قبلة مسجد مزدلفة - قال ابن جريج : قلت لعطاء : واين المزدلفة ؟ قال : المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر ، وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما ، قال: قف ايهما شئت واحب الى ان تقف دون قزح، هلم الينا ، قال عطاء : فاذا افضت من مازمي عرفة فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال،قلت له : انزل في الجرف الى الجبل الذي يأتي عن يميني حين افضي اذا أقبلت من المازمين قال : نعم ، ان شئت واحب الى ان تنزل دون قزح هلم الى وحذوه ، قلت لعطاء : فأحب اليك أن انزل على قارعة الطريق ، قال: سواء اذا انحفظت عن قزح هلم الينا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال : يضيق على الناس فان نزلت فوق قزح الى مفضى مازمي عرفة فلا باس ان شاء الله ، قلت لعطاء : أرأيت قولك انزل أسفل قزح أحب اليك من أجل أي شيء تقول ذلك ؟ قال : من أجل طريق الناس انما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم فيؤذي ذلك المسلمين في طريقهم،قلت : هل لك الى ذلك ، قال: لا ،قلت: ارايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة ولست قرب احد، قال: لا اكره ذلك ، قلت: اذلك احب اليك ام انزل اسفل من قزح في الناس ؟ قال: سواء ذلك كله اذا اعتزلت مايوذي الناس من التضييق عليهم في طريقهم ، قلت لعطاء : انما ظننت انك تقول: نزل النبي ﷺ اسفل من قزح فانا احب ان انزل اسفل منه ، قال: لا ، والله مابي ذلك ما لشي منها أثره على غيره ، قلت لعطاء : اين تنزل انت ؟ قال : عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حايط المزدلفة في بطحاء هنالك ، قال ابن جريج : أخبرني عطاء ان ابن عباس كان يقول: ارفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات، قلت : ماذا ؟ قال : أما قوله ارتفعوا عن عرنات فعشية

عرفة فى الموقف، اى لا تقفوا بعرنة ، وأما قوله ارفعو عن محسر ففى المنزل بجمع، أى لا تنزلوا محسراً لا تبلغوه ، قلت لعطاء: واين محسر؟ واين تبلغ من جمع ؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر ؟ قال: لم أر الناس يختلفون بمنازلهم القرن الذى يلى حايط محسر الذي هو أقرب قرن فى الارض من محسر على يمين الذاهب الذي يأتي من مكة عن يمين الطريق قال: ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر و ينقطع اليه ، قال: فاحسب انها كدية محسر حتى ذلك القرن ، قال : فلا احب ان ينزل احد أسفل من ذلك القرن تلك الليلة (١)

فى ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهى فى اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة ، وقد ذكروا ان النبي ﷺ سلكها حين غدا من منى الى عرفة ، قال ذلك بعض المكيين

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال: اخبرنى الزنجى عن ابن جريج قال: سلك عطاء طريق ضب ، فقيل له فى ذلك : فقال: لا باس بذلك انها هى الطريق ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامى حدثنا محمد بن زياد عن ابى قرة عن ابن جريج عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضب ، قال هى طريق موسى بن عمران عليه السلام (٢)

منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: سالت عطاء اين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة ؟ قال : بنمرة منزل الخلفاء الى الصخرة الساقطة باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقا عليها ثوب يستظل به ﷺ (٣)

---

(١) (المزدلفة) و(جمع) بضم أوله (والمشعر الحرام) اسماء ثلاثة لمكان واحد . اما (قزح) بضم اوله و يسمى (الميقدة) هو القرن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام ، وسمى الميقدة لانه كانت توقد فيه النيران في الجاهلية ، وعلامة قزح اليوم جداران هنالك واحد عن اليمين وآخر عن الشمال ، وهذا المحل هو المسمي في عرف الناس المشعر الحرام ، وبجانب قزح مسجد صغير عمر مرات آخرها عام ١٠٧٣ عمره السلطان محمد العثماني .

(٢) ضب : بفتح أوله وتشديد الموحدة ، وقد أغرب القطبي فى كتابه الاعلام فقال (ضاب) بالضاد والالف والباء الموحدة ، والمعروف بحذف الالف، قال ياقوت وهو الجبل الذى بفناء مسجد الخيف في أصله ، وعرفه الازرقي (الصابح) او (الصفائح) ، وعرف الزواوى الجبل المذكور بقوله (جبل الحازمين) ويقال لهذه الطريق (المطمينة) او (المظلمة) ايضا (انظر الحاشية رقم٢ ص ١٢٦ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٣) نمرة : بفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات .

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة (١) الى اجبال عرنة الى الوصيق (٢) الى ملتقي الوصيق (٣) الى وادى عرفة قال : وموقف النبي ﷺ عشية عرفة بين الاجبل النبعة والسبيعة والنابت (٤) وموقفه منها على النابت وهى الظراب التى تكتنف موضع الامام والنابت عنه النشرة التى خلف موقف الامام وموقفه ﷺ على ضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هنالك ناتئة فى الجبل الذي يقال له الآل (٥) بعرفة عن يسار طريق الطايف وعن يمين الامام وله يقول: نابغة بنى (٦) ذبيان

بمصطحبات من لصاف وثبرة (٧) يزرن (٨) إلالا سيرهن التدافع

ذكر منبر عرفة

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن الزنجي عن عمرو بن دينار قال رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير ببطن عرنة (٩) حيث يصلى الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيا بحجارة صغيرة (١٠)

---

(١) بطن عرنه : بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه ، هو ما بين العلمين اللذين هما حد عرفة والعلمين اللذين هما حد الحرم (٢ ، ٣) كذا فى ياقوت . وفي ذ وحاشية ابن حجر الهيثمى على مناسك النووى (وصيق) بحذف الالف واللام وفي بقيه الاصول (وصيق) بالضاد المعجمة . والوصيق : بالفتح ثم بالكسر ، قال ياقوت موضع اعلاه لكنانة وأسفله لهذيل. (٤) (النبعة) بفتح فسكون ، و (النبيعة) بضم فتح فسكون و (ذات النابت) هكذا عرفه ياقوت بفتح اوله . ويسمى هذا الموقف (الآل) كما سيأتي على وزن هلال ، ويعرف اليوم بـ (جبل الرحمة)

والتبعة : واحدة التبع شجر تعمل منه القسي :

(٥) الال : بفتح الهمزة واللام بوزن حمام ، وقيل انه سمى ألالا لان الحجيج اذا رأوا ألوا اى اجتهدوا ليدركوا الموقف . وعلى جبل الرحمة مسجد ومنبر لوقوف الخطيب عشية يوم عرفة وكان هذا الجبل صعب المرتقى فسهله الوزير الجواد الاصفهاني وبنى فيه مسجداً ومصبا للماء . وعرفة او عرفات ميدان واسع أرضه مستوية يبلغ نحو ميلين طولا في مثلهما عرضا ، وكانت عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور لاهل مكة ، اما اليوم فلم يبق لهذه الدور من اثر : وموضع الوقوف بعرفة يسمى كما قال ياقوت (العرف) بتشديد الراء .

(٦) كذا فى ا ، ج . وفي بقيه الاصول (بن) (٧) كذا في ا ، ج ، وياقوت. وفي د (بمصطبحات) ، وفي ه ، و (بمصطبحات من قطان وثيرة) (٨) كذا في ا ، ج ، و ياقوت . وفي بقية الاصول (يردن)

(٩) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (عرفة) بالتاء (١٠) كذا في ا ، ج . وفي د ، ه (صغير) وفي و (صغار)

قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان .

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله ابن صفوان عن خال له يقال له : يزيد بن شيبان قال : كنا فى موقف لنا بعرفة قال: يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فأتانا ابن مربع الانصارى فقال : اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يامركم ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه السلام .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال : اضللت بعيرا لى يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله ﷺ واقف بعرفة مع الناس فقلت: هذا رجل من الحمس فماله خرج من الحرم يعنى قريشا كانت تسمى الحمس والاحمسى المشدد فى دينه فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول : نحن اهل الله لانخرج من الحرم وكان ساير الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل (ثم افيضوا من حيث افاض الناس) قال سفيان: جاءهم ابليس ، فقال : انكم ان خرجتم من الحرم الى الحل زهدة العرب فى حرمكم فخذلهم عن ذلك و به قال سفيان : عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنيه كلها لا يقف مع قريش فى الحرم — يعنى اذا كان رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة —

حدثنى جدي قال: حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله ﷺ :عرفة كلها موقف ، وفجاج منى كلها منحر ، ومزدلفة كلها موقف .

و به **حدثنا** سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرنات ،وعن محسر — يعنى فى الموقف — .

و به **حدثنا** سفيان عن ابن ابى نجيح قل : رأيت الفرزدق جاء الى قوم من بنى تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم ففداهم (١) بالأب والام وقال : انكم على ارث من ارث آباءكم .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (فقداهم) بالقاف المثناة

ذكر الشعب الذى بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرنى ابو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لا صلاة الا بجمع ، قال ابن جريج : قال عطاء : اردف النبى ﷺ من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعاً ، فلما جاء الشعب الذي يصلى فيه الآن الخلفاء المغرب — يعنى خلفاء بنى مروان — نزل فيه فأهراق الماء ثم توضأ ، فلما رأي أسامة نزول النبى ﷺ نزل أسامة فلما توضأ النبى ﷺ وفرغ قال لأسامة : لم نزلت وعاد أسامة فركب معه ، ثم انطلق حتى جاء جمعاً فصلى بها المغرب والعشاء ، قال : فلم يزل النبي ﷺ يلبى فى ذلك حتى دخل جمعاً يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد ، قال ابن جريج : اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال : دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة حتى اذا وازنا بالشعب الذى يصلى فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنفض(١) فيه ، ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء جمعاً فاقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها أذان ولا اقامة(٢) بالاولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال: الصلاة ولم يؤذن بالاولى ولم يقم لها ، قال ابن جريج : وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقم للعشاء ، قال عطاء : لكل صلاة اقامة لا بد

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابى حرملة عن كريب عن ابن عباس قال أخبرنى أسامة بن زيد ان النبي ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل اهراق الماء ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرنى موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة فلما جئنا الشعب او الى الشعب نزل رسول الله ﷺ قال : فاهراق الماء ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت : يا رسول الله الا تصلى ؟ قال : الصلاة أمامك ، فركبنا حتى جينا جمعاً فنزل فتوضأ فاتم الوضوء ثم أذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا ، قال: وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال : اتخذه رسول الله ﷺ مبالا واتخذتموه مصلا يعنى خلفاء بنى مروان وكانوا يصلون فيه المغرب .

---

(١) كذا فى د . وفى بقية الاصول (فتنقض) بالقاف المثناة

(٢) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (ولا اقامة) ساقطة

حدثنا أبو الوليد قال : سألت جدى عن الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة حين افاض (١) من عرفة فقال : هو الشعب الكبير الذى بين مازمي (٢) عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أقصى المازم مما يلى نمرة و بين يدى هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية زبيدة التى في أول المزدلفة مثل الميل عندها دينها الى المزدلفة قليلا وهو أقصى هذا الشعب فيه (٣) صخرة كبيرة وهى الصخرة التى لم أزل أسمع من أدركت من أهل العلم يزعم ان النبى ﷺ بال خلفها استتر بها ثم لم تزل ايمة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم ، قال أبو محمد : احسب ان جد ابى الوليد أو هم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرنى انه الشعب الذى في بطن المازم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو أقرب وأوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد (٤) أبى الوليد الازرقى يبعد عن الطريق

ذكر المواضع التى يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبى ﷺ وما صح من ذلك

قال أبو الوليد :

مولد النبي (٥) — اى البيت الذى ولد فيه النبي ﷺ وهو فى دار محمد بن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف (٦) كان عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر النبى ﷺ وفيه وفي غيره يقول رسول الله ﷺ عام حجة الوداع حين قيل له اين تنزل يا رسول الله ؟ وهل ترك لنا عقيل من ظل ؟ فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه واده من محمد يوسف فادخله فى داره التى يقال لها البيضاء وتعرف اليوم بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت فى الدار حتى حجت الخيزران ام الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجدا

---

(١) وذكر يافوت ان المكان الذى يدفع منه الناس من عرفات يسمى (ضبج)

(٢) المأزمان : هو الموضع الذى يسميه أهل مكة الان (المضيق) بين المزدلفة وعرفة

(٣) كذا فى ا ، ج . وفي د (وهو في اقصى هذا الخ) وفي هـ ، و (وفي اقصى هذا الشعب صخرة الخ)

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (جد) ساقطه (٥) قد وضعنا عناوين المواضع من عندنا ليسهل معرفتها

(٦) كذا في ا ، ج . وفى د (اخا الحجاج) وفي هـ ، و (اخي الحجاج بن يوسف) ساقطة

يصلى فيه واخرجته من الدار واشرعته في الزقاق الذى في اصل تلك الدار يقال له : زقاق المولد (١)

حدثنا ابو الوليد قال : سمعت جدى ويوسف بن محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى محمد بن يحيي عن أخيه قال : حدثنى رجل من أهل مكة يقال له : سليمان بن ابى مرحب مولى بنى خثيم قال : حدثنى ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرعه الخيزران من الدار ثم انتقلوا عنه حين (٢) جعل مسجداً ، قالوا لا والله ما اصابتنا فيه (٣) جايحة ولا حاجة فاخرجنا منه فاشتد الزمان علينا .

ومنزل خديجة ابنة خويلد زوج النبى ﷺ وهو البيت الذى كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة وفيه ابتنى بخديجة ، وولدت فيه خديجة أولادها جميعا (٤) وفيه توفيت خديجة ، فلم يزل النبى ﷺ ساكناً فيه حتى خرج الى المدينة مهاجراً فأخذه عقيل بن ابى طالب ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجعله مسجداً يصلى فيه وبناه بناءه هذا وحدد (٥) الحدود التى كانت لبيت خديجة لم تغير فيما ذكر عن من يوثق به من المكيين (٦) ، وفتح معاوية فيه باباً من دار أبى سفيان بن حرب هو قايم الى اليوم وهى الدار التى قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : من دخل دار ابى سفيان فهو آمن (٧) وهى الدار التى يقال لها اليوم : دار ريطة بنت أبى العباس أمير المؤمنين ، وفي بيت خديجة هذا صفيحة من حجارة مبنى عليها في الجدر جدر البيت الذي كان يسكنه النبى ﷺ قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً ، وهذه الصفيحة مستقبلة فى الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل ، وذرعها ذراع في ذراع وشبر .

قال أبو الوليد : سألت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك ؟ وقلت لهم : أو لبعضهم اني اسمع الناس يقولون : ان رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفيحة فيستدرى بها من الرمى بالحجارة اذا جاءته من دار

---

(١) يسمي الشعب اليوم (شعب بنى هاشم او شعب على) والسوق (سوق الليل)

(٢) كذا فى ا ، ج . وفي د (حتى) (٣) كذا فى جميع الاصول. وفي هـ ، و (ان تشرعه الخيزران الخ) ساقطة

(٤) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (جميعها) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وحدوده)

(٦) قال الازرقي يسمى الزقاق الذى فيه هذه الدار (زقاق العطارين) اما اليوم فيسمي (زقاق الحجر) ويقال لهذه الدار (مولد فاطمة الزهراء رضى الله عنها) (٧) وهى الدار المعروفة اليوم بـ (مستشفى القبان) كما سياتى

ابى لهب ، ودار عدى بن ابي الحمراء الثقفى (١) فانكرواذلك وقالوا : لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من أهل العلم فاصح ما انتهى الينا من خبر ذلك ان أهل مكة كانوا يتخذون فى بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع عليها المتاع والشيء من الصيني (٢) والداجن يكون في البيت ، فقل بيت يخلو من تلك الرفاف (٣) ، قال جدي : وانا أدركت بعض بيوت المكيين القديمة فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت ، قال فيقولون : ان تلك الصفيحة التى فى بيت خديجة من ذلك .

ومسجد في دار الارقم ابن ابى الارقم المخزومى التى عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتاً وكان رسول الله ﷺ مختبياً فيه ، وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤)

ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بير جبير . بن مطعم يقال : ان النبى ﷺ صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس (٥) و بنى عنده جنبذا (٦) يسقى فيه الماء .

ومسجد بأعلا مكة أيضاً يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس (٧) وانما سمى مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه (٨) حتى يتوافى عنده عرفاءه وحرسه يأتونه من شعب بنى عامر (٩) ومن ثنية المدنيين (١٠) فاذا توافوا عنده رجع منحدراً الى مكة ، وهو فيما يقال له : موضع الخط الذى خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن ، وهو يسمى مسجد البيعة يقال : ان الجن بايعوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضع.

---

(١) يسمى هذا الموضع (المختبأ) (٢) كذا في مرآة الحرمين . وفي جميع الاصول (الصي) بحذف النون
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي و (الزقاق) (٤) دار الارقم وتسمى اليوم (دار الخيزران) بجانب الصفا . وكانت تسمى أيضا (المختبي) ودار الخيزران هي حول هذا المختبي .
(٥) يسمى مسجد الراية ، لان النبي صلى الله عليه وسلم ركز الراية في هذا الموضع يوم الفتح
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي د (عنيدا) وفى د (عيده ح) (٧) هذا واقع امام مقبرة المعلاة
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د ، ه (لم يجز) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن عامر) وكلاهما جائز . وفي ه (ابن) ثم بياض (١٠) كذا في اهج . وفى د (الثنية ثنية المدنيين) وفي ه (ابنية لمدنيين) . وثنية المدنيين هي التي تسمى اليوم ثنية الحجون

ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بحذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال : ان النبى ﷺ دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فاقبلت تخط بأصلها، عروقها الارض حتى وقفت بين يديه، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها (١).

ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ويزعمون ان عنده بايع النبى ﷺ الناس بمكة يوم الفتح (٢) ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثنى جدى عن الزنجى عن ابن جريج حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف الخزاعى اخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة قال : فرأيت النبى ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهادة قال : قلت : وما الشهادة ؟ قال محمد بن الاسود : شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله (٣) .

ومسجد السرر وهو المسجد الذى يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن على كان بناه (٤) .

ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له : مسجد ابراهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصلى فيه الامام (٥) .

ومسجد يقال له : مسجد الكبش بمنى قد كتبت ذكره فى موضع ذكر منى وما جاء فيه .

ومسجد بأجياد وموضع فيه يقال له : المتكا سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبى ﷺ اتكي فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان : لم نسمع به من ثبت ، قال لى جدى : سمعت الزنجى مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون . ان امر المتكا ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه غير أنهم يثبتوا ان النبى ﷺ صلى بأجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه ، قال : ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتكا (٦).

---

(١) قال صاحب الجامع اللطيف : قد دثر (٢) ذكره الازرقي في وصفه لـ(قرن مسقلة) في البحث الجغرافي فقال انه بين شعب ابن عامر وحرف دار رائمة في اصله . قال ابن ظهيرة : وهذا المسجد لا يعرف الآن

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول بحث (ومسجد باعلى مكة الخ) ساقط هنا ولكنه ورد في آخر بحث (باب ذكر ثور وما جاء فيه)

(٤) مسجد السرر : بكسر أوله وفتح ثانيه وهو الموضع الذى سر فيه الانبياء وموضعه في وادى السرر بين محسر ومنى على يمين الذاهب الى عرفة (٥) ويقال له (مسجد نمرة) ايضا

(٦) مسجد المتكي في الشعب الذى فيه بئر عكرمة بأجياد الصغير بأصل الخندمة .

ومسجد على جبل أبي قبيس — يقال له : مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فرأيته ينكر ذلك و يقول: انما قيل هذا حديثاً من الدهر ، لم أسمع أحداً من أهل العلم يثبته ، قال أبو الوليد : وسألت أنا جدى عنه فقال لى : متى بنى هذا المسجد انما بنى حديثاً من الدهر ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه(١) اهذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن؟ فينكر ذلك و يقول : بل هو مسجد ابراهيم القبيسى لانسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده ، فقلت لجدى : فانى سمعت بعض الناس يقول: ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان فى الناس بالحج صعد على جبل أبى قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال : لا ، لعمري ما (٢) بين اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان في الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار أطول من (٣) الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : أيها الناس أجيبو ربكم قال : وقد كنت (٤) ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسراً .

ومسجد بذى طوى — بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة ، و بين الثنية التى تهبط على الحصحاص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى اخبرنا الزنجى عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوي حين يعتمر ، وفى حجته حين حج تحت سمرة فى موضع المسجد ، **حدثنا** أبو الوليد قال : وحدثنى جدى اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : وحدثنى نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى فيبيت به حتى يصلى الصبح حين يقدم مكة ، ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذى بنى ثم ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذى قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بنى بيسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله ﷺ أسفل منه على الاكمة السوداء ، تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها بيمين ثم يصلى مستقبل الفرضين من الجبل الطويل الذى بينه و بين الكعبة (٥)

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ا ، ج (عنه) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ا ، ج (ما) ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا،ج (من)ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول .وفي ا ، ج (كنت) ساقطة
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقيه الاصول سقط بحث (ومسجد بذي طوى الخ) ولكنه ورد في آخر بحث (مسجد البيعة)

ذكر حراء وما جاء فيه

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى مهدي ابن ابي المهدى حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرنى الزهري عن عروة عن عايشة رضى الله عنها انها قالت : اول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءته مثل فلق الصبح ، ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتى حراء فيتحنث فيه — وهوالتعبد والتبرر الليالى ذوات العدد — ويتزودلذلك ثم يرجع الى خديجة ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق (١) وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال :اقرأ،قال: فقلت: ما انا بقارى،قال :فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال : اقرأ،فقلت : ما انا بقارى فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى،فقال : اقرأ،فقلت ما اقرأ،فقال : اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى قال : سمعت ابن ابى مليكة يقول : جاءت خديجة الى النبي ﷺ بحيس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال : يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيساً معها والله يأمرك ان تقرأها السلام وتبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب ، فلما ان رقيت خديجة قال لها النبى ﷺ : يا خديجة ان جبريل قد جاءني والله يقرءك السلام و يبشرك ببيت في الجنـة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة : الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام (٢)

ذكر طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور

قال ابو الوليد : قال جدي : وبلغنى عن محمد بن عبدالرحمن بن هشام المخزومي الاوقص قال : كانت طريق النبى ﷺ من حراء الى ثور في شعب الرخم (٣) على الثنية التى تخرج على بير خالد ابن عبدالله القسري التى بين مازمى منى يقال لها : القسرية وهى الثنيـة التي عن يسار الذاهب الى

---

(١) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ويروى الحضر) زائدة

(٢) جبل حراء بكسر الحاء المهملة وفتح الراء ممدودا ممنوعا ، و يقال له (جبل النور) ايضا . وذكر ياقوت ان في حراء موضعا يسمي (حامد) (٣) شعب الرخم : بين الرباب وثبير غناء

منى من مكة ثم سلك النبى ﷺ فى الشعب الذي بنى ابن شيحان سقاية بفوهته ثم فى (١) الثنية التى تخرج على المفجر فحبس ابن علقمة أعطيات الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية التى بين شعب الرخم و بين بير خالد بن عبدالله القسري وبناها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين الثنية الاخري التى تخرج الى المفجر (٢)

باب ذكر ثور وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى محمد ابن ابي عمر العدنى عن سعيد بن سالم القداح عن عمر ابن جميل الجمحى عن ابن ابى مليكة ان النبي ﷺ لما خرج هو وابو بكر الى ثور جعل ابو بكر يكون امام النبى ﷺ مرة وخلفه مرة ، قال: فسأله النبي ﷺ عن ذلك ، فقال : اذا كنت امامك خشيت ان توتى من خلفك ، واذا كنت خلفك خشيت ان توتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو فى ثور قال ابو بكر رضى الله عنه : لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسه فان كانت فيه دابة اصابتنى قبلك قال : وبلغنى انه كان فى الغار حجر فالقم ابو بكر رضى الله عنه رجله ـ ذلك الحجر فرقاً ان يخرج منه دابة او شيء يوذى رسول الله ﷺ (٣)

ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

قال ابو الوليد : حدثني جدى حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار عن عبدالله بن عثمان ابن خيثم عن أبى الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبدالله الانصارى ان رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج فى منازلهم فى الموسم بمجنة وعكاظ ، ومنازلهم بمنى من يؤويني و ينصرني حتى ابلغ رسالات ربى وله الجنة ، فلا يجد احداً يؤويه ولا ينصره ، حتى ان الرجل يرحل صاحبه من مضر أو اليمن فيأتية قومه أو ذو رحمة فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشى بين رجالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه بأصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى أهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين

(١) كذلك في جميع الاصول . وفي د (في) ساقطة (٢) انظر وصف الاماكن المذكورة في القسم الجغرافي
(٣) ثور : جبل باسفل مكة معروف

يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فايتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا : حتى متى ندع رسول الله ﷺ يطرد فى جبال مكة ويخاف ، فرحلنا حتى قدمنا عليه فى الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده ، فقلنا : يا رسول الله على ما نبايعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة فى النشاط والكسل ، وعلى التفقد فى العسر واليسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا فى الله لا تاخذكم في الله لومة لايم ، وعلى ان تنصرونى اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ، وابناءكم ، وازواجكم ولكم الجنة ، فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلا الا انا ، فقال: رويدا ياأهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطى الا ونحن نعلم انه رسول الله ، وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وان تعضكم السيوف ، فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم ، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة ، فخذوه واجركم على الله ، واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو اعذر لكم عند الله ، قالوا : امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة لا تذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، فقمنا اليه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة (١)

فى مسجد الجعرانة (٢)

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدي قال: قال لى داود بن عبد الرحمن العطار وسالته عن حديث فقال لي: اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألونى عنه كثيرا .

حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من قابل ، والثالثة من الجعرانة ، والرابعة التى مع حجته .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي عن الزنجى عن ابن جريج قال : اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فاحرم من وراء الوادى حيث الحجارة المنصوبة ، قال: من

---

(١) مسجد البيعة على يسار الذاهب الى منى بينه وبين العقبة التي هي حد منى مقدار غلوة أو اكثر ، ويسمى الموضع الذى فيه المسجد (شعب البيعة) و (شعب الانصارى)

(٢) الجعرانة : بكسر أوله وسكون ثانية وفتح ثالثة (انظر أيضا الحاشية رقم ٢ ص ١٢٠ ج ١ من هذه الطبعة) ويقال انها سميت الجعرانة بأسم امرأة من قريش يقال لها رائطة) ولقبها جعرانة وهي امرأة أسد بن عبد العزي .

ها هنا احرم النبي ﷺ ، واني لاعرف اول من اتخذ هذا المسجد على الاكمة بناه رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده نخلا فبنى هذا المسجد ، قال ابن جريج : فلقيت انا محمد بن طارق فسالته فقال : اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذى من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي ﷺ ما كان بالجعرانة ، قال : فاما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحايط .

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرش الكعبى ان النبى ﷺ خرج ليلا من الجعرانة حين المساء معتمرا ، فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته ، فاصبح بالجعرانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف (١) حتى جامع الطريق ، طريق المدينة بسرف ، قال مخرش: فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس .

مسجد التنعيم وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خيثم عن يوسف ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن: اردف اختك — يعنى عائشة — فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها الاكمة فمرها فلتحرم، فانها عمرة متقبلة ، **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو ابن اوس يقول : سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهما يقول : امرنى رسول الله ﷺ ان اردف عايشة فاعمرها من التنعيم .

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنى جدى حدثنا يحى بن سليم عن ابن خيثم قال: رأيت عطاء بن ابى رباح ومجاهداً وعبد الله بن كثير الدارى وناساً من القراء اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان خرجوا الى خيمة ، جمانة فاعتمروا منها قال ابن خيثم : ثم تركوا ذلك ، قال يحيى: حين كبروا.

---

(١) بطن سرف : يسمى اليوم النوارية ، وهو واقع بين التنعيم ووادى فاطمة

حدّثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد انه رأى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراءها شيئا بالتنعيم اعتمر على بردون أبيض ، فقلت: من معه؟ قال : معه اربعة نفر اوخمسة من الاحراس ، قال الزنجي: فسألت الحجاج انا بعد ، فاخبرني قال : رأيت ابن الزبير يصلى فى مسجد من وراء خيمة جمانه على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا معتمرا .

حدّثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: رأيت عطاء يصف الموضع الذى اعتمرت منه عايشة رضى الله عنها ، قال : فاشار الى الموضع الذى ابتنى فيه محمد بن على الشافعى المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخراب، قال الخزاعي: ثم عمره ابو العباس عبدالله ابن محمد بن داود وجعل على بيره قبة وهوامير مكة ،ثم بنته العجوز وجودته واحسنت بناءه في سنة .

ما جاء فى مقبرة مكة وفضائلها

حدّثنا ابو الوليد قال: قال جدى : لا نعلم بمكة شعبا (١) يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيما .

حدّثنا ابوالوليد قال: حدثنى جدى اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال: اخبرنى ابراهيم بن ابي خداش عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: نعم المقبرة هذه ، مقبرة أهل مكة .

حدّثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني اسماعيل ابن الوليد بن هشام عن يحى بن محمد بن عبد الله بن صيفى انه قال : من قبر فى هذه المقبرة بعث آمنا يوم القيامة — يعنى مقبرة مكة — .

حدّثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدى عن الزنجى قال : كان اهل الجاهلية وفى صدر الاسلام يدفنون موتاهم فى شعب ابى دب، من (٢) الحجون الى شعب الصفىّ صفىّ السباب، وفى الشعب اللاصق بثنية المدنيين الذى هو مقبرة اهل مكة اليوم ، ثم تمضى المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذاخر بحايط خرمان ،وكان يدفن فى المقبرة التى عند ثنية اذاخر، آل اسيد بن ابي العيص بن ابي امية (٣)

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (لا يعلم بمكة شعب)
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ومن) . اما اسماء الاماكن المذكورة فقد رصفها المؤلف في القسم الجغرافى
(٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابن البصيص بن أمية)

ابن عبدشمس ، وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين ، وقد اتت له اربع وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة اوصاه ان لايصلى عليه الحجاج ، وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على ردم آل عبدالله عند باب دارهم ، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذاخر بحايط خرمان ، ويدفن فى هذه المقبره مع آل أسيد آل سفيان بن عبد لاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون فيها جميعا الى اليوم ، وشعب ابى دب الذى يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة ، وابودب رجل من بنى سواة بن عامر سكنه ، فسمى به ، وعلى فم هذ الشعب سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعرى ونزلها حين انصرف من الحكمين ، وقال : اجاور قوما لا يعذرون — يعنى اهل القبور — وقد زعم بعض المكيين ان فى هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : قبرها فى دار رائعة (١)

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدي عن عبدالمجيد بن ابى رواد عن ابن جريج أنه حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال : خرج النبي ﷺ يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطا القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلا ثم ارتفع صوته ينتحب باكياً فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ ، ثم ان رسول الله ﷺ اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: ما الذى أبكاك يارسول الله ؟ فقد ابكانا وأفزعنا، فاخذ بيد عمر ثم أومأ الينا فاتيناه ، فقال: افزعكم بكاءى فقلنا : نعم يا رسول الله ، فقال ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قال : ان القبر الذي رأيتمونى أناجيه قبر آمنة بنت وهب وانى استأذنت ربى في زيارتها فأذن لى ، ثم استأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لى فانزل الله عز وجل (ما كان للنبى والذين آمنو أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى) الآية (وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه) لآية ، قال النبى ﷺ : فاخذنى ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي أبكانى ، الا انى قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث ، وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة ، وكلوا من لحوم الاضاحى وادخروا ما شيتم فانما نهيت اذا لخير قليل ، فوسعه الله على الناس ، الا وان وعاء لا يحرم شيئا وكل

(١) كذا في ياقوت . وفي جميع الاصول (رابعة)

مسكر حرام ، قال ابن جريج : وأخبرنى ابن ابي مليكة فى حديث رفعه الى النبي ﷺ قال : ايتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا ، شك الخزاعى فان لكم عبرة ، قال ابن جريج : قال ابن ابي مليكة : ورأيت عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبدالرحمن بن أبى بكر مات بالحبشى فلم يحمل الى مكة والحبشى جبل بأسفل مكة على بريد منها ، وفى هذه المقبرة يقول كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى :

كم بذاك الحجون من حى صدق ... من كهول أعفة وشباب
سكنوا الجزع جزع بيت أبى مو ... سى الى النخل من صفى السباب
أهل دار تبايعوا للمنايا ... ما على الدهر بعدهم من عتاب
فارقونى وقد علمت يقيناً ... ما لمن ذاق ميتة من اياب

قال أبو الوليد : فكان أهل مكة يدفنون موتاهم فى جنبتى الوادى يمنة وشامة (١) فى الجاهلية وفى صدر الاسلام ، ثم حول الناس جميعاً قبورهم فى الشعب الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله ﷺ نعم الشعب ، ونعم المقبرة . ففيه اليوم قبور أهل مكة الا آل عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص ابن أمية بن عبد شمس ، وآل سفيان بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فهم يدفنون فى المقبرة العليا بحايط خرمان (٢)

ما جاء فى مقبرة المهاجرين التى بالحصحاص

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة ، فلما كان يوم بدر خرج بهم كرهاً فقتلوا فانزل الله فيهم (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولائك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولائك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفورا)

---

(١) قال ابن ظهيرة المراد باليمنى هو شعب أبي دب المعروف الآن بـ (شعب العفاريت) و (شعب الجزارين) والمراد بالشام هو (شعب الصفى) (٢) المعروف اليوم (بالخرمانية)

فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن أسلم ، فقال رجل من بنى بكر : وكان مريضاً اخرجونى الى الروح يريد المدينة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا الحصحاص (١) مات فانزل الله سبحانه وتعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله) الى آخر الآية .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت ان سعد بن أبى وقاص اشتكى خلاف رسول الله ﷺ بمكة حين ذهب الى الطايف فلما رجع النبى ﷺ قال لعمرو بن القارى : يا عمرو بن القارى ان مات فهاهنا ، فاشار له الى طريق المدينة ، قال ابن جريج : وحدثت أيضاً عن نافع بن سرجس قال : عدنا أبا واقد البكرى في وجعه الذى مات فيه ، فمات فدفن في قبور المهاجرين التى بفخ ، قال ابن جريج : ومات ناس من اصحاب النبى ﷺ فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين ، قال : وتبعث تلك القبور التى دون فخ نافع بن سرجس القائل ، قال ابن جرير : وما زلت اسمع وأنا غلام انها قبور المهاجرين . وعن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا : لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابى العاص رجلا مسلماً فاشتكا بمكة فلما خاف على نفسه قال : اخرجونى من مكة فان حرها شديد ، قالوا : فاين تريد ؟ فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت بأضاة بنى غفار فانزل الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، فيقال : انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاص ، وبه سميت (مقبرة المهاجرين) ، قال أبو الوليد ، وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وهي خالة عبد الله بن عباس على الثنية التى بين وادى سرف وبين اضاة بنى غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك ، واضاة بنى غفار التى قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام وانا بأضاة بنى غفار (٢) فقال : يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف

---

(١) ويسمى اليوم هذا المكان بـ (المختلع) . وسيأتي وصف الحصحاص فى القسم الجغرافي.

(٢) يقول ابن ظهيرة ان الحصحاص يسمى ايضا (اضاة بنى غفار) . قال ابن ظهيرة : وممن دفن بهذا المحل جماعة من العلويين قتلوا في حرب وقع بينهم وبين عسكر موسى الهادى في سنة تسع وتسعين ومائة . قلنا والمعروف أنهم دفنوا فيما دون ذلك بالمكان المعروف اليوم بـ (الشهداء) . ومن المقابر بمكة : مقبرة الشبيكة ، نقل الفاسي عن الفاكهى ان مقبرة المطيبين قديما — وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث — كانت بأعلى مكة ، ومقبرة الاخلاف — وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدى — بأسفل مكة ، ثم قال الفاسى والظاهر ان مقبرة الاخلاف هي هذه المقبرة يعنى بذلك الشبيكة . قلنا قد اهملت مقبرة الشبيكة فلم تبق بمكة مقبرة غير هذه التي بالمعلاة .

فقلت: أسأل الله المعافاة، قال: فانه يأمرك ان تقرأه على حرفين، قلت: اسأل الله المعافاة، قال: فانه يأمرك ان تقرأه على ثلاثة أحرف، فقلت اسأل الله المعافاة، قال: فان الله يأمرك ان تقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف.

حدثنا أبو الوليد قال: وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء قال: حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوج رسول الله ﷺ فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفقوا اذا حملتم، فانه كان عند رسول الله ﷺ تسع فكان يقرض لثمان ولا يقرض لواحدة.

ذكر الابار التي بمكة قبل زمزم

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى قال: سمعت عبد العزيز بن عمران يقول:

بئر كر آدم— بلغني ان آدم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بيراً تسمى كر آدم (١) بالمفجر (٢) في شعب حواء (٣) وأخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها، قلت عليهم المياه واشتدت المؤنة في الماء حفرت بمكة

بئر رم— آباراً فحفر مرة (٤) بن كعب بن لؤي بيراً يقال لها: رم (٥) و بلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرنة قريباً من عرفة.

بئر خم— قال اسحق (٦) وحفر كلاب بن مرة بيرا يقال لها: خم (٧) كانت مشرباً للناس في الجاهلية، و يقال: انها كانت لبني مخزوم.

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ياقوت والتاج (أدام) وكلاهما جائز، ومعنى واحد، ولكننا نرجح الاول لنسبته الى (آدم) عليه السلام. والكر: بالضم البئر او الحفي او موضع يجمع فيه الماء (التاج)، وآدم أو ادام: وادى تهامة اعلاه لهذيل واسفله لكنانة (ياقوت)، وقال صاحب العباب هو على طريق السرين (التاج). وكر آدم: بئر على يمين الذاهب الى منى (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٤ ح ١ من هذه الطبعة)

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي و (المفخر). وسيأتي وصف المفجر في البحث الجغرافي.

(٣) كذا في جميع الاصول والقسم الجغرافي. وفي ا، ج (حراء)

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي هـ، وبياض في الاصل. (٥) رم: بضم أوله.

(٦) كذا في جميع الاصول. وفي ا، ج (ابن اسحاق)

(٧) خم: بضم أوله، قال الفاكهي بئر خم قريبة من الميثب وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والاسلام في الدهر

وقال بعض أهل العلم: كان قصى بن كلاب حفر بيراً بمكة لم يحفر أول منها، وكان

بئر العجول — يقال لها: العجول (١) كان موضعها فى دار أم هانى بنت أبى طالب بالحزورة (٢) وهى البير التى دفع هاشم بن عبد مناف اخا بنى ظويلم بن عمرو البصري فيها فمات (٣) وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها و يتراجزون عليها فقال قايل فيها (٤)

اروى من العجول ثمت (٥) انطلق (٦)

ان قصيا قد وفى وقد صدق بالشبع للحى (٧) ورى المغتبق (٨)

بئر — و بيرا عند الردم الاعلا ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى اصل الردم فى اعلا الوادى خلف دار آل جحش بن رياب الاسدي التى يقال لها: دار ابان بن عثمان يقال: ان قصيا حفرها، فدثرت وان جبير بن مطعم بن عدى نثلها واحياها، وعندها مسجد يقال: ان النبي ﷺ صلى فيه، بناه عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد (٩)

الاول يتنزهون به ويكون فيه، قال عبد شمس:

حفرت خما وحفرت رما حتي ترى المجد لنا قد تما

وكان عبد الله بن عمر يقول وهو بخم:

لا تستقى الابخم والحفر (ياقوت)

والميثب باسفل مكة (انظر مادة الميثب فى القسم الجغرافى) وذكره الناس في آبار اسفل مكة فقال وبير بالشعب الذى يقال له (خم)، وشعب خم هو موضع بركة ماجن بالمسفلة.

(١) العجول: بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضد البطء (٢) الحزورة: عند باب الوداع

(٣) وزاد البلاذرى فقال: فطلت. قلنا كانت بباب رواق ام هانىء ثم دخلت الدار والبئر في المسجد الحرام في زيادة المهدى الثانية، وحفر عوضها بئرا على باب البقالين، قلنا هذه البئر لا تزال قائمة الى اليوم

(٤) وفي ياقوت (قال رجل من الحاج)، وفى البلاذرى (وفيها يقول بعد رجاز الحاج)

(٥) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (ثم) (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ياقوت والبلاذرى: (تروى على العجول ثم تنطلق) (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ياقوت (للحاج)، والبلاذرى للناس

(٨) كذا في جميع الاصول وياقوت. وفي البلاذرى الشعر كما يلى:

تروى على العجول ثم تنطلق قبل صدور الحاج من كل افق

ان قصيا قد وفي وقد صدق بالشبع للناس ورى مغتبق

(٩) قلما كانت تسمى (بئر جبير بن مطعم) والبئر العليا واليوم تعرف بـ (بئر الدشيشة بالكمالية) لكونها بالقرب منها، والى هذه البئر اشار عمر بن ابى ربيعة بقوله:

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر ابعد منزل

بئر بذر— قال ابن اسحاق : وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) (١) وقال حين حفرها : لاجعلنها للناس بلاغا (٢) وهى البير التى في حق المقوم (٣) بن عبد المطلب فى ظهر دار طلوب مولاة زبيدة (٤) فى اصل المستندر(٥) ويقال ان تصيا حفرها فنثلها ابو لهب وهى التى تقول فيها بعض بنات عبد المطلب :(٦)

نحن حفرنا بذر (٧) بجانب المستندر (٨) نسقى الحجيج الأكبر

بئر سجلة — وذكروا ايضا (٩) ان هاشما حفر (سجلة) (١٠) وهى البير التى يقال لها : بير جبير

---

(١) بذر : بفتح اوله وثانيه مع تشديد الذال ، قال ياقوت : فأما بذر فهو من التبذير وهو التفريق ، قال : بئر بمكة لبنى عبد الدار ، قال الشاعر : وفى التاج الشعر لكثير عزة :

سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمر

وروي عن ابو عبيدة انها التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب (ياقوت والبلاذرى) قلنا لعلها البئر المعروفة اليوم بـ (بئر الحمام) لكونها واقعة تحت خطم الخندمة

(٢) ذكر ياقوت والزبيدى ان هاشما لما حفرها قال :

انبطت بذرا بماء قلاس جعلت ماءها بلاغا للناس

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي و (المقوسم)

(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي د (مولا زبيدة)

(٥) كذا فى جميع الاصول . وفي و (المنذر) ، والمستندر هو جبل يسمى ايضا (الابيض) قريب من الخندمة

(٦) فى التاج وفتوح البلدان هي صفية بنت عبد المطلب ، وقد ذكر البلاذري ان اميمة بنت عميلة قالت لما حفر بنو عبد الدار (بئر ام اجرار) :

نحن حفرنا البحر ام اجراد ليست كبذر النزور والجماد

فأجابتها صفية المذكورة :

نحن حفرنا بذر ترى الحجيج الاكبر من مقبل ومدبر
وام اجرار بشر فيها الجراد والذر وقذر لا يذكر

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا (نذر)

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه (المستبدر) وفي و (المستدر)

(٩) كذا فى جميع الاصول . وفي د (ايضا) ساقطة

(١٠) سجلة : بفتح أوله و سكون ثانيه ، والسجل الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل ، كانت برباط السدرة المعروفة اليوم (برباط قايتباي) وكانت تسمي هذه البئر ايضا (بئر بني نوفل) . قال السهيلي : واحتفر قصى سجلة وقال حين حفرها :

أنا قصي وحفرت سجلة ترى الحجيج زغلة فزغلة

ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، دخلت فى داو امير المؤمنين التى بين الصفا والمروة فى اصل المسجد الحرام التى يقال لها : دار القوارير ادخلها حماد البربرى حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين ، وكانت البير شارعة فى المسعى يقال: ان جبير ابن مطعم ابتاعها من ولد هاشم ، وقال بعض المكيين : وهبها له اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم ، ويقال : وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها المطعم بن عدي واذن له ان يضع حوضاً عند زمزم من أدم يسقي فيه منها ويسقى الحاج وهو اثبت الاقاويل عندنا (١) .

بئر الطوى — وحفر عبد شمس بن عبد مناف بيراً يقال لها : ﴿ الطوى٢ ﴾ وموضعها فى دار ابن يوسف بالبطحاء (٣) .

بئر الجفر — وحفر أمية بن عبد شمس بيراً يقال لها : (الجفر) (٤) وهي فى وجه المسكن (٥) الذى كان لبنى عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف أجياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله فى المتوضآة التى عملها على باب أجياد الكبير .

بئر ام جعلان — وكانت لبنى عبد شمس بير يقال لها : ﴿ أم جعلان ﴾ موضعها دخل فى المسجد الحرام .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان ان خلدة بنت هاشم قالت لما وهب عبد المطلب البئر :

نحن وهبنا لعدي سجلة فى تربة ذات غداة سهلة
تروى الحجيج زغلة فزغلة

(٢) الطوى : كغنى بفتح الطاء المشددة وكسر ثانيه ، وهو البئر ، وبئر الطوى . قال الناسي : منها بئر بقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الليل تعرف بالسماطية لعلها بئر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي المعروفة بالطوى :

(٣) في فتوح البلدان ان سبيعة بنت عبد شمس قالت في الطوى :

ان الطوى اذا شربتم ماءها صوب الغمام عذوبة وصفاء

(٤) الجفر : بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة الشفير لم تطو ، وقيل الجفر بالجاء المهملة . وسماه ياقوت نقلا عن الزبير : جفر مرة قال وهي بئر مرة بن كعب وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفى د (السكين)

بئر العلوق — وكانت لهم أيضاً بير يقال لها : (العلوق) بأعلا مكة عند دار ابان بن عثمان (١)

بئر شفية — وكانت لبنى اسد بن عبد العزى بير يقال لها : (شفية) (٢) موضعها فى دار أم جعفر (٣) يقال لها : (٤) (بئر الاسود)(٥)

بئر السنبله — وكانت لبنى جمح بير يقال لها : (السنبلة) (٦) كانت لخلف بن وهب في خط الحزامية باسفل مكة ، قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم : (بئر أبى) و يقال : ان النبي ﷺ بصق فيها و (٧) ان ماءها جيد من الصداع .

بئر أم حردان — وكانت عند ردم بنى جمح بير يقال لها : (أم جردان) ذكر أنه لا يدرى من حفرها ثم صارت لبني جمح .

بئر رمرم — وكانت لبنى سهم بير يقال لها : (رمرم) (٨) يقال : انها دخلت في المسجد الحرام حين وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين فى ناحية بنى سهم .

---

(١) كانت هذه الدار بجانب الردم الاعلى الذى بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢) كذا فى ياقوت والبلاذرى والسهيلى . وفي جميع الوصول (سقية) بالسين المهملة والقاف المثناة ، وبئر شفية بلفظ تصغير شفاء الذى يشفى من الداء . قال الحويرث بن اسد :

ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن

(٣) دار ام جعفر هي الدار المعروفة بدار زبيدة ، كانت فى الجانب الغربي من المسجد بين باب الخياطين و باب بنى جمح ثم دخلت الدار في المسجد . قلنا قد وهم الازرقي في تحديد مكان هذه البئر ، فوقع عنده التباس بين هذه البئر ، وبين بئر الاسود بن البخترى التي ذكرها فى الآبار التى حفرت بعد زمزم كما سيأتى ، ووجه الالتباس ان كليهما يسمى (بئر الاسود) . والحقيقة ان البئر التى موضعها فى دار ام جعفر هي بئر الاسود بن البخترى ، اما البئر الاولى المسماة بئر (شفية) فهى بين المأزمين كما قال ياقوت حيث قال (بئر الاسود هي في الاصل ثفية ام قردان) واوضح البلاذرى ذلك فقال هي بقرب بئر خالصة مولاة أمير المؤمنين المهدى .

(٤) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (وبئر يقال لها)

(٥) هو الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي . ويقال لهذه البئر : (بئر بنى اسد) كما ذكر البلاذري و (بئر الصلا) لقربها من موضع (الصلا) كما اشار الى ذلك الازرقي في بحث الابار الاسلامية .

(٦) سنبلة : بفتح أوله ، وتسمى (بئر النبي) كما ذكر الفاسى ، قال بعضهم :

نحن حفرنا للحجيج سنبله صوب سحاب ذو الجلال انزله

ثم تركناهم برأس القنبلة تعب ماء مثل ماء المعبله

نحن سقينا الناس قبل المسئله

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (يقال)زائدة (٨) كذا فى جميع الاصول. وفي ه ، و (زمزم)

بئر الغمر — وكانت لبنى سهم ايضا بير يقال لها :(الغمر) (١) لم يذكر موضعها (٢)

وقد سمعنا فى البيار حديثا جامعاً ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال : أخبرنى ابي قال : سألنى عبد الملك بن مروان من اين كانت اولية قريش تشرب الماء قبل قصى ، وكعب بن لوى ، وعامر بن لوي ، قال : فقال ابي : لا تسأل (٣) عن هذا احدا ابدا اعلم به منى سألت عن ذلك مشيخة جلة (٤) دخل الاسلام على احدهم

بئر السيرة — وقد افند (٥) فقال : كان اول من حفر بيراً مرة ، حفر بيراً يقال لها : (السيرة) (٦) خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهرا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقحطوا ذهب ماءها ، وكانوا يشربون من اغادير (٧) في رؤس الجبال ، ثم كان مرة حفر بيراً اخرى

بئر الروا يقال لها : بير (الروا) وهما خارجتان من مكة وهما فى بواديهما مما يلى عرفة وهم يومئذ حول مكة ، وخزاعة تلى البيت وامر مكة ، ثم حفر كلاب بن مرة (خم) (٨) و (رم) (٩) و (الجفر) وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجا من مكة ، ثم كان قصى حين جمع قريشا وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ، ومن هذه الآبار التى خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصى ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بنى قصى عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العزي ، وعبد بنو قصى فخلف ابناءهم فى قومهم على ما كان من فعلهم ، فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم المياه واشتدت عليهم المؤنة ، وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول من حفر

---

(١) قال البلاذرى : الغمر وهي بئر العاص بن وائل ، قال بعضهم :

نحن حفرنا الغمر للحجيج تثيج ماء أيما ثجيج

(٢) وذكر يانوت بئرين لبنى سهم تسمى (ملكوم) و (جراب) انظر حاشية بئر بذر

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي و (انى لا يسئل) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ه ، و (دجلة)

(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى و (افتدى)

(٦) كذا في جميع الاصول وفى فتوح البلدان (اليسيرة) قال البلاذرى : حفرها لؤي بن غالب

(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (انجاد) (٨ ، ٩) سر ذكرها في بداية البحث

عبد شمس بن عبد مناف بن قصى فحفر (الطوى) (١) وهى التى باعلا مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف ، وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) وهى البير التى عند المستنذر فى خطم الخندمة على فم شعب ابى طالب وقال حين حفرها: لاجعلنها بلاغا للناس ، وحفر هاشم (سجلة) (٢) وهى بير بطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف التى يسقى عليها اليوم ، قال عبد الملك : والله لنديم ما تحريت الصدق لك وعليك قال: ثم ماذا ؟ قال : ثم ابتاعها مطعم بن عدى من اسد بن هاشم و بنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها ، وسأله مطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من ماء بيره فاذن له فى ذلك وكان يفعل ذلك ، قال محمد بن جبير : فكثرت المياه بمكة بعد ماحفرت زمزم حتى روى الفاطن والبادى ، ودنت لها بكر وخزاعة فارتووا منها لا تنزح ، قال عبد الملك :

بئر الجفر — ثم ما ذا ؟ قال محمد بن جبير : ثم حفر امية بن عبد شمس (الجفر) لنفسه

بئر ميمون — وحفر ميمون بن الحضرمى حليف بيره ، وكانت آخر بير حفرت من هذه الآبار في الجاهلية (٣) قال: ارأيت قول الله تعالى (قل ارأيتم ان اصبح ماءكم غوراً) قال: يعنى تلك الابار التى كانت تغور فيذهب ماءها (فمن ياتيكم بماء معين) زمزم ماءها معين ، قال غير محمد بن جبير : مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله تعالى : (فمن يأتيكم بماء معين) قالوا: زمزم، و بير ميمون بن الحضرمى، قال محمد بن جبير : فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبايل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم فى تلك الآبار حفرت قريش آباراً وجعلوا يبتارون بها في الرى والعذوبة حتى كاد ان يكون فى ذلك شر طويل ، فمشت فى ذلك كبراء قريش فاقصر الشر ، وحفرت بنو اسد بن عبد العزى (شفية) (٤) بير بنى أسد ابن عبد العزى

(٤٦٢٦١) مر ذكرها في بداية البحث (٣) قال الفاسى : وهي التي الآن بسبيل الست بطريق منى ، وقال البلاذرى: وعندها قبر أمير المؤمنين المنصور ، وذكر ياقوت (رباب) فقال: هو موضع عند بئر ميمون قلنا وهي الان من آبار عين زبيدة . وميمون الحضرمي هوعبد الله بن عماد أخي العلاء الحضرمي .

بئر ام احراد — وحفرت بنو عبدالدار (أم احراد) (١) ، وحفرت بنو جمح (السنبلة) (٢) وهى بير خلف بن وهب ، وحفرت بنو سهم (الغمر) (٣)

بئر السقيا — وحفرت بنو مخزوم (السقيا) (٤) بير هشام بن المغيرة (٥)

بئر الثريا — وحفرت بنو تيم (الثريا) وهى بير عبد الله بن جدعان .

بئر النقع — وحفرت بنو عامر بن لؤي (النقع) (٦) قال عبد الملك : يابا سعيد ان هذا العلم لو سألت عنه جميع قومك ماعرفوه ، قال محمد بن جبير : ليأتين عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر من هذا ، قال عبد الملك : اى والله (٧)

باب الابار التي حفرت بعد زمزم فى الجاهلية

قال ابو الوليد : الابار التى حفرت فى الجاهلية بعد زمزم بير فى دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن ابى طالب ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف ونثلها عقيل بن ابى طالب يقال لها : (الطوي) (٨)

---

(١) انظر الحاشية في بئر بذر (٢ ، ٣ ، ٨) مر ذكرها في بداية البحث .

(٤) كذا في ياقوت والبلاذرى والفاسى . وفي جميع الاصول . (سقيا) بحذف الالف واللام

(٥) قال ياقوت نقلا عن الاصمعى : السقيا : المسيل الذى يفرغ بين مازمي عرفة وثرة على مسجد ابراهيم وقال الفاسى : وفيما بين مزدلفة وعرفة بئر يقال لها (السقيا) على يسار الذاهب الى عرفة ، وذكر الازرقي هذه البئر في البحث الجغرافي فقال قد عمرتها فيما بعد خالصة مولاة المهدى فهي تعرف بها اليوم . (انظر ايضا بئر السقيا فى آخر هذا البحث)

(٦) قال ياقوت : النقم موضع قرب مكة فى جنبات الطائف

(٧) اغفل الازرقي ذكر آبار اخرى هي :

ا) قال البلاذرى : واحتفر عبد شمس ايضا بئرين وسماها (خم) و (رم) على ماسمى كلاب بن مرة بئريه فاما خم فهى عند الردم ، واما رم فعند دار خديجة بنت خويلد وقال عبد شمس :

حفرت خما وحفرت رما حتى أرى المجد لنا قد تما

ب) وقال ايضا : قال ابن الكلبي : وحفرت بنو عدي (الحفير) فقال شاعرهم .

نحن حفرنا بئرنا الحفيرا بحرا يجيش ماؤه غزيرا

ج) وذكر اصحاب السير (الوتير) وهو اسم ماء اسفل مكة ، قالوا ان اغارة بنى كنانة على خزاعة التي هى سبب فتح مكة كانت بموضع (الوتير) قال ابن اسحق هي باسفل مكة ، وقال ياقوت : الوتير مابين عرفة الى آدم .

بئر الاسود — وبير الاسود بن البختري (١) كانت على باب دار الاسود عند الحناطين ، دخلت في دار زبيدة الكبيرة عند الحناطين والبير قايمة في اسفل الدار الى اليوم (٢)

ركايا قدامة — وركايا قدامة بن مظعون حذاء أضاة النبط بعرنة في شقها الذى يلى مكة قريبا من السيرة (٣)

بئر حويطب — وبير حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بفناء (٤) دار حويطب

بئر خالصة — والبير التي نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا في المسيل الذي يفرع بين مازمى عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا (٥)

بئر زهير — وبير بأجياد في دار زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومى .

ذكر الابار الاسلامية

بئر الياقوتة — قال ابو الوليد: الياقوتة التى بمنى حفرها ابو بكر الصديق رضى الله عنه في خلافته فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب فيها وأحكمها (٦)

بئر عمرو — و بير عمرو بن عثمان بن عفان التى بمنى في شعب آل عمرو (٧)

بئر الشركاء — و بير الشركاء بأجياد لبنى مخزوم (٨)

بئر عكرمة — وبير عكرمة باجياد الصغير في الشعب الذى يقال له : الايسر (٩)

بئر الصلا — و بيار الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومى (الصلا) في اصل ثنية ام قردان (١٠)

بئر الطلوب — و بير يقال لها : (الطلوب) كانت لعمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب عمرو بالرمضة دون الميثب (١١)

---

(١) هو الاسود بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن اسد بن عبد العزي

(٢) انظر (الحاشية رقم ٣ ص ١٧٧ ج ٢) (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (البسيرة) (٤) كذا في البلاذرى . وفي جميع الاصول (بين) (٦) انظر ص ١٤٩ ج ٢ من هذه الطبعة

(٧) وفى الاغاني : بئر الوليد بن عثمان بن عفان فى المشاش (٨) انظر رباع بنى مخزوم وحلفائهم

(٩) هي بجانب (المتكى) باجياد الصغير بجانب الخندمة ، وبئر عكرمة نسبت الى عكرمة بن خالد بن العاص ابن هاشم بن المغيرة (انظر انساب الاسد فى البحث الجغرافى)

(١١) كانت في شعب عمرو بالقرب من بئر خم بالمسفلة ، وسماها ياقوت (بئر عمرو) وقد جاء في هـ ، و (المنيف) والاصح (الميثب)

بئر أبي موسى - و بير أبي موسى الاشعري بالمعلاة على فم شعب أبي دب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكمين الى مكة (١)

بئر شوذب - و بير (شوذب) كانت عند باب المسجد عند باب بنى شيبة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدى فى خلافته فى الزيادة الاولى سنة احدى وستين وماية وشوذب مولى لمعاوية بن ابي سفيان (٢)

بئر البرود - والبرود (٣) بفتح حفرها خراش بن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر :

بين البريد و بين بلدح نلتقى

بئر بكار - و بير بكار بذى طوى عند مدار بكار (٤) و بكار رجل من أهل العراق كان سكن مكة وأقام بها .

بئر وردان - و بير وردان، ووردان مولى المطلب بن أبي (٥) وداعة بذى طوى عند سقاية سراج بفتح ، وسراج مولى بنى هاشم .

بئر الصلاصل - و بير (٦) الصلاصل بفم شعب البيعة عند العقبة ، عقبة منى ، ولها يقول ابوطالب :

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلايل
وينهض قوم فى الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

---

(١) قال ياقوت نقلا عن الفاكهى : شلقان وكيل بغامولى المتوكل هو الذى بنى بئر أبي موسى بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة ، قلنا وتوجد هناك اليوم بئر لعلها بئر ابي موسي

(٢) وفي ياقوت والبلاذرى : ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عويج بن خزيمة الكنانى ، ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان الكنانى خال مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية

(٣) البرود : هي جمع البرد ، والاصح بالتثنية كما جاء في ياقوت والزبيدى قلا : البردان بفتح أوله وثانيه : عين باعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبهاعينان (البردان) و (تنضب) وقال نصر : جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة : ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منها نهلات وتعل

قلنا (بئر البرود) كما يسميها الازرقي و (البردان) كما يسميها ياقوت والزبيدى هي بئر عظيمة مطوية بالحجارة المنحوتة ، وهي المرحلة الاولى للقاصد من مكة الى المدينة في الطريق الشرقي ، واقعة بين مكة ووادى فاطمة ، وهي معروفة الى اليوم . (٤) لعل هذه البئر هي المعروفة ببئر ذى طوى وهي لا تزال قائمة الى اليوم انظر ايضا بحث المدرة الخزنة في القسم الجغرافي. (٥) وفي فتوح البلدان : وردان مولى السائب بن أبى وداعة بن ضبيرة السهمى

(٦) قال الفاسى : وبئر امام هذه البئر — بئر النجار — الى منى في جهتها الى جهة منى عند رأس الشعب الذى يقال له شعب البيعة ، الذي فيه مسجد البيعة وتعرف هذه البئر ببركة مسهر ومنها البئر المعروفة بصلاصل ، وكلام

بئر السقيا — وبير السقيا (١) عند المازمين مازمى عرفة عملها عبدالله بن الزبير بن العوام رحمه الله تعالى (٢)

ما جاء فى العيون التى اجريت فى الحرم

قال أبو الوليد : كان معاوية بن أبى سفيان رحمه الله قد اجرى فى الحرم عيونا واتخذلها اخياقاً فكانت حوايط ، وفيها النخل والزرع ، منها حايط الحمام ، وله عين وهو من حمام معاوية الذى بالمعلاة الى موضع بركة ام جعفر ، وذلك الموضع الساعة يقال له : حايط الحمام ، وانما سمي حايط الحمام لان الحمام كان فى أسفله (٣)

حايط الحمام —

حدثنى أبوالوليد قال : وحدثنى جدى حدثنا عبدالرحمن بن الحسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : قال رجل من بنى سليم لعمر بن الخطاب بمكة :

الازرقي يقتضى ان البئر المعروفة ببركة مسهر هي صلاصل ، ولم يبين الازرقي سبب تسميتها بصلاصل ولعل ذلك نسبة الى صلصل بن أوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف من بنى عمرو بن تميم ، لان الفاكهى قال كانت العرب فى اشهر الحج على ثلاثة أهواء فمنهم من يفعل المنكر وهم المحلون الذين يحلون اشهر الحج ، ومنهم من كان يكنف عن ذلك ومنهم اهل هوى وشرعه صلصل بن أوس في قبال المحلين ثم قال بعدان ذكر المحرمين وكانوا يسمونهم الصلاصل لان صلصلا شرع ذلك لهم وكانوا ينزلان على بئر قرب من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت البئر تسمي (بئر صلاصل) انتهى .

(١) انظر بئر شنية الحاشية رقم ٢ ص ١٧٧ ج ٢ من هذه الطبعة ، وبئر خالصة الحاشية رقم ٥ ص ١٨١ ج ٢ من هذه الطبعه

(٢) ذكر الازرقي آبارا أخرى غير هذه منها :

ا) بئر ابن ابي سمير ذكرها فى شعب الخوز

ب) حياض بن هشام بمنى ذكرها فى المفجر ، وأشار اليه ياقوت في الاقحوانة

ج) بئر زينب بنت سليمان بن على ذكرها في شعب المتكا باجياد

د) بئر جعفر بن محمد كذلك ذكرها في شعب المتكا باجياد

ه) بئر عنبسة ذكرها في مقبرة النصاري

و) بئر ابي جراب ذكرها ياقوت نقلا عن الفاكهى فقال فى أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب الى منى منسوب الى ابي جراب عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث

ز) بئر نافع بن علقمة ذكرها في المفجر

(٣) كان موضع هذا الحائط بالقرب من المكان المسمى اليوم (الجعفرية) في اعلا المقبرة المقابلة لمخرج شرطة المعابدة ، بين الجبل الابيض اسفل من الفلق وجبل تفاجة . ويتضح من كلام الازرقي ان هذا الحائط كان يسمى (شعب الارين)

يا امير المؤمنين اقطعني خيف الارين (١) حتى املأه عجوة ، فقال له عمر : نعم ، فبلغ ذلك أبا سفيان بن حرب ، فقال : دعوه فليملاه ثم لينظر اينا يأكل جناه ، فبلغ ذلك السلمي فتركه ، وكان ابو سفيان يدعيه ، فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاه عجوة ، قال : وكان له مشرع يرده الناس .

حايط عوف - ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي (٢) ودار جعفر ابن سليمان وهما اليوم من حق ام جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجلي أمير المؤمنين هارون الذى باصل الحجون ، فهذا كله موضع حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرع يرده الناس (٣)

حايط الصفي - ومنها حايط يقال له : الصفى موضع من دار زينب بنت سليمان التى صارت لعمرو بن مسعدة ، والدار التى فوقها الى دار العباس بن محمد التى بأصل نزاعة للشوى (٤) وكانت له عين ، وكان له مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر :

سكنوا الجزع جزع بيت ابى مو سى الى النخل من صفى السباب

حايط مورش - ومنها حايط يقال له : حايط مورش ومورش ، كان قيما عليه فى موضع دار محمد بن سليمان بن على ، ودار لبابة بنت على ، ودار ابن قثم اللواتى بفم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ، وكانت له عين ومشرع يرده الناس الى اليوم ، وكان فيه النخل والزرع حديثا من الدهر على طريق منى وطريق العراق (٥)

---

(١) كذا فى ا ، ج ومعجم البلدان . وفى بقية الاصول (الابر)

(٢) كذا في التصحيحات الاوربيه وياقوت وفي جميع الاصول (مبارك البركى) بالباء

(٣) حائط عوف قال الفاسي حائط عوف لا يعرف ، ولعله احد البساتين التى بحاف الجبل الذى يقال له جبل ابن عمر فأن منها يتوصل الى الجبل المذكور ويناييد ذلك ايضا بقربه من الماجلين اللذين ذكرهما الازرقي وهما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي احداها ملاصقه لسور مكة

(٤) حائط الصفى هو واقع بالمحصب ، قال ابن ظهيرة هو الذى عند أداخر والخرمانيه في طرف المحصب (انظر الحاشيه رقم ١ ص ١٢٩ ج ٢ من هذه الطبعه)

(٥) حائط مورش كان فى شعب الخوز المسمى (النوبة) يشرف على جبل حراء (انظر بحث شعب الخور في القسم الجغرافي)

حايط خرمان ـ ومنها حايط خرمان وهو من ثنية اذاخر الى بيوت جعفر العلقمى وبيوت ابن أبى الرزام وماجله قايم الى اليوم ، وكان فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر ، وكانت له عين ومشرع يرده الناس (١)

حايط مقيصرة ـ ومنها حايط مقيصرة وكان موضعه نحو بركتى سليمان بن جعفر الى قصر امير المؤمنين المنصور أبى جعفر ، وكانت له عين ومشرع ، وكان فيه النخل (٢)

حايط حراء ـ ومنها حايط حراء وضفيرته قايمة الى اليوم ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرع يرده الناس (٣) .

حايط ابن طارق ـ ومنها حايط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت له عين تمر في بطن وادى مكة تحت الارض وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل (٤) .

حايط فخ ـ ومنها حايط فخ وهو قايم الى اليوم (٥)

حايط بلدح ـ ومنها حايط بلدح (٦)

فهذه العيون العشرة اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت بعد ذلك ببلدح عيون سواها منها

حايط ابن العاص ـ عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وهى قايمة الى اليوم

حايط سفيان ـ وحايط سفيان والخيف الذى اسفل منه (٧) وهما اليوم لام جعفر (٨)

---

(١) حائط خرمان : وهو واقع بالمكان المسمي اليوم (الخرمانية) التي كانت فيه المقبرة العليا ، والخرمانية هي كائنة امام القصر الملوكى في المعابدة . (٢) حائط مقيصرة : لعلها بالقرب من بئر ميمون بسبيل الست والرباب .

(٣) حائط حراء : هو مصاقب لجبل حراء ، والجبل المذكور مشرف عليه .

(٤) حائط ابن طارق : هو بالقرب من شعب خم بجانب بركة (ماجن)

(٥) حائط فخ : في المكان المعروف اليوم بـ (الشهداء)

(٦) حائط بلدح : لم نهتد الى مكانه ، قال في بلدح حوائط كثيرة ذكرها الازرقي فيما بعد وفى القسم الجغرافي وبلدح واد بين فخ والحديبية ، والحديبية واقعة في آخر بلدح .

(٧) كذا فى جميع الاصول . وفي ه ، و (اسفل مكة) (٨) وذكر المؤرخون ان عبد الله بن عامر بن كريز جمع عام حجه العيون وصرفها فى عين واحدة وهو اول من اتخذ الحياض بعرفة واجرى اليها ماء العين ، وانشاء حوائط قال الازرقي في تحديد (ثبير الاعرج) انه مشرف على المغمس والنخيل ، والنخيل هي بساتين ابن عامر التى كانت في جهة عرنة وبقربها مسجد ابراهيم المسمى بمسجد عرنة ، قال المحب الطبرى وهي الآن خراب .

وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت وذهبت فامر امير المؤمنين الرشيد بعيون منها فعملت وأحييت وصرفت فى عين واحدة يقال لها : (الرشا) (١) تسكب في الماجلين الذين احدهما لامير المؤمنين الرشيد بالمعلاة (٢) ثم تسكب فى البركة التى عند المسجد الحرام(٣) ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء، وكان أهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ فى الموسم عشرة دراهم واكثر واقل الماء ، فبلغ ذلك ام جعفر بنت ابى الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التى بمكة فأجرت لها عينا من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لاهل مكة ، وقد غرمت في ذلك غرماً عظيما فبلغها فأمرت جماعة (٤) من المهندسين ان يجروا لها عيوناً من الحل ، وكان الناس يقولون : ان ماء الحل لا يدخل الحرم ، لانه يمر على عقاب وجبال ، فارسلت باموال عظام ثم امرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فسادا فانشأت عينا اخرى الى جانبها وابطلت تلك العيون فعملت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت فى ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل (٥) فاذا الماء لا يظهر فى ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه ، وانفقت فى ذلك من الاموال مالم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها الله عز وجل لها ، وأجرت فيها عيونا من الحل منها عين من (المشاش) (٦) واتخذت لها بركا تكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها ، ثم اجرت لها عيونا (٧) من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى

---

(١) كذا فى الفاكهى . وفي جميع الاصول (الرشاد) .

(٢) الماجلان : هما فى غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التى احداها ملاصقة لسور مكة (الفاسي)

(٣) قلنا هي البركة التى عملها داود بن على (انظر ص ٨٦ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٤) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (جماعة) ساقطة .

(٥) ثنية خل : ويقال لها (خل الصفاح) منتهى الحرم من طريق العراق ، وطريق السيل للطائف .

(٦) المشاش : بضم اوله ، قال ياقوت ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظائم فى فيها (المشاش) وهو الذى يجري بعرفات ويتصل الى مكة .

(٧) وهذه العيون هي (المشاش) كما تقدم و (عين ميمونة) و (عين الزعفران) و (عين البرود) و (عين الصرفه أوالطارقي) و (عين ثقبة) و (عين الحريبات)

البركة وجعلت حايطه سدا يجتمع فيه السيل ، فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسه بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس أحد غيرها به ، فاهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل (١) ، ثم امر أمير المؤمنين المأمون صالح بن العباس في سنة عشر ومايتين ان يتخذ له بركا فى السوق خمساً (٢) لئلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية واجيادين والوسط الى بركة أم جعفر فأجرى عيناً من (بركة أم جعفر) (٣) من فضل ماءها فى عين تسكب فى (بركة البطحاء) عند شعب ابن يوسف فى وجه دار ابن يوسف (٤) ، ثم يمضى الى (بركة عند الصفا) ثم يمضى الى (بركة عند الحناطين) (٥) ثم يمضى الى (بركة بفوهة سكة الثنية) دون دار أويس (٦) ثم يمضي الى (بركة عند سوق الحطب) (٧) بأسفل مكة ثم يمضى فى سرب ذلك الى (ماجل ابي صلاية) (٨) ثم الى (الماجلين) اللذين فى حايط ابن طارق باسفل مكة ، وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها ، فوقف عليها حين جرى فيها الماء ، ونحر عند كل بركة جزورا ، وقسم لحمها على الناس (٩)

ما ذكر من أمر (١٠) الرباع (١١)
رباع قريش وحلفائها

اولها رباع بنى عبد المطلب بن هاشم - قال ابو الوليد الدار التى صارت لابن سليم الازرق وهى الى جنب دار بني مرحب صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحجبي وهى قبالة دار حويطب بن عبد العزى

(١ و ٩) ذكرنا انشاء عين زبيدة وتعميراتها واصلاحاتها والعيون الاخرى في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء .
(٢) كذا في ج والفاكهى والقطبي . وفى بقية الاصول (خمسا) بحاء مهملة .
(٣) بالمعلاة فى المكان المعروف اليوم (بالجعفرية) (٤) يسمى اليوم هذا الشعب (شعب على)
(٥) بجانب باب ابراهيم (٦) كانت في (الحشمة) في مبطح السيل باسفل مكة ، قلنا لعلها كانت في آخر السوق المعروف اليوم (بسوق الصغير) (٧) سوق الحطب يسمى اليوم (الهجلة)
(٨) ماجل ابى صلاية المعروف اليوم (ببركة ماجل او ماجن) وقد حرفها العوام فقالوا (بركة ماجد)
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د (امر) ساقطه .
(١١) قال الزبيدى : الربع المحلة ، والربع المنزل والوطن متى كان وبأى مكان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربعا اذا اطمأن ، والربع يجمع على رباع . والحق هو المال والملك والموجود الثابت الذى لا يسوغ انكاره . قلنا قد شرعنا في تحقيق هذه الدور وموضعها اليوم ثم عدلنا عن ذلك نظراً لمرور اثنا عشر قرنا على ذلك وانهدام هذه الدور ولكننا أشرنا الى الدور التي لا تزال معروفة الى اليوم .

الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فلولده الحارث بن عبد المطلب اول ذلك الحق وهى الدار التى اشتراها ابن ابى السكلوح البصري ، والحق الذى يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف (١) و بعض دار ابن (٢) يوسف لابي طالب ، والحق الذى يليه و بعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي ﷺ وماحوله لابي النبى ﷺ عبد الله بن عبد المطلب ، والحق الذى يليه حق العباس بن عبد المطلب ، وهي دار خالصة مولاة الخيزران ، ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق ابى لهب وهى دار ابى يزيد اللهبي . فهذا آخر حقهم فى هذا الموضع ، وذكر غير واحد من المكيين ان الشعب الذى يقال له : شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس ، قالوا : وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار للنبى ﷺ حق ابيه عبد الله بن عبد المطب ، وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التى بين الصفا والمروة التى بيد ولد موسى بن عيسى التى الى جنب الدار التى بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هى الدار المنقوشة التى عندها العلم الذى يسعى منه من جاء من المروة الى الصفا باصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف ، وفى دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما : اساف ونايلة صنمان كانا (٣) يعبدان فى الجاهلية هما فى ركن الدار ، ولهم ايضا دار أم هانى بنت ابى طالب (٤) التى كانت عند الحناطين عند المنارة فدخلت فى المسجد الحرام حين وسعه المهدى فى الهدم الاخر سنة سبع وستين ومائة (٤)

رباع حلفاء بنى هاشم

دار الاسود بن خلف الخزاعي وهى دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكى بمائة الف دينار ، وهى دار الامارة (٥) التى عند الحذائين (٦) بناها حماد البربرى للرشيد هارون امير المؤمنين ، ولهم ايضا دار القدر التى هى في زقاق اصحاب

---

(١) هو شعب على وبجانبه سوق الليل (٢) كذا فى جميع الاصول . وفي د (ابن) ساقطة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (كانا) ساقطة . ودار العباس هي الرباط التي يسكنه الفقراء
(٤) كان بجانب الباب المعروف باسمها (٥) كذا في ا ، ج . وفي د (دار السلامة دار الامارة) وفي هـ ، و (دار السلامة) قلنا وقد كانت هذه الدار تسمي دار السلامة ثم صار اسمها (دار الامارة) لنزول امراء مكة فيها
(٦) زقاق الحذائين كان بالقرب من باب الدريبة .

للشيرق (١) باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعى من الفضل بن الربيع بعشرين الف دينار ، ولآل حكيم بن الاوقص السلمى حلفاء بنى هاشم دار حمزة (٢) فى السويقة ودار درهم فى السويقة ، والملحيين الخزاعيين ايضا دار أم (٣) ابراهيم التى في زقاق الحذائين اشتراها معاوية منهم ، وكان يقال لها : دار أوس ، والملحيين ايضا دار ابن ماهان (٤) في زقاق الحذائين

ولبنى (٥) عتوارة من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاصى الاشدق ، ومن دار الطلحيين التى بالبطحاء الى باب شعب ابن عامر فذلك الربع لهم ايضا

رباع بنى عبد (٦) المطلب بن عبد مناف

الدار التى بفوهة شعب ابن عامر يقال لها : دار قيس بن مخرمة كانت لهم جاهلية ، وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاصى التى فى ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم ، وقال غير هؤلاء : بل كانت هذه الدار لقوم من بنى بكر وهم اخوال سعيد بن العاصى فاشتراها منهم وهو اشهر القولين

رباع حلفاءهم

لآل عتبة بن فرقد السلمى دارهم ورباعهم التى (٧) عند المروة ، وهو شق المروة السوداء (٨) دار الحرشى (٩) المنقوشة وزقاق آل ابى ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد .

---

(١) زقاق اصحاب الشيرق كان بالقرب من زقاق الحجر
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (حمزة بن عبدالله بن الزبير)
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي د (أم) ساقطة
(٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (التي في زقاق الخ) ساقطة
(٥) كذا في ج ، د . وفى بقية الاصول (ابنى)
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (عبد) ساقطة
(٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (الذى)
(٨) كذا فى هـ ، و ، وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي بقية الاصول (الاسود)
(٩) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (الخرساني)

رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن امية بن عبد شمس دار ابي سفيان بن حرب التي بين الدارين (١) يقال لها : دار ريطة ابنة ابي العباس ، وهي الدار (٢) التي قال النبي ﷺ يوم الفتح : من دخل دار ابي سفيان فهو آمن (٣)

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بعض حاجته فمر بابي سفيان ابن حرب يهني جملا له فنظر الى احجار قد بناها ابو سفيان شبه الدكان في وجه داره يجلس عليه في فيء الغداة فقال له عمر : ياابا سفيان ماهذا البناء الذي احدثته في طريق الحاج ؟ فقال ابو سفيان : دكان نجلس عليه في فيء الغداة ، فقال له عمر : لاارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه ، فبلغ عمر حاجته ، فجاء والدكان على حاله ، فقال له عمر : الم اقل لك لاارجع حتى تقلعه ؟ قال ابو سفان : انتظرت يا امير المؤمنين ان ياتينا بعض اهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر رضي الله عنه : عزمت (٤) عليك لتقلعنه بيدك ولتنقلنه على عنقك فلم يراجعه ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها في الدار فخرجت اليه هند ابنة عقبة ، فقالت : يا عمر امثل ابي سفيان تكلفه هذا وتعجله عن ان ياتيه بعض اهل مهنته فطعن بمخصرة كانت في يده في خمارها فقالت هند : ونقحتها بيدها ، اليك عني يابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاضطمت عليك الاخشب ، قال : فلما قلع ابو سفيان الحجارة ونقلها استقبل عمر القبلة وقال : الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي ابن كعب يامر ابا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني سليمان بن حرب باسناد له قال : كان المسلمون يرون للسلطان عزمة فلقب اهل الكوفة سعيد بن العاصي في امارة عثمان بن عفان أشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال : عزمت

---

(١) بين الدارين يعني دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وقد كانت رحبة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (الدار) ساقطة

(٣) هذه الدار واقعة في المدعى ، وقد عدت عليها العوادي فاصبحت أثراً بعد عين وكان المجاورون من اصحاب الدكاكين يلقون القمائم فيها ثم في عام ١٢٨٢ جعلتها بزم عالم والدة السلطان عبد المجيد العثماني مستشفى للعرضى وخصصت لها أوقافا من الاملاك المصاقبة لها للانفاق عليها ، وهي لاتزال مستشفى الى هذا اليوم وتعرف (بمستشفى القبان)

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا (غرمت)

على من كان لي عليه (١) سمع وطاعة ، سمانى أشعر بركا ، الاقام ، فقام الذى سماه ، فقال : ايها الامير من الذي يجترئ ان يقوم فيقول : انا ألذى سميتك أشعر بركا واشار الى صدره او الى نفسه .

حدثنا ابو الوليد وحدثنى جدى حدثنا عبدالرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال سنام الارض انها سناماً زعم ابن فرقد - يعنى عتبة بن فرقد السلمى - اني لاعرف حقي من حقه ، له سواد المروة ، ولى بياضها ، ولى مابين مقامى هذا الى تجنى — وتجنى ثنية قريبة من الطايف — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال: ان ابا سفيان لقديم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدراته .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى قال : ابتنى معاوية بمكة دوراً منها الست المتقاطرة ليس لاحد بينها فصل (٢) اولها دار البيضاء التى على المروة و بابها من ناحية المروة ووجهها شارع على (٣) الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلمي فلم تزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن على فسد تلك الطريق فهى مسدودة الى اليوم ، ثم قبضت بعد من العباس بن محمد ، فهي في الصوافى (٤) وانما سميت دار البيضاء انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء ، وجدر الدار الرقطاء الى جنبها وانما سميت الرقطاء لانها بنيت بالآجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت منه فهي اليوم فى الصوافي ، ودار المراجل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق الى جبل الديلمي وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور من صفر لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج ، وطعام شهر رمضان فصارت دار المراجل لولد سليمان بن على بن عبدالله ابن عباس اقطعها ، و يقال : أنها كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية ، و يقال : ان دار الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن ابى العيص بن أمية فابتاعها منهم معاوية ، ودار بية (٥) الى جنب دار المراجل على رأس الردم ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه و بية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهى الدار التى صارت لعيسى بن موسى ، ودار سلمة بن زياد وهي التى الى جنب دار بية ، وسلم بن زياد كان قيماً عليها وكان يسكنها ، ودار الحمام وهى التى الى جنب دار سلمة بينهما

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ا (عيله)
(٢) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (فضل) بالضاد المعجمة
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (في)
(٤) الصوافي : جمع صائفة وهي التي تغل في الصيف
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (أبية)

زقاق النار يقال : ان دار الحمام ، كانت لعبدالله بن عامر بن كريز فناقله بها معاوية الى دار ابن عامر التى في الشعب ، شعب ابن عامر ، ودار رابغة وهى مقابل دار الحمام وهى التى في وجهها دور بنى غزوان بأصل قرن مسقلة (١) ، ودار اوس وهى الدار التى يدخل اليها (٢) من زقاق الحذاءين يقال لها اليوم : دارسلسبيل - يعنى أم زبيدة - كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية و بناها ، ودارسعد ، وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة فى الحجارة وكانت فيها طريق تمرها المحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها و بين دار عيسى بن على ودارسلسبيل طريق فى زقاق ضيق فصارت لعبدالله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التى كانت فى بطنها وأخرج للناس طريقاً تمر بها المحامل والقباب فكان (٣) الزقاق الضيق بينهما (٤) و بين دار سلسبيل أم زبيدة ،ودار عيسي بن على وهى دار عبدالله بن مالك التى الى جنب دار عيسى ابن على فى زقاق الجزارين (٥) وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابى طلحة بن عبد العزى العبدرى وكان معاوية اشتراها منهم ، ودار الشعب بالثنية عند الدارين (٦) يقال لها اليوم : دار الزنج ، و يقال: أنها كانت من حق بنى عدى و يقال: انها كانت لبنى جمح فابتاعها منهم معاوية و بناها ودار جعفر بالثنية ايضا الى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوكة يقال : انها كانت لبنى عدى و يقال : لبنى هاشم فابتاعها منهم و بناها ، ودار البخاتى فى خط الحزامية كانت فيها بخاتي معاوية اذا حج وفيها بير وهى اليوم لولد ابى عبد الله الكاتب ، ودار الحدادين التى بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب فى الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخى سفيان بن عيينة التى بناها ، ودار الحدادين هذه كانت فى ما مضى يقال لها دار مال الله (٧) كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله ، **حدثنى** أبو الوليد قال : حدثنى حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن أبيه قال : ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهى من رباع بنى عامر بن لوى فابتاعها منهم

---

(١) قرن مسقلة . سيأتي وصفه فى البحث الجغرافي (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (التى دخل من)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ا ، ج (مكان) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بينها)
(٥) زقاق الجزارين: في المدعى زقاق يسمى اليوم (زقاق الجزارين) ولا ندرى ان كان المقصود هذا الزقاق أم غيره
(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (المدارين)
(٧) دار مال الله : كانت هذه الدار واقعة في حائط عوف

معاوية ، ولآل حرب أيضاً دار لبابة ابنة على بن عبدالله بن عباس التى عند القواسين كانت لحنظلة ابن ابي سفيان وهى لهم ربع جاهلى ، ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة ابن أبى سفيان فى وجه دار سعيد بن العاص ، ودار الحكم بن أبي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها : بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان ، وكانت اذا قدمت العير من السراة والطايف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها ، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فرده فشكاه الى معاوية ، فقال معاوية لزياد بن سمية : لاقطعنك اشرف ربع مكة ولاسدن عليه وجه داره ، فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ، ووجه دار الحكم فتكلم مروان فى دار الحكم حين سدوا وجهها و بقيت بغير طريق فترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ، ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحوا من ثلاثة أذرع لايمرها حمل حطب ، وكان يقال : لدار زياد هذه دار الصرارة (١) ، وكانت من دور معاوية دار الديلمى التى على الجبل الديلمي (٢) وانما سميت دار الديلمى ان غلاماً لمعاوية يقال له : الديلمى هو الذى بناها والدار التى فى السويقة يقال لها : دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعى اشتراها من آل أبى الاعور السلمى فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبدالله ابن الزبير ، فيه تعرف اليوم بدار حمزة ، وهى اليوم فى الصوافي .

رباع آل سعيد بن العاص بن أمية

قال أبو الوليد : دار أبي أحيحة سعيد بن العاص التى الى جنب دار الحكم وهى لهم ربع جاهلى ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق وهي شرى ، كانت لقوم من بنى بكر ، وهم اخوال سعيد بن العاص .

ربع آل ابى العاص بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الحناطين التى يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، ذكر بعض المكيين أنها كانت لآل السباق بن عبدالدار ، وقال بعضهم : كانت لآل امية بن المغيرة ، ودار عمرو بن عثمان التى

(١) كذا فى جميع الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفى ا ، ج (الضرار) بالضاد المعجمة .
(٢) جبل الديلمى : سيأتى وصفه في البحث الجغرافى

بالثنية يقال : انها كانت لآل قدامة بن مظعون الجمحي ، ولآل الحكم بن ابى العاص دار الحكم التى الى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بنحر طريق من سلك من زقاق الحكم ، ويقال : ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ ابى أمه فصارت لأمية بن عبد شمس اخذها عقلا فى ضرب اليته ، ولملك الضربة قصة مكتوبة ، ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بنى الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببناءها وهو وال على مكة والمدينة فى خلافة لوليد بن عبد الملك فمات الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن عبد العزيز باتمام بناءها وكان بناءها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم فى الموسم وهو والى الحج فى خلافة سليمان ، فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحجاج والمعتمرين وكتب فى صدقتها كتاباً وأشهد عليه شهوداً ووضعه فى خزانة الكعبة عند الحجبة وأمرهم بالقيام عليها وأسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : أخبرنى عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه القصة كلها ، وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما بامره ، قال ابو الوليد : قال لى جدي : فلم تزل تلك الدار في يد الحجبة يلونها و يقومون عليها حتى قبضت اموال بنى امية ، فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المؤمنين يزيد بن منصور الحجبى (١) الحميرى خال المهدى فلما استخلف المهدى قبضها من يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز فاسلموها الى الحجبة ، فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه ، قال أبو الوليد : وأخبرنى جدى قال : ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وهى فى أيدى الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد من منصور في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فردت عليهم ثم باعوها فاشتراها أمير المؤمنين الرشيد ثم ردت أيضاً في خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت في أيديهم حتى قبضها حماد البربرى ، فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله أبو اسحق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز فى سنة سبع وعشرين ومايتين وهى فى يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت شرى من بنى سهم .

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الحجبي) ساقطة

ربع آل اسيد بن أبي العيص

لهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد التى كانت (١) على الردم الادنى ، ردم آل عبد الله وهي لهم ربع جاهلى ، ولهم الدار التى فوقها على رأس الردم ، بينها و بين دار عبدالله زقاق ابن هربذ ، وهذه الدار لابي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، وهو ربع عتاب بن أسيد ، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها كتاب ابي عمر المعلم لهم أيضاً شرى ، ولهم دار حماد البربرى التى الى جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد فباعوها ، ولهم دار الحارث ، ودار الحصين اللتان بالمعلاة فى سوق ساعة عند فوهة شعب بن عامر ، والحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

ربع آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التى بين دار أبي سفيان ودار ابن علقمة ، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبى سفيان فبناها بناءها الذي هو قايم الى اليوم ، و يقال: كان فيها (٢) حكيم ابن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمى الذى كانت قريش أمرته على سقاءها ، وهو الذى يقول فيه الحارث بن أمية الاصغر :

اقرر بالأباطح كل يوم مخافة ان يشردنى حكيم

قال أبو الوليد : قال جدى : هذه الدار هى دار عتبة بن ربيعة التى كان يسكن فى الجاهلية ، ودار عتبة بن ربيعة أيضاً باجياد الكبير فى ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومى وهى دار موسى ابن عيسى التى عملت متوضيات لامير المؤمنين يقال : أنها كانت لعبد شمس بن عبد مناف .

ولآل عدى بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التى صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة أجياد الكبير ، عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السايب بنت جميع الاموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي ﷺ

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (كانت) ساقطة

(٢) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (كانت او كان فيها)

وفيها ابتنى بزينب ابنة رسول الله ﷺ (١) أهدتها اليها أمها خديجة بنت خويلد ، وفيها ولدت ابنته أمامة بنت زينب فلما أسلم وهاجر أخذها بنو عمه مع ما أخذوا من رباع المهاجرين .

ربع ال عقبة بن ابى معيط

الدار التى يقال لها : دار الهرابذة من الزقاق الذى يخرج على النجارين يلى ربع كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس الى المسكن الذى صار لعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد الى الزقاق الآخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً عند حمام ابن عمران العطار ، فذلك الربع يقال له : ربع أبي معيط . (٢)

ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد : الدار التى في ظهر دار أبان بن عثمان مما يلى الوادى عند النجارين الى زقاق ابن هربذ ، والى ربع ابي معيط فذلك الربع ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فى الجاهلية ، ولعبد الله بن عامر بن كريز داره التى في الشعب والشعب كله من ربعه من دار قيس بن مخرمة الى دار حجير ، ما وراء دار حجير الى ثنية أبي مرحب الى موضع نادر من الجبل كالمنحوت ، وهو قايم الى اليوم شبه الميل يقال : ان كان ذلك علماً بين معاوية و بين عبد الله بن عامر فما وراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله بن عامر ، وما كان في وجهه مما يلى حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية رحمه الله .

ولولد امية بن عبد شمس الاصغر

الدار التى بأجياد الكبير عند الحواتين يقال لها : دار عبلة فى ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث بن أمية الاصغر بن عبد شمس ، زعم بعض المكيين انها كانت لابى جهل بن هشام فوهبها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه ، وقال بعضهم : اشتراها منه بزق خمر ، وللعبلات أيضاً حق بالثنية

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وفيها ابتنى الخ) محذوفة

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (فذلك الربع ربع ابي معيط يقال له دار ابي معيط)

فى حق بنى عدي فى مهبط الحزنة (١) ولآل سمرة بن حبيب بن عبد شمس داران باسفل مكة عند خيام عنقود ، وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ، ولهم أيضاً دار بأعلا مكة فى وجه شعب ابن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لها اليوم : دار سمرة .

رباع حلفاء بنى عبد شمس

دار جحش بن رياب الاسدى هى الدار التى بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال لها : دار أبان بن عثمان عندها الرواسون ، فلم تزل هذه الدار فى أيدي ولد جحش وهم بنو عمة رسول الله ﷺ أمهم أميمة بنت عبد المطلب فلما أذن الله عز وجل لنبيه ﷺ وأصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل جحش جميعاً الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركو دارهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس ، فعمد أبو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها باربع ماية دينار من عمرو بن علقمة العامرى من بنى عامر بن لوى ، فلما بلغ آل جحش ان أبا سفيان قد باع دارهم انشا أبو أحمد بن جحش يهجو أبا سفيان و يعيره ببيعها وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان .

ابلغ أبا سفيان أمراً ... فى عواقبه ندامه
دار ابن أختك بعتها ... تقضى (٢) بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب ... الناس مجتهد القسامه
اذهب بها اذهب بها ... طوقتها طوق الحمامه (٣)

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش وقد ذهب بصره الى رسول الله ﷺ فكلمه فيها ، وقال : يا رسول الله ان اباسفيان عمد الى دارنا فباعها ، فدعاه رسول الله ﷺ فساره بشيء فاسمع ابواحمد بعد ذلك ذكرها بشيء ، فقيل لأبى احمد بعد ذلك : ما قال لك رسول الله ﷺ : قال: قال لى: ان صبرت كان خيراً لك وكانت لك بها دار فى الجنة ، قال: قلت انا اصبر ، فتركها ابواحمد ، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمى حليف بنى نوفل بن عبد مناف فكانت له ، وكان عثمان بن عفان قد

---

(١) الحزنة سياتي وصفها في البحث الجغرافى (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (تقضى)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه (طوقها الحمامه)

استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال اذا عزلهم ، قاسمهم اموالهم ، فقال له عثمان: حين عزله ياباعبدالله ؟ كم لك بمكة من الدور ، فقال: لى بها دور اربع ، قال: فاني مخيرك ثم اختار قال: افعل ماشئت يا امير المؤمنين فاختار يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ ذات الوجهين التى كانت بباب المسجد الاعظم الذى يقال له : باب بنى شيبة ، وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه ، فلما كان عام الفتح وكلم بنو جحش بن رياب الاسدى رسول الله ﷺ فى دارهم فكره لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم فى الله تعالى وهجروه لله امسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله ﷺ فى داره هذه ذات الوجهين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم فى دار هجرها لله سبحانه ، وسكت رسول الله ﷺ عن مسكنيه كليهما مسكنه الذى ولد فيه ، ومسكنه الذي ابتنى فيه بخديجة بنت خويلد وولد فيه ولده جميعا ، وكان عقيل بن ابى طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه ، واما بيت خديجة فاخذه معتب بن ابى لهب وكان اقرب الناس اليه جواراً فباعه بعد من معاوية بمائة الف درهم ، وكان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى انه يفخر (١) بداره فيقول: والله لاظنى سآتى دل بن على فآخذ داري منه ، فصارت دار آل جحش بن رياب لعثمان بن عفان حين قاسم يعلى دوره فكانت فى يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من يومئذ ، وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها فى الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به ، وقال ابو احمد بن جحش بن رياب : يذكر الذى بينه وبين بنى امية من الرحم والصهر والحلف وكان حليفهم ، وأمه اميمة بنت عبد المطلب ، وكانت تحتة الفارعة بنت ابى سفيان فقال ابو احمد بن جحش بن رياب :

ابنى امية كيف اظلم فيكم ... وانا ابنكم وحليفكم فى العسر
لاتنقضوا حلفي وقد حالفتكم ... عند الجمار عشية النفر (٢)
وعقدت حبلكم بحبلى جاهداً ... وأخذت منكم أوثق النذر
ولقد دعانى غيركم فابيتهم ... وذخرتكم لنوايب الدهر

(١) كذا فى ه ، و . وفى بقية الاصول (يفجر) (٢) كذا فى جميع الاصول ، وفى ه (النقر)

فوصلتم رحمى بحقن دمى ومنعتم عظمى من الكسر
لكم الوفاء وانتم اهل له اذ فى سواكم اقبح الغدر
منع الرقاد فما اغمض ساعة هم يضيق بذكره صدرى ،

قال : ولآل جحش بن رياب ايضا الدار التى بالثنية فى حق آل مطيع بن الاسود و يقال لها: دار كثير بن الصلت دار الطاقة ابتناعها كثير بن الصلت من آل جحش بن رياب في الاسلام

ربع ال الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابى شمر الغساني حليف المغيرة بن ابى العاص بن امية

دار الازرق دخلت فى المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بنى شيبة اذ كان المسجد متقدما لاصقا بالكعبة وكانت على يسار من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة في ظهرها ، وكان عقبة بن الازرق يضع على جدرها مما يلى الكعبة مصباحا عظيما ، فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية فاجرى للمسجد قناديل وزيتامن بيت المال فكانوا يثقبون تحت الظلال وهذا المصباح يضىء لأهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولى خالد بن عبد الله القسرى لعبد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود ، وهو أول من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك المصباح ، فلم تزل تلك الدار بايديهم وهي لهم ربع جاهلى حتى وسع ابن الزبير المسجد ليالى فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارهم فى المسجد واشتراه منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب ابن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة ابن الازرق الى مصعب فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكة ، فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يعدهم حتى نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اعطاءهم فقتل قبل ان يأخذوا شيئاً من ثمنها ، فلما قتل كلموا الحجاج فى ثمن دارهم وقالوا : ان ابن الزبير اشتراها للمسجد ، فأبى ان يعطيهم شيئاً وقال : لا والله لابردت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل ، فلم تزل بقيتها فى أيديهم حتى وسع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام

فدخلت فيه فاشتراها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها دوراً بمكة عوضاً منها وكانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم فى أيديهم وكان دخولها فى المسجد الحرام فى سنة احدي وستين ومايه ، ولآل الازرق بن عمرو أيضاً دارهم التى عند المروة الى جنب دار طلحة بن داود الحضرمى يقال لها : دار الازرق وهى فى أيديهم الى اليوم وهى لهم ربع جاهلى وهم يروون ان النبى ﷺ دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه فى حاجة فقضاها له وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق فى أى قبايل قريش شاء وولده وذلك الكتاب مكتوب فى أديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل فى دارهم التى دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف فى سنة ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب فى السيل ، وذلك ان الازرق قال له : يا رسول الله بأبى انت وأمى انى رجل لا عشيرة لى بمكة وانما قدمت من الشام وبها أصلى وعشيرتى وقد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب .

ربع ابى الاعور

قال أبو الوليد : ربع أبى الاعور السلمى واسمه عمرو بن سفيان بن قايف (١) بن الاوقص الدار التى تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعى ، وهذه الدار شارعة فى السويقة البير التي فى بطن السويقة بأصلها يقال لها : دار حمزة وهى من دور معاوية كان اشتراها من آل أبى الاعور السلمى فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاها فى أموال معاوية فوهبها لابنه حمزة بن عبدالله بن الزبير ، فبه تعرف اليوم ، وهى اليوم في الصوافى ، ودار يعلى بن منبه كانت فى فناء المسجد الحرام يقال لها: ذات الوجهين كان لها بابان ، وكان فيها العطارون وكانت مما يلى دار بنى شيبة دخلت فى المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى وستين ومايه ، وكانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بنى نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبى ﷺ يوم الفتح فتكلم أبو أحمد ابن جحش فى داره فقال النبي ﷺ ما قال وكره ان يرجعوا فى شىء هجروه لله تعالى وتركوه فسكت عنها عتبة بن غزوان ، وكان ليعلى بن منبه أيضاً داره التى في الحناطين ابتاعها من آل صيفى فأخرجه منها الذر ، وهي الدار التى صارت لزبيدة بلصق المسجد الحرام عند الحناطين .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (قارب)

ربع ال داود بن الحضرمى واسم الحضرمى عبدالله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة

قال أبو الوليد : لهم دارهم التى عند المروة يقال لها : دار طلحة بين دار الازرق بن عمرو الغسانى ودار عتبة بن فرقد السلمى ، ولهم أيضاً الدار التى الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق أيضاً يقال لها : دار حفصة ، و يقال لها : دار الزهراء ، ومن رباعهم أيضاً الدار التى عند المروة فى صف دار عمر بن عبدالعزيز ، ووجهها ، شارع على المروة ، الحجامون فى وجهها ، وهي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين ، اشترتها رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان ، فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون ، وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسوقة محلاة ومحمضة تسقى فيها فى الموسم ، وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب من أسوقة محمضة ومحلاة يسقى في الموسم على المروة فى فسطاط في موضع الجنبذ الذى يسقى فيه الماء على المروة فمنع محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبدالملك بن مروان ، وهو أمير على مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك ان تسقى على المروة شرابها ، فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى الحاج ان تسقى فى الصدر ، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف وقفتها عليها بالشام ، و يسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون حتى اصطفيت حين خرجت الخلافة من بنى مروان ، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم انمار القارية ، والدار التى على ردم آل عبد الله عندها الحمارون بلصق دار آل جحش بن رياب ، وهى بيوت صغار كانت لقوم من الازد يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهم السراة ، وهم حلفاء آل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبدالله القسرى فهى تعرف اليوم بدار القسرى ثم اصطفيت .

رباع بنى نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة ، اشتريت منهم فى خلافة المهدى أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال :

فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى فى خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، ثم قبضت في اموال جعفر فبناها حماد البربرى للرشيد بالرخام والفسيفساء من خارجها ، و بنى باطنها بالقوارير والمينا الاصفر والاحمر ، (١) وكانت لهم أيضاً دار دخلت فى المسجد الحرام يقال لها : دار بنت قرضة ، وكانت لهم الدار التى الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع ، اشتراها من أهل نافع بن جبير بن مطعم و بناها وهى الدار التى احترقت على الصيادلة ، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير ، ولهم دار عدى ابن الخيار كانت عند العلم الذى على باب المسجد الذى يسعى منه من أقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دوراً ، فهى فى أيدى ولد خيار بن عدى الى اليوم ، ولهم دار ابن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام ، وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دوراً فهى في أيديهم الى اليوم .

رباع حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : دار عتبة بن غزوان من بنى مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها : ذات الوجهين قد كتبت قصتها فى رباع يعلى بن منبه ، ودخلت هذه الدار فى المسجد الحرام ودار حجير بن أبى اهاب بن عزيز بن قيس بن عبدالله بن دارم التميمى ، وكانت قبلهم لآل معمر ابن حطل الجمحى ، وهى الدار التى لها بابان ، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان ، و باب الى السكة التى تخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافى وهي الدار التى صارت للصفار ثم صارت للسلطان بعد .

رباع بنى الحارث بن فهر

قال أبو الوليد : قال جدى : لهم ربع دبر قرن القرظ (٢) بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحيين و بين الطريق التى لآل وابصة مما يلى الخليج (٣) وللضحاك بن قيس الفهرى دار عند دار آل عفيف السهميين ، بينها و بين حق آل المرتفع ، وعلى ردم بنى جمح دار يقال لها : دار قراد فنسب الردم

---

(١) دار القوارير . كان لها باب يشرع على المسجد الحرام (انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦٩ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٢) قرن القرظ لم نتمكن من ضبط مكانه (٣) الخليج : جبل يشرف عليه جبل خليفة

اليهم بذلك ، وكان الذى عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الصفاير والردم هو الذى يقول فيه الشاعر .

سأملك عبرة (١) وأفيض أخرى اذا جاوزت ردم بنى قراد

رباع بنى اسد بن عبد العزى

قال ابو الوليد : كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام فى ظهر الكعبة كانت تفيء على الكعبة بالعشي ، وتفيء الكعبة عليها بالبكر ، فدخلت فى المسجد الحرام فى خلافة ابى جعفر ، ولهم دار ابى البخترى بن هاشم بن اسد ، وقد دخلت فى دار زبيدة التى عند الحناطين ، ولهم فى سكة الحزامية دار الزبير بن العوام ، ودار حكيم بن حزام ، والبيت الذى تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد فى دار حكيم بن حزام ، وسقيفة فيما هنالك ، وخير مما يلى دار الزبير ، وفى الخير باب يأخذ الى دار الزبير ولعبدالله بن الزبير الدور التى بقعيقعان الثلاث المصطفة يقال لها : دور الزبير ، ولم يكن الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه السهميين ومن (٢) ولد منبه ، وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وانما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج ، وفي (٣) الدار العظمى منهن بير حفرها عبد الله بن الزبير ، وفي هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قرارة المدحا (٤) موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع ، وكانت لعبدالله بن الزبير ايضاً دار بقعيقعان يقال لها : دار الحشنى وكانت له دار البخاتى كانت بين دار العجلة ودار الندوة ، وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بنى سهم ثم كان عبدالملك بن مروان قبضها بعد من ابن الزبير ، ثم دخلت الدار التى كان فيها بيت المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى الهدى امير المؤمنين ، وصارت الاخرى للربيع ثم هى اليوم فى الصوافى وهى التى يسكنها صاحب البريد ، وانما سميت تلك الدار دار البخاتى لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان اتى بها من العراق ، ولهم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفى ا (غبرة) بالغين المعجمة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (الواو) ساقطة (٣) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (الواو) ساقطة

(٤) الجبل الاحمر وقرارة المدحا : سيأتي وصفها في البحث الجغرافي

كانتا للخطاب بن نفيل العدوى ، ولهم دار العجلة ابتاعها عبد الله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السهميين ، وانما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر فى بنائها ، فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً ، وقال بعض المكيين : انما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر .

رباع بنى عبد الدار بن قصى

كانت لهم دار الندوة وهى دار قصي بن كلاب التى كانت قريش لاتشاور ، ولا تناظر ، ولا يعقدون لواء لحرب ، ولا يبرمون (١) الا فيها ، يفتحها لهم بعض ولد قصي ، فاذا بلغت الجارية منهم أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده ، وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره ، وتبركا به ، وكان عندهم كالدين المتبع ، وكان قصي الذى جمع قريشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بنى قصي الا ابن ار بعين سنة و يدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم (٢) كبيرهم وصغيرهم ، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدرى - وهو من ولده - (٣) من معاوية بمائة (٤) الف درهم ، وقد دخل اكثر دار الندوة فى المسجد الحرام ، وقد بقيت منها بقية (٥) هى قايمة الى اليوم على حالها ، قال ابو محمد الخزاعى : قد جعلت مسجداً وصل (٦) بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله ، وقد كتبت قصتها فى موضعه (٧) ، ولهم دار شيبة بن عثمان وهى الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وهى دار ابى طلحة عبد الله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار ، ولها باب في المسجد الحرام ؛ ولهم ربع فى جبل شيبة ماوراء دار عبد الله ابن مالك بن الهيثم الخزاعى الى دار الازرق بن عمرو بن الحارث الغسانى الى ما سال من قرارة

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولا يعقدون لواء الحرب ولا يبرمون) ساقطة .
(٢) كذا فى جميع الاصول وفي د (خلقائهم) . (٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و الهاء محذوفة .
(٤) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (مائة) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفى د (بقية) ساقطة
(٦) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ووصل) . (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (موضعها) قبلها وقد سر هذا البحث فى (ص ٨٧ ج ٢ من هذه الطبعة)

جبل شيبة الى دار درهم ، وربع بنى المرتفع فذلك كله لبنى شيبة بن عثمان ، وزعم بعض الناس ان دار عبدالله بن مالك كانت لهم يقال: كانت لسعد بن ابي طلحة ، ثم صارت لمعاوية ، ولهم ربع بنى المرتفع فى السويقة الى دار ابن الزبير ، الدنيا التى بقعيقعان يقال: ان ذلك الربع كان لآل النباش بن زرارة التميمى ، وقال بعض اهل العلم : كان ذلك الربع لأبى الحجاج بن علاط السلمى ، وكانت عنده امرأة منهم يقال لها : فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاخذوا ربعه ، وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التى عند الخياطين (١) التى يقال لها : دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق ابن عبد الدار ، وزعم غير هؤلاء انها كانت لابى أمية بن المغيرة المخزومى .

رباع (٢) حلفاء بنى عبد الدار بن قصى

قال ابو الوليد : رباع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين ، الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة التى بالسويقة ، الى ما دون السويقة ، والزقاق الذى يسلك منه الى دار عبدالله بن مالك ، والى المروة ، وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ام ابراهيم التى فى دار أوس ومعهم فيه حق الملحيين ، وهو الربع الذى صار لابن ماهان .

رباع بنى زهرة

قال ابو الوليد : كانت لهم (٣) بفناء المسجد الحرام دار دخلت فى المسجد الحرام ، كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين ، وكانت لهم دار مخرمة بن نوفل التى بين الصفا والمروة التى صارت لعيسى بن علي عند المروة ، ولهم حق آل أزهر بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين ، فيها العطارون وهى في ايديهم الى اليوم ، ولهم دار جعفر بن سليمان التي فى زقاق العطارين ، كانت لعوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف .

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (الحناطين) وكلاهما صحيح فقد كان هذا المكان يسمى (الحناطة او الحناطين) ايضا (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ربهم) وكلاهما صحيح

(٣) كذا في ا ، ج وفي بقية الاصول (لهم يعني)

رباع حلفاء بنى زهرة

قال ابو الوليد : دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية ، كانت فى اصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ، ودار الازرق بن عمرو الغسانى ، فدخلت فى المسجد الحرام ، وللغسانيين ايضاً الدار التى تصل دار اوس ودار عيسى بن على فيها الحذاءون ، يقال لها : دار ابن عاصم ، وصار وجهها لجعفر بن ابى جعفر امير المؤمنين ، ثم اشتراها الرشيد هارون امير المؤمنين ، واما مؤخر الدار فهي فى أيدى العاصميين الى اليوم .

ربع ال قارظ (١) القاريين

وهي الدار التى يقال لها : دار الخلد على الصيادلة بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا (٢) حماد البربرى ، قال (٣) الازرقى: وأما بناءها هذا مما (٤) عمل لأم جعفر المقتدر بالله ، وقد اقطعها في أيامه واشتراها الرشيد (٥) هارون أمير المؤمنين بين دار آل الازهر ، وبين دار الفضل بن الربيع التى كانت لنافع بن جبير بن مطعم :

ربع ال انمار (٦) القاريين

الربع الشارع على المروة على أصحاب الادم من ربع آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مقابل زقاق الخرازين الذى يسلك على دار عبد الله بن مالك ، ووجه هذا الربع بين الدارين مما بلى البرامين ، فيه دار أم أنمار القارية كانت برزة من النساء وكانت رجال قريش يجلسون بفناء بيتها يتحدثون ، وزعموا ان النبي ﷺ كان يجلس فى ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها ، وفى هذا الربع بيت قديم جاهلى على بنيانه الاول يقال : ان النبى ﷺ دخل هذا البيت ، وفى وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين زعم بعض المسكيين ان النبى ﷺ صلى فيه

---

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ه ، و (قارط) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ه ، و (بناءها هذا) ساقطة
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ج ، ه (قول) وفى و (فوق)
(٤) كذا في التصحيحات الاوربية وفى و (حين) وفى بقية الاصول (جيل)
(٥) كذا فى ا ، ج وفي بقية الاصول (للرشيد) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه (انما)

فاشترى السرى بن عبدالله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة ، فلما عزل وسخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني أمية اشتراه فاصطفى منهم ، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقيته من ناس من القارِيين ، فهو في للصوافي الى اليوم إلا القطعة التى كانت لابن حماد البربرى ، وليحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران الفخمى ثم صارت لعبد الرحمن ابن اسحاق قاضى بغداد .

ربع ال الاخنس بن شريق (١)

دار الاخنس التى فى زقاق العطارين من الدار التى بناها حماد البربرى لهارون أمير المؤمنين الى دار القدر التى للفضل بن الربيع ، وهذا الربع لهم جاهلى ، ولآل الاخنس أيضاً الحق الذى بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار ، شراء من بنى عامر بن لوى .

ربع ال عدى بن ابى الحمراء الثقفى

لهم الدار التى في ظهر دار ابن علقمة في زقاق أصحاب الشيرق يقال لها : دار العاصميين من دار القدر التي للفضل بن الربيع الى بيت النبى ﷺ الذى يقال له : بيت خديجة ، وهو لهم ربع جاهلى .

ربع بنى قيم

قال ابو الوليد : دار أبى بكر الصديق في خط بنى جمح وفيها بيت أبي بكر رضى الله عنه الذى دخله عليه رسول الله ﷺ ، وهو على ذلك البناء الى اليوم ، ومنه خرج النبى ﷺ ، وأبو بكر الصديق رضى الله عنه الى ثور مهاجراً ، ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت شارعة على الوادى على فوهتى سكتى اجيادين ، اجياد الكبير ، واجياد الصغير ، وهي الدار التى قال النبي ﷺ : لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت اليه الآن لاجبت ، وهو حلف الفضول كان فى دار ابن جدعان ، وقد دخلت هذه الدار في وادى مكة حين وسع المهدى المسجد الحرام ، ودخل الوادى القديم فى المسجد ، وحول الوادى فى

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابن شريق الثقفى)

موضعه الذى هوفيه اليوم ، وكان فى موضعه دور من دور الناس الاقطعة فضلت فى (١) دار ابن جدعان وهي دار ابن (٢) عزارة ، ودار المليكيين التى عند الغزالين الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، ولهم حق أبي معاذ عند المروة ، ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة عند سكة أجياد ، دخلت فى الوادى ، ولهم دار درهم بالسويقة شراء .

رباع بنى مخزوم وحلفاءهم

قال ابو الوليد : لهم أجياد ان الكبير والصغير ما قبل منهما على الوادى الى منتهى آخرهما الا حق بنى جدعان ، وآل عثمان التيمى ، وأجياد ان جميعاً لبنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، الا دار السايب التى يقال لها : سقيفة ، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة فانها من ربع العايذيين ، ولأهل هبار من الازد معهم حق بأجياد الصغير ، وهبار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة تبناه صغيراً فى الجاهلية فاحبه واقطعه ، وحق آل هبار هذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام ، وبين دار زهير بن ابى امية ، ومعهم أيضاً بأجياد الكبير حق الحارث بن أمية الاصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له : دار عبلة ، ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام ، ودار الدومة وفى (٣) دار الدومة كان منزل أبي جهل بن هشام ، وانما سميت دار الدومة ان ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال له : أبو العدا ، كانت تلعب بلعب لها من مقل فدفنت مقلة فيها وجعلت تقول : قبر ابنتي وتصب عليها الماء حتي خرجت الدومة وكبرت فسميت دار الدومة ، ومنزل أبي جهل الذى كان فيه هشام بن سليمان ولآل هشام بن سليمان دار الساج بأجياد الصغير أيضاً ، وحق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذى يقال له : المربد ، ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضاً ، وانما سميت دار الشركاء لان الماء كان قليلا بأجياد فتخارج آل سلمة بن هشام وآخرون معهم فاحترفوا بير الشركاء فى الدار ، فقيل : بير الشركاء ، ثم قيل : دار الشركاء ، وهي لآل سلمة بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البير ، ودار العلوج بمجتمع (٤) أجيادين ، كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما سميت دار العلوج انه كان فيها علوج له

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (من) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابي)
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الواو) ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مجتمع)

ولهم دار الاوقص عند دار زهير بأجياد الصغير أيضاً ، ولهم دار الشطوى كانت لآل عياش بن ابى ربيعه بن المغيرة ، ولآل هشام بن المغيرة ايضاً حق باسفل مكة عند دار سمرة بن حبيب ، يقال : دفن فيها هشام بن المغيرة ، وقد اختصم فيها آل هشام بن المغيرة ، وآل مرة بن عمرو الجمحيون الى الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام ، وهو قاضى اهل مكة فشهد (١) عثمان بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن أبي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع فقال : وهل يبيع الرجل (٢) موضع قبرابيه ؟ فقسمه الاوقص بين آل مرة ، و بين المخزوميين ، بعث مسلم ابن خالد الزنجى فقسمه بينهم ، ولآل زهير بن ابى امية بن المغيرة دار زهير باجياد ، وقد زعم بعض المكيين ان الدار التى عند الخياطين يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، كانت لابى امية (٣) بن المغيرة ، وحق آل حفص بن المغيرة عند الصفيرة باجياد الكبير ، وحق آل ابى ربيعة بن المغيرة دار الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة ، وقد زعم بعض المكيين انه كان للواصبيين فاشتراه الحارث بن عبد الله و يقال : كان فى الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له : رافع فباعه ولده .

رباع بنى عايذ من بنى مخزوم

قال ابوالوليد : دار ابى نهيك ، وقددخل اكثرها فى الوادي ، و بقيتها دار العباس بن محمد التى بفوهه اجياد الصغير على الصيارفة ، باعها بعض ولد المتوكل بن ابى نهيك ، ودار السايب بن ابى السايب العايذى ، وقددخل بعضها في الوادى ، و بقيتها فى الدار التى يقال لها : دارسقيفة ، فيها البزازون عند الصيارفة ، فيهاحق عبدالعزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي (٤) السايب ، وصار وجهها لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، وفي هذه الدار البيت الذى كانت فيه تجارة النبى ﷺ ، والسايب بن ابي السايب فى الجاهلية ، وكان السايب شريكا للنبي ﷺ ، وله يقول النبى ﷺ : نعم الشريك السايب ، لامشارى ولا ممارى ولا صخاب فى الاسواق ، ومن حق آل عايذ دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية بن عايذ فى اصل جبل ابى قبيس من دار القاضى محمد بن عبد الرحمن السفياني الى دار ابن صيفي التي صارت

---

(١) كذا فى ا ، ج وفي بقية الاصول (فشهد عنده) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (الرجل)
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (لآل أبي أمية) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابي) ساقطة

ليحيى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعة على المسعى ، وكان بابها ، عند المنارة ومن عند بابها كان يسعي من اقبل من الصفا يريد المروة ، فلما ان وسع المهدى المسجد الحرام فى سنة سبع وستين ومايه وأدخل الوادى فى المسجد الحرام ، ادخلت دار عباد بن جعفر هذه في الوادى اشتريت منهم وصيرت بطن الوادى اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابى قبيس ، وهو دار ابن روح ، ودار ابن حنطلة الى دار ابن برمك ، ومن رباع بنى عايذ دار ابن صبفي وهى الدار التى صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون ، ومن رباع بنى مخزوم حق آل حنطب وهو الحق المتصل بدار السايب من الصيارفة الى الصفا ، تلك المساكن كلها الى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد ابن عمر بن مخزوم ، ولهم حق السفيانيين دار القاضى محمد بن عبد الرحمن من دار الارقم الى دار ابن روح العايذى ، فذلك الربع لسفيان ، والاسود ابني عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وللسفيانيين ايضاً حق فى زقاق العطارين الدار التى مقابل دار الاخنس بن شريق ، فيها ابن اخى الصمة يقال لها : دار الحارث لناس من السفيانيين يقال لهم : آل ابي قزعة ، ومسكنهم السراة ، وربع آل الارقم بن ابى الارقم ، واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابى جندب اسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم الدار التى عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبى ﷺ يتوارى فيه من المشركين ، ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرءهم القرآن ، ويعلمهم فيه ، وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) ولبنى مخزوم حق الوابصين الذى في خط الحزامية بين دار الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ، ولبنى مخزوم دار خرابة وهى الدار التى عند اللبانين بفوهة خط الحزامية شارعة فى الوادى صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل المخزومى ، وبعضها لابن غزوان الجندى .

رباع بنى عدى بن كعب

قال أبو الوليد : كان بين بنى عبد شمس بن عبد مناف وبين بني عدي بن كعب حرب فى الجاهلية ، وكانت بنوعدى تدعى لعقة الدم ، وكانوا لايزالون يقتتلون بمكة ، وكانت مساكن بنى عدى

(١) أنظر بحث هذه الدار في (ص ١٦٢ ج ٢ من هذه الطبعة)

ما بين الصفا الى الكعبة ، وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم و يظهرون ، فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً ، وأصابوا من بنى عبد شمس ناساً ، فلما رأت ذلك بنو عدى علموا (١) ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بنى سهم ، و باعوا رباعهم الا قليلا ، وذكروا ان ممن لم يبع آل صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبنى عدي فى بنى سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب ، وحق زيد ابن الخطاب بالثنية ، وحق مطيع بن الاسود هؤلاء الذين باعوا مساكنهم ، وكانت بنو سهم من أعز بطن فى قريش ، وامنعه ، وأكثره (٢) فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك و يتشكر لبنى سهم :

أسكننى قوم لهم نايل ... أجود بالعرف من اللافظه (٣)
سهم فما مثلهم معشر ... عند مسيل الانفس الفايظه
كنت اذا ما خفت ضيماً حنت ... دونى رماح للعدي غايظه

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضاً و بلغه ان أبا عمرو بن أمية يتواعده :

أيوعدنى أبو عمرو ودونى ... رجال لا ينهنهها الوعيد
رجال من بنى سهم بن عمرو ... الى أبياتهم يأوى الطريد
جحاجحة شياظمة كرام ... مراجحة اذا قرع الحديد
خضارمة ملاوثة ليوث ... خلال بيوتهم كرم وجود
ربيع المعدمين وكل جار ... اذا نزلت بهم سنة كؤود
هم الراس المقدم من قريش ... وعند بيوتهم تلقى الوفود
فكيف اخاف او اخشى عدواً ... ونصرهم اذا ادعوا عتيد (٤)
فلست بعادل عنهم سواهم ... طوال الدهر ما اختلف الجديد

---

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (علموا) ساقطة
(٢) كذا فى جميع الاصول . وفي ه ، و (هؤلاء الذين الخ) ساقطة
(٣) كذا في ا . وفي بقية الاصول (اللاقطة) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه :

فكيف أخاف أو أخشى عدواً ... ونصرهم اذا دعو عبيد

وفى و :

فكيف أخاف اذ أخشي عدواً ... ونصرهم اذا دعو عبيد

ولبنى عدى خط ثنية كدا (١) على (٢) يمين الخارج من مكة الى (٣) حق الشافعيين على رأس كدا (٤) ، ولهم من الشق الايسر حق آل أبى (٥) طرفة الهذليين الذى على رأس كدا ، فيه اراكة ناتئة شارعة على الطريق يقال لها : دار الاراكة ، ومعهم فى هذا الشق (٦) الايسر حقوق ليست لهم معروفة منها حق آل كثير بن الصلت الكندى الى جنب دار مطيع ، كانت لآل جحش بن رياب الاسدى ومعهم حق لآل عبلة بأصل الحزنة ، وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير دخلتا فى دار العجلة ، وفى المسجد الحرام بعضها ، وزعم بعض المكيين ان دار المراجل كانت لآل المؤمل العدوى باعوها فاشتراها معاوية وبناها ، وكانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه كانت بين دار مخرمة بن نوفل التى صارت لعيسى بن على ، وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة ، وكان لها وجهان ، وجه على ما بين الصفا والمروة ، ووجه على فج بين الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته وجعلها رحبة ومناخاً للحاج تصدق بها (٧) على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها أصحاب الادم ، فسمعت جدى أحمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت أيضاً رحبة من هذه الرحبة ، ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يبيعون فى مقاعدهم ، وفى المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل ، وكانت الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسعف ، فلبثت تلك الخيام ما شاء الله ، وجعلوا يبنونها باللبن النيء وكسار الآجر حتى صارت بيوتاً صغاراً يكرونها من أصحاب المقاعد فى الموسم من أصحاب الادم بالدنانير الكثيرة ، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب من المدينة فخاصموا اولئك القوم فيها الى قاض من قضاة أهل مكة ، فقضى بها للعمريين وأعطى أصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا ، فصارت حوانيت تكرى من أصحاب الادم ، وهى فى أيدى ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى اليوم .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه (بنى كرى) وفي و (بنى لوى) . وثنية كداء (بفتح الكاف) سيأتي وصفها فى البحث الجغرافى (٢) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (على) ساقطة

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (حتى) (٤) كدى بضم الكاف مقصور سيأتي وصفها فى البحث الجغرافى

(٥) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (ابي) ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الشق) ساقطة

(٧) كذا في ا ، ج . وفى بقية الاصول (به)

ربع بنى جمح

لهم خط بنى جمح عند الردم الذي ينسب اليهم ، وكان يقال له : ردم بنى قراد ، دار أبى بن خلف ودار السجن سجن مكة ، كانت لصفوان بن أمية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعى وهو أمير مكة ، ابتاعها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه باربعة آلاف درهم ، ولهم دار صفوان التى عند دار المنذر ابن الزبير ، ولهم دار صفوان السفلى (١) عند دار سمرة ، ولهم دار مصر بأسفل مكة ، فيها الوراقون كانت لصفوان بن أمية ، ولهم جنبتا خط بنى جمح يميناً وشمالا ، وكانت لهم دار حجير بن أبى أهاب فباعوها من أبى أهاب بن عزيز التميمى حليف المطعم بن عدى بن نوفل ، ولهم دار قدامة بن مظعون فى حق بنى سهم ، ولهم دار عمرو بن عثمان التى بالثنية ، ولهم حق آل جذيم في حق بنى سهم ، و يقال : ان تلك الدار كانت لآل مظعون ، فلما هاجروا خلوها فغلب عليها آل جزيم ، ولهم دار أبي محذورة فى بنى سهم .

رباع بنى سهم

لهم دار خفيف التى فى السويقة الى قعيقعان الى ما جاز سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غباة السهمى الى ما جاز الزقاق الذى يخرج على دار ابى محذورة الى الثنية ، وكانت لهم دار العجلة ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزر ، ودار قيس بن عدى جد ابن (٢) الزبعرى هى الدار التى كانت اتخذت متوضئات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقى (٣) ودار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبيد الله بن الحسن الى دار غباة السهمى ، ولهم حق آل قطة .

رباع حلفاء بنى سهم

قال أبو الوليد : دار بديل بن ورقاء الخزاعى التى فى طرف الثنية .

رباع بنى عامر بن لوى

قال أبو الوليد : لهم من وادي مكة على يسار المصعد فى الوادى من دار العباس بن عبد المطلب التى فى المسعى دار جعفر بن سليمان ، ودار بن حوار ، مصعداً الى دار أبي أحيحة سعيد بن العاصى ، ومعهم

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (المسفلى) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (أبي)
(٣) كذا في ا ، ج وفى بقية الاصول . (المطيقي) وفى تصحيحات الطبعة الاوربية (المطيعي)

فيه حق لآل أبي طرفة الهذليين ، وهو دار الربيع ، ودار الطلحيين ، والحمام ، ودار أبي طرفة فأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو ، وهذه الدار أول دار بمكة عمل لها بابان ، وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضى الله عنه ان تجعل على دارها بابين ، فأبى ان يأذن لها ، وقال : انما تريدون ان تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين ، وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في عرصات دور مكة ، فقالت هند : والله يا أمير المؤمنين ما أريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم ، فاغلقها عليهم من السرق ، فأذن لها فبوبتها ، وأسفل منها دار الغطريف بن عطاء ، والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم ، كانت لعمرو بن عبد ود ، ثم صارت لآل حويطب ، وأسفل من هذه الدار دار حويطب ابن عبد العزي ، في أسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض بني عامر فاشتراها معاوية وبناها والدار التي أسفل منها التي فيها الحمام ، ودار السلماني فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له : العباس بن علقمة ، وأسفل من هذه الدار دار الربيع وحمام العايذيين ، ودار أبي طرفة ودار الطلحيين كانت لآل أبي طرفة الهذليين وأسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لمخرمة ابن عبد العزى أخي حويطب بن عبد العزى ، ودار ابن الحوار من رباع بني عامر ، وابن الحوار من موالي بني عامر في الجاهلية ، ورثهم جاهلي ، وأسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رباع بني عامر بن لوي ، ودار بن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ، ولبني عامر بن لوي من شق وادي مكة اللاصق بجبل أبي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطلب الذي على باب شعب ابن يوسف منحدراً الى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، وفيه حق لآل الاخنس بن شريق ، شرى من بني عامر بن لوي ، دار الحصين عند المروة في زقاق الخرازين ، ولهم دار أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزي ، وهي الدار التي بين دار أبي لهب ، ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ، ودار الحكم بن أبي العاص ، فيها الدقاقون والمزوقون ، ولهم دار بن أبي ذيب التي اسفل من دار أبي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وهي في أيديهم الى اليوم .

ذكر حد المعلاة وما يليها من ذلك

قال أبو الوليد : حد المعلاة من شق مكة الايمن ما جازت دار الارقم بن أبي الارقم ، والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل أبي قبيس مصعداً في الوادي فذلك كله من المعلاة ووجه الكعبة

والمقام ، وزمزم ، وأعلا المسجد ، وحد المعلاة من الشق الايسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة و دار (١) عبد الصمد بن على ، الانان (٢) مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدى يقال لها : دار العروس مصعد الى قعيقعان ، ودار جعفر بن محمد ، ودار العجلة ، وماحاز سيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك كله من المعلاة .

حد المسفلة

قال ابو الوليد : من الشق الأيمن من الصفا الى احياديين فما أسفل منه ، فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الأيسر من زقاق البتر منحدراً الى دار عمرو بن العاص ، ودار ابن عبد الرزاق الجمحى ، ودار زبيدة ، فذلك كله من المسفلة ، فهذه حدود المعلاة والمسفلة .

ذكر اخشبي مكة

قال ابو الوليد : اخشبا مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى (السويدا) الى (الخندمة) وكان يسمى فى الجاهلية (الأمين) ويقال: انما سمي الأمين لأن الركن الاسود كان فيه مستودعاً عام الطوفان ، فلما بنى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام البيت نادى ان (٣) الركن منى فى موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك فى موضعه من هذا الكتاب عند بناء ابراهيم البيت الحرام قال ابو الوليد : و بلغنى عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه قال : انما سمي اباقبيس ان رجلا اول من نهض البناء فيه كان (٤) يقال له : ابو قبيس ، فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل ابى قبيس ، ويقال : كان الرجل من اياد (٥) ويقال: اقتبس منه الركن فسمي اباقبيس ، والاول اشهرهما عند اهل مكة .

---

(١) كذا فى د . وفي ا ، ج (دارا) بحذف الواو مع التثنية ، وفي بقية الاصول الواو محذوفة .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (اللبان) (٣) كذا في جميع الاصول وياقوت . وفي ا ، ج (ان) ساقطة .
(٤) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول . (أول من نهض الخ) ساقطة .
(٥) قال : ياقوت انه من مذحج ، وذكر نقلا عن عبد الملك بن هشام أنه سمى بأبي قبيس بن شامخ وهو رجل من جرهم .

حدثنا ابوالوليد قال : وحدثني جدى عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه انه قال : اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس ، والاخشب الآخر الجبل الذى يقال له: (الاحمر) (١)وكان يسمى فى الجاهلية (الاعرف) وهوالجبل المشرف وجهه على (قعيقعان) وعلى دور عبد الله بن الزبير ، وفيه موضع يقال له : (الجر) (٢) (والميزاب) انما سمى الجر والميزاب ان فيه موضعين يمسكان الماء اذا جاء المطر ، يصب احدهما فى الآخر فسمي الاعلى منهما الذى يفرغ فى (٣) الأسفل (الجر) (٤) والأسفل منهما (الميزاب) ، وفي (٥) ظهره موضع يقال له : (قرن ابي ريش) وعلى رأسه صخرات مشرفات يقال لهن : (الكبش) (٦) عندها موضع فوق الجبل الاحمر يقال له : (قرارة المدحى) (٧) كان اهل مكة يتداحون هنالك بالمداحى والمراصع .

الأحمر — الاعرف — الجر — الميزاب — قرن أبي ريش — الكبش — قرارة المدحى —

---

(١) الاخشبان : بفتح أوله وسكون ثانيه ، تثنية الاخشب ، والاخشب من الجبال الخشن الغليظ ، ويقال هو الذي لا يرتقى فيه . والاخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان ، ويقال : بل هما أبو قبيس ، والجبل الاحمر المشرف هناك ويسميان (الجبجبان) أيضا . وقال السيد على : الاخشب الشرقي أبو قبيس ، والاخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط ، والخط من وادى ابراهيم ، وهو بضم الخاء وتشديد الطاء ، وقد صوب القطبي تسمية الاخشب الغربي بأنه قعيقعان ، الى ان قال : وانما سمى الآن جبل جزل — بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد آخره — لان طائفة من الحبوش يقيمون بهذا الجبل يسمون بهذا الاسم يلعبون فيه بالطبل قلنا ويسمى اليوم جبل (الهندي) لسكنى الهنود فيه ، وبجانبه جبل يسمى (لملع) أو جبل الفلفل ، أما أبو قبيس فقد ذكر الفاسى أنه يقال له : (أبو قابوس) و (شيخ الجبال) و (أبو قبيس) و (قعيقعان) معروفان اليوم .

(٢) بضم الجيم وتشديد الراء المضمومة

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (على)

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الاسفل الجر) ساقطة

(٥) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (الواو) ساقطة

(٦) الكبش موضع معروف كان عليه منارة بناها عبد الله بن مالك الخزاعى كما ذكر الفاسي

(٧) قرارة المدحى : القرارة بالفتح بطون الارض لان الماء يستقر فيها ، والمدحى : بفتح أوله وسكون ثانيه وهذا المكان معروف اليوم باسم (القرارة) فقط ، وهو مصاقب لفلق ابن الزبير .

ذكر شق معلاة مكة اليمانى وما فيه

مما (١) يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

فاضح — قال ابو الوليد : فاضح باصل جبل ابى قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسعى ، كان الناس يتغوطون هنالك ، فاذا جلسوا لذلك كشف احدهم ثوبه فسمي ماهنالك فاضحاً ، وقال بعض المكيين: فاضح من حق آل نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف فم الزقاق الذى فيه مولد رسول الله ﷺ ، وانما سمى فاضحاً لان جرهم وقطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث ، فغلبت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء ففضحن ، فسمى بذلك فاضحاً (٢) ، قال جدي : وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما (٣)

الخندمة — الخندمة الجبل الذى مابين حرف السويداء الى الثنية التى عندها بير بن ابي السمير في (٤) شعب عمرو ، مشرفة على اجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان فى طريق منى اذا جاوزت المقبرة على يمين الذاهب الى منى وفى الخندمة قال رجل من قريش لزوجته (٥) وهو يبرى نبلاله ، وكانت اسلمت سراً : فقالت له : لم تبرى هذا النبل ؟ قال : بلغنى ان محمداً يريد ان يفتتح مكة ويغزونا فلئن جاءونا لأخدمنك خادماً من بعض من نستأسر ، فقالت : والله لكأنى بك قد جئت تطلب محشاً احشك (٦) فيه ، لو رأيت خيل محمد

---

(١) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (فضاحا)

(٣) فاضح : بفتح أوله وثانيه وكسر ثالثه ، وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك (أنظر الحاشية رقم ٧ ص ٤٠ ج ١ من هذه الطبعة) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (وفى)

(٥) فى ياقوت : لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل ابن عمرو جمعا بالخندمه ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بنى بكر قد أعد سلاحا الخ القصة مع اختلاف يسير بالالفاظ .

(٦) كذا فى ا ، ج . وفي بقية الاصول . (فحشا أخشك)

فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح اقبل اليها فقال : ويحك هل من محش ؟ فقالت : فأين الخادم ؟ قال لها : دعيني عنك وانشأ يقول :

وانت لو ابصرتنا بالخندمة

اذ فر صفوان وفر عكرمه وأبو يزيد كالمجوز المؤتمه

قد ضربونا بالسيوف المسلمه لم تنطق باللوم أدنى كلمه (١)

قال : وابو يزيد سهيل بن عمرو ، قال : وخبأته فى مخدع لها حتى أومن الناس (٢) والابيض الجبل المشرف على حق ابى لهب وحق ابراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيدالله ، وكان يسمى في الجاهلية المستنذر (٣) وله يقول بعض بنات عبد المطلب :

الابيض — المستنذر —

نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر

جبل مرازم — جبل مرازم (٤) الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع حق أبى لهب الى منتهى حق ابن عامر الذى يصل حق آل عبد الله بن خالد ابن اسيد ، ومرازم رجل كان يسكنه من بنى سعد بن بكر بن هوازن .

قرن مسقلة — قرن مسقلة : وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلا مكة فى دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة فى أصله ، ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية .

---

(١) روى ياقوت الابيات كما يلى :

انك لو شهدت يوم الخندمه اذ فر صفوان وفر عكرمه

وحيث زيد قائم كالمؤتمه واستقبلتنا بالسيوف المسلمه

يقطعن كل ساعد وجمجمه ضربا فلا تسمع الا غمغمه

لم تنطق في اللوم أدنى كلمه

(٢) الخندمة : بفتح أوله وسكون ثانيه قلنا وهو جبل معروف اليوم .

(٣) المستنذر : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه وفتح خامسه ، هو في خطم الخندمة (أنظر ص ٦٤ ج ١ وص ١٧٥ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٤) جبل مرازم : بضم الميم وفتح الراء ، هو الجبل المشرف على شعب ابن عامر وجبل الاعرج ، كانت عليه منارة بناها عبد الله بن مالك « الفاكهي »

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال: لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله ﷺ على قرن مسقلة، فجاءه الناس يبايعونه بأعلا مكة عند سوق الغنم (١)

جبل نبهان — جبل نبهان: الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبدالله بن عامر، ونبهان، وأبو زياد مولیان لآل عبد الله بن عامر.

جبل زيقيا — جبل زيقيا (٢) الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عوف، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزوميين كان أول من بنى فيه فسمى به ويقال له اليوم: جبل الزيقي (٣)

جبل الاعرج — جبل الاعرج: في حق آل عبدالله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى لأبي بكر الصديق رضى الله عنه كان فيه فسمى به، ونسب اليه.

المطابخ — المطابخ: شعب بن عامر كله يقال له: المطابخ، كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة، وكسا الكعبة، ونحر البدن، فسمى المطابخ، ويقال: بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي، وجمع الناس به حين غلبوا قطوراً، فسمى المطابخ.

ثنية ابى مرحب — ثنية أبي مرحب (٤) الثنية المشرفة على شعب أبي زياد وحق ابن عامر التي يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعلاة والى منى.

شعب ابى دب — شعب أبي دب (٥) هو الشعب الذي فيه الجزارون وأبو دب رجل من بني سواة بن عامر وعلى فم الشعب سقيفة (٦) لأبي موسى الاشعري وله يقول كثير ابن كثير السهمي:

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى الى النخل من صفي السباب

---

(١) يقع سوق الغنم قديما في الوادي الواقع شرقي جبل الرقمتين، ويسمى هذا السوق اليوم (سوق الجودرية) ويوجد ثمة مسجد صغير يسمى (مسجد الغنم) ولا يبعد ان يكون هذا المسجد هو الذي اشار اليه الازرقي في بحث المساجد.

(٢) في جميع الاصول بالراء المهملة. وفي ياقوت (رنقاء) (٣) كذا في جميع الاصول. وفي ه، و (الربعي)

(٤) هذه الثنية هي التي عندها بر ابن أبي السمير، في حرف جبل الخندمة، وفي مؤخرتها شعب أبي دب.

(٥) هذا الشعب يسمى شعب العفاريت، ويعرف اليوم بشعبة الجن وهو يتصل بالحجون الجاهلي.

(٦) كذا في جميع الاصول. وفي ا (شقيفة) بالشين المعجمة

وعلى باب الشعب بير لأبي موسى ، وكانت تلك البير قد دثرت واندفنت حتى نثلها بغا الكبير أبوموسى مولى أمير المؤمنين ، ونقض عامتها ، و بناها بنياناً محكماً ، وضرب فى جبلها حتى انبط ماءها ، و بنى بحذاءها سقاية ، وجنابذ يسقى فيها الماء ، واتخذ عندها مسجداً ، وكان نزوله هذا الشعب حين انصرف عن الحكمين ، وكانت فيه قبور أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذى بأصل ثنية المدنيين الذى هو اليوم فيه ، فقال أبو موسى حين نزله : أجاور قوماً لا يغدرون ، يعنى أهل المقابر ، وقد زعم بعض المكيين ان قبر آمنة ابنة وهب أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دب هذا ، وقال بعضهم: قبرها فى دار رابغة ، وقال بعض المدنيين : قبرها بالأبواء (١)

حدثنا أبو الوليد حدثنى محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عاصم الاسلمى قال : لما خرجت قريش الى النبى ﷺ في غزوة أحد فنزلوا بالابواء ، قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب : لو بحثتم قبر آمنة أم محمد فانه بالابواء ، فان أسر أحد منكم افتديتم به كل انسان بارب من آرابها فذكر ذلك أبوسفيان لقريش ، وقال : ان هنداً قالت كذا وكذا : وهو الرأى ، فقالت قريش: لا تفتح علينا هذا الباب ، اذا تبحث بنو بكر موتانا ، وانشد لابن هرمة .

اذا الناس غطونى تغطيت عنهم ... وان بحثوا عنى ففيهم مباحث
وان بحثوا بيرى بحثت بيارهم ... الا فانظروا ما ذا تثير البحايث

حدثنا أبو الوليد : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أنه قال : مر رسول الله ﷺ بالابواء فعدل الى شعب هناك فيه قبر آمنة فاتاه فاستغفر لها ، واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله عز وجل

(١) الابواء تسمى اليوم (الخريبة)

(ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) الآية الى قوله عز وجل وعدها اياه .

الحجون — الحجون (١) الجبل المشرف حذاء (٢) مسجد البيعة الذى يقال له : مسجد الحرس ، وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله الى شعب الجزارين (٣) و بأصله فى شعب الجزارين كانت المقبرة فى الجاهلية ، وفيه يقول كثير بن كثير :

كم بذاك الحجون من حى صدق من كهول أعفه وشباب

شعب الصفي — شعب الصفى (٤) وهو الشعب الذى يقال له : صفى السباب ، وهو ما بين الراحة والراحة ، الجبل الذى يشرف على دار الوادى عليه المنارة و بين نزاعة الشوى (٥) وهو الجبل الذى عليه بيوت ابن قطر ، والبيوت اليوم لعبدالله ابن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر :

اذا ما نزلت حذو نزاعة الشوى بيوت ابن قطر فاحذروا ايها الركب

وانما سمى الراحة لان قريشاً كانت فى الجاهلية تخرج من شعب الصفى فتبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام ، ثم يخرجون فيجلسون فيسنر يحون فى الجبل فسمى ذلك الجبل الراحة ، وقال : بعض المكيين انما سمي صفى السباب ان ناساً فى الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقفت قبايل العرب بثم الشعب شعب الصفى فتفاخرت بآباءها وايامها ووقايعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول : منا فلان (٦) ولنا يوم

---

(١) بفتح الحاء ، والحجون هذا هو الحجون الجاهلى وهو واقع بين محلة الرشيدى وشعبة الجن في طرف الخندمة .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي و (حداء) بالدال المهملة .
(٣) كذا في ا . وفي ب ، ج (الخرازين) وفي ه ، و والبكرى (الجرارين) . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (الحدادين) .
(٤) بضم أوله وكسر ثانيه وهو خيف بنى كنانة ويسمى أيضا (المحصب) و (الابطح) ويعرف اليوم بـ (المعابدة) .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ه (بير) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج (منا فلان وفينا فلان)

كذا وكذا فلا يترك فيه شيئاً من الشرف الا ذكره ، ثم يقول: من كان ينكر مايقول ، أوله يوم كيومنا ، أوله فخر مثل فخرنا ، فليأت به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة أو كان بينه و بينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة ، وما فيها من المساوى ، وما هجيت به من الشعر ثم فخر هو بما فيه ، فلما جاء الله تعالى بالاسلام أنزل في كتابه العزيز (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو اشد ذكرا) يعنى هذه المفاخرة والمنافرة أو اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسي الى النخل من صفي السباب

وكان فيه حايط لمعاوية يقال له: حايط الصفى من أموال معاوية التى كان اتخذها في الحرم ، وشعب الصفى أيضاً يقال له : خيف بنى كنانة وذلك ان النبي ﷺ وعد المشركين فقال: موعدكم خيف بنى كنانة ، ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ما بين شعب الخوز (١) الى نزاعة الشوى الى الثنية التى تهبط فى شعب الخوز ، يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمى شعب الخوز لان نافع بن الخوزى مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى نزله وكان أول من بنى فيه فسمى به ، وشعب بنى كنانة من المسجد الذى صلى فيه على بن أبى (٢) جعفر أمير المؤمنين الى الثنية التى تهبط على شعب الخوز فى وجهه دار محمد بن سليمان بن على .

شعب الخوز — شعب الخوز : يقال له : خيف بنى المصطلق (٣) ما بين الثنية التى بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، و بين شعب بنى كنانة الذى فيه بيوت ابن صيفى الى الثنية التى تهبط على شعب عمرو الذي فيه

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ (الحور)
(٢) في ا ، ب ، هـ (ابن أبي جعفر) . وفي و (على بن جعفر) والاصح ما ذكرناه .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفى ا بتقديم اللام .

بير ابن أبي سمير ، وانما سمي شعب الخوز ان قوماً من أهل مكة موالى لعبد الرحمن ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجاراً وكانت لهم دقة نظر في التجارة وتشدد في الامساك والضبط لما في أيديهم فكان يقال لهم: الخوز ، وكان رجل منهم يقال له : نافع بن الخوزى ، وكانوا يسكنون هذا الشعب فنسب اليهم وكان أول من بنى فيه .

شعب عثمان — شعب عثمان : هو الشعب الذى فيه طريق منى ، من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز و بين الخضراء ومسيله يفرع (١) في أصل العيرة ، وفيه بير بن أبي سمير ، والفداحية فيما بين شعب عثمان ، وشعب الخوز ، وهى مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى ، وطريق شعب الخوز .

العيرة — العيرة . الجبل الذى عند الميل على يمين الذاهب الى منى وجهه قصر محمد ابن داود ، ومقابله جبل يقال له : العير الذي قصر صالح بن العباس بن محمد بأصله الدار التى كانت لخالصة ، وقال بعض الناس : هو العيرة أيضاً ، وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومى :

أقوى من آل فطيمة الحزم فالعيرتان فاوحش الخطم (٢)

خطم الحجون — خطم الحجون : يقال له : الخطم والذى أراد الحارث الخطم دون سدرة آل اسيد والحزم سدرة امامه تتياسر عن طريق العراق .

ذباب — ذباب: القرن (٣) المنقطع في أصل الخندمة بين (٤) بيوت عثمان بن عبد الله و بين العيرة (٥) ، و يقال : لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد

المفجر — المفجر : ما بين الثنية (٦) التى يقال لها : الخضراء الى خلف دار يزيد

---

(١) كذا فى ه ، و . وفي جميع الاصول . (يفرع)

(٢) قال الفاسي : جبل العيرة بترب سبيل الست بطريق منى ، وقال ابن فهد : هو حد المحصب من منى .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (القرن باب) (٤) كذا في جميع الاصول . وفى ه ، و (من)

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (المغيرة)

(٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ه ، و (ما بين الثنية) محذوفة ، والثنية المذكورة بأصل ثبير غناه ، وهناك شعب يسمى وادى الخضيراء كما ذكر ابن ظهيرة .

ابن منصور يهبط على حياض (١) ابن هشام التى بمفضى المازمين ، مازمى منى الى الفج الذي يلقاك على يمينك اذا اردت منى ، يفضى بك الى بير نافع بن علقمة و بيوته حتى تخرج على ثور ، و بالمفجر موضع يقال له: بطحاء (٢) قريش ، كانت قريش في الجاهليـة وأول الاسلام يتنزهون به و يخرجون اليه بالغداة والعشى وذلك الموضع بذنب المفجر فى مؤخره يصب فيه ماجاء من سيل الفدفدة (٣) .

شعب حوا — شعب حوا (٤) في طرف المفجر على يسارك وأنت ذاهب الى المزدلفة من المفجر ، وفي ذلك الشعب البير التى يقال لها : كر آدم .

واسط — واسط : قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المازمين مازمي منى فضرب حتى ذهب ، وقال بعض المكيين: واسط الجبلان دون العقبة ، وقال بعضهم: تلك الناحية من بير القسري الى العقبة يسمي واسطاً ، وقال بعضهم: واسط القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الخضراء فى وجهه مما يلى طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولى الازرق بن عمرو ، وفى ظهره دار محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، فذلك الجبل يسمى واسطا ، وهو أثبت الاقاويل عند جدي فيما ذكر (٥) وهو الذي يقول فيه : مضاض الجرهمى .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطاً فجنوبه الى المنحنى (٦) من ذي الاراكة حاضر

---

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى تصحيحات الطبعة الاوربية (حايط)
(٢) هذه البطحاء هي التي تسمى (الافحوانة) كما يتبين من تعريفها في هذا البحث ولا تزال متنزها للناس حتى اليوم .
(٣) كنا ذكرنا فى (ص ٥٩ ج ١ من هذه الطبعة) ان المفجر هو وراء الصفايح في منى وهو خطأ ، والصحيح ان الذى فى منى هو حديث ، أما القديم فهو المضيق الواقع بين الجبلين فى طريق منى .
(٤) ورد في بحث الآثار الجاهلية وفى التصحيحات الاوربية ان هذا الشعب يسمى (حراء) ولا ندرى ايهما الصحيح.
(٥) وأضاف يا قوت الى ذلك قائلا : قال الحميدى واسط الجبل الذى يجلس عنده المساكين اذا ذهبت الى منى وقال الفاكهى يقال : ان أول من شهده وضرب فيه قبة خالصة مولاة الخيزران (ج ٤ ص ٣٨٦)
(٦) المنحنى هي دكة ناتئـة فى سفح الجبل في منتهى المعابدة وأول طريق منى .

الرباب — الرباب (١) القرن الذي عند الثنية الخضراء بأصل ثبير غيناء عند بيوت ابن لاحق مولى لآل الازرق بن عمرو مشرفة عليها ، وهى التي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك أسفل من بير ميمون الحضرمى ، وأسفل من قصر أمير المؤمنين أبى جعفر .

ذو الاراكة — ذو الاراكة : عرض بين الثنية الخضراء و بين بيوت أبي ميسرة الزيات

شعب الرخم — شعب الرخم : الذى بين الرباب و بين أصل ثبير غيناء .

١ : ثبير غيناء — الأثبرة : ثبير غيناء (٢) وهو المشرف على بير ميمون وقلته المشرفة على شعب علي عليه السلام ، وعلى شعب الحضارمة بمنى ، وكان يسمى فى الجاهلية سميراً و يقال : لقلته ذات القتادة ، وكان فوقه قتادة (٣) ولها يقول الحارث بن خالد :

الى طرف الجمار فما يليها الى ذات القتادة من ثبير

٢ : ثبير — وثبير الذي يقال له : جبل الزنج ، وانما سمي جبل الزنج لان زنوج مكة

٣ : ثبير النخيل — كانوا يحتطبون منه و يلعبون فيه ، وهو من ثبير النخيل (٤) ثبير النخيل (٥) و يقال له (٦) الأقحوانة الجبل الذي به الثنية الخضراء و بأصله بيوت الهاشميين بمر سيل منى ، بينه و بين وادي ثبير (٧) وله يقول الحارث بن خالد :

من ذا يسايل عنا اين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن

اذ نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

وقال بعض المكيين: الأقحوانة عند الليط (٨) كان مجلساً يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشى و يلبسون الثياب المحمرة ، والموردة ، والمطيبة

---

(١) بفتح أوله وثانيه (٢) هو الجبل المشرف على حراء و بين الجبلين طريق العدل .

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي و (القبالة) (٤) قد غرب ابن ظهيرة فقال : انه بأسفل مكة ويسمى (النوبي) فى الشبيكة (الجامع اللطيف ص ٣٤٦) (٥) هذه العبارة زيادة من عندنا ، لان سياق الكلام وعبارة المعاجم تدل على ان ثبير النخيل ، جبل آخر غير ثبير الزنج (٦) كذا في جميع الاصول . وفي و (له) محذوفة

(٧) عرفها ابن ظهيرة بـ (الخضيراء) وقال هي واد معروف بطريق منى الى هذا اليوم .

(٨) الليط بأسفل مكة وهي مندثرة ، ونرجح ان تكون الفيح الذى يقع خلف القشلات العسكرية فى وادى جرول الى المسفلة .

وكان مجلسهم من حسن ثيابهم يقال له : الاقحوانة ، حدّثنا أبو الوليد قال : حدثنى محمد بن أبى عمر عن القاضى محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي عن القاضى الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال : خرجت غازياً فى خلافة بنى مروان فقفلنا من بلاد الروم فاصابنا مطر فأوينا الى قصر فاستذرينا به من المطر ، فلما أمسينا خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة و بكت عليها وأنشأت تقول :

من كان ذا شجن بالشام يحبسه ... فان فى غيره أمسى لى الشجن
وان ذا القصر حقاً ما به وطنى ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطن
من ذا يسايل عنا اين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمن
اذا نلبس العيش صفواً ما يكدره ... طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

فلما أصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له : رأيت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا ، فقال : هذه جارية مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام فو الله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً ، فقلت : تبيعها ، قال : اذا أفارق روحي .

٤ : ثبير النصع — وثبير النصع : الذى فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة الذى على يسار الذاهب الى منى وهو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا أرادوا ان يدفعوا من المزدلفة : اشرق ثبير ، كيما نغير ، ولا يدفعون حتي يرون الشمس عليه .

٥ : ثبير الاعرج — وثبير الاعرج : المشرف على حق الطارقيين بين المغمس والنخيل (١)

حدّثنا أبو الوليد وحدثنى محمد بن يحيي حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله الازدى عن معاوية بن قرة عن الخلد بن أيوب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظى

---

(١) المغمس : انظر الحاشية رقم ٨ ص ٨٧ ج ١ من هذه الطبعة) أما النخيل فهى بساتين ابن عامر التي كانت فى جهة عرنة (الجامع الطيف ص ٣٤٦) وفي ياقوت انه يقال لها : (ذو النخيل)

فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة ، فوقع بمكة حراء ، وثبير ، وثور ، ووقع بالمدينة أحد ، وورقان ، ورضوى (١)

الثقبة — الثقبة (٢) تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذى فيه قصر الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى بيوت ابن جريج .

السرر — السرر : من بطن السرر ، الافيعية من السرر مجارى الماء منه ماء سيل مكة من السرر وأعلا مجارى السرر .

حدثنا أبو الوليد حدثنى محمد بن يحيى حدثنى عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل أبرز عن حجر عند قبر المراتين فاذا فيه كتاب أنا أسيد بن أبى العيص يرحم الله على بنى عبد مناف .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج أنه روى عن بعض المكيين أنه قال : الثقبة بين حراء وثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة .

السداد — السداد (٣) ثلاثة اسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد ، وصدرها يقال له : ثبير النصع عملها الحجاج بن يوسف تحبس الماء ، والكبير منها يدعى أثال وهو سد عمله الحجاج فى صدر شعب ابن عمرو ، وجعله حبساً على وادى مكة ، وجعل مغيضه يسكب فى سدرة خالد ، وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو وهما يسكبان فى أسفل منى بسدرة خالد وهى صدر وادى مكة ، ومن شقها واد يقال له : الافيعية و يسكب فيه أيضاً شعب على بمنى ، وشعب عمارة الذى فيه منازل سعيد بن سلم ، وفى ظهره

---

(١) أحد : في المدينة ، وورقان من جبال النوع أو اقبلية التى يبدء فيها وادى العقيق الصغير التي في المدينة ورضوى جبل بالقرب من ينبع . وقد ذكر أصحاب المعاجم جبلا يسمى (ثبير الاحدب أو الاحيدب) لا يعرف مكانه

(٢) بفتح أوله وثانيه وهي مكان معروف الى هذا اليوم بجانب ثبير غيناء في العدل بين ثبير وحراء .

(٣) بكسر أوله

شعب الرخم ، و يسكب فيه أيضاً المنحر (١) من منى ، والجمار كلها تسكب فى بكة .

و بكة الوادى الذى به الكعبة قال الله تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين) قال : و بطن مكة الوادى الذى فيه بيوت سراج ، والمربع حايط ابن برمك (٢)

فخ — وفخ (٣) وهو وادى مكة الأعظم وصدره شعب بنى عبدالله بن خالد بن أسيد.

الغميم — والغميم (٤) ما أقبل على المقطع و يلتقى وادى مكة ووادى بكة بقرب البحر .

السداد — السداد (٥) بالنصع من الافيعية فى طرف النخيل ، عملها الحجاج لحبس الماء والاوسط منها يدعى أثال .

سدرة خالد — سدرة خالد : هى صدر وادى مكة من بطن السرر منها يأتى سيل مكة اذا عظم الذى يقال له : سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم ، وهو خالد ابن أسيد بن أبى العيص و يقال : بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله .

المقطع — المقطع (٦) منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال ، وهو مقلع الكعبة و يقال : انما سمى المقطع ان البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجراً صليباً فقطعوه بالزبر والنار فسمى ذلك الموضع المقطع ، قال أبو محمد الخزاعى : أنشدني أبو الخطاب فى المقطع :

طربت الى هند وتر بين مرة ... لها اذا تواقفنا بفرع المقطع

وقول فتاة كنت أحسب أنها ... منعمة فى ميزر لم تدرع

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدى حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال : انما سمى المقطع ان أهل الجاهلية كانوا اذا خرجوا من الحرم

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي و (المفجر) (٢) ويقال له اليوم : وادى ابراهيم

(٣) بفتح أوله . وفى ه (فج) وكان يسمى (وادى الزاهر الكبير) كما يسمى اليوم (الشهداء) أنظر حاشية رقم ٤ ص ١٢٤ ج ١ من هذه الطبعة) . (٤) بفتح أوله . (٥) هذه العبارات وردت هنا ونحسب ان موضعها مع بحث السداد المذكور فيما سبق . (٦) بفتح أوله ونرجح انه الجبل الذي يسمى (الصفاح) (أنظر أيضا حاشية رقم ١١ ص ١٤٥ ج ١ من هذه الطبعة)

للتجارة أو لغيرها علقوا فى رقاب ابلهم لحاء من لحاء شجر الحرم ، وان كان راجلا علق فى عنقه ذلك اللحاء فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا: هؤلاء أهل الله اعظاماً للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم ، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ، ورقاب أباعرهم هنالك ، فسمى المقطع لذلك .

ثنية الخل — ثنية الخل (١) بطرف (٢) المقطع منتهى الحرم من طريق العراق .

السقيا — السقيا (٣) المسيل الذى يفرع بين مازمي عرفة ونمرة على مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وهو الشعب الذى على يمين (٤) المقبل من عرفة الى منى ، وفي هذا الشعب بير عظيمة لابن الزبير كان ابن الزبير عملها وعمل عندها بستاناً وعلى باب شعب السقيا بير جاهلية قد عمرتها خالصة فهى تعرف بها اليوم .

الستار — الستار (٥) ثنية من فوق الانصاب وانما سمى الستار لانه ستر بين الحل والحرم.

ذكر شق معلاة مكة الشامى وما فيه

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

شعب قعيقعان — قال أبو الوليد شعب قعيقعان (٦) وهو ما بين دار يزيد بن منصور التى بالسويقة يقال لها: دار العروس الى دور ابن الزبير الى الشعب الذى منتهاه في اصل الاحمر الى فلق ابن الزبير (٧) الذي يسلك منه الى الابطح والسويقة على فوهة قعيقعان ، وعند السويقة ردم عمله ابن الزبير حين بنى دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار حجير بن ابى اهاب وغيرها وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربع آل المرتفع ردم عن السويقة ، وربع الخزاعيين ، ودار الندوة ، ودار شيبة بن عثمان.

---

(١) بفتح أوله ويقال له (خل الصفاح) (٢) كذا في جميع الاصول . وفى د (بطرف) ساقطة .
(٣) بضم أوله . (٤) كذا في جميع الاصول . وفى هـ (بمنى) (٥) بكسر أوله .
(٦) بضم أوله (٧) كذا في ا ، وفى بقية الاصول (الى الشعب الذى منتهاه في أصل الاحمر الى فلق ابن الزبير) ساقطة .

جبل شيبة — جبل شيبة : هو الجبل الذى يطل (١) على جبل الديلمى ، وكان جبل شيبة وجبل الديلمى يسميان فى الجاهلية واسطاً ، وكان جبل شيبة للنباش بن زرارة التميمى ثم صار بعد ذلك لشيبة .

جبل الديلمى — جبل الديلمى هو (٢) الجبل المشرف على المروة وكان يسمى فى الجاهلية سميراً ، و لديلمى مولى لمعاوية كان بنى فى ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمى به ، والدار اليوم لخزيمة بن حازم .

الجبل الأبيض — الجبل الأبيض (٣) هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير .

الحافض — الحافض : أسفل من الفلق اسمه السايل وهو المشرف على دار الحمام وانما سهل ابن الزبير الفلق وضر به حتى فلقه فى الجبل ان المال كان يأتى من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاءه المال دخل به ليلا ثم يسلك به المعلاة و (٤) فى الفلق حتى يخرج به على دوره بقعيقعان ، فيدخل ذلك المال ولا يدرى به أحد ، وعلى رأس الفلق موضع يقال له : رحا الريح كان عولج فيه موضع رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم ، وهو موضع قل ما تفارقه الريح .

جبل تفاجة — جبل تفاجة (٥) الجبل المشرف على دارسليم بن زياد ، ودار الحمام ، وزقاق النار وتفاجة (٦) مولاة لمعاوية كانت أول من بنى فى ذلك الجبل .

الجبل الحبشى — الجبل الحبشى : الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التى صارت للحرانى واسم الجبل الحبشى يعنى لم ينسب الى رجل حبشى انما هواسم الجبل .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (يظل) (٢) في جميع الاصول (هو) محذوفة .
(٣) ذكر يا قوت جبلا اسمه (شظا) ولم يعرفه ولكن أيوب صبرى قال انه جبل الفلق ، ولعله هذا الجبل .
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا «الواو» محذوفة (٥و٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (تفاحة) بالحاء المهملة . وهو بضم أوله وفتح ثانيه .

آلات يحاميم — آلات يحاميم (١) الاحداب التي بين دار السري الى ثنية المقبرة و (٢) هى التى قبر أمير المؤمنين أبو جعفر بأصلها ، قال: يعرفها باليحاميم وأولها القرن الذى بثنية المدنيين على رأس بيوت ابن ابى حسين النوفلى والذى يليه القرن المشرف على منارة الحبشى فيما بين ثنية المدنيين وفلق ابن الزبير ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين (٣) وهى التى كان ابن الزبير مصلوباً عليها وكان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفايرها ودرجها وحددها المهدى . (٤)

شعب المقبرة — شعب المقبرة (٥) قال بعض أهل العلم من أهل مكة : وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة ، فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيما وقد كتبت جميع ماجاء فى شعب المقبرة وفضلها في صدر هذا الكتاب .

ثنية المقبرة — ثنية المقبرة : هذه هى التى دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح ، ومنها دخل النبى ﷺ فى حجة الوداع .

أبو دجانة — أبو دجانة : هو الجبل الذى خلف المقبرة شارعاً على الوادى و يقال له : جبل البرم ، وأبو دجانة ، والاحداب التى خلفه تسمى ذات اعاصير . (٦)

شعب آل قنفد — شعب آل قنفد : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان ، وكان يسمى شعب اللئام ، وهو قنفد بن زهير من بنى أسد بن خزيمة ، وهو الشعب الذي على يسارك وأنت ذاهب الى منى من مكة فوق حايط خرمان ، وفيه اليوم دار الخلفيين من بنى مخزوم ، وفى هذا

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (يحاميم) محذوفة (٢) كذا في د . وفي جميع الاصول . الواو محذوفة .
(٣) وتسمى أيضا (كداء) بفتح أوله ممدود وهي العقبة الصغرى التى باعلى مكة يهبط منها الى مقبرة مكة والابطح ، وذكر ياقوت انه يقال لها (عزور) . ويطلق عليها أهل مكة (الحجون) وهي الحجون الثانى أو الحجون الاسلامي .
(٤) وفي عام ٨٣٢ اصلح طريقها الملك المؤيد الى عام ١٣٤٠ حيث غرقت الحكومة الهاشمية الثنية وأصلحت طريقها .
(٥) شعب المقبرة هو ثنية المدنيين المار الذكر (٦) هذه الاحداب تقوم عليها اليوم مجزرة مكة .

الشعب مسجد مبنى يقال: ان النبى ﷺ فيه ، و ينزله اليوم في المومم الحضارمة .

غراب — غراب (١) القرن الذى عليه بيوت خالد بن عكرمة بين حايط خرمان و بين شعب آل قنفد مسكن ابن أبى الرزام ، ومسكن أبى جعفر العلقمى بطرف حايط خرمان عنده .

سقر — سقر (٢) هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وهو بأصله وكان عليه لقوم من أهل مكة يقال لهم : آل قريش بن عباد مولى لبنى شيبة قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد فابتنى عليه وعمر القصر وزاد فيه ، وهو اليوم لصالح بن العباس ، ثم صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين وكان سقر يسمي فى الجاهلية الستار ، وكان يقال له : جبل كنانة ، وكنانة رجل من العبلات من ولد الحارث بن أمية بن عبد شمس الاصغر .

شعب آل الاخنس — شعب آل الاخنس : وهو الشعب الذى كان بين حراء و بين سقر ، وفيه حق آل زارويه موالى القارة حلفاء بنى زهرة ، وحق الزارويين منه بين العير وسقر الى ظهر شعب آل الاخنس يقال له : شعب الخوارج (٣) وذلك ان نجدة الحرورى عسكر فيه عام حج ، و يقال له أيضاً : شعب العيشوم نبات يكثر فيه ، والاخنس بن شريق الثقفى حليف بنى زهرة واسم الاخنس أبى ، وانما سمى الأخنس انه خنس ببنى زهرة فلم يشهدوا بدراً على رسول الله ﷺ ، وذلك الشعب يخرج الى اذاخر ، واذاخر بينه و بين فخ (٤) ومن هذا الشعب دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح حتى مر في اذاخر حتى خرج على بير ميمون ابن الحضرمى ثم انحدر فى الوادى . (٥)

جبل حراء — جبل حراء (٦) وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الأخنس

---

(١) بضم أوله وتشديد ثانيه (٢) بفتح أوله وثانيه (٣) يقال لهذا الشعب اليوم (خرق العشر) .
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفي و (فج) (٥) كذا في ا . وفي جميع الاصول .(الوادي على حراء).
(٦) بكسر أوله . هذا الجبل واقع فى الشمال الشرق من مكة المكرمة ، يشرف على طريق العدل في منتهى مكة .

مشرف على حايط مورش ، والحايط الذى يقال له : حايط حراء على يسار الذاهب الى العراق وهو المشرف القلة مقابل ثبير غينماء محجة العراق بينه و بينه ، وقد كان رسول الله ﷺ أتاه واختبى فيه من المشركين من أهل مكة فى غار فى رأسه مشرف مما يلى القبلة ، وقد كتبت ذكر ما جاء فى حراء وفضله فى صدر الكتاب مع آثار النبى ﷺ ، قال مسلم بن خالد : حراء جبل مبارك قد كان يؤتي ، قال أبو محمد الخزاعى : وفي حراء يقول الشاعر :

تفرج عنها الهم لما بدا لها ... حرء كراس الفارسى المتوج
منعمة لم تدر ما عيش شقوة ... ولم تعترر يوماً على عود عوسج

القاعد — قال أبو الوليد : القاعد : الجبل الساقط أسفل من حراء على الطريق على يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت أبى الرزام الشيبى . (١)

أظلم — أظلم (٢) هو الجبل الاسود بين ذات جليلين و بين الأكمة .

ضنك — ضنك : هو شعب من أظلم (٣) وهو بينه و بين اذاخر فى محجة العراق وانما سمى ضنكا ان فى ذلك الشعب كتاباً فى عرق أبيض مستطيراً في الجبل مصوراً صورة ضنك مكتوب الضاد والنون والكاف متصلا بعضه ببعض كما كتبت ضنك ، فسمى بذلك ضنكا .

مكة السدر — مكة السدر (٤) من بطن فخ الى المحدث .

شعب بنى عبد الله — شعب بنى عبد الله : ما بين الجعرانة الى المحدث .

الحضرمتين — الحضرمتين (٥) على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد بحذاء ارض ابن هربذ .

---

(١) كذا في ا . وفي بقية الاصول . هذه العبارة محذوفة (٣٤٢) كذا في جميع الاصول . وفى د (الملم)
(٤) كذا في جميع الاصول . وفى و (مكة) محذوفة . (٥) كذا في جميع الاصول . وفى ا (الى المحدث
الحضرمتين) . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (الحضرميين)

القمعة — القمعة (١) قرن دون شعب بنى عبدالله بن خالد عن يمين الطريق فى أسفله حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله جداً (٢) كهيئة القمع .

القنينة — القنينة (٣) شعب بنى عبد الله بن خالد بن أسيد ، وهو الشعب الذى يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان .

ثنية أذاخر — ثنية أذاخر (٤) الثنيـة التى تشرف على حايط خرمان ، ومن ثنية اذاخر دخل النبى ﷺ يوم فتح مكة ، وقبر عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأصلها مما يلى مكة في قبور آل عبدالله بن خالد بن اسيد ، وذلك انه مات عندهم فى دارهم فدفنوه فى قبورهم ليلا .

النقوى — النقوى : (٥) ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بنى عبد الله .

المستوفرة — المستوفرة : (٦) ثنية تظهر على حايط يقال له : حايط ثرير (٧) وهو اليوم للبوشجانى ، وعلى رأسها أنصاب الحرم ، فماسال منها على ثرير (٨) فهو حل ، وما سال منها على الشعب فهو حرم .

ذكر شق مسفلة مكة اليمانى وما فيه

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

أجياد الصغير — قال أبو الوليد : أجيـاد الصغير : الشعب الصغير اللاصق بأبى قبيس و يستقبله أجياد الكبير على (٩) فم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، ودار زهير بن أبى أمية بن المغيرة الى المتكأ مسجد رسول الله ﷺ وانما سمى أجياد أجياداً ان خيل تبع كانت فيه فسمى أجياد بالخيل الجياد .

---

(١) يفتح أوله وثانيه . (٢) كذا فى تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول . (جدا)
(٣) بضم أوله . (٤) هي الثنية المتصلة بخريق العشر (٥) كذا في جميع الاصول . وفى و (التقوى) .
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د (المستوفرة) (٨٦٧) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ، و (يزيد ، ثرير) (٩) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (وعلى)

رأس الانسان — رأس الانسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير و بين أبي قبيس .
حدثنا ابو الوليد قال : سمعت جدى أحمد بن محمد بن الوليد يقول : اسمه الانسان .

أنصاب الاسد — أنصاب الأسد : جبل بأجياد الصغير في اقصى الشعب (١) وفى اقصى أجياد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها : بير عكرمة ، وعلى باب شعب (٢) المتكا بير حفرتها زينب بنت سليمان بن على ، وحفر جعفر بن محمد بن سليمان ابن عبد الله بن سليمان بن على في هذ الشعب بيراً وهو أمير مكة سنة سبع عشرة وما يتين .

شعب الخاتم — شعب الخاتم : بين أجياد الكبير والصغير .

جبل نفيع — جبل نفيع : ما بين بير زينب حتى تأتي أنصاب الاسد ، وانما سمى نفيعاً انه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه سفهاء بنى مخزوم ، وكان ذلك الادهم يسمى نفيعاً .

جبل خليفة — جبل خليفة : وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير وعلى الخليج والحزامية وخليفة بن عمير رجل من بنى بكر ثم احد من بنى جندع ، وكان اول من سكن فيه وابتنى وسيله يمر فى موضع يقال له : الخليج يمر فى دار حكيم بن حزام ، وقد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه ، وهو الجبل الذى صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبى ﷺ واصحابه ، وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كيد ، وكان ما بين دار الحارث الصغيرة الى موقف البقرة باصل جبل خليفة سوق فى الجاهلية ، وكان يقال له : الكثيب ، واسفل من جبل خليفة الغرابات التي يرفعها آل مرة من بنى جمح الى الثنية كلها .

غراب — غراب (٣) جبل باسفل مكة بعضه فى الحل و بعضه في الحرم .
حدثنا ابو الوليد وحدثنى جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : اسم الجبل الاسود الذى باسفل مكة غراب

---

(٢٦١) كذا في جميع الاصول . وفي و (الشعب) محذوفة (٣) بضم أوله وتشديد ثانيه .

النبعة — النبعة : نصب فى اسفل غراب (١)

الميثب — الميثب (٢) من الثنية التى باسفل مكة الى الرمضة ، ثم بير خم حفرها مرة ابن كعب بن لوي قال الشاعر :

لا نستقى الا بخم او الحفر

قال ابو الوليد : وكان ماء للمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على باب دار قيس بن سالم بير عادية قديمة ، وكانت بير قصي بن كلاب الاولى التى احتفرها فى دار أم هاني ابنة ابي طالب .

جبل عمر — جبل عمر : الطويل المشرف على ربع عمر ، اسمه العاقر وقد قال الشاعر :

هيهات منها ان ألم خيالها سلمى اذا نزلت بسفح العاقر

عداقة — عداقة (٣) الجبل الذى خلف المسروح من وراء الطلوب

المقنعة — المقنعة (٤) الجبل الذى عند الطلوب

اللاحجة — اللاحجة (٥) من ظهر الرمضة (٦) وظهر اجياد الكبير الى بيوت رزيق ابن وهب المخزومى .

الفدفدة — الفدفدة : من مؤخر المفجر ، واللاحجة ذات اللها ، تصب في ظهر الفدفدة

ذو مراخ — ذو مراخ (٧) بين مزدلفة وبين ارض ابن عامر (٨)

السلفان اليمانى والشامى — السلفان اليماني والشامى : متنان بين اللاحجة وعرنة ، وله يقول الشاعر :

الم تسال التناضب عن سليمى تناضب مقطع السلف اليمانى

---

(١) هذه العبارة محذوفة في نسخة (و) .

(٢) كذا في ا ، ويا قوت . وفي بقية الاصول (المنبت) . وهذا المكان يصاقب بركة ماجن في المسفلة .

(٣) بضم أوله . كذا في ا . وفي بقية الاصول . (غداف ، عذاف ، عراقة)

(٤) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه . كذا فى ا ، وفى بقية الاصول . (المقيمة) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي يا قوت (اللاحج) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا . (الرحضة)

(٧) بضم أوله . كذا في جميع الاصول . وفى ه ، و (مراح)

(٨) في جميع الاصول (ابن معمر) وهذا وهم من الناسخ أو الطابع . فان بستان ابن معمر في ملتقى النخلتين الشامية واليمانية ، أما البستان القريب من مزدلفة فهو بستان ابن عامر يتصل بثنية ابن كريز ويسمى (ذوالنخيل) كما مر .

الضحاضح — الضحاضح : ثنيـة ابن كرز ، ثنية من وراء السلفيين ، تصب فى النبعة بعضها فى الحل وبعضها في الحرم .

ذو السدير — ذو السدير : (١) من منقطع اللاحجة الى المزدلفة .

ذات السليم — ذات السليم : الجبل الذى بين مزدلفة ، و بين ذى مراخ .

بشائم — بشائم : ردهة (٢) تمسك المـاء فيما بين أضاة لبن (٣) بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم .

أضاة النبط — أضاة النبط : بعرنة فى الحرم كان يعمل فيها الآجر ، وانما سميت أضاة النبط انه كان فيها نبط بعث بهم معاو ية بن ابي سفيان يعملون الآجر لدوره بمكة ، فسميت بهم .

ثنية أم قردان — ثنية أم قردان : مشرفة على الصلا موضع آبار الاسود بن سفيان المخزومى

يرمرم — يرمرم : اسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعى :

فان يك ظنى صـادقى بمحمد تروا خيله بين الصـلا ويرمرم

ذات اللجب — ذات اللجب (٤) ردهة (٥) باسفل اللاحجة تمسك الماء .

ذات أرحاء — ذات ارحاء : بير بين الغرابات و بين ذات اللجب (٦) .

النسوة — النسوة : احجار تطأها محجة مكة الى عرنة يفرع عليها سيل القفيلة من ثور يقال ان امرأة فجرت في الجاهلية فحملت ، فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المـكان ، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة ، وكانت خلف ظهرها امرأة اخرى فيقال انها مسخن جميعاً حجارة في ذلك المـكان ، فهى تلك الحجارة .

القفيلة — القفيلة : قيعة كبيرة تمسك الماء عند النسوة وهى من ثور .

ثور — ثور (٧) جبل باسفل مكة على طريق عرنة ، فيه الغار الذى كان رسول الله ﷺ

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي د (الشديد) (٢) كذا فى هـ ، و . وفى بقية الاصول . (رهدة) .
(٣) كذا في ا ، د . وفي بقية الاصول . (لان) (٤و٦) كذا فى ا ، هـ . وفى بقية الاصول . (اللخب)
(٥) كذا فى هـ ، و . وفي بقية الاصول . (رهدة) (٧) ويقال له ثور الطحل وهو جبل معروف فى المسفلة على طريق اليمن .

مختبيا فيه هو وابو بكر، وهو الذى انزل الله سبحانه فيه ، (ثاني اثنين اذهما في الغار) ومنه هاجر النبى ﷺ وابو بكر الى المدينة .

شعب البانة — شعب البانة : شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلى :

افى الايات والدمن المنـول بمـفضى بـين بانـة فالغليـل

ذكر شق مسفلة مكة الشامى وما فيه

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

الحزورة — قال ابو الوليد: الحزورة وهي كانت سوق مكة ، كانت بفناء دار أم هانى ابنة ابى طالب التى كانت عند الحناطين، فدخلت فى المسجد الحرام، كانت في اصل المارة الى الحشمة، والحزاور ، والجباجب الاسواق، وقال بعض المكيين: بل كانت الحزورة فى موضع السقاية التى عملت الخيزران بفناء دار الارقم ، وقال بعضهم: كانت بحذاء الردم فى الوادى والاولى (١) انها كانت عند الحناطين اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قال قال رسول الله ﷺ وهو بالحزورة : اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ، ولولا ان اهلك اخرجونى منك ماخرجت قال سفيان: وقد دخلت الحزورة فى المسجد الحرام ، وفي الحزورة يقول الجرهمى :

وبـداهـا قـوم اشحـا أشـدة على ما بهم يشرونـه بالحزاور (٢)

الحشمة — الحشمة (٣) باسفل مكة صخرات فى ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال بعض المكيين : كانت عند دار اويس باسفل مكة على باب دار يسار (٤) مولى بنى اسد بن عبد العزي ، وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد :

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الاول) (٢) الحزورة هي الاكمة التي كانت بين باب أم هاني وبين باب الوداع (انظر ص ٥٠ و ٦٩ من هذا الجزء) (٣) وفى رواية (الحتمة) وهذه الصخيرات مندثرة اليوم .
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (دار يسار) محذوفة .

لنساء بين الحجون الى الحشمة في ليالى مقمرات وشرق
ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق
يتضمخن بالعبير وبالمسك ضماخاً كأنه ريح مرق

زقاق النار — زقاق النار : باسفل مكة مما يلى دار بشر بن فاتك الخزاعى ، وانما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور .

بيت الازلام — بيت الازلام : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنى جدى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الازلام كان لمقيس بن عبد قيس السهمى ، وكان بالحشمة مما يلى دار أويس التى فى مبطح السيل باسفل مكة التى صارت لجعفر بن سليمان بن على .

جبل زرزر — جبل زرزر : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميرى خال المهدى بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهميين ، وكان يسمى فى الجاهلية القايم ، وزرزر حايك كان بمكة ، كان أول من بنى فيه فسمي به .

جبل النار — جبل النار : الذى يلى جبل زرزر وانما سمي جبل النار انه كان اصاب اهله حريق متوالى (١)

جبل أبى يزيد — جبل أبى يزيد : الجبل الذي يصل حق زرزر مشرفاً على حق آل عمرو (٢) ابن عثمان الذى بلى زقاق مهر ، ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك ، وابو يزيد هو من اهل سواد الكوفة ، كان أميراً على الحاكة بمكة كان أول من بنى فيه فنسب اليه ، وهو يتولى آل هشام بن المغيرة .

جبل عمر — جبل عمر : الجبل المشرف على حق آل عمر ، وحق آل مطيع بن الاسود وآل كثير بن الصلت الكندى ، وعمر الذى ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان يسمى فى الجاهلية ذا أعاصير .

---

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي هـ ، و (كان اصاب أهله حريق متوالى) ساقطة .
(٢) كذا فى جميع الاصول . وفي و (حق زرزر مشرقا على حق آل عمرو) ساقطة .

جبل الاذاخر — جبل الاذاخر (١) التى تلى جبل عمر ، تشرف على وادى مكة بالمسفلة وكانت تسمى فى الجاهلية المذهبات ، وكانت تسمى الاعصاد .

الحزنة — الحزنة (٢) الثنية التى تهبط من حق آل عمر ، و بنى مطيع ، ودار كثير الى المادر ، و بير بكار ، وهي ثنية قد ضرب فيها ، وفلق الجبل ، فصار فلقاً فى الجبل يسلك فيه الى المادر ، وكان الذى ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يحتضر منها الى عين كان اجراها في المغش ، والليط ، من فخ وعمل هنالك بستاناً .

شعب أرنى — شعب أرنى : في الثنية في حق آل الاسود ، وقالوا : إنما سمي شعب أرنى لمولاة لحفصة بنت عمر أم المؤمنين ، يقال لها: ارنى ، وقالوا : بل كان فيه فواجر في الجاهلية فكان اذا دخل عليهن انسان قلن : ارنى ارنى يقلن اعطنى ، فسمى الشعب شعب ارنى .

ثنية كداء — ثنية كداء (٣) التى يهبط منها الى ذى طوى ، وهي التى دخل منها قيس ابن سعد بن عبادة يوم الفتح ، وخرج منها رسول الله ﷺ الى المدينة ، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعى ؛ ودار آل طرفة الهذليين يقال لها: دار الاراكة فيها اراكة خارجة من الدار على الطريق ، وهى الدار التي يقول فيها حسان ابن ثابت الانصارى :

عدمنا خيلنا ان لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء

الابيض — الابيض : الجبل المشرف على كداء على شعب ارنى على يسار الخارج من مكة .

قرن ابى الاشعث — قرن ابى الاشعث : وهو الجبل المشرف على كداء على يمين الخارج من مكة ، وهو من الجبل الاحمر ، وابو الاشعث رجل من بنى اسد بن خزيمة يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر (٤)

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الاذخر) (٢) هي ملاصقة لشعب أبي لهب بين ذى طوى ، والزاهر الكبير.
(٣) بضم أوله وتسمى هذه الثنية (ثنية الشافعيين) وتعرف اليوم (بقبرة الشيخ محمود)
(٤) هذه العبارة محذوفة في ه ، و

بطن ذى طوى — بطن ذي طوى (١) ما بين مهبط ثنية المقبرة التى بالمعلاة الى الثنية القصوى التى يقال لها : الخضراء (٢) تهبط على قبور المهاجرين دون فخ .

بطن مكة — بطن مكة (٣) مما يلى ذا طوي ما بين الثنية البيضاء التي تسلك الى التنعيم الى ثنية الحصحاص (٤) التى بين ذي طوي و بين الحصحاص .

المقلع — المقلع (٥) الجبل الذى بأسفل مكة على يمين الخارج الى المدينة ، عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السرى بن عبد الله .

فخ — فخ : الوادى الذى بأصل الثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذى تطأه فى طريق جدة على يسار ذى طوى ، ومابين الليط ظهر (٦) الممدرة الى ذى طوى الى الرمضة بأسفل مكة .

الممدرة — الممدرة : بذى طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذى يبنى به أهل مكة ، اذا جاء المطر استنقع الماء فيها.

المغش — المغش (٧) من طرف الليط الى خيف الشيرق بعرنة .

خزرورع — خزرورع : بطرف الليط مما يلى المغش (٨)

استار — استار (٩) الجبل المشرف على فخ مما يلى طريق المحدث أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم الثقفى .

مقبرة النصارى — مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بير عنبسة بذى طوى .

---

(١) وادى ذى طوى بن متبرة الحجون بالمعلاة وربع الكحل المسمى بالثنية الخضراء . وكان وادى طوى يسمى (وادى ضبيع) أما اليوم فيعرف ببير الهندى .

(٢) الثنية الخضراء : كانت تسمى الحجون (وهي الحجون الثالث بمكة) لاتصالها بمقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم (ربيع الكحل) (٣) بطن مكة : هو وادى ازاهر أوالشهداء . (٤) هذه العبارة ساقطة فى هـ ، و .

(٥) أنظر الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ ج ١ من هذه الطبعة) (٦) كذا في ا . وفي بقية الاصول . (طهمة)

(٧و٨) كذا فى جميع الاصول . وفي و (المغش) (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي و (الستار)

جبل البرود — جبل البرود (١) وهو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن حسن ابن على بن أبي طالب وأصحابه يوم فخ عنده بفخ .

الثنية البيضاء — الثنية البيضاء : الثنية التى فوق البرود التى قتل حسين وأصحابه بينها و بين البرود .

الحصحاص — الحصحاص (٢) الجبل المشرف على ظهر ذى طوي الى بطن مكة مما يلى بيوت أحمد المخزومى عند البرود .

المدور — المدور : متن من الارض فيما بين الحصحاص وسقاية أهيب بن ميمون (٣)

مسلم — مسلم : الجبل المشرف على بيت حمران بذى طوى على طريق جدة وادى ذى طوى بينه و بين قصر ابن أبى محمود عند مفضى مهبط الحرتين الكبيرة والصغيرة .

ثنية أم الحارث — ثنية أم الحارث : هى الثنية التى على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد نخباً بين الحصحاص وطريق جدة وهى أم الحارث بنت نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب .

متن ابن عليا — متن ابن عليا : ما بين المقبرة والثنية التى خلفها الى المحجة التى يقال لها : الخضراء ، وابن عليا رجل من خزاعة .

جبل أبى لقيط — جبل أبى لقيط : هو الجبل الذى حايط ابن الشهيد بأصله بفخ .

ثنية أذاخر — ثنيه أذاخر : وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حايط خرمان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفخ (٤) وأذاخر .

شعب أشرس — شعب أشرس : الشعب الذى يفرع على بيوت ابن وردان مولى السايب ابن أبى وداعة السهمى بذي طوي ، وأشرس مولى المطلب بن السايب بن أبى وداعة ، وأشرس الذي روى سفيان عن أبيه حديث المقام والمقاط حين رده عمر .

---

(١) واقع على طريق العراق وبجانبه آبار البرود .

(٢) وفى سفح هذا الجبل مقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم (المخلع) أما المقبرة فهى متروكة منذ سنين .

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفي ا (مينون) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفي د (بفخ) محذوفة .

غراب — غراب : الجبل الذى بمؤخر شعب الاخنس بن شريق الى أذاخر .

شعب المطلب — شعب المطلب (١) الشعب الذى خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع فى بطن ذى طوى ، والمطلب هو ابن السايب بن أبي وداعة .

ذات الجليلين — ذات الجليلين (٢) ما بين مكة ، والسدر ، وفخ .

شعب زريق — شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له : ذو طوي ، وزريق مولى كان فى الحرس مع نافع بن علقمة ففجر بامراة يقال لها : درة مولاة كانت بمكة فرجما في ذلك الشعب فسمى شعب زريق (٣)

كتد — كتد : الجبل الذي بطرف المغمش غير ان حملحلة بين الممدرة و بين كتد

جبل المغمش — جبل المغمش : ومنه تقطع الحجارة البيض التى يبنى بهـا وهى الحجارة المنقوشة البيض بمكة ، و يقال: أنهامن مقلعات الكعبة ، ومنه بنيت دار العباس ابن محمد التى على الصيارفة .

ذو الابرق — ذو الابرق : ما بين المغمش الى ذات الجيش .

الشيق — الشيق : طرف بلدح (٤) الذى يسلك منه الى ذات الحنظـل عن يمين طريق جدة قد عمل الدورقى حايطاً وعيناً بفوهة ذلك الشعب ، وذات الحنظل ثنية فى مؤخر هذا الشعب يفرع على بلدح .

أنصاب الحرم — أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان من وجهها فى هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل .

العقلة — العقلة (٥) ردهة تمسك الماء فى أقصى الشيق .

الأرنبة — الأرنبة : شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية التى بين الليط ، و بين شعب عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (شعب المطلب) محذوفة

(٢) كذا في ا . وفي د (ذات خليلين) وفى هـ ، و (ذات حبلين)

(٣) نرجح بانه الشعب الذى يقال له: شعب أبي لهب (٤) بالقرب من المكان المعروف بالجراحية في طريق التنعيم .

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيـه .

ذات الحنظل — ذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الدورقى الى ثنية الحرم .

العبلاء — العبلاء : بين ذي طوي والليط .

الثنية البيضاء — الثنية البيضاء : التى بين بلدح وفخ .

شعب اللبن — شعب اللبن (١) الشعب الذي يفرع على حايط ابن خرشة فى بلدح .

ملحة العراب — ملحة العراب (٢) شعب فى بلدح يفرع على حايط الطايفى .

ملحة الحروب — ملحة الحروب (٣) شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح .

العشيرة — العشيرة (٤) حذاء أرض ابن أبى مليكة اذا جاوزت طرف الحديبية على يسار الطريق .

قبر العبد — قبر العبد : بذنب الحديبية على يسار الذاهب الى جدة ، وانما سمى قبر العبد ان عبداً لبعض أهل مكة أبق فدخل غاراً هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجارة فكان فى ذلك الغار قبره .

التخابر — التخابر : بعضها فى الحل و بعضها في الحرم وهو على يمين الذاهب الى جدة ، الى نصب الاعشاش ، و بعض الاعشاش فى الحل ، و بعضها في الحرم وهى بحيرة البهيا و بحيرة الاصغر والرغباء ما أقبل على بطن مر منهن فهو حل وما اقبل على المريرا منهن فهو حرم .

كبش — كبش : الجبل الذي دون نعيلة (٥) فى طرف الحرم .

رحا — رحا : فى الحرم وهو ما بين انصاب المصانيع الى ذات الجيش ، ورحا هي ردهة الراحة .

---

(١) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (شعب الليط) (٢) بضم أولها . كذا في ا ، د وفي بقية الاصول . وتصحيحات الطبة الاوربية (ملحة العرب ، ملحة العربد) (٣) كذا فى ا ، د . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (ملحة الحروث) (٤) بفتح أولها .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي و ، تصحيحات الطبعة الاوربية (نغيلة)

والراحة — والراحة : دون الحديبية على يسار الذاهب الى جدة

البغيبغة — البغيبغة : والبغيبغة بأذاخر .

ثم كتاب تاريخ مكة للازرقى

والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد

سيد الأولين والآخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان تمام طبعه في الخامس عشر من شهر ذى القعدة الحرام من عام السابع والخمسين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة من له العز والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

ونحمد الله سبحانه على التوفيق والاكمال ونرجو منه ان يوفقنا لطبع تواريخ مكة المشرفة التى لم تظهر الى عالم الوجود ولا تزال مخطوطة فى دور الكتب بالحجاز وفي البلدان الاسلامية فعسى ان نوفق الى ابرازها شيئاً فشيئاً وعلى الله التكلان ومنه نستمد المعونة .

مدير المطبعة الماجدية

محمد طاهر كردي

الملحقات

عمارة المسجد الحرام

الملحق (رقم ١)

(أنظر حاشية رقم ٣ ص ٦٥)

ذكر الازرقي في (بحث المسجد الحرام) توسعته وعمارته الى عهد المهدى الخليفة العباسى ، أما العمارات التى وقعت بعد التاريخ المذكور فهى:

زيادة دار الندوة : ذكر هذه الزيادة الخزاعى رواية الازرقى فى بحث (ماذكر من بناء المسجد الجديد الذى كان دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير)

(أنظر ص ٨٧ جزء ٢ من هذه الطبعة)

زيادة باب ابراهيم : هذه الزيادة كانت في عهد المقتدر بالله العباسى فى سنة ٣٠٦ وباب ابراهيم فى الجانب الغربى من المسجد ، وهذه الزيادة هى ساحة الأرض تقع بين باب الحيـاطين وباب بنى جمح ، فجمع بينهما وادخلت هـذه الساحة فى المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير يسمي (باب ابراهيم) .

الى هنا ينتهى عمل الخلفاء العباسيين فى عمارة المسجد الحرام وماوقع بعد ذلك فى المسجد هو تعمير واصلاح وترميم الى عهد السلطان سليم عام ٩٧٩

عمارة السلطان سليم العثماني : كان وقع فى المسجد الحرام حريق سنة ٨٠٢ فى مدة السلطان برقوق سلطان مصر فعمره السلطان برقوق وسقفه بالخشب الساج كما كان وتكرر فيـه الترميم والاصلاح وصار فيه وهن وخراب فعرض ذلك على السلطان سليم فصدر أمره بهدمه وتجديده وان لا يسقف بالخشب بل يجعل سقفه قبباً فكان الشروع في ذلك سنة ٩٧٩ ثم توفى السلطان سليم سنة ٩٨٢ قبل اتمام التعمير فأتمه ابنه السلطان مراد الثالث وكان الفراغ من تعميره سنة ٩٨٤ فصار المسجد الحرام فى هذا الوضع الموجود الآن .

ذرع المسجد الحرام : ذكر البتنوني في رحلته الحجازية وابراهيم رفعت باشا فى مرآة الحرمين ذرع المسجد الحرام بالمتر نقلا عن محمد صادق باشا أمير الحج المصرى سابقاً عن ضلع المسجد الحرام الشمالية المقابل للحطيم (١٦٤) مترا ، وطول الضلع الجنوبية المقابل للأولى (١٦٦) متراً ، وضلعه الشرقية التى فيها باب السلام (١٠٨) مترا ، والغربية طولها (١٠٩) مترا ، فيكون سطحه من الداخل الى الحصوة (١٧٩٠٢) متراً عن أربعة افدنة وربع تقريباً .

وأما من الخارج فمتوسط طوله (١٩٢) وعرضه (١٣٢) متراً .

أساطين المسجد الحرام : وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقى (٨٨) اسطوانة رخام ما عدى اسطوانة واحدة في الصف الأوسط عند باب على فانها بنيت بالآجر والنورة على شكل الأساطين الرخام .

وكان منها فى الجانب الشمالى (١٠٤) من الأساطين الرخام ماعدى أربعة عشر اسطوانة في آخر الصف الأوسط مما يلى باب الباسطية و باب العتيق فانها كانت من الحجر الصوان المنحوتة .

وكان منها فى الجانب الجنوبى (١٤٠) اسطوانة من الرخام ما عدي (٢٥) اسطوانة في مؤخر هذا الرواق عند باب أم هانى فانها كانت من الحجر الصواني المنحوت .

وكان فى الجانب الغربى (٨٧) اسطوانة كلها من الحجر الصوان المنحوت.

وكل هذه الأساطين المعمولة من الحجر الصوان المنحوت عملت بعد الحريق الذى وقع فى المسجد الحرام سنة ٨٠٢ حيث ذهب الحريق بمائة وثلاثين اسطوانة من الرخام ، وأما الأساطين التى كانت في زيادة دار الندوة فمجموعها (٦٦) اسطوانة بنيت كلها بالحجر والنورة فى جوانب تلك الزيادة الأربعة .

وأما الأساطين التى كانت فى زيادة باب ابراهيم فكان مجموعها ٢٧ اسطوانة منها في الرواق القبلى الذى يلى المسجد الحرام (١٧) اسطوانة من الحجر

المنحوت صفين متصلين بالمسجد الكبير ، واثنتان منها لاصقتان برباط (رامشت) على يمين المستقبل للقبلة من الباب المذكور ، واثنتان لاصقتان برباط (الخوزى) على يسار المستقبل للقبلة ، وفى الجانب الشمالى ستة أساطين واحدة منها لاصقة بجدر الايوان الغربي ، وفى الجانب الجنوبى ستة أساطين واحدة منها لاصقة بالمنارة التى كانت بهذه الزيادة ، وليس في الجانب الغربى من هذه الزيادة اسطوانة واحدة ولم يوجد به غير الباب فقط .

(نقلا عن العلامة تقى الدين الفاسى والقطبي وغيرهما من المؤرخين)

وقد ذكر المرحوم الشيخ حسين باسلامة في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام بحث تفصيليا لعدد الاساطين والمقابلة بين الذرع القديم والحديث الذى ذرعه المؤلف نفسه فليرجع اليه من شاء .

قباب المسجد الحرام : قال العلامة القطبي فى تاريخه لمكة «الاعلام» فى المسجد الحرام من القباب (١٥٢) قبة ، منها في شرق المسجد الحرام اربعة وعشرون قبة ، وفى الجانب الشمالى ستة وثلاثون قبة وواحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الحزورة ، وفي زيادة دار الندوة ستة عشر قبة ، وفى زيادة باب ابراهيم خمسة عشر قبة ، ولم يشر الى عدد قباب الجهة الغربية والجنوبية . وقد ذكرها المرحوم الشيخ حسين باسلامه فى كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام فقال: فى الجانب الغربى (٢٤) قبة ، وفى الجانب الجنوبى (٣٦) قبة .

طواجن المسجد الحرام : اما الطواجن التى في المسجد الحرام فجملتها (٢٣٢) مايتان واثنان وثلاثون طاجنا ، في الجانب الشمالى (٥٩) طاجنا ، وفى الجانب الغربي (٤٣) طاجنا وفى الجانب الجنوبي (٦٤) طاجنا ، وفى الجانب الشرقى (٣٩) طاجنا ، واثنان فى مأذنة باب السلام وواحدة فى ركن المسجد من جهة باب العمرة واربعة وعشرون طاجنا فى زيادة دار الندوة .

طاقات المسجد الحرام : وفي المسجد الحرام تسع وثلاثون طاقا فى كل طاق دفتان فيهـا خوخة تفتح ، فمنها فى الجانب الشرقى احدى عشر طاقاً ، ومنها فى الجانب الغربى أربع طاقات ، ومنهـا فى الجانب الشامي سبع طاقات ، ومنها فى الجانب اليماني سبع عشر طاقاً .

قناديل المسجد الحرام : يضاء المسجد الحرام في هـذه الايام بالنور الكهربائي بواسطـة مركبين كهربائيين قوتهما سبعون حصاناً . يضاء منهما الف لمبـه ، وتختلف قوة اللمبات باختلاف مواضعها فهي تبدأ من خمسة وعشرين شمعة حتى الف شمعة ، ولهذه الادارة بناية خاصة بأجياد رئيسها محمد رفيق الهندي وهى الآن تحت اشراف ونفقة وزارة المالية .

حدود الحرم

وأودية الحل والحرم ومواقيت الحج

الملحق (رقم ٢)

(أنظر رقم ٣ ص ١٠٤)

قد نصبت على حدود الحرم أعلام فى جهات ست كما ذكر الازرقى وهى كمايلى :

١) التنعيم : فى طريق المدينة الغربى ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس ثنية تسمى (ذات الحنظل) فما كان من وجهها فى هـذا الشق فهو حرم ، وما كان فى ظهرها فهو حل .

٢) الحديبية : فى طريق جدة ، والانصاب فى هذه الطريق على رأس (التخابر) ، والتخابر يصب في الأعشاش ، وماقبل من الأعشاش على بطن مر فهو حل ، وما أقبل على المريرا فهو حرم .

٣) أضاءة لبن : في طريق اليمن من جهة تهامة ، والانصاب على رأس جبل غراب ، والجبل بعضه فى الحل ، و بعضه في الحرم .

٤) ذات السليم : فى طريق عرفات والطائف واليمن من جهة جبل كرا ، والانصاب فى هذه الطريق على رأس الضحاضح وهى ثنية ابن كريز ، بعضها في الحل و بعضها في الحرم .

٥) المقطع أو الصفاح : فى طريق نجد والعراق ، والانصاب على رأس ثنية الحل منتهى الحرم .

٦) المستوفرة : فى طريق الجعرانة ، وعلى رأسها انصاب الحرم ، فما سال منها على (ثرير) فهو حل ، وما سال منها على شعب بنى عبد الله بن أسيد فهو حرم .

مواقيت الحج

١) ذو الحليفة : في طريق المدينة وهو الى المدينة أقرب و يسمي اليوم (أبيار على) .

٢) الجحفة : في طريق الساحل الشمالى من الحجاز ، والجحفة مندثرة اليوم ، و يحرم الحاج في الوقت الحاضر من رابغ .

٣) يلملم : في طريق الساحل الشمالى الجنوبي من الحجاز ، و يسمى هذا الجبل فى هذا اليوم (السعدية) .

٤) قرن المنازل : فى طريق نجد واليمن من جهة السرات و يسمى اليوم (السيل) وعلى موازاته من جهة جبل كرا في لحف الجبل يسمي (وادى المحرم) .

٥) ذات عرق : فى طريق العراق ، وهى الطريق التى يقال لها اليوم : (الطريق الشرقى) وذات عرق مندثرة و يحرم الحاج من الضريبة التى يقال لها اليوم : الخريبات وهى بين المضيق ووادى العقيق ، عقيق الطائف .

سيول مكة المكرمة

ملحق رقم (٣)

(انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٨)

اما السيول التى وقعت فى عهد الازرقى والخزاعى ولم يرد ذكرها فى اخبار مكة . والتى وقعت فيما بعد الى عهدنا هذا فهى :

١٢ — وذكر الطبرى ايضا فى حوادث سنة ٨٨ فقال: خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة - يعنى سنة ٨٨ - بعدة من قريش أرسل اليهم بصلات ، وظهر للحمولة ، واحرموا معه من ذى الحليفة وساق معه بدنا ، فلما كان بالتنعيم لقيهم نفر من قريش منهم ابن ابى مليكة وغيره ، فاخبروه أن مكة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاج العطش ، وذلك ان المطر قل ، فقال عمر : فالمطلب ههنا بين ، تعالوا ندع الله قال : فرأيتهم دعوا ودعا معهم فالحوا فى الدعاء . قال صالح : فلا والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم الا مع المطر حتى كان مع الليل وسكبت السماء وجاء سيل الوادى ، فجاء أمر خافه أهل مكة ، ومطرت عرفة ، ومنى ، وجمع ، فما كانت الا عبراً قال : ونبتت مكة تلك السنة للخصب ، واما ابو معشر فانه قال حج بالناس سنة ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك .

١٣ — سيل المخيل : وذكر السنجارى انه في عام ١٠٤ وقع سيل المخيل ، لانه أصاب الناس بعده مثل خبال لمرض حدث بهم عقبه فى اجسامهم والسنتهم ، وكان سيلا عظيما دخل المسجد الحرام ، وذهب بالناس ، وأحاط بالكعبة ، وعقبه سيل آخر مثله في هذه السنة ، وذلك فى ولاية عبدالواحد بن عبد الله النصرى على مكة .

١٤ — سيل أبى شاكر : ذكر الفاكهى هذا السيل ، فقال: ومنها سيل أبي شاكر فى ولاية هشام ابن عبد الملك فى ابتداء سنة عشرين ومائة ودخل المسجد الحرام .

وأبو شاكر المنسوب اليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان أبو شاكر حج بالناس فى عام تسعة عشر ومائة ، وجاء هذا السيل عقب حج أبو شاكر فسمي به .

١٥ — وقال أيضاً : فى عام ستين ومايه وقع سيل عظيم ودخل الحرم ليومين بقيا من المحرم .

١٦ — سيل عام ٢٥٣ : دخل المسجد سيل عظيم أحاط بالكعبة و بلغ الى قريب من الحجر الاسود وهدم دوراً كثيرة بمكة ، وذهب بامتعة النـاس ، وملأ المسجد غثاً ، وتراباً حتى جرف بالعجلات وكان ذلك فى خلافة المعتز بالله .

١٧ — سيل عام ٢٦٢ : جاء في هذا العام سيل عظيم ذهب بحصباء المسجد حتى عرا عنها .

١٨ — سيل عام ٢٩٧ : ذكر المسعودى انه ورد الخبر فى هـذا العام الى دار السلام بأن أركان البيت الحرام الاربعة غرقت حين جرى الغرق فى الطواف وفاضت بئر زمزم وأن ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمن .

١٩ — سيل عام ٣٤٩ : لما برز الحج قافلا ، ونزلوا واديا جاءهم سيل فأخذهم عن آخرهم والقى بهم في البحر .

٢٠ — سيل عام ٤١٧ : جاء سيل في هذا العام ، ودخل الحرم ، ووصل الى خزائن الكتب فاتلف منها الشيء الـكثير .

٢١ — سيل عام ٤٨٩ : جاء سيل فى هذا العام بقرب وادى نخـلة ، وكان الحجاج نازلون بالقرب منه ، فذهب بكثير من الأموال ، والانفس ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال .

٢٢ — سيل عام ٥٢٨ : وقع في شهر جمادى الأولى من هـذا العام بمكة مطر فمات تحت الردم جماعة ، وتضرر الناس كثيراً .

٢٣ — سيل عام ٥٤٩ : وقع بمكة مطر سال منه وادى ابراهيم ونزل مع الماء برد بقدر البيض .

٢٤ — سيل عام ٥٦٩ : وقع بمكة مطر ، وجاء سيل كبير الى ان دخل من باب بنى شيبة ، ودخل دار الامارة ، ولم ير سيل قط قبله دخل دار الامارة .

٢٥ — سيل ٥٧٠ : كثرة الامطار والسيول بمكة فى هذا العام ، وسال وادى ابراهيم خمس مرات .

٢٦ — سيل عام ٥٩٣ : (وقد جاء ذكره فى بعض الكتب انه عام ٥٧٣) فى يوم الأثنين لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة جاء سيل عظيم ، ودخل المسجد الحرام ، وعلا على الحجر الأسود ذراعين ، ودخل الكعبة فبلغ قريباً من الذراع وأخذ فرضتى باب ابراهيم وحمل منابر الخطبة ودرجة الكعبة ، ووصل الماء الى فوق القناديل التى فى وسط الحرم بكثير وطاف الناس وهم يعومون وهدم دوراً على حافتي وادي مكة .

٢٧ — سيل عام ٦٢٠ : فى منتصف شهر ذى القعدة من سنة ٦٢٠ جاء سيل عظيم ، ودخل الكعبة ومات منه جماعة بعضهم حمله السيل ، والآخر طاحت عليه الدور . وقيل أنه كان فى منتصف شهر شعبان .

٢٨ — سيل عام ٦٥١ : جاء سيل فى هذا العام ولم يذكر المؤرخون عنه تفاصيل وافية .

٢٩ — سيل عام ٦٦٩ : فى سنة تسعة وستين وستماية أتى سيل لم يسمع بمثله فى هذه الاعصار كان حصوله فى صبح يوم الجمعة رابع عشر شعبان دخل البيت الحرام كالبحر ، والقى كل التراب التي كانت في المعلاة فى البيت ، و بقى الحرم كالبحر يموج منبره فيه ، ولم تصل الناس تلك الليلة ، ولم ير طائف الا رجل طاف سحراً يعوم .

٣٠ — سيل عام ٧٣٠ : وفى سنة ثلاثين وسبعماية فى ليلة الاربعاء سادس وعشرين من ذى الحجة جاء الناس سيل عظيم بلا مطر ملا الفسقيات التى فى المعلاة والأبطح ، وخرب البساتين وملأ الحرم ، وأقام الماء فيه يومين والعمل مستمر فيه ، واشتغل الناس مدة طويلة به .

٣١ — سيل سنة ٧٣٢ : فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية وقع بمكة أمطار وسيول وصواعق ، وقعت صاعقة على أبى قبيس فقتلت رجلا ، ووقعب ثانية فى مسجد الخيف بمنى فقتلت آخر ، ووقعت ثالثة فى الجعرانة فقتلت رجلين .

٣٢ — سيل عام ٧٣٨ : وفي ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية جاء سيل وغيم ، ورعود مزعجة ، و بروق مخيفة ، ومطر وابل كافواه القرب ثم دفعت السيول من كل جهة ، وكان وابل بمكة ، كان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل الحرم الشريف من جميع الابواب وحفر فيها ، وجعل حول الاعمدة التى فى طريقه جوراً مقدار قامتين وأكثر ولو لم يكن أساسات الاعمدة محكمة لكان رماها ، وقلع من أبواب الحرم أماكن وطاف بها الماء ، وطاف بالمنابر كل واحدة الى جهة و بلغ عند الكعبة المعظمة قامة و بسطة ودخلها من خلل الباب ، وعلا الماء فوق عتبتها أكثر من نصف ذراع بل شبرين ، ووصل الى قناديل المطاف ، وعبر في بعضها من فوقها طفاها وغرق بعض أهلها ومات نحو ستين نفراً تحت الردم ، و بل جميع الكتب التى كانت في قبة الكتب فقعد الناس فى تنظيفه مدة ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً .

٣٣ — سيل عام ٧٥٠ : نزل مطر وصاعقة وريح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف التى جددها فارس المدين سنة ٧٤٩ ، ولم يبق منها الا عمودان .

٣٤ — سيل عام ٧٧١ : جاء في هذا العام مطر وسيول دخلت الى البيت الحرام وكان علو الماء الى قفل باب الكعبة وهو أكثر من قامتين واستمر جريانه من العشاء إلى ظهر اليوم التالى وقد نزل معه برد بحجم كبير ، وهدم بيوتاً كثيرة تربو على الف بيت ومات فيه خلق كثير نحو الف نسمة وحمل قافلة بار بعين جملا ، وجرف حيوانات وأمتعة لا تحصى .

٣٥ — سيل عام ٨٠٢ : في اليوم الثامن من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانمائة جاء مطر شديد استمر ثلاثة أيام ، وكان المطر كافواه القرب وقوياً ، وسبب ذلك أن هجم سيل وادى ابراهيم بمكة ، فلما حاذا وادى أجياد خالط السيل الذى جاء منه فصار ذلك بحراً زاخراً ، فدخل السيل المسجد الحرام من على أبوابه كله ، وكان عمقه من جهة باب ابراهيم فوق قامة و بسطة وفى المطاف كذلك ، وقد علا عتبة باب الكعبة المعظمة قدر ذراع أو أكثر واحتمل درجة الكعبة المعظمة فالقاها عند باب ابراهيم ولولا صد بعض العواميد لها لحملها الى حيث ينتهى وخرب عمودين في المسجد الحرام عند باب العجلة بما عليها من العقود والسقف ، وخرب دوراً كثيرة بمكة ، وسقط بعضها على سكانها فماتوا ، وجملة من قتل بسببه على ما قيل نحو ستين نفراً ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً ، وقد مكث الناس مدة يومين لا يتمكنون من الطواف الا بالمشقة .

٣٦ — سيل عام ٨١٤ : في اليوم الثانى والعشرين من شهر ذي الحجة في هذا العام ظهر السيل وقت الظهيرة ، فهدم سدود العيون ، ثم أنساب الى البلدة فدخل المسجد الحرام ، ووصل الى ثلثى منبر الخطابة .

٣٧ — سيل عام ٨٢٥ : عقيب صلاة الصبح من يوم السبت سابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٨٢٥ دخل السيل الى المسجد الحرام فارتفع الى فوق الحجر الاسود حتى بلغ باب الكعبة الشريفة والقى درجتها عند منارة باب الحزورة ، وهدم عتبة باب ابراهيم ، وافسد للناس دوراً كثيرة وهدم دوراً فى جهات سوق الليل والصفا والمسفلة ، وخرب سور المعلاة .

٣٨ - سيل ٨٢٧ : بعد غروب ليلة ثالث جمادى الاولى سنة ٨٢٧ جاء سيل وادى ابراهيم عقب مطر غزير ، وكان ابتداؤه بعد العصر من ثاني شهر المذكور ، ودخل السيل المسجد الحرام من ابوابه التي بالجانب اليماني ، وقارب الحجر الاسود والتقى بالمسجد من الاوساخ شيئاً كثيراً ، وقد خرب باب الماجن وجانبا من سوره .

٣٩ - سيل عام ٨٣٧ . في ليلة الجمعة سادس عشر جمادي الاولى عام ٨٣٧ وقعت امطار غزيرة سالت على اثرها الاودية ، وجاء سيل وادى ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد عند باب الحزورة فدخل المسجد الحرام و بلغ علو باب الكعبة لمحاذاة عتبة الباب الشريف ، فلما اصبح الناس ورأوا كثرة المياه فى المسجد ازالو عتبة باب ابراهيم حتى خرج الماء وقد خرب هذا السيل ما يقرب من الف دار ، ومات تحت الردم اثنا عشر انسانا ، وغرق ثمانية ووكف سقف الكعبة ، فابتلت الكسوة الداخلية وامتلأت قناديلها ماء .

٤٠ - سيل القناديل : حصل ليلة الخميس عاشر جمادي الاولى عام ٨٣٨ مطر ورعود وبروق مزعجة وكان المطر كافواه القرب ثم اندفع السيل من كل جهة ، وكان اعظمه من جهة البطحاء فدخل المسجد من جميع الابواب ، فكسر باب زمزم ، و باب موضع الاذان ، فبلغ علو الماء قامة ونصف ، وخرب ما يقرب من ثمانمائة داراً و يسمى هذا السيل (سيل القناديل)

٤١ - سيل عام ٨٦٥ : في يوم السبت تاسع شوال سنة خمس وستين وثمانماية وقع بين الظهر والعصر مطر وعقبه سيل جاء من وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليمانية وملأ المسجد بالاوساخ ، ودخل الكعبة المشرفة من الخرق الذي تحت الباب و بلغ الماء نحو نصف ذراع من عتبة الكعبة ، وعلا على خرزة بئر زمزم مقدار ذراع و بلغ صحن زيادة دار الندوة ، و بلغ الى الباب المنفرد من أبواب زيادة دار الندوة وهذا لم يعهد فيما مضى .

٤٢ - سيل عام ٨٦٧ : فى ضحى يوم الاربعاء ثامن وعشرين ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانماية وقع مطر غزير عقبه سيل فى وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليمانية وملأ المسجد الحرام بالأوساخ ودخل الكعبة المشرفة من خرق الباب وعلا

الماء على عتبة الكعبة ذراع ونصف ، وغمر الاخشاب التى تعلق بها القناديل بالمطاف و بلغ الماء الى أن خرج من باب العمرة ، وقد هدمت الامطار والسيول عدة من دور مكة المشرفة بالمعلاة وسوق الليل .

٤٣ — سيل عام ٨٧١ : فى الهزيع الأخير من ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وثمانماية وقع سيل فدخل المسجد الحرام ، وعلا على الركن اليمانى ودخل البيت الشريف وزمزم ، وقد خرب دوراً كثيرة .

٤٤ — سيل عام ٨٨٠ : كان هذا السيل من أعظم السيول التى وقعت ، ولا يضارعه في قوته أي سيل من سيول مكة المكرمة ان فى الجاهلية أو الاسلام ، وكان ظهوره قبيل وصول الحجاج الى مكة المكرمة ، فامتلأت الشوارع بالماء وعلا على بعض اسطحة بيوت المعلاة ، ثم دخل المسجد الحرام وقد كانت الخسائر في النفس والنفيس كبيرة ، وأحصى ما أخرج من البيت الحرام من الاموات فبلغ عددهم مائة وثمانين نسمة : وقد انفرد أيوب صبرى باشا صاحب مرآة الحرمين بذكر هذا السيل نقلا عن السمنهودي (ج ١ ص ٦٨٢) .

٤٥ — سيل عام ٨٨٣ : فى يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقع مطر جاء على أثره سيل وادى ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد ودخل السيل من غالب أبواب المسجد اليمانية و باب ابراب و باب السلام ومن جميع الأبواب الشامية خلا باب الزيادة ومن الشبابيك التى بأسفل مدرسة السلطان قايتباى ، ومن بابها الذى الى المسجد ، وفي ظهر يوم الجمعة ثالث عشرين من الشهر المذكور وقع بمكة مطر فجاء السيل مرة ثانية أشد من الأول لكنه لم يصادف سيل وادى أجياد . وقد بلغ الى حيث بلغ السيل السابق ودخل المسجد الحرام من جميع الأبواب التي دخل منها السيل الأول .

٤٦ — سيل عام ٨٨٧ : وقعت بمكة أمطار شديدة يوم الأربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، عقبها سيل جاء وقت الظهر فتلاقى مع سيل أجياد فدخل المسجد من جميع أبوابه وعلا من داخله نحو قامة ومن خارجه سبعة أذرع تقريباً ، ودخل القبب فاتلف

قبة الفراشين وقبة السقاية وغيرها ، ودخل أيضاً جميع البيوت المطلة على المسجد الحرام من شبابيكها و بعض من أبوابها ، وغطى قسما من أساطين المطاف ، وملأ زمزم وذهب بمنبر الخطابة و ببعض قناديل المطاف وأخشابه . وقد دام السيل مدة غير يسيرة فمات به خلائق لا تحصى ، وتهدمت دور كثيرة .

٤٧ — سيل عام ٨٨٨ : قال أيوب صبرى : انه فى هذا العام جاء سيل عظيم ملأ البطاح والاودية ودخل المسجد الحرام ، وخرب بيوتاً كثيرة ، ومخازن عديدة ، ومات فيه مائة نسمة .

٤٨ — سيل عام ٨٨٩ : ذكر أيوب صبرى انه جاء في هذا العام أيضاً سيل شديد أسفر عن خسائر فادحة فى مكة المكرمة .

٤٩ — سيل عام ٨٩٥ : في ليلة الاثنين خامس شهر صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقع مطر غزير فى مكة المكرمة يرافقه رعود و برق ثم جاء سيل كبير ودخل المسجد من غالب أبوابه فملأ المسجد وأروقته الا زيادة دار الندوة وارتفع على حايط الحجر ووصل الى بعض الحجر الاسود وقد ذهب هذا السيل بحوايج القشاشين التي أمام البيوت الواقعة الى جهة جبل أبى قبيس ، وطاح في هذه الليلة و يومها دور كثيرة ومات ثلاثة أنفس . وكان هذا المطر عاماً ، ملأ صهاريج جدة ، وهدم دوراً بمنى .

وفى يوم الاثنين عاشر شهر ذى الحجة من هذا العام أيضاً وقع مطر غزير بمكة فسال وادى ابراهيم وجر السيل ثلاثة جمال وجرف حوائج كثيرة للقشاشين بالمسعى .

٥٠ — سيل عام ٨٩٧ : فى يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمطرت مكة المكرمة و بواديها مطراً شديداً سالت على أثرها الوديان ، وكان سيل وادى ابراهيم قوياً فدخل المسجد الحرام من أبواب كثيرة .

٥١ — سيل عام ٩٠٠ : فى يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة تسعمائة غامت السماء ثم أمطرت مطراً غزيراً ، وذلك وقت العصر ، سالت على أثرها الارض من كل جهة ، وجاء السيل الكبير من أعلى مكة والتقى مع سيل أجياد فدخل المسجد الحرام من كل أبوابه غير بابين — باب الزيادة و باب العمرة — وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة ، وقد حمل درجتها ومنابر الوعاظ ودكة الحنفية وطاح للناس دور كثيرة وتلفت أمتعة وقد سقط بعض مسجد نمرة بعرفة ، وكان المطر والسيل عاما .

٥٢ — سيل عام ٩٠١ : يوم الأثنين سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ وقع مطر بمكة ثم اشتد فى المساء ، وجاء على أثره سيل وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه إلا باب العمرة وعلا الى ان خرج منه ، وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة فوصلت الى ما بين القفل والحلق وغمرت قناديل المطاف وارتفعت الى ما فوق عوارضها ، ودخل السيل القبب فاتلف بعض الكتب وعلا على دكك الزيادة بنحو شبر ، وأظهر عند باب الحزورة الساسات التى بين الأساطين وطاح بعض جدر الزيادة الغربى ، وهدم دوراً كثيرة . وكان المطر عاما حينذاك سقط منه بعض مسجد نمرة بعرفة .

٥٣ — سيل عام ٩٢٠ : نزلت صبيحة يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٢٠ أمطار شديدة بمكة استمرت الى الغداة ثم انقطعت ، وبعد صلاة العصر عاد المطر ثانية جاء على أثره سيل وادى ابراهيم ودخل المسجد الحرام من أبوابه اليمانية والشرقية والغربية خلا باب العمرة ، ودخل أيضاً من باب سويقة وعلا باب الكعبة نحو ذراع ، وملأ قناديل المطاف ، وزمزم واستمر في ازدياد الى المغرب فتناقص رويداً رويداً ، ولكن المياه بقيت الى اليوم التالى . وقد هدم دوراً كثيرة بسوق الليل ، وعقدي درب باب المعلاة القديم .

ثم جاء سيل آخر يوم الأربعاء من هذا الاسبوع ودخل المسجد الحرام أيضاً

٥٤ — سيل عام ٩٣١ : فى يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وقع مطر بمكة سالت على أثرها وديانها فدخلت المياه الى المسجد الحرام من باب ابراهيم ، وغمر المطاف وقد وقع فى هذا اليوم برد كبير الحجم فوق العمرة فى طريق الوادى ، فتكدس حتى صار أكواماً ، وكان الجمالون يجلبونه للبيع فى أسواق مكة ، فاستمروا مدة اسبوعين وهم يجلبون منه لما انتهى .

٥٥ — سيل عام ٩٧١ : جاء سيل فى هذا العام فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ باب الكعبة وعلا الى ان قرب من قفل الباب و بقى يوماً وليلة .

٥٦ — سيل عام ٩٨٣ : في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٩٨٣ جاء سيل عظيم فدخل المسجد الحرام وملأ المطاف و بلغ محاذياً لقفل الكعبة . وقد بقيت المياه في المسجد يوماً وليلة بسبب وجود الطين والتراب لعمارته . وعلى أثر ذلك قطع مسيل وادي ابراهيم من الجانب

الجنوبي الى ان ظهرت عشر درجات كانت مدفونة فصار السيل اذا أتي انحدر بسهولة الى المسفلة وكذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالي وجعل للسيل سرداباً من باب الزيادة الى باب ابراهيم .

٥٧ — سيل عام ٩٨٤ : ظهر فى هذا العام سيل بمكة المكرمة ودخل المسجد الحرام ، وقد ارتفع حتى قرب من باب الكعبة ثم انحدر عنها وانساب الى أسفل مكة .

٥٨ — سيل عام ٩٨٩ : بينما كان الناس والحجاج بمنى فى منتصف شهر ذى الحجة من عام تسع وثمانين وتسعمائة نزلت أمطار غزيرة فانحدرت السيول من كل جانب ، فذهب بكثير من الحجاج و بأمتعتهم وجمالهم .

٥٩ — سيل عام ١٠٠٩ : في اليوم الرابع من شهر جمادى الاولى عام ١٠٠٩ وقع مطر غزير يرافقه سيل عظيم وقد استمر ذلك من ضحوة يومه الى الهزيع الاول من الليل .

٦٠ — سيل عام ١٠١٩ : جاء فى هذا العام سيل وادى ابراهيم عقيب مطر قوي ، فدخل البيت الحرام ، وكان المطر شديداً فانهلت المياه الى داخل الكعبة من سطحها .

٦١ — سيل عام ١٠٢١ : اشار الى هذا السيل ابراهيم رفعت باشا صاحب مرآة الحرمين ولم يذكر تفاصيله .

٦٢ — سيل عام ١٠٢٣ : جاء في هذا العام سيل عقيب مطر غزير ثم نزل معه برد كبير .

٦٣ — سيل عام ١٠٢٤ : فى يوم النفر الثانى من عام ١٠٢٤ وقع بمكة مطر وعقبه سيل قوى أسفر عن هدم بعض البيوت فيها .

٦٤ — سيل عام ١٠٣٣ : فى يوم الأحد سابع شهر جمادي الثانيه عام ١٠٣٣ وقع بمكة المكرمة مطر عقبه سيل عظيم دخل المسجدالحرام ووصل المطاف و بلغ الماءالحجر الأسود، ودخل زمزم أيضاً . وكان مجرى السيل آتياً من جهة السدود .

٦٥ — سيل عام ١٠٣٩ : في صباح يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان سنة ١٠٣٩ وقع مطر غزير بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ، ونزل معه برد وتغير ماء زمزم بملوحة شديدة . وفيما بين العصرين جرى السيل فى وادي ابراهيم فجرف ما وجده أمامه من بيوت ودكاكين وأخشاب وأتربة ثم دخل الحرم الشريف ، و بقي جريان السيل الى

قرب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قبل بابها ، وقد أحصى من مات فى السيل المذكور فبلغ نحو الف نسمة .

وفي عصر اليوم التالى سقط من تأثير السيل الجدار الشامى بوجهيه ، وانجبذ من الجدار الشرقى الى حد الباب الشامى ولم يبق سواه ، ومن الجدار الغربى من الوجهين نحو السدس وسقطت درجة السطح وقد بقيت المياه فى الحرم نحو ثلاثة أيام ، ثم انسابت في السراديب الى أسفل مكة و بقيت الاحجار والاتربة مما كان السيل جرفها امامه فتألفت منها كثبان فى داخل الحرم وخارجه توازى بارتفاعها قامة الانسان .

وعلى أثر هذا الانهدام الواقع في الكعبة تم بناؤها للمرة الحادية عشرة كما ذكرنا ذلك مفصلا فى هامش (بحث بناء الكعبة)

٦٦ — سيل عام ١٠٥٣ : في اليوم التاسع من شهر ذى الحجة سنة ١٠٥٣ وقع سيل عظيم بعرفة والحجاج وقوف هنالك ، فاستمر من وقت الظهر الى الغروب ولما نفر الناس عاقهم السيل المعترض من تحت العلمين عن المرور ودخول الحرم فاستمر الناس وقوفاً الى آخر الليل حيث خف السيل فقطعوه بالمشقة .

٦٧ — سيل عام ١٠٥٥ : فى أواخر شهر شوال من سنة ١٠٥٥ جاء المطر يرافقه برق ورعد ثم جري السيل فى الليل فدخل المسجد الحرام من خلف وأمام وعلا على عتبة الكعبة بارتفاع ذراع ، وأتلف ما فى قبة الفراشين من الكتب ، وعلا على بئر زمزم بقدر قامة ، وصار المسجد كالبحر الزاخر ، ولم يحدث ضرر ما بالانفس .

٦٨ — سيل عام ١٠٧٣ : بعد الظهر من يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٠٧٣ أمطرت السماء ثم جاء سيل عظيم فهجم على المسجد الحرام الى ان ارتفع عن قفل باب الكعبة بمقدار ذراع فوقع خراب في سقفها ، و بلغ القناديل ، ودخل بئر زمزم فغمرها ، و بقيت المياه فى المسجد الحرام الى صباح اليوم التالى حيث فتحت مسايل باب ابراهيم فانسابت الى أسفل مكة ، ثم نظف المسجد وغسلت الكعبة . ومات في هذا السيل أربعة أشخاص .

٦٩ — سيل عام ١٠٨١ : في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٠٨١ ، جاء سيل وادى ابراهيم عقيب مطر غزير فدخل المسجد الحرام و بلغ باب الكعبة ثم فتحت سراديب باب ابراهيم فانسابت المياه منه .

٧٠ — سيل عام ١٠٩٠ : ذكر هذا السيل أيوب صبرى فقال انه كان عظيما اسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج وخسارة جمة للاهلين .

٧١ — سيل عام ١٠٩١ : فى يوم الأثنين ثاني عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٠٩١ تلبدت الغيوم فى السماء وأمطرت قبل صلاة الظهر ، فاستمر نزول المطر الى وقت العصر ، وجاء على أثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ الى نصف الكعبة وعلا على العواميد التي فى الرواق من الجهة الغربية ، واستمر الماء الى الصباح حيث فتحت سراديب باب ابراهيم فانحدرت منها . فاما في خارج المسجد فقد احدث اضراراً جسيمة بالبيوت والاشياء لا سيما ما كان منها بسوق الليل والمسفلة . ومما هو جدير بالذكر ما رواه أيوب صبري حيث قال : انه كان فى جهة المعلا شجرة جوز كبيرة ، تقوم على جوانبها مقاه . ولما جاء السيل كان فى تلك المقاهى نحو ١٥٠ نسمة فتسلقوا الشجرة خوف الغرق . ولكن السيل كان قوياً فاقتلع الشجرة ومن عليها فجرفهم حتى باب الصفا ، وأن السيل خرب أيضاً ما يقرب من مائة دكان ، وامتلأت البركة اليمانية في المسفلة بالحيوانات ، وجرف السيل أيضاً غير هذا نحو خمسة آلاف حيوان .

٧٢ — سيل عام ١١٠٨ : لما كان ليلة الأحد خامس جمادى الثانية سنة ١١٠٨ أمطرت السماء مطراً غزيراً كافواه القرب وأصبح الناس والحرم المكى ملآن بالماء ، واتفق ان كانت البلاليع مسدودة هذه الليلة فبقى الماء فى المسجد الحرام الى قرب الظهر حيث فتحت السراديب ، فانسابت مياهه الى أسفل مكة ، بعد ان بلغت المياه الى باب الكعبة وغطت الحجر الأسود .

٧٣ — سيل عام ١١٥٣ : فى هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم ملأ المسجد الحرام فوصل الى باب الكعبة ، واتفق ان كان حصوله يوم الجمعة فلم يحصل للخطيب طريق الى المنبر فخطب على دكة شيخ الحرم التى فى باب زيادة .

٧٤ — سيل عام ١١٥٩ : فى هذا العام حصل مطر غزير أيام منى والحجاج فيها وقد جرى على أثره سيل عظيم ذهب بفريق من الحجاج وبحوائج وأشياء لا تحصى ، وكان ذلك آخر

الليل وأظلمت الدنيا حتى لم يعد فى طاقة الأنسان ان يري من بجانبه فاصبح الناس نافرين الى مكة بعد جهد جهيد .

٧٥ — سيل أبو قرنين : فى سنة ١٢٠٨ جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام و بلغ قفل البـاب وهدم دوراً كثيرة و يسمى هذا السيل عند أهل مكة (سيل أبو قرنين) .

٧٦ — سيل عام ١٢٤٢ : وقعت هذا العام أمطار غزيرة جاء على أثرها السيل فخرب بعض دبول عين زبيدة وشح الماء عن مكة أياماً قلائل بسببها .

٧٧ — سيل عام ١٢٧٨ : فى سنة الف ومائتين وثمان وسبعين في شهر جمادى الأولى لثمان خلون منه أتى سيل قبل صلاة الصبح ومعه مطر كافواه القرب ودام المطر نحو ساعة ثم هجم السيل ودخل المسجد الحرام دفعة واحدة ، وكان دخوله المسجد الحرام قبل صلاة الصبح فامتلأ المسجد الحرام وصار يموج كالبحر ووصل الماء قناديل الحرم وغمر مقام المالـكى وطفحت بئر زمزم وغرقت الـكتب التى بالحرم وتعطلت الجماعة خمسة أوقات ولم يصلها الا ناس جهة باب الزيادة وقد أغرق جماعة فى الحرم وخارجه وهدم دوراً بأسفل مكة وطاف بعض الناس سباحة فى ذلك اليوم . يقول أيوب صبرى ان هذا السيل يشبه سيل عام ١٠٩١ من حيث فداحة الخسائر فى النفوس والأموال ، وان آثار المياه بقيت مدة اسبوع في المسجد .

٧٨ — سيل عام ١٢٩٣ : فى هذا العـام وقع مطر بمكة المـكرمة جاء على أثر سيل وادى ابراهيم فـكان قوياً ، ولـكنه كان أقل شأناً من سابقه .

٧٩ — سيل عام ١٣٢٥ : ذكره ابراهيم رفعت باشا فقال : فى يوم السبت ٢١ ذي الحجـة سنة ١٣٢٥ نزل مطر شديد وجري السيل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له نظير وكان السيل أشبه بالبحر الخضم فـكان عمقه في شارع وادى ابراهيم مترين تقريباً ثم دخل المسجد الحرام من أبوابه وكنت تري الشقادف ورحال الأبل سابحة في الماء .

٨٠ — سيل الحديوى : فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٧ جاء سيل عظيم ودخل الحرم الشريف وامتلأ المسجد بالتراب والماء وارتفع الى ما يوازى قامتين ، وسـد دبل عين زبيدة بالأتربة حتى انقطع الماء عن مكة المكرمة .

وقد كان مجيء هذا السيل من أعلاها من جهة سدود القسرى على غير انتظار و يسمى الأهلون هذا السيل (سيل الخديوى) لان الخديوى عباس حلمى باشا كان حج في هذا العام .

٨١ — سيل عام ١٣٢٨ : في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٨ جاء سيل عظيم من وادى رهجان وهجم على وادى نعمان بقوة ودخل في دبل عين زبيدة فهدم عدة من الخرزات القديمة ووصل الى مكة المكرمة بقوة نحو يومين ثم وقف بالكلية بسبب انسداد كثير من الدبول فى عرفة وما بعدها الى جهة مكة بالتراب .

٨٢ — سيل عام ١٣٣٠ : فى اليوم الثامن من شهر محرم الحرام من هذا العام جاء سيل عظيم من وادى رهجان ونعمان ودخل في دبول عين زبيدة وسدها بالتراب ومنع جريان الماء فانقطع عن مكة مدة الى ان تم اصلاحها .

٨٣ — سيل عام ١٣٣٥ : في مساء يوم الأثنين الثالث من شهر محرم الحرام عام ١٣٣٥ جادت السماء بامطار غزيرة يصحبها البرق والرعد ثم ما لبثت ان سالت بها بطاح مكة وشعابها فدخلت السيول الى مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الأمواج .

وفي عصارى يوم الثلاثاء من شهر شعبان هذا العام هطلت الأمطار الغزيرة أيضاً ثم ما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسال بها وادي ابراهيم وارتفعت حتى بلغت أبواب المسجد الحرام وطغى الماء حتى دخله وامتلأ به على اتساعه .

٨٤ — سيل عام ١٣٤٤ : فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٤٤ وقع مطر غزير فى وادى نعمان دام خمس ساعات عقبه سيول خربت بعض خرزات عين زبيدة فانقطعت المياه بسببها مدة ثم عمرت .

٨٥ — سيل عام ١٣٥٠ : فى الساعة العاشرة والربع من عصر يوم الأحد ثامن وعشرين من شوال سنة ١٣٥٠ جادت السماء بوابل هطال فى مكة المكرمة فكان يتدفق كافواه القرب واستمر نزوله ثلاث ساعات ونصف سال على أثره وادى ابراهيم بسيل عظيم ، وقد دام فى مسيره الى الساعة الثامنة ليلا و بلغ ارتفاعه في بعض الأماكن ثلاثة أمتار ودخل المسجد الحرام من ابوابه الشرقية و بلغ ارتفاعه فى صحن الكعبة مايقرب من متر ونصف . وقد أحدث المطر والسيل أضراراً جمة فى الأموال والمنازل والبيوت ، أما في الأنفس فقد كانت الاصابات لا تتجاوز الأربعة .

عين زبيدة

(ملحق رقم ٤ انظر الحاشية رقم ١ و ٩ : ص١٨٧)

وعين حنين أو زبيدة هذه تنبع من جبل شاهق يقال له (طاد) يقع بين جبال الثنية — وهذا الاسم معروف الى يومنا هـذا وهو واقع بالقرب من مزارع الشرايع فى طريق مكة — الطائف للسيارات . وكان يجري الماء من جبل (طاد) الى حائط حنين فاشترت السيدة زبيدة ذلك الحائط وأجرت الماء فى قنوات الى مكة كما أشار الى ذلك الأزرقى .

وأجرت السيدة زبيدة عيناً أخري من وادى نعمان فوق عرفات وهذه العين قد اغفل الازرقى ذكرها واكتفى بذكر عين حنين لكون الأولى لم تصل الى مكة والأولى هى التى اوصلتها السيدة زبيدة الى بيت الله الحرام .

وعين نعمان هذه تنبع من ذيل جبل (كرا) فى منتهى وادى نعمان فتصب فى قناة الى موضع يقال له (الأوحر) من وادى نعمان . وتجرى منـه الى موضع بين جبلين شاهقين فى علو أرض عرفات الى البرك التى فى عرفات — وترجح ان هذه البرك من عمل عبدالله بن عامر بن كريز — فتمتلىء ماء يشرب منه الحجاج فى يوم عرفات ، ثم استمر عمل القناة الى ان خرجت من أرض عرفات الى خلف طريق ضب المعروف اليوم باسم القناطر فالى مزدلفة ومنهـا الى بئر مطوية عظيمة تسمى بئر زبيدة الواقعة خلف منى في وادى عرنة، وهنا ينتهى عمل السيدة زبيدة ، وقد ذكر المؤرخون ان السيدة زبيدة أنفقت على عمل عين حنين وعين وادى نعمان نحو الف وسبعمائة الف مثقال من الذهب ، وهو يعادل مليون وسبعمائة الف ديناراً ذهباً . وقد ذكر القطبي انه لما تم عملها اجتمع المباشرون والعمال لديها وكانت السيدة المشار اليها ساعة ذاك فى قصر عال مطل على الدجلة فأمرت بالدفاتر يلقى بها فى الدجلة وقالت: «تركنا الحساب ليوم الحساب فمن بقى عنده شيء من بقية المال فهو له ومن بقى له عندنا شيء أعطيناه » وألبستهم الخلع الثمينة والتشاريف فخرجوا من عندها حامدين شاكرين . وبقى لها هذا الأثر العظيم فى العالمين (ص ٣٣٥) وقد وقف عمل السيدة زبيدة عند هذا الحـد . ثم جرت

اصلاحات كثيرة فى هذه العيون فى سنين مختلفة من قبل الخلفاء العباسيين و بعض أمراء المسلمين وهذه الأصلاحات يضيق بنا المقام عن ذكرها فى هذا الملحق . وقد ذكرها بالأسهاب مؤرخوا مكة كما ذكرها الزواوى فى رسالتـه عن عين زبيدة ، ولجنة عين زبيدة الحاليـة فى الرسالة الخاصة التى وضعتها عن هذه العين .

وفى النصف الأخير من القرن العاشر قلت الامطار و يبست العيون ونزحت الآبار وانقطعت هذه العيون إلاعين عرفات فأنها لم تنقطع إلا انها قل جريانها فى تلك السنوات كما يقول القطبي: فلما عرضت أحوال العيون الى السلطان سليمان أحد سلاطين الدولة العثمانية تقدمت الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان المشار اليه واستأذنت والدها فى القيام بهذا العمل على حسابها فأذن لها فانتدبت لهذا العمل عدة رجال فأصلحوا القناة القديمة الجارية من ذيل جبل كرا الى عرفات فمنى ، ومنها أتموا الحفر الى مكة المكرمة فاوصلوا هـذه العين بعين حنين وقـد تم ذلك فى عشرة أعوام فجرت عين عرفات الى مكة وتفجرت ينابيعها فى نواحيها لعشر بقين من ذى القعدة سنة ٩٧٩ وكان هذا اليوم عيداً أكبر للناس مدت فيه الموائد للأكابر وخلعت الحلـل الفاخرة على المهندسين والبنائين وزفت البشائر للسلطـان سليم خلف السلطان سليمان وللأميرة فاطمـة هانم فأقيمت الأفراح فى الأستانة وأغدقت العطايا على الفقراء والمساكين ، والحقيقة ان هذه العين وان كانت تسمى عين زبيدة لأن السيدة زبيدة هى التى كانت بدأت فى حفرها وايصالها الى منى فان عمل الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان لا يقل بعظمته عن عمل السيدة زبيدة وقد بلغ مجموع ما انفقته الأميرة فاطمـة نحو نصف مليون من الجنيهات كما ذكر صاحب كتاب سمط النجوم . يضاف الى ذلك العطايا والهدايا التى أعطيت للمهندسين والمباشرين وغيرهم .

وقد حصل بعد ذلك فى العين ومجاريها تعميرات فى سنين مختلفة عملها سلاطين آل عثمان .وفى أواخر القرن الماضى تألفت لجنة لجمع الأعانات من أهل البر والأحسان لسد نفقات هذه العين وتشرف الآن على اصلاحات هذه العين وتجمع التبرعات اللازمة لنفقاتها لجنة تسمى لجنة عين زبيدة وقـد قامت هذه اللجنة بأعمال جليلة جديرة بالذكر.

ومما تجب الاشارة اليه ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد كان ولا يزال يعنى بأمر هذه العين وتوفير المياه لسكان مكة والوافدين اليها من حجاج بيت الله الحرام حتى أصبح الماء متوفراً . وتدرس الحكومة العربية السعودية فى هذا العام مشروع اسالة ماء عين زبيدة من وادى نعمان الى مكة بالمواسير الحديدية و إقامة السدود فى بداية الابطح من جهة منى ليجرى توزيع المياه بالمواسير على البيوت .

أما الآبار التى تعصب فيها مياه عين زبيدة فى داخل البلدة لتأمين حاجيات القاطنين فهى تبلغ نحو ستين بئراً يضاف الى ذلك ثلاثون بئراً فى منى ومزدلفة وعرفات .

الفهارس

١) الأيات الكريمة

٢) الأحاديث الشريفة

٣) الأنبياء عليهم الصلوات

٤) خدمة بيت الله الحرام

٥) الأيام التاريخية

٦) الأصنام

٧) الأعلام من الرجال والنساء

٨) الأقوام والقبائل

٩) اعلام الأماكن

١٠) القوافى

١١) المصادر

١٢) الفصول والأبواب

١٣) جدول الخطأ والصواب

١ - الايات الكريمة

أتجعل فيها ١٠٧
أرسله ٥٩
اقرأ ١٦٥
ان ابراهيم ٢٩
ان أول بيت ٥١ ٢٢٨
ان الصفا ٩٢
ان الذين ١٧١
انه بسم الله ٧٩
ثانى اثنين ٢٣٨
ثم افيضوا ١٥٨
رب اجعل هذا ١٠٠
ربنا أرنا ١٠٢ ١٤٢
ذلك لمن ١٢٦
سواء العاكف ١٠٨ ١٠٩
فاذا قضيتم ٢٢٢
فاذن ١٤٢
فيه آيات ٢٢
قل أرأيتم ١٧٩
لا تثريب ٩٧
ما كان ١٧٠ ٢٢١
من دخله ١١١
واتخذوا ٢٣ ٩٢
وما كان ١٧٠
ومن يرد ١٠٥ ١٠٨ ١٠٩
ومن يخرج ١٧٢

٢ - الاحاديث الشريفة

اذا خرج ٢
ان شئتما ٣
ان الله ١٦
المقام ١٧
ان جاءك ٤٠
انزعوا ٤٣ ٤٥
المسجد ٥٠
الحمد ٩٧
الالا ٩٧
ايها الناس ٩٨ ٩٩
ان الناس ١٠٠
البيت ١٠٠
ان مكة ١٠١
ان الله سبحانه ١٠١
اقتلوها ١٢٠
اقتلوا ١٢٠
ان الله تعالى ١٢٢
اللهم حبب ١٢٣
اما والله ١٢٥
انى أعلم ١٢٤
اذا قدمنا ١٣٠ ١٤٠
ارجع ١٣٣
الا انى ١٧٠
ايتوا ١٧٠
اتانى جبريل ١٧٢
اما والله ٢٣٨
التضلع ٤١
تشد ٥٠ ٥١
تبايعونى ١٦٧
جئتنى ٣
خمس ١١٩ ١٢٠
خمسة ١٢٨
ستة ١٠٠
صلاة ٥١
طوافان ١٦
علامة ٤١ ٤٦
عرفة ١٥٨
فانك ٣
فضل المسجد ٥١

كم تعد ٧
كان يسكن ١٣١
لولا ان ٤٤
لا وجدت ٥٣
لا يكون ١٠٧
لا يقطع ١١٥
لا يرث ١٣٠
لقد حضرت ٢٠٧
لما تجلى ٢٢٦
لقد رأيت ١٢١
موعدكم ٢٢٢
من دخل ١٦١ ١٩٠
ما كان ١٣٠
ماء زمزم ٤١
من طاف بالبيت ١
من حج ٤
ما بال ١١
من طاف سبعاً ٨
من ادركه ١٧
نازلوني ٤٤
نعم المقبرة ١٦٩
نعم الشعب ١٧١
نعم الشريك ٢٠٩
هذا البيت ١
ها هنا ٥٠
وهل ترك ١٢٩ ١٣٠ ١٦٠
والله انك ١٠٠ ١٢٤ ١٢٥
يدخر لك ٤
يابني عبد مناف ١٥
يا أيها ١٠٦
ينزل ١٣٩
يا خديجة ١٦٥

٣ - الانبياء

ابراهيم الخليل ٩ ٢٢ ٢٣ ٢٥ ٣٠ ٣٤ ٤٨ ٧٣ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٢٠ ١٤١ ١٤٢ ١٥٨ ١٦٤ ٢١٥
آدم ٩ ٤٠ ١٠١ ١٠٢ ١٤٥
اسحق ١٤١
اسماعيل ٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٣٠ ٣٤ ٣٩ ٤٨ ٥٠ ١٠٢ ١٤١
شعيب ١٠٧
صالح ١٠٦ ١٠٧
موسى ٩٤ ١٥٦
نوح ١٠٧
هود ١٠٧

٤ - خدمة بيت الله الحرام

امارة الطواف ١٩٩
الحجبة ١٤ ٨٧ ٩٧
الرفادة ٨٧
السقاية ٣٧ ٤٦ ٨١ ٨٥ ٨٧ ٩٧ ١٩٥
القيادة ٨٧
اللواء ٨٧

٥ - الايام التاريخية

أحد ٨٧ ٢٢٠
الاحزاب ١٣٠ ١٣١
بدر ١٧١
تبوك ١٠٦
التروية ١٢٧
الحديبية ١٠٨
حلف الفضول ٢٠٧
الخمس ١٥٨
الطوفان ١٠٦ ٢١٥
العقبة ١٦٧
فج ٢٤٧
الفيل ٣٢ ٣٣
مجنه ١٢٤
مكة ٩٧ ٩٨ ١٠٠ ١٠١ ١٠٣
١٢٥ ١٢٩ ١٣٠ ١٨٠ ١٩٧
١٩٨ ٢٠٠ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩
٢٣١ ٢٣٢ ٢٤٠

٦ - الاصنام

اساف ١٨ ٣٤ ١٨٨
اصنام منى ١٤٢
ذو الخلصة ١٢
نائلة ١٨ ٣٤ ١٨٨
هبل ٣٧

٧ - الاعلام من الرجال والنساء

ابراهيم بن هشام ١٥ ٥٦
ابراهيم رفعت ١٥
أثيلة الخزاعية ٤٠
أحمد العثماني (السلطان) ٨١ ١٠٤
أحمد تيمور ٨٦
أحمر باس ٩٧ ٩٨
الأخنس بن شريق ٢٣٢
الأرقم بن الأرقم ٢١٠
الأزرق ٢٥ ١٨٧
أزهر الزهري ١٠٣
الازرق بن عمرو ٢٠٠
أسامة بن زيد ١٥٩
اسماعل بن أمية ١١٦
اسماعيل الحجبي ١٨٧
اسماء بنت أبي بكر ١٢٨
أسعد بن زرارة ١٦٧
أسد بن هاشم ١٧٦ ١٧٩
الاسود بن سفيان ١٧٧ ١٨١
الاسود بن أبي البختري ١٨١
اسيد ١٢١
أصيل الغفاري ١٢٥
أمامة بنت زينب ١٩٦
آمنة بنت وهب ١٧٠
أميمة بنت عميلة ١٧٥
أميمة بنت عبد المطلب ١٩٧ ١٩٨
أمية بن منبه ١٩٨
أمية بن عبد شمس ١٧٦ ١٧٩ ١٩٤
أمية بن خلف ١٢٤
الأميه (الخليفة) ٤٨
أنس بن مالك ١٦١
ابن أبي مليكه ١٧١
ابن أم مكتوم ١٢٤
ابن ابزى ١٢٢

ابن جبير ٧٢
ابن جريج ٢٦
ابن حجر ١٥ ١٢٩
ابن خيثم ١٠٦
ابن الرهين ٨٧ ٢٠٤
ابن علقمة ١٦٦ ١٩٥
ابن ظهيرة ١٠٤
ابن ماهان ٢٠٥
ابن مربع الانصارى ١٥٨
ابن هلال ٨٦
أبو أمية بن المغيرة ٢٠٥
أبو بكر الصديق ٢٧ ٩٩ ١٢٣
١٢٤ ١٢٦ ١٢٨ ١٣١ ١٤٠
١٥٤ ١٥٥ ١٦٦ ١٨١ ٢٠٧
٢١٩ ٢٣٨
أبو بحر المجوسى ٤٨ ٨٢ ١٣٦
أبو جهل ١٩٦ ٢٠٨
أبو جعفر الخليفة — المنصور
أبو الحجاج الخرسانى ٧٨
أبو دب ١٧٠
أبو داود البدرى ١٢٧
أبو رغال ١٠٦
أبوسفيان بن حرب ١٣٢ ١٣٣
١٨٤ ١٩٠ ١٩١ ١٩٧
أبو شريح الكعبى ٩٨ ٩٩
أبو الطفيل ١٤٣
أبولهب بن عبد المطلب ٣٧ ١٣٠
١٦٢ ١٧٥ ١٨٨
أبو موسى الاشعرى ١٧٠ ١٧١
١٨٢ ١٨٤ ٢١٩
أبو هود بن يربوع ١٠٣
أبو الهياج بن حيان ٨٩
أبو واقد البكرى ١٧٢
أم جعفر ١٣٨ ١٨٦
أم السايب ١٩٥
أم سلمة ١١
أم عابد ١٢٩
أم هانى ٧٢ ١٣٠ ١٧٤
أم وايل ١٣٣
أيوب صبرى ٦٩ ٧٢ ٢٣١
أيوب بن عبد الله ٤٠

ب

البخارى ١٥
برقوق ٢٤٧
بشر ٨٢ ٨٦
بغا ١٨٢ ٢١٩
بطار ١٨٢
بلال ١٢٤ ١٢٦

ت

تميم بن أسد الخزاعى ١٠١ ١٠٣

ج

جابر بن عبد الله ١٥٩ ١٦٧
جبير بن مطعم ١٧٤
جعفر المتوكل على الله ٢٨ ٢٩ ٧٨
جعفر بن يحيى ٧٦ ١٨٨ ١٩٥ ٢٠٢
جعفر بن برمك ٦٠
جندع بن ضمرة ١٧٢
جنيدب بن الأعجم ٩٧ ٩٨
جنيدب بن الأوسع ٩٧ ٩٨

ح

الحارث بن أمية ١٩٥ ١٩٦
الحارث بن خالد المخزومى ١٣٦
٢٢٣ ٢٢٥
الحارث بن عبد المطلب ٣٣ ٣٥
٣٦ ٣٧ ١٨٨
الحارث بن هشام المغيرة ١٣٠
الحجاج بن يوسف ٥٥ ١٧٠ ١٨١
١٩٩ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨
حسان بن ثابت ٧ ١٥٤
الحسن بن أبى الحسن ١١٦
الحسين العلوى ٧٥ ٨٤ ٨٨

الحسين بن علي ١٠٥ ٢٤٢
الحسين بن علي (الملك) ٩٦
حصين بن عبد الله ١٩٥
حكيم بن أمية ١٩٥
حماس بن قيس ٢١٧
حمدون بن علي ١٣٧
حماد البربري ٦٠ ٦٩ ١٣٧
١٧٦ ١٩٤ ٢٠٢ ٢٠٦ ٢٠٧
حمزة بن الزبير ١٩٣ ٢٠٠
حمزة بن عبد المطلب ٣٧
حنظلة بن أبي سفيان ١٩٣
حويطب بن عبد العزى ١٨ ١٠٣
١٨١ ١٨٧

خ

خالد القسري ١٥ ١٦ ٤٨ ٥٢ ٨٥
٨٦ ١٦٥ ١٦٦ ١٩٩ ٢٠٠
خالد بن العاص ١٩٥ ٢٠٨ ٢٠٩
خالد بن أسيد ٢٢٨
خالدة بنت هاشم ١٧٦
خالصة ١٧٧ ١٨١ ١٨٨ ٢١٠
٢٢٤
خديجة بنت خويلد ١٦١ ١٦٥
١٨٠ ١٩٦ ١٩٨ ٢٠٣ ٢١٤
خراش بن أميه ٩٨ ٩٩ ١٨٢
خزيمة بن حازم ٢٣٠
خطاب بن نفيل ٢٠٤ ٢١١ ٢١٢
خلف بن وهب ١٧٧
خور سليمان ٦٩
خيار بن عدى ٢٠٢
الخيزران ٧٦ ١٦٠ ١٦١ ١٨٨

د

داود بن عبد الرحمن ٢٦ ١٦٧
داود بن علي ٨٦

ر

الراضي بالله ١٠٤
رملة بنت مروان ٢٠١
رياح ٤٠
ريطة ١٦٢

ز

زبيدة ١٦٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٨١
١٨٨ ٢٠٠ ٢٦٥ ٢٦٦
الزبير بن عبد المطلب ٣٧
الزبير بن العوام ٢٣١
الزمخشري ١٠٧
الزواوى ٢٢٦
زياد الحارثى ٥٨
زياد بن سميه ١٩٣
زيد بن صوحان ١٣٩
زينب ١٩٥ ١٩٦

س

سارة ٢٤ ٣٠
سالم بن الجراح ٤٨
سالم بن زياد ١٩١
سبيعة بنت عبد شمس ١٧٦
سراج ١٨٢
السرى بن عباس ٢٠٧
سعد بن أبي طلحة ٢٠٥
سعد بن أبي وقاص ١١٢ ١٧٢
سعد مولى عقبة ١١١
سعيد بن جبير ٩ ١٩ ٢٤ ١١٣
١٧٨
سعيد بن المسيب ١٠٧
سعيد بن عطاء ١٥٥
سعيد بن العاص ١٨٩ ١٩١ ١٩٣
سعود بن عبد العزيز (الامام) ٢٩
سفيان بن عيينة ٧٧
سفيان الثورى ٩
سلمان الفارسى ١
سلمة بن عبد الملك ٣٠
سليمان بن أبي مرحب ١٦١
سليمان بن عبد الملك ٤٨ ٨٥ ٦٨
٨٨ ١٥٤ ١٩٤
سليمان القانونى ٧٩
سليمان بن علي ٤٨ ١٩١

سليمان بن موسى ١١١
سليمان (السلطان) ٢٦٦
سليم السلطان ٢٤٧ ٢٦٦
سمرة بن حبيب ١٩٧
سهيل بن عمرو ٤٠
سودون ٩٦

ش

شلقان ١٨٢
شوذب ١٨٢
شيبة بن ربيعة ١٢٤
شيبة بن عثمان ٨٧

ص

صالح بن عباس ١٨٦
صدقة بن يسار ١١٦
صفوان بن أمية ١٣٢ ١٣٣
٢١٣ ٢١٧
صفية بنت شيبة ١٠
صفية بنت عبد المطلب ١٧٥

ض

الضحاك بن قيس ٢٠٢
ضرار بن عبد المطلب ٣٧

ط

طارق بن علقمة ١٨٢
طاوس ٥٤٨ ١٠٥ ١١١ ١١٤
١٣٣
طلحة بن عمرو ١٢٤

ع

العاص بن وائل ١٧٨
عامر بن هاشم ٨٧ ٢٠٤
عامر بن فهيرة ١٢٦
عائشة ٧ ١٠ ٩٤ ١٢٠ ١٢٣
١٢٥ ١٢٨ ١٤٠ ١٦٥ ١٦٧
١٦٨ ١٧١
عباس حلمى ٢٦٤
عباس بن العلقمة ٢١٤
العباس بن محمد ١٩١
العباس ١٣٣
العباس بن عبد المطلب ٣٧ ٤٦
٨٥ ١٨٨
عبد الحميد الأول ٨١
عبد الحميد الثانى ٩٤
عبد الدار بن قصى ٨٧ ١٧٨
عبد الرحمن بن عوف ٨ ٢٢
١٠٣ ٢٠٥
عبد الرحمن بن عبد المطلب ١٠٣
عبد الرحمن بن أبى بكر ١٦٨ ١٧١
عبد الرحمن بن القاسم الخزاعى ١٨٩
عبد الرحمن بن اسحق ٢٠٧
عبد الرحمن بن زمعة ٢١٣
عبد شمس بن عبد مناف ٨٧
١١٧ ١١٨ ١٧٦ ١٧٨ ١٧٩
١٨٠
عبد الصمد بن على ٩٦
عبد الكريم القطبى ٧٤ ٩١
عبد الكريم بن أبى مخارق ١٠
١٣١ ١٣٣
عبد العزيز بن أسيد ١٣١ ١٣٢
١٤٠
عبد العزيز الشيبى ٥٨
عبد العزيز بن عبد الرحمن (الملك)
٩٦ ٢٦٧
عبد الله بن أبى غسان ٩ ١١٧
عبد الله بن السايب ٢٧
عبد الله بن أسيد ٥٥ ١٧٠
عبد الله الطلحى ٧٩
عبد الله بن أبى ربيعة ١٣٠
عبد الله بن أبى عمار ١٣٥
عبد الله بن جدعان ١٨٠
عبد الله بن الحارث ١٨٣
عبد الله بن الزبير ٦ ٤٨ ٥٤
٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٩ ٩٨ ١٠٩
١١١ ١٢١ ١٥٧ ١٥٨ ١٦٨
١٧٠ ١٨١ ١٨٣ ١٩٣ ١٩٩
٢٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٢٨ ٢٣١

عبد الله بن عمر ١٠ ١٧ ٩٢
٩٣ ٩٤ ٩٩ ١٠٨ ١١٠
١١١ ١١٧ ١٢٠ ١٣٩ ١٤٣
١٤٤ ١٥٤ ١٥٩ ١٦٤ ١٧٠
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣
١٠٥ ١٠٩
عبد الله بن عبدالرحمن ٢٤
عبدالله بن عبد المطلب ٣٤ ٣٧
٣٨ ١٨٨
عبدالله بن عباس ٤٧ ٤٨ ١٠٦
١٠٨ ١١١ ١١٤ ١١٧ ١١٨
١٤١ ١٤٣ ١٤٥ ١٥٥ ١٦٧
١٧٢ ١٧٣
عبد الله بن كريز ٥٥ ١١٥
١٨٥ ١٩٢ ١٩٦ ٢١٩ ٢٦٥
عبدالله بن محمد بن داود ٨٣ ١٦٨
عبد الله بن مسعود ٩٤ ١٠٨
عبد الله بن عمرو ١٠٨
عبد الله المخزومى ١٣٦
عبد الله بن الحسن ١٣٧ ١٣٨
عبد الله بن ضمرة ١٠٧
عبدالله بن عبيدالله العباس ١٦٢
١٧٤
عبد الله الخزاعى ١٨٨
عبدالله بن عبدالعزى ٢٠٤
عبيد الله بن وهب ٨٨ ٨٩
عبد الله الحجبى ٢٨
عبيده بن أبى أحيحة ٢٥
عبد المطلب بن هاشم ٢١ ٢٣
٣٢ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٩ ١٨٨
عبد المجيد بن عبد العزيز
(السلطان) ١٩٦
عبدالملك بن مروان ١٥ ٥٥ ٥٧
٨٨ ١٠٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٧٨
١٩٩ ٢٠٣
عبد الملك بن هشام ٢١٥
عبد مناف بن عبد الدار ٨٧
عبد مناف بن قصى ٨٧ ١٧٨
عبدالواحد بن سليمان ٢٠١
عبد الواحد بن عبد الله ٢٥٢
عتاب بن اسيد ١٢١ ١٢٣
عتبة بن ربيعة ١٢٤
عتبة بن فرقد ١٣٢ ١٨٩ ١٩٠
٢٠١
عتبة بن غزوان ١٩٨ ٢٠٠
عثمان بن عفان ٢١ ٥٥ ١٠٣
١٠٤ ١١٤ ١٣١ ١٥٥ ١٩٠
١٩٣ ١٩٧ ١٩٨
عثمان بن أبى سليمان ٢٤ ١٤٠
عثمان بن عبدالدار ٨٧
عثمان بن عبيد الله ١١٤
عج بن حاج ٨٨
عدى الثقفى ١٦٢
عطاء بن رباح ٥٤ ٩٣ ١١٣
١١٤ ١١٦ ١٣٩ ١٤٣ ١٤٤
١٤٥ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٩ ١٦٨
عكرمة بن المغيرة ١٨١ ٢١٧
عقبة بن الازرق ١٩٩
عقيل بن أبى طالب ٤٤ ١٢٩
١٣٠ ١٦٠ ١٦١ ١٨٠ ١٩٨
على بن الحسن الهاشمى ١٥
على بن أبى طالب ١٥ ٣٦
على بن عباس ١٢١
عمران بن الحصين ٩٩
عمر بن الخطاب ٨ ١١ ١٥
٢٠ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٥٠ ٥٤
٥٥ ٧٨ ٩٩ ١٠٣ ١٠٤
١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١١ ١١٤
١١٥ ١١٩ ١٢٢ ١٢٣ ١٣١
١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٩
١٤٣ ١٤٤ ١٥٥ ١٦٢ ١٧٠
١٧٤ ١٧٧ ١٨٣ ١٨٤ ١٩٠
١٩١ ٢١٠ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤
٢٣٩
عمر بن عبدالعزيز ١ ١٠٨ ١١٥
١٣١ ١٣٨ ١٤٠ ١٩٤ ٢٥٢

عمر بن ماهان ٤٨
عمر بن فرج الرخجى ٤٩ ٨١
٨٢ ٨٤
عمر بن أبى ربيعة ١٧٤
عمر بن الوليد ٢٥٢
عمرو بن أبى سفيان ٢٠٠
عمرو بن القارى ١٧٢
عمرو الجمحى ١٨١
عمرو بن مسعدة ١٨٤
عمر بن علقمة العامرى ١٩٧
عمرو بن لحى ١٤٢
عمرو بن العاص ٩٨ ٩٩
عمرو بن دينار ١١٦ ١٣٣ ١٥٨
عمرو بن الليث ٧٤
عمرو بن الحارث الجرهمى ٣٢
عمير بن مصعب ٨٧
عوف بن عبد عوف ٢٠٥
عون الرفيق ١٥
عيسى بن على ٤٨ ٨٢

غ

الغطريف بن عطاء ١٩١
الغيداق بن عبد المطلب ٣٧

ف

الفارعة بنت أبى سفيان ١٩٧
١٩٨
فاطمة ١٣٠ ١٦١ ٢٠٥
الفاسى ١٥
الفاكهى ١٥ ٤٠
الفرزدق ١٥٨
الفضل بن الربيع ١٨٩ ٢٠٢ ٢٠٧
فرج بن برقوق ٩٦

ق

قايتباى (السلطان) ٦٩
قدامة بن مظعون ١٨١ ١٩٣ ٢١٣
قصى بن كلاب ١٩ ٨٧ ٩١ ١٠٣
١١٧ ١٥٤ ١٧٥ ٢٠٤
قيس بن سعد ٢٤٠
قيس بن عبد القيس ٢٣٩

ك

كثير بن كثير ١٧١
كريز بن ربيعة ١٩٦
كريز بن علقمة ١٠٤
كعب الاحبار ١ ٤١
كلدى (الأمير) ٨١

ل

لبابة بنت على ١٤١ ١٩٣

م

مبارك الطبرى ٨٤ ٩٦ ١٣٧
المأمون ٩٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٨٦
مجاهد ١٣١ ١٦٨
المحب الطبرى ١٠٤
محمد بن هشام المخزومى ١٥ ٢٠٣
محمد بن مشير ٤٨
محمد الأوقص ٥٩ ٢٠٩
محمد بن الضحاك ٨٢
محمد بن أحمد ٧٨
محمد المغربى ٧٩
محمد المقدمى ٨٨
محمد القاضى ٧٣ ٩٠
محمد الكلبى ١٠٩
محمد الثانى (السلطان) ١٤١ ١٥٦
محمد بن يوسف ١٦٠ ١٧٨ ١٧٩
محمد بن الأسود ١٦٣
محمد بن طارق ١٦٨
محمد بن على الشافعى ١٦٩
محى الدين بن عربى ١٣٨
مخرمة بن نوفل ١٠٣ ١٠٤
مراد (السلطان) ٩١ ٢٤٧
مرة بن كعب ١٧٦
مروان بن الحكم ١٨٢ ١٩٣
مسافر بن أبى عمرو ٣٧
مسافع الشيبى ٥٨
مسلمة بن هشام ٢٥٢
مصعب بن الزبير ٥٥ ١٩٩

مصعب بن عمير ٨٧
مضاض الجرهمى ٢١٩ ٢٢٤
مطعم بن عدى ١٧٩
المطلب بن أبى وداعة ١٠ ٢٦
٢٧ ١٨٢
مطيع بن الأسود ١٩٩
المظفر ١٠٤
معاوية بن أبى سفيان ٢١ ٤٧
٧٨ ٧٩ ٨٧ ١٠٤ ١٣٦ ١٦١
١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦
١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٦ ١٩٨
١٩٩ ٢٠٠ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٩
٢١٢ ٢١٤ ٢٢٢ ٢٣٠ ٢٣٧
معتب بن أبى لهب ١٩٨
المعتصم ٤٩ ٧٥ ٨٠ ٨١ ١٩٤
المعتضد بالله ٧١ ٨٨ ٩١ ٢٠٤
المقتدر بالله ٧٣ ٩٠ ٩١ ١٠٤
٢٠٦ ٢٤٧
المقوم بن عبد المطلب ٣٧ ١٧٥
١٨٨
المنصور ٤٨ ٤٩ ٥٦ ٥٧ ٥٨
٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٤ ٦٦
٧٣ ٨١ ٨٨ ٩٦ ١٦٦ ١٨٥
١٩٤ ٢٠٣ ٢٠٧
المهتدى بن الواثق ١٥
المهدى ٢٨ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥٩
٦٠ ٦١ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦
٧٠ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٨٠ ٨١
٨٢ ٨٤ ٨٨ ١٠٤ ١٧٤ ١٧٧
١٨٢ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٤ ١٩٩
٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٧ ٢١٥ ٢٣١
٢٣٩ ٢٤٧
موسى بن المهدى ٦٤ ٦٦ ٧٦
موسى بن عيسى ٧٩ ١٨٨
موسى الهادى ٨٨ ١٦٠
المؤيد (الملك) ٢٣١
ميمونة بنت الحارث ١٧٢ ١٧٣
ميمونة بنت الحضرمى ١٧٩

ن

نافع مولى ابن عمر ١٠
نافع بن الحارث الخزاعى ١١٤
١٢٢ ١٣٣ ٢١٣
نافع بن علقمة ١٨٢
نافع بن جبير ٢٠٢
نباش بن زرارة ٢٣٠
نجلة الحرورى ٢٣٢

ه

هارون الرشيد ٤٨ ٦٠ ٦٥
٧٦ ٧٨ ٧٩ ٨٨ ١٣٧ ١٦٠
١٧٦ ١٨٤ ١٨٦ ١٩٤ ٢٠٢
٢٠٦ ٢٠٧
هاشم بن عبد مناف ٨٧ ١١٨
هشام بن عبد مناف ٨٧ ١١٨
هشام بن عبد الملك ٢٠١ ٢٥٢
هشام بن المغيرة ٢٠٩
هلال بن عامر ٣٧
هند بنت سهيل ١٣٢ ٢١٤
هند بنت عتبة ٢٢٠

و

الواثق بالله ٧٩ ٨١ ٨٣
وردان ١٨٢
الوليد بن عبد الملك ٥٧ ٥٨
٨٥ ٨٨ ١٩٤
وهب بن عبد مناف ٣٩ ١٩٤
وهب بن منبه ٣٩

ى

ياسر ١٧٦
ياقوت ٢٠
يحيى بن برمك ٢٠٢ ٢١٠ ٢١٤
٢٤٠
يحيى بن سليم ٢٠٧
يزيد بن حنظلة ١٣٧
يزيد بن شيبان ١٥٨
يقطين بن موسى ٦٢ ٢٠٣
يوسف بن ابراهيم ١١٣ ١٦٤
يوسف بن يعقوب ٨٩

٨ - الاقوام والقبائل

أ

آل الأخنس ٤٠ ٢٠٧ ٢٣٢
الاتراك ٨٥
آل أسيد ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٩١
الأنصار ١١٠
آل أوس ١٩٢
الأزد ٢٠١
أياد ٢١٥
آل جحش ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩
آل جبير ٤٦
آل حجير ٢٠٢
آل حكيم الأوقص ١٨٩
آل الحكم ١٩٣
آل الريس ٧٩ ٨٥
آل الزبير — آل الريس
آل سفيان ١٧٠ ١٧١
آل السباق ١٩٣ ٢٠٥
آل سمير ٢٠٤
آل صيفي ٢٠٠
آل عتبة ١٨٩
آل عفيف ٢٠٢ ٢٠٣
آل عياش ٢٠٩
آل نباش ٢٠٥
آل هبار ٢٠٨
آل هشام ٢٠٩
آل وابصة ٢٠٢

ب

بنو أسد ٨٩ ١٧٧
بنواسرائيل ١٠٥
بنو الأزرق ١٩٩ ٢٠٠
بنو أمية ٨٨ ١٩٤ ١٩٨ ٢٠٧
بنو البكاء ٢١
بنو بكر ١٠٤ ١٣٤ ١٧٢ ١٨٩ ١٩٣ ٢٣٧
البراهمة ٢٠١
بنو تميم ١٥٨
بنو تيم ١٧٢ ١٨٠
بنوجمح ١٣٦ ١٧٢ ١٧٧ ١٨٠ ١٩٢ ٢٠٧
بنوجندع ٢٣٥
بنوحرب ١٩٠ ١٩٣ ١٩٧ ٢٠١
بنو الحارث ١٧٢
بنو خلف ٨٨
بنو خطل ١١٠
بنو زهرة ١٧٢ ٢٠٦ ٢٣٢
بنو سهم ١٢ ١٧٢ ١٧٧ ١٧٨ ١٨٠ ١٩٤
بنو سليم ٢٠
بنوسعدبن هذيم ٣٥
بنوسواة بن عامر ٣٧ ١٧٠
بنوشيبة ٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥
بنوضبعا ٢٠
بنو عبد مناف ١٥ ٣٥ ١١٧ ١٢٥ ١٧٢
بنوعبد المطلب ١٥ ٤٣ ١٨٧ ١٨٩
بنوعامر بن لؤى ١٨ ١٧٨ ١٨٠ ٢١٤
بنو عدى ٧١ ١٧٢ ١٨٠ ١٩٠ ١٩٢ ١٩٦
بنو عبد شمس ٧١ ٧٢ ١٧٦ ١٩٥
بنو العباس ٨٥ ٨٨
بنوعبدالدار ١٧٥ ١٨٠
بنوكنانة ١٩ ١٠٤ ١٥٧ ١٧٣ ١٨٠ ١٨٩
بنو كعب ١٧٨
بنو مخزوم ٣٨ ٤٦ ٥٦ ٧٢ ١٣٠ ١٧٢ ١٧٣ ١٨٠ ١٨١ ٢٣١
بنو مازن ١٢٨

بنو محارب ١٣٦
بنو مرة بن كعب ١٧٣ ١٧٨
بنو مؤمل ١٩١
بنو مروان ٢٠١
بنو معمر ٢٠٢
بنو المرتفع ٢٠٢ ٢٠٥
بنو نوفل ١٩٧ ٢٠٠
بنو هاشم ٨٦ ١٣٠ ١٧٩
١٨٢ ١٨٧ ١٨٩

ت

تبع ٢١٩ ٢٣٤

ج

جرهم ٣١ ٣٢ ٢١٥ ٢١٧
الجزارون ٨٨

ح

الحضارمة ٢٣١
حمير ١٠٦
الحناطون ٨٨

خ

خزاعة ٣٢ ٩٨ ٩٩ ١٠١
١٠٤ ١٣٤ ١٧٨ ١٨٠ ١٨٧
١٨٩ ٢٤٢
الخوز ٢٢٣

ع

العماليق ١٠٦ ١٢٧
عاد ١٢٧
العبلات ١٩٦ ٢٣٢
العاصميون ٢٠٦

غ

الغساسنة ٢٠٦
غفار ١٠٤
الغياطلة ١٢

ق

قوم صالح ١٠٦
قطورا ٢١٧ ٢١٩
قصي بن كلاب ١٧٤ ١٧٨
قريش ٧ ١١ ١٢ ١٩ ٣٢
٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٥٦
٨٧ ٩١ ١٠٣ ١٠٧ ١٠٩ ١١٣
١١٧ ١١٨ ١٢٥ ١٢٩ ١٣٠
١٣١ ١٥٤ ١٥٨ ١٦٧ ١٦٨
١٧٣ ١٧٨ ١٨٧ ١٨٨ ٢٠٠
٢٠٤ ٢١٧ ٢٢٠ ٢٥٢

م

المبيضة ٧٥
مزينة ١١٠

ن

النبط ٢٣٧

ه

هذيل ١٩ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠١
١٢٦ ١٥٧ ١٧٣ ٢١٤

٩ - اعلام الاماكن

ا

الابطح ٢٦٧
الابطح - المحصب
الأبواء ٢٢٠
أبو قبيس ١٢ ٤٨ ١٦٤ ٢٣٤
٢٣٥ ٢٥٤
أبو دجانة ٢٣١
الأبيض - المستنذر
الأبيض ٢٤٠
أبيار على ٢٥١
آثال ٢٢٧ ٢٢٨
الأثبرة ١٤٥
أجياد ١٣ ٦٤ ٧٢ ٧٥ ١٢٧
١٣٢ ١٣٤ ١٦٣ ١٧٦ ١٨١
١٨٣ ١٩٥ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩
٢١٥ ٢١٧ ٢٥٥ ٢٥٦
٢٥٩
أجياد الصغير ٢٣٤ ٢٣٥

أجياد الكبير ٢٣٤ ٢٣٥
أحد ٢٢٧
الأحقاف ٤٠
الاخشبان ٢١٥ ٢١٦
ادام ١٧٣ ١٨٠
اذاخر ١٨٤ ٢٣٢ ٢٣٣
٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٥
الأرنبة ٢٤٣
أرض بن هر بز ٢٣٣
استانبول ٨١ ٢٥٧
استار ٢٤١
اضاءة بنى غفار — بيوت بنى غفار
اضاءة لبن ١٠٤ ٢٣٧ ٢٥١
اضاءة النبط ١٨١ ٢٣٧
أظلم ٢٣٣
الأعرف — جبل الأحمر
الأعشاش ١٠٥ ٢٤٤ ٢٥٠
الأعصار — جبل الأذاخر
الأفيعية ٢٢٧ ٢٢٨
الاقحوانة ١٨٣ ٢٢٤ ٢٢٥
٢٢٦
الآل ١٥٧
آلات يحاميم ٢٣١
الأمين — جبل أبو قبيس
أنصاب الحرم ١٠١ ١٠٢ ١٠٣
١٠٤ ١٠٥ ١٥٢ ١٥٧ ٢٤٣
أنصاب الأسد ٢٣٥
أنصاب المصانع ٢٤٤
الأوجر ٢٦٥

ب

باب بنى شيبة ١٣ ٢٥ ٥٥ ٥٩
٦٠ ٦٢ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤
٧٦ ٧٧ ١٥٣ ١٨٢ ١٩٨
١٩٩ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٣ ٢٥٧
باب السيل — باب بنى شيبة
باب الصفا ٤٧ ٤٨ ٧١ ٧٦
٨٦ ٩٥
باب بنى سهم — باب بنى جمح
باب بنى جمح ٥٣ ٥٧ ٥٨ ٦١
٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٢
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٢٤٧
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩
باب بنى هاشم ٦٠ ٦٣ ٦٥ ٧٠
٧٧ ٢٤٨
باب البطحاء — باب بنى هاشم
باب عمرو بن العاص ٦١ ٧٤
باب دار العجلة ٦١ ٦٢ ٧٤ ٢٤٨
باب دار الندوة ٦٢ ٦٧ ٧٤ ٩٠
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦٠
باب بنى عبد شمس — باب بنى شيبة
باب النبى ٦٢ ٧٠
باب العباس ٦٢ ٦٩ ٧٦
باب الخياطين ٧٣ ١٧٧ ١٨٧
٢٤٧ ٢٥٥ ٢٤٩ ٢٦٢
باب الصفا ٦٤ ٦٥ ٦٧ ٦٨
باب أجياد ٦٥ ٧٣ ١٧٦
باب المسعى ٦٧ ٩٥
باب السلام — باب بنى شيبة
باب دار القوارير ٦٩
باب قايتباى ٦٩
باب بنى عائذ ٧٠
باب الجنائز — باب النبى
باب النساء — »
باب الافضلية — »
باب الحريرية — »
باب القفص — »
باب على — باب بنى هاشم
باب بازان — باب بنى عائذ
باب المخفر — »
باب بنى سفيان ٧٠
باب البغلة — باب بنى سفيان
باب بنى عدى ٧١
باب بنى مخزوم ٧١ ٧٢ ٩٣
باب أجياد الصغير — باب بنى مخزوم
باب الخلفيين — »

باب الرحمة — باب بنى مخزوم
باب المجاهدية — باب بنى مخزوم
باب بنى تيم ٧٢
باب العلافين — باب بنى تيم
باب مدرسة عجلان — باب بنى تيم
باب ام هانى ٧٢ ٢٤٨
باب الملاعبة — باب ام هانى
باب الفرج — » »
باب الولوج — » »
باب العروج — » »
باب ابى جهل — » »
باب الحميدية — » »
باب بنى حكيم ٦٤ ٦٥ ٧٢ ٧٣ ٧٦ ١٢٤ ١٧٤ ٢٣٨ ٢٥٦ ٢٥٩
باب بنى الزبير — باب بنى حكيم
باب الحزامية — » »
باب البقالين — » »
باب الحزورة — » »
باب الوداع — » »
باب العمرة ٧٣ ٢٤٩
باب دار عمرو بن عثمان — باب الخياطين
باب ابراهيم — باب الخياطين
باب الصغير ٧٣
باب الداودية ٧٣
باب العمرة — باب جمح
باب الاسدى ٧٣
باب العتيق ٧٤ ٢٤٨
باب السدة — باب العتيق
باب الزمامية ٧٤
باب الباسطيه — باب دار العجلة
باب قعيقعان ٧٤
باب حجير — باب قعيقعان
باب القطبى ٧٤
باب العهود — باب القطبى
باب الزيادة — باب القطبي
باب دار شيبة ٧٤ ٢٥٩
باب سويقة — باب دار شيبة
باب زيادة — باب دار شيبة
باب الدريبة ٧٥ ١٨٨
باب المحكمة ٧٥
باب المكتبة ٧٥
باب الطبرى ٩٠
الباب الكبير — باب بنى شيبة
باب الخناطين ١٨١
بحيرة البهيما ٢٤٤
بحيرة الاصغر ٢٤٤
بركة البردى — بركة القسرى
بركة القسرى ٦٢ ٨٥ ١١٣ ١٦٥ ١٦٦ ٢٢٤
بركة ماجن ١٧٤ ١٨٧ ٢٣٦
بركة مسهر — بير الصلاصل
بركة ام جعفر ١٨٣ ١٨٦
بركة صارم — ماجلاهارون
بركة سليمان بن جعفر ١٨٥
بركة البطحاء ١٨٧
بركة الصفا ١٨٧
بركة الخناطين ١٨٧
بركة سكة الثنية ١٨٧
بركة سوق الحطب ١٨٧
برهوت ٤٠ ٤١
البرود — جبل البرود
البسيلية ١٢٧
بستان ابن معمر ٢٣٦
بساتين ابن عامر ١٨٥ ٢٣٦
بسيل ١٢٧
البسيلية — بسيل
بشائم ٢٣٧
البطحاء ١٧٦
بطحاء قريش ٢٢٤
بطن مكة — وادى مكة
بطن عرنة ١٥٧
بغداد ٨٨
البغيبغه ٢٤٥
بكة ٢٢٨
بلدح ١٨٢ ١٨٥ ٢٤١ ٢٤٣ ٢٤٤

بين الدارين ١٣٤
بيت الشراب — ٤٨ ٤٩ ٥٦
٥٨ ٦٠ ٦٨ ٨١ ٨٣ ٨٤ ٨٦
بيت الزيت ٥٧ ٥٨ ٦١ ٦٤
بيت المقدس ٢٤ ٥٠
بيت خديجة ٦٢
بيت الازلام ٢٣٩
بيت حمران ٢٤٢
بير اسماعيل ٣٥
بيرام هانى ٦٤ ٧٦ ١٧٤ ٢٣٨
بير زمزم ٦٩ ٨٠ ٨١ ٨٢
بير العجول — بير ام هانى
بير ميمون ٧٦ ١٧٩ ١٨٥
١٨٦ ٢٢٥ ٢٣٢
بير معاوية ١٢٦
بير الاسود بن المطلب ٧٤
بير بليلة ١٣٤
بير ابن جبير ١٣٥ ١٦٢
بير عكرمة ١٦٣ ١٨١ ٢٣٥
بير القسرى — بركة القسرى
بير كرآدم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨
بير رم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨
بير خم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨ ١٨١
٢٣٦
بير جبير ١٧٤
بير الدشيشة — بير جبير
بير بذر ١٧٥ ١٧٩
بير سجلة ١٧٩
بير الحمام — بير بذر
بير ام احراد ١٧٥ ١٨٠
بير بنى نوفل — بير سجلة
بير الطوى ١٧٦ ١٧٩ ١٨٠
بير الجفر ١٧٦ ١٧٨ ١٧٩
بير ام عجلان ١٧٦
بير العلوق ١٧٧
بير شفية ١٧٧ ١٧٩ ١٨١
١٨٣ ٢٣٧
بير الاسود — بير شفية
بير السنبلة ١٧٧ ١٨٠
بير ابي — بير السنبلة
بير ام حردان ١٧٧
بير رمرم ١٧٧
بير الاسود بن البحترى ١٧٧ ١٨٠
بير خالصة ١٧٧ ١٨١ ١٨٣
بير بنى اسد — بير شفية
بير الصلا — بير شفية
بير النبي — بير السنبلة
بير الغمر ١٧٨ ١٨٠
بير السيرة ١٧٨ ١٨١
بير الروا ١٧٨
بير ملكوم ١٧٨
بير جراب ١٧٨
بير السقيا ١٨٠ ١٨٣
بير هشام بن المغيرة — بير السقيا
بير الثريا ١٨٠
بير ابن جدعان — بير الثريا
بير النقع ١٨٠
بير الحفير ١٨٠
بير الوتير — الوتير
بير ابن مظعون ١٨١
بير حويطب ١٨١
بير زهير ١٨١
بير الياقوتة ١٨١
بير عمرو ١٨١
بير الوليد — بير عمرو
بير الشركاء ١٨١ ٢٠٨
بير الطلوب ١٨١
بير ابى موسى ١٨٣ ٢٢٠ ٢٢٢
بير شوذب ١٨٢
بير البرود ١٨٢ ١٨٦ ٢٤٢
بير بكار ١٨٢ ٢٤٠ ٢٤١
بير وردان ١٨٢
بير الصلاصل ١٨٢ ١٨٣
بير البردان ١٨٢
بير ذى طوى — ذو طوى

بير النجار ١٨٢
بير ابن ابي سمير ١٨٣ ٢١٧
٢١٩ ٢٢٣
بير زينب بنت سليمان ١٨٣ ٢٣٥
بير جعفر بن محمد ١٨٣ ٢٣٥
بير عنبسة ١٨٣ ٢٤١
بير ابي جراب ١٨٣
بير نافع بن علقمة ١٨٣ ٢٢٤
بير ابن الزبير ٢٢٩
بير الهندى ٢٤١
بير الاسود المخزومي ٢٣٧
بير ذات ارحاء ٢٣٧
بير المغيرة بن مخزوم ٢٣٦
بير زبيدة ٢٦٥
بيوت خالد بن عكرمة ٢٣٢
بيوت غفار ١٠٤ ١٧٢
بيوت ابن الزبير (مزدلفة) ١٥٥
بيوت جعفر العلقمى ١٨٥
بيوت بن ابى الرزام ١٨٥
بيوت ابى ميسرة ٢٢٥
بيوت ابن لاحق ٢٢٥
بيوت ابن جريج ٢٢٧
بيوت سعيد بن سلم ٢٢٧
بيوت النوفلى ٢٣١
بيوت مكتومة ٢٣٤
بيوت زريق المخزومي ٢٣٦
بيوت ابن وردان ٢٤٢

ت

تبالة ١٢
تبوك ١٠٦
تجنى ١٣٣ ١٩١
التخابر ٢٤٤ ٢٥٠
التقبة ٦٢ ٨٥ ٨٦ ١٣٧ ١٨٦
التناضب ٢٣٦
تنضب ١٨٢
التنعيم ٧٣ ١٠٤ ١٦٨ ١٦٩
٢٤١ ٢٤٣ ٢٥٠ ٢٥٢
تهامة ١٢٦ ١٧٣ ١٨٢

ث

ثبير ٦٣ ٨٥ ١١٣ ١٤١
١٥٧ ١٦٥ ٢٢٥ ٢٢٧
ثبير الاحدب ٢٢٧
ثبير الاعرج ١٨٥ ٢٢٦
ثبير الزنج ٢٢٥
ثبير غينماء ٢٢٥ ٢٢٧ ٢٣٣
ثبير النخيل ٢٢٥
ثبير النصع ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨
ثرير ١٠٥ ٢٣٤ ٢٥١
الثقبة — التقبة
ثنية ابن كريز ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٥١
ثنية ابي مرحب ١٩٦ ٢١٩
ثنية اذاخر ١٦٩ ١٧٠ ١٨٤
١٨٥ ٢٣٤ ٢٤٢
ثنية ام الحارث ٢٤٢
ثنية ام رباب ٢٤٣
ثنية ام قردان ١٧٧ ١٨١ ٢٣٧
الثنية البيضاء ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٤
ثنية الحصحاص — الحصحاص
ثنية خل ١٠٥ ١٨٦ ٢٢٩
ثنية الشافعيين — ثنية كدا
ثنية طوى — ذو طوى
ثنية كداء ٢١٢ ٢٣١ ٢٤٠
٢٤١
ثنية كدى ٢١٢
ثنية المدنيين ١٢ ١٦٢ ١٦٤
١٦٩ ٢٢٠ ٢٣١
ثنية المقبرة — ثنية كداء
الثنية ٢٦٥
ثور ١٦٣ ١٦٦ ٢٠٧ ٢٢٤
٢٢٧ ٢٣٧ ٢٣٨
ثور اطحل — ثور

ج

جبال الفرع ٢٢٧
جبال القبلية ٢٢٧
جبال السراة ١٢٦

الجبجبان ٢١٦
جبل الاحمر ٢٠٣ ٢١٦ ٢٤٠
جبل ابي قبيس ٢٠٣ ٢١٠
٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧
جبل الابيض ١٨٣ ٢١٨ ٢٣٠
جبل الاعرج ٢١٨ ٢١٩
جبل الاذاخر ٢٤٠
جبل البرم ٢٣١
جبل البرود ٢٤٢
جبل ابن عمر ١٨٤
جبل ابى لفيط ٢٤٢
جبل ابى يزيد ٢٣٩
جبل تفاجه ٢٣٠
جبل الحبش ٢٣٠
جبل الحازمين - جبل الصفايح
جبل حضن ١٠٧ ٢٤٢
جبل الجزل - قعيقعان
جبل خليفة ٢٠٢ ٢٣٥
جبل الخط - الجبل الأحمر
جبل الديلمي ١٩١ ١٩٣ ٢٣٠
جبل الرحمة - النابت
جبل الرقمتين ٢١٩
جبل زرزر ٢١٣ ٢٣٩
جبل زيقيا ٢١٩
جبل شيبة ٦٢ ٢٠٤ ٢٣٠
جبل الصفا ١٥٣
جبل الصفايح ١٥٦
جبل عرنة - عرنة
جبل عمر ٢٣٦ ٢٣٩ ٢٤٠
جبل العيرة ١٢٩ ١٥٣
جبل فلفل - جبل لعلع
جبل كنانة - سقر
جبل كرا ٢٥١
جبل لعلع ٢١٦
جبل مرازم ٢١٨
جبل المغش - المغش
جبل المشاة ١٥٣
جبل المنظر ١٥٣
جبل نبهان ٢١٩
جبل نفيع ٢٣٥
جبل النور - حراء
جبل هندي - قعيقعان
الجحفة ١٢٣ ٢٥١
جدة ٦٠ ٦٤ ١٠٤ ١٠٥
١٢٦ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣
٢٤٤ ٢٤٥
الجر ٢١٦
الجراحية ٢٤٣
الجعرانة ١٠٥ ١٦٧ ١٦٨
٢٣٣ ٢٥١ ٢٥٤
الجعفرية - بركة ام جعفر
جلذان ١٢٧
جمع - المزدلفة

ح

الحافض ٢٣٠
حايط خرمان ١٢٩ ١٧١
١٨٥ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٤٢
حايط الحمام ١٨٣
حايط عوف ١٨٤ ١٩٢ ١٩٦
٢١٩ ٢٢١
حايط الصفى ١٨٤ ٢٢٢
حايط مورش ١٨٤ ٢٣٣
حايط مقيصرة ١٨٥
حايط حراء ١٨٥ ٢٣٣
حايط ابن طارق ١٨٥ ١٨٧
حايط فخ ١٨٥
حايط بلدح ١٨٥
حايط ابن العاص ١٨٥
حايط سفيان ١٨٥
حايط حنين - حنين
حايط ابن برمك ٢٢٨
حايط ثرير ٢٣٤
حايط ابن الشهيد ٢٤٢
حايط الدورقى ٢٤٣
حايط ابن خرشة ٢٤٤

حايط الطائفى ٢٤٤
حايط ابن سعيد ٢٤٤
الحبش ١٧١
الحتمة ١٨٧ ٢٣٨ ٢٣٩
الحجر الاسود ٩ ١٠ ١٣ ١٦
٨٠ ١٢٤ ١٣٧
الحجر — مداين صالح
الحجون ٨٦ ١٠٠ ١٢٥ ١٦٢
١٦٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢١٩
٢٢١ ٢٢٤ ٢٣١ ٢٣٩ ٢٤١
الحديبية ١٠٥ ١٦٧ ١٨٥
٢٤٤ ٢٤٥ ٢٥٠
حراء ٨٥ ١٦٥ ١٨٤ ١٨٥
٢٢٧ ٢٣٢
الحزامية ٦٤ ٧٣ ١٣٦ ١٧٧
١٩٢ ٢٠٣ ٢١٠ ٢٣٥
الحزم ٢٢٣
الحزنة ١٩٧ ٢١٢ ٢٤٠
الحزورة ٣٣ ٤٩ ٥٠ ٧٣
٧٧ ١٢٤ ١٧٤ ٢٣٨
الحصحاص ١٠٤ ١٦٤ ١٧١
١٧٣ ٢٤١ ٢٤٢
حضرموت ٤٠ ٤١
الحطيم ١٨ ٢٤٨
حمام معاوية ١٨٣
حمام العطار ١٩٦
حمام العايذيين ٢١٤
الحناطين ١٨٨ ٢٠٠ ٢٠٣
حنين ١٨٦ ٢٦٥
حوض زمزم ٤٧ ٨٠ ٨١ ٨٢
٨٣ ٨٤ ٨٦
حياض ابن هشام ١٨٣ ٢٢٤
حياض ياقوتة ١٤٩

خ

خراسان ١٣ ١٣٧
خرمان ١٦٩ ١٧٠ ١٨٤ ١٨٥
الخرمانية — خرمان
الخريبات — الضريبة
خزرورع ٢٤١
الخضراء ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٤١
الخضيراء — الخضراء
خطم الحجون ٢٢٣
خل الصفاح — ثنية خل
خليص ١٢٢
الخليج ٢٠٢ ٢٣٥
الخندمة ١٣٤ ١٦٣ ١٧٥
١٧٩ ١٨١ ٢١٥ ٢١٧ ٢١٨
٢١٩ ٢٢١ ٢٢٣ ٢٣٥
الخياطين ٢٠٥
خيف الازرين ١٨٤
خيف بنى كنانة ١٢٩ ١٣٠
٢٣١ ٢٢٢
خيف الشبرق ٢٤١

د

دار ابان بن عثمان ٢٦ ١٣٥
١٣٦ ١٧٤ ١٧٧ ١٩٦ ١٩٧
١٩٨ ٢٠١
دار ابن سباع ٢٧
دار ابن فرقد ١٨٩ ٢٠١
دار الازرق ٥٥ ٥٩ ١٨٧
١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٤ ٢٠٦
دار أم هانى ٦٤ ١٧٤ ١٨٨
٢٣٦ ٢٣٨
دار الأمارة (مكة) ٧٥ ٧٨
٨٨ ١٨٨
دار الأمارة (منى) ١٣٩ ١٤٦
١٤٧ ١٤٨
دار الأمارة (عرفة) ١٥٢
دار الأمارة (مزدلفة) ١٥٥
دار ابن أبى حسين ٩٤ ٢٠٢
دار ابنة قرظة ٩٤ ٢٠٢
دار ابى سفيان ١٣٤ ١٦١
١٩٠ ١٩٣ ١٩٥

دار ابي ذر ١٢٩
دار آل عفيف ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٩
دار ابن الجوار ١٣٦ ٢٠٧
٢١٣ ٢١٤
دار اويس ١٣٦ ١٨٧ ١٨٩
١٩٢ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٣٨ ٢٣٩
دار ابى لهب ١٦٢ ٢١٤
دار ام جعفر ١٧٧ ١٨١ ١٨٤
٢٠٣
دار الاسود البحتري ١٨١
دار ابن قثم ١٨٤
دار ابراهيم بن طلحة ١٨٨
دار ابن ابى الطلوح ١٨٨
دار ابى يزيد اللهبى ١٨٨
دار ام ابراهيم ١٨٩ ٢٠٥
دار ابن ماهان ١٨٩
الداران ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣
١٩٤ ٢٠٦ ٢١٢
دار ابن عامر ١٩٢ ١٩٦ ٢١٤
دار الاشدق ١٩٣
دار ابن علقمة ١٩٥ ٢٠٢ ٢٠٧
دار ابى العاص - دار ابن برمك
دار آل سمرة ١٩٧
دار ابن عاصم - دار عيسى بن على
دار ام انمار ٢٠٦
دار ابى بكر ٢٠٧
دار ابن عزارة ٢٠٨
دار ابي البختري ٢٠٣
دار الاوقص ٢٠٩
دار ابى نهيك ٢٠٩
دار ابن صيفى ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٤
٢٢٢
دار ابن روح ٢١٠
دار الارقم ٢١٠ ٢١٤ ٢٣٨
دار الاخنس ٢٠٧ ٢١٠
دار الاراكة ٢١٢ ٢٤٠
دار ابي خلف ٢١٣
دار ابى محذورة ٢١٣
دار ابى طرفة ٢١٤
دار ابى سبرة ٢١٤
دار ابن ابى ذيب ٢١٤
دار ابي جعفر العلقمي ٢٣٢
دار ابن ابى الرزام ٢٣٢ ٢٣٣
دار بية بن ربيعة ٢٦ ١٣٥
١٩١
دار بنى مرحب ١٨٧
دار البخاتى ١٩٢ ٢٠٣
دار بنى زهرة ٢٠٥
دار بديل الخزاعي ٢١٣
دار بشر بن فاتك ٢٣٩
الدار البيضاء ١٦٠ ١٧٩
١٨٠ ١٩١
دار جبير بن مطعم ٦٠ ١٧٤
٢٠١ ٢٠٦
دار جحش بن رئاب - دار ابان بن عثمان
دار جعفر بن برمك ٦٥ ٧٦
١٩٥ ٢١٠ ٢١٣
دار جعفر بن محمد ٧٤ ١٩٢
٢١٥
دار جعفر بن سليمان ٢٠٥ ٢١٤
دار الجمحي ٢١٥
دار حجير بن ابى وهاب ٥٨ ٦٢
٧٤ ١٩٦ ٢٠٢ ٢١٣ ٢٢٩
دار حنظلة بن ابى سفيان ١٣٤
١٩٣
دار حويطب ١٨١ ١٨٧ ١٩٢
٢١٤
دار حمزة بن الزبير ١٨٩ ١٩٣
٢٠٠ ٢٠٥
دار الحرشى ١٨٩
دار الحمام ١٩١ ١٩٢ ٢١٤ ٢٣٠
دار الحدادين - دار مال الله
دار الحكم بن ابى العاص ١٩٣
١٩٤ ٢١٤

دار الحناطين — دار عمرو بن عثمان
دار الحارس بن اسيد ١٩٥
دار الحصين ١٩٥ ٢١٤
دار حفصة ٢٠١
دار حميد بن زهير ٢٠٣
دار حكيم بن حزام ٢٠٣ ٢٣٥
دار الحارث بن ربيعة ٢٠٩ ٢١٠
دار حميد بن زهير ٢٠٣
دار خيرة بنت سباع ٥٩ ١٩٩
٢٠٦
دار الخزاعيين ٩٠ ١٨٨ ١٨٩
٢٢٩
دار خديجة ١٦١ ١٨٠ ١٩٨
٢٠٧ ٢١٤
دار خالصة ١٨٨
دار خالد بن العاص ١٩٥ ٢٠٨
دار الخشنى ٢٠٣
دار الخلد ٢٠٦
دار الخيزران ١٦٢ ٢١٠
دار الخلفيين ٢٣١
دار درهم ١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٨
دار الديلمى ١٩٣
دار الدومة ١٩٦ ٢٠٨
دار ذات الوجهين — دار يعلى
دار ربطة — دار ابى سفيان
دار رائعة (رابغة) ١٦٣ ١٧٠
١٩٢ ٢١٨ ٢٢٠
دار الرقطاء ١٩١
دار الربيع ٢١٤
دار زبيدة ٥٨ ٦١ ٧٣ ٧٤
٧٦ ٢٠٣ ٢١٥
دار الزبير بن العوام ١٧٧ ٢٠٣
٢٠٥ ٢١٠ ٢١٦
دار زينب بنت سليمان ١٨٤
دار الزنج ١٩٢ ٢٠٣
دار زياد بن سمية ١٩٣
دار الزوراء — دار حفصة
دار زهير ١٨١ ٢٠٩ ٢٣٤
دار الساج ٢٠٨
دار السفيانيين ٧٧ ٢١٠
دار السجن ١٣٣ ٢١٣
دار السلامة ٧٥
دار سلمة بن زياد ١٩١ ٢٣٠
دار سلسبيل — دار اويس
دار سعد ١٩٢
دار سعيد بن العاص ١٩٣
١٩٤ ٢١٣
دار سقيفة ٢٠٨ ٢٠٩
دار سمرة بن حبيب ٢٠٩
٢١٣
دار السايب ٢٠٩ ٢١٠
٢٣١
دار السلمانى ٢١٤
دار سعيد الخيبرى ٢٢٢ ٢٢٤
دار السرى بن عبد الله ٢٣٠ ٢٣١
دار شيبة بن عثمان ٥٦ ٥٨ ٦٠
٧٤ ٢٠٠ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٢٩
دار الشركاء ٢٠٨
دار الشطوى ٢٠٩
دار صاحب البريد ٩٠ ٢٠٤
دار الصرارة — دار زياد بن سمية
دار صفوان ٢١٣
دار طلحة بن داود ٩٤ ٢٠٠
٢٠١
دار الطلحيين ٢١٤
دار طلوب ١٧٥ ١٨٨
دار طلحة الطلحات — دار الاسود الخزاعى
دار الطاقة — دار كثير
دار العجلة ١٤ ٥٧ ٥٨ ٦١
٦٢ ٧٤ ٧٥ ٢٠٣ ٢٠٤
٢١٢ ٢١٣ ٢١٥
دار عيسى بن على بن عيسى ٤٨
٨٢ ١٩٢ ٢٠٦ ٢١٢
دار العباس بن عبد المطلب ٦٥
٦٧ ٩٥ ١٨٨ ٢١٣

دار العباس بن محمد ١٨٤ ٢٠٨
٢٠٩
دار عبدالله بن جدعان ٧٢ ٢٠٧
٢٠٨
دار عبدالله بن عثمان ٧٢
دار عبدالله بن عبدالملك ٩٤
١٩٢ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦
دار عبد الله بن عكرمة ١٧٦
دار عبد الله بن اسيد ١٩٥
دار عبد الله بن الحسين ٢١٣
دار عمرو بن عثمان ٧٣ ١٩٢
١٩٣ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢١٣
دار عمرو بن العاص ٧٧ ١٨٩
٢١٣ ٢١٥
دار عمر بن الخطاب ٢١٢
دار عمر بن عبدالعزيز ١١٦ ١٩٤
٢٠١
دار العلوج ٢٠٨
دار عباد بن جعفر ٢٠٩ ٢١٠
دار عبدالصمد بن علي ٢١٥
دار العروس ٧٤ ٢١٥ ٢٢٩
دار عدي الثقفي ١٦٢
دار عدي بن الخيار ٢٠٢
دار عثمان بن اسيد ١٩٥ ٢٢٣
دار عتبة بن ربيعة ١٩٥
دار عبلة ١٩٦ ٢٠٨
دار العاصميين ٢٠٧
دار الغطريف ٢١٤
دار غباة السهمي ٣١٣
دار القوارير ٦٠ ٦٩ ٧٦ ١٧٦
٢٠١
دار قصي ٨٧
دار القدر ١٨٨ ٢٠٧
دار قيس بن مخزمة ١٨٩ ١٩٦
دار القسري ٢٠١
دار قراد ٢٠٢
دار القاضي محمد ٢٠٩
دار قدامة بن مظعون ٢١٣
دار قيس الزبعرى ٢١٣
دار كثير بن الصلت ١٩٩
دار لبابة بنت علي ١٨٤ ١٩٣
دار محمد بن عباد ٦٣ ٦٤ ٧٧
٩٤ ٩٥
دار مخرمة ٨٢ ٢١٤
دار منارة ٩٤
دار محمد بن يوسف — مولد النبي
دار مال الله ١٨٤ ١٩٢ ٢١٤
٢٢١
دار محمد بن سليمان ١٨٤ ٢١٤
٢١٧ ٢٢٢
الدار المنقوشة — دار العباس بن عبد المطلب
دار المراجل ١٩١ ٢١٢
دار مروان بن محمد ١٩٤
دار موسى بن عيسى ١٩٥
دار مخرمة بن نوفل — دار عيسى بن علي
دار المليكيين ٢٠٨
دار مصعب بن الزبير ٢٠٣ ٢١٢
دار المنذر ٢١٣
دار مصر ٢١٣
دار المحكمة ٧٥
دار الندوة ١٤ ٢٨ ٤٧ ٥٦
٥٧ ٥٨ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٥
٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤ ٧٥
٧٦ ٨٤ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠
٩١ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٢٩
٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٨
دار نافع بن جبير ٢٠٦
دار نافع بن علقمة ٢٢٤
دار الهرابذة ١٩٦
دار هند بنت سهيل ٢١٤
دار هشام بن المغيرة ٢٣٤
دار الوليد بن عنبسة ٢١٣
دار يسار ٢٣٨
دار يزيد بن منصور ٢٢٣
٢٢٩ ٢٣٩

دار ياسر ٢١٣
دار يعلى بن منبة ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٥
درج الصفا ٩٦
درج المروة ٩٦
دمشق — الشام
دور بنى سهم ٧١
دور بنى عدى ٧١ ٢٠٣
دور بنى عبدشمس ٧٢
دور بنى مخزوم ٧٢
دور بنى غزوان ١٩٢ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٠٢

ذ

ذات ارحاء ٢٣٧
ذات اعاصير ٢٣١
ذات الجليلين ٢٣٣ ٢٤٣
ذات الجيش ٢٤٣ ٢٤٤
ذات الحنظل ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٥٠
ذات اللحب ٢٣٧
ذات السليم ٢٣٧ ٢٥١
ذات عرق ٢٩ ٢٥١
ذات القتادة ٢٢٥
ذباب ٢٢٣
ذنب السلم ١٠٥
ذو الاراكة ٢٢٤ ٢٢٥
ذو الابرق ٢٤٣
ذو اعاصير — جبل عمر
ذو الحليفة ٢٥١ ٢٥٢
ذو السدير ٢٣٧
ذوطوى ١١ ٨٦ ١٠٥ ١١٧ ١٦٤ ١٨٢ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤
ذو مراخ ١٠٥ ٢٣٦ ٢٣٧
ذو النخيل ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٣٦

ر

رابغ ١٢٣ ٢٥١
الراحة ٢٢١ ٢٤٥
رأس الانسان ٢٣٤
الرباب ١٦٥ ١٧٩ ١٨٥ ٢٢٥
رباط الخوزي ٢٤٩
رباط رامشت ٢٤٩
رباط السدرة ٦٩ ١٧٥
رباط قايتباى — رباط السدرة
رباط المراغى ٦٩
الرجيع ١٢٦
رحا ٢٤٤
رحا الريح ٢٣٠
رحبة عمر ٢٠٦ ٢١٢
الردم الأعلى ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٧٨ ١٣٥ ١٣٦ ١٦٢ ١٧٤ ١٧٧ ١٩١ ١٩٧
الردم الاسفل ١٣٥ ١٣٦ ١٧٧ ١٩٤ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢١٣
ردم آل عبدالله ١٧٠ ١٩٥ ٢٠١
ردم الاسيد — الردم الاسفل
ردم بنى جمح » »
ردم بنى قراد » »
ردم الحذائين ١٣٢ ١٩١
ردم الحزامية ١٣٦
ردم عمر — الردم الأعلى
ردم ابن الزبير ٢٢٩
ردم السويقة ٢٢٩
الرشا ١٨٦
رضوى ٢٢٧
الرغباء ٢٤٤
ركبة ١٠٧ ١٠٩
الركن الشامي ١٤ ٦٨ ١٩٩
الركن اليمانى ١٠ ٢١ ٤٨ ٦٨ ٨٦ ٩٥ ١٠٧ ١٩٩ ٢١٥
الرمضة ١٨١ ٢٣٦ ٢٤١
الرهاط ١٢٦
ربع الكحل ٢٤١

ز

زقاق اصحاب الشيرق ١٨٩ ٢٠٧

زقاق ال ابي ميسرة ١٨٩
زقاق ابن هربذ ١٩٥ ١٩٦
زقاق البقر ٢١٥
زقاق الجزارين ١٩٢ ٢٠٤
زقاق الحجر — زقاق العطارين
زقاق الحذائين — سوق الحذائين
زقاق الخرازين ٢٠٦
زقاق دار مبارك ١٨٤
زقاق الشافعيين ٢١٠
زقاق العطارين ٦٢ ٦٩ ١٦١
١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٠
زقاق المولد ١٦١
زقاق مهر ٢٣٩
زقاق النجارين ١٩٦
زقاق النار ٢٦ ١٩٢ ١٩٦ ٢٣٩
زمزم ١٠ ٢٠ ٢٦ ٣٠ ٣١
٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧
٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤
٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٦٨
٦٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤
٨٥ ٨٦ ٨٧ ١٠٧ ١٧٦
١٧٩ ١٨٠ ١٩٩ ٢١٥

س

السايل ٢٣٠
سبيل الست ١٢٩ ١٧٩ ٢٢٣
الستار ٢٢٩
الستار — سقر
سداد الحجاج ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨
سد التقبة — التقبة
السدر ٢٤٣
سدرة آسيد ٢٢٣ ٢٢٧ ٢٢٨
السراة ١٩٣ ٢٠١ ٢١٠
السرر ٢٢٧ ٢٢٨
سرف ١٦٨ ١٧٢ ١٧٣
السرين ١٧٣
السعدية — يلملم
سقاية ابن برمك ١٥٣
سقاية ابن شيحان ١٦٦
سقاية اهيب ٢٤٢
سقاية الخياطين ٧٦ ٧٧
سقاية خالصة ١٥٣ ١٨١ ٢٢٩
سقاية زبيدة ١٥٣ ١٦٠
سقاية سراج ١٨٢
سقاية شعب السقيا ـ سقاية خالصة
سقاية العباس ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣
٨٤ ٨٧
سقر ٢٣٢
سقيفة ابي موسى ٢١٩
السلفان ٢٣٦ ٢٣٧
السماطية ١٧٦
سمير ٢٢٥ ٢٣٠
سوق البزازين ٢٠٩ ٢١٠
سوق البرامين ٢٠٦
سوق البقالين ٧٣
سوق الجودرية — سوق الغنم
سوق الحجامين ٢٠١
سوق الحدادين ٢٠٧
سوق الحذائين ٦٠ ٧٨ ١٨٨
١٨٩ ١٩٢ ٢٠٦
سوق الحطب ١٨٧
سوق الحواتين ١٩٦
سوق الخلقان ٦٠
سوق الحمارين ١٣٥
سوق الخياطين ٢٣٨
سوق الرطب ١٩٢
سوق الرقيق ٢١٧
سوق ساعة ١٩٥
سوق الصغير ٧٣ ١٨٧
سوق الصيارفة ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠
٢٤٣
سوق العطارين ٢٠٠
سوق العلافين ٧٢
سوق الغزالين ٢٠٨
سوق الغنم ١٦٣ ١٩٧ ٢١٨
٢١٩
سوق الفاكهة ١٩٢

سوق القواسين ١٩٣
سوق الكراع - سوق الحمارين
سوق اللبانين ٢١٠
سوق الليل ٧٧ ١٧٦ ١٩٢
٢٠٧ ٢١٤ ٢٥٥
سوق الوراقين ٢١٣
السويس ١٢٣
سويقة ٧٤ ٩٠ ١٨٩ ١٩٢
١٩٣ ٢٠٠ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٣
٢١٥ ٢٢٩ ٢٣٩
سيول مكة ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٤٢
٤٣ ٤٨ ٥٨ ٦٢ ١٣٤ ١٣٥
١٣٧ ١٣٨ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٢٨
٢٣٧ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥
٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠
٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤

ش

شاذروان ٢٦ ٦٨
الشام ٢٤ ٣١ ٣٥ ٤١ ١٠٦
١١٧ ١٢٧ ٢٠١ ٢٢٦ ٢٣٩
شامة ١٢٤ ١٢٦
الشبيكة ٢٢٥
شظا - الجبل الابيض
شعب اشرس ٢٤٢ ٢٤٣
شعب ابي دب ١٢٩ ٢٦٩ ١٧٠
١٧١ ١٨٢ ٢١٩ ٢٢١
شعب ابي طالب ١٧٥ ١٧٩
شعب ابن يوسف ١٨٧ ١٨٨
٢١٤
شعب ابي زياد ٢١٩
شعب ارنى ٢٤٠
شعب الاخنس ٢٣٢ ٢٤٣
شعب ابي لهب ٢٤٠ ٢٤٣
شعب ابن ابي ربيعة ٢٤٣
شعب آل عمرو ١٨١ ٢١٧
شعب الارين — حايط الحمام
شعب الانصار ١٣٩ ١٦٧ ١٨٢
شعب بني كنانة ٢٢٢
شعب بني عبدالله ٢٣٣ ٢٣٤
شعب بني اسيد ١٠٥ ٢٢٢
٢٢٧ ٢٢٨ ٢٣٣ ٢٥١
شعب بني عامر ١٦٢ ١٦٣ ١٨٩
١٩٢ ١٩٤ ١٩٦ ١٩٧ ٢١٧
٢١٨ ٢١٩
شعب البافة ٢٣٨
شعب البيعة — شعب الانصار
شعب الجزارين - شعب ابي دب
شعب الجن — شعب ابي دب
شعب حواء ١٧٣ ٢٢٤
شعب الحضارمة ٢٢٥ ٢٤٣
شعب خم ١٧٤
شعب الخوز ١٨٤ ٢٢٢
٢٢٣
شعب الخاتم ٢٣٥
شعب الخوارج ٢٣٢
شعب الرخم ١٦٥ ١٦٦
٢٢٥ ٢٢٧
شعب زريق ٢٤٣
شعب السقيا ١٥٣
شعب الصفي ١٦٩ ١٧١
٢٢١ ٢٢٢
شعب العفاريت - شعب ابي دب
شعب على ١٤١ ١٥٠
٢٢٥ ٢٢٧
شعب العقبة — شعب الانصار
شعب عثمان ٢٢٣
شعب عمارة ٢٢٧
شعب العيشوم - شعب الاخنس
شعب قعيقعان ٢٢٩
شعب قنفد ٢٣١ ٢٣٢
شعب اللبن ٢٤٤
شعب الليام — شعب قنفد
شعب المبال ١٥٣ ١٥٩
١٦٠

شعب المهاجرين ١٣٩
شعب المقبرة — ثنية المدنيين
شعب المطلب ٢٤٣
شعب المتكا ٢٣٤ ٢٣٥
شعب النوبة — شعب الخوز
الشعيبة ١٠٤
الشهداء — فخ
الشق ٢٤٣
الشرائع ٢٦٥

ص

الصفا ٣ ٣١ ٤٨ ٤٩ ٥٦ ٦٠
٦١ ٦٣ ٦٤ ٦٦ ٦٧ ٧١
٧٦ ٨٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤
٩٥ ٩٦ ١٠٨ ١٢٤ ١٤٢
١٦٢ ١٧٦ ١٨٧ ١٨٨ ٢٠١
٢٠٥ ٢٠٦ ٢١٠ ٢١١
٢١٢ ٢١٤ ٢١٥ ٢٢٤
٢٥٥
صفى السباب — المحصب
الصفاح ٢٢٨ ٢٥١
الصفايح ١٤٥ ١٥٦ ٢٢٤
الصلا ٢٣٧
صنعاء ٩ ١١٧ ١٩٨

ض

ضب ١٢٦ ١٥٦ ٢٦٥
ضح ١٦٠
ضجنان — دجنان
الضحاضح — ثنية ابن كريز
الضريبة ٢٥١
ضنك ٢٣٣

ط

الطائف ٤٨ ١٠٥ ١٠٧ ١٠٨
١٢٦ ١٢٧ ١٣٣ ١٣٤ ١٥٧
١٧٢ ١٨٠ ١٩١ ١٩٣ ٢٥١
٢٦٥
طريق السيل ١٠٥ ١٢٦
طريق النبي ٦٧
طفيل ١٢٤ ١٢٦
الطلوب ٢٣٦
طاد ٢٦٥

ع

العاقر — جبل عمر
العبلاء ٢٤٤
عداقة ٢٣٦
العدل ١٣٤ ٢٢٧ ٢٣٢
العراق ٤٨ ٥٥ ٦٣ ٨٢ ١٠٥
١٨٤ ١٨٦ ١٩٩ ٢٠٣ ٢٢٣
٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٣
٢٤٢
العرجية ١٠٧
العرف — الموقف بعرفة
عرفة ٣ ١٠٤ ١٠٥
١٢٦ ١٤١ ١٤٢ ١٤٤
١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٥٠
١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤
١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨
١٥٩ ١٦٠ ١٦٣ ١٧٣
١٧٨ ١٨٠ ١٨٥ ٢٢٩
٢٥١ ٢٥٢ ٢٦٥ ٢٦٦
٢٧٦
عرنة ١١٥ ١٢٦ ١٥٥
١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٧٣
١٨١ ١٨٥ ٢٢٦ ٢٣٦
٢٣٧ ٢٤١ ٢٦٥
عزور ٢٣١
عسفان ١٢٢ ١٢٦ ١٢٧
عشيرة ١٠٧
العشيرة ٢٤٤
علم المسعى ٧٠ ٩٥
العقبة ١٣٩ ١٤٢ ١٤٤ ١٥٣
١٥٤ ٢٢٤
العقلة ٢٤٣
العقيق ٢٩ ٢٢٧
عكاظ ١٦٦

العيرة ٢٢٣ ٢٣٢
عين البرود — البرود
عين ثقبة — ثقبة
عين الجوبانية ٨٦
عين الخريبات ١٨٦
عين الدورقى ٢٤٤
عين الزعفران ١٨٦
عين زبيدة ١٧٩
عين الصرفة ١٨٦
عين الطارق — عين الصرفة
عين المشاش — المشاش
عين ميمونة — بير ميمونة
عين حنين ٢٦٥
عين وادى نعمان ٢٦٥

غ

غار ثور ٢٣٧
غار حراء — حراء
غار عرفة ١٥٢
غراب ٢٣٢ ٢٤٢
غراب (بمكة) ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٥١
الغرابات ٢٣٥ ٢٣٧
الغميم ١٢٦ ٢٢٨

ف

فاضح ٢١٧
فخ ١٢٤ ١٢٦ ١٧٢ ١٨٢ ١٨٥ ٢٢٨ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤
الفدفدة ٢٢٤ ٢٣٦
الفلق ١٨٣ ٢١٦ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١

ق

القابل ١٤٥
القاعد ٢٣٣
القايم — جبل زرزر
قبر العبد ٢٤٤
قبر عبدالله بن عمر ٢٣٤
قبر المنصور ١٧٩ ٢٢٢ ٢٣١
قبة السقاية ٤٨ ٦٨ ٦٩ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٢٥٧
قبة الفراشين ٢٥٧
قبور الانبياء ١٠٧
قبور آل اسيد ٢٣٤
قبور العذارى ٥٣
القداحية ٢٢٣
قرارة المدحا ٢٠٣ ٢١٦
قرن المنازل ١٤٩ ٢٥١
قرن مسقلة ١٦٣ ١٩٢ ٢١٨ ٢١٩
قرن القرظ ٢٠٢
قرن ابى ريش ٢١٦
قرن الثعالب ١٤٩ ١٥٣
قرن ابى الاشعث ٢٤٠
قرح ١٥٠ ١٥١ ١٥٤ ١٥٥
قصر ابن برمك ٢٢٥ ٢٣٢
قصر ابن ابي محمود ٢٤٢
قصر صالح بن العباس ٢٢٣ ٢٣٢
قصر الفضل بن الربيع ٢٢٧
قصر محمد بن داود ٢٢٣
قصر محمد بن سليمان ٢٣١
قصر المنتصر ٢٣٢
قصر المنصور ١٨٥ ٢٢٥
قعيقعان ١٤ ٧٤ ٩٠ ١٣٢ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٥ ٢١٣ ٢١٥ ٢١٦ ٢٣٠
القفيلة ٢٣٧
القمعة ٢٣٤
القنينة ٢٣٤
القويع ٢٩
القناطرة ٢٦٥

ك

كبش ٢١٦ ٢٤٤
كند ٢٤٣
الكثيب ٢٣٥
كدا ٣٠ ١٧٤

الكمالية ١٣٥
الكوفة ١٩٠ ٢٣٩
كيد — جبل خليفة
كرا ٢٦٥ ٢٦٦

ل

اللاحجة ٢٣٦ ٢٣٧
الليط ٢٢٥ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٣
٢٤٤

م

ماجلاهارون ١٨٤ ١٨٦
ماجل ابي صلاية ١٨٧
المازمان (منى) ١٢٦ ١٤٩
١٥٣ ١٦٥ ١٧٧ ٢٢٤
المأزمان (عرفة) ١٥٢ ١٥٣
١٥٥ ١٥٦ ١٦٠ ١٨٠ ١٨١
١٨٣ ٢٢٩
المتكي ١٨١ ١٨٣ ٢٣٤
متن ابن عليا ٢٤٢
متوضيات ١٩٥ ٢١٣
مجزرة مكة — ذات اعاصير
مجنة ١٢٤ ١٢٦ ١٦٦
مجلس ابن عباس ٨٠
المحدث ٢٣٣ ٢٤١
محسر ١٣٩ ١٤٩ ١٥٣ ١٥٥
١٥٦ ١٦٣
المحصب ٤٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠
١٣٣ ١٦٩ ١٧١ ١٨٤ ٢١٩
٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٥٤
المختلع — الحصحاص
المختبي — دار الخيزران
مداين صالح ١٠٦
المدعى ١٣٤ ١٣٥ ١٩٢
المدينة ١ ١١ ١٧ ٢٤ ٣٨
١٠٤ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٢٣
١٢٤ ١٢٥ ١٢٩ ١٣١ ١٣٣
١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٧١ ١٧٢
١٩٤ ١٩٧ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٣٨
٢٤٠ ٢٥٠
المدور ٢٤٢
المذهبات ٢٤٠
المربد ٢٠٨
المريرا ٢٤٤ ٢٥٠
المروة البيضاء ٩٣ ٩٤
المروة ٣ ٣١ ٤٨ ٦٠ ٦٨ ٨٢
٩١ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ١٠٨
١٢٤ ١٤٢ ١٧٦ ١٨٨ ١٨٩
١٩١ ١٩٢ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٥
٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢
٢١٤ ٢٣٠
مر — مر الظهران
مر الظهران ٢٩ ١١٥ ١٢٢
١٢٩ ٢٤٤ ٢٥٠
المزدلفة ٩٩ ١٠٥ ١٢٦ ١٤٩
١٥٠ ١٥١ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥
١٥٦ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ٢٢٤
٢٢٦ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٥٢
مزولة الحرم ٧٩
مستشفى القبان ١٣٤
المستنذر ١٧٥ ١٧٩
المستنذر — جبل الابيض
المستوفرة ٢٣٤ ٢٥١
مدرسة الافضلية ٧٠
مدرسة الملك المجاهد ٧٢
مدرسة عجلان ٧٢
مدرسة الداودية ٧٣
مدرسة الشروانية ٧٢
مدرسة قايتباي ٢٥٧
مسجد ابراهيم الخليل — مسجد عرفة
مسجد ابراهيم ١٦٤
مسجد بير جمير ١٧٤
مسجد البيعة (منى) ١٦٣ ١٨٢
مسجد البيعة — مسجد الحرس
مسجد التنعيم ١٦٨
مسجد الجن — مسجد الحرس
مسجد الجعرانة ١٦٧ ١٦٨
مسجد الحرس ١٢٩ ١٦٢ ١٦٣

مسجد خديجة ٧٠
مسجد الخيف ٣ ١٢٠ ١٤٠
١٤١ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨
١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٣ ١٥٦
١٦٣
مسجد دار الارقم ١٦٢ ٢١٠
مسجد ذي طوى ١٦٤
مسجد الراية ١٦٢
مسجد السرر ١٦٣
مسجد سوق الغنم ١٦٣ ٢١٩
مسجد سلسبيل ١٢٩
مسجد الشجرة ١٦٣
مسجد عبد الصمد - مسجد السرر
مسجد العيشومة - مسجد الخيف
مسجد قنفد ٢٣١
مسجد عرفة ١٥١ ١٥٣ ١٦٣
١٨١ ١٨٥ ٢٢٩ ٢٥٨
مسجد الكبش ١٤١
مسجد الكوفة ٥٧
مسجد منى — مسجد الخيف
مسجد المزدلفة ١٥٣ ١٥٥
مسجد المولد — موالد النبي
مسجد المتكا ١٦٣
مسجد نمرة ١٦٣
المسروح ٢٣٦
المسعى ٥٠ ٦٠ ٦٣ ٦٤ ٦٦
٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧١ ٧٥ ٧٦
٨٠ ٨٤ ٨٩ ٩٣ ٩٥ ٩٦
١٧٦ ٢١٠ ٢١٣ ٢١٧
المسفلة ١٣٤ ٢١٥ ٢٢٦
مسلم ٢٤٢
المشاش ١٨١ ١٨٦
المشعر الحرام — المزدلفة
مصر ٢٤٧
مصافي الدجوي ١٣٤
مصباح زمزم ٨١
المضيق ٢٩
المطاف ٩٠
المطابخ — شعب ابن عامر
المطنبة ١٢٦ ١٥٦
المظلة ١٢٦ ١٥٦
المظلمة — المطنبة
المعابده — المحصب
المعلاة ١٨٢ ١٧٠ ١٩٥ ٢١٧
٢٣٠ ٢٤١
المعرس — المحصب
المغمس ١٨٥ ٢٢٦
المغش ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٣
المفجر ١٦٦ ١٧٣ ١٨٣ ٢٢٣
٢٢٤ ٢٢٧ ٢٣٦
مقام الحنفية ٩١
مقام ابراهيم ٢ ١٣ ١٤ ١٦
٢١ ٢٢ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
٢٩ ٥٢ ٦٧ ٨٠ ٨٤ ٨٦
٩٢ ٩٦ ١٠٧ ١٣٥ ١٦٤
٢١٥ ٢٤٢
مقبرة الاخلاف — مقبرة الشبيكة
مقبرة الشبيكة ١٧٢ ٢٤٠
مقبرة الحجون — ثنية المدنيين
مقبرة حرفان — مقبرة المعلاة
مقبرة المطيبين — مقبرة المعلاة
مقبرة المعلاة ١٦٢ ١٦٤ ١٦٩
٢١٧ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٣١
مقبرة النصارى ١٨٣ ٢٤١
مقبرة المهاجرين — الحصحاص
مقبرة الشيخ محمود - مقبرة الشبيكة
المقيدة — قزح
المقطع ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٥١
المقلع ٢٤١
مكتبة الحرم ٧٥
مكة السدر ٢٣٣
ملحة العراب ٢٤٤
ملحة الحروب ٢٤٤
الممادر ١٨٢ ٢٤٠ ٢٤٣
الممدرة ٢٤١
منارة باب اجياد ٦٥

منارة الحبش ٢٣١
منارة الخزاعى ٢١٦ ٢١٨
منارة مسجد منى ١٤١ ١٤٧
١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ٢٥٤
منارة مسجدا لخيف — منارة مسجد منى
منارة بنى سهم ٥٨ ٦١ ٦٥
٦٨ ٧٤ ٧٧
منارة دار شيبة ٥٨ ٦٠ ٦٥
منارة المنقوشة ٩٤
منارة المسكيين ٧٨
منارة باب السلام ٧٨
منارة دار الامارة ٧٨
منارة باب العمرة ٧٨
منارة الحزورة ٧٨ ٢٤٩
منارة باب الزيادة ٧٨
منارة باب على ٧٨ ٩٥
منارة قايتباى ٧٨
منارة اليمانية ٧٨
منارة المسعى ٦٠ ٦٥ ٧٦
منارة المروة ٦٨ ٩٥
منارة دار الندوة ٩٠
منبر الحرم ٧٩
منبر عرفة ٧٩ ١٥٧ ١٥٨
منبر منى ٧٩
المنحنى ٢٢٤
منى ٤٥ ٤٦ ٤٧ ١٢٩
١٣٢ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢
١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦
١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠
١٥١ ١٥٦ ١٥٨ ١٦٣
١٦٥ ١٦٦ ١٧٣ ١٨١
١٨٣ ١٨٤ ٢١٧ ٢١٩
٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦
٢٣١ ٢٥٢ ٢٦٥ ٢٦٦
٢٦٧
المولد النبوي ١٦٠ ١٧٦
١٧٩ ١٨٠ ١٨٧ ١٨٨
٢١٧
مولد فاطمة — دار خديجة
الموسية ١٠٧
موقف عرفة ١٥٢ ١٥٣
الميثب ١٧٣ ١٧٤ ١٨١
٢٣٢
الميزاب ٩ ١٤ ٢٤ ٤١
٢١٦
مزدلفة ٢٦٧

ن

النابت ١٥٣ ١٥٧
ناعم ١٠٤
النبعة ١٥٧ ٢٣٦ ٢٣٧
النبيعة ١٥٧
نجد ١٠٥ ١٠٧ ١٤٩
نخلتان ٢٩ ٢٣٦
النخلة الشامية ٢٩ ١٨٢
٢٣٤ ٢٣٦
النخلة اليمانية ٢٩ ١٤٩ ٢٣٦
النخيل — ذو النخيل
نزاعة الشوى ١٨٤ ٢٢١
النسوة ٢٣٧
النعيلة ٢٤٤
نعيم ١٠٤
نعمان ٢٦٥ ٢٦٧
النقوى ٢٣٤
نمرة ١٠٥ ١٥٢ ١٥٦
١٦٠ ١٦٣ ٢٢٩
النوارية — سرف
النوبة — شعب الخوز
النوبى ٢٢٥

هـ

الهجلة — سوق الحطب
الهداءة ١٢٦
الهضد ٤٠

و

وادي ابراهيم ١٣٤ ٢١٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٥٣ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤

وادى بكة — وادى ابراهيم

وادى ثبير ٢٢٥

وادى جرول ٢٢٥

وادي الخضراء ٢٢٣ ٢٢٥

وادى رهمان ٢٦٤

وادى الزاهر — فخ

وادى السرر ١٦٣

وادى ضبع — ذوطوى

وادى طوى — ذوطوى

وادى العقيق ٢٥١

وادي فاطمة — مر الظهرن

وادى لية ١٢٧

وادى الليمون ٢٩

وادى محرم ٢٥١

وادى محسر ١٥٣

وادى مكة ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٤٠ ٢٤١

وادى نعمان ١٠٤ ٢٦٤

وادى نخلة — النخلتان

واسط ٢٢٤ ٢٣٠

الوتير ١٨٠

وادى عرنة ٢٦٥

ورقان ٢٢٧

الوصيق ١٥٧

ى

يثرب — المدينة

يرمرم ٢٣٧

يلملم ٢٥١

اليمن ١٠٤ ١٢٧ ٢٥١

ينبع ٢٢٧

فهرست القوافى

صدر البيت	قافيته	ص
أبنى امية	العسر	١٩٨
أبلغ	ندامة	١٩٧
ألاليت	وجليل	١٢٤ ١٢٦
اروى	انطلق	١٧٤
اسكنني	اللافظة	٢١١
اذا الناس	مباحث	٢٢٠
الى طرف	ثبير	٢٢٥
الم تسال	اليمانى	٢٣٦
افي الايات	الغليل	٢٣٨
اللهم	الاوحدا	٢٠
ان الجبان	بروقة	١٢٦
انبطت	للناس	١٧٥
أناقط	فزعلة	١٧٥
ان الطوى	وصفاء	١٧٦
أقرر	الحكيم	١٩٥
ايوعدنى	الوعيد	٢١١
أقوى	الخطم	٢٢٣
بمصطحبات	التدافع	١٥٧
بين البرود	نلتقى	١٨٢
تفرج	المتوج	٢٣٣
ثوى	واتيا	١١٨
حبذا	وعوادي	١٢٤
حفرت	فقدنما	١٧٤ ١٨٠
سأملك	بنى قراد	١٣٦ ٢٠٣
سقي	والغمر	١٧٥
سكنوا	السباب	١٨٤ ٢١٩
طريت	المقطع	٢٢٨
ظلت	وتعلم	١٨٢
عدمنا	كداء	٢٤٠
فأى	عضدا	٣٧
فلوكان	المنجس	١٤٥
فان يك	يرمرم	٢٣٧
كأنى	منعم	٤٧

صدر البيت	قافيته	ص
كل امرئ	نعله	١٢٤ ١٢٦
كم بذاك	وشباب	١٧١ ٢٢١
كأن لم	سامر	٢٢٤
لاهم	المعيد	٣٧
لاهم	رحالك	٣٢
ليتني	السطوح	٨٦
لم تر	للعين	١٣٥
لنساء	وشرق	٢٣٩
ماء	اجن	١٧٧
منت	الحلال	١٤٥
من ذا	قمن	٢٢٥
مهاة	الشحايب	٢٣
نحن	بنو	١٧٥
نحن	والجماد	١٧٥
نحن	ومدبر	١٧٥
نحن	سهله	١٧٥
نحن	انزاه	١٧٧
نحن	نجيح	١٧٨
نحن	غزيرا	١٨٠
نزلوا	ابعد منزل	١٧٤
هجوت	الجزاء	٧
هيهات	العاقر	٢٣٦
وأنت	بالخندم	٢١٨
وبداها	بالحزاور	٢٣٨
ونسله	والحلايل	١٨٣
واذا	ابل	١٤٦
وكنت	وراءيا	١٤٦
ياحبذا	شهد	١٦
يا ايها	عرمس	١٤٦

اصلاح خطأ

وقع اثناء الطبع أغلاط مطبعية نذكرها ليستدركها القراء

ص	س	خطأ	صواب
٤	٦	مضمضت	تمضمضت
٤	٩	الذتوب	الذنوب
٦	٣	فاخبرنى	قال اخبرنى
٤٧	١	انظلق	انطلق
٥٠	١	وامهدي	والمهدى
٥٦	٦	لانحوا	الانحوا
٥٦	١٩	رفع جدراته	رفع جدرانه
٦٦	١٨	عشررن	عشرون
٦٧	٥	سيرتان	مسيرتان
٧٠	١٦	درجة لى	درجة الى
٧٨	٣	لا من جمعة	الا من جمعة
١٠٠	٢٠	ولا يلتقظ	ولا يلتقط
١٠٦	٥	قاحدثوا	فاحدثوا
١١٩	٤	والتأ اسيا	والتأسيا
١٣٣	٧	لاذين	لادين

ص	س	خطأ	صواب
١٥٥	١٩	من التضيبق	من التضييق
١٦٧	١	واجتمنا	واجتمعنا
١٧١	١٨	الم ارض الله	الم تكن ارض الله
١٧٥	٣	ان تصيا	ان قصيا
١٧٦	١	فى داو	فى دار
١٧٦	٥	واسنغنى	واستغنى
١٨٥	٦	ومتها	ومنها
١٨٩	١٠	سعيدبن العاصي	سعيد بن العاص
١٩٢	١٥	النى	التى
٢٢٢	٩	النى	التى
٢٢٦	١١	لفيت	لقيت
٢٢٧	١٩	منارل	منازل
٢٤٢	٢٠	واشري	واشرس
٢٥٥	١٩	الى ثلتى	الى ثلثى
٢٦٥	١٢	خرحت	خرجت

893.713
Az73

P7b29713

DEC 12 1955

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58868704
893.713 Az73 Akhbar Makka wa ma j
RECAP